

تراثنا

هَذَا يَبَالِغُ الْعَمَلُ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الرابع

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

محقق
الأستاذ: عبد الكريم العزبوي

obeykandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الْحَاءِ وَالْفَاءِ

يَقُولُ : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَفْلُؤُنْ فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَحْفُ وَيَرِفُ أَيُّ يَقُومُ وَيَقْعُدُ ، وَيَنْصَحُ وَيَشْفُقُ ، قَالَ : وَمَعْنَى يَحْفُ : تَسْمَعُ لَهُ حَفِيْفًا ، وَيُقَالُ : شَجَرٌ يَرِفُ إِذَا كَانَ لَهُ اهْتِرَازٌ مِنَ النَّصَارَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْقَرَاءِ قَالَ : يُقَالُ : مَا يَحْفُهُمْ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا الْحَاجَةُ يَرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ وَمَا يُحَوِّجُهُمْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : احْتَفَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَمَرَتْ مَنْ يَحْفُ شَعْرَ وَجْهِهَا نَتَقًا بِخِطَاطِينَ . وَحَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَحْفُهُ حَفًّا وَحِفَافًا .

وَحَفَّ الْقَوْمُ بِسَيِّدِهِمْ يَحْفُونَ حَفًّا إِذَا أَطَافُوا بِهِ وَعَسَّكَفُوا ، وَمَنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ »^(١) ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَافِّينَ مُحْدِقِينَ .

(١) سورة الزمر . الآية : ٧٥ .

حَفٌّ ، فَتَحَ مُسْتَعْمَلَانِ .

[ح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحُفُوفُ : يُبَوِّسَةُ مِنْ غَيْرِ دَسَمٍ قَالَ رُوْبَةُ :

قَالَتْ سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُفُوفِي

مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ وَالشَّفُوفِ^(١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَفٌّ^(٢) يَحْفُ حُفُوفًا وَأَحْفَفْتُهُ .

وَقَالَ : سَوِيْقٌ حَافٌّ : لَمْ يُلْتَ بَسْمَنٍ . غَمَرُوا عَنْ أَبِيهِ : الْحَفَّةُ : الْكَرَامَةُ النَّامَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَنْ حَفْنَا أَوْ رَفْنَا فَلْيَقْتَصِدْ .

[وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْقَصْدِ فِي الْمَدْحِ « مَنْ حَفْنَا أَوْ رَفْنَا فَلْيَقْتَصِدْ »]^(٣)

(١) فِي اللِّسَانِ (حَف) ١٠ / ٣٩٥ وَفِي الدِّيَوَانِ ١٠١ : إِذْ رَأَتْ مَكَانَ أَنْ رَأَتْ ، وَالشَّفُوفُ مَكَانَ الشَّفُوفِ .

(٢) فِي ج : حَفَّ رَأْسُهُ يَحْفُ حُفُوفًا . وَفِي اللِّسَانِ (حَف) : يَحْفُ . وَفِي الْفَاهُوسِ : حَفَّ رَأْسُهُ يَحْفُ حُفُوفًا : بَعْدَ عَهْدِهِ بِالذَّهْنِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

وقال الأصمعي : يُقَالُ : بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ حِفَافٌ وَذَلِكَ إِذَا صُلِعَ فَبَقِيَتْ طُرَّةٌ مِنْ شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ قَالَ : وَجُمُعُ الْحِفَافِ أَحِقَّةٌ .

وقال ذو الرمة يصفُ الجِفَانِ التي يُطْعَمُ فيها الضِّيفَانُ :

لَهْنٌ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُمْ أَحِقَّةٌ

وحين يرون الليلَ أَقْبَلَ جَائِيًا^(١)

قال : أَرَادَ بقوله : لَهْنٌ أَيُّ لِلْجِفَانِ أَحِقَّةٌ أَيُّ قَوْمٌ اسْتَدَارُوا بِهَا يَأْكُلُونَ مِنَ التَّرِيدِ الَّذِي لُبِقَ فِيهَا وَاللُّحْمَانِ الَّتِي كُتِلَتْ بِهَا .

قال الأصمعي : وَحَفَّ عَلَيْهِمُ الْغَيْثُ إِذَا اسْتَدَّتْ غَبَيْتُهُ^(٢) حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ حَفِيفًا ، وَيُقَالُ : أَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى أَخَذَهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْخَضِرِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ .

قال : وَيُقَالُ : يَبْسُ حَفَافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ اللَّيْنُ أَسْفَلَ اللَّهَاءِ .

قال : وَالْمِحْفَةُ^(٣) : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِحْفَةُ : رَحْلٌ يُحْفُ بِثَوْبِ تَرْكِبِ الْمَرْأَةِ .

قال : وَحِفَافًا كُفِّلَ شَيْءٌ : جَانِبَاهُ ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضَرَّيَّ تَكْنَفَانِ

حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيرِ بِمِسْرَدٍ^(٤)
يَصِفُ نَاحِيَتِي عَسِيرَ ذَنْبِ النَّاقَةِ .

قال : وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ ، كَالرَّمِيَةِ ، وَطِيرَانِ الطَّائِرِ ، وَالتَّهَابِ النَّارِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .

وقال اللَّيْثُ : حَفَّ الْحَائِكُ : خَشَبَتُهُ الْمَرِيضَةُ يُدَسَّقُ بِهَا اللَّحْمَةُ بَيْنَ السَّدَى . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَفُّ بَغِيرُ هَاءٍ هُوَ الْمَنْسُجُ^(٥) وَأَمَّا الْحَفَّةُ فَهِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي يُلَفُّ عَلَيْهَا الْحَائِكُ الثَّوْبَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : مَا أَنْتَ بِبَيْرَةٍ وَلَا حَفَّةٍ^(٦) . مَعْنَاهُ :

(٣) في د : الحف .

(٤) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٦
والديوان / ١٢ .

(٥) ضبط في د . المنسج بكسر السين وهما لغتان .

(٦) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٧ « مَا أَنْتَ بِحَفَّةٍ وَلَا بَيْرَةٍ » وَيَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ .

(١) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٦ . وفي الديوان / ٦٦٠ : ترون .

(٢) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٧ والناسخ ٧٤ / ٦ : غَيْثُهُ بَدَلَ غَيْثِهِ .

لا تَصْلُحْ لشيء ، قال : فالنَّيْرَةُ هي الخشبةُ
المُعْتَرِضَةُ ، والحَفَّةُ : القصبَةُ الثَّلَاثُ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ قال :
الذي يضربُ بِهِ الحَائِكُ كالسيفِ الحِفَّةُ
بالكسر ، وأما الحَفُّ فالحصبة التي تجمي
وتذهب ، كذا هو عند الأعراب .

وقال الليث : الحَفَّانُ : الخدم . والحَفَّانُ
الصَّغَارُ مِنَ الإِبِلِ والنَّعام ، الواحدة حَفَّانَةٌ .
وَأَنشُد :

وَزَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعِشْيِ كَمَا

زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَّانِهِ الرُّوحُ^(١)

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الحَفَّانُ : وَلَدُ
النَّعام ، الواحدة حَفَّانَةٌ ، الذَكَرُ والأنثى
جميعاً .

وقال ابن دُرَيْد : حَفَفْتُ الشيءَ حَفًّا إِذَا
قَشَرْتَهُ ، ومنهُ : حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا ، قال :
ومنهُ الحَفَفُ وهو الضِّيقُ والفقرُ . أبو عبيد

(١) في اللسان (ح ف) و (روح) لأبي ذؤيب
الهذلي في ديوان الهذليين ١٠٦/١ وفي ج : نصبت النعام ،
وفتحت الرأء والواو من الروح « تحريف » .

عن الأصمعيّ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعِشْرِ ضَفَفٌ
وَحَفَفٌ وَقَشَفٌ كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعِشْرِ .

قال : وجاءنا على حَفَفِ أَمِيرٍ ، أَيْ عَلَى
ناحيةٍ مِنْهُ ، ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ قال :
الضَّفَفُ : القِلَّةُ ، والحَفَفُ : الحاجةُ . قال :
وقال العُقَيْلِيُّ : وَلَدَ الْإِنْسَانُ عَلَى حَفَفٍ ، أَيْ
على حاجةٍ إِلَيْهِ ، وقال : الضَّفَفُ والحَفَفُ
واحدٌ ، وَأَنشُد :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كَفَافًا حَفَفًا

لَا تَبْلُغُ الْجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفًا^(٢)

وقال أبو العباس : الضَّفَفُ : أن تكون
الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مَقْدَارِ الْمَالِ ، والحَفَفُ : أن
تكون الأَكَلَةُ بِمَقْدَارِ الْمَالِ ، قال : وكان النبيُّ
صلى الله عليه وسلم إِذَا أَكَلَ كَانَ مِنْ يَأْكُلُ
مَعَهُ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ
وَكَفَافِهِ ، قال ومعنى قوله : ومن تلطفأى
من برّنا لم يكن عندنا ما نبرّه .

وقال ابن السكّيت : يقال : مارئى
عليهم حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ أَيْ أَتَرُّ عَوَزٍ ،

(٢) في اللسان (ح ف) .

وأولئك قوم محفوفون ، وقد حَفَّتْهم الحاجة
إذا كانوا يحاولون .

وقال اللحياني : إنه لَحَافٌ بَيْنُ الحُفوفِ
أى شديد العين . ومعناه أنه يُصِيبُ النَّاسَ
[بِمَعْنَاهُ (١)] .

أبو زيد : ما عند فلانٍ إِلَّا حَفَفٌ مِنَ
المتاع ، وهو القوتُ القليلُ .

ويقال : حَفَّتِ الثَّريْدَةُ إذا يَبَسَ أعلاها
فَقَشَقَّتْ ، وَحَفَّتِ الْأَرْضُ وَقَفَّتْ إذا يَبَسَ
بَقْلُهَا .

وفرسٌ قَفَرٌ (٢) حَافٌ : لا يسمن على
الصَّنعة .

وحَفَافُ الرمل : مُنْقَطَعُهُ وَجَمْعُهُ أَحْفَافٌ .
[فج]

الليث : الفَجِيجُ : من أصوات الأفعى
شبيهة بالتَّفَخِ في نَضْطِصَةٍ .

قال : والفَحْفَاحُ : الأَبْجُ من الرِّجَالِ .

الأصمعي : فَتَحَّتِ الأَفْعَى فهِى تَفِجُ
فَحِيجًا إذا سَمِعَتْ صَوْتَهَا مِنْ فِهَا ، يقال :
سَمِعْتُ فَحِيجَ الأَفْعَى . قال : وَأَمَّا الكَشِيشُ
فصَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : فَحَفَحَ إذا
صَحَّحَ المودَّةَ وأَخْلَصَهَا (٣) ، وَحَفَفَ إذا
ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ .

وقال أبو خيرة : الأَفْعَى تَفِجُ وَتَحِفُ
والخَفِيفُ مِنْ جِلْدِهَا ، وَالْفَحِيجُ مِنْ فِهَا ،
وقال ابن الأعرابي : الفُحُجُ : الأَفْعَى .
أبو زيد : كَشَّتِ الأَفْعَى وَفَحَّتْ وهو صوتُ
جِلْدِهَا [مِنْ] (٤) بَيْنَ الْحَيَاتِ ، وَفَحِيجُ
الْحَيَاتِ بَعْدَ الأَفْعَى مِنْ أَصْوَاتِ أَفْوَاهِهَا .

(٣) كذا في د وم (١٥٥ أ) واللسان والقاموس
(فج) . وفى ج : فجع إذا صحح المودة وأخلصها .
(٤) سقط من ج .

(١) سقط من ج .
(٢) فى ج : قفر . وفى م (١٥٥ أ) : حاف
« تحريف » .

باب الحاء والباء

فهو الحب لا غير ، شمر عن ابن الأعرابي :
الحَبَّة : حبُّ البَقْل الذي يَنْتَثِرُ ، قال :
والْحَبَّة : حَبَّة [الطعام : حَبَّةٌ]^(٣) من بُرٍّ
وشعير وعدس ورز وكل ما يأكله الناس ،
قلت أنا : وسمعت العرب تقول : رَعَيْنَا الحَبَّةَ
وذلك في آخر الصيف إذا هاجت الأرض
ويبس البقل والعُشب وتناثرت بزورها وورقها
وإذا^(٤) رَعَيْنَا النِّعَم سَمِنَتْ عليها : ورأيتم
يُسَمِّنُونَ الحَبَّةَ بعد انتثارها^(٥) القِيم والقَف ،
وتنام سَمِنَ النِّعَم بعد التَّبَقُّل ورعى العُشب
يكون بِسَفِّ الحَبَّة والقِيم ولا يقع اسم الحَبَّة
إلا على بُزُور العُشب والبُقُول البرية وما تناثر
من ورقها فاختلط بها من القُلُقُلَانِ^(٦) والبَسباس
والذَّرَق والنفل^(٧) والملّاح وأصناف أحرار
البُقُول كلها وذُكورها .

حَبٌّ ، بَسَحَ مستعملان مع ما كرر منه .

[حب]

قال الليث : الحبُّ معروف مستعملٌ في
أشياءَ جَمَّةٍ^(١) من بُرٍّ وشعير حتى يقولوا حَبَّةٌ
عَنْبٍ ويجمعُ على الحُبُوبِ والحَبَّاتِ والحبِّ .
وجاء في الحديث : « كَمَا تَنْبُتُ الحَبَّةُ
في حِمِيلِ السَّيْلِ » . قالوا : الحَبَّةُ إذا كانت
حبوبًا مختلفةً من كلِّ شيء .

ويقال : لِحَبِّ الرِّيحَيْنِ حَبَّةٌ وللواحدةٍ
منها حَبَّةٌ . وقال أبو عبيد : قال الأصمعيُّ :
كلُّ نَبْتٍ له حبٌّ فاسمُ الحبِّ منه الحَبَّةُ ،
وقال الفراء : الحَبَّةُ : بُزُورُ البَقْل .

وقال أبو عمرو : الحَبَّةُ : [نَبْتُ]^(٢) ينبت
في الحشيش صِغار .

وقال الكسائي : الحَبَّةُ : حبُّ الرياحين ،
وواحدة الحَبَّة حَبَّةٌ ، قال : وأما الحِنطة ونحوها

(٣) ما بين الفوسين ساقط من د .

(٤) لي ج : فإذا .

(٥) في ج : الانتثار .

(٦) في ج : القلقان بكسر القافين « تحريف »

(٧) في ج : البقل « تحريف » .

(١) كذا في د . وفي م وج : حبة .

(٢) ساقطة من ج .

وقال الليث : حَبَّة القلب : ثَمَرُهُ
وَأَنشُد :

* فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطَحَلَهَا ^(١) *

قلت : وَحَبَّة القلب هي العَلَقَةُ السوداء
التي تَكُونُ داخل القاب ، وهي حَمَاطَةُ القلب
أَيْضًا . يُقَالُ : أَصَابَتْ فُلَانَةً حَبَّةَ قَلْبٍ
فُلَانٍ إِذْ شَعَفَ قَلْبَهُ حُبُّهَا . وقال أبو عمرو :
الْحَبَّة وَسَطُ الْقَلْبِ ^(٢) .

الليثُ : الحُبُّ : نَقِيزُ البُغْضِ ، قال
وتقول : أَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ .
أبو عبيد عن أبي زيد : أَحَبَّهُ اللهُ فهو مُحَبُّوبٌ ،
قال ومِثْلُهُ محزونٌ ومجنونٌ ومزكومٌ ومكروزٌ
ومقرورٌ ؛ وذلك أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ فُعِلَ بغيرِ
أَلْفٍ فِي هَذَا كَلِمَةٍ ثُمَّ بُنِيَ مَفْعُولٌ عَلَى فُعِلَ وَإِلَّا
فَلَا وَجْهَ لَهُ ، فَإِذَا قَالُوا : أَفْعَلَهُ اللهُ فهو كَلِمَةٌ
بِالْأَلْفِ . قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ الْمُحِبُّ شَاذًا فِي
الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَنَتْرَةَ :

(١) فِي اللِّسَانِ : (ح ب) وَصَدْرُهُ كَمَا فِي
الديوان ٢٧/ :

* فَرَمِيتْ غَفْلَةً عَيْنَهُ عَنْ شَاتِهِ *
وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْأَعْمَى قَيْسَ بْنَ
مَعْدٍ يَكْرَبُ .

(٢) فِي (ج) : وَسَطُ الْقَوْمِ .

وَلَقَدْ نَزَلَتْ - فَلَا تَنْظُنِّي غَيْرَهُ -
مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُسْكِرِ ^(٣)

وقال شَمِرٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ : وَحَبِّتُهُ لُغَةٌ
وَأَنشُد الْبَيْتَ :

فَوَاللهِ لَوْ لَا تَمَرُّهُ مَا حَبِّبْتُهُ

وَلَا كَانَ أَذْنِي مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقٍ ^(٤)

قال : وَيُقَالُ : حُبُّ الشَّيْءِ فهو مُحَبُّوبٌ
ثُمَّ لَا تَقُولُ حَبِّبْتُهُ كَمَا قَالُوا : جُنَّ فهو مُجَنُّونٌ ،
ثُمَّ يَقُولُونَ : أَجَنَّهُ اللهُ . الليث : حَبَّ إِلَيْنَا هَذَا
الشَّيْءُ وَهُوَ يَحِبُّ إِلَيْنَا حُبًّا وَأَنشُد :

دَعَانَا فَسَمَّانَا الشُّعَارَ مُقَدَّمًا

وَحَبَّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا ^(٥)

تَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حُبٌّ إِذَا أُتِيبَ ،
وَحَبٌّ إِذَا وَقَفَ ، وَحَبٌّ إِذَا تَوَدَّدَ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (ح ب) ، وَشُعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ
٨٠٩/٦ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عِنْدِي بَدَلٌ مَنِي .

(٤) فِي اللِّسَانِ (ح ب) وَرَوَى : فَأَقْسَمُ
بَدَلُ فَوَالْتِ ، وَهُوَ لَعْلَانُ بْنُ شَجَاعٍ النَّهْشَلِيُّ .

وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ يَرَوِي هَذَا الشَّعْرَ :

* وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَذْنِي وَمُشْرِقٌ *

وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يَكُونُ فِيهِ اقْتِوَاءٌ وَقَبْلُ الْبَيْتِ :

أَحَبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَدْرِه

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ

(٥) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَاللِّسَانِ (ح ب) وَفِي الْأَسَاسِ :

تَكُونُ .

أبو عبيد عن الأصمى : حَبَّ بُلَانٍ
معناه ما أَحَبَّهُ إِلَى ، وقال الفراء : معناه حَبَّبَ
بُلَانٍ ثُمَّ أَذْغِمَ ، وأنشد الفراء :

وزاده كَلَفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ

وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا^(١)

قال : وموضع ما رَفَعَهُ ، أَرَادَ حَبَّبَ فَأَذْغِمَ
وَأَنشَدَ شَمِيرُ :

* وَلَحَبَّ بِالطَّنِيفِ الْمَلَمَّ خَيْالًا^(٢) *

أَيَّ مَا أَحَبَّهُ إِلَى أَيِّ أَحَبِّ بِهِ .

أبو عبيد عن الأصمى : الْحُبَابُ : الْحَيَّةُ ،
قال : وإنما قيل الْحُبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ [لِأَنَّ
الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ]^(٣) .

وَيُقَالُ لِلْحَبِيبِ : حُبَابٌ مُخَفَّفٌ ، قَالَه
ابن السكيت ، وَرَوَى أَبُو عبيد عن الفراء مثله .

وقال اللَّيْثُ : الْحَبْسَةُ وَالْحَبُّ بِمَنْزِلَةِ
الْحَبِيبَةِ وَالْحَبِيبِ قَالَ : وَالْمَحَبَّةُ : الْحَبُّ .

وقال اللَّيْثُ : حَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ^(٤) ،
معناه : غَايَةُ مَحَبَّتِكَ . أَبُو عبيد عن الأصمى :
حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ معناه غَايَةُ مَحَبَّتِكَ
ومثله : حَمَادُكَ أَيَّ جُحْدُكَ وَغَايَتِكَ .

اللَّيْثُ : حَبَّانٌ وَحَبَّانُ لَفَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ
مِنَ الْحَبِّ .

قال : وَالْحَبُّ : الْجُرَّةُ الضَّخْمَةُ وَالْجَمِيعُ
الْحَبِيبَةُ وَالْحَبَابُ . قال : وقال بعضُ النَّاسِ فِي
تَفْسِيرِ الْحَبِّ وَالْكَرَامَةِ ، قال : الْحَبُّ : الْحَشَبَاتُ
الْأَرْبَعُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْجُرَّةُ ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ^(٥) ،
قال وَالْكَرَامَةُ الْفِطَاءُ الَّذِي يَوْضَعُ فَوْقَ تِلْكَ
الْجُرَّةِ مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ خَرْفٍ ، قال
اللَّيْثُ : وَسَمِعْتُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ بِحُرَاسَانَ .

قال وَأَمَّا حَبْدًا فَإِنَّهُ حَبٌّ ذَا فَإِذَا وَصَلَتْ
رَفَقَتْ بِهِ ، فَقُلْتُ حَبْدًا زَيْدٌ .

قال : وَالْحَبُّ : الْقُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ

(٤) فِي د ، م (ص ١٥٥ ب — س : ١)

ذَاكَ .

(٥) فِي ج : الْحَب : الْحَبَابُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَوْضَعُ
فَوْقَ تِلْكَ الْجُرَّةِ ذَاتِ الْعُرْوَتَيْنِ « تَحْرِيفٌ » .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَب) وَرَوَى فِي ج : أَنْ

مَنَعَتْ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَب) ٢٨٤/١ .

(٣) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

وأنشد :

تبيت الحية الفضفاض منه

مكان الحب يستمع السراراً^(١)

قلت : وفسر غيره الحب في هذا البيت
الحبيب وأراه قول ابن الأعرابي .

وحباب الماء : فقايعه التي تطفو كأنها
القوارير ، ويقال : بل حباب الماء : معظمه ،
ومنه قول طرفة :

يشق حباب الماء حيزاً ومها بها

كما قسم الثرب المغايل باليد^(٢)

وقال شمر : حباب الماء : مؤخره الذي
يتبع بعضه بعضاً قاله ابن الأعرابي . وأنشد شمر :

* سمو حباب الماء حالاً على حال^(٣) *

وقال : قال الأصمعي : حباب الماء :

الطرائق التي في الماء كأنها الوشي ، وقال
جرير :

* كسج الرياح تطرد الحباباً^(٤) *

وقال : الحباب : الطرائق ، وقال ابن دريد :
الحبيب : حباب الماء ، وهو تكشيره وهو
الحباب . وأنشد الليث :

كان صلاً جميزة حين تمشي

حباب الماء يتبع الحباباً^(٥)

شبه ما كنها بالحباب الذي كأنه درج
ولم يشبهها بالفقايع

قال : وحباب الأسنان^(٦) : تنضدها وأنشد :

وإذا تضحك تبدي حباباً

كأفاحي الرمل عذبا ذا أشر^(٧)

وقال غيره : حباب الفم : ما يتحجب من
بياض الرقيق على الأسنان .

(٤) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ وفي الديوان
طبع مصر / ٦٨ ، وصدره :

* لنا تحت الحامل سابات *

(٥) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ ج : حين
قامت بدل حين تمشي . وبعد البيت : ويزوي حين
تمشي .

(٦) في ج : وحباب (تحريف) .

(٧) في اللسان « حب » ١ / ٢٨٦ والأصول :
كأفاح ، والصواب في الرسم : كأفاحي الرمل فانه
الأفاحي جمع الأخوان .

(١) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٧ وهو للرأعي
يصف صائداً في بيت من حجارة منضودة تبيت الحيات
لريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط ، وفي ج : تستمع ،
وفي اللسان (نض) : يبيت .

(٢) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ و (فيل)
٥١ / ١٤ . وفي الديوان ٧ / : المغال بدل المغايل .
وقال ابن بري : القتال من الغال بالظفر ، ومن لم يهز
جله من قال رأيه إذا لم يظفر .

(٣) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ .

وقال الليث: [نَارُ الْحَبَابِ هُوَ ذُبَابٌ يَطِيرُ
بِاللَّيْلِ لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّرَاجِ ، وَيُقَالُ : بِلْ] ^(١) نَارُ
الْحَبَابِ : مَا اقْتَدَحَتْ مِنَ الشَّرَارِ مِنَ النَّارِ فِي
الْهَوَاءِ مِنْ تَصَادُمِ الْحَجَارَةِ ، وَحَبَّحَبْتُهَا : اتَّقَادُهَا ،
وقال الفراء : يُقَالُ لِلخَيْلِ إِذَا أُورَتْ النَّارُ
بِحَوَافِرِهَا هِيَ نَارُ الْحَبَابِ ، قَالَ : وَقَالَ
السَّكَلَبِيُّ : كَانَ الْحَبَابُ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ
العَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْزَلِ النَّاسِ قَبْخِلَ حَتَّى
بَلَغَ بِهِ الْبَخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَارًا بِلَيْلٍ
[إِلَّا ضَعِيفَةً ^(٢)] فَإِذَا انْتَبَهَ مِنْتَبَهُ لِيَقْتَبِسَ مِنْهَا
أُطْفَافًا : فَكَذَلِكَ مَا أُورَتْ الْخَيْلُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ
كَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الْحَبَابِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ ،
يُحْكِي عَنِ الْأَعْرَابِ : أَنَّ الْحَبَابَ طَائِرٌ أَطْوَلُ
مِنَ الذَّبَابِ فِي دِقَّةِ مَا يَطِيرُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ
وَالْعِشَاءِ كَأَنَّهُ شَرَارَةٌ قُلْتُ : وَهَذَا مَعْرُوفٌ .
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لِإِبْلِ
حَبَّحَبَةٍ : مَهَازِيلُ .

قال : وَمِنْ حَبَّحَبَةٍ نَارُ أَبِي حَبَابٍ .

وَأَنشَدَ :
يَرَى الرَّأُوْنَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
وَقُودَ أَبِي حَبَابٍ وَالطُّبِينَا ^(٣)
وقال الليث : الْحَبَابُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .
[سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْحَبَّحِيُّ : الصَّغِيرُ
الْجِسْمِ ^(٤)] .

ابن هانئ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : « أَهْلَكَتَ مِنْ عَشْرِ
مَمَانِيَا وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبَّحَبَةً » يُقَالُ عِنْدَ
الْمَرْزُوقَةِ ^(٥) عَلَى الْمُتَلَافِ لِمَالِهِ ، قَالَ : وَالْحَبَّحَبَةُ
تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ .

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حُبٌّ إِذَا أُتْعِبَ ،
وَحُبٌّ إِذَا وَقَفَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : بَعِيرٌ مُحِبٌّ وَقَدْ
أَحَبَّ إِحْبَابًا وَهُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ
فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . قَالَ :
وَالْإِحْبَابُ : هُوَ الْبُرُوكُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

(٣) فِي اللِّسَانِ ١ / ٢٨٨ ، وَهُوَ لِلْكَمِيتِ فِي
وَصَفِ السُّيُوفِ . وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ حَبَابَ اسْمًا
لِلْمُوتِ ، وَفِيهِ (ظَلِي) : مِنْ أَيْدٍ مِنْهَا .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ « ج » .

(٥) فِي ج : الْمَرْزُوقَةُ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّوْاِ
« تَحْرِيفٌ » .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ « ج » .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ اللَّسَانِ يَقْتَضِيهَا الْمَعْنَى .

الإحْبَاب: أن يُشرفَ البَعِيرُ عَلَى المَوْتِ من
شِدَّةِ المَرَضِ فَيَهْرُكُ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْبَعِثَ^(١)
وقال الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُحِبِّ بَارِكُ
أَتَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ هَالِكٌ^(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَوَّلُ الرِّثْيِ
التَّحَبُّبُ. وقال الأصمعيُّ: تَحَبَّبَ إِذَا امْتَلَأَ،
وكذلك قال أبو عمرو. قال: وَحَبَّبْتُهُ فَتَحَبَّبَ
إِذَا مَلَأْتَهُ لِلسَّاءِ وَغَيْرِهِ.

الْحَيَانِي: حَبَّبْتُ بِالْجَمَلِ حَبِيبًا^(٣)،
وَحَوَّبْتُ بِهِ تَحْوِيًّا إِذَا قُلْتُ لَهُ: حَوِّبْ حَوِّبَ
وهو زَجَرٌ.

أبو عمرو: الْحَبَابُ: الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ
يُضْبِسُ عَلَيْهِ.

[ب ج]

قال الليث: الْبَحْحُ: مصدر الأَبْحِ،
تَقُولُ: بَحَّ يَبْحُ بِحَحًّا وَبُحُوحًا، وَإِذَا كَانَ مِنْ
دَاءٍ فَهُوَ الْبُحْحَاخُ.

(١) في ج: وَلَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْبَعِثَ.

(٢) الرجز في اللسان (حب)

(٣) في ج: حَبَابًا.

وَعُودُ أَبْحٍ إِذَا كَانَ فِي صَوْتِهِ غِلَظٌ.
أبو عُبَيْدَةَ: بَحِحْتُ أَبْحُ هِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ قَالَ:
وَبَحِحْتُ أَبْحُ لُغَةً رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْهُ.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بِمُحْبُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيُزِمِ
الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ
أَبْعَدُ» قال أبو عبيد: أَرَادَ بِمُحْبُوحَةِ الْجَنَّةِ وَسَطَهَا،
قَالَ: وَبِمُحْبُوحَةٍ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ،
وَأَنشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ:

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقِسْمُ الَّذِينَ هُمُ
يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ مُحْبُوحَةِ الدَّارِ^(٤)

ويقال: قَدْ تَبَحَّبْتُ فِي الدَّارِ إِذَا
تَوَسَّطْتَهَا وَتَمَكَّدْتَ مِنْهَا. وقال الليث: التَّبَحُّبُ:
التَّسَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمَقَامِ، وَأَنشَدَ:
وَأَهْدَى لَهَا أَكْبُشًا

تَبَحَّبْتُ فِي الْمَرْبَدِ^(٥)
قال: وقال أعرابي في امرأةٍ ضَرَبَهَا
الطَّلَقُ: تَرَكْتُهَا تَبَحَّبُ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ.
أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال:

(٤) في اللسان (بج)، والديوان ٣١١.

(٥) في اللسان (بج).

البَحْبَحِيُّ : الواسع في النفقة ، الواسع في المنزل .

قال : ويقال : نحن في باحة الدار وهي وسطها^(١) ولذلك قيل : تببح في المجد . أي أنه في مجد واسع . قلت : جعل الفراء التبحيح من الباحة ، ولم يجعله من المضاعف . أبو عبيد عن الأصمعي : باحة الدار : قاعتها وساحتها^(٢) . وحكى ابن الأعرابي عن البهذلي قال : الباحة : النخل الكثير ، والباحة : باحة الدار . وأنشد :

قرّوا أضيافهم ربحاً ببح
يحيى بفضاهنّ آش سمر^(٣)

قال البيهقي : قداح الميسر .

قال : ويقال : القوم في ابتحاح أي في سعة وخصب . وقال الجعدي يصف الديار :

وأبّح جندي وثاقبة
سبكت كشافة من الجمر^(٤)

أراد بالأبّح ديناراً أبّح في صوته . جندی : ضرب بأجناد الشام . والثاقبة : سبيكة من ذهب تثقب أي تتقد .

والبحّاء في البادية : [رابية]^(٥) تعرف رابية البحّاء . وقال كعب :

وظلّ سراً اليوم يبرم أمره

برابية البحّاء ذات الأيل^(٦)

باب الحاء والميم

حم مع ، مستعملان في الثنائي والمكرر .
[حم]

قال الليث : حمّ هذا الأمر إذا قضى

(١) في ج : أوسطها .

(٢) في دوم (ص ١٥٥ ب) قارعتها وحق هذا أن يذكر في (بوح) .

(٣) لخفاف بن ندبه السامي في اللسان ٢٢٩/٣ وروى الشعر الثاني فيه :

قضاؤه قال : والحيام : قضاؤه الموت .

وتقول : أحقّ هذا الأمر واحتتمت له

* يعيش بفضلهم الحى سمر *

(٤) في اللسان (بحج) .

(٥) ساقط من ج .

(٦) كذا في ج ، م ١٥٥ ب وفي اللسان ٢٣٠/٣ .

* وظل سراً القوم ترم أمره *

والحديث عن الحمار الوحشي مع أتنه . وانظر ديوان كعب بن زهير / ٩٨ .

كأنه اهتمام بحميم قريب ، وأنشد الليث :
تعزّز عن الصّباة لا تُتْلَمُ

كأنك لا يُلِم بك احتّم^(١)

وقال في قول زهير :

* مضت وأحمت حاجة اليوم ماتخلو^(٢) *

قال معناه : حانت ولزمت ، وقال الأصمعي :
أحمت الحاجة بالميم تُجِمُّ إجماماً إذا دنت
وحانت ، وأنشد بيت زهير بالميم قال :

وأحمّ الأمرُ فهو يُحِمُّ إحماماً ، وأمرُ
مُحِمٍّ وذلك إذا أخذك منه زمعٌ واهتمامٌ .

قال : وحُمّ الأمرُ إذا قُدِّرَ ويقال :
عَجِلت بنا وبكم حُمّةُ الفراقِ [أى قُدِّرَ
الفراق]^(٣) ونزل به حمامه أى قدره وموته .
قلت : وقد قال بعضهم في قول الله : حم معناه
قُضِيَ ما هو كائنٌ ، وقال آخرون . هى من
الحروفِ المُجَمَّةِ وعليه العملُ .

وقال ابنُ السكّيت : أَحَمَّتِ الحاجةُ

(١) فى اللسان (حم) وروى فيه : نزع على .

(٢) فى اللسان (حم) والديوان ٩٧/ وصدره :

« وكنت إذا ما جئت يوماً للحاجة . »

وقال الفراء : أحمت في بيت زهير يروى بالهاء والميم جميعاً

(٣) زيادة فى م (١٥٥ ب) .

وَأَحَمَّتْ إِذَا دَنَتْ وَأَنشَد :

حيّيا ذلك الغزال الأحما

إن يكن ذلك الفراقُ أجما^(٤)

الكسائي : أجمّ الأمرُ وأحمّ إذا حان

وقته . وقال الفراء : أحمّ قدومهم : دنّا ،

ويقال : أجمّ . شمر عن أبي عمرو : وأحمّ

وأجمّ : دنّا ، وقالت الكلابية : أحمّ رحيّلنا

فنحن سائرون غداً ، وأجمّ رحيّلنا فنحن

سائرون اليوم إذا عزمنا أن نسير من يومنا .

عمرو عن أبيه : ماء محمومٌ وممكولٌ ومسمولٌ

ومنقوصٌ ومشمودٌ بمعنى واحد .

وقال الليث : الحميم : القريب الذى تودّه

ويؤدّك .

والحائمة : خاصّة الرجل من أهله

وولده وذى قرابته .

ثعالب عن ابن الأعرابي قال : الحميم :

القرابة ، يُقال : مُحِمٌّ مُقَرَّبٌ . وقال الفراء

فى قوله تعالى : « وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً^(٥) »

(٤) كذا فى اللسان (حم) وروى فى النسخ :

الأجما بدل أجما وروى الشطر الثانى :

* إن يكن ذا كما الفراق أجما *

(٥) سورة المعارج . الآية : ١٠٠ .

لا يسألُ ذو قرابةٍ عن قرابتهِ ولكنهم
يعرفونهم ساعةً ثم لا تعارفَ بعدَ تلك
الساعة .

الليث : الحميم : الماء الحار . والحمام :
مُشتق من الحميم تُذَكَّرُه العرب .

وقال أبو العباس : سألتُ ابن الأعرابي عن
الحميم في قول الشاعر :

وساغ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً

أُكادُ أغصُّ بالماء الحميم^(١)

فقال : الحميم : الماء البارد ، قلت : فالحميم عند
ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماء الحار
ويكون البارد . وأنشد شمير بيت المرقش :

كلَّ عِشاءٍ لها مقطرة

ذات كِبَاءٍ مُعَدَّةٍ وَحَمِيمٍ^(٢)

قال شمير : قال ابن الأعرابي : الحميم إن
شئتَ كان ماءً حاراً ، وإن شئتَ كان جراً
تلبخر به .

(١) في اللسان (حم) وروى قدما بدل
قبلاً وهو ليزيد بن الصفي وقال العيني : فائله
عبدالله بن يعرب بن معاوية بن البكاء بن عامر وكان
له ثأر فأدركه (اخر الخزانة ١/٢٠٤ ، ٢٠٦) .
(٢) في اللسان (حم) : كل بالرفع
ورواية اللسان في (قطار) : في كل يوم لها مقطرة .
وهو للمرقش الأصغر .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحميم : العرق .
واستَحَمَ الفرس إذا عَرِقَ ، وأنشد
للأعشى :

يَصِيدُ النَّحْوصَ وَسَجَلَهَا

وَجَحْشَيْنِهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَ^(٣)

وقال أيضاً : استَحَمَ إذا اغتسل بالماء
الحميم . وقال الأصمعي : أَحَمَّ نفسه إذا غسلها
بالماء الحار قال : وشربتُ البارحة حَمِيمَةَ أَى ماء
سُخْنًا . قال : ويقال : جاء بِحَمَمٍ أَى بِقُمَمٍ
يُسَخَّنُ فيه الماء . ويقال : اشرب على ما تجد
من الوجع حُسًا من ماء حميم تُريد جمع حُسوة
من ماء حار .

شمير : الحميم : المطر الذي يكون في الصيف
حين تَسَخَّنُ الأرض . وقال الهذلي :

هنالك لو دَعَوْتُ أَنَاكَ منهم

رجالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الحميم^(٤)

وقال ابن السكيت : الحَمِيمَةُ : الماء
يُسَخَّنُ ، يُقال : أَحْوَا لَنَا الماء .

(٣) في اللسان (حم) ، وفي الديوان/٣٩
طبع مصر . جحشها بدل جحشها .
(٤) في اللسان (حم) . وهو في نرح
أشعار الهذليين طبع أوربا/٩٥ من قصيدة لأبي جندب .
قال الأصمعي : وتروى لأبي ذؤيب .

قال : والحَمِيمَةُ وجمعها حَامِمٌ : كرائم الإبل
يقال : أَخَذَ الْمُصَدِّقُ حَامِمَ الْإِبِلِ أَيْ كرائمها .

ويقال : طَابَ حَمِيمُكَ وَحَمَّتِكَ : للذي
يُخْرِجُ مِنْ الْحَمَامِ أَيْ طَابَ عَرَقُكَ .

الليث : الحَمَامَةُ : طائرٌ . تقول العرب :
حَمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحَمَامَةٌ أُنْثَى وَالْجَمْعُ الْحَمَامُ .
وأنشد :

* أَوَالفَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَى ^(١) *
أراد الحمام ^(٢) .

أبو عبيد عن الكسائي : الْحَمَامُ هُوَ
الْبَرْقُ الَّذِي لَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ قَالَ : وهذه التي
تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ هِيَ الْيَمَامُ . وقال : قال
الْأَصْمَعِيُّ : الْيَمَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ بَرْقٌ ، قال :

وأما الحمام فكلُّ ما كان ذا طَوْقٍ مِثْلَ الْقَمَرِيِّ
وَالْفَاخِتَةِ وَأَشْبَاهِهَا .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع ^(٣) عن الشافعي
أنه قال : كلُّ مَا عَبَّ وَهَدَرَ فَهُوَ حَمَامٌ يَدْخُلُ
فِيهِ الْقَمَارِيُّ وَالْدَّابَّاسِيُّ وَالْفَوَاخِيتُ سِوَاهُ
كَانَتْ مُطَوَّقَةً أَوْ غَيْرَ مُطَوَّقَةٍ أَلْفَةً أَوْ
وَحْشِيَّةً .

قلت : جعل الشافعي اسم الحمام واقعا على
ماعبَّ وهَدَرَ لَا عَلَى مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ فَيَدْخُلُ
فِيهَا الْوُرُقُ الْأَهْلِيَّةُ وَالْمُطَوَّقَةُ الْوَحْشِيَّةُ .
ومعنى عَبَّ أَيْ شَرِبَ نَفْسًا نَفْسًا حَتَّى يَرَوْى
وَلَمْ يَنْقُرِ الْمَاءَ نَقْرًا كَمَا يَفْعَلُهُ سَائِرُ الطَّيْرِ . والهديرُ
صوت الحمام كله .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ ^(٤)
وَالْحَمَامَةُ : خِيَارُ الْمَالِ ، وَالْحَمَامَةُ : سَعْدَانَةٌ
الْبَعِيرِ ، وَالْحَمَامَةُ : سَاحَةُ الْقَصْرِ النَّقِيَّةُ :
وَالْحَمَامَةُ : بَكْرَةٌ الدَّلْوِ .

(٣) في د ، م (ص ١٥٦ أ) : البيع بدل الربيع
« تحريف » .

(٤) كذا في « ج » وفي د ، م (١٥٦ أ) :
المرأة .

(١) في اللسان (حم) وروى :

* قواطنا مكة من ورق الحمى *

والبيت للعجاج في ديوانه / ٥٩ . وفي د ، م
(ص ١٥٦ أ) : الحما « تحريف » لأن الروي يأباه ،
وتقل صاحب اللسان : أراد الحمام فحذف الهم وقلب
الألف ياء ، قال أبو إسحق : هذا الحذف شاذ لا يجوز
أن يقال في الحمار الحمى تريد الحمار فأما الحمام هنا فأنما
حذف منها الألف فبقيت الحم فاجتمع حرفان من جنس
واحد فلزمه التضعيف فأبدل من الهم ياء كما تقول في
تخلنت تخلصت ، وذلك لثقل التضعيف ، والميم أيضا
تزيد في الثقل على حروف كثيرة .

(٢) في ج : أراد اللحم فاضطر وحذف إحدى
الميمين فأراد بالحلم الحمام ، هكذا قال الزجاج .

وَأَنشُدُ الْمُؤَرَّجَ ^(١) :

* كَأَنَّ عَيْنَيْهِ حَمَاتَانِ *

أى سرأتان . والحامة : المرأة الجميلة .

الليث : الحمار : حُمَى الإبل والدَّوَابُّ

يقال : حُمَّ البعيرُ حُمَامًا ، وحُمَّ الرجلُ حُمَى شديدةً .

قال : والمَحْمَةُ : أرضٌ ذاتُ حُمَى .

ويقال : طعامٌ مَحْمَةٌ إذا كان يُحْمَى عليه الذى

يأكله . قال : والقياسُ أَحْمَتِ الأرضُ إذا

صارت ذات حُمَى كثيرة . قال : وحُمَّ الرجلُ .

وأَحْمَهُ الله فهو محمومٌ . وهكذا قال أبو عبيد

رواية عن أصحابه .

وقال ابن ميمون : الإبلُ إذا أكلت القذى

أخذها الحمارُ والقماش . فأما الحمارُ فَيأخذها في

جلدها حَرًّا حتى يُطلى جسدُها بالطين فتدعُ الرَّمْثَةُ

ويذهبُ طَرِقُهَا ، يَكُونُ بها الشهر ثم يذهبُ

وأما القماشُ فإنه يأخذها السَّلَاحُ ويذهبُ

طَرِقُهَا ورسائلُها ونسلُها . يقال : قامح البعيرُ

فهو مُقامِحٌ ، ويقال : أخذ الناسُ حُمَامُ قُرَّةً وهو المومُ يأخذُ الناسَ .

وقال الليث : الحَمَةُ : عينُ ماءٍ فيها ماءٌ

حارٌّ يَسْتَشْفَى بالاغْتَسَالِ فيها .

وفى الحديث : « مَثَلُ العالمِ مثلُ الحَمَةِ

يأتيها البُعْدَاءُ ويتركها القُرَبَاءُ ، فبينما هى كذلك

إذ غار ماؤها وقد انتفع بها قومٌ وبقي أقوامٌ

يَتَفَكِّهُونَ » أى يتندمون .

وقال الليث : الحَمُّ : ما اصطهرت إهابه

من الألية [والشحم . والواحدة حَمَّةٌ .

قال أبو عبيد عن الأصمى : ما أذيب من

الألية ^(٢) فهو حَمٌّ إذا لم يبق فيه وَدَكٌ ،

واحدته حَمَّةٌ ، قال : وما أذيب من الشحم فهو

الصُّهَارَةُ والجَلِيلُ ، قلت : والصحيح ما قاله

الأصمى . وسمعت العرب تقول : ما أذيب من

سَنَامِ البعيرِ حَمٌّ ، وكانوا يُسَمُّونَ السَّنَامَ

الشحم .

وقال شمر عن ابن عيينة : كان مسلمة بن عبد

المالك عربيا وكان يقول فى خطبته : إنَّ أَقْلَ الناسِ

(١) فى اللسان « حم » ٥٠/١٥ : أنشد

الأزهري للمؤرج .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

في الدنيا همّا أقلهم حمّا ، قال سُفيان :
أراد بقوله : أقلهم حمّا أى مُتعة ، ومنه تحميم
المطلقة .

أبو عبيد عن الفراء : ماله حمٌّ ولا سمٌّ ،
وماله حمٌّ ولا سمٌّ غيرك^(١) أى ماله همٌّ
غيرك .

أبو عبيد : يقال : سَحَمْتُ سَحْمَهُ أى قصدتُ
قصده . وقال طرفة :

جَعَلْتُهُ حَمًّا كُلَّكَلِّهَا

من ربيع ديمة تَنِيْمُهُ^(٢)

الأَمْوِيُّ : حَامَتُهُ مُحَامَةٌ : طَالِبَتُهُ .

ابن شميل : الْحَمَّةُ : حِجَارَةٌ سَوْدُ تَرَاهَا
لَا زَقَّةً بِالْأَرْضِ ، تَقُودُ فِي الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ
وَالثَّلَاثَ ، وَالْأَرْضُ تَحْتَ الْحِجَارَةِ تَكُونُ
جَلْدًا وَسَهْوَةً ، وَالْحِجَارَةُ تَكُونُ مُتَدَانِيَةً
وَمُتَفَرِّقَةً ، تَكُونُ مُلَسًّا مِثْلَ الْجُمُعِ وَرُءُوسِ
الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهَا الْحِمَامُ ، وَحِجَارَتُهَا مُتَقَلِّعٌ

(١) كذا في ج و م . وفي د : ماله حم ولا سم
غيرك ، ولم يرد الفتح — وذكر اللسان أن
الفتح لغة .

(٢) في اللسان (حم) [و] (وهم) وفي الديوان
٧٠ : لربيع بدل من ربيع .

وَلَا زَقَّةً بِالْأَرْضِ ، وَتُنَبِّتُ نَبْتًا كَذَلِكَ لَيْسَ
بِالْقَالِيلِ وَلَا بِالكَثِيرِ .

وقال أبو زيد : أنا مُحَامٌّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ
أى ثابت عليه .

وقال الليث : الْحَمَمُ : الْفَحْمُ الْبَارِدُ ،
الوَاحِدَةُ حُمَّةٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : «إِنَّ رَجُلًا أَوْصَى بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ :
إِذَا أَنَا مُتُّ فَاحْرِقُونِي بِالنَّارِ ، حَتَّى إِذَا صُرْتُ
حُمَمًا فَاسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ ، لَعَلِّي
أُضِلُّ اللَّهَ » .

قال أبو عبيد : الْحَمَمُ : الْفَحْمُ . الْوَاحِدَةُ
حُمَّةٌ وَبِهَا مِثْنَى الرَّجُلِ حُمَمَةٌ .
وقال طرفة :

أَشْجَاكَ الرَّبْـبُـعُ أُمُّ قِدَمَةٍ

أُمُّ رَمَادٍ دَارِسُ حُمَمَةٍ^(٣)

وقال الليث : الْحَمَمُ : الْمَنَامُ ، وَاحِدُهَا
حُمَّةٌ .

ويقال : عَجَلْتُ بِنَا حُمَّةَ الْفِرَاقِ وَحُمَّةَ
الْمَوْتِ ، وَفُلَانٌ حُمَّةٌ نَفْسِي وَحُبَّةٌ نَفْسِي .

(٣) في اللسان (حم) ، والديوان / ٦٨ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: يقال: لِسَمَّ العُقْرِبِ الحُمَّةُ والحُمَّةُ، وغيره لا يُجيز التشديد، يجعل أصله حُمَوَةً.

وقال الليث: الحُمُّ: مصدر الأَحْمِ [والجميع الحُمُّ^(١)] وهو الأسود من كل شيء، والاسم الحُمَّةُ. يقال: به حُمَّةٌ شديدة، وأنشد:

* وقائمٍ أحرَ فيه حُمَّةٌ^(٢) *

وقال الأعشى:

فأما إذا ركبوا للصَّبَّاحِ
فأَوْجُهُمْ مِنْ صَدَى الْبَيْضِ حُمٌ^(٣)

وقال الذابغة:

* أَحْوَى أَحَمَّ الْمُتَلَتِّينِ مُقَلِّدٍ^(٤) *

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ:

« وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ^(٥) ».

(١) ما بين القوسين ساقط من م (١٥٦) أ.

(٢) في اللسان (حم).

(٣) في اللسان (حم) وفي ملحقات الديوان /

٢٥٧.

(٤) في اللسان (حم) ٤٦/١٥ وصدر البيت

كما جاء بالديوان ٨٧

* نظرت بقلَّة شادن متربب *

(٥) سورة الواقعة . الآية : ٤٣ .

قال: اليَحْمُومُ: الشديد السواد.

وقيل: إنه الدُّخَانُ الشديد السواد.

وقيل: « وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ » أى من نار

يُعَذَّبُونَ بها، ودليل هذا القول قول الله جلَّ

وعزَّ: « لَمْ يَنْفُذْ مِنْهُمْ ظِلٌّ مِنَ النَّارِ وَمِنْ

تَحْتِهِمْ ظِلٌّ^(٦) » إلا أنه موصوفٌ في هذا

الموضع بشدة السواد.

وقيل: اليَحْمُومُ: سُراق أهل النار.

وقال الليث: اليَحْمُومُ: الفرس.

قلت: اليَحْمُومُ: اسم فرس كان للنعمان

بن المنذر سُمِّيَ يَحْمُومًا لشدة سواده.

وقد ذكره الأعشى فقال:

ويأمر لليَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ

بِقَتِّ وتعليقٍ قَدَّ كَادَ يَسْنُقُ^(٧)

وهو يفعل من الأَحْمِ الأسود.

وقال أبو عبيد: اليَحْمُومُ: الأسود من

كل شيء.

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أنه طلق

امراته ومَتَّعها بخادمٍ سوداءَ حَمَمًا إياها.

(٦) سورة الزمر الآية: ١٠٦.

(٧) في اللسان (حم)، وفي الديوان ٢١٩

وروى: وقد بدل قد.

قال أبو عبيد: معنى حَمَمَها إياها أى مَتَّعَها
بها بعد الطلاق . وكانت العرب تُسَمِّيها^(١)
التحميم . وأنشد :

أنت الذى وهبتَ زيداً بعدما

هَمَمْتُ بالعجوز أن تُحَمِّمًا^(٢)

هذا رجل ولد له ابنٌ سماه زيداً بعدما كان

هَمَّ بتطليق أمه .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : التحميم
في ثلاثة أشياء هذا أحدها .

ويقال . حَمَمَ الفرسُ إذا نبت
ريشه^(٣) .

قال : وحَمَمَ وجه الرجل إذا سَوَّدَتْهُ
بالحم ، وحَمَمَ رأسه بعد الخلق إذا اسود .

وفي حديث أنس : أنه كان إذا حَمَمَ
رأسه بمكة خرج فاعتَمَرَ .

وقال الليث : الحَمَمَة : صوتٌ للبرَدَوْنِ

دُونِ الصوتِ العالى ، وللفرسِ دُونِ الصهيل .

يُقال : تَحَمَّحَمَ تَحَمُّحُمًا ، وحَمَّحَمَ حَمَحَمَةً ،

(١) أى التمتع .

(٢) فى اللسان (حم) ٤٨/١٥

(٣) فى اللسان ٤٧/١٥ طلع ريشه : وقيل :

نبت زغبه .

قلت : كأنه حكايةٌ صورته إذا طلب العلفَ
أو رأى صاحبه الذى كان أَلِفَه فاستأنس إليه .
أبو عبيد عن الأصمعى : الحَمِيمُ : الأسودُ ،
والحَمِيمُ : نبتٌ فى البادية . قلت : وهو
الشُقَارَى^(٤) وله حب أسود ، وقد يقال له :
الحَمِيمُ بالخاء وقال عنتره .

وسَطَ الديار تَسْفُ حَبَّ الحَمِيمِ^(٥) .

وَحُمُومَةٌ : اسم جبل فى البادية .

أبو عمرو : وحَمَمَ الثور إذا نَبَّ وأراد السَّفاد .

وثيابُ التَّحَمَّةِ : ما يلبس المَطلَقُ

اسرائته إذا مَتَّعَها ومنه قوله :

فإن تَلَبَّسَى عَنَّا ثيابَ تَحَمَّةٍ

فلن يُفْلَحَ الواشى بك المُتَنَصِّحُ^(٦)

ونبتٌ يَحْمُومٌ : أخضر رَيَّانٌ أسود .

والحَمَامُ : السَّيْدُ الشَّرِيفُ ، قلت : أراه

فى الأصلِ الهَمَامُ فقلبتِ الهاء حاء وقال :

(٤) فى اللسان (شقر) . قال أبو جنيبة :

الشُقَارَى : نبت فى الرمل ولها ريح ذفيرة ، وقيل :

نبت له نور فيه حمرة ليست بناصعة ، وحبها يقال له

الحَمِيم .

(٥) فى اللسان (حم) ، (خم) وصدره :

* ماراعنى لإحولة أهلها *

(٦) فى اللسان (حم) .

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَخُو الْمَعَالِي

مُحَمَّدٌ عَشِيرَتِي وَقَوْمُ قَيْسٍ (۱)

والبحاميم : الجبال السود .

والحمامة: حلقة الباب، والحمامة من الفرس:

الْقَصُّ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وقال اللّٰحيانيّ : قال العاصمى : قلتُ

بعضہم : اُبْقِیْ عِنْدَکُمْ شَیْءٌ ؟ فَقَالَ هُمَامٌ ،

وَحَمَامٍ ، وَنَمَاحٍ ، وَبَجَبَاحٍ ، أَيْ لَمْ

يَبْقَ شَيْءٌ .

وقال المُنْذِرِيُّ : سُمِّلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

قوله : حم لا يُنصرون . فقال معناه : والله

لَا يُنْصَرُونَ الْكَلَامُ خَيْرٌ لِّسْ بِدُعَاءِ (۲) .

[مع]

قال الليثُ : المَحْ : الثوبُ البالي ، والفعلُ

أَمْحَ الثَّوْبُ مُيْحَ وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذَا عَفَتْ

والحبُّ وأنشد:

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ

وَجِبُّكَ مَا يُمِخَّ وَمَا يَبِيدُ (٣)

وَتُوبَ مَاحٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَحٌّ

الثوبُ : يَمْشُ (٤) وأَمْحُ يَمْشُ إذا أخلق.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قال: المَحَّاحُ:

الكذابُ وقال: مَحَّ الكذابُ يَمْحُ نَحاحَةً.

وقال الليثُ: الحِمَاحُ: الذي يَرْضَى الناسَ

بِكَلَامِهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ .

قال هو وأبو عبيد عن الأصمعي : مُعْ

البيض : صُفْرَتُهُ . وَأَنشَدَ غَيْرُهُمْ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ

فالمُحْ خالصةٌ لعبدٍ مَنافٍ (٥)

وقال ابن شُمَيْل : مُخُّ البَيْض : مَا فِي جَوْفِهِ

(٣) في اللسان (منح) .

(٤) في اللسان : مع يمح ويمح ويمح محوفا
ومحفاً من أبواب ضرب ونصر ومل .

(٥) إحدائقه بن الزبيرى فى اللسان (مج) ٤٢٦/٣
وفال ابن برى : من روى خالصة بالياء فهو فى الأصل
مصدر كالعافية ، ومن روى خالصه بالهاء فلا إشكال
فيه .

(١) في اللسان (حم) ١٥/٥٠ .

(٢) في اللسان (حم) . وفي حديث الجهاد « إذا بينهم فقولوا : حاميم لا ينصرون » قال ابن الأثير : قيل معناه : اللهم لا ينصرون قال . ويريد به الخبر لا الدعاء ، لأنه لو كان دعاء لقال : لا ينصروا مجذوما ، فكأنه قال : والله لا ينصرون .

مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ كُلُّهُ مُشَّحٌ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
قَالَ : الْمُحْتَةُ الصَّفْرَاءُ ، وَالْفَرْقُ : الْبَيَاضُ الَّذِي
يُؤْكَلُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ قَالَ : يَقَالُ :

لِبَيَاضٍ الْبَيَاضِ الَّذِي يُؤْكَلُ الْآخُ وَلِصَفْرَتِهَا
الْمَاحُ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ " تَحْمَحَ الرَّجُلُ
إِذَا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الشَّرَاقِ الصَّخِيجِ مِنْ صُرْفِ الْحَاءِ

قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : أَهْمِلْتَ الْحَاءَ مَعَ الْمَاءِ وَالْخَاءِ وَالْقَيْنِ .

بَابُ الْحَاءِ وَالْقَافِ

ح ق ك ، ح ق ح : أَهْمِلْتَ وَجُوهَهَا
ح ق ش : اسْتَعْمَلْتَ مِنْ وَجُوهَهَا .

[شقح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : قُبْحًا لَهُ
وَشَقْحًا ، وَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَلَا تَكَادُ
الْعَرَبُ تَمَزِلُ (١) الشَّقْحَ مِنَ الْقُبْحِ . أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ السَّكْسَايِ : هُوَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَجَاءَ
بِالْقُبْحَةِ وَالشَّقَاحَةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَقَحَ

اللَّهُ فُلَانًا وَقَبَحَهُ فَهُوَ مَشْقُوحٌ مِثْلُ قَبَحَهُ
فَهُوَ مَقْبُوحٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقْحُ :
الْكُسْرُ ، وَالشَّقْحُ : الْبُعْدُ ، وَالشَّقْحُ :
الشَّجُّ (٢) . قَالَ : وَسَمِعَ عَمَّارَ رَجُلًا يَسُبُّ
عَائِشَةَ فَقَالَ لَهُ بَعْدَ مَا لَكَ كَرْهَ لَسْكَرَاتٍ : أَنْتَ
تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَقْعُدْ مَنبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا . وَقَالَ

(١) فِي اللِّسَانِ (شَقَحَ) : تَقُولُ بَدَلًا تَمَزِلُ
« تَحْرِيفٌ » .

(٢) كَذَا فِي دَوَجٍ . وَفِي اللِّسَانِ (وَم) :
الشَّقْحُ .

اللَّحْيَانِي : لَا شَقَحَنَّكَ شَقَحَ الْجَوْزَ بِالْجُنْدَلِ
أَي لَا كَسِرَنَّكَ^(١) قَالَ : وَالشَّقْحُ : الْكَسْرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى عَنْ
بَيْعِ تَمْرِ النَّخْلِ حَتَّى يُشَقَّقَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا تَغَيَّرَتْ
الْبُسْرَةُ إِلَى الْحَمْرَةِ قِيلَ هَذِهِ شَقَّقَةٌ^(٢) ، وَقَدْ
أَشَقَّقَ النَّخْلُ ، قَالَ : وَهِيَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
الرَّهْوُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَقَالُ لِلْأَنْحَرِ الْأَشْقَرُ :
لِإِنَّهُ لَا شَقَقَ .

قَالَ : وَالشَّقِيحُ : النَّاقَةُ مِنَ الْمَرْضَى ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : يَقَالُ لِلْحَيَاءِ الْكَلْبَةِ
طَبِيَّةٌ وَشَقَقَةٌ ، وَلِذَوَاتِ الْحَافِرِ : وَطَبِيَّةٌ .

وَيَقَالُ : شَاقَقْتُ فَلَانًا وَشَاقَقْتُهُ وَبَازَيْتُهُ
إِذَا لَاسَكْتُهُ بِالْأَذْيَةِ .

[ح ق ض]

أَهْمِلْتُ وَجُوهَهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ (شَقَحَ) . وَقِيلَ : لِأَسْتَخْرِجَنَّ
جَمِيعَ مَا عِنْدَكَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (شَقَحَ) : الشَّقَقَةُ : الْبُسْرَةُ
الْمُتَغَيِّرَةُ .

ح ق ص ، قَحَص ، حَقَص .

[قَحَص]

قَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ : يَقَالُ : قَحَصَ وَحَقَصَ
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَأَقَحَصْتُهُ وَقَحَصْتُهُ إِذَا
أَبْعَدْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَحَصَ
بِرَجْلِهِ وَقَحَصَ إِذَا رَكَّضَ بِرَجْلِهِ .

[قَحَص]

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ مُدْرِكَا الْجُمْهُرِ
يَقُولُ : سَبَقَنِي فَلَانٌ قَبْصًا وَحَقْصًا وَشَدًّا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[ح ق س]

الْمُسْتَعْمَلُ مِنْ وَجْوهِهِ : قَسَحَ ، سَحَقَ .

[قَسَح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْقَسَحُ : بَقَاءُ الْإِنْعَاضِ .
يَقَالُ : إِنَّهُ لَقَسَّاحٌ مَقْسُوحٌ . وَقَاسَحَهُ : يَابَسَهُ ،
وَالْقَسُوحُ : الْيُبْسُ . وَإِنَّهُ لَقَاسِيحٌ : يَابَسَ

[سَحَق]

الْمَلِيثُ : السَّحَقُ : دُونَ الدَّقِّ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : سَحَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ وَسَهَكَّتْهُ إِذَا
قَشَرَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ بِشَدَّةٍ هُبُوبِهَا .
وَمُسَاحَقَةُ النِّسَاءِ لَفْظٌ مُؤَلَّدٌ .

وقال الليث : السَّحْقُ في العَدُو : دون
الحُضْر وفوق السَّحْج . وقال رؤبُه :

فَهِيَ تَعَاطَى شِدَّةَ الْمَكَايِلَا
سَحَقًا مِنْ الْجِدِّ وَسَحْجًا بَاطِلًا^(١)

وقال آخر :

كَانَتْ لَنَا بَجَارَةٌ فَأَزَعَبَهَا

قَاذُورَةً تَسْحَقُ النَّوَى قُدَمًا^(٢)

قال : والسَّحْقُ : الثَّوْبُ الْبَالِي ، والفِعْلُ
الانسحاقُ وقد سَحَقَهُ الْبَلَى وَدَعَكَ اللَّبْسِ ،
وقال أبو زيد : ثَوْبٌ سَحَقٌ وَهُوَ اتَّخَلَّقُ .

وقال غيره : هو الذي قد انْسَحَقَ وَلَانَ .
وفي حديث عمر أنه قال : مَنْ زَاغَتْ عَلَيْهِ
دِرَاهِمُهُ فَلْيَأْتِ بِهَا السُّوقَ وَلْيَشْتِرِ بِهَا ثَوْبًا
سَحَقًا وَلَا يُخَالِفِ النَّاسَ أَنَّهَا جَيَادٌ .

وقال الليث : السَّحْقُ كَالْبُعْدِ^(٣) . تقول :
سَحَقًا لَهُ : بُعْدًا^(٤) ، ولغة أهل الحجاز : بُعْدٌ

(١) في اللسان (سحق) ، وملحق الديوان /
١٨٢ . وفي د ، م [١٥٨ أ] : وسحقاً باطلا بدل
وسحجاً باطلا .

(٢) في اللسان (سحق) من غير عزو .

(٣) في اللسان (سحق) : السحق : البعد ،
وكذلك السحق مثل عسر وعسر .

(٤) في ج : سحقاً له وبعداً .

لَهُ وَسُحْقٌ ، يَجْعَلُونَهُ اسْمًا ، وَالنَّصَبُ عَلَى الدُّعَاءِ
عَلَيْهِ ، يَرِيدُونَ بِهِ : أَبْعِدْهُ اللَّهُ وَأَسْحَمَهُ سُحْقًا
وَبُعْدًا ، وَإِنَّهُ لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ . وقال الفراء في
قوله : « فَسُحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ »^(٥) « اجتمعوا
على التخفيف ، ولو قُرِئَتْ فَسُحَقًا كَانَتْ لُغَةً
حَسَنَةً .

وقال الزجاج : فَسُحَقًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ .
أَسْحَقَهُمُ اللَّهُ سُحْقًا أَيْ بَاعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ
مُبَاعِدَةً .

وقال غيره : سَحَقَهُ اللَّهُ وَأَسْحَمَهُ أَيْ أَبْعَدَهُ ،
ومنه قوله :

* تَسْحَقُ النَّوَى قُدَمًا^(٦) *

أبو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : السَّحْقُ مِنَ النَّخْلِ :
الطَوِيلَةُ ، وَأَتَانٌ سَحَقٌ ، وَحَارٌّ سَحَقٌ
وَالْجَمِيعُ السَّحَقُ وَهِيَ الطُّوَالُ لَلَّاسَانِ ، وَأُنْشِدَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ النَّخْلِ :

سُحْقٌ يَمْتَمُّهَا الصَّفَا وَصَرِيَّةُ

عَمَّ نَوَاعِمُ يَنْهَنُ كُرُومُ^(٧)

(٥) سورة الملك الآية : ١١ « فاعترفوا بذنبهم
فسحقاً لأصحاب السعير » .

(٦) سبق ذكر البيت في المادة كاملاً .

(٧) للبيد في اللسان ٢٠/١٢ وفي ديوانه المخطوط

بدار الكتب رقم ٥٤٧ صفحة ١٤ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا طالت النخلة
مع انجسادٍ فهي سَحوقٌ .

وقال شَمِير : هي الجرداء الطويلة التي
لا كَرَبَ فيها^(١) وأنشد :

وسالفةٌ كَسَحوقِ اللَّيْثِ
أَضْرَمَ فيها الغَوِيُّ الشُّعْرَ^(٢)

شبهَ عُنُقَ الفرس بالنخلة الجرداء .

وقال الليث : العَيْنُ تسحقُ الدمعَ سَحَقًا .
ودُمُوعٌ مساحيقٌ ، وأنشد :

[* طَلَى طرفَ عينيه مساحيقُ ذُرْفُ *
كما تقول : منكسِرٌ ، ومكاسِر .

قلت : جعل المساحيقَ جمعَ المُنْسَحِقِ وهو
الْمُنْدَفِقُ .]^(٣)

قال زهير :

* قَتَبٌ وَغَرَبٌ إذا ما أفرغ انسحقا^(٤) *
وقال الليث : الإسحاق : ارتفاع الضرع
ولُزُوقُه بالبطن .

وقال لبيد :

حتى إذا يَبَسَتْ وأسحقُ حَالِقٌ

لم يُبَلِّه إِرْضاعُها وإِطامُها^(٥)
وقال شمر : أسحقَ الضَّرْعُ : ذهبَ مافيه ،
وانسحقت الدَّلْوُ : ذهبَ مافيه ، وأسحقت
ضَرَّتُها : صَحِمَتْ وذهبَ لبنها .

وقال الأصمعي : أسحقَ : يَبَسَ .

وقال أبو عبيد : أسحقَ الضَّرْعُ : ذهبَ
لبنُه وبَلَى .

قال : والسَّوْحَقُ : الطويلُ من الرجال .

وقال الأصمعي : من الأمطار السَّحَائِقُ
الواحدةُ سَحِيقَةٌ وهو المطر العظيم القطر ، الشديد
الوَقْع ، القليل العَرِمُ^(٦) .

(٤) صدره : « لها أداة وأعوان غدون لها » .
في الديوان / ٣٩ وفي اللسان (سحق) وذكر
بدون نسبة .

(٥) في اللسان (حلق) و (سحق) ، و د .
وفي ج والديوان المخطوط بدار الكتب برقم / ٦ أدب
ش / ١٤٤ : يثست وفي م (١٥٨) : ربست
« تحريف » .

(٦) في د ، و م (١٥٨) : العرض بدل
العزم .

(١) في ج ، واللسان (سحق) : لا كَرَبَ لها .

(٢) في اللسان (سحق) و (لون) ، ورواه
قوم من أهل الكوفة كسحوق اللبان وهو غلظ لأن
شجر اللبان الكندر لا يطول فيصير سحوقا .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

قال: ومنها السَّحِيفَةُ بالقاء وهي المطرة التي
تَجْرُفُ ما مرت به .

وساحوق : بلد ، وقال :

* وَهْنٌ بِسَاحُوقٍ تَدَارِكُنْ ذَالِقًا ^(١) *

[ح ق ز]

حزق ، قحز ، قزح : مستعملة .

[حزق]

قال الليث : الحَزَقُ : شدة جذب الرباط
والوتر ، والرجل المتَحَزِّقُ : المتشدد على مافي
يده ضمناً به وكذلك الحَزَقُ والحَزَقَةُ والحَزِيقُ
مثله وأنشد :

* فَهِيَ تَفَادَى مِنْ حَزَارٍ ذِي حَزَقٍ ^(٢) *

وروى ابن الأعرابي عن الشعبي بإسناده
أن علياً خطب أصحابه في أمر المارقين ،
وحضهم على قتالهم ، فلما قتلهم جاءوا فقالوا :
أبشر يا أمير المؤمنين ، فقد استأصلناهم . فقال
علي رضي الله عنه « حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ قَدْ
بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ » .

قال ابن الأعرابي : سمعتُ المُفَضَّلَ يقول
في قوله : حَزَقُ عَيْرٍ : هذا مثَلُ قوله العرب
للرجل المُخَيَّرِ بِخَبَرٍ غَيْرِ تَامٍ وَلَا مُحْصَلٍ :
حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ أَيْ حُصَاصُ حِمَارٍ
أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمْتُمْ . وقال أبو العباس :
وفيه قول آخر : أراد علي أن أمرهم مُحْكَمٌ بعد
كحَزَنِ حِمْلِ الْحِمَارِ ؛ وذلك أَنَّ الْحِمَارَ يَضْطَرِبُ
بِحِمْلِهِ ، قَرُبَا الْقَاءِ فَيَحَزَقُ حَزَقًا شَدِيدًا ،
يقول علي : فَأَمْرُهُمْ بَعْدُ مُحْكَمٌ .

أبو عبيد عن القراء : رجلٌ حَزَقَةٌ
وهو الذي يُقَارِبُ مَشِيقَتَهُ ^(٣) . قال : ويقال :
حَزَقَةٌ . وقال شعر : الحَزَقَةُ ^(٤) : الضيقُ
القدرُ والرأي ، الشحيح . قال : فإن كان
قصيراً دميماً فهو حَزَقَةٌ أيضاً . ابن السكيت
عن الأصمعي : رَجُلٌ حَزَقَةٌ وهو الضيقُ
الرأي من الرجال والنساء ، وأنشد :

وَأَعْجَبَنِي مَشَى الحَزَقَةُ خَالِدٍ

كَمَشَى الْأَثَانِ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ ^(٥)

(٣) في ج : ومي التي « تحريف » .

(٤) في ج : الحَزَقُ كُفْلٌ .

(٥) في البسان (حزق) . وهو لا مريء القيس .

(١) في اللسان (سحق) .

(٢) في اللسان (حزق) : تفادى بدل تفادى

أظهر مادة (حز) .

أبو عبيدٍ عن الأصمعي: الحزريقُ: الجماعةُ
من الناس وقال كبيدٌ .

* كحزريق الحَبَشِيِّينَ الرَّجُلُ (١) *

وروي، يقال للجماعة: حَزَقَةٌ وَحَزَقٌ (٢).
وجمع الحزريق حَزَائِقُ وفي الحديث « لا رأى
لحازقٍ » وقيل: هو الذي ضاق عليه موضعُ
قدمه مِنْ خَفِّهِ فحَزَقَهَا كأنه فاعِلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ .

ويقال: أَحَزَقْتُهُ إِحْزَاقًا إِذَا مَنَعْتُهُ .
وقال: أَبُو وَجْزَةَ :

فَمَا الْمَالُ إِلَّا سُورُ حَقِّكَ سَكَّةً
ولكنه مما سَوَى الْحَقِّ مُحْزَقٌ (٣)

وقال أبو ثرابٍ: سمعتُ شمرًا وأبا سعيدٍ
يقولان: رجلٌ حَزُقَةٌ وَحُزْمَةٌ إِذَا كَانَ
قَصِيرًا .

(١) في اللسان (حزق) وصدر البيت: « ورفاق
عصب ظلمانه » ، وفي الديوان طبع أوروبا / ١١ وفي
النسخة المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ أدب ش ١٣٤ .
وفي ج: الرجل .
(٢) وكان الأصل: وروي: الرجل ، ويقال
للجماعة . . . والرجل من جوع راجل .
وروي: للجماعة حزقه كذا .
(٣) في اللسان (حزق) .

[قحز]

قال الليث: الْقَحْزُ: الْوُثْبَانُ وَالْقَلَقُ .
وقال رؤبة .

* إِذَا تَنَزَّيَ قَاحَزَاتُ الْقَحْزِ (٤) *

يعنى به شدائد الأمور . وفي حديث
أبي وائلٍ أَنَّ الْحِجَاجَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: أَحْسِبُنَا
قَدَرًا وَعُنَاكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو وَائِلٍ: أَمَا إِنِّي قَدِ بَتُّ
أَقْحَزُ الْبَارِحَةِ . وقال أبو عبيد: قوله أَقْحَزُ
يعنى أَتَزَّى (٥) : يقال: قد قحز الرجلُ
يقحز إِذَا قَلِقَ . وهو رجلٌ قَاحِزٌ . وأنشد
قول أبي كبيرٍ يصف طعنة .

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الْفُلُومِ مَرِشَّةً

تَنَفَّى التَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعَرَّوْفٍ (٦)
يعنى خروج الدَّمِّ بِاسْتِنَانٍ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قحز الرجلُ
فهو قَاحِزٌ إِذَا سَقَطَ شَبَهَ الْمَيْتَ .

(٤) في اللسان (قحز) والديوان / ٦٤ .
(٥) في اللسان (قحز) يعنى أَتَزَّى وَأَقْلَقَ مِنْ
الْخَوْفِ .
(٦) كذا في اللسان وديوان الهذليين / ١١٠
وفي اللسان ٧ / ٢٦١ القلو بالعين بدل القلو
« تحريف » .

وقال النَّضْرُ : القَاَحْزُ : السهم الطامح
عَنْ كبد القوس ذاهباً في السماء . يقال : لَشَدَّ
ما قعر سهمك أى شَخَصَ .

[قزح]

في الحديث « أَنْ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ
آدَمَ لَهُ مِثْلًا وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَحَهُ » .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : إِذَا جَعَلْتَ
التَّوَابِلَ فِي الْقِدْرِ قَلْتَ : فَحَيَّتُهَا وَتَوَبَّلَتْهَا
وَقَزَحْتَهَا بِالتَّخْفِيفِ قَالَ : وَهِيَ الْأَقْرَاحُ وَاحِدُهَا
قَزَحٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَزْحُ
وَالْقَزْحُ وَالْفِجْحُ وَالْفَحَا ، قَالَ : وَالْأَقْرَاحُ
أَيْضًا : خُرْبُ الْحَيَّاتِ ، وَاحِدُهَا قَزَحٌ .

قَالَ : قَزَحَ الْكَلْبُ بَيْتُولَهُ قَزْحًا إِذَا
رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ (١) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : قَزَحْتُ الْقِدْرَ تَقْزِيحًا إِذَا
بَرَزَتْهَا .

قَالَ : وَقَوْسُ قَزَحَ : طَرِيقَةُ مُتَقَوِّسَةٍ فِي

السَّمَاءِ غِيبَ الْمَطَرِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَقُولُوا قَوْسُ قَزَحَ فَإِنَّ
قَزَحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ ، وَلَكِنْ قُولُوا : قَوْسُ
اللَّهِ (٢) » . قَالَ . وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : الْقَزْحُ :
الطَّرَائِقُ الَّتِي فِيهَا ، وَالوَاحِدَةُ قَزْحَةٌ . عَمَرُو
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْقُسْطَانُ : قَوْسُ قَزَحَ . وَسُئِلَ
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ صَرَفِ قَزَحَ فَقَالَ : مَنْ جَعَلَهُ
اسْمَ شَيْطَانٍ أَلْحَقَهُ بِزُحَلٍ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
لَا يَنْصَرَفُ زُحَلٌ لِأَنَّ فِيهِ الْعِلَتَيْنِ الْمَعْرِفَةَ
وَالْعُدُولَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : وَيُقَالُ : إِنْ
قَزَحًا جَمَعَ قَزْحَةٌ وَهِيَ خَطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ
وَحُمْرَةٍ وَخَضِرَةٍ ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِزَيْدٍ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : قَزَحَ : اسْمُ مَلِكٍ مُوَكَّلٍ بِهِ ،
قَالَ : فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِعُمَرَ : قَلْتُ :
وَعَمَرٌ لَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرَفُ فِي
النَّيْكَرَةِ .

وَقَوَازِحُ الْمَاءِ : نَفْخَاتُهُ الَّتِي تَنْتَفِخُ فَتَذْهَبُ .
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

(١) فِي اللِّسَانِ (قَزَحَ) : قَزَحَ الْكَلْبُ بَيْتُولَهُ
وَقَزَحَ يَفْزَحُ فِي اللَّفْتَيْنِ جَمِيعًا قَزَحًا بِالْفَتْحِ وَقَزَوْحًا :
بَالَ ، وَقِيلَ : رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ ، وَقِيلَ : رَمَى بِهِ
وَرَشَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا أَرْسَلَهُ دَفْعًا .

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَزَحَ) : فَإِنَّ قَزَحَ اسْمُ
شَيْطَانٍ .

لهم حاضر لا يُجْهِلُونَ وَصَارِخٌ
كَسِيلِ الْفَوَادِي تَرْتَمِي بِالْقَوَارِحِ^(١)
وقال أبو زيد : قَزَحَتِ الْقِدْرُ تَقْزَحُ
قَزْحًا وَقَزْحَانًا إِذَا أَقْطَرَتْ مَا خَرَجَ مِنْهَا .
الليث : التَقْزِيحُ فِي رَأْسِ شَجَرَةٍ أَوْ نَبْتٍ
إِذَا شَعَبَ شُعْبًا مِثْلَ بُرْثَنِ الْكَلْبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ
الْمَقْزَحَةِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
وَمِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْمَقْزَحُ ؛ وَهُوَ شَجَرٌ
عَلَى صُورَةِ التَّيْنِ لَهُ غِصْنَةٌ قِصَارٌ فِي رُءُوسِهَا
مِثْلَ بُرْثَنِ الْكَلْبِ ، وَمِنْهُ خَبَرُ الشَّعْبِيِّ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ
الْمَقْزَحَةِ^(٢) . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الْأَعْشَى :
فِي مُحِيلِ الْقَدْرِ مِنْ صَحْبِ قُزَحٍ^(٣)

(١) فِي اللِّسَانِ (قزح) ٣ / ٣٩٩ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (قزح) و (ج) : . . كره
أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ الْمَقْزَحَةِ وَلِأَنَّ الشَّجَرَةَ الْمَقْزَحَةَ
وَفِي (م) [١٥٨ ب] : الْمَقْزَحَةُ .

(٣) فِي الدِّيَّانِ / ٢٣٧ وَاللِّسَانِ (قزح)
وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

* جَالِسًا فِي نَفَرٍ قَدْ يَتَسَوَّأ *

وَفِي اللِّسَانِ مُحِيلُ الْقَدْرِ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْقَافِ « تَحْرِيفٌ »
وَفِي نَسْخِ أَتَهَذِّبُ وَالدِّيَّانِ : مُحِيلُ الْقَدْرِ ، وَهُوَ الَّذِي آتَى عَلَيْهِ
حَوْلٌ وَهُوَ فِي الْقَيْدِ ، وَيَقْصِدُ الشَّاعِرُ قَيْدَ الْمَرَضِ ، لِأَنَّ
الْمَدْدُوحَ كَانَ مَرِيضًا وَهُوَ لَاسِ بْنِ قَبِيصَةَ الطَّائِي .

أَرَادَ يَقْزَحَ هَهُنَا لِقَبَا لَهُ وَلَيْسَ بِاسْمٍ
ح ق ط : أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا إِلَّا قَحْطَ .
[قحط]

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : قُحِطَ النَّاسُ ،
وَقَدْ قَحِطَ الْمَطَرُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَحْطُ :
اِحْتِبَاسُ الْمَطَرِ . يُقَالُ : قُحِطَ الْقَوْمُ وَأَقْطَطُوا ،
وَقُحِطَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَقْهُوطةٌ ، وَقُحِطَ الْمَطَرُ
أَيَّ احْتَبَسَ .

وَرَجُلٌ قَحِطٌ . وَهُوَ الْأَشْكُولُ الَّذِي
لَا يُبْقِي شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ . وَهَذَا مِنْ كَلَامِ
الْحَاضِرَةِ وَنَسَبُوهُ إِلَى الْقَحْطِ لِكَثْرَةِ الْأَكْلِ
عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ نَجَا مِنَ الْقَحْطِ فَذَلِكَ كَثْرَ أَكْلِهِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : قَحْطَانُ : أَبُو الْيَمَنِ ؛ وَهُوَ فِي
قَوْلِ نَسَائِبِهِمْ قَحْطَانُ بْنُ هُوْدٍ ، وَبَعْضُهُ يَقُولُ :
قَحْطَانُ بْنُ أَرْفَخْشَدَ^(٤) . بَنِي سَامَ بْنِ نُوحٍ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قُحِطَ النَّاسُ
وَأَقْطَطُوا وَقَحِطَ الْمَطَرُ . وَقَالَ شَمِرٌ : قُحُوطُ الْمَطَرِ :
أَنْ يَحْتَبِسَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : زَمَانٌ
قَاحِطٌ ، وَعَامٌ قَاحِطٌ ، وَسَنَةٌ قَحِيطٌ ، وَأَزْمُنٌ قَوَاحِطٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ مَنْ جَامَعَ فَأَقْطَطَ فَلَا

(٤) فِي (د) وَ (م) (١٥٨ ب) أَرْفَخَشَانُ .

غُسِّلَ عليه » ومعناه أن ينتشر فيوِج ، ثم
يَفْتَرُ ذَكَرُهُ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ . والإقْحَاطُ مثل
الإكسال ، وهذا مثل الحديث الآخر : « الماء
من الماء » وكان هذا في أول الإسلام ثم نُسِخَ
وَأُمِرُوا بِالْإِعْتِسَالِ بَعْدَ الْإِيْلَاجِ .

وقال ابن الفرج : كان ذلك في إقْحَاطِ
الزمان وإقْحَاطِ الزمان أى في شدَّته .

[ح ق د]

حقد ، حقد ، قدح ، قعد ، دحق :
مستعملات .

[قعد]

قال الليث : القَعْدَةُ : ما بين الماءَين من
شَحْمِ السَّنام .

وناقَةُ مِقْحَادٍ : ضَخْمَةُ القَعْدَةِ وأنشد :
* مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ شَطُوطٍ مِقْحَادٌ ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : المِقْحَادُ : الناقَةُ
العظيمة السَّنام : ويقال للسَّنام : القَعْدَةُ ، قال :
والشَّطُوطُ العظيمة جَنَّبَتِي ^(٢) السَّنام .

(١) في اللسان (قعد) .

(٢) في اللسان (شط) : ناقة شطوط : عظيمة
جنبي السنام والجنب والجنبه واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَحْقَدُ
والمَحْقِدُ والمَحْتَدُ والمَحْكِدُ كله الأصل ،
قلت : وليس في كتاب أبي تراب المَحْقِدُ مع
المَحْتَدِ وذَكَرَ عن ابن الأعرابي : المَحْقِدُ :
أصل السَّنامِ بالفاء وعن أبي نصر مثله .

شمر عن ابن الأعرابي : القَحَّادُ : الرجل
الْفَرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد .

ويقال : واحدٌ قاحِدٌ وصاحِدٌ وهو الضَّنْبُورُ .
قلت : وروى أبو عمرو عن أبي العباس هذا
الحرف بالفاء فقال : واحدٌ قاحِدٌ ، قلت : والصوابُ
ماروى شمر عن ابن الأعرابي . أبو عبيد :
قَحَدَتِ النَّاقَةُ وأَقَحَدَتِ : صارت مِقْحَادًا .

[حقد]

شمر عن ابن الأعرابي : حَقَدَ المَعْدِنُ
وأَحَقَدَ إذا لم يَخْرُجْ منه شيء وذَهَبَتْ مَنَالَتُهُ .
الليث : الحَقْدُ : إمساكُ العداوة في القلب
والتَّرْبُصُ بِفِرْصَتِهَا ^(٣) ، تقولُ : حَقَدَ يَحْقِدُ
على فلان حَقْدًا فهو حاقِدٌ فالحَقْدُ الفعل ،
والْحَقْدُ الاسم . قلت : ويقال : رجل حَقَوْدٌ .

(٣) في اللسان (حقد) : لفرستها .

وَمَعْدِن حَاقِدٌ إِذَا لَمْ يُنَلِّ شَيْئًا . وَجَمْعُ
الْحَقْدِ أَحْقَادٌ .

[قدح]

الليث : الْقَدَحُ : من الآية معروف .
وجمعهُ أَقْدَاحٌ ، وَمُتَخِذُهُ الْقَدَّاحُ ، وصنَاعَتُهُ
الْقِدَاحَةُ .

والْقِدْحُ : قِدْحُ السَّهْمِ وَجَمْعُهُ قِدَاحٌ ،
وَصَانِعُهُ قَدَّاحٌ أَيْضًا .

قال : والقَدَّاحُ : أَرَادَ رَخْصَةً مِنَ الْفِسْفِسَةِ .
الواحدة قَدَّاحَةٌ .

قال والقَدَّاحُ : الحَجَرُ الَّذِي يُورَى مِنْهُ
النَّارُ . وقال رُوْبَةُ :

* وَالْمَرْوَذُ الْقَدَّاحُ مَضْبُوحُ الْفَلَقِ (١) *

وَالْقَدْحُ : قَدْحُكَ بِالزُّنْدِ وَالْقَدَّاحُ لِيُتَوَرَّى
وَالْمَقْدَحُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُقَدَحُ بِهَا .
وَالْقَدْحُ : فِعْلُ الْقَادِحِ ، وَقَدْ قَدَحَ يَقْدَحُ ،
وقال الأصمعي : يقال لَتِي تُضْرَبُ فَيُخْرِجُ مِنْهَا
النَّارُ قَدَّاحَةٌ .

وقال الليث : الْقَدْحُ : أَكَالٌ يَقَعُ فِي
الشَّجَرِ وَالْأَسْنَانِ .

وَالْقَادِحَةُ : الدَّوْدَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الشَّجَرَ
وَالسِّنَّ ، تقول : قد أَسْرَعَتْ فِي أَسْنَانِهِ
الْقَوَادِحُ ، وقال الأصمعي : يقال : وقع القادحُ
فِي خَشَبَةٍ يَبْتَدِئُ بِهَا الْآكِلُ . ويُقال : عودٌ
قد قُدِحَ فِيهِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْقَادِحُ ، وقال جميل :

رَبِّهِ اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشَيْنَةٌ بِالْقَدَى

وَفِي الْقُرْآنِ مِنْ أَنْبَاءِهَا بِالْقَوَادِحِ (٢)

وقال الليث : الْقِدْحَةُ : اسمٌ مشتقٌّ مِنْ
اقتداح النار بالزند .

وفي الحديث : «لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةً
ظُلْمَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةً نُورًا» .

قال : وَالْإِنْسَانُ يَقْتَدِحُ الْأَمْرَ إِذَا نَظَرَ
فِيهِ وَدَبَّرَهُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لِعَمْرٍو
ابن العاص :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانَا وَقِدْحَتَهُ

أَبْدَى أَعْمَرَكَ مَا فِي النَّفْسِ وَرَدَكَ (٣)

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَدَحٌ) .

(٣) فِي اللِّسَانِ (قَدَحٌ) .

(١) فِي اللِّسَانِ (قَدَحٌ) وَالدِّيَوَانُ / ١٠٦ .

وَوَرْدَان : غُلَامٌ كَانَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ
وَكَانَ حَصِيْفًا ، فَاسْتَشَارَهُ عَمْرُو فِي أَمْرٍ عَلَى رَضَى
اللَّهِ عَنْهُ وَأَمْرٍ مُعَاوِيَةَ ، فَأَجَابَهُ وَرْدَانُ بِمَا
كَانَ فِي نَفْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ
وَالدُّنْيَا مَعَ مُعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا ،
فَقَالَ عَمْرُو : هَذَا الْبَيْتُ . وَمَنْ رَوَاهُ : وَقَدْ حَتَّه
أَرَادَ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَدِيحُ : مَا يَبْقَى مِنْ أَسْفَلِ
الْقَدْرِ فَيُغْرِفُ بِجَهْدٍ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَظَلَ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحًا
كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهِ قَرَارٍ^(١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : قَدَحَ يَقْدَحُ
قَدْحًا إِذَا مَا غَرَفَ .

وَيُقَالُ : أُعْطِيَ قُدْحَةً مِنْ مَرَقَتِكَ أَيْ
غُرْفَةً . وَالْمَقْدَحُ : مَا يُغْرِفُ بِهِ ، وَأَنْشُدُ .
لَنَا مَقْدَحٌ مِنْهَا وَلِلْجَارِ مَقْدَحٌ^(٢) .
وَيُقَالُ : هُوَ يَبْذُلُ قَدِيحَ قَدْرِهِ يَعْنِي
مَا غَرَفَ مِنْهَا ، قَالَ : وَالْمَقْدَحَةُ : الْمِغْرَفَةُ .
قَالَ : وَيُقَالُ : قَدَحَ فِي الْقَدْحِ يَقْدَحُ
وَذَلِكَ إِذَا خَزَقَ^(٣) فِي السَّهْمِ بِسِنَخِ
التَّنْصِلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ « أَنْ عَمَرَ كَانَ يُقَوِّمُهُمْ فِي
الْصَفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدَّاحُ الْقَدْحَ » .

قَالَ : وَأَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ السَّهْمُ وَيُقْتَصَبُ
يُسَمَّى قِطْعًا ، وَالْجَمْعُ الْقُطُوعُ ، ثُمَّ يُبْرَى
فَيُسَمَّى بَرِيًّا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوِّمَ ، فَإِذَا
قَوِّمَ وَأَتَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ فَهُوَ الْقَدْحُ ،
فَإِذَا رِيشَ وَرُكْبُ نَصْلُهُ صَارَ سَهْمًا .

الْأَصْمَعِيُّ : قَدَحَ فُلَانٌ فَرَسَهُ إِذَا صَحَّرَهُ

(١) فِي (ج) : وَظَل ، وَفِي الدِّيَوَانِ / ١٠٠ :
تَظَل ، وَفِي اللِّسَانِ (قَدَح) : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : فَظَلَ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ يَظَلُّ بِالْيَاءِ وَقَبْلَهُ .

بَقِيَّةُ قَدْرِ مِنْ قَدُورٍ تَوَوَّرَتْ
لَالِ الْجِلَاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ
أَيُّ يَبْتَدِرُ الْإِمَاءُ إِلَى قَدِيحِ هَذَا الْقَدْرِ كَأَنَّهُمَا مَلِكُهُمْ ،
كَمَا يَبْتَدِرُ كَلْبٌ إِلَى مِيَاهِ قَرَارٍ لِأَنَّهُ مَأْوَاهُمْ . وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ : كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ ، قَالَ : وَفَرَاغُهُ هُوَ لِسَعْدٍ
هَذِيمٍ وَلَيْسَ لِكَلْبٍ

(٢) لَجَرِيرٍ . وَفِي اللِّسَانِ (قَدَح) وَصَدْرُهُ :
« إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلَتْ » . وَلَمْ أَفْهَمْ عَلَيْهِ فِي
دِيَوَانِ جَرِيرٍ . وَفِي النَّقَائِصِ ١١/١ طَبِيعُ أَوْرُبَا وَجَدَتْ
لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ الْفَعَالَ وَجَدْتَنَا
لَنَا مَقْدَحًا مَجْدًا وَلِلنَّاسِ مَقْدَحُ

(٣) فِي دَوْمٍ : خَزَقَ وَفِي جِ وَاللِّسَانِ : خَرَقَ
وَنَرَجِجُ أَنْ تَكُونَ خَرَقٌ .

فهو مُقدَّح . وَقَدَحَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ فَهِيَ
مُقَدَّحَةٌ .

وقال أبو عبيدة :

ويقال : قَدَحَ فِي سَاقِهِ إِذَا مَا عَمِلَ فِي
شَيْءٍ يَكْرَهُهُ . ثعلب عن ابن الأعرابي :
تقول : فلان يَفْتُ في عَضُدِ فلان وَيَقْدَحُ
فِي سَاقِهِ .

قال : والعَضُدُ : أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَسَاقُهُ :
نَفْسُهُ .

وأما قول الشاعر :

وَلَأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَغْدُو سَادِرًا

رَعِشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْدَحِ^(١)

فإنه أراد قول العرب : هو أَطْيَشُ
مِنْ ذَبَابٍ وَكُلِّ ذَبَابٍ أَقْدَحُ ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا
وَكأنه يَقْدَحُ بِيَدَيْهِ ، كما قال عنتره :

هَزِجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ

قَدَحَ الْمُسْكِبُ عَلَى الزَّيْنَادِ الْأَجْدَمِ^(٢)

ويقال في مَثَلٍ : « صَدَقَنِي وَسَمُّ قَدَحِهِ »
أى قال الحق .

قال أبو زيد : ويقولون : أَبْصِرْ وَسَمِّ
قَدْحِكَ أَيْ اعْرِفْ نَفْسَكَ وَأَنْشُدْ :
وَلَكِنْ رَهْطُ أُمَّكَ مِنْ شَيْمٍ
فَأَبْصِرْ وَسَمِّ قَدْحِكَ فِي الْقَدَاحِ^(٣)

وقال أبو زيد : مِنْ أَمْثَلِهِمْ « إِقْدَحْ بِدِفْلِي
فِي مَرْنَحٍ » . مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْأَدِيبِ
الْأَرِيبِ ، قُلْتُ : وَزَنَادُ الدِّفْلِي وَالْمَرْنَحُ كَثِيرَةُ
النَّارِ لَا تَصْلِدُ .

أبو عبيد قال : الْقَادِحُ الصَّدْعُ فِي الْعُودِ .

[حدق]

قال الليث : الْحَدَقُ : جَمَاعَةُ الْحَدَقَةِ ، وَهِيَ
فِي الظَّاهِرِ سَوَادُ الْعَيْنِ ، وَفِي الْبَاطِنِ خَرَزَتُهَا
وَتُجْمَعُ عَلَى الْحَدَاقِ . وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
* فَالعين بعدهم كأن حد أقها^(٤) *

وقال غير الليث : السواد الأعظمُ في
العين هو الْحَدَقَةُ والأصغرُ هو النَّاطِرُ وفيه

(٣) في اللسان (قدح) .

(٤) عجزه : « سملت بشوك فهي عور تدمع » .
ديوان الهذليين ١ / ٣ وفي اللسان (حدق) .

(١) في اللسان (قدح) من غير عزو .

(٢) في اللسان (قدح) وفي الديوان / ٠٨١ .

إنسان العين ، وإنما الناظر كالمرآة إذا استقبلتها رأيت فيها شخصك .

وقال الفراء في قول الله : « وَحَدَّثَ غُلَبًا^(١) » قال : كل بستان كان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل له حديقة . وقال الزجاج : الحدائق : البساتين والشجر الملتفت ، وقال الليث : الحديقة : أرض ذات شجر مثمر ، والحديقة من الرياض : كل روضة قد أهدق بها حاجر أو أرض مرتفعة . وقال عنتره :

* فَتَرَكَنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرَمِ^(٢) *

قال : وكل شيء استدار بشيء فقد أهدق به ، وتقول : عليه شامة سوداء قد أهدق بها بياض . قال : والتحديث : شدة النظر . ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للبادي نجبان الهدق والمغد .

غيره : هدق فلان الشيء بعينه يهدقه هدقاً إذا نظر إليه ، وهدق الميت إذا فتح عينه وطرف بها ، والهدوق :

(١) سورة عبس الآية : ٣٠ .

(٢) صدره : « جادت عليها كل بكر حرة » .

الديوان / ٨١ واللسان (حبق) .

المصدر ، ورأيت الميت يهدق يمنة ويسرة أي يفتح عينيه وينظر .

وقال ابن شميل : حدائق الروض : ما أعشب به والتف . يقال : روضة بني فلان ما هي إلا حديقة ما يجوز فيها شيء ، وقد أهدقت الروضة عشباً ، وإذا لم يكن فيها عشب فهي روضة . والحديقة : أرض ذات شجر مثمر . وكل شيء أحاط بشيء فقد أهدق به .

[دحق]

العرب تسمى العير الذي غلب على عانته دحيقاً .

وقال ابن المظفر : الدحق : أن تقصر يد الرجل وتناول له عن الشيء ، تقول : دحقت يد فلان عن فلان^(٣) ، وقد أدحقه الله أي باعده عن كل خير ، ورجل دحيق مدحق : منحى عن الناس والتخير .

قال : ودحقت الرحم إذا رمت بالماء فلم تقبله . وقال النابغة :

(٣) كذا في دوم (١٥٩ م) . وفي اللسان

(دحق) : دحقت يدي عن الشيء تدحق دحقاً : قصرت عن تناوله .

* دَحَقْتُ عَلَيْكَ بِدَقِّ مِذْكَارٍ ^(١) *

الأصمعي : الدَّحُوقُ من الإبل : التي يخرج رَحْمُها بعد نِتَاجِها .

وقال ابن هانئ : الدَّاحِقُ من النساء : المَخْرِجَةُ رَحْمَها شَحْمًا ولَحْمًا . رواه شمر .

وقال الأصمعي : تقول العربُ : قَبَحَهُ اللهُ وَأَمَّا رَمَعَتْ به ، ودَحَمَتْ به ، ودَمَصَتْ به ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه قال : الدَّحُوقُ من النساء : ضدُّ اللَّقَالِيتِ وهنَّ الْمُتَعِمَّاتُ .

ح ق ت

مهمل الوجوه .

ح ق ظ

مهمل الوجوه .

حذق ، قذح ، ذقع .

[حذق]

قال الليث : الحِذْقُ والحِذَاقَةُ : مهارة

في كل العمل . تقول : حَذَقَ وَحَذِقَ في عمله يَحْذِقُ وَيَحْذَقُ فهو حَازِقٌ ، والغلام يَحْذِقُ القرآنَ حِذْقًا وَحَذَاقًا ، والاسم الحِذَاقَةُ .

ابن السكيت عن أبي زيد : حَذَقَ الغلامُ القرآنَ والعملَ يَحْذِقُ حِذْقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقَةً ، وقد حَذَقَ يَحْذِقُ لُغَةً .

قال : وقد حَذَقْتُ الحَبْلَ أَخَذِقُهُ حَذَاقًا إِذَا قَطَعْتَهُ ، بالفتح لا غير .

وقد حَذَقَ اتَّخَلَّ يَحْذِقُ حُذُوقًا إِذَا كَانَ حَامِضًا .

وقال الليث : حَذَقْتُ الشَّيْءَ وَأَنَا أَخْذِقُهُ حَذَاقًا ، وَهُوَ مَذَكُ الشَّيْءِ تَقَطُّعُهُ يَمْنَجِلُ وَنَحْوَهُ حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا ، وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ الْإِنْحِذَاقُ وَأَنْشَدَ :

* يَكَادُ مِنْهُ نِيَاطُ الْقَلْبِ يَنْحَذِقُ ^(٢) *

وأنشد ابن السكيت :

أَنْزَرًا سَرَعَ مَاذَا يَأْفَرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ ^(٣)

(٢) في اللسان (حذق) .

(٣) في اللسان (حنق) وهو لؤفة الباهل .

وفي التاج : قال الصاغاني : هو لجزء الباهل .

(١) صدره : « لم يحرموا حسن الفداء وأهمهم »

وفي الديوان طبع أوربا / ٨٠ : طفحت مكان دحقت .

أى مَقْطُوع .

أبو عُبَيْد عن أَبِي زَيْد : الْحَذَاقِيُّ :
الْفَصِيحُ اللِّسَانُ الْبَيِّنُ اللَّهْجَةُ .

وقال ابن سُمَيْل : حَذَقَ أَنْطَلُ يُحَذِّقُ إِذَا
حُضَّ وَخَلَّ بِاسِلٌ ، وَقَدْ بَسَلَ بُسُولًا إِذَا طَالَ
تَرَكُّهُ فَأَخْلَفَ طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ ، وَخَلَّ مُبَسَّلٌ .

[قدح]

قال ابن الفَرَج : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ
الْحَصَنِيّ يَقُولُ : الْمَقَادَحُ وَالْمَقَادَعَةُ : الْمَشَاةُ ،
وَقَادَحَنِي فُلَانٌ وَقَابَحَنِي : شَاتَمَنِي .

[ذقح]

فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ
مُتَذَقِّحٌ لِلشَّرِّ ، وَمُتَفَقِّحٌ ، وَمُتَنَقِّحٌ ،
وَمُتَقَدِّذٌ ، وَمُتَزَلِّمٌ ، وَمُنَشَّدٌ ، وَمُتَحَدِّفٌ ،
وَمُتَلَقِّحٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ح ق ث

أهملت وجوهه .

(ح ق ر) حَقَر ، حَرَق ، قَرَح ، قَحَر ،
رَقِح ، رَحَق : مُسْتَعْمَلَات .

[حقر]

الْحَقَرُ فِي كُلِّ الْمَعَانِي : الذَّلَّةُ . تقول :

حَقَرِ يَحْقِرُ حَقْرًا وَحُقْرِيَّةً وَكَذَلِكَ الْإِحْقَارُ ،
وَاسْتَحْقَرَهُ : رَأَاهُ حَقِيرًا ، وَتَحْقِيرُ الْكَلِمَةِ :
تَصْغِيرُهَا .

وَالْحَقِيرُ : ضِدُّ الْخَطِيرِ .

وقال أبو عُبَيْد : يقال : حَقِيرٌ نَقِيرٌ .

[قحر]

قال الليث : الْقَحْرُ : الْمُسْنُ وفيه بَقِيَّةٌ
وَجَلَدٌ .

أبو عُبَيْد عن أَبِي عَمْرٍو : شَيْخٌ قَحْرٌ وَقَهَبٌ
إِذَا أَسَنَّ وَكَبَرَ .

الأصمعي : إِذَا ارْتَفَعَ الْجَمَلُ عَنِ الْعَوْدِ
فَهُوَ قَحْرٌ ، وَالْأُنْثَى قَحْرَةٌ فِي أَسْنَانِ الْإِبْلِ ،
وقال غُبَرِه : هُوَ قُحَارِيَّةٌ .

[رقع]

قال الليث : الرَّقَاحِيُّ : التَّاجِرُ . يقال :
إِنَّهُ لَيَرْقَحُ مَعِيشَتَهُ أَيْ يُصْلِحُهَا .

أبو عُبَيْد : الرَّقَّحُ : الْاِكْتِسَابُ ،
وَالْاِسْمُ الرَّقَاحَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّلْبِيَةِ :
لَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاحَةِ ^(١) .

(١) فِي اللِّسَانِ (رقع) : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي تَلْبِيَةِ
بَعْضِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : « جِئْنَاكَ لِلْفَصَاحَةِ وَلَمْ نَأْتِ
لِلرَّقَاحَةِ » .

وقال أبو ذؤيب يَصِفُ دُرَّةً :
بِكَفِّي رَقَاحِيَّ يُرِيدُ نَمَاءَهَا

لِيُبْرِزَهَا لِلبَيْعِ فَهِيَ قَرِيحٌ^(١)

[رحق]

الرَّحِيقُ : من أَسْمَاءِ الْخَمْرِ معروف .

وقال الزَّجَّاجُ في قول الله جل وعز :
« مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ »^(٢) . قال : الرَّحِيقُ :
الشَّرَابُ الَّذِي لَا غِشَّ فِيهِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ
الرَّحِيقُ وَالرَّاح .

[قرح]

قال الليث : الْقَرْحُ وَالْقَرْحُ لُفْتَانِ فِي عَضِّ
السَّلَاحِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسَدَ^(٣) ، وَقَوْلُ :

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (فَرَج) وَالدِّيَوَانُ ١ / ٥٦
وَقَبْلَهُ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةً قَامِسَ
لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ وَهِيَ

وَفِي م (١٥٩ أ) وَاللِّسَانُ (رَقَح) : قَرِيحٌ
بَدَلُ فَرِيحٍ (تَحْرِيف) وَفِي د : لَارِيحٌ بَدَلُ لَابِيحٍ
(تَحْرِيفٌ أَيْضًا) .

(٢) سُورَةُ الْمَطْفِينَ الْآيَةُ : ٢٥ : « يَسْقُونَ مِنْ
رَحِيقٍ مَخْتُومٍ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ (قَرَح) : مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسَدَ وَمِمَّا
تَخْرُجُ بِالْبَدَنِ .

لأنه لَقَرِحَ قَرِيحٌ وَبِهِ قَرْحَةٌ دَائِمِيَّةٌ ، وَقَدْ
قَرِحَ قَلْبُهُ مِنَ الْحُزَنِ .

وقال الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ »^(٤) وَقَرْحٌ قَالَ :
وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى فَتْحِ الْقَافِ ، وَكَأَنَّ
الْقَرْحَ أَلَمُ الْجِرَاحِ بِأَعْيَانِهَا . قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ
الْوَجْدِ وَالْوُجْدِ . وَلَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
وَالْأَجْهَدَ .

وقال الزَّجَّاجُ : الْقَرْحُ وَالْقَرْحُ عِنْدَ أَهْلِ
اللُّغَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمَعْنَاهُمَا الْجِرَاحُ وَالْأَلَمُ
يُقَالُ : قَدْ قَرِحَ الرَّجُلُ بَقَرْحٍ ، قَرْحًا ، وَأَصَابَهُ
قَرْحٌ ، ثُمَّ حَكَى قَوْلَ الْفَرَّاءِ بِمَعْنَاهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرِيحُ : الْجَرِيحُ ، وَأَنْشَدَ :
لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا كَانَ وَسْطَهُمْ

يَوْمَ الْلِقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَحُوا^(٥)
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَرِيحُ : الَّذِي بِهِ
قَرْوَحٌ .

وَالْقَرِيحُ . الْخَالِصُ .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ : ١٤٠ : « إِنْ
يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ » .

(٥) لِمَتَنَزَّلِ الْمُنْذِلِ فِي دِيَوَانِ الْمُهَذَّبِينَ ٢ / ٣٢
وَفِي اللِّسَانِ (قَرَح) وَيُرْوَى : حَلَّ مَكَانَ كَانَ .

وقال أبو ذؤيب :

وإن غلاماً نيلَ في عهد كاهلٍ

لَطِيفٌ كَنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحٌ^(١)

نيلَ أى قَتَلَ في عهد كاهل أى وله عهد

وميثاق .

الليثُ : القَرَحُ : جَرَبٌ شديد يأخذ

الفُصْلان فلا تكاد تنجو يقال : فَصِيلٌ مقرُوح .

وقال ابن السكيت : قَرَحَ فلان فلانا

بالحق إذا استقبله ، وقَرَحَهُ إذا جَرَحَهُ يقرُحُه ،

وقد قَرِحَ يَقَرُحُ إذا خَرَجَتْ به قُرُوح ، قلت :

الذى قاله الليث من أن القَرَحَ جَرَبٌ شديد

يأخذ الفُصْلان غلط ، إنما القَرَحَةُ : داء يأخذ

البعير فيهدل مشفره منه .

وقال البعيث :

ونحن منعمنا بالسُّكَّالِبِ نساءنا

بضرب كأفواه المقرَّحة الهدل^(٢)

وقال ابن السكيت : المقرَّحة : الإبل

التي بها قُرُوح في أفواها فتهدل لذلك مشافرها :

قال : وإنما سَرَقَ البعيث هذا المعنى من عمرو

ابن شاس :

وأسيافهم آثارهن كأنها

مشافر قُرَحَى في مبارِكها هُدُل^(٣)

وأخذه السكيت فقال :

تَشَبَّه في الهام آثارها

مشافر قُرَحَى أَكَلَنَ البيريرا^(٤)

قلت : وقُرَحَى جَمْعُ قَرِيحٍ فَعِيلٌ بمعنى

مفعول : قُرَحَ البعير فهو مقرُوح وقريح إذا

أصابته القَرَحَةُ وقَرَحَتِ الإبل فهي مُقرَّحة ،

والمقرَّحة ليست من الجَرَبِ في شيء .

شمر عن ابن الأعرابي والفراء : لإبل

قُرَحان : وهى التي لم تجرب قط . قالوا :

والصبي إذا لم يُصبه جُدَرِيٌّ قُرَحان

أيضاً .

وأنت قُرَحان من هذا الأمر وقراحى

أى خارج .

(٣) في اللسان (قرح) .

(٤) في اللسان (قرح) . وفى م (١٥٩)

ب (: تشبه بدل تشبه ، والبيرزا مكان البيريرا
« تحريف » .

(١) في ديوان الهذليين ١ / ١١٤ وروى صريح

مكان قريح . وفى اللسان (قرح) .

(٢) في اللسان (قرح) . وفى م (١٥٩) ب .

الهزل مكان الهدل .

وقال جرير :

نُدافعُ عنكم كلَّ يومٍ عَظيمةٍ
وأنتَ قُراحيُّ بِسيفِ السَّكواظِ^(١)
أى أنتَ خلُوْ منه سليم .

وقال أبو زيد : يقال للذى لم يُصبه في
الحَرْبِ جراحةُ قُرحانٍ .

وقال شمر : قال بعضهم : القُرحانُ من
الأضداد : رجلٌ قُرحانٌ للذى قد مَسَّه
القُرُوحُ ، ورجلٌ قُرحانٌ لم يَمَسَّه قُرحٌ
ولا جُدَرِيٌّ ولا حَصْبَةٌ ، وكأنه الخالص
الخالى من ذلك ، ورجلٌ قَرِيحٌ خالصٌ ، وأنشد
بيت أبي ذؤيب .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء في البعير والصبي
القُرحانُ مثلُ ما روى شمر .

قال أبو عُبَيْدٍ : ومنه الحديث الذى
يُروى أن أصحابَ النبي صلى الله عليه وسلم ،
قَدِمُوا مع عُمَرَ الشَّامِ وبها الطاعونُ ، فقليلٌ له :
إنَّ مَنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه

وسلم قُرحانٌ فلا تُدْخِلْهُمْ على هذا
الطاعون .

وقال شمر : قُرحانٌ إن شئتَ نوَّنتَ
وإن شئتَ لم تُنوِّن .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال :
اقتَرَحَتْهُ واجْتَبَيْتُهُ وخَوَّصْتُه وخَلَمْتُه واختَلَمْتُه
واستخلصتُه واستميتته كله بمعنى اخترتُه . ومنه
يقال : اقترح عليه صوت كذا ، وكذا
أى اختاره .

الليث : ناقةٌ قارحٌ ، وقد قَرَحَتْ تَقْرَحُ
قُروحا إذا لم يَظُنُّوا بها حملا ، ولم تُبَشِّرْ^(٢)
بذَنبِها حتى يَسْتَبِينَ الحِلُّ فى بطنها .

أبو عُبَيْدٍ : إذا تمَّ حِلُّ الناقة ولم تُلقِه
فهي حين يَسْتَبِينَ الحِلُّ بها قارحٌ ، وقد قَرَحَتْ
قُروحا .

وقال الليث : اقترَحْتُ الجملَ اقترَحا أى
رَكِبْتُهُ من قبل أن يُرَكَّبَ .

قال : والاقترَاحُ : ابتداءُ الشيءِ تَبَدُّدُهُ
وتَقَرُّحُهُ من ذاتِ نفسِكَ من غير أن تسمعه .

(١) فى الديوان / ٥٦١ وفى اللسان (قرح)
٣٩٧/٣ وفى (م) بسيف « بفتح السين » تحريف .

(٢) فى ج : ولم تبشر بذنبها .

قلت : اقترَح كل شيء : اختياره ابتداء .
يقال : قَرَحْتُهُ واقترَحْتُهُ واجتَبَيْتُهُ بمعنى واحد .
وقَرَحُ كلُّ شيء : أوله . يقال : فلان
في قَرَحِ الأربعين أى أولها ، رواه أبو العباس
عن ابن الأعرابي .

وقَرِيحَةُ الإنسان : طبيعته التى جُبِلَ عليها
وجمعها قَرَائِحُ لأنها أولُ خَلْقَتِهِ .
والقَرِيحَةُ : أولُ ماءٍ يخرج من البئر حين
تُخَفَّر ، رواه أبو عبيد عن الأموى .
وأنشد :

فإنك كالقريحة عامٌ تُمَتَّى
شُرُوبُ الماءِ ثم تعودُ ما بجا^(١)
ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الاقترَحُ :
ابتداء أول الشيء .

وقال أوس :

على حين أن جدَّ الذكاه وأدركت
قريحة حسي من شريح مُعَمِّم^(٢)
يقول : حين جدَّ ذكائى أى كبرتُ

(١) لابن هرمة . فى اللسان (قرح) . وفى (ج) :

ثم يعود .

(٢) فى اللسان (قرح) .

وَأَسَنَّتْ وأدركت من ابني قريحة حسي . يعنى
شعر ابنه شريح بن أوس شبهه بماء لا ينقطع
ولا يفضض . مُعَمِّمٌ أى مُغَرِّق .
الليث : يقال للصَّبْحِ اقترَحُ لأنه بياضٌ
فى سواد .

وقال ذو الرمة :
وسُوجٌ إذا الليلُ أُلْدارى شَقَّه
عن الرَّكْبِ . معروفُ السَّماوةِ اقترَحُ^(٣)
يعنى الصبح .

قال : والقُرْحَةُ : الفُرَّةُ فى وَسَطِ الجبهة .
والنعت اقترَحُ وقرحاه .

وقال أبو عبيدة : الفُرَّةُ : ما فوق الدرهم
والقُرْحَةُ : قَدْرُ الدَّرْهِمِ فما دونه .

وقال النضر : القُرْحَةُ : ما بين عَيْنَيْ
الفرس مثل الدرهم الصغير . قلت : وكلهم
يقول : قَرِحَ الفرسُ يَقْرَحُ فهو اقترَحُ ، وأنشد :
تُبَارِى قُرْحَةً مثل الوتية
رَقِ لم تكن مَغْدَا^(٤)

(٣) الديوان ٨٩/ . وفى اللسان (قرح) :
وسوح بدل وسوج « تحريف » .

(٤) فى اللسان (قرح) .

يصف فرساً أنثى ، والوترية : الحلقة الصغيرة يُتَعَلَّم عليها الطعن والرَّمْي . والمَعْدُ : النَتْف : أخبر أن قُرحَها جَيِّلةٌ لم تَحْدَث عن علاج نَتْف .

وقال الليث : رَوْضَة قرحاء : في وَسْطِها نَوْرٌ أبيضٌ .

وقال ذو الرمة :

حَوَاهِ قَرْحَاهُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ

فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ^(١)

وقال الليث : القارح من ذى الحافر :

بمنزلة البازل .

يقال : قَرَحَ الفرس يَفْرَحُ قُرُوحًا فهو قارح، وقَرَحَ نابُه . والجمع قُرَحٌ وقُرُحٌ وقوارحُ ويقال للأنثى : قارحٌ ولا يقال قارحة .

وأنشد :

والقارح المدّا وكلّ طِمِرَةٍ

ما إنْ بُنَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَّالَهَا^(٢)

(١) الديوان : ٥٧٣ وهو في وصف روضة برواية : قرحاء حواء . . . وفي اللسان (قرح) و (شرط) .

(٢) للأعشى في الفرس في الديوان : ٢٩ ، وفي اللسان (قرح) . وروى لا تستطيع بدل ما إن ينال

والقارح أيضاً : السِّنُّ التى بها صار قارحاً .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إِذَا سَقَطَتْ رَبَاعِيَةُ الفرس وَنَبَتَتْ مَكَانَهَا سِنَّ فَهُوَ رَبَاعٌ ، وذلك إِذَا اسْتَمَّتْ الرَّابِعَةُ ، فَإِذَا حَانَ قُرُوحُهَا سَقَطَتِ السِّنُّ التى تَلِي رَبَاعِيَتَهُ وَنَبَتَ مَكَانَهَا نَابُهُ ، وهو قارحُه وليس بعد القُروح سُقُوطُ سِنَّ ولا نبات سِنَّ ، قال : وَإِذَا دَخَلَ فى الخامسة فهو قارحٌ .

وقال غيرُ ابن الأعرابي : إِذَا دَخَلَ الفرس فى السادسة واسْتَمَّتْ الخامسة فَقَدْ قَرِحَ .

وقال الأصمعى : إِذَا أَلْتَقَى الفرس آخِرَ أَسْنَانِهِ قِيلَ قَدْ قَرِحَ . وقُرُوحُه : وقوعُ السِّنِّ التى تَلِي الرَّبَاعِيَةَ . قال : وليس قُرُوحُه نباتُه^(٣) ونحو ذلك قال ابن الأعرابي .

وقال الليث : القُرْحَانُ والواحدة قُرْحَانَةٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّكْمَاءِ بَيْضٌ صَغَارُ ذَوَاتُ رُءُوسٍ كَرُءُوسِ الْفُطْرِ .

(٣) كذا في (ج) . وفي (م) و (د) : نباته . وفي اللسان و لناج : نباتها .

وقال الليث : القَرَّاحُ : الماء الذي لا يُخالطه
ثُفْلٌ من سَوِيْق ولا غيره ولا هو الماء الذي
يُشْرَبُ على أثر الطعام .

وقال جرير :

تَعْلَلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَيْنَهَا

بأنفاس من الشَّيْبِ القَرَّاحِ^(١)

قال : والقَرَّاح من الأرض : كلُّ قطعة
على حِبالها من منابتِ النَّخْلِ وغير ذلك .
قلت : القَرَّاح من الأرض : البارزُ الظاهرُ
الذي لا شجرَ فيه .

وروى شير عن أبي عبيد أنه قال : القَرَّاحُ
من الأرض : التي ليس فيها شجرٌ ولم يَخْتَلِطْ
بها شيء . قال : والقَرَّواحُ مثله .

وقال ابن شميل : القَرَّواح : جَلَدٌ من
الأرضِ وقاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فيه الماء وفيه
إشرافٌ وظهرُهُ مُسْتَوٍ لا يَسْتَقِرُّ به^(٢) ماء
إلا سال عنه يميناً وشمالاً . قال : والقَرَّواحُ
تكون أرضاً عريضة نحو الدَّغْوَةِ وهو لا نبت
فيها ولا شجرٌ ؛ طينٌ وسَمالِقُ .

وقال شمر : قال غيره : القَرَّواح : البارزُ ليس
يَسْتُرُهُ من السماء شيء .

وقال ابن الأعرابي : القَرَّواحُ : الفضاء من
الأرض المستوي .

قال : والقَرَّاحُ : الخالص من كلِّ شيء
الذي لا يُخالطه شيء غيره . ومنه قيل : ماء
قَرَّاح . والقَرَّاح من الأرض : التي ليس بها
شجر ولم يَخْتَلِطْ بها شيء .

وأُشْد قول ابن أحرر :

* وَعَصَّتْ مِنَ الشَّرِّ القَرَّاحُ بِمُعْظَمِهِ^(٣) *

عمرو عن أبيه قال : القَرَّواحُ من الإبل :
التي تَعَاثُ الشَّرَابَ مع الكِبَارِ فإذا جاء
الدَّهْدَاهُ ، وهي الصَّغَارُ شَرِبَتْ معها .

وقال ابن الأعرابي : قَرِيحُ السَّحَابَةِ :
ماؤها .

وقال ابن مُقْبِل :

* وَكَأَنَّمَا اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحَابَةٍ^(٤) *

(٣) صدره : « نأت عن سبيل الخير إلا أقله » .
الأساس (عض) ، واللسان (قَرَح) وفي د ، وم
(١٦٠ أ) : « وغصت » . تحريف .

(٤) في اللسان (قَرَح) .

(١) في الديوان / ٩٧ واللسان (قَرَح) .

(٢) في (ج) ضبطت كلمة لإشراف بفتح الهمزة
وفيه بدل به .

وقال الطَّرْمَاح :

ظَلَمَانُ شِمْنِ قَرِيحِ الْخَرِيفِ

مَنْ الْأَنْجُمُ الْفُرْغُ وَالذَّابِحَةُ^(١)

قال : والقَرِيحُ : السَّحَابُ أَوَّلَ مَا يَنْشَأُ .

وفلان يشوى القراح أى يُسَخِّنُ الماءَ .

شَمِرَ عَنْ أَبِي مَنْجُوفٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

قال : القَرَاخُ : سَيْفُ الْقَطِيفِ ، وَأَنْشَدَ

لِلنَّابِغَةِ :

قَرَاخِيَّةٌ أَلَوْتُ بَلِيفٍ كَأَنَّهَا

عَفَاءَ قُلُوصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ^(٢)

تَوَاجِرُ : تَنْفَقُ فِي الْبَيْعِ لِحَسَنِهَا .

وقال جرير :

ظَلَمَانُ لَمْ يَدِينَا مَعَ النَّصَارَى

وَلَمْ يَدْرِينَا مَا سَمَكَ الْقَرَاخُ^(٣)

وقال في قوله :

« وَأَنْتَ قَرَاخِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاظِمِ »^(٤)

(١) الديوان / ١٣٧ واللسان (قرح) . وفي م

(١٦٠ أ) : ظلمان بدل ظلماتين « تحريف » .

(٢) الديوان طبع مصر ٧١ واللسان (قرح)

وفي معجم ما استعجم ١ / ٢٤٧ بزاخية ، وقال :

بزاخية : تبرخ بحملها أى تقاعس ، ويقال : نسبها إلى

قزاحة : قرية بالبحرين ، ويقال هو ما يجلبني أسد .

(٣) الديوان / ٩٧ ، واللسان (قرح) .

(٤) عجز بيت لجرير سبق ذكره في المادة .

قال أبو عمرو : قَرَاخٌ : قَرْيَةٌ عَلَى

شَاطِئِ الْبَحْرِ نَسَبَةٌ إِلَيْهَا .

والقَرَاخِيُّ وَالْقَرُحَانُ : الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ

الْحَرْبَ .

أبو زيد : قُرْحَةُ الرَّبِيعِ : أَوَّلُهُ ، وَقُرْحَةُ

الشَّتَاءِ : أَوَّلُهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قال : لَا يُقَرِّحُ الْبَقْلُ إِلَّا مَنْ قَدَرَ الذَّرَاعَ

مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَمَا زَادَ .

قال : وَتَقْرِيحُهُ : نَبَاتُ أَصْلِهِ ، وَظُهُورُ

عُودِهِ .

قال : وَيَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ

قَدْرٌ وَضَحَ الْكَفِّ وَلَا يُقَرِّحُ إِلَّا مَنْ قَدَرَ

الذَّرَاعَ .

وقال أبو عبيدة : وَالْقَرِيحَاءُ : هَنَّةٌ

تَكُونُ فِي بَطْنِ الْقَرَسِ مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ .

قال : وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ لَقَاطَةٌ الْخَصَا .

قال : وَمِنْ أَسْنَانِ الْفَرَسِ الْقَارِحَانُ ،

وَهَا خَلْفَ رِبَاعِيَّتَيْهِ الْعُلْيَتَيْنِ ، وَقَارِحَانُ خَلْفَ

رِبَاعِيَّتَيْهِ السُّفْلَتَيْنِ ، وَنَابَانِ خَلْفَ قَارِحِيهِ

الأَعْلَيْنِ ، وَنَابَانِ خَلَفَ رَبَاعِيَتَيْهِ الشُّفْلَيْنِ .
وطريقٌ مَقْرُوحٌ : قد أُتْرِفَ فيه فصار
مَلْحُوبًا بَيْنًا مَوْطُوءًا .

[حرق]

قال أبو عبيد : الْحَرَقُ : حَرَقَ النَّابِينَ
أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ ، وَأَنْشَدَ :
أَبَى الضَّيْمِ وَالنُّعْمَانُ يَحْرُقُ نَابَهُ
عليه فَأَفْضَى وَالشُّيُوفُ مَعَالِقُهُ (١)
قال : وَحَرِيقُ النَّابِ : صَرِيفُهُ .
وَقَالَ اللَّهُ جُلُّ وَعْزٍ : « ثُمَّ لَنْحَرُقَنَّه » (٢)
وَقَرِئَ : ثُمَّ لَنْحَرُقَنَّه .

سَمِعَ عَنِ الْفَرَاءِ : مَنْ قَرَأَ لَنْحَرُقَنَّه فَعَنَاهُ
لَنْبَرُدَنَّه بِالْحَدِيدِ بَرْدًا ، مِنْ حَرَقَّتْهُ أَحْرَقَتْهُ
حَرَقًا .
وَأَنْشَدَ الْمَفْضَلُ :

بَذَى فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
نِيُوبِهِمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا (٣)

(١) كذا في (ج) والديوان لزهير . وفي (د ، م) : وَأَفْضَى . وفي اللسان : فَأَفْضَى .

(٢) « لَنْحَرُقَنَّه ثُمَّ لَنْسَفَنَهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا » سورة طه . الآية : ٩٧ .

(٣) لعامر بن شقيق الضبي في اللسان (حرق) .

قال : قرأ على رضى الله عنه : لَنْحَرُقَنَّه .
وقال : الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ لَنْحَرُقَنَّه
فَالْمَعْنَى لَنْحَرُقَنَّه مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَمَنْ
قَرَأَ لَنْحَرُقَنَّه فَتَأَوَّلَهُ لَنْبَرُدَنَّه بِالْمَبْرَدِ .

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَقَ عَلَيْهِ
نَابَهُ يَحْرُقُهُ . وَحَرَقَ نَابَهُ يَحْرُقُ وَيَحْرُقُ .
وقال الليث : أَحْرَقْنَا فُلَانٌ أَيْ بَرَّحَ بِنَا
وَأَذَانَا . قال : وَالْحَرَقُ مِنْ حَرَقِ النَّارِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « الْحَرَقُ وَالشَّرَقُ وَالْفَرْقُ شِهَادَةٌ » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حَرَقُ
النَّارِ لَهْبُهَا . قال وهو قوله : « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ
النَّارِ » أَيْ لَهْبُهَا ، قُلْتُ : الْمَعْنَى أَنَّ ضَالَّةَ الْمُؤْمِنِ
إِذَا أَخَذَهَا إِنْسَانٌ لَتَمَلَّكَ كَمَا فَإِنَّهَا تُؤَدِّيهِ إِلَى حَرَقِ
النَّارِ ، وَالضَّالَّةُ مِنَ الْحَيَوَانِ : الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَمَا
أَشْبَهَهَا مِمَّا يُبْعَدُ ذِهَابَهُ فِي الْأَرْضِ وَيَمْتَنِعُ مِنَ
السَّبَاعِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِضَ لَهَا ، لِأَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْعَدَ مَنْ عَرَضَ لَهَا
لِيَأْخُذَهَا بِالنَّارِ .

وقال الليث : يقال : أَحْرَقَتْهُ النَّارُ

فَأَحْرَقَ . قَالَ : وَالْحَرَقُ^(١) : مَا يَعْيبُ الثَّوبَ
مِنْ حَرَقٍ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
الْحَرَقُ^(٢) : الثَّقْبُ فِي الثَّوبِ مِنَ النَّارِ ، وَالْحَرَقُ
مُحَرِّكٌ : الثَّقْبُ فِي الثَّوبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ ،
جعله مثل الْحَرَقِ الَّذِي هُوَ لَهَبُ النَّارِ .

الْحَرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْحَرَقُ : أَنْ
يُصِيبَ الثَّوبَ مِنَ النَّارِ احْتِرَاقٌ ، وَالْحَرَقُ :
مصدر حَرَقَ نَابَ البعير يَحْرِقُ وَيَحْرُقُ حَرَقًا إِذَا
صَرَفَ بَنَابَهُ . وَالْحَرَقُ فِي الثَّوبِ مِنَ الدَّقِّ .
ابن الأعرابي : مَا لَا حُرَاقَ وَقُفَاعٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

الليث : الْحَرَقَاتُ : مَوَاضِعُ الْقَلَائِنِ
وَالْفَحَّامِينَ .

قال : وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَّاقُ : الَّذِي تُورَى
بِهِ النَّارُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْحَرُوقُ وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَّاقُ : مَا يُثَقَّبُ^(٣) بِهِ النَّارُ
مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ نَبِيخٍ^(٤) قَالَ : وَالنَّبِيخُ : أَصُولُ

الْبَرْدِيِّ إِذَا جَفَ .

وقال الليث : الْمَحَارِقَةُ : الْمُبَاضَعَةُ عَلَى
الْجَنْبِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : امْرَأَةٌ
حَارِقَةٌ : ضَيِّقَةُ الْمَلَأَقِ . قَالَ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَتِهِ وَقَدْ جَمَعَهَا إِلَيْهِ : كَيْفَ
وَجَدْتَهَا ؟ قَالَ : « وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَأَثَقَةً » .
قوله : طَارِقَةً أَي طَرَقَتْ بِخَيْرٍ ، وَرَوَى عَنْ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : « كَذَبْتَكُمْ
الْحَارِقَةُ مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُحَيْشٍ »
هَكَذَا رَوَاهُ شُعْرِبَاسَنَادُهُ ، قَالَ وَالْحَارِقَةُ :
النَّكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ .

وقال بعضهم : الْحَارِقَةُ : الْإِبْرَاقُ .

وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ^(٥) :

أَمَدَحْتَ وَنَحَلْتَ مِنْقَرًا أَنْ الزُّقُوفَا

بِالْحَارِقِينَ فَأَرْسَلُوها تَنْطَلَعُ^(٦)

(٥) وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ : أَمَدَحْتَ .. الخ وَلَمْ يَقُلْ
فِي تَفْسِيرِهِ شَيْئًا ، وَلَمْ يَأْتِ جَوَابُ أَمَّا . وَقَدْ يَكُونُ
الْأَصْلُ : فَرَوَى ابْنُ عَيْنٍ .. الخ وَيَكُونُ هَذَا الْجَوَابُ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (حَرَقَ) وَالدِّيَوَانُ طَبَعَ مِصْرَ /
٣٥٠ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو فِيهَا الْفَرَزْدَقَ . وَالتَّقَاضُ .
٩٧٨ / ٢

(١) وَ(٢) فِي دَوْم (١٦٠) : الْحَرَقُ « يَسْكُونُ الرَّاءُ »
وَفِي (ج) : الْحَرَقُ بِالتَّحْرِيكِ .

(٣) فِي ح : مَا تُثَقَّبُ .

(٤) فِي ج : نَبِيخٌ « تَحْرِيفٌ » .

وروى ابن عيينة عن اسماعيل عن قيس أنه قال : قال عليّ رحمه الله : « عليكم من النساء بالحارقة فما ثبت لى منهن إلا أمتاء » ، قلت : كأنه قال : عليكم بهذا الضرب من الجماع معهن .

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : الحارقة : النكاح على الجنب ، قال : وأخذ من حارقة الورك .

وقال الليث : الحارقة : عصابة متصلة بين وابلقي الفخذ والعصاة التي تدور في صدفة الورك والكتف فإذا انفصلت لم تلتئم أبداً ، يُقال عندها : حرق الرجل فهو محروق .

وقال ابن الأعرابي : الحارقة : العصابة التي تكون في الورك فإذا انقطعت مشى صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك ، قال : وإذا مشى على أطراف أصابعه اختياراً فهو مكتام ، وقد استقام الراعى على أطراف أصابعه يريد أن ينال أطراف الشجر بعصاه ليهمش بها على غنمه . وأنشد :

تراه تحت الفن الوريق
يشول بالمجن كالخروف^(١)
قال : والحارقة من النساء : التي تُكثّر سبّ جاراتها .

قال : والحرق والحروق والحروق والحراق والحراق : الكس^(٢) الذي يُلَقَّح به . أبو عبيد عن أصحابه : إذا انقطع الشعر ونسل : قيل : حرق يحرق فهو حرق وأنشد :

* حرق المفارق كالبراء الأعفر *^(٣)
الأعفر : الأبيض الذي تلوّه حمرة .
الليث : الحرق : حتى من العرب ،
والحرقتان تيم وسعد وهما رهط الأعشى .
وقال ابن السكيت : الحرقتان هما ابنا قيس بن ثعلبة .

وقال الليث : الحرق : ما تجدد في العين

(١) في التاج (حرق) واللسان (فتق) : الرجز لأبي محمد الهذلي يصف راعياً . وفي اللسان (حرق) بدون نسبة .

(٢) في دوم (١٦٠) : الجش والنظر مادة كش .

(٣) لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ١٠١/٢ واللسان (حرق) ، وصدره « ذهب بشاشته فأصبح خاملاً » .

من الرمد وفي القلب من الوجع أو في طعم
شيء مُحْرِق :

والحارقة من السَّيِّع : اسم له .

وقال ابن السكيت الحريقة والنَّفِيتَةُ :
أن يُذَرَّ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى
يَنْفَتَ ويتحسَّى من نَفَتِها وهي أغلظ من السَّخينة
فيوسَّع بها صاحب العيال لعياله إذا غلبه الدهر .

وقال أبو مالك : هذه نار حِرَاقٍ وحُرَاقٍ :
تُحْرِقُ كُلَّ شيء ، ورجل حِرَاقٍ وهو الذي
لا يُبْقِي شيئاً إلا أفسده ، وسنة حِرَاقٍ ونابٌ
حِرَاقٍ : يقطع كُلَّ شيء .

وَأَلْقَى اللهُ الْكَافِرَ فِي حَارِقَتِهِ أَى فِي نَارِهِ .

عمرو عن أبيه قال : الحِرْقُ والحِرَاقُ
والحِرَاقُ : الكُشُّ الذي يُدَقَّقُ به النخلة .

وقال ابن الأعرابي : الحرق : الأكل
المُسْتَقْصَى .

والحرق : القضاة من الناس .

وحرق الرجل إذا ساء خُلقه .

ح ق ل

حقل ، حاق ، قلع ، قعل ، لحق ، لقح :

مستعملات .

[حقل]

قال الليث : الحقل : الزرع إذا تَشَعَّبَ قبل
أن يغلظ سوقه . يقال : أَحَقَلْتُ الأرضُ
وأَحَقَلْتُ الزرعُ .

وقال أبو عبيد : الحقل : القراح من
الأرض . قال : ومثل لهم : « لا تُنْبِتِ البقلةَ
إلا الحقلَةَ » قال : ومنه نَهَى النبي صلى الله عليه وسلم
عن مُحَاقَلَةِ قال : وهو بَيْعُ الزرع في سُئْبِهِ
بالبر ، مأخوذاً من الحقل القراح . وأخبرني
المُخَلْدِيُّ ^(١) عن المَزْنِي عن الشافعي عن سفيان
عن ابن جريج ، قلت لعطاء : ما مُحَاقَلَةُ ؟ قال :
المُحَاقَلَةُ : بَيْعُ الزرع بالقَمْحِ قال : وهكذا فسره
لي جابر ؛ قلت : فإن كان مأخوذاً من إحْقَالِ
الزرع إذا تَشَعَّبَ كما قال الليث فهو بيع الزرع
قبل صلاحه وهو غَرَرٌ ، وإن كان مأخوذاً
من الحقل ^(٢) وهو القراح ، وباع زرعاً في

(١) في م (١٦٠ ب) : المُخَلْدِيُّ : « بضم الميم
وتشديد اللام مفتوحة » .

(٢) في م (١٦٠ ب) : الحلال (تحريف) .

سُنْبُلِهِ نَابِتًا فِي قَرَّاحٍ بِالْبَرْ فَبِهِ بَيْعٌ بَرْ تَجْهُولُ
بَبَرْ مَعْلُومٌ وَيَدْخُلُهُ الرَّبَّاءُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ
الْتَّفَاضِلُ^(١) ، وَيَدْخُلُهُ الْفَرَرُ لِأَنَّهُ مُغَيَّبٌ فِي
أُسْكَامِهِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في قَرَّاحٍ بزرع في
قَرَّاحٍ ، قلت : وهذا قريب مما فسره أبو عبيد .
وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحقلُ :
الموضعُ الجَارِسُ وهو الموضعُ البَكْرُ الذي لم
يُزْرَعْ فِيهِ قَطْرُ زَرْعٍ .

وقال ابن الأعرابي : ومن أمثالهم :
«لَا تُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَى الْحَقْلَةِ» ، يضرب مثلاً
للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس .
وقال الأبيث : الْحَقْلِيَّةُ : ماء الرُّطْبِ في
الأمعاء ، وَرُبَّمَا جَعَلَهُ الشَّاعِرُ حَقْلًا وَأَنشَدَ :
* إِذَا الْغُرُوضُ اضْطَمَّتْ الْحَقَائِلُ^(٢) *

قلت : أراد بالرُّطْبِ البَقُولَ الرُّطْبِيَّةَ مِنْ
العُشْبِ الأخضر قبل هَيْجِ الأرضِ وَيَجْزَأُ

(١) في م (١٦٠ ب) : الفاضل « تحريف » .

(٢) لرؤية في الديوان / ١٢٤ ، ج . وفي اللسان

(حقل) العروض . وفي د : الفروض وكلاهما تحريف .

المَالُ حِينَئِذٍ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي
يَجْزَأُ بِهِ النَّعَمُ مِنَ الْبُقُولِ يُقَالُ لَهُ الْحَقْلُ
وَالْحَقْلِيَّةُ ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْحَقْلَ مِنَ الزَّرْعِ
مَا كَانَ رَطْبًا غَضًّا .

وروى شمر عن ابن شميل قال : الْحَقْلَةُ :
الْمَزَارَعَةُ عَلَى الثَّلَثِ وَالرُّبْعِ .
قال : وَالْحَقْلُ : الزَّرْعُ : وقال إذا ظهر
ورقُ الزَّرْعِ وَاخْضَرَ فَهُوَ حَقْلٌ ، وَقَدْ أَحَقَّلَ
الزَّرْعُ وَنَحَوَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْبَانِيُّ .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبَةَ : الْحَقْلُ :
الْمَزْرَعَةُ^(٣) الَّتِي يَزْرَعُ فِيهَا الْبُرُّ وَأَنشَدَ :

لَمُنْدَاحٍ مِنَ الدَّهْنِ خَصِيبٌ
لَتَنْفَاحِ الْجَنُوبِ بِهِ نَسِيمٌ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَرَابَاتِ حِسْمِي
وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُمَا تَحُومُ^(٤)

وقال شمر : الْحَقْلُ : الرُّوضَةُ ، وَقَالُوا :
مَوْضِعُ الزَّرْعِ .
وَالْحَاقِلُ : الْأَسْكَارُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : وَمِنْ أَدَوَاءِ الْإِبِلِ
الْحَقْلَةُ . يُقَالُ حَقَلْتُ تَحْقَلُ حَقْلَةً .

(٣) في م (١٦٠ ب) : الحقل : الروضة

المزرعة ... الخ .

(٤) في اللسان (حقل) .

وقال المعجّاج .

ذاك وتَشْفَى حَقْلَةَ الْأَمْرَاضِ^(١)

وقال رؤبة :

فِي بَطْنِهِ أَحْقَالُهُ وَبَشَمُهُ^(٢)

وهو أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ مَعَ التُّرَابِ
فَيَيْبَسُ .

وقال أبو عمرو : الحَقْلَةُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ
يَقَالُ : جَلَّ مَحْقُولٌ .

قال : وهو بِمَنْزِلَةِ الْحَقْوَةِ ، وهو مَفْسُ
فِي الْبَطْنِ .

وقال الليث : الْحَقْلَةُ^(٣) : حُسَافَةُ التَّمْرِ وَمَا بَقِيَ
مِنْ نَفَائِثِهِ .

قلت : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَهُوَ
مُرِيبٌ .

قال الليث : وَالْحَوْقَلُ : الشَّيْخُ إِذَا فَتَرَ
عَنِ الْجَمَاعِ .

وقال أبو الهيثم : الْحَوْقَلُ : الرَّجُلُ الَّذِي

لَا يَقْدِرُ عَلَى مُجَامَعَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْكِبَرِ أَوِ الضَّعْفِ .
وَأُنْشَدَ :

أَقُولُ قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ

لِحَوْقَلٍ ذِرَاعُهُ قَدْ أَمْلَقَ^(٤)

وقال :

وَكُنْتُ قَدْ حَوَّقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ

وَبَعْدَ حِقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتِ^(٥)

وقال الليث : الْحَوْقَلَةُ : الْغُرْمُولُ اللَّيِّنُ
وَهُوَ الدَّوْقَلَةُ أَيْضًا .

قلت : وَهَذَا حَرْفٌ غَلِطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِي
لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوَابُ الْحَوْقَلَةُ . بِإِلْفَاءٍ .
وَهِيَ الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ مَأْخُوذَةٌ^(٦) مِنَ الْخَفْلِ^(٧)
وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ وَالْإِمْتَلَاءُ .

قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي .
وَالْحَوْقَلَةُ بِالْقَافِ بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأٌ .

(٤) لجندل الطهوى ، والبيتان في اللسان في
المواد : (قطب) و (سلق) و (ملق) و (حقول)
مع اختلاف في الرواية .

(٥) لرؤبة الديوان / ١٧٠ ، واللسان (حقول)
ويروى : ياقوم بدل وكنت .

(٦) في م (١٦٠ ب) : مأخوذ .

(٧) في م (١٦٠ ب) : الخفل « تحريف » .

(١) البيت في ملحقات ديوان المعجّاج / ٨٠ .
وفي اللسان (حقول) نسب لرؤبة ونسبه الجوهري للمعجّاج .
(٢) الديوان / ١٥٤ . واللسان (حقول) .
(٣) كذا في (د ، م) (١٦٠ ب) وفي اللسان
والقاموس (حقول) : الحقيلة .

وقال بعضهم : الحاقلة : المزارعة بالثَلث والرُّبْع وأقل من ذلك وأكثر ، وهو مثل الخابرة ، والحاقِلُ : المَزَارِعُ ، والقول في الحاقلة ما روَّيناه عن عطاء عن جابر وإليه ذهب الشافعي وأبو عبيد .

وقال اللحياني : حوَقَلَ الرجل إذا مشى فأَعْيَا وَضَعَفَ .

وقال أبو زيد : رجل حَوَقَلَ : مُعْيٍ ، وقد حَوَقَلَ إذا أَعْيَا ، وأنشد :

مُحَوَّقِلٌ وما به من بَاسٍ

إلا بقايا غَيِطَلِ النَّعَاسِ^(١)

وفي النوادر : إحقَلَ الرجلُ في الركوب إذا لَزِمَ ظَهْرَ الرَّاحِلَةِ .

ويقال : إحقَلَ لي من الشراب وذلك من الحِقْلَةِ والحِقْلَةُ ، وهو ما دون مِلءِ القَدَحِ .

وقال أبو عبيد : الحِقْلَةُ : الماء القليل .

وقال أبو زيد : الحِقْلَةُ : البقية من اللبنِ

وليست بالقليلة .

[فحل] (٢)

قال الليث : القاحِلُ : اليباس من الجلود . سقاء قاحِلٌ ، وشيخٌ قاحِلٌ ، وقد قَحَلَ يَقَحَلُ قُحُولاً .

وقال أبو عبيد : قَحَلَ الرجل وقَحَلَ قُحُولاً وقُفُولاً إذا يَسَّ ، وقَبَّ قُبُوباً وقَفَّ قُفُوفاً .

وقال الرازي في صفة الذئب :

صَبَّ عليها في الظلام الغَيْطَلِ

كلَّ رَحِيبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبِلِ

يَدُقُّ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ الْقَحْلِ

لا يَذْخَرُ الْعَامَ لِعَامٍ مُقْبِلِ^(٣)

ويقال : تَقَحَّلَ الشيخ تَقَحُّلاً وتَقَهَّلَ

تَقَهُّلاً إذا يَسَّ جِلْدُهُ عليه^(٤) من البؤس والكِبَرِ . وشيخٌ إِنْقَحَلَ من هذا .

شمر : قَحَلَ يَقَحَلُ قُحُولاً ، وتَقَحَّلَ ، وشيخ قاحِلٌ .

(٢) ساقطة من « ج » .

(٣) في اللسان (قحل) .

(٤) في اللسان (قحل) ١٤ / ٧٠ : على عظمه بدل عليه .

(١) كذا في اللسان (قحل) . وفي د و م

(١٦٠) : النعاس « تحريف » .

وقال ابن الأعرابي : لا أقول قَلِحَ
ولكن قَحَلَ .

[قلح] (١)

قال الليث : القَلَح : صُفْرَةٌ تَعْلُو
الْأَسْنَانَ ، وَالنَّعْتُ قَلِحٌ وَأَقْلَحَ ، وَالْمَرْأَةُ قَلِحَاءُ
وَقَلِجَةٌ ، وَجَمْعُهَا قُلُحٌ ، وَالاسْمُ الْقَلَحُ .
وَالْقَلَّاحُ (٢) وَهُوَ اللَّطَّاحُ الَّذِي يَلْزِقُ بِالْثَغْرِ
قال : وَيُسَمَّى الْجُعْلُ أَقْلَحَ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « مَا لِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ
قُلُحًا » .

قال أبو عبيد : الْقَلَح : صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ
وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا مِنْ طَوْلِ تَرْكِ السَّوَالِكِ ، وَمَعْنَى
الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ حُتُّوا عَلَى السَّوَالِكِ .

وقال شمر : الْحَبْرُ (٣) : صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ
فَإِذَا كَثُرَتْ وَغُلِظَتْ وَاسْوَدَّتْ أَوْ اخْضُرَّتْ
فَهُوَ الْقَلَحُ .

قال الأعشى :

* وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللَّؤْمِ الْقَلَحُ (٤) *

وفي النوادر : تَقَلَّحَ فَلَانٌ الْبِلَادَ تَقَلَّحًا
وَتَرَقَّعَهَا ، وَالتَّرَقُّعُ فِي الْخِصْبِ ، وَالتَّقْلُحُ فِي
الْجَذْبِ .

[لقح] (٥)

الليث : اللَّقَّاحُ : اسْمُ مَاءِ الْفَحْلِ ،
وَالْقَّاحُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : لَقَّحْتَ النَّاغَةَ تَلْقَحُ
لَقَّاحًا إِذَا حَمَلَتْ ، فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا قِيلَ اسْتَبَانَ
لَقَّاحًا فَهِيَ لَا قَحَ .

قال : وَالْمَلْقَحُ : يَكُونُ مَصْدَرًا كَاللَّقَّاحِ
وَأُنْشَدَ :

* يَشْهَدُ مِنْهَا مَلْقَحًا وَمَنْتَحًا (٦) *

وقال في قول أبي النجم :

* وَقَدْ أَجَنَّتْ عَلَقًا مَلْقَوَحًا (٧) *

يَعْنِي لَقَّحَتْهُ مِنَ الْفَحْلِ أَيْ أَخَذَتْهُ .

(٤) صدره : « قد بنى اللؤم عليهم بيته » . اللسان

(قلح) والديوان / ٢٤٥ .

(٥) ساقطة من ج .

(٦) اللسان (لقح) .

(٧) اللسان (لقح) .

(١) ساقطة من « ج » .

(٢) في م (١٦٠ ب) : القلاح وهو اللطاح .

(٣) كذا في اللسان (قلح) والقاموس . وفي

دوم (١٦٠ ب) الحبر كسب .

وروى عن ابن عباس أنه سُئِلَ عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما ، وأرضعت الأخرى جارية : هل يتزوج الغلام الجارية ؟ قال : لا ، اللَّقَاحُ واحد .

قلت : قد قال الليث : اللَّقَاحُ : اسم لِمَاءِ الفحل ، فكان ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذى حَمَلْنَا منه واحد ، فاللبن الذى أرضعت كل واحد منهما مُرَضِعَهَا كان أصله ماء الفحل ، فصار المُرَضَعَانِ وَلَدَيْنِ لزوجهما ؛ لأنه كان أَلَقَحَهُمَا .

قلت : ويحتمل أن يكون اللَّقَاحُ فى حديث ابن عباس معناه الإلقاح . يقال : أَلَقَحَ الفحل الناقة إلقاحاً ولقاحاً فالإلقاح مصدر حقيقى ، واللّقاح اسم يقوم مقام المصدر^(١) ، كقولك أعطى عطاءً وإعطاءً وأصلح إصلاحاً وصلاحاً ، وأنبت إنباتاً ونباتاً .

قلت : وأصل اللَّقَاحِ للابل^(٢) ، ثم استُعِيرَ فى النساء ، فيقال : لَقَحَتْ إذا حَمَلَتْ .

(١) فى المصباح : الاسم اللقاح بالفتح والكسر .

(٢) فى م (١٦٠ ب) : الإبل « تحرف » .

قال ذلك كُثِيرٌ وغيره من أهل العربية .

وقال الليث : أولاد الملاقيح والمضامين نهى عن ذلك فى المَبَايعة ، لأنهم كانوا يَتَّبَاعُونَ أولاد الشاة فى بطون الأمهات وأصلاِبِ الآباء^(٣) ، قال : فالملاقيح فى بطون الأمهات ، والمضامين فى أصلاِبِ الفحول^(٤) .

وقال أبو عُبيد : الملاقيح : ما فى البطون وهى الأجنّة ، الواحدة منها مَلْقُوحَةٌ ، قال وأنشدنى الأصمعى :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ

خَيْرًا مِنَ الثَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَّةِ الْعَامِ وَعَايِمِ قَابِلِ

مَلْقُوحَةٌ فى بَطْنِ نَابٍ حَائِلِ^(٥)

يقول : هى مَلْقُوحَةٌ فيما يُظْهَرُلى صاحبها ، وإنما أمها حائِل . قال : فالملقوحُ هى الأجنّة

(٣) كذا فى دوم (١٦٠ ب) وفى اللسان (لفتح) ٣ / ٤١٥ : نهى عن أولاد الملاقيح والمضامين فى المبايعة لأنهم ٠٠٠ الخ والعبرة فيها تقديم وتأخير .

(٤) فى اللسان (لفتح) : الآباء .

(٥) للمالك بن الربيع . فى اللسان (لفتح) ، والبيت الأول فى اللسان (همل) والأساس . (لفتح) .

التي في بطونها ، وأما المضامين فما في أصلاب
الفُحُول . وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة ،
ويبيعون ما يَضْرِبُ الفحلُ في عامه أو في
أعوام .

قلت : وروى مالك عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيَّب أنه قال : لأربا في الحيوان ،
وإنما نُهي من الحيوان عن ثلاث : عن المضامين
والملاقيح ، وحبل الحبلَة .
قال سعيد : والملاقيح : ما في ظُهور الجمل ،
والمضامين : ما في بطون الإناث .

وقال المزني : أنا أحفظ أن الشافعي يقول :
المضامين : ما في ظُهور الجمل ، والملاقيح : ما في
بُطون إناث الإبل .

قال المزني : وأُعلِّمتُ بقوله عبد الملك
ابن هشام فأُشِدني شاهداً له من شعر
العرب :

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ
مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْخُدْبِ
لَسَنَ بِمُقْنٍ عَنْكَ جُهْدَ اللَّزْبِ (١)

(١) في اللسان (لُقْح) ٤١٦/٣ : ليس مكان
لسن ، ونصب ماء على البذل .

وأنشد في الملاقيح :
مَنِيَّتَنِي مَلَاقِيحًا فِي الْأُبْطُنِ
تُنْتَجِجُ مَا تَلْقَحُ بَعْدَ أَزْمَنِ (٢)
قلت : وهذا هو الضَّوَاب .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : إذا كان في بطن الناقة حَمْلٌ فهي ضامين
ومِضمان وهن ضَوَامِينُ وَمَضَامِينُ ، والذي
في بطنها مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ .

قلت : ومعنى الْمَلْقُوحِ الْمَحْمُولُ ، ومعنى
الْمَلْقَحِ الْحَامِلُ .

وقال الليث : أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاqَةَ . وَاللَّقْحَةُ :
الناقة الخلوب ، فإذا جعلته نعتاً قلت : ناقةٌ
لَقُوحٌ ، ولا يقال ناقة لِقْحَةٍ ، إلا أنك تقول :
هذه لِقْحَةٌ فُلَان . قال : وَاللَّقَاحُ جَمْعُ اللَّقْحَةِ ،
وَاللَّقْحُ جَمْعُ لَقُوحٍ . قال : وإذا نُتِجَتِ الْإِبِلُ
فَبَعْضُهَا قَدْ وُضِعَ وَبَعْضُهَا لَمْ يَضَعْ فهي عِشَارٌ ،
فإذا وضعت كلها فهي لِقَاحٌ .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي يقال : لَقِحَتِ النَّاqَةُ تَلْقَحُ لِقَاحًا

(٢) في اللسان (لُقْح) .

وَلَقَحًا ، وَنَاقَةً لَّاقِحَ وَإِبِلَ لَوَاقِحُ وَلَقَّحَ .
وَاللَّقُوحُ : اللَّبُونُ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ لَقُوحًا
أَوَّلَ نَتَاجِهَا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَقَعُ
عِنْدَ اسْمِ اللَّقُوحِ ، فَيَقَالُ : لَبُونٌ . قَالَ : وَيُقَالُ :
نَاقَةٌ لَقُوحٌ وَلِقْحَةٌ . وَجَمْعُ لَقُوحٍ لُقُوحٌ وَلِقَاحٌ
وَلِقَاحُ ، وَمَنْ قَالَ لِقْحَةً جَمَعَهَا لِقْحًا .

قَالَ : وَحَى لَقَاحٌ : إِذَا لَمْ يُمْلَسْ كُؤًا وَلَمْ
يَدِينُوا لِلْمُلُوكِ .

وَرَوَى عَنْ عَمْرٍأَنَّهُ أَوْصَى عُمَّالَهُ إِذَا^(١)
بَعَثَهُمْ فَقَالَ : وَأَدِرُّوْا لِقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ .
قَالَ شَمْرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بَلِقْحَةَ
الْمُسْلِمِينَ عَطَاءَهُمْ .

قُلْتُ : أَرَاهُ أَرَادَ بَلِقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ دِرَّةَ الْفَيْءِ
وَالْخِرَاجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ وَمَا فَرَضَ لَهُمْ ،
وَأَدْرَارَهُ : جِبَابَتُهُ وَتَحْلُبُهُ وَجَمْعُهُ مَعَ الْمَدْلِ فِي
أَهْلِ الْفَيْءِ حَتَّى تَحْسُنَ حَالَهُمْ ، وَلَا تَنْقُطَعَ مَادَّةُ
جِبَابَتِهِمْ .

وَقَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : يَقَالُ : لِقْحَةٌ وَلَقَّحَ
وَلَقُوحٌ وَلِقَاحُ .

(١) فِي د : إِذَا «تَحْرِيفٌ» .

وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ مِنَ الثَّوَقِ ،
وَاحِدُهَا لَقُوحٌ وَلِقْحَةٌ .

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مَنْ يَكُنْ ذَا لِقَحٍ رَاخِيَاتٍ
فَلِقَاحِي مَا تَذُوقُ الشَّعِيرَا^(٢)
بَلْ حَوَابٍ فِي ظِلَالٍ فَسِيلٍ
مُلِثَتْ أَجْوَاهُنَّ عَصِيرَا^(٣)
فَتَهَادَرْنَ كَمَا زَمَانًا

ثُمَّ مَوَّتَنَ فَكُنَّ قُبُورَا^(٤)

قَالَ شَمْرٌ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ لِيَ لِقْحَةٌ
تُخْبِرُنِي عَنْ لِقَاحِ النَّاسِ . يَقُولُ : نَفْسِي
تُخْبِرُنِي فَتَصَدِّقُنِي عَنْ نَفُوسِ النَّاسِ : إِنْ
أَحْبَبْتُ لَهُمْ خَيْرًا أَحْبَبُوا لِي خَيْرًا ، وَإِنْ أَحْبَبْتُ
لَهُمْ شَرًّا أَحْبَبُوا لِي شَرًّا .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوثٍ : الْمَعْنَى : أَنِّي أَعْرِفُ
مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ لِقَاحُ النَّاسِ بِمَا أَرَى مِنْ لِقَحَتِي ،

(٢) كَذَا فِي الْأَسَانِ (لَقَح) . وَفِي د وَ م -
[١١٦١] : رَاخِيَاتٍ .

(٣) كَذَا فِي الْأَسَانِ (لَقَح) وَفِي د ، م [١١٦١]
خَوَابٍ بَدَلَ حَوَابٍ «تَحْرِيفٌ» .

(٤) فِي الْأَسَانِ (لَقَح) : لَذَاكَ بِاللَّامِ بَدَلَ كَذَاكَ .

يقال : عند التأكيد للبهر بخاصٍّ أمور الناس
أو عوامها :

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :
تُلْقَحُ الإبلُ في أوَّل الربيع فتكون لقاحا
واحدتها لِقْحَةٌ وَلِقْحَةٌ وَلِقْوَحٌ فجمع لِقْوَحٌ لقائح
وَلُقْحٌ ، وجمع اللقْحَةُ لِقَاحٌ ، فلا تزال لِقَاحا
حتى يُذِيرَ الصيفُ عنها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ناقة لاقح
وقارح يوم تَحْمِلُ ، فإذا استبان حَمْلُها فهي
خَلْفَةٌ . قال : وقرحت تَقْرَحُ قُرُوحًا ، وَلَقِحت
تَلْقَحُ لِقَاحًا وَلَقْحًا وهي أيام نتاجها عائدٌ .

الليث : اللقَّاح : ما يُلقَحُ به الفَحْلَةُ من
الفَحَّال ، تقول : أَلْقَحَ القومُ النخلَ إلقاحًا ،
وَلَقَّحُوهَا تَلْقِيحًا ، واستلْقَحَتِ الفَحْلَةُ أي
أَنى ^(٣) لها أن تُلْقَحَ . قال : وأَلْقَحَتِ الرِّيحُ
الشجرة ونحو ذلك في كل شيء يَحْمِلُ .

قال : واللواقحُ من الرياح : التي تَحْمِلُ
الندى ثم تَمُجُّه في السَّحاب فإذا اجتمع في
السحاب صار مطرًا .

وحربٌ لاقحٌ : مُشَبَّهَةٌ بالأُنثى الحامِل .
وقال الفرَّاء : في قول الله جلَّ وعزَّ
« وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ » ^(٢) ، قرأها حمزة
وأرسلنا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ؛ لأنَّ الرِّيحَ في معنى
جمع ، قال : ومن قرأ الرِّيحَ لَوَاقِحَ فهو بَيِّنٌ ،
ولكن يُقالُ : إنما الرِّيحُ مُلْقِحَةٌ تُلقِّحُ الشجر
فكيف قيلَ لَوَاقِحَ ؟ ففي ذلك معنيان أحدهما
أن تجعلَ الرِّيحَ هي التي تَلْقَحُ بمرورها على
الثَّرابِ والماء فيكون فيها اللقَّاحُ فيقال رِيحٌ
لاقِحٌ كما يقال : ناقة لاقِحٌ ، ويشهد على ذلك
أنه وصفَ رِيحَ العذاب بالعقيم فجعلها عقيمًا إذ
لم تَلْقَحْ . قال : والوجه الآخر أن يكون وصفها
باللقح وإن كانت تُلقِّحُ كما قيل : ليل نائمٍ
والنَّومُ فيه ، وسرَّ كاتمٌ ، وكما قيل : المَبْرُورُ
والمَخْتومُ ^(٣) فجعله مَبْرُورًا ولم يقل مَبْرُزًا ،
فجاز مَفْعُولٌ لِمَفْعَلٍ ، كما جاز فاعِلٌ لِمَفْعُولٍ
إذ لم يزد البناء على الفعل ، كما قيل ماء دافق .

وأخبرني المنذري عن الحَرَّانِي عن
ابن السَّكِّيت قال : لَوَاقِحُ : حَوَامِلُ ، واحدتها

(٢) سورة الحجر : الآية : ١٥ .

(٣) كذا في دوم (١٦١) وفي اللسان :

المختوم بالخاء «محرِّف» وانظر اللسان (برز) .

(١) كذا في دوم [١٦١] وفي اللسان

(لقح) آن .

لا قح . قال : وَ سَمِعْتُ أَبَا هَلَيْثِمٍ يَقُولُ : رِيحٌ
لَا قِحُ أَيُّ ذَاتٍ لِقَاحٌ كَمَا يُقَالُ : دِرْهَمٌ وَازِنٌ
أَيُّ ذُو وَزْنٍ ، وَرَجُلٌ رَامِسٌ وَسَائِفٌ وَنَابِلٌ ،
وَلَا يُقَالُ : رَمَحَ وَلَا سَافَ وَلَا نَبَلَ ، يُرَادُ
ذُو رُمَحٍ وَذُو سَيْفٍ وَذُو نَبَلٍ .

قلت : وقيل : معنى قوله : « أَرْسَلْنَا
الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ » أَيُّ حَوَامِلَ [جعل الريح لاقحا
لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلبه وتصرفه ثم
تَسْتَدِرُّه ، فالرياح لواقح أي حوامل] ^(١) على
هذا المعنى ، ومنه قولُ أَبِي وَجْزَةَ :

حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ

مَنْ نَسَلَ جَوَابَةَ الْآفَاقِ مِنْهَا جَ (٢)

سَلَكَنَ يَعْنِي الْأَتْنُ أَدْخَلْنَ شَوَاهُنَّ أَيُّ
قَوَائِمَهُنَّ فِي مَسَكٍ أَيُّ فِي مَاءٍ صَارَ كَالْمَسَكِ
لَأَيْدِيهَا ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ الْمَاءُ مِنْ نَسْلِ رِيحٍ
تَجُوبُ الْبِلَادَ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ لِلرَّيحِ كَالْوَلَدِ ؛ لِأَنَّهَا
حَمَلَتْهُ .

ومما يحقق ذلك قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى
إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا » ^(٣) أَيُّ حَمَلَتْ ، فهذا
على المعنى لا يحتاج إلى أن يكون لاقِحٌ بمعنى
ذِي لَقَحٍ ، وَلَكِنَّهَا حَامِلَةٌ تَحْمِلُ السَّحَابَ
وَالْمَاءَ .

ويقال للرجل إذا تكلم فأشار بيديه :
تَلَقَّحَتْ يَدَاهُ ، يُشَبَّهُ بِالنَّاقَةِ إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا
تُرَى أَنَّهَا لَاقِحٌ لثَلَاثًا يَدْنُو مِنْهَا الْفَدْلُ فَيُقَالُ
تَلَقَّحَتْ ، وَأَنْشَدَ :

تَلَقَّحُ أَيْدِيهِمْ كَأَنَّ زَيْدَهُمْ

زَيْبُ الْفُحُولِ الصَّيِّدِ وَهِيَ تَلَمَّحٌ ^(٤)

أَيُّ أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا ،
وَالزَّيْبُ : شِبْهُ الزَّبَدِ يَظْهَرُ فِي صَامِغِي الْخَطِيبِ
إِذَا زَبَبَ شِدْقَاهُ .

[لحق]

الليث : اللَّحَقُ : كُلُّ شَيْءٍ لَحِقَ شَيْئًا
أَوْ أَكْثَفَتْهُ بِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَمِنْ كَحْلِ النَّخْلِ ،
وَذَلِكَ أَنْ يُرْطَبَ وَيُثْمِرَ ، ثُمَّ يُخْرَجُ فِي بَعْضِهِ
شَيْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ قَلَّ مَا يُرْطَبُ حَتَّى يُدْرِكَهُ

(٣) سورة الأعراف الآية : ٥٧ .

(٤) اللسان (لقح) .

(١) ما بين القوسين ساقط من د .

(٢) في اللسان (هدج) و (لقح)

للْحَقِّ، ويمحوز أن يكون جمعاً لللاحق كما يقال:
خادِمٌ وخَدَمَ وعَاسٌ وعَسَسَ .

وقال الليث: اللّحق: الدّعيّ الموصّل
بغير أبيه، قلت: وسَمِعْتُ بعضهم يقولُ
له: المُلحق .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلامة
عن الفراء قال الكسائي: يقال: زرعوا
الألحاقَ والواحدَ لَحَقَّ وذلك أن الوادي
يَنْضُبُ فيُلْقِي البَذْرُ في كل مَوْضِعٍ نَضَبَ
عنه الماء فيقال: اسْتَلْحَقُوا إذا زَرَعُوا .
وقال أبو العباس: قال ابنُ الأعرابي: اللّحقُ
أن يَزْرَعَ القومُ في جوانِبِ الوادي . يقال: قد
زَرَعُوا الأَلْحَاقَ .

وقال الليث: اللّحاق: مصدر لَحِقَ
يلْحَقُ لِحَاقًا .

قال: والمِلْحَاقُ: الناقةُ التي لا تكادُ
الإبلُ تَفُوقُها في السير . قال رؤبة:
* فَمِى ضَرُوحِ الرِّكْضِ مِلْحَاقُ اللّحَقِ (٣) *

(٣) في اللسان (لحق)، والديوان/١٠٧ .

الشَّتَاءَ ويكون نحو ذلك في السَّكْرَمِ يُسَمَّى لَحَقًا،
قلت: وقد قال الطَّرمَّاح في مثل ذلك يصف
نَحْلَةً أَطْلَعَتْ بعد يَنْعَ ما كان خرج منها
في وقته فقال:
أَلَحَقْتُ مَا اسْتَلْعَبْتُ بالذي

قد أتى إذ حَانَ حِينَ الصَّرامِ (١)

أى أَلَحَقْتُ طَلْعًا غَرِيضًا كأنها لَعِبَتْ به
إذ أَطْلَعَتْه في غير حينه؛ وذلك أن النَّحْلَةَ إنما
تُطْلِعُ في الرَّبِيعِ، فإذا أُخْرِجَتْ في آخِرِ
الصَّيْفِ ما لا يكون له يَنْعَ فكأنها غير جَادَّةٍ
فما أَطْلَعَتْ .

وقال الليث: اللّحقُ من الناس: قومٌ
يَلْحَقُونَ بقوم بعد مُضِيِّهِمْ، وأنشد:

يُغْنِيكَ عن بُصْرَى وعن أبوابِها

وعن حِصَارِ الرُّومِ واغْتِرَابِها

وَلَحَقِ يَلْحَقُ من أعرابِها

تحت لواءِ المَوْتِ أو عُنَابِها (٢)

قلت: يمحوز أن يكون اللّحقُ مصدرًا

(١) في اللسان (لحق) والديوان/١٠٣ وفي م

(١٦١) استلقت بدل استلعبت «تحريف» .

(٢) اللسان (لحق) .

وتَلَا حَقَّتِ الرِّكَابُ^(١) وَأَشْد :

أَقُولُ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا

كفالك القول إنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا^(٢)

كفالك القول : أَى اِرْفُقْ وَأَمْسِكْ عَنِ
الْقَوْلِ .

لَا حِقٌّ : اسم فرس معروف من خَيْلِ
العَرَبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ . وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ الْوَيْلِ
« إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » بِمَعْنَى لَاحِقٌ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ . إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ
مُلْحَقٌ ..

قُلْتُ : وَاللَّحَقُّ : مَا يُلْحَقُ بِالْكِتَابِ
بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ فَتُلْحَقُ بِهِ مَا سَقَطَ عَنْهُ .
وَيُجْمَعُ الْأَحْقَاؤُا وَإِنْ خُفِّفَ فَقِيلَ لَحَقٌ
كَانَ جَائِزًا .

وَيَقَالُ : فَرَسٌ لَاحِقٌ الْأَيْطَلُ وَخَيْلٌ

(١) كَذَا فِي د ، م (١٦١ ب) . وَفِي اللِّسَانِ
(لَحَقَ) : تَلَا حَقَّتِ الرِّكَابُ وَالْمَطَايَا .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (لَحَقَ) . وَفِي د وَم
(١٦١) : كَذَا بِدَلْ كَذَا « تَحْرِيفٌ » .

لُحِقَ الْأَيْطَلُ إِذَا ضُمَّرَتْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْجَعْدِيِّ : اللَّحَقُّ : مَا زَرَعَ
بِمَاءِ السَّمَاءِ وَجَمَعَهُ الْأُلْحَاقُ : وَقَالَ يَعْقُوبُ :
اللَّحَقُّ : الزَّرْعُ الْعِذْيُ . وَقَالَ : لَحَقُّ
الْغَنَمِ : أَوْلَادُهَا .

[خلق] (٣)

قَالَ اللَّيْثُ : الْخَلْقُ : مَسَاغُ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ فِي الْمَرِيِّ . قَالَ : وَتَخْرُجُ النَّفْسُ
مِنَ الْخَلْقُومِ ، وَمَوْضِعُ الذَّبْحِ هُوَ أَيْضًا مِنْ
الْخَلْقِ وَجَمَعُهُ خُلُوقٌ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْخَلْقُ :
مَوْضِعُ الْفَلَصَمَةِ وَالْمَذْبَحِ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْخَلْقُ :
الشُّؤْمُ . وَيَقَالُ : خَلَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا ضَرَبَهُ
فَأَصَابَ خَلْقَهُ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حِجٍّ
حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفَرِ : إِنَّهَا نَفِسَتْ فَقَالَ :
« عَقَرَى خَلَقِي مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ عَقَرَهَا اللَّهُ وَخَلَقَهَا
أَيَّ أَصَابَهَا اللَّهُ بِوَجَعٍ فِي خَلْقِهَا كَمَا يَقَالُ :

(٣) الْمَادَّةُ سَائِلَةٌ مِنْ ج .

رَأْسَهُ إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ . قَالَ : وَأَصْلُهُ عَقْرًا
حَلَقًا وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقْرَى
حَلَقِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عِنْدَ الْأَمْرِ يُعْجَبُ
مِنْهُ خَشْيَ وَعَقْرَى وَحَلَقِي كَأَنَّهُ مِنَ الْعَقْرِ
وَالْحَلَقِ وَالْخَمْسِ ، وَأَنشَد :

أَلَا قَوْمِي أُولُو عَقْرَى وَحَلَقِي

لِمَا لَأَقْتُ سَلَامَانَ بْنَ غَنَمٍ^(١)

وَمَعْنَاهُ قَوْمِي أُولُو نِسَاءٍ قَدْ عَقَرْنَ وَجُوهَهُنَّ
فَخَدَشْنَهَا وَحَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ مُتَسَلِّبَاتٍ عَلَى
مَنْ قُتِلَ مِنْ رِجَالِهَا .

وَقَالَ شَمِرٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ : عَقْرًا حَلَقًا
فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ أَتَمَعْ هَذَا إِلَّا عَقْرَى حَلَقِي
فَقَالَ : لَكِنِّي لَمْ أَتَمَعْ فَعَلَى عَلَى الدُّعَاءِ .

قَالَ شَمِرٌ : فَقُلْتُ لَهُ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
إِنْ صَبَّيَانِ الْبَادِيَةِ يَلْعَبُونَ وَيَقُولُونَ : مُطَيَّرِي
عَلَى فَعَيْلِي وَهُوَ أَثْقَلُ مِنْ حَلَقِي ، قَالَ : فَصَيَّرَهُ
فِي كِتَابِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ مُنَوَّنًا وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ حَلَقَ
أَوْ خَرَقَ» أَيْ لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا رَفْعُ الصَّوْتِ

(١) فِي اللِّسَانِ (حَلَقِي) .

فِي الْمَصَائِبِ وَلَا حَاقُ الشَّعْرِ وَلَا خَرَقُ الشَّيَابِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَالِقُ : الْمَشْوُومُ . يَقُولُ :
يَحْلِقُ أَهْلَهُ وَيَقْشِرُهُمْ قَالَ : وَيُقَالُ : لِلرَّأَةِ :
حَلَقِي عَقْرَى : مَشْوُومَةٌ مُؤْذِيَةٌ ؛ قُلْتُ : وَالْقَوْلُ
فِي تَفْسِيرِهِمَا مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَمِرٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَوْمُ أَدِيمٍ بَقَّةَ الشَّرِيمِ

أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وَقَوْمِي^(٢)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَلَقُ : حَلَقُ الشَّعْرِ ،
وَالْمَحَاقُ : مَوْضِعُ حَلَقِ الرَّأْسِ يَمْنَى
وَأَنشَد :

* كَلَّا وَرَبُّ الْبَيْتِ وَالْمَحَاقِ^(٣) *

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ «مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ
وَمُقَصِّرِينَ»^(٤) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : اشْتَرَيْتُ كِسَاءً ،
مُحَلَقًا^(٥) إِذَا كَانَ خَشِنًا يَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ

(٢) فِي اللِّسَانِ (بَقِي) وَ (حَلَقِي) وَ (شَرِيم) .

(٣) اللِّسَانِ (حَلَقِي) .

(٤) سُورَةُ الْفَتْحِ : آيَةٌ : ٢٧ .

(٥) كَذَا فِي مَوْضِعِ اللِّسَانِ (حَلَقِي) .

الْجَسَدُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ ^(١) يَصِفُ إِبِلًا تَرِدُ الْمَاءَ
فَتَشْرَبُ :

يَنْفُضُنْ بِالْبَاشِيرِ الْهَدَالِقِ
نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ ^(٢)

قال والمحاشي : أَكْسِيَّةٌ خَشِنَةٌ تَحْلِقُ
الجسدَ واحِدُهَا مَحْشَأٌ بِالْهَمْزِ ، وَيُقَالُ : مَحْشَاءٌ
بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَيُقَالُ : حَلَقَ مِعْزَاهُ إِذَا أَخَذَ شَعْرَهَا
وَجَزَّ ضَأْنَهُ ، وَهِيَ مِعْزَى مَحْلُوقَةٌ وَحَلِيقٌ .

وقال الليث : الْحَلَقُ : نَبَاتٌ لَوْرَقُهُ
مُخَوَّضَةٌ يُخْلَطُ بِالْوَسْمَةِ لِلْخِضَابِ وَالْوَحْدَةِ
حَلَقَةٌ .

قال : وَالْحَلَقُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَوْسُومُ بِحَلَقَةٍ
فِي فَخْذِهِ أَوْ فِي أَصْلِ أُذُنِهِ وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ
الْمَحْلَقَةِ حَلَقٌ .

وقال جَنْدَلُ الطُّمَّوِيِّ :

قَدْ خَرَّبَ الْأَنْضَادُ تَنْشَادُ الْحَلَقِ

مِنْ كُلِّ بَالٍ وَجْهُهُ بِلَى الْحَلَقِ ^(٣)

(١) عمارة بن طارق . اللسان (حلق) .

(٢) في اللسان (حلق) .

(٣) اللسان (حلق) ١١ / ٣٥٠ : الحرق بدل

الحلق .

يقول : خَرَّبُوا أَنْضَادَ بَيوتِنَا مِنْ أُمْتِعَتِنَا
بَطْلَبِ الضَّوَالِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : حَلَقَ قَضِيبَ
الْحَمَارِ يَحْلِقُ حَلَقًا إِذَا احْمَرَّ وَتَقَشَّرَ .

قال : وقال ثَوْرُ النَّمِرِيِّ : يَكُونُ ذَلِكَ
مِنْ دَاءٍ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا أَنْ يُخْصَى ، وَرَبَّمَا سَلِمَ
وَرَبَّمَا مَاتَ ، وَأَنْشَدَ :

خَصَّيْتُكَ يَا بَنَ حَمْرَةٍ بِالْقَوَافِ

كَمَا يُخْصَى مِنَ الْحَلَقِ الْحَمَارِ ^(٤)

وقال الأصمعي : يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ
السَّقَادِ .

وقال شَمِرٌ : يُقَالُ : أَنْتَانِ حَلَقِيَّةٌ إِذَا
تَدَاوَلْتُمَا الْحُمْرَ فَأَصَابَهَا دَلَالٌ فِي رَحِمِهَا .

وقال الليث الحَلَقَةُ بِالْتَّخْفِيفِ : مِنَ الْقَوْمِ
وَالْجَمِيعِ الْحَلَقُ ، قَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : حَلَقَةٌ .
وقال الأصمعي : حَلَقَةُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ حَدِيدٍ وَالْجَمِيعِ
حَلَقٌ . مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ وَقَصْعَةٍ وَقِصْعٍ : وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْتَارُ فِي حَلَقَةِ الْحَدِيدِ فَتُفْحِ اللِّامُ وَيَجُوزُ

(٤) اللسان (حلق) و (خصي) . وفي دوم
(١٦١ب) : جرة .

الجزم وأختار في حَلَقَةِ القوم الجزم ويجوز التثقيـل . وأخبرني المنذرى عن أبى العباس أنه قال : أختار في حَلَقَةِ الحديد وحلقة الناس التخفيف ، ويجوز فيهما التثقيـل . والجمع عنده حَلَق .

وقال ابن السكيت : هى حَلَقَةُ الباب وحَلَقَةُ القوم ، والجمع حَلَقٌ وحِلَاقٌ . قال : وقال أبو عمرو الشيبانى : ليس فى الكلام حَلَقَةٌ إلا قولهم : حَلَقَةٌ للذين يحلقون المعزى . ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحَلَقَةُ : الصُّرُوعُ المُرْتَفِعَةُ .

وقال أبو زيد فيما روى ابن هانئ عنه . يقال : وقَّيتُ حَلَقَةَ الحوض تَوْفِيَةً والإناء كذلك .

وحَلَقَةُ الإناء : مابقى بعد أن تجعل فيه من الشراب والطعام إلى نصفه ، فما كان فوق النصف إلى أعلاه فهو الحَلَقَةُ وأنشد :

* قام يُوَفِّي حَلَقَةَ الحوضِ فَلَجْ*^(١)

وقال أبو مالك : حَلَقَةُ الحوضِ : امتلاؤه . وحَلَقَتُهُ أيضاً : دون الامتلاء وأنشد :

(١) اللسان (خلق) :

* فَوَافٍ كَيْلُهَا وَمُحَلَّقُ*^(٢)
والمَحَلَّق : دون المِلء .

وقال الفرزدق :

أخاف بأن أدعى وحوضى مُحَلَّق
إذا كان يومُ الحُتَفِ يومَ حِجَاجِ^(٣)

وقال الليث : الحَلَق : الخاتم من فضة بلا فص . أبو عبيد عن أبى زيد : الحَلَقُ : المال الكثير : يقال : جاء فلان بالحلق .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أُعْطِيَ فلانُ الحَلَقَ أى خاتم الملك يكون فى يده .

وأنشد :

وأعْطَى منا الحَلَقَ أبيضُ مَاجِدُ
ردِيفُ مُلُوكٍ ما تُعَبُّ نَوَافِلُهُ^(٤)

وقال الأصمعى وغيره : الحالقُ : الجبلُ المُنِيفُ المُشْرِفُ .

(٢) اللسان (خلق) .

(٣) فى اللسان (خلق) ١١ / ٣٤٣ د ، م (١٦١ ب) وفى الديوان ٧٧٠ / ٢ طبع مصر ، ١٠٩ / ٢ طبع أوروبا وشرح القاموس (خلق) مع اختلاف فى الرواية .

(٤) اللسان (خلق) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الخلق : الأهوية بين السماء والأرض ،
واحدها خالق .

والخلق^(١) : الضروع المرتفعة .

وقال الليث : خلق الضرعُ يخلقُ خلقاً
فهو خالق يريد ارتفاعه إلى البطن وانضمامه .
وفي قول آخر : كثرة كبته .

أبو عبيد : عن الأصمعي أنه أنشده قول
الخطيب يصف الإبل :

إذا لم تكن إلا الأماليس أضبحت

لها خلق ضرأتها شكيرات^(٢)

قال : خلق جمع خالق . وزواه غيره .

إذا لم تكن إلا الأماليس روّحت

مخلقة ضرأتها شكيرات^(٣)

قال : مخلقة : حفلا كثيرة اللبن وكذلك

خلق : ممتلئة ، وضرع خالق : ممتلئ .

وقال النضر : الخالق من الإبل : الشديدة

الحفل العظيمة الضرّة وقد خلقت تخلق خلقاً .
قلت . الخالق من نعت الضروع جاء بمعنيين
متضادين : فالخالق المرتفع المنضم إلى البطن
لقلة كبته ، ومنه قول لبيد :

حتى إذا يدست وأسحق خالق

لم يبله إرضاعها وفطامها^(٤)

فالخالق في بيت لبيد الضرع المرتفع الذي
قل كبته ، وإسحقه دليل على هذا المعنى .
والخالق : الضرع الممتلئ : وشاهده قول
الخطيب .

وقوله : شكيرات يدل على كثرة
اللبن .

شمر عن ابن الأعرابي : « هم كالحاقة
المفرغة لا يدرى أيها طرفها » . يضرب مثلاً
للقوم إذا كانوا مجتمعين مؤتلفين ، كلمتهم
وأيديهم واحدة ، لا يطمع عدوهم فيهم ولا
ينال منهم .

(١) في د ، م (١٦١ ب) : والحلقة « تحريف » .

(٢) في اللسان (خلق) ، والديوان / ١٥٧ :
ولن لم يكن ...

(٣) في اللسان (خالق) : إذا لم يكن ...

(٤) كذا في د و م (١١٦٢) والديوان المخطوط
بدار الكتب تحت رقم ٦ أدب ش . وفي اللسان
(خلق) و (سحق) : يست بدل يئست .

وقال الليث : الخالق من الكرم والشرى ونحوهما : ما التوى منه وتعلق بالقضبان .

قال : والخالق من تعريش الكرم .

قلت : كل ذلك مأخوذ من استدارته

كالخلق . وحلقت عين البعير إذا غارت .

وحلّق الإناء من الشراب إذا امتلأ إلا

قليلا . وروى عن أنس بن مالك أنه قال :

« كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي العَصْر ،

والشَّمْسُ بَيضاء محلقة ، فأرجع إلى أهلي

فأقول : صلّوا » .

قال شمر : مُحَلَّقَةٌ قال أسيدٌ : تخليق

الشمس من أول النهار : ارتفاعها من المشرق

ومن آخر النهار : انخفاضها .

وقال شمر : لا أرى التخليق إلا الارتفاع

في الهواء .

يقال : حلّق النجم إذا ارتفع ، وحلّق

الطائر في كبد السماء إذا ارتفع وقال ابن الزبير

الأسدي [في النجم ^(١)] .

رُبَّ مَنْهَلٍ طَامٍ وَرَدْتُ وَقَدْ خَوَى

نَجْمٌ وَحَلَّقَ فِي السَّمَاءِ نَجُومٌ ^(٢)

خَوَى : غَابَ .

وقال أبو عبيدة : حلّق ماء الحوض إذا

قَلَّ وَذَهَبَ .

وفي حديث آخر : خلّق ببصره إلى السماء .

قال شمر أي رَفَعَ البصر إلى السماء كما

يُحَلِّقُ الطائر إذا ارتفع في الهواء ، ومنه :

الخالق : الجبلُ المُشْرِفُ .

قال : وحلّق الحوض : ذهب ماؤه ،

وحلقت عين البعير إذا غارت .

وقال الزّفيان :

وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ خَفِيقٌ

نَائِي الْمِيَاهِ نَاضِبٌ مَحَلَّقٌ ^(٣)

وحلّق الطائر إذا ارتفع في الهواء . وقال

النايف :

إِذَا مَا التَّقَى الْجُمُعَانِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ^(٤)

(٢) كذا في دو م (١١٦٢) وفي اللسان (خلق)

طاو بدل طام .

(٣) اللسان (خلق) وملحق ديوان الزّفيان ٦٩

(٤) اللسان (خلق) والديوان طبع أوربا / ٧٧ ،

ومقاييس اللغة ٩٩/٢ مع اختلاف في الرواية .

(١) زيادة من اللسان (خلق) .

وقال الليث : تَحَلَّقَ القمر إذا صارت حوله دائرة .

وَمَحَلَّقَ : اسم رَجُل .

وقال الأصمعي : أصبحت ضَرَّةُ الناقرة حَالِقاً إذا قَاربت المراء ولم تفعل .

ويقال : لا تفعل ذاك أُمُّكَ حَالِقٌ ، أى أُنْكَلَ الله أُمُّكَ بك حتى تَمُوتَ شعرها .
ويقال : لِحْيَةُ حَلِيقٍ ، ولا يقال حَلِيقَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حَلَّقَ إذا أوجع ، وَحَلَّقَ إذا وَجَعَ .

وروى في الحديث «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاهُ الْأُمِّ الْبَغْضَاءِ وَهِيَ الْحَالِقَةُ» ، قال شمر ، وقال خالد بن جَنْبَةَ : الْحَالِقَةُ : قطيعة الرَّحِمِ وَالتَّظَالُمُ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ .
ويقال : وقعت فيهم حَالِقَةٌ لا تدع شيئاً إلا أَهْلَكَتَهُ . قال : والحَالِقَةُ : السَّيِّئَةُ الَّتِي تَحْلِقُ كُلَّ شَيْءٍ ، والقوم يحلِقُ بعضهم بعضاً إذا قَتَلَ بعضهم بعضاً ، والمرأة إذا حَلَقَتْ شعرها عند الْمُصِيبَةِ حَالِقَةٌ وَحَلَّقَى . ومثل للعرب :
«لَأُمُّكَ الْحَلْقُ وَلَعَيْنُكَ الْعُتْرُ» .

والْحَالِقَةُ : الْمَنِيَّةُ ، وتسمى حَلَاتِي .

أبو عُبَيْد : الْحَلَقَةُ : اسمٌ يجمع السِّلَاحَ وَالذُّرُوعَ وما أَشَبَّهَا . وَسِكِّينٌ حَالِقٌ وَحَادِقٌ أى حديد . وَحَلَّقَ الْمَسْكُوكَ إذا بلغ ما يُجْعَلُ فِيهِ حَلَقَةٌ ، وَالذُّرُوعَ تسمى حَلَقَةً .

وقال ابن السكيت : يقال : قد أَكْثَرَ فلان من الْحَوْلَةِ إذا أَكْثَرَ من قول : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله .

ح ق ن

حقن ، حنق ، قنح ، نقح : مستعملة .

[حقن]

قال الليث : الْحَقِينُ : لَبَنٌ يَحْقُونُ فِي حَقْنٍ . قلت : الْحَقِينُ : اللَّبَنُ الَّذِي قد حُقِنَ فِي السَّقَاءِ ، وَيُحْوزُ أَنْ يُقَالَ لِلسَّقَاءِ نَفْسُهُ حَقْنٌ ، كما يُقَالُ لَهُ مِضْرَبٌ وَمِجْزَمٌ . وكل ذلك محفوظ عن العرب . ومن أمثالهم : «أَبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ» يضرب مثلاً للرجل يَعْتَذِرُ وَلَا عُذْرَ لَهُ .

وقال أبو عُبَيْد : أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا ضَافَ قَوْمًا فَاسْتَسْقَاهُمْ لَبَنًا وَعِنْدَهُمْ لَبَنٌ قَدْ حَقَّنُوهُ فِي وَطْبٍ فَاعْتَلَوْا عَلَيْهِ وَاعْتَذَرُوا فَقَالَ :
أَبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ أى هَذَا الْحَقِينُ يُكَذِّبُكُمْ

وقال المفضل: كل ما ملأت شيئاً أودسسته فيه فقد حقنته . ومنه سُميت الحقنة . قال : وحقن الله دمه : حبسه في جلده وملأه به ، وأنشد في نعت إبل امتلأت أجوافها :

جُرْدًا تَحَقَّنْتَ النَّجِيلَ كَأَنَّمَا

بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ^(١)

وقال الليث : إذا اجتمع الدَّمُ في الجوف من طعنة جائفة تقول : احتقن الدَّمُ في جوفه . واحتقن المريض بالحقنة .

قال وبعبير مختان : وهو الذي يحقن البول فإذا بال أكثر .

قال : والحاقتان : ثَقَرَتَا الثَّرَقَوَتَيْنِ والجميع الحَوَاقِنُ .

وقال أبو عبيد في قول عائشة : « توفِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرَى وَنَحْرَى وَحَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي » .

قال أبو عمرو : الحاقنة : الثُقرة التي بين الثَّرْقوة وَحَبْلِ العَاتِقِ وهما الحاقنتان .

وقال أبو زيد : يقال في مثل : « لِأَحَنِّ حَوَاقِنِكَ بِذَوَاقِنِكَ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحاقنة المَعِدَةُ ، والذاقنة : الذَّقْنُ .

قال : وأحقن الرجل إذا جمع ألوان اللبن حتى تطيب . وأحقن بوله إذا حبسه .

وقال ابن ميمون : المُحَقِّقِينَ من الضُّرُوعِ : الواسعُ الفسيح وهو أَحْسَنُهَا قَدْرًا كَأَنَّمَا هُوَ قَلَتْ مُجْتَمِعٌ مُتَّصِدٌ حَسَنٌ ، وإنها مُحَقِّقَةُ الضَّرْعِ .

وقال ابن الأعرابي : الْحَلَقَةُ وَالْحَقْنَةُ : وَجَعٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ ، وَالْجَمِيعُ أَحْقَالٌ وَأَحْقَانٌ رَوَاهُ أَبُو تُرَابٍ .

وفي الحديث : « لَا رَأْيَ لِحَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ » وَالْحَاقِنُ فِي الْبَوْلِ وَالْحَاقِبُ فِي الْغَائِطِ .

[نقح]

الليث : النَّقْحُ : تَشْدِيدُكَ عَنِ الْعَصَا أَبْنَهَا وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَذَى نَحِيَّتِهِ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ نَقَحْتَهُ^(٢) . قال : وَالْمُنْقَحُ لِلْكَلَامِ : الَّذِي

(٢) كَذَا فِي د ، م (ص ١١٦٢) . وَفِي اللِّسَانِ (نقح) : وَكُلُّ مَا نَحَيْتَ عَنْهُ شَيْئًا فَقَدْ نَقَحْتَهُ « بِتَشْدِيدِ الْقَافِ » .

يُنْقَشُ عنه ويحسن النظر فيه ، وقد نَقَحْتُ الكلام .

وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في مثال : « استغنيت الشَّلَاةَ عن التَّنْقِيحِ » ، وذلك أن العصا إِنَّمَا تُنْقَحُ لَتَمْلَسَ وتخلق ، والشَّلَاةُ : شوكة النخلة وهي في غاية الاستواء والملاسة فإن ذهبت تَقْشِرُ منها قَشْرًا خَشِنَتْ ، يُضْرَبُ مثلاً لمن يريد تقويم ما هو مستقيم . وقال أبو وجزة السعدي :

طَوْرًا وَطَوْرًا يَجُوبُ الْقَمَرُ مِنْ نَقَحِ
كَالسِّنْدِ أَكْبَادُهُ هَيْمٌ هَرَائِكِيلُ^(١)
والنقح : الخالص من الرمل ، والسند : ثياب بيض ، وأكباد الرمل : أوساطه .
والهراكيل : الضخام من كُثْبَانِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنقح الرجل إذا قلع حاية سيفه في الجذب والفقر .
وأنقح شعره إذا نَقَحَهُ وحككه .

[قنح]

قال الليث : القنح : اتخاذك قناحة تشد

(١) في اللسان (تصح).

بها عضادة باب ونحوه تسميه القرس قانه .
ثعاب عن ابن الأعرابي : يقال لِدَرَوْنَدِ الباب النجاف والنجران ، وليأترسه القنح ، ولعتبته النهضة . وفي حديث أم زرع : « وعنده أقول فلا أقبح وأشرب فأتنح » وبعضهم يرويه « فأتنح » . قال ابن جبلة : قال شمر : سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطوال النحوي عن معنى قوله فأتنح ؟ فقال أبو عبد الله : أظنها تريد أشرب قليلاً قليلاً .

قال شمر : فقلت : ليس التفسير هكذا ، ولكن التتنح أن يشرب فوق الرئي ، وهو حرف روى عن أبي زيد فأعجب ذلك أبا عبيد ، قلت : وهو كما قال شمر : وهو التتنح والترنح^(٢) ، سمعت ذلك من أعراب بني أسد ، وقال أبو زيد : قنحت من الشراب أقنح قنحاً إذا تكارهت على شربه بعد الرئي ، وتقنحت منه تقنحاً وهو الغالب على كلامهم . وقال أبو الصقر : قنحت أقنح قنحاً .

(٢) في م (١١٦٢) : هو الفتح والرنح «تحريف» .

وقال غيره : قَنَحْتُ البابَ قَنَاحًا فهو
مَقْنُوحٌ ؛ وهو أن تَنَحَّتْ خشبةٌ ثم ترفع
الباب بها . تقولُ لِلنَّجَّارِ : اقْنَحْ بابَ دارِنَا
فيصنعُ ذلك ، وتلك الخشبة هي القَنَاحَةُ
وكذلك كلُّ خشبة تُدْخِلُهَا تحت أُخْرَى
لِتُحَرِّكَهَا .

[حنق]

الْحَنْقُ : شِدَّةُ الاغْتِيَاظِ . تقولُ : حَنَقَ
يَحْنِقُ حَنْقًا وَالنَّعْتِ حَنِقَ .

قال : والإِحنَاقُ : لُزُوقُ البَطْنِ بِالصُّلْبِ
وقال كَبِيدٌ :

* فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا ^(١) *

وقال أبو عُبَيْدٍ : الْمُحْنِقُ : القَلِيلُ اللَّحْمِ ،
وَاللَّاحِقُ مِثْلُهُ . وقال أبو أَهْثِمٍ : الْمُحْنِقُ :
الصَّامِرُ ، وَأَنشَدَ :

قَدِ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقُّ

قَدِمًا فَآضَتْ كَالْفَنِيقِ الْمُحْنِقِ ^(٢)

(١) في اللسان (حنق) وتراجم أصحاب المعلقات
العشر وأخبارهم/٢٦ . والبيت :

بطلح أسفار تركن بقية
منها فأحنق صلبها وسنامها
(٢) في اللسان (حنق) : الحق ، وما أثبتناه في
التهذيب وهو الصواب ، لأن البطن مذكور .

وقال الأصمعي في قول ذي الرُّمَّةِ يَصِفُ
الرَّكَّابَ فِي السَّفَرِ :

مَحَانِيقُ تُضْجِي وَهِيَ عُوجٌ كَأَنَّهَا
يَجْوزُ الْفَلَاحُ مُسْتَأْجَرَاتٌ نَوَاحٍ ^(٣)
قال : المَحَانِيقُ : الضُّمَرُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الْحَنْقُ : السَّيْلُ مِنَ الْإِبِلِ . قال : وَأَحْنَقُ
إِذَا سَمِنَ فَجَاءَ بِشَحْمٍ كَثِيرٍ . قلتُ : وهذا
من الْأَضْدَادِ .

قال : وَأَحْنَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَدَ حَقْدًا
لَا يَنْحَلُّ .

قال : وَأَحْنَقَ الزَّرْعُ فهو مُحْنِقٌ إِذَا
انْتَشَرَ سَفَا سُنْبُلُهُ بَعْدَ مَا يُقْنِصُ . وروى
عن عمر أنه قال : لَا يَصْلَحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ
لَا يُحْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ .

قال ابنُ الأعرابي : معناه لَا يَحْقِدُ عَلَى
رَعِيَّتِهِ : فضره مثلا ولا يقال للرَّاعِي جِرَّةٌ .

(٣) كذا في الديوان/١٠٤ . وفي اللسان
(حنق) « مجوز . . . مستأجرات » فلم ينقط بمجوز ولم
يضبطها ، ويأض مكان الفلا .

ح ق ف

حقف ، قفح ، قحف ، قفح : مستعملة .

[حقف]

قال الليث : يقال : للرمل إذا طال واعوجج : قد احقَّقَفَ . واحقَّقَفَ ظهرُ البعير ، ويُجمع الحَقْفُ أحقافاً وحُقُوفاً . وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحَقْفُ : الرملُ المَعُوجُ ، ومنه قيل لما اعوجج : مُحَقَّقَفٌ . وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ : « إِذْ أَنْذَرْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ »^(١) واحِدُهَا حِقْفٌ وهو المُسْتَطِيلُ المُشرف .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مرَّ هو وأصحابه وهم مُخْرِمُونَ بِطَبِي حَاقِفٍ في ظل شجرة .

قال أبو عبيد يعني الذي قد انحنى وتثنى في نومه . ولهذا قيل للرمل إذا كان منحنياً حِقْفٌ ، قال : وكانت منازل قوم عاد بالرمال ، قال : وفي بعض التفسير في قوله : بِالْأَحْقَافِ قال : بالأرض . والمعروف في كلام العرب

(١) سورة الأحقاف الآية ٢١ : « واذكر أئنا عاد إِذْ أَنْذَرْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » .

الأول وأنشد :

طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا

سَمَاوَةَ الْمَلَالِ حَتَّى احقَّقَوْفَا^(٢)

وقال الليث : الأحقاف في القرآن : جبل مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زَبَرٍ جَدَّةٍ خَضِرَاءَ ، تَلْتَهِبُ يوم القيامة فَتَحْشُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ ، قلت : هذا الجبل الذي وصفه يقال له قَافٌ ، وأما الأحقاف فهي رمال بظاهر بلاد اليمن ، كانت عادٌ تَنْزِلُ بِهَا .

شمر عن ابن الأعرابي : الحِقْفُ : أصلُ الرَّمْلِ ، وأصل الجبل والحائط . قال : والطَّيُّ الحَاقِفُ يكون رابضاً في حِقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ ، ويكون مُنْطَوِيّاً كالحِقْفِ .

وقال ابن شميل : جَمَلٌ أَحَقَفُ : خَيْصٌ .

[قحف]

قال الليث : القَحْفُ : العظم الذي فوق الدِّمَاغِ مِنَ الْجُمُحَةِ . والجميع الأَقْحَافُ والقَحْفَةُ . قال : والقَحْفُ : قَطْعُ القَحْفِ أَوْ كَسْرُهُ ،

(٢) اللجاج . اللسان (حقف) وماجعات الديوان / ٨٤ .

وَرَجُلٌ مَقْهُوفٌ : مقطوع القحف ، وأنشد :

يَدْعُنْ هَامَ الْجُمُجْمِ الْمَقْهُوفِ

صُمَّ الصَّدَى كَالْحَنْظَلِ الْمَقْهُوفِ^(١)

قال : والقحف : شدة الشرب .

وقال امرؤ القيس لما نعى إليه أبوه

وهو يشرب : « اليوم قحاف وغداً

يقاف » .

وقحف الإناء إذا شرب ما فيه .

أبو عبيد عن الأصمعي من أمثالهم في

رعى الرجل صاحبه بالعضلات أو بما يسكته

أن يقولوا : « رماه بأقحاف رأسه »^(٢) .

قال أبو الهيثم : القحف : العظم الذي فوق

الدماغ من الجمجمة .

الحراني عن ابن السكيت قال : القحف :

ما ضرب من الرأس فطاح .

وأنشد لجريز :

تَهْوِي بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَافًا جَمَاجِمُهُمْ

كَأَنَّهَا حَنْظَلُ الْخَطْبَانِ تُنْقَفُ^(٣)

أبو زيد عن السكلايين قالوا : قحف

الرأس : كل ما انفلق من جمجمته . فبان ،

ولا يدعى قحفاً حتى يبين ، وجماعة القحف

أقحاف وقحفة وقحوف ، ولا يقولون لجميع

الجمجمة قحف إلا أن تنكسر .

والجمجمة : التي فيها الدماغ .

وقال غيره : ضرب به فاقتحف قحفاً من

رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة ، والجمجمة

كلها تسمى قحفاً وأقحافاً .

وقال أبو الهيثم : القحاف : شدة المشاركة

بالقحف ، وذلك أن أحدهم إذا قتل ثأره

شرب بقحف رأسه يتشفي به .

قلت : القحف عند العرب : الفلقة من فلق

القصة أو القدح إذا تثلثت ، ورأيت أهل

النعم إذا جربت إبلهم يجعلون الخضخاض

في قحف ويطلون الأجر بالهناء الذي

جعلوه فيه ، وأظنهم شبهوه بقحف الرأس

فسموه به .

وقال الليث : القاحف من المطر كالقاعف

إذا جاء فجاءة فاقتحف سيئه كل شيء . ومنه

(١) اللسان (قحف) .

(٢) في (د ، م) بأقحاف .

(٣) اللسان (قحف) والديوان / ٣٩١ .

قيل : سِيلٌ مُّخَافٌ وَقَعَفٌ وَجُحَافٌ بمعنى واحد .

أبو زيد : عَجَاجَةٌ قَحْفَاءٌ وَهِيَ الَّتِي تَقَحَّفُ الشَّيْءَ وَتَذْهَبُ بِهِ .

وقال ابن الأعرابي : الْقُحُوفُ : الْمَغَارِفُ .

[فُتِحَ]

أهله الليث . وحكى عن الفراء أنه قال : العرب تقول : فُلَانٌ يَتَفَتِّحُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَفَتِّهُ إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ .

وقال أبو عمرو : انْفَتَحَ بِالْكَلَامِ انْفِخَافًا وَطَرِيقَ مُنْفَحٍ : وَاسِعٌ ، وَأَنشَدَ :

وَالْعَيْسُ فَوْقَ لَاحِبٍ مُّعَبَّدٍ

غُبِرَ الْحَصَا مُنْفَحٍ عَجَرْدٍ^(١)

[فُتِحَ]

الليث : التَّفَتُّحُ : التَّفَتُّحُ بِالْكَلَامِ^(٢)

قال : وَالْجُرُؤُ إِذَا أَبْصَرَ . قيل : قد فُتِحَ يَعْنِي فَتَحَ عَيْنِيهِ .

وفي الحديث : « أَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّا قَدْ قَفَحْنَا وَصَاصًا^(٣) » .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد والفراء : قَفَحَ الْجُرُؤُ وَجَصَّصَ إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ ، وَصَاصًا إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنِيهِ .

وقال الليث : الْفُقَّاحُ : مِنَ الْعِطْرِ ، وَقَدْ يُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ . يُقَالُ لَهُ : قُفَّاحُ الْإِذْخِرِ ، الْوَاحِدَةُ قُفَّاحَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْحَشِيشِ . قلت : هُوَ نَوْرُ الْإِذْخِرِ إِذَا تَفَتَّحَ بِرُغْوَمِهِ ، وَكُلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ فَقَدْ تَفَتَّحَ ، وَكَذَلِكَ الْوَرْدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ بَرَاعِمِ النُّورِ .

الليث : الْفَقَّحَةُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ الذُّبُرُ بِجُمُعِهَا .

قال : وَالْفَقَّحَةُ : الرَّاحَةُ بَاغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَجَمْعُ الْفَقَّحَةِ فِقَّاحٌ .

[فُتِحَ]

أبو بكر عن شمر : قال : قَفَحَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا امْتَنَعَ عَنْهُ وَقَفَّحَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا تَرَكَهُ وَأَنشَدَ :

(١) فِي الْإِسَانِ (فُتِحَ) .

(٢) فِي الْإِسَانِ (فُتِحَ) : التَّفَتُّحُ فِي الْكَلَامِ . وَفِي

م (١٦٢ب) : سَقَطَتْ كَلِمَةُ التَّفَتُّحِ .

يَسْفُ خُرَاطَةَ مَكْرٍ الْجِنَا

ب حتى ترى نفسه قافحة^(١)

قال شمر : قافحة أى تاركة .

قال : وأخرطة : ما انخرط عيّدانه
وورقه .

وقال ابن دريد : قفحت الشيء أقفحه
إذا استقمته .

ح ق ب

حقب ، حبق ، قبح ، قحب : مستعملة .

[حبق]

قال الليث : الحبق : دواء من أدوية
الصيدالة .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الحبق :
العودنج .

الليث : الحبق : ضراط المعز . تقول :
حبقته تحبى حبقاً .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال :
نفتح بها ، وحبق بها ، إذا ضرط .

(١) اللسان (قفح) والبيت لاطرماع في مايجقات
ديوانه/١٨٩ .

وعذق حبيق ولون حبيق : ضرب من
التمر ردى^(٢) ، وقد نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن دفعه في الصدقة^(٣) المفروضة .
أبو عبيدة : هو يمشی الدفقي والحبيقي .
قال : والحبيقي : دون الدفقي .

[حقب]

الليث : الحقب : حبل يشد به الرجل
إلى بطن البعير لئلا يجتذبه التصدير فيقدمه ،
وإذا نعر البهل على الجمل قيل : قد حقب
البعير حقباً فهو بعير حقب .

أبو عبيد عن الأصمعي : من أدوات
الرجل الغرض والحقب ، فأما الغرض فهو
حزام الرجل وأما الحقب فهو حبل يلي
الثيل .

وقال أبو زيد : أجببت البعير من
الحقب .

(٢) كذا في د ، م [١٦٢ ب] . وفي ج :
وعذق ابن حبيق : ضرب من التمر ردى . وفي
اللسان (حبق) ٣٢٠/١١ وعذق الحبيق : ضرب من
الدقل ردى ، وهو مصغر نوع من التمر ردى منسوب
إلى ابن حبيق ، وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه .

(٣) كذا في (ج ، م) وفي (د) : إلى
الصدقة .

وقال الأصمعيّ: يقال: أَخْلَفْتُ عن البعير^(١) وذلك إذا أصاب حَقْبَهُ ثِيْلَهُ، فيَحْتَبُّ حَقْبًا، وهو احتباسُ بَوْلِهِ، ولا يقال ذلك في النَّاقَةِ لأنَّ بَوْلَ النَّاقَةِ مِنْ حَيَائِهَا، ولا يبلغُ الحَقْبُ الحَيَاءَ، فالإخلافُ عنه أن يُحوَّلَ الحَقْبُ فيُجْعَلَ مما يلي خُصْيَتِي البعير. ويقال: شَكَلْتُ عن البعير، وهو أن تجعلَ بين الحَقْبِ والتَّصْدِيرِ خَيْطًا ثم تشدُّه [لِكَيْلَا يدنو الحَقْبُ من الثَّيْلِ، واسم ذلك الخيط الشَّكَالُ].

. وجاء في الحديث: « لا رأى لحازق ولا حاقب » فالحازق: الذي ضاق عليه خَفُهُ فحزق قدمه حَزَقًا، وكأنه بمعنى لا رأى لذى حَزَق، وأما الحاقبُ فهو الذي احتاج إلى الخلاء فلم يَتَبَرَّزْ وحَصَرَ غَائِطَهُ، شُبَّهَ بالبعير الحَقْبِ الذي دَنَا الحَقْبُ من ثَيْلِهِ فَمَنَعَهُ من أن يُبُولَ.

الليث: الأَجَقْبُ: الحمار الوحشيُّ سُمِّيَ

أَحَقْبَ لِبَيَاضٍ فِي حَقْوِيهِ، وَالْأَنْثَى حَقْبَاءُ. وقال رؤبة:

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءِ الرِّثَى *^(٢)

وَالْقَارَةُ الْحَقْبَاءُ: الدَّقِيقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي السَّمَاءِ، وَأُنْشِدَ:

تَرَى الْقُنَّةَ الْحَقْبَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا

كُمَيْتٌ يُبَارِي رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدُ^(٣)

وقال بعضهم: لا يقال لها حقباء حتى يلتوى السَّرَابُ بِحَقْوِهَا^(٤).

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: حِمَارٌ أَحَقْبُ: أبيض موضع الحَقْبِ.

قلت: وَالْقَارَةُ الْحَقْبَاءُ: التي في وسطها ترابٌ أَغْفَرُ تَرَاهُ يَبْرُقُ لِبَيَاضِهِ مَعَ بُرْقَةِ سَائِرِهِ.

وقال الليث: الْحِقَابُ: شَيْءٌ تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ تَعْلُقُ بِهِ مَعَالِيْقَ الْحُلِيِّ، تَشْدُهُ عَلَى وَسطِهَا وَالجَمِيعُ الْحَقْبُ.

(٢) اللسان (حقب)، والديوان / ١٠٤.

(٣) لأمرىء القيس. اللسان (حقب) وملحقات الديوان / ٤٥٨ وجاء في اللسان أن البيت منحول.

(٤) في اللسان (حقب) بحقوبها.

(١) كذا في اللسان (حقب) وج. وفي (د، م) (١٦٢ ب): أَخْلَفْتُ مِنَ الْبَعِيرِ.

قلت : الحَقَابُ هو البريمُ إلا أن البريمَ يكون فيه ألوانٌ من الخيوط تشدُّه المرأة على حَقَوِيَّهَا .

وقال الليث : الاحتقَابُ : شدُّ الحَقِيبة من خَلْفٍ ، وكذلك ما حَمَلَ من شيء من خَلْفٍ . يقال : احْتَقَبَ واستَحَقَبَ .

قال النابغة :

مُسْتَحَقِّي حَلَقِ الْمَاضِي يَتَقَدَّمُهُمْ

شُمُّ الْعَرَانِينَ ضَرَابُونَ لِلْهَامِ (١)

وقال شمر : الحَقِيبة كالْبَرْدَعَةِ تتخذ لِلْحِلْسِ وَلِلْقَتَبِ ، فأما حَقِيبة الْقَتَبِ فمن خَلْفٍ وأما حَقِيبة الْحِلْسِ فمَجْوِبَةٌ (٢) عن ذِرْوَةِ السَّنامِ .

وقال ابن شميل : الحَقِيبة تكون على عَجْزِ الْبَعِيرِ تَحْتَ جَنْوَى الْقَتَبِ الْآخَرِينَ (٣) . وَالْحَقَبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْحَقِيبة .

وقال الليث : الْحَقْبَةُ : زَمَانٌ مِنَ الدَّهْرِ

(١) في الديوان / ٨٦ واللسان (حَقَب) والذي في التكملة : « مستحقبو حلق الماضى خلفهم » . وفي د : مستحقى ، والمأزى ، والهام . « تحريف » .

(٢) في د : فجوبة بضم الجيم .

(٣) في ج الآخرين .

لا وقت له ، وَالْحُقْبُ : ثمانون سنة والجميع أحقابٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : الْحُقْبُ السَّنُونُ ، واحداً حَقْبَةً ، وَالْحُقْبُ : ثمانون سنة .

وقال الفراء : الْحُقْبُ في لغة قيس سنة . وجاء في التفسير أنه ثمانون سنة ذكر ذلك في تفسير قوله : « أَوْ أَمْضَى حُقْبًا » (٤) .

وقال الزجاج : الْحُقْبُ : ثمانون سنة .

وقال الفراء في قوله جل وعز : « لَا بُدَّ مِنْهَا أَحْقَابًا » (٥) .

قال : الْحُقْبُ : ثمانون سنة ، السنة ثلثمائة وستون يوماً ، اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا .

قال : وليس هذا ما يدل على غاية كما يظن بعض الناس ، وإنما يدل على الغاية التوقيت خمسة أحقابٍ أو عشرة ، والمعنى أنهم يلبثون فيها أحقاباً كلها ماضى حُقْبٌ ، تبعه حُقْبٌ آخر .

(٤) سورة الكهف من الآية : ٦٠ « لَا أُبْرَحُ حَتَّى أُبْلَغَ بِجَمْعِ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضَى حُقْبًا » .
(٥) سورة النبأ : الآية : ٢٣ .

وقال الزَّجَّاجُ : المعنى أنهم يلبثون أحقاباً لا يذوقون في الأحقاب برّداً ولا شرباً ، وهم خالدون في النار أبداً كما قال الله جلّ وعزّ .

ويقال : حَقَبَ السماءَ حَقَباً إذا لم يُمْطَر^(١) .

وحَقَبَ المعدن حَقَباً إذا لم يَرْكُزْ .

وحَقَبَ نَائِلُ^(٢) فلان إذا قل وانقطع .
والعرب تسمي الثعلب مُحَقَباً لبياض بطنه^(٣) .

وأُشْدَ بعضهم لَأَمَّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّةِ وكانت تحت جرير فوقع بينها وبين أخت جرير لحالا وفخاراً فقالت :

أَتَعْدِلِينَ مُحَقَباً بِأَوْسٍ
وَأَخْطَفِي بِأَشْمَثَ بْنَ قَيْسٍ
ما ذاك بالخزْم ولا بالكيس^(٤)

عَنْتُ أَنَّ رجال قومها عند رجالها كالثعالب عند الذئب ، وأوس هو الذئب ،

ويقال له أَوْس .

ومن أمثالهم : « اسْتَحَقَبَ الْعَزَّو أَصْحَابُ الْبَرَازِينَ » . يقال ذلك عند ضيقٍ الخارج ،
ويقال في مثله :

« نَشِبَ الْحَدِيدَةُ وَالتَّوَى الْمِسْمَارُ »

يقال ذلك عند تأكيد كلٍّ أمر ليس منه مخرج .

[قُحْب]

الليث : قَحَبَ يَتَحَبُّ قُحَاباً وَقَحَباً إذا سعل . ويقال أخذه سُعالٌ قاحِبٌ .

وأهل اليمن يُسَمُّونَ المرأةَ المُسِنَّةَ قَحْبَةً .
قال : والقُحْبُ : سُعالُ الشَّيْخِ ، وسُعالُ الكلب .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض الإبل القُحَابُ وهو السُّعال ، وقد قَحَبَ يَقُحِبُ قَحَباً وَقُحَاباً وكذلك نَحَبَ يَنْحِبُ وهو النُّحَابُ والنُّحَاظُ مثله .

وقال اللحياني : العرب تقول للبغيض إذا سَعَلَ : وَرَيْاً وَقُحَاباً ، وللحييب إذا سعل : عُمرأً^(٥) وشباباً . قال : والقُحَابُ : السُّعال .

(٥) في ج : عمراً بفتح العين .

(١) في اللسان (حَقَب) : لم تُمْطَر .

(٢) في د : نيل .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) اللسان (حَقَب) .

الْمَلْعُونِينَ ، وهو من القُبْح وهو الإبعاد .

والعرب تقول : قُبِحه الله وأَمَّا رَمَعَتْ به ^(٦) أى أبغده الله وأبعد والدته .

وقال شمر : قال أبو زيد : قُبِحَ الله فلاناً قُبْحاً وقُبُوحاً أى أقصاه وباعده من كل خير كقُبُوح الكلب والخنزير .

وقال الجعدي :

ولست بشَوْهَاءَ مَقْبُوحَةٍ

تُوَافِي الدَّيَّارَ بَوَاجِهِ غَيْرِ ^(٧)

وقال أسيد : الْمَقْبُوحُ : الذى يَرَدُّ وَيُخْسَأُ ، وَالْمَنْبُوحُ : الذى يُضْرَبُ له مَثَلُ الكلب .

وروى عن عمار أنه قال لِرَجُلٍ نَالَ بِخَضْرَتِهِ مِنْ عَائِشَةَ : « اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً » ^(٨) . أراد هذا المعنى .

ويقال : قُبِحَ فلانٌ يَقْبُحُ قَبَاحَةً وقُبُوحاً ، فهو قبيح وهو نقيض الحسن عامٌّ فى كلِّ

(٦) كذا فى ج ، م (١٦٣) . وفى اللسان (قُبِح) زمعت به « بالزاي » « تحريف » .

(٧) اللسان (قُبِح) :

(٨) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان (قُبِح) اسكت مقبوحاً مشقوقاً منبوحاً .

قال : ويقال للعجوز : القَحْبَةُ والقَحْمَةُ ، وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةً ^(١) .

وقال غيره : قيل للبعى قَحْبَةٌ لأنها كانت فى الجاهلية تُؤْذِنُ طُلَّابَهَا بِقُحَابِهَا ، وهو سُعَالُهَا .

وقال أبو زيد : عجوز قَحْبَةٌ وشيخ قَحْبٌ ؛ وهو الذى يأخذه السُّعال . وأنشد غيره :

شَيَّبَنِي قَبْلَ إِنِّي وَقْتُ الْهَرَمِ

كلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٌ فِيهَا صَمَمٌ ^(٢)

ويقال : بَيْنَ نِسَاءٍ يُقْعَبْنَ أى يَسْعَلْنَ ^(٣) .

[قُبِح]

أبو عبيد عن أبي عمرو : قُبِحْتُ له وجهه مُخَفَّفَةً وَأَقْبَحْتُ يَا هَذَا : أَتَيْتَ بِقُبِيحٍ . قلت : معنى قُبِحْتُ له وجهه أى قلت [له] ^(٤) قَبِحه الله ، وهو من قول الله جلَّ وعزَّ : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » ^(٥) أى من المبعدين

(١) فى ج : مسنة بالرفع « تحريف » .

(٢) كذا فى اللسان (قُبِح) ١ / ١٥٥ .

وفى د : كل « تحريف » .

(٣) كذا فى جميع نسخ التهذيب . وفى اللسان

(قُبِح) أَتَيْنَ نِسَاءً يَقْعَبْنَ أى يسعلن .

(٤) زيادة فى ج .

(٥) سورة القصص من الآية : ٤٢ : « وَأَتَعْنَاهُمْ

فى هذه الدنيا لعنة ، ويوم القيامة هم من المقبوحين » .

شَيْءٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ »
معناه : لَا تَقُولُوا ، إِنَّهُ قَبِيحٌ فَإِنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ ^(١) ،
وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .

وَيُقَالُ : قَبِيحٌ فُلَانٌ بَهْرَةٌ خَرَجَتْ بَوَاجِهُهُ ؛
وَذَلِكَ إِذَا فَضَحَهَا حَتَّى يَخْرُجَ قَبِيحُهَا .
وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ [فَقَدْ قَبَحْتَهُ] ^(٢) .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : يُقَالُ : وَقَدْ اسْتَمَكَّتِ الْعُدَّةُ فَاقْبَحَهُ ^(٣) ،
وَالْعُدَّةُ : الْبَهْرَةُ . وَاسْتَمَكَّاهُ : أَقْتَرَاهُ
لِلانْفِقَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَبِيحُ : طَرَفُ عَظْمِ الْمِرْفَقِ .
قَالَ : وَالْإِبْرَةُ : عَظِيمٌ آخِرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وَبَقِيَّتُهُ
دَقِيقٌ مُلَزَّزٌ بِالْقَبِيحِ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ قَالَ : يُقَالُ
لِعَظْمِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي النِّصْفَ مِنْهُ إِلَى الْمِرْفَقِ
كِسْرٌ قَبِيحٌ ، وَأَنْشُدُ :

(١) فِي اللِّسَانِ (قَبَح) : مَصُورُهُ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ د .

(٣) كَذَا فِي د ، وَفِي م (١٦٣ أ) :

اسْتَمَكَّتِ الْعُدَّةُ (تَحْرِيفٌ) وَفِي اللِّسَانِ (قَبَح) اسْتَمَكَّتِ
الْعُرْفَا قَبَحَهُ « تَحْرِيفٌ » أَيْضًا .

وَلَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
وَلَوْ كُنْتَ كِسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحٍ ^(٤)
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ
قَالَ : الْقَبِيحُ : رَأْسُ الْعَضُدِ الَّذِي يَلِي الْمِرْفَقَ
بَيْنَ الْقَبِيحِ وَبَيْنَ الْإِبْرَةِ الذَّرَاعُ ، ^(٥) مِنْ عِنْدِهَا
يَذَرُعُ الذَّرَاعُ . قَالَ : وَطَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ
الَّذِي عَلَى الْمِنْكَبِ يُسَمَّى الْحَسَنَ لِكَثْرَةِ
لَحْمِهِ ، وَالْأَسْفَلَ : الْقَبِيحُ .

وَقَالَ شِمْرٌ : قَالَ الْفَرَّاهُ : الْقَبِيحُ : رَأْسُ
الْعَضُدِ الَّذِي عَلَى الذَّرَاعِ وَهُوَ أَقْلُ الْعِظَامِ
مُشَاشًا وَمُخًّا ، وَيُقَالُ لَطَرَفِ الذَّرَاعِ الْإِبْرَةُ
وَأَنْشُدُ :

* حَيْثُ تَلَاقَى الْإِبْرَةُ الْقَبِيحَا ^(٦) *

وَقَالَ الْفَرَّاهُ : أَسْفَلَ الْعَضُدِ : الْقَبِيحُ
وَأَعْلَاهَا الْحَسَنُ .

وَفِي النَّوَادِرِ : الْمُقَابَحَةُ وَالْمُكَابَحَةُ :
الْمُشَانِمَةُ .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (قَبَح) وَفِي (د ، ج) :
لَوْ كُنْتَ . وَفِي م (١٦٣ أ) : اقْتَصَرَ عَلَى
الشَّطْرِ الثَّانِي .

(٥) فِي ج بَعْدَهُ : « قَالَ : الْإِبْرَةُ الذَّرَاعُ » .

(٦) لِأَبِي النِّجْمِ . اللِّسَانُ (قَبَح) .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَبَّاحُ : الذُّبُّ الهَرَمُ .

والمَقَابِیحُ : ما يُسْتَفْتَحُ من الأخلاق ،
والمَمَادِحُ : ما يُسْتَحْسَنُ منها .

ح ق م

حمق ، قحم ، قح ، محق : مستعملة^(١) .

[قحم]

قال الليث : قَحَمَ الرَّجُلُ يَقْهَمُ قَحُومًا .
وفي الكلام العام : اقْتَحَمَ وهو رَمِيَهُ بنفسه
في نَهْرٍ أو وَهْدَةٍ أو في أمر من غير
دُرْبَةٍ .

وقال الله جلّ وعزّ : « فَلَا اقْتَحَمَ
العَقَبَةَ »^(٢) ثم فسر اقْتِحَامَهَا^(٣) فقال : فَكَّ
رَقَبَةً أو أَطْعَمَ . وقرئ : « فَكَّ رَقَبَةً أو
إِطْعَامَ » ومعنى فلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ أى فلا هو
اقتحم العقبة ، والعرب إذا نفت بلا فعلاً

كررتها كقوله : « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى »^(٤)
ولم يُكْرَرْها ههنا ؛ لأنه أضمر لها فعلاً دل عليه
سياق الكلام كأنه قال : فلا آمَنَ ولا اقْتَحَمَ
العَقَبَةَ ، والدليل عليه قوله : ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ
آمَنُوا^(٥) .

ويقال : تَقَحَّمتْ بفلان دَابَّتُهُ وذلك إذا
نَدَّتْ به فلم يضبط رأسها ، فربما طَوَّحت به في
وهْدَةٍ أو وَقَصَتْ به .

وقال الرازي :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ
وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّزٌ مُعْصِمُ
وَيَحْكُ مَا اسْمُ أُمِّهَا يَاعَلَّكُمْ^(٦)

يقال : إن الناقة إذا تَقَحَّمتْ براكبها
نَادَةً لا يضبط رأسها إنه إذا سَمِيَ أُمُّهَا وَقَفَتْ
وَعَلَّكُمْ اسم ناقة .

وفي حديث عليّ رضي الله عنه أنه وكَّلَ

(٤) « فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى »
سورة القيامة الآية : ٣١ .

(٥) « ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ
وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ » سورة البلد ، الآية : ١٧ .

(٦) في اللسان (كلز) و (علكم) و (قحم) .

(١) في د، م (١٦٣ أ) سقطت كلمة « قحم »
وهى موجودة في ج .

(٢) « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » .
سورة البلد ، الآية : ١١ .

(٣) في ج : اقتحامه .

عبد الله بن جعفر بالخصومة وقال : « إِنَّ
للخصومة قَحْمًا » .

قال الليث : القَحْمُ : العِظَامُ من الأمور
التي لا يَرُ كُتِبَها كلُّ أَحَدٍ ، والواحدة
قُحْمَةٌ .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد الكلابي :
القَحْمُ : المهالك . قال أبو عبيد : وأصله من
التقحم . قال : ومنه قُحْمَةُ الأعراب ، وهو أن
تُصِيبَهُم السَّنةُ قُتْلَهُمْ ، فذلك تَقَحُّمُها
عليهم أو تَقَحُّمُهُم بلادَ الرِّيفِ .

وقال ذو الرِّمة يصف الإبل وشدة ماتلقى
من السَّير حتى تُجْمَضَ أولادها :

يُطْرَحْنَ بالأولاد أو يَلْتَزِمْنَهَا

عَلَى قَحْمٍ بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ^(١)

وقال شمر : كلُّ شاقٍّ صعب من الأمور
المُعْضِلَةِ والحروب والديون فهي قَحْمٌ . وأنشد
لرؤبة :

* من قَحْمِ الدِّينِ وزُهدِ الأَرْفَادِ^(٢) *

(١) في اللسان (قحم) والديوان / ٥٠٠ .

(٢) في اللسان (قحم) ، والديوان / ٧٨ .

قال : قَحْمُ الدِّينِ : كثرته ومَشَقَّتُهُ .

قال ساعدة بن جؤية :

والشيبُ داءٌ نجيسٌ لا دواءَ له

للمرءِ كان صحيحاً صائبَ القَحْمِ^(٣)

يقول : إذا تَقَحَّمَ في أمرٍ لم يطش ولم يخطيء ،

قال : وقال ابن الأعرابي في قوله :

* قومٌ إذا حاربوا في حربهم قَحْمٌ^(٤) *

قال : إقدامٌ وجرأةٌ وتقحُّمٌ ، وقال في قوله :

« مَنْ سَرَّه أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ

في الحَدِّ » .

قال شمر : التَقَحَّمَ : التَّقَدَّمَ والوقوع في

أَهْوِيَّةٍ وشِدَّةٍ بغير رَوِيَّةٍ ولا تَتَبُّتٍ .

وقال العجاج :

* إِذَا كَلَى وَأَقْتَحَمَ الْمَكْلَى^(٥) *

يقول : صُرِعَ الذي أُصِيبَتْ كُلِّيَّتُهُ .

قال : وأَقْتَحَمَ النَّجْمُ إذا غاب وسقط .

(٣) في اللسان (قحم) نجيس بالحاء « تحريف » .

(٤) اللسان (قحم) .

(٥) في اللسان ٣٦٢ / ١٥ والديوان / ٧١

برواية : إذا اكتلى .

وقال ابن أحمر :

أراقبُ النجمَ كأنى مُولَعٍ

بحيثُ يجري النجمُ حتى يفتَحِمَ^(١)

أى يسقط .

وقال جرير في التقدّم :

هم الحامِلون الخيلَ حتى تفتَحِمَ

قرايشها وازداد موجاً لُبودها^(٢)

وقال الليث : المقاحيمُ من الإبل التي تفتَحِمُ

فتضرب الشَّوْلَ من غير إرسال فيها ، والواحد

مِقْحَامٌ .

قلت : هذا من نعت الفُحول .

والمُتَحِمُ : البعيرُ الذي يُرْبِعُ ويُنْثِي

في سنة واحدة : فتفتَحِمُ سنّاً على سنٍّ قبل

وقتها . يقال : أفتَحِمَ البعيرُ وهذا قول

الأصمعي^(٣) إن البعيرَ إذا أُلْتِيَ سِنِّيهِ^(٤)

في عام واحد فهو مُتَحِمٌ ، وذلك لا يكون إلاّ

لابن الهرميين .

(١) اللسان (قجم) .

(٢) اللسان (قجم) والديوان طبع مصر

/ ١٥٧ و (ج ، د) . وفي م (ص ١٦٣ ب) :

قواثمها بدل قرايشها .

(٣) في ج بعده « وقال غيره » .

(٤) في ج : سنه .

وقال الليث : بعيرٌ مُتَحِمٌ . وهو الذي

يُتَحِمُ في المفازة [من غير^(٥) مُسِيمٍ ولا سائقٍ .

وقال ذو الرُّمّة :

أَوْ مُتَحِمٌ أَضْعَفَ الإِبْطَانِ حَادِجُهُ

بالأُمس فاستأخَرَ العِدْلانِ والْتَبُّ^(٦)

قال : شَبَّ به جَنَاحِي الظَّلَمِ .

قال : وأعرابيٌّ مُتَحِمٌ : نشأ في البدو

والْفَلَوَاتِ لم يَرِ أيلها .

والتَّحِيمُ : رَمَى الفَرَسِ فَرَسَهُ على وَجْهِهِ

وأنشد :

* يُتَحِمُ الفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ^(٧) *

وفي صفة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم

« لَا تَفْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » .

قال أبو عبيد : اِفْتَحِمْتُهُ عَيْنِي إِذَا احْتَقَرْتُهُ ،

أراد الواصف أنه لا تستصغره العينُ ولا تزدريه

لقصره ، وفلان مُتَحِمٌ أى ضعيف . وكلُّ شيء

نُسِبَ إلى الضَّعْفِ فهو مُتَحِمٌ ، ومنه قول الجعدي :

* عَلُونَا وَسُدْنَا سُدّاً غَيْرَ مُتَحِمٍ^(٨) *

(٥) ما بين القوسين ساقط من د .

(٦) اللسان (قجم) ، والديوان / ٣٠ .

(٧) اللسان (قجم) .

(٨) اللسان (قجم) .

وأصل هذا كاه من المُقَحَّم الذى يتحول
من سِنٍّ إلى سِنٍّ فى سنة واحدة .

وقال ابن الأعرابى : شيخ قَحْرٌ وقَحْمٌ
بمعنى واحد .

وقال أبو عمرو : القَحْمُ : السكير من
الإبل ، ولو شُبَّ به الرجلُ كان جائزاً ،
والقَحْرُ مثله .

وقال أبو العَمَيْثَلُ الأعرابى : القَحْمُ الذى
أَقْحَمْتُهُ^(١) السِّنَّ تراه قد هَرِمَ فى غير أوان
الهِرَمِ .

[قح]

قال الليث : القَمَحُ : البرُّ . قال : وإذا
جَرَى الدَّقِيقُ فى السَّنْبُلِ من لَدُنِ الإِنْضَاجِ
إلى الاكْتِنَازِ ، تقول : قد جَرَى القَمَحُ فى
السَّنْبُلِ ، وقد أَقْمَحَ البرُّ .

قلت : وقد أَنْصَجَ وَنَضِجَ ، والقَمَحُ لغةٌ
شاميةٌ ، وأهل الحجاز قد تكلموا بها .

وقال الليث : الاقْتِمَاحُ : أَخَذُكَ الشَّيْءُ
فى راحَتِكَ ثم تَقْتَمِحُهُ فى فِـيْـكَ ،

(١) كذا فى د ، م (١٦٣ ب) وفى ج :
انجمته .

والاسم القُمَحَةُ كاللُّقْمَةِ والأُسْكَلَةِ : قال :
والقَمِيحَةُ : اسم الجَوَارِشِ^(٢) .

قلت : يقال : قَحِيتُ السَّوِيقَ أَقْحُهُ
قَحّاً إذا سَفِيفْتَهُ . أخبرنى بذلك المنذرى عن
ثعلب عن ابن الأعرابى . قال : والقَمِيحَةُ :
السَّقُوفُ من السَّوِيقِ وغيره .

الليث : القَمَحَانُ : يقال : وَرَسَ . ويقال :
زَعَفَرَانُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : القَمَحَانُ : زَبَدُ الْخَمْرِ
ويقال : طيبٌ . وقال النابغة :

* يَبِيسُ القَمَحَانُ مِنَ المَدَامِ^(٣) *

وقال الليث : القَمَاحُ والقَامِصُ^(٤) من
الإبل الذى قد اشتدَّ عَطَشُهُ حتى قَتَرَ لَدُنْكَ فُتُوراً
شديداً ، وبغير مُقَمَّحٍ ، وقد قَمَحَ يَقْمَحُ من
شِدَّةِ العَطَشِ قُمُوحاً ، وأَقْمَحَ العَطَشُ فهو
مُقَمَّحٌ .

(٢) كذا فى القاموس ، والتاج (قمح) بضم
الجيم ، ثم قال : هكذا فى النسخ وفى بعضها بزيادة النون
فى آخره . وفى اللسان (قمح) الجوارش « بفتح الجيم »
وفى جميع النسخ : الجوارشن .

(٣) اللسان (قمح) ، والديوان ٩٥ / ، وصدره
* إذا فضت خواتمه علاه *

(٤) فى د : والقامح بدل القامح « تحريف » .

وقال الله جل وعز: «فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ»^(١) : خاشعون لا يرفعون أبصارهم ، قلت : كل ما قاله الليث في تفسير القامح والمقمح وفي تفسير قوله « فهم مقمحون » خطأ ، وأهل العربية والتفسير على غيره ، فأما المقامح فإن الإيادي أقرأني لشير عن أبي عبيد عن الأصمعي أنه قال : بغير مقماح وكذلك الناقة بغير هاء إذا رفع رأسه عن الحوض ولم يشرب . قال وجمعه قِمَاحٌ .

وقال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة ورُكبانها :

ونحن على جوانبها مقمود

نفض الطرف كالإبل القماح^(٢)

قال أبو عبيد : قَمَحَ البعيرُ يَقْمَحُ قُمُوحًا وقَمَهُ يَقْمَهُ قُمُوحًا : إذا رفع رأسه ولم يشرب الماء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : القَمَحُ : كراهة الشرب .

وقال الهذلي :

فتى ما ابن الأغر إذا شتونا

وحُب الزاد في شهرى قماح^(٣)

رواه بضم القاف قَمَاح ورواه ابن السكيت في شهرى قِمَاح بالكسر وها لغتان .

وشهرا قَمَاح هما الكانونان أشد الشتاء برداً ؛ سُميا شهرى قِمَاح لكرَاهة كل ذى كبد شرب الماء فيهما ؛ ولأن الإبل لا تشرب الماء فيهما إلا تغذيرا .

وقال أبو زيد : تَقْمَحُ فلان من الماء : إذا شرب الماء وهو متكاره .

وقال شمر : يقال لشهرى قِمَاح : شيبان وملحان .

وأما قول الله جل وعز : « فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال : المقْمَحُ : الفاض بصره بعد رفع رأسه .

(٣) في اللسان ٣ / ٤٠١ وديوان الهذليين ٣ / ٥ وهو للملك بن خالد الحناعى الهذلى يمدح زهير ابن الأغر .

(١) سورة يس من الآية : ٨ :
(٢) كذا في ج واللسان (قمح) . وفي د ، م (١٦٣ ب) الكرف بدل الطرف . « تحريف » .

وقال الزَّجَّاجُ : الْمُقْمَحُ : الرافع رأسه
الفاضُّ بصره .

قال : وقيلَ لِمَكَانَيْنِ شَهْرًا قُمَاحٌ ؛
لأنَّ الإبلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ فِيهِمَا تَرْفَعُ رُؤُوسَهَا
لشِدَّةِ بَرْدِهِ .

قال : وقوله : « فَيَهِي إِلَى الْأَذْقَانِ »
هي كناية عن الأيدي لا عن الأعناقِ لأنَّ
الْقُلَّ يَجْعَلُ الْيَدَ تَلِيَّ الذَّقْنِ وَالْعُنُقَ وَهُوَ
مُقَارِبٌ^(١) لِلذَّقْنِ . قلتُ : وأرادَ جُلَّ وعزَّ
أَنَّ أَيْدِيَهُمْ لَمَّا غُلَّتْ عِنْدَ أَعْنَاقِهِمْ رَفَعَتْ
الْأَغْلَالُ أَذْقَانَهُمْ وَرُؤُوسَهُمْ صُعْدًا كَالْإِبِلِ
الرافعة رؤوسها .

وقال الليثُ : يقالُ في مَثَلٍ : « الظَّمُّ
القَامِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ » . قلتُ :
وهذا خلاف ما سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْمَسْمُوعُ
مِنْهُمْ : « الظَّمُّ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ »^(٢)
ومعناه العطشُ الشَّاقُّ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ يَفْضَحُ
صَاحِبُهُ .

(١) في ج : مقارب .

(٢) آخر ما كتب عن المادة في ج والباقي
ساقط .

وقال أبو عبيد في قول أم زرع :
« وعنده أقولُ فلا أَقْبَحُ وأشربُ فَأَتَقْمَحُ »
أَي أُرْوِي حَتَّى أَدَعَ الشَّرْبَ مِنْ شِدَّةِ الرَّيِّ ؛
قلتُ : وَأَصْلُ التَّقْمَحِ فِي الْمَاءِ فَاسْتِعَارَتُهُ فِي اللَّبَنِ ،
أَرَادَتْ أَنَّهَا تَرْوِي مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَرْفَعُ رَأْسَهَا
عَنْ شُرْبِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْبَعِيرُ إِذَا كَرِهَ شُرْبَ
الْمَاءِ .

قال ابنُ مُثَنِّيلٍ : إِنَّ فُلَانًا لَقَمَّوْحٌ لِلنَّبِيدِ
أَي شَرُوبٌ لَهُ وَإِنَّهُ لَقَحُوفٌ لِلنَّبِيدِ . وقد
قَمِحَ الشَّرَابُ وَالنَّبِيدُ وَالْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَاقْتَمَحَهُ^(٣)
وَهُوَ شُرْبُهُ إِيَّاهُ . وَقَمِحَ السَّوِيقَ قَمِيحًا ، وَأَمَّا
الْخُبْزُ وَالْتِمَرُ فَلَا يُقَالُ فِيهِمَا : قَمِحَ ، إِنَّمَا يُقَالُ
الْقَمِيحُ فِيمَا يُسَفَّ .

[محق]

قال الليثُ : الْمَحَقُّ : النُّقْصَانُ وَذَهَابُ
الْبَرَكَةِ . قال : وَالْمَحَاقُ : آخِرُ الشَّهْرِ إِذَا امْتَحَقَ
الْهَلَالُ . وَأَنشَدَ :

يَزْدَادُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَّ أَعْقَبُهُ

كَرُّ الْجَدِيدِ بَيْنَ مِنْهُ ثُمَّ يَمَحِقُ^(٤)

(٣) في د ، م (١٦٣ ب) اتجمعه « تحريف »
(٤) اللسان (محق) .

قال : وتقول : تحمّه الله فأتحق وأمتحق
أى ذهب خيرُهُ وبركته .

وأنشد لرؤبة :

بلالُ يا ابنَ الأنجمِ الأطلاقِ

لَسَنَ بَنَحْصَاتٍ وَلَا أَتَحَاقٍ^(١)

قلت : واختلف أهل العربية في اللّيالى
الحاق ، فمنهم من جعلها الثلاث التى هى آخرُ
الشهرِ وفيها السّرارُ وإلى هذا ذهب أبو عبيد
وابن الأعرابي ، ومنهم من جعلها لثلاثة خمسٍ
وستٍ وسبعٍ وعشرين لأن القمرَ يطلعُ
[فى أخيرها ثم يأتى الصّبحُ فيمتحق ضوءُ
القمرِ ، والثلاثُ التى بعدها هى الدّ آدى]^(٢)
وهذا قول الأصمعيّ وابن شميل وإليه ذهب
أبو الهيثم والمبرد والرياشي ، وهو أصحُّ
القولين عندي .

ابن السكيت عن أبي عمرو : الإتحاقُ :
أن يهلك المال كتحاقِ الهلالِ وأنشد :

(١) اللسان (محق) والديوان / ١١٦ .

(٢) ما بين الفوسين ساقط من اللسان (محق)

أبوك الذى يكوى أنوفَ عنوقه
بأظفاره حتى أنس وأتحقا^(٣)

قال : وقال الأصمعي : جاء فى ماحقِ
الصّيف أى فى شدّة حرّه . وقال ساعدةُ
المذلى :

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً

فى ماحقٍ من نهارِ الصّيفِ مُحْتَدِمٍ^(٤)

ويقال : يوم ماحقٌ : إذا كان شديدَ الحرِّ
أى أنه يمتحق كلُّ شىءٍ ويحرقه وقد تحقّتُ
الشيءُ أتحقه .

وَقَرْنٌ مَحِيقٌ : إذا دلكَ فذهب حدّه
وملّس .

ومن المَحَقِ اتلخفى عند العرب أن تلد
الإبلُ الذّكورَ ولا تلدُ الإناثَ ؛ لأن فيه
انقطاع النّسلِ وذهابَ اللّبنِ .

ومن المَحَقِ اتلخفى النّخلُ المُقَارِبُ^(٥)

(٣) لسيرة بن عمرو الأسدى يهجو خالد بن
قيس . اللسان (محق) .

(٤) اللسان (محق) والديوان / ١٩٧ وهو فى
وصف الحر .

(٥) فى اللسان (محق) المتقارب .

بينَ في الغرسِ . وكلُّ شيءٍ أبطلته حتى لا يبقى منه شيءٌ ، فقد مُحَقَّتْهُ وقد أُحَقَّتْ أَى بَطَل .

قال الله : « يَمْحَقُ اللهُ الرَّبَّاءَ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ »^(١) أَى يَسْتَأْصِلُ اللهُ الرَّبَّاءَ فَيُذْهِبُ رَيْبَهُ وَبَرَكَتَهُ .

وقال أبو زيد : مُحَقَّتْهُ اللهُ وَأَحَقَّتْهُ وَأَبَى الْأَصْمَى إِلَّا مُحَقَّتْهُ .

ويقال : مُحَقُّ الْقَمَرِ وَمُحَاقَّةُ .

وَمُحَقُّ فَلَانٍ فَلَانٌ تَمَحُّيقًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْمُحَاقِّ مِنَ الشَّهْرِ ، بَدَرَ الرَّجُلُ إِلَى مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَيَسْقِي بِهِ مَالَهُ ، فَلَا يَزَالُ قِيمَ الْمَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، فَإِذَا انْسَلَخَ كَانَ رَبُّهُ الْأَوَّلُ أَحَقَّ بِهِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَدْعُو ذَلِكَ الْمَحِيقَ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْمَحَقُّ : أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ : « يَمْحَقُ اللهُ الرَّبَّاءَ » أَى يَسْتَأْصِلُ اللهُ .

(١) سورة البقرة . الآية : ٢٧٦ .

[محق]

قال الليث : مُحَقُّ الرَّجُلِ يَحْمُقُ حَاقَةً وَمُحَقًّا ، وَاسْتَحْمَقَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فِعْلَ الْحَمَقِ . وَامْرَأَةٌ مُحْمِقٌ : تَلِدُ الْحَمَقِ . وَيُقَالُ مُحْمَقَةٌ . وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمَقَةً إِذَا رَأَيْتُ خُصْمِيَّةً مُعَلَّقَةً^(٢)

وسئل أبو العباس عن قول الشاعر :

إِنْ لِلْحَمَقِ نَعْمَةٌ فِي رِقَابِ الدِّ

سَاسٍ تَحْفَى عَلَى ذَوَى الْأَلْبَابِ^(٣)

فقال : سُئِلَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ عَنْ الْحَمَقِ فَقَالَ : أَجْوَدُهُ خَيْرُهُ^(٤) قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْأَحَقَّ الَّذِي فِيهِ بُلَغَةٌ يُطَاوَلُ بِحُمَقِهِ فَلَا تَعُزُّ عَلَى مُحَقِّهِ إِلَّا بَعْدَ مِرَاسٍ طَوِيلٍ ، وَالْأَحَقُّ : الَّذِي لَا مُلَاوَمَ^(٥) فِيهِ يَنْكَشِفُ حُمَقُهُ سَرِيعًا فَتُسْتَرِجُ مِنْهُ وَمِنْ صُحْبَتِهِ .

(٢) اللسان (محق) .

(٣) اللسان (محق) .

(٤) كذا في د ، م [١٦٤] أ ، ج . وفي

اللسان (محق) : حيرة .

(٥) كذا في د ، م وفي اللسان (محق) ، ج :

ملاوم « بفتح الميم » .

قال : ومعنى البيت مُقَدَّم ومؤخَّر ،
كأنه قال : إنَّ للحُمق نعمةً في رِقَابِ الْعُقَلَاءِ
تَغِيبُ وتَخْفَى على غيرهم من سائر الناس
لأنهم أَفْطَنُ وأذَكَّى من غيرهم .

قال : والأحمق : مأخوذٌ من انْحَمَقَ السوقُ
إذا كَسَدَتْ فكأنه فَسَدَ عَقْلُهُ حتى كَسَدَ .
أبو عُبَيْدٍ عن الأحرر : نامُ ^(١) الثَّوبُ
وانْحَمَقَ إذا خُلِقَ . قال : وانْحَمَقَتِ السُّوقُ
إذا كَسَدَتْ .

قال : وقال الكسائي : الحماقُ : الجُدَرِيُّ
يقال منه رجلٌ حَمُوقٌ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : انْحَمَقَ الرَّجُلُ إذا
ضَعُفَ عن الأمرِ .

قال : والحمق : الخفيف اللحية ، وقال
غيره : يقال رَجُلٌ أَحْمَقُ وَحَقٌّ بمعنى واحد .
والحميَّاءُ : الجُدَرِيُّ الذي يصيبُ
الصُّبَّيَّانَ .

والبَقْلَةُ الحَمَقَاءُ : هي الْفَرْفَخَةُ ^(٢) . قال :
والحماق : نَبْتُ ذَكَرَتَهُ أُمُّ الْهَيْثَمِ . قال :

(١) في ج : ناب بدل نام . « تحريف » .

(٢) في اللسان : ابن سيده : البقلة الحماق التي
تسميها العامة الرجلة ، لأنها ملعبة فشبهت بالأحمق الذي
يسيل لعابه ، وقيل : لأنها تنبت في مجرى السيول .

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحَقِيقَ نَبْتُ . وقال الخليل :
هو الهمَقيقُ .

وقال الليث : فَرَسٌ مُحْمِقٌ إذا كان
نِتَاجُهَا لَا يَسْبِقُ . قلت : لَا أَعْرِفُ الْمُحْمِقَ
بهذا المعنى .

وقال أبو زيد : انْحَمَقَ الطَّعَامُ انْحِمَاقًا .
وَمَاقٍ مُؤَوِّقًا إذا رَخِصَ .

ابن السَّكَّيْتِ : يقال : لِلْيَالِيِ التي يَطْلُعُ
القَمَرُ فيها لَيْلَهُ كُلُّهُ فيكون في السماء ومن
دونه غَيْمٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ
أَنَّكَ قد أَصْبَحْتَ . وعليك لَيْل : الْمُحْمِقَاتُ .
يقال : غَرَّيَ غُرُورَ الْمُحْمِقَاتِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الحُمقُ
أصله الكسادُ . ويقال للأحمق : الكاسِدُ
العقل . قال : والحُمقُ أيضًا : الغُرُورُ . يقال :
سِرْنَا في لَيْالٍ مُحْمِقَاتٍ إذا اسْتَتَرَ القَمَرُ فيها
بَغِيْمٌ أبيض رقيق فيسير الرَّاكِبُ وهو يَظُنُّ
أَنَّهُ قد أَصْبَحَ حتى يَمَلَّ .

قال : ومنه أُخِذَ اسمُ الْأَحْمَقِ لأنه يَغُرُّكَ
في أوَّلِ مَجْلِسِهِ بِتَعَاقُلِهِ فإذا انْتَهَى إلى آخِرِ
كَلَامِهِ تَبَيَّنَ حُفْمُهُ فَقَدْ غَرَّكَ بِأَوَّلِ كَلَامِهِ .

بَابُ الْحَبَاءِ وَالْكَافِ

ح ك ج : مهمل .

ح ك ش ، حشك ، حكش ، شحك ،
كشع .

[حشك]

قال الليث : الحشك : تَرَكَّكَ الناقةُ
لا تحلبها حتى يجتمع لبنها ، فهي محشوكة .
قال : والحشك الاسم للدرة المجمععة وأنشد :
غدت وهي محشوكة حافل

فراح الدثار عليها صحيحاً^(١)

الدثار : البعر الذي يُلطخ به أطباء الناقة
لئلا يؤثر الصرار فيها .

وقال أبو عبيد^(٢) : الحشك : الدرة .
حشكت الناقة تحشك حشكاً .

وقال زهير :

كما استفك بسىء فز غيطة

خاف العيون ولم ينظر به الحشك^(٣)

قال ابن السكيت : أراد الحشك فركه

للضرورة .

أبو عبيد عن الفراء : حشك القوم
وحشدوا بمعنى واحد^(٤) .

قال : وقال الأصمى : حشكت النخلة
إذا كثر تحملها .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : من دعائهم :
« اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وأز العروق . »
قال : الحشك : النزع الشديد .

وقال الأصمى : الرياح الحواشك :
المختلفة ، ويقال : الشديدة .

وقال أبو زيد : حشكت الريح تحشك
حشكاً إذا ضعفت .

وقال غيره : قوس حاشك وحاشكة
إذا كانت مؤاتية للرأي فيما يريد .

وقال أسامة الهذلي :

له أسهم قد طرهن سفينه

وحاشكة تمتد فيها السواعد^(٥)

(٤) في د ، م (١٦٤ أ) : حشك القوم
وحشكوا بمعنى واحد (تحريف) .

(٥) في اللسان (حشك) والناج ولم أقف على
البيت في قصيدة أسامة في ديوان الهذليين . ولم يرد في
القسم غير المطبوع .

(١) اللسان (حشك) .

(٢) في ج : وقال أبو عمرو

(٣) اللسان (سياً) والديوان / ١٧٧ .

والْحَشَكُ . النَّزْعُ الشَّدِيدُ . ويقال :
أَحْشَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَقْضَمْتُهَا فَحَشِكْتُ
أَي قَضَمْتُ .

[حكش]

قال ابن دريد : رجل حَكِشٌ مثل قولهم
حَكِرَ وهو اللَّجُوجُ والحَكِشُ والعَكِشُ :
الذي فيه التَّوَالٍ على حَصْمِهِ .

[كشج]

قال ابن السكيت : مرَّ فلانٌ يَشْلُهُمْ ومرَّ
يَشْحُهُمْ^(١) ومرَّ يَكْشَحُهُمْ أَي يطردهم .
قال والكاشح : المتولِّي عنك بوَدِّهِ . يقال :
كَشَحَ عن الماء إِذَا أَذْبَرَ عنه . أبو عبيد
عن الأصمعي : كَشَحَ الرَّجُلُ والقوم عن الماء
إِذَا ذهبوا عنه .

وقال الليث : الكَشْحُ : ما بين الخاصرة
إلى الضِّلَعِ الْخَلْفِ ، وهو من لَدُن السُّرَّةِ إِلَى
الْمَتْنِ ، وهما كَشْحَانٌ وهو موقع السيف من
الْمُتَقَلِّدِ ، ويقال : طوى فلانٌ كَشْحَهُ .

(١) كَذَا فِي د ، ج . وفي م (ص ١٦٤ أ)
يَسْحَتُهُمْ « تحريف » وفي اللسان (كشج) : مر فلان
يكشج القوم ويشاهم ويشحنهم أَي يفرقهم ويطردهم .

[عَلَى أَمْرٍ إِذَا اسْتَمَرَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
الدَّاهِبُ الْقَاطِعُ . يقال : طوى عَنِّي كَشْحَهُ^(٢) .

إِذَا قَطَعْتَ وَعَادَكَ . ومنه قول الأعشى :
* وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا^(٣) *
قلت يحتمل قوله وكان طوى كَشْحًا أَي
عزم على أمر واستمرت عزيمته .

ويقال : طوى كَشْحًا على ضِغْنٍ إِذَا
أَضْمَرَهُ ، ومنه قول زهير :

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ
فلا هو أَبْداها ولم يَنْقَدَمْ^(٤)
ويقال : طوى كَشْحَهُ عنه إِذَا أَعْرَضَ
عنه .

أبو عبيد عن الأصمعي : الكاشحُ :
الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ .

وروى أبو نصر عنه : سُمِّيَ الْعَدُوُّ كَاشِحًا ؛
لأنه وَلَّاكَ كَشْحَهُ وَأَعْرَضَ عَنْكَ .
وقال ابن الأعرابي : قال الْمُفْضَلُ :

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٣) اللسان (كشج) والديوان / ١١٥ طبع
مصر ، وصدره :
* صرمت ولم أصرمكم وكصارم *
(٤) الديوان / ٢٢ واللسان (كشج) برواية :
لم يتجدجج بدل لم يتقدم .

السكاشحُ لصاحبه^(١) مأخوذ من المكشاح، وهو الفأس.

والكُشاحَةُ : المقاطعةُ : وقال بعضهم : سُمي العدوُّ كاشِحاً لأنه يَخْبِئُ العداوةَ في كَشْحِهِ وفيه كِبْدُهُ ، والكِبْدُ : يَنْتُ العداوةُ والبُغْضاءُ؛ ومنه قيل للعدوِّ : أَسْوَدُ الكِبْدِ كَأَنَّ العداوةَ أحرقت كِبْدَهُ . وقال الأعشى :

فما أَجَشَّمْتُ مِنْ إِتْيَانِ قَوْمٍ

هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سَوْدُ^(٢)

وَجَلَّ^(٣) مَكْشُوحٌ : وَسِمٌ بالكشاح في أَشْفَلِ الضُّلُوعِ وَإِبِلٌ مُكْشَحَةٌ وَمُجَنَّبَةٌ .

[شحك]

الليث : الشَّحَاكُ والشَّحْكُ . يقال : شَحَكَتُ الْجُدَى ، وهو عودٌ يُعْرَضُ في فَمِ الْجُدَى يَمْنَعُهُ مِنَ الرَّضَاعِ .

ثعاب عن ابن الأعرابي : يُقال لِلْمُؤَدِّ الذي يَدْخُلُ في فَمِ الفَصِيلِ لِثَلَاثِ رَضَعٍ أُمَّهُ :

شِحَاكُ وَحِنَاكُ وَشِبَامٌ وَشِجَارٌ^(٤) ، وقال غيره : شَحَكَتِ الدَّابَّةُ إِذَا أَدْخَلَتْ ذَنْبَهَا بَيْنَ رَجْلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَأْوِي إِذَا شَحَكَتْ إِلَى أَطْبَائِهَا

سَلَبُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ ذُعْلُوقٌ^(٥)

ح ك ض

اسْتَفْعِلَ مِنْ وَجْهِهِ :

[ضحك]

قال الليث : الضَّحِكُ : معروفٌ ، تقولُ : ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكًا وَلَوْ قِيلَ ضَحِكًَا لَكَانَ قِيَاسًا ، لأنَّ مصدرَ فَعَلَ فَعَلٌ .

قلت : وقد جاءت أَحْرُفٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعِلَ . مِنْهَا ضَحِكَ ضَحِكًا ، وَخَفَقَهُ خَفِقًا ، وَخَضَفَ خَضِفًا وَضَرِطَ ضَرِطًا وَسَرَقَ سَرِقًا ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : الضُّحْكَةُ : الشَّيْءُ الذي يُضْحَكُ مِنْهُ ، قَالَ وَالضُّحْكَةُ : الرَّجُلُ

(٤) كذا في ج واللسان (شحك) وفي د ، م (١٦٤ ب) : شجار « تحريف » .

(٥) كذا في ج ١٤/٥ . وفي د ، م (١٦٤ ب) تحت عنوان (شحك) أوردنا : كسحت الدابة ورويا : (كسحت) في البيت بدل شحك وكذلك جاء في التاج واللسان (كشح) .

(١) في ج : الكاشح القاطع لصاحبه . الخ (٢) كذا في ج واللسان (جشم) والديوات / ٣٢٣ . ولم يرد البيت في اللسان (كشح) . وفي د ، م (١٦٤ أ) أجهشت بدل أجهشت . (٣) في ج : ورجل . « تحريف » .

الكثير الضحك يُعَابُ به ^(١) أبو عبيد عن
الكسائي رجلٌ ضَحَكَةٌ : كثيرُ الضحك ،
ورجلٌ ضَحَكَةٌ . يُضَحِكُ منه .

وقال الليث : رجلٌ ضَحَّاكَ نَعْتُ عَلَى
فَقَالَ ، قَالَ : وَالضَّحَّاكَ بْنُ عَدْنَانَ زَعَمَ ابْنُ
دَآبٍ لَدُنِّي أَنَّهُ الَّذِي يَقَالُ إِنَّهُ مَلِكُ الْأَرْضِ ،
وهو الذي يَقَالُ لَهُ الْمَذْهَبُ وَكَانَتْ أُمُّهُ جَنِّيَّةً
فَلَحِقَ بِالْجَنِّ وَبَنَدَى لِلْقُرَّاءِ ، وَتَقُولُ الْعَجْمُ :
إِنَّهُ آتَا عَمِلَ السَّحَرِ وَأَظْهَرَ الْفَسَادَ أَخَذَ فُشْدًا
فِي جَبَلٍ دُنْبَاوَنَدَ ، وَيَقَالُ : إِنْ الَّذِي شَدَّهُ
أَفْرِيدُونَ الَّذِي كَانَ مَسَحَ الدُّنْيَا فَبَلَغَتْ أَرْبَعَةَ
وَعَشْرِينَ أَلْفَ قَرْنٍ .

قلت : وهذا كله باطل لا يؤمنُ بمثله إلا
أحمق لا عقلَ له .

وقال الليث في قول الله جلَّ وعزَّ :
« فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ » ^(٢) أَيْ طَمِثَتْ .
قلت : وروى سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَّاءِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ
الآيَةِ ، لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ لِعَبْدِهِ
وَحَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ : لَا تَخَفْ ضَحِكَتْ عِنْدَ ذَلِكَ

امرأته وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضحكت
فبشّرت بعد الضحك بإسحاق وإنما ضحكت
سروراً بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم .

وقال بعض أهل التفسير : هذا مُقَدَّمٌ
ومؤخَّرٌ ، المعنى فيه عندهم فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ
فضحكت بالبشارة .

قال القرّاء : وهو مما يحتمله الكلام
والله أعلم بصوابه .

قال القرّاء : وأما قولهم فضحكت :
حَاضَتْ فلم نسمعه من رِقَّة .

وقال أبو عمرو : سمعت أبا موسى الحامِضَ
يسأل أبا العباس عن قوله فَضَحِكَتْ أَيْ
حَاضَتْ ، وقال : إنه قد جاء في التفسير فقال :
ليس [في كلام العرب ، والتفسير] ^(٣) مُسَلَّمٌ
لأهل التفسير ، فقال له : فأنت أنشدتنا : ^(٤)

تَضَحَّكَ الضُّبُعُ لِقَتْلِي هَذَا
وَتَرَى الذُّبَّ بِهَا يَسْتَهْلُ ^(٥)

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) آخر ما ذكر من المادة في ج ، وفيه المادة

ساقطة منها .

(٥) اللسان (ضحك) .

(١) في ج واللسان : يعاب عليه .

(٢) سورة هود . الآية : ٧١ .

فقال أبو العباس: تَضَحَّكَ هَهُنَا تَكْثِيرًا،
وذلك أن الذئب ينازعها على القتل فتكثير
في وجهه وعيداً فيتركها مع لحم القتل ويمر .

وأخبرني المُنْذِرِي عن أبي طالب أنه
قال: قال بعضهم في قوله فَضَحِكْتَ : حَاضَتْ .
قال : ويقال : إن أصله من ضَحَّكَ الطَّلْعُ
إذا انشَقَّت . قال : وقال الأَخْطَلُ فيه بمعنى
الْحَيِض .

تَضَحَّكَ الضَّبْعُ من دِمَاءِ سُلَيْمٍ
إِذْ رَأَتْهَا عَلَى الْحِدَابِ تَمُورُ^(١)

وكان ابن عباس يقول : ضَحِكْتَ :
عَجِبْتَ من فزع إبراهيم .
وقال الكُمَيْت :

وَأَضْحَكَتِ الضَّبَاعُ سَيُوفُ سَعْدٍ

بِقَتْلِي مَا دُفِنَ وَلَا وُدِينَا^(٢)

قال : وقال بعضهم : الضَّحِكُ : الطَّلَعُ .
قال : وسمعنا من يقول : أَضْحَكَتَ حَوْضَكَ
إذا ملأته حتى يفيض .

وقال أبو ذؤيب :

فجاء يمزج لم يرَ الناسُ مثله

هو الضَّحْكُ إلا أنه عمل النَّحْلِ^(٣)

قالوا : هو العَجَبُ وهذا يُقَوِّي ما رُوي
عن ابن عباس .

وقال أبو إسحاق في قوله : « وامرأته
قائمة فَضَحِكْتَ » يروى أنها ضَحِكْتَ لأنها
كانت قالت لإبراهيم : اضمُّ لوطا ابن أخيك
إليك فأني أعلم أنه سينزل بهؤلاء القوم
عذاباً ، فَضَحِكْتَ سُرُوراً لما أتى الأمر على
ما توهمت . قال : فأما من قال في تفسير :
ضَحِكْتَ : حَاضَتْ فليس بشيء . قلت : وقد
رُوي ذلك عن مُجَاهِدٍ وعِكْرِمَةَ فالله أعلم .

وقال الليث : قال بعضهم : في الضَّحِكِ
الذي في بيت أبي ذؤيب : إنه الشَّلَجُ ، وقيل :
هو الشَّهْدُ ، وقيل : هو الزُّبْدُ .

عمرو عن أبيه : الضَّحْكُ والضَّحَّاكُ :
وليع^(٤) الطَّلْعُ الذي يؤكل .

(١) اللسان (ضحك) وفي ج : تمبر ولم أقف
عليه في الديوان .
(٢) في اللسان (ضحك) : لقتلى .

(٣) اللسان (ضحك) وديوان الهذليين ١/٢٢٠ .
(٤) في م (١٦٤ ب) : وكعب بالكاف «تحريف»

والضَّحْكُ : المَسَل .

والضَّحْكُ : التَّورُ .

والضَّحْكُ : الحِجَّةُ .

والضَّحْكُ : ظهور الثَّنَايا من الفرح .

وقال أبو زيد : يقال للرجل أربعُ ثنايا

وأربعُ رُباعياتٍ وأربعة^(١) ضَوَاحِكُ والواحد

ضَاحِكٌ وثنتا عشرة رَحَى في كل شِقٍّ^(٢)

سِتٌّ وهى الطواحنُ ثم النواجدُ بعدها وهى

أَقْصَى الأُضراس .

الليث : الضَّحُوكُ من الطرق : ما وَضَحَ

واستبان ، وأنشد :

* على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهْدٌ^(٣) *

أبو سعيد : ضَحِكَاتُ الْقُلُوبِ مِنْ

الْأُمُوالِ وَالْأَوْلَادِ : خِيَارُهَا الَّتِي تَضَحُّكَ

الْقُلُوبُ إِلَيْهَا . وَضَحِكَاتُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

ورأى ضَاحِكٌ : ظَاهِرٌ غَيْرُ مُلْتَبِسٍ .

ويقال : إِنْ رَأَيْكَ لَيْضَاحِكُ الْمَشْكَلاتِ أَيْ

تَظْهَرُ عِنْدَهُ الْمَشْكَلاتُ حَتَّى تُعْرَفَ . وَطَرِيقُ

(١) فِي اللِّسَانِ (ضَحَكَ) : أَرْبَعُ ضَوَاحِكٍ ،

وَالْوَاحِدُ ضَاحِكٌ .

(٢) فِي د : فِي كُلِّ شِدْقٍ شِقٌّ «تَكَرَّرَ» .

(٣) اللِّسَانِ (ضَحَكَ) وَ (جَرَهْدٌ) وَرَوَى فِي

«جَرَهْدٌ»

* عَلَى صَبُودِ النَّقْبِ مُجْرَهْدٌ *

ضَحَّاكَ : مُسْتَبِينٌ .

وقال الفَرَزْدَقُ :

إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالِ تَرَدَّدَتْ

تَحَايَزَ ضَحَّاكَ الْمَطَالِعِ فِي نَقْبٍ^(٤)

تَحَايَزَ الطَّرِيقِ : جَوَّادُهُ .

وَبُرْقَةٌ ضَاحِكٌ : فِي دِيَارِ تَمِيمٍ ، وَرَوْضَةٌ

ضَاحِكٌ بِالصَّمَانِ مَعْرُوفَةٌ .

ح ك ص

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجُوهِهِ : حَكَصَ ، كَحَصَ .

[ح ك ص]

الليث : الْحَكِيسُ : الْمَرْمِيُّ بِالزَّرِيَّةِ

وأنشد :

فَلَنْ تَرَانِي أَبْدَأُ حَكِيسًا

مَعَ الْمُرِيْبِينَ وَلَنْ أُلْوَصًا^(٥)

قلت : لَا أَعْرِفُ الْحَكِيسَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ

لغیر الليث .

[ح ك ص]

قال : الْكَاحِصُ : الضَّارِبُ بِرِجْلِهِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : فَحَصَ بِرِجْلِهِ وَكَحَصَ

بِرِجْلِهِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ وَالْأَبْدَانِ ٨٤/١ طبع مصر .

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَكَصَ)

وقال أبو عمرو : كَحَصَ الْأَثْرُ كُحُوصًا
إِذَا دَرَرَ ، وَقَدْ كَحَصَهُ الْبَلَى ، وَأَنْشَدَ :
* وَالذِّيَارُ الْكَوَاحِصُ * ^(١)
وَكَحَصَ الظَّلِيمُ إِذَا مَرَّ ^(٢) فِي الْأَرْضِ لَا يَرَى
فَهُوَ كَاحِصٌ .

وقال ابن دريد : الْكَحَصُ : نَبَتٌ لَهُ
حَبٌّ أَسْوَدٌ يُشَبَّهُ بِعَيُونِ الْجَرَادِ ، وَأَنْشَدَ فِي
حِفَّةِ الدَّرُوعِ .
كَأَنَّ جَنَى الْكَحَصِ الْيَبِيسَ قَتِيرُهَا
إِذَا تُنْثَلَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَنْتَجِعْ ^(٣)

ح ك س

حسك ، سحك ، كسح .

[ح ك]

قال الليث : بِالْحَسَكِ : نَبَاتٌ لَهُ ثَمَرٌ خَشِينٌ
يَتَعَلَّقُ بِأَصْوَافِ الْقَنْمِ . قَالَ : وَكُلُّ ثَمَرَةٍ
يُشَبِّهُهَا نَحْوُ ثَمَرَةِ الْقُطْبِ وَالسَّعْدَانِ وَالْمَرَّاسِ
فَهُوَ حَسَكٌ ، وَالوَاحِدَةُ حَسَكَةٌ ، قَالَ :
وَالْحَسَكُ مِنْ أَدْوَاتِ الْحَرْبِ رُبَّمَا اتَّخَذَ مِنْ
حَدِيدٍ فَصُبَّ حَوْلَ الْعَسْكَرِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (كَحَصَ) .

(٢) كَذَا فِي د ، م (١٦٤ ب) وَفِي اللِّسَانِ

(كَحَصَ) : فَر .

(٣) اللِّسَانِ (كَحَصَ) . وَفِي د ، م : شَالَتْ .

وَحَسَكُ الصَّدْرُ : حَقْدُ الْعِدَاوَةِ .

يُقَالُ : إِنَّهُ كَحَسِكَ الصَّدْرُ عَلَى فُلَانٍ .

قَالَ : وَالْحَسِكِيُّ : الْقُنْفُذُ الضَّخْمُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَسِيكَةٌ
وَحَسِيفَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ الْأَشِدَّاءِ : إِنْهُمْ
كَحَسَكُ أَمْرَاسٍ ، الْوَاحِدُ حَسَكَةٌ مَرَسٌ .

[س ح ك]

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :
أَسْوَدُ سُحْكُوكُ وَحُلْكُوكُ .

قُلْتُ : وَمُسَحِّنَكَكَ مِثْلُهُ مُفْعَلَّلٌ مِنْ
سَحَكٍ .

[ك س ح]

الليث : الْكَسْحُ : الْكَئْسُ . وَالْكَسَاحَةُ :
تُرَابٌ مَجْمُوعٌ كُسِحَ بِالْكَسْحِ .
وَالْكَاسَحَةُ : الْمَشَارَةُ الشَّدِيدَةُ ^(٤) .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (كَسَحَ) . وَفِي د ، م (

وَالْقَامُوسُ : الْمَشَارَةُ الشَّدِيدَةُ)

قال : والكسحُ ثَقُلَ في إحدى الرجلين
إذا مَشَى جَرَّهَا جَرًّا . ورجلٌ كَسَحَانُ ،
وقد كَسَحَ كَسَحًا .

وفي حديث ابن عمر أنه ذكر الصدقة .
فقال : هي مَالُ الكُسْحَانِ والعُورَانِ ،
واحِدُهُمُ أَكْسَحُ وهو المُقْعَدُ يقال منه : كَسَحَ
كَسَحًا . وأنشد .

بين مخذولٍ كريمٍ جَدُّهُ
وخذولٍ الرُّجُلِ من غير كَسَحٍ^(١)

ومعنى الحديث : أنه كره الصدقة إلا
لأهل الزَّمانَةِ ، وأنشد الليث بيتًا آخرَ
لِلأَعَشَى .

ولقد أَمْنَحُ مَنْ عَادَيْتُهُ
كُلَّ مَا يَقْطَعُ مِنْ دَاءِ الكَسَحِ^(٢)
قال : ويروى بالشَّين .

وقال أبو سعيد : الكُسَاحُ : من أدَوَّاءِ
الإبل ، بَجَلٍ مَكْسُوحٍ : لا يَمْشِي من شِدَّةِ
الظَّلْعِ^(٣) .

(١) للأعشى . اللسان (كسح) والديوان / ٢٤٣

(٢) اللسان (كسح) والديوان / ٢٤٥ :

(٣) في اللسان (كسح) : الضلع .

قال : وَعُودٌ مُكْسَحٌ وَمُكْسَحٌ أَيْ
مَقْشُورٌ مُسَوًى .

قال : ومنه قول الطَّرمَّاح .

بُجَالِيَّةٌ تَفْتَالُ فَضْلَ جَدِيلِهَا
شَنَاحٍ كَصَفِّ الطَّائِفِ الْمَكْسَحِ^(٤)
ويروى الْمَكْسَحُ ، أراد بالشَّنَاحِ
عُنُقَهَا لَطُولَهُ .

وقال أبو سعيد : يقال : أَتَيْنَا بَنِي فُلَانٍ
فَاكْتَسَحْنَا مَا لَهُمْ أَيْ لَمْ نُبْقِ لَهُمْ شَيْئًا .

وقال المفضلُ : كَسَحَ وَكَتَحَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ حَكَاهُ أَبُو تُرَّابٍ .

ح ك ز

اسْتُعْمِلَ مِنْ وَجْهِهِ : حَزَكَ ، زَحَكَ .

[ح ز ك]

قال الفراء : حَزَّ كُنْتَهُ بِالْحَبْلِ أَخْزَكُهُ
مِثْلَ حَزَقْتُهُ سَوَاءً .

قَالَ : وَحَزَّ كُهُ وَحَزَقُهُ إِذَا شَدَّهُ بِحَبْلِ
جَمَعَ بِهِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ .

(٤) اللسان (كسح) ، والديوان / ٧٧ .

[كدح]

الليث : الكدحُ : عملُ الإنسان من الخيرِ والشرِّ يكدح لنفسه بمعنى يسعى لنفسه ، ومنه قولُ الله جل وعز : « إنك كادِحٌ إلى ربِّك كدحاً^(٢) » أى ناصبٌ إلى ربك نصباً .

وقال أبو إسحاق : جاء في التفسير : إنك عاملٌ لربك عملاً وجاء أيضاً : ساعٍ إلى ربك سعيًا فلاقية .

والكدحُ في اللغة : السعى والدُّؤوبُ في العمل في باب الدنيا ، وفي باب الآخرة ، وقال ابن مُقبل :

وما الدهرُ إلا تارتانٍ فنهبا
أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح^(٣)

أى تارة أسعى في طلب العيش وأدأبُ .
وقال الليث : الكدحُ : دون الكدَم بالأسنان . والكدحُ بالحجر والحافر .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ سألَ وهو غنيٌّ جاءتْ مسألته يوم القيامة خُدوشاً أو خُوشاً أو كدُوحاً » .

(٢) سورة الانشقاق . الآية : ٦ .

(٣) اللسان (كدح) .

أبو عبيد : عن الأصمعي : الاحتيزاكُ هو الاحتيزامُ بالشَّوبِ .

[زحك]

يقال : زَحَكَ فلان عَنِّي وزَحَلَ إذا تَنَحَّى .

قال : رُوْبَةٌ .

كأنه إذ عادَ فيها وَزَحَكَ
حُمِي قَطِيفٍ اَلْخَطُّ أَوْ حُمِي فَدَكَ^(١)

كأنه يعنى أَلْهَمَ إذ عادَ إِلَى أَوْزَحَكَ إذا تَنَحَّى عَنِّي .

ابن الفرج عن عُرَام : أَرْحَفَ الرجل وأَرْحَكَ إذا أَعْيَتْ به دَابَّتُهُ .

ح ك ط

يقال : كَحَطَ المطرُ وَقَحَطَ .

ح ك د : حكد ، كدح : مستعملان .

[حكد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو في تَحْكِدَ صدق وتَحْتِدَ صدق .

(١) اللسان (زحك) ٣١٩/١٢ والديوان/١١٧

قال أبو عبيد: الكدوح: أثر الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح ومنه قيل للحمار الوحشي: مكدح لأن الحمر يعضضنه، وأنشد.

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَحَتْ

مَثْنِيهِ سَحْلُ حَنَاتِمِ وَقِلَالِ^(١)

ويقال: كدح فلان وجهه فلان إذا ما عمل به ما يشينه، وكدح وجه أمره إذا أفسده.

ح ك ت

استعمل من وجوه: حتك، كتح.

[ح ك]

قال الليث: الختك والختكان شبه الرتكان في المشي إلا أن الرتكان^(٢) للابل خاصة، والختك للإنسان وغيره.

أبو عبيد عن الأصمعي: الختك «سايكن الثاء»: أن يقارب الخطو ويسرع رفع الرجل ووضعها.

شمير: قال ابن حبيب: رجل حكة

وهو القمي، وكذلك الخوتك والخوتكي هو القصير القريب الخطو، قال: والحاتك: القطوف العاجز قال: والقطوف: القريب الخطو. وقال ذو الرمة.

لنا ولكم يائي أمست نعاجها

يُمَاشِينَ أَمَاتِ الرِّئَالِ الْخَوَاتِكِ^(٣)

وقال الراجز:

وساقين لم يكونا حكا

إذا أقول ونيا تمها^(٤)

أي تمددا بالدنو.

والخوتك: الصغير الجسم اللثيم.

[ك ت ح]

قال الليث: الكتح: دون الكدح من الحصى. والشيء يصيب الجلد فيؤثر فيه.

وقال أبو النجم يصف الحمير:

يلتحن وجهاً بالحصى ملتوحاً

ومرّة يحافر مكتوحاً^(٥)

(٣) اللسان (حتك)، والديوان ٤١٦/٥. وفي د: أمهات بدل أمات. «تحرير».

(٤) اللسان (حتك).

(٥) كذا في التهذيب واللسان (لتح) وفي اللسان.

(كتح): يكتحن بدل يلتحن، ومكتوحا بدل ملتوحاً، ومكبوها بدل مكتوحاً.

(١) اللسان (كدح).

(٢) في د، م: الرتك.

وقال الآخر :

* فَأَهْوَنُ بِذَنْبٍ يَكْتَحُ الرِّيحُ بِاسْتِهِ ^(١) *

أى يضربه الرِّيحُ بالخصى قال : وَمَنْ روى تَكْنَحُ الرِّيحُ بِالنَّاءِ فَعَنَاهُ تَكْشِفُ

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كَتَحَ الدَّبَا الْأَرْضَ إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنْ نَبَاتٍ أَوْ شَجَرٍ . وَأَنشَد :

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذُلِّكُمْ

من السَّكَوَاتِجِ مِنْ ذَاكَ الدَّبَا السُّودِ ^(٢)

قال : وَكَتَحَتْهُ الرِّيحُ وَكَتَحَتْهُ إِذَا سَفَتَ عَلَيْهِ التَّرَابَ .

ح ك ظ ، ح ك ذ

أَهْمِلَتْ وَجُوهُهَا .

ح ك ث

كثج ، كحث : مستعملان .

[كثج]

قال الليث : الْكَثَجُ : كَشَفَ الرِّيحُ

الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ .

قال : وَيَكْتَحُ بِالتُّرَابِ وَبِالْحَصَى أَى

يَضْرِبُ بِهِ ^(٣) .

(١) اللسان (كثج) .

(٢) اللسان (كثج) .

(٣) فى اللسان (كثج) ٤٠٤/٣ : وَنَكْتَحُ

بِالتُّرَابِ وَبِالْحَصَى أَى نَضْرِبُ بِهِ .

وقال المُفَضَّلُ : كَتَحَ مِنَ الْمَالِ مَا شَاءَ

مثل كَسَحَ .

[كحث]

قال الليث : كَحَثَ لَهُ مِنَ الْمَالِ كَحَثًا إِذَا

غَرَفَ لَهُ مِنْهُ غَرْفًا بِيَدَيْهِ ^(٤) .

ح ك ر

حرك ، حكر ، ركح : مستعملة .

[حكر]

الليث : الْحَكْرُ : الظُّلْمُ وَالتَّنْقِصُ وَسُوءُ

الْعِشْرَةِ ^(٥) . يُقَالُ : فُلَانٌ يَحْكِرُ فُلَانًا إِذَا دَخَلَ

عَلَيْهِ مَشَقَّةٌ وَمَضَرَّةٌ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُعَايَشَتِهِ ،

وَالْتَفَتُ حَكِرَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحَكْرُ :

اللَّجَاجَةُ . وَالْحَكْرُ : ادِّخَارُ الطَّعَامِ لِلتَّرَبُّصِ .

وقال الليث : الْحَكْرُ : مَا اخْتَكَّرْتَ

مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ تَمَّ يُؤْكَلُ . وَمَعْنَاهُ الْجَمْعُ .

وصاحبه مُحْتَكِرٌ وَهُوَ اخْتِبَاسُهُ انْتِظَارَ الْفَلَاءِ ،

وَأَنشَد :

نَعَمَتَهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ

وَأَبٌ يُكْرِمُهَا غَيْرُ حَكِرٍ ^(٦)

(٤) فى اللسان (كحث) غرفة بيده .

(٥) فى د ، م (١٦٥ أ) : الظلم فى التنقص

وسوء العشرة .

(٦) اللسان (حكر) .

ابن مُمَيْلٍ: إِنَّهُمْ لَيَتَحَكَّرُونَ فِي بَيْعِهِمْ:
يَنْظُرُونَ وَيَتَرَبَّصُونَ. وَإِنَّهُ لَحَكِرٌ لَا يَزَالُ
يُحْسِسُ سِلْعَتَهُ. وَالسُّوقُ مَادَّةٌ حَتَّى يَبِيعَ
بِالكَثِيرِ^(١) مِنْ شِدَّةِ حَكْرِهِ أَيْ مِنْ شِدَّةِ
احتباسه وتربُّصِهِ. قَالَ: وَالسُّوقُ مَادَّةٌ أَيْ
مَلَأَى رَجَالًا وَبُيُوعًا. وَقَدْ مَدَّتِ السُّوقُ
تَمَدُّ مَدًّا.

[حرك]

الليث: نقول: حَرَكَ^(٢) الشَّيْءَ يَحْرِكُ
حَرَكًَا وَحَرَكََةً وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّكُ وَنَقُولُ: قَدْ
أَعْيَا فَمَا بِهِ حَرَكٌَ. قَالَ. وَنَقُولُ: حَرَّكَتُ
تَحْرَكَةً بِالسَّيْفِ حَرَكًَا، وَالتَّحَرُّكُ: مُنْتَهَى
الْعُنُقِ عِنْدَ مِفْصَلِ الرَّأْسِ. وَالْحَارَكُ: أَعْلَى
السَّكَّالِ، وَقَالَ لَبِيدُ:

مُغْبِطُ الْحَارِكِ يُحْبِوُكَ السَّكْفَلُ^(٣)

أَبُو زَيْدٍ: حَرَكَهُ بِالسَّيْفِ حَرَكًَا إِذَا
ضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ: وَالتَّحَرُّكُ: أَصْلُ الْعُنُقِ
مِنْ أَعْلَاهَا.

وَيُقَالُ لِلْحَارَكِ: تَحْرَكُ بَفَتْحِ الرَّاءِ؛ وَهُوَ
مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ السَّكَّالِ وَالْعُنُقِ ثُمَّ السَّكَّالُ:
وَهُوَ بَيْنَ التَّحَرُّكِ وَالتَّحَرُّكِ، وَالظَّهْرُ: مَا بَيْنَ
التَّحَرُّكِ إِلَى الذَّنْبِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَرَكَاتُ هِيَ الْحَرَاقِفُ
وَاحِدُهَا حَرَكَةٌ كَكَلَةٍ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: حَرَكَ إِذَا مَنَعَ
مَنْ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِ.

وَحَرَكَ إِذَا عَنَّ عَنِ النِّسَاءِ. وَالْحَرِيكَ: الْعَيْنُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: حَرَّكَتُ حَارِكََةً: قَطَعْتُهُ
فَهُوَ تَحْرُوكٌ، وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
قَالَ: «آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ» وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ آمَنْتُ بِمُحَرِّكِ الْقُلُوبِ، قَالَ الْفَرَّاءُ:
الْمُحَرِّفُ: الْمُزِيلُ، وَالْمُحَرِّكُ: الْمُقَلِّبُ، وَقَالَ
الْعَبَّاسُ: وَالْمُحَرِّكُ أَجُودُ لِأَنَّ السَّنَةَ تُؤَيِّدُهُ:
«يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ».

[ركع]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ: أَرْكَحْتُ إِلَيْهِ
أَيْ اسْتَنْدْتُ إِلَيْهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: بَلَغْتُ إِلَيْهِ.

الليث: الرُّكْحُ: رُكْنٌ مِنَ الْجَبَلِ
مُنِيفٌ صَعْبٌ، وَأَنْشَدَ:

(١) فِي د، م (١٦٥ أ) : بِالْكَسْرِ بَدَلُ
بِالْكَثِيرِ. «تَحْرِيفٌ».

(٢) فِي الْقَامُوسِ: أَنَّهُ حَرَكٌ مِنْ بَابِ كَرَمٍ،
وَكَذَا فِي اللِّسَانِ: حَرَكٌ «بِضَمِّ الرَّاءِ»:

(٣) صَدْرُهُ: سَاحِلُ الْوَجْهِ شَدِيدُ أَسْرِهِ.
الدِّيَوَانُ/ ١٤ وَاللِّسَانُ (حَرَكٌ).

كَأَنَّ فَاهُ وَاللِّجَامُ شَاحِي

شَرْجًا غَبِيظًا سَلِسٍ مِرْكَاحٍ^(١)

أى كأنه رُكْحُ جَبَلٍ . قلت : والمِرْكَاحُ من الأقتاب غير ما فسره اللّيثُ . أقرأني الإياديُّ لأبى عُبَيْدٍ عن الأصمعيّ قال : المِرْكَاحُ : القتب الذى يتأخّر فيكون مِرْكَبُ الرَّجُلِ فيه على آخِرَةِ الرَّحْلِ ، وهذا هو الصحيح .

كثير عن ابن الأعرابي : رُكْحُ الجبل : جانبه وحرْفُه ، ورُكْحُ كلِّ شَيْءٍ : جانبه .

ويقال : أَرَكْحْتُ ظَهْرِي إِليه أى أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِليه . وقال أبو كبير الهذليّ :

وَلَقَدْ نَقِمْتُ إِذَا اتَّخَصُّمُ تَنَافَدُوا

أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ اتَّخَصِّمِ الْمُجَنِّفِ

حتى يَظْلَّ كأنه مُتَذَبِّبٌ

بِرُكُوحٍ أَمْعَزَ ذِي رِيودٍ مُشْرِفٍ^(٢)

قال : معناه يَظْلُ من فَرَقَى أَنْ يَشْكَلَ فيخطيء ويَزَلْ كأنه يمشى بِرُكْحِ جبل ؛ وهو جانبه وحرْفُه فيخافُ أَنْ يَزِلَّ ويسْقُطَ .

(١) للعجاج . الديوان ١٢ / واللسان (ركح) .

(٢) ديوان الهذليين ١٠٨ / ٢ واللسان (ركح) .

وقال أبو خنيرة : الرُّكْحاءُ : الأرضُ الغليظة المرتفعة . وفي الحديث : « لا شفعة في فناء ولا طريق ولا رُكْح » . قال أبو عبيد : الرُّكْحُ : ناحية البيت من ورائه ، وربما كان فضاء لا بناء فيه . وقال القطاميّ :

* أما ترى ما غشي الأركاحا^(٣) *

وقال ابن ميادة :

وَمُضَبَّرٌ عَرِدَ الزَّجَاجُ كَأَنَّهُ

إِرْمٌ لِعَادَ مُلَزَّزُ الأَرْكَاحِ^(٤)

وإِرمٌ : قبر عليه حجارة . ومُضَبَّرٌ يَعْنِي رَأْسَهَا كأنه قبر . والأَرْكَاحُ : الأساس . والأركانُ والنّواحي .

قال : ورواه بعضهم :

* ألا ترى ما غشي الأكرّاحا^(٥) *

قال : وهى بيوت الرُّهبان قلت : ويقال لها : الأَكْرَاحُ^(٦) ، وما أراها عربيّة .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الرُّكْحَة : البقيّة من الثريد تبقى في الجفنة ، ومنه قيل

(٣) الديوان / ٢٩ طبع أوروبا : واللسان (ركح)

(٤) فى فى اللسان ٢٧٨ / ٣ .

(٥) فى فى اللسان (ركح) : الأركاحا « تحريف » ،

وصوابها هنا : الأكرّاحا .

(٦) فى م (م ١٦٥ أ) الأبراح « تحريف » .

للجفنة المرتكحة إذا اُكْتَنَزَتْ بِالْثَرِيدِ .

ويقال : إِنَّ لفلان ساحةً يَتَرَكَحُ فيها
أى يَتَوَسَّعُ :

وفى النوادر : تَرَكَحَ فلان فى المِعِيشَةِ
إذا تَصَرَّفَ فيها .

وتَرَكَحَ بالمكان تَلَبَّثَ به .

ورَكَحَ الساقى على الدَّلْوِ إذا اعْتَمَدَ عليها
تَرَعًا ، والرَّكَحُ : الِاعْتِمَادُ .
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فصَادَفْتَ أَهْيَفَ مِثْلَ الْقِدْحِ

أَجْرَدَ بِالْدَّلْوِ شَدِيدَ الرَّشْحِ (١)

ح ك ل

حكَل ، حلك ، كَلَح ، كحل . لحك .

لكح : مستعملات .

[كحل]

قال الليث : الكُحَلُ : ما يُكْتَحَلُ به .

والمِكْحَالُ : المِيلُ تُكْحَلُ به العينُ من
المُكْحَلَةِ .

وقال ابن السكيت : ما كان على مِفْعَلٍ

(١) اللسان (ركع) والبيت الثانى ساقط من

م (١٦٥) .

وَمِفْعَلَةٌ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ (٢) مِثْلُ
خِرْزٍ وَمِبْضَعٍ (٣) وَمِسْلَةٍ وَمِرْدَعَةٍ (٤) وَمِخْلَةٍ إِلَّا
أَخْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ بَضْمِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ :
مُسْعَطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُدْهَنٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُنْصَلٌ .

وقال الليث : الكَحَلُ : مصدر الأَكْحَلِ
والكَحْلَاءُ من الرجال والنساء ؛ وهو الذى
يَعْلُو مَنَابِتَ أَشْفَارِهِ سَوَادٌ خِلْقَةٌ مِنْ غَيْرِ كُحُلٍ
وَأَنْشَدَ :

* كَأَنَّ بِهَا كُحْلًا وَإِنْ لَمْ تُكْحَلِ (٥) *

والأَكْحَلُ : عِرْقُ الْيَدِ يَسْمَى أَكْحَلًا
وفى كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ شُعْبَةٌ لَهُ اسْمٌ عَلَى حَدِيدٍ ،
فَإِذَا قُطِعَ فِي الْيَدِ لَمْ يَرَقَأَ الدَّمُ .

قال : والكَحَلُ : شِدَّةُ الْمَخَلِ ، يقال :
أَصَابَهُمْ كَحَلٌ وَتَحَلٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : صَرَّحَتْ كَحَلُ
غَيْرِ مُجَرَّرٍ ، وَكَحَلَتَهُمُ السَّنُونُ .

(٢) فى م (١٦٥) أ) فهو مكسور العين والميم
« تحريف » .

(٣) فى د : مضجع بدل مبضع « تحريف » .

(٤) كذا فى د ، م (١٦٥) أ) وفى اللسان

(كحل) : مزوعة « تحريف » .

(٥) اللسان : (كحل) .

وأنشد :

قومٌ إذا صرَّحتَ كَحَلَّ بيوتهم
مأوى الضَّريكِ ومأوى كلِّ قُرْضوبٍ^(١)

فأجراه الشاعر لحاجته إلى إجرائه .

ثعلب عن سلمة عن الفراء : اكتحل
الرجل إذا وقع في شدة بعد رخاء .

الليث : الكَحِيل : ضرب من القطران .
أبو عبيد عن الأصمعي : الكَحِيل :
الذي يُطلى به الإبل للعرب هو النفط . قال :
والقطران إنما هو للدَّبر والقردان .

وقال الفراء : يقال : عَيْن كَحِيل بغير
هاء : مكحولة .

والكحلاء : نبتٌ من العُشب معروفٌ .
أبو عبيد : يقال لفلان كَحْل ولفلان
سَوَادٌ أى مال كثير . قال : وكان الأصمعي :
يتأوَّلُ في سواد العراق أنه سُمي به للكثرة .
وأما أنا فأحسبه للخضرة .

ومن أمثال العرب القديمة قولهم

(١) اللسان (كحل) و (صرح) . والبيت
لسلامة بن جندل .

في النَّساوى «بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَحَلٍ» وهما بقرتانِ
كاتبتا في بنى إسرائيل وقد مر تفسيرُهما .
[حكل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : في لسانه
حُكْلَةٌ : أى عُجْمَةٌ وقد أَحْكَلَ الرجل على
القَوْمِ إذا أَبْرَّ عليهم شرًّا . وأنشد :
أَبَوَا عَلَى النَّاسِ أَبَوَا فَأَحْكَلُوا
تَأْبَى لَهُمُ أُرُومَةٌ وَأَوَّلُ
يَنْبَلِ الْحَدِيدُ قَبْلَهَا وَالْجَنْدَلُ^(٢)
سلمة عن الفراء قال : أَشْكَلْتُ عَلَى
الأخبارِ وَأَحْكَلْتُ وَأَعْكَلْتُ وَاحْتَكَلْتُ
أى أَشْكَلْتُ .

وقال ابن الأعرابي : حَكَلَ وَأَحْكَلَ
وَعَكَلَ وَأَعْكَلَ وَاحْتَكَلَ بِمعنى
واحد .

أبو عبيد عن الأصمعي : في لسانه حُكْلَةٌ
أى عُجْمَةٌ .

وقال شمر : الحُكْلُ : العُجْمُ من الطيور
والبهائم . وقال رؤبة :

(٢) اللسان (حكل) وفي د : تأبى بالآلف ،
ويكى الحديد بدل : ويلى الحديد «تحريف» .

لو أننى أُعْطِيتُ عِلْمَ الْحُكْلِ

عِلْمَ سَلْيَانَ كَلَامِ النَّمْلِ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحاكِل :
الْحُمْن .

[لك]

قال الليث : اللَّحْكُ : شدة لأُم^(٢) الشيء
بالشيء . تقول : لَوَحَكَتْ فَقَارُ هَذِهِ النَّاقَةِ .
أى دُوخِلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَالْمَلَا حَكَةٌ فِي
الْبُنْيَانِ وَغَيْرِهِ مَلَاءَمَةٌ . وقال الأعشى
يصف ناقة :

وَدَأْيَا تَلَا حَكَ مِثْلَ الْفُؤُو

س لَاحَمَ فِيهِ السَّائِلُ الْفَقَّارُ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لَحِكَ
العسلَ يَأْحَكُهُ إِذَا لَعِقَهُ . وأنشد :

* كَأَنَّمَا أُلْحِكَ فَاهُ الرُّبَا *^(٤)

(١) اللسان (حكل) وديوان ربيعة / ١٣٣ من
قصيدة طويلة وقال ابن بري : الرجز للعجاج .
(٢) في اللسان (لحك) ٣٨١/١٢ : النثام .
(٣) كذا في د ، م (١٣٥ ب) والديوان ٤٧ .
وفي اللسان (لحك) : وداء بدل ودأيا . ولاءم بدل
لاحم . والشليل بدل السليل .
(٤) لم يرد في اللسان (لحك) .

وسمعت العرب تقول : الدابة تكونُ
في الرمل تشبه السمكة البيضاء كأنها شحمة
مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً فَإِذَا أَحْسَتْ بِإِنْسَانٍ دَارَتْ فِي
مَكَانِهَا وَغَابَتْ . ويقال : لها بِنْتُ^(٥) النَّقَا
ويشبه بها بنانُ العذارى ، وتسمى الْحَلَكَةُ
وَاللَّحَكَةُ ، وربما قالوا لها اللُّحَكَاءُ [ويقال لها]
الْحَلَكَاءُ^(٦) .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : التَّلَاحِكَةُ :
الناقة الشديدة الخلق ، والمحبوكة مثلها لأنها
أُذِجَتْ إِدْمَاجًا .

[حلك]

قال الليث : الْحَلَّكُ : شدة السَّوَادِ كَلَوْنُ
الْغُرَابِ . تقول : إنه لأَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَّكَ
الْغُرَابِ . ويقال للأسود الشديد السواد :
حَالِكٌ وَحُلْكُوكَ ، وَقَدْ حَلَّكَ يَحْلُكُ حُلُوكًا .

ابن السكيت عن ابن الأعرابي : أَسْوَدُ
حَالِكٌ وَحَانِكٌ وَمُحَلَّوْلَكٌ . وَأَسْوَدُ مِثْلُ حَلَّكَ
الْغُرَابِ وَحَنْكَ الْغُرَابِ وَحُلْكُوكَ وَمُحَلَّنْكَ
وَالْحَلَّكُ : دابة قد مرَّ تفسيرُها .

(٥) في د : نبت النقا ، والظاهر أنه تصحيف .
(٦) كذا في د ، وفي م (١٦٥ ب) : سقط
ما بين القوسين .

(كلج)

الليث : الكُلُوح : بُدُو الأسنان^(١) عند
المبوس ، وقد كلج كلوحًا ، وأكلحه الأمرُ
وقال الله : « تَلْفَحُ وُجُوهَهُم النَّارُ وَهُمْ فِيهَا
كَالِحُونَ »^(٢) .

قال أبو إسحاق : الكالِحُ : الذى قد
قَلَصَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ نَحْوُ مَا تَرَى مِنْ رُؤُوسِ
الغَنَمِ إِذَا بَرَزَتْ الْأَسْنَانُ وَتَشَمَّرَتِ الشِّفَاهُ .
قلت : وفى بَيْضَاءِ بَنِي جَذِيمَةَ مَاءٌ يُقَالُ
لَهُ كَلِجٌ وَهُوَ شَرُوبٌ عَلَيْهِ نَخْلُ بَعْلٌ قَدْ رَسَخَتْ
عُرُوقُهَا فِي الْمَاءِ .

ودَهْرٌ كَالِجٌ وَكُلَاحٍ : شَدِيدٌ . وقال لبيد :
وَعِصْمَةٌ فِي السَّنَةِ الْكُلَاحُ^(٣)
وَسَنَةٌ كُلَاحٍ عَلَى فَعَالٍ بِالسَّكْرِ إِذَا
كَانَتْ مُجْدِبَةً .
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَجَلٍ رَغْوٍ^(٤) قَدْ
كَثُرَ عَنْ أَنْيَابِهِ : « قَبَحَ اللَّهُ كَلَحَتَهُ » . يعنى
قَمَهُ وَأَنْيَابَهُ .

(١) فى د : الانسان بدل الأسنان « تحريف » .
(٢) المؤمنون . الآية : ١٠٤ .
(٣) اللسان (كلج) والديوان / ٥٠ وقبله :
* كان غياث المرمل المتاح *
(٤) فى اللسان (كلج) : يرغو .

وقال أبو زيد : تَكَلَّحَ البرقُ تَكَلُّحًا
وهو دوامُ برقه واستِسْراره^(٥) فى الغَامةِ
البَيْضَاءِ وهذا مثل قولهم : تَكَلَّحَ إِذَا تَبَسَّمَ ،
وَتَبَسَّمَ البرقُ مثله .

(لكج)

ابن دُرَيْدٍ : لَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكْحًا إِذَا
ضَرَبَهُ بِيَدِهِ شَبِيهُ بِالْوَكْرِ . وأنشد :
يَلْمُزُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْسَكَحُ
حتى تراهُ مائلا يُرَنِّحُ^(٦)

ح ل ك ن ، حنك ، نكج

(نكج)

قال الليث : تقول : نكج فلان امرأة
يَنكِحُهَا نِكَاحًا إِذَا تَزَوَّجَهَا ، وَنَكَحَهَا إِذَا
بَاضَعَهَا يَنكِحُهَا أَيضًا ، وَكَذَلِكَ دَخَمَهَا وَخَجَّأَهَا
وقال الأعشى فى نكح بمعنى تزوج :
وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنَّ سِرَّهَا
عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكِحَنَّ أَوْ تَأْبَدَا^(٧)

(٥) فى د ، م (١٦٥ ب) : واستسراؤه .
« تحريف » .
(٦) اللسان (لكج) .
(٧) اللسان (نكج) والديوان / ١٣٧ .

قال : وامرأة نكح بغيرها : ذات زوج . وأنشد :

أحاطت بخطاب الأيامي فطأقت

غدا تئذ منهن من كان ناكحاً^(١)

ويجوز في الشعر ناكحة .

وقال الطرماح :

ومثلت ناحت عليه النسا

من بين بكر إلى ناكحه^(٢)

قال : وكان الرجل يأتي الحى خاطباً فيقوم في ناديهم فيقول : خطب أى جئت خاطباً ، فيقال له : نكح أى قد أنكحناك .

وقول الله جل وعز : « الزانى لا ينكح إلا زانية أو مشركة : والزانية لا ينكحها إلا زان »^(٣) تأويله لا يتزوج الزانى إلا زانية وكذلك الزانية لا يتزوجها إلا زان .

وقد قال قوم : معنى النكاح ههنا الوطء ، فاعنى عندهم الزانى لا يطل إلا زانية ، والزانية

لا يوطؤها إلا زان ، قال : وهذا القول يبعد ، لأنه لا يعرف شئ من ذكر النكاح في كتاب الله إلا على معنى التزويج . قال الله تعالى : « وأنكحوا الأيامي منكم »^(٤) . فهذا تزويج لا شك فيه .

وقال الله جل وعز : « يأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات »^(٥) فأعلم أن عقد التزويج يسمى النكاح ، وأكثر التفسير أن هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين فقراء بالمدينة وكان بها بغايا يرتين ويأخذن الأجرة فأرادوا التزوج بهن وعولهن^(٦) فأنزل الله تحريم ذلك .

ويقال : رجل نكحة إذا كان كثير النكاح . قلت : أصل النكاح في كلام العرب الوطء ، وقيل للتزوج نكاح لأنه سبب الوطء المباح .

وقال أبو زيد : يقال إنه لنكحة من قوم نكحات إذا كان شديد النكاح . ويقال : نكح المطر الأرض إذا اعتمد

(١) في اللسان (نكح) وطلقت بدل فطلقت وغداة غد بدل غدا تئذ وفي ج : بخطابى الأيامى .
(٢) اللسان (نكح) والديوان / ١٣٩
(٣) سورة النور . الآية ٣
(٤) سورة النور الآية : ٣٢ .
(٥) سورة الأحزاب الآية : ٤٩ .
(٦) في د : وعولهن . « تحريف » .

عليها . ونكحَ النعاسُ عَيْنَهُ وناكَ المطرُ
الأرض . وناكَ النعاسُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا .

[حنك]

يقال : أَسْوَدَ حَانِكُ وَحَالِكُ أَيَّ شَدِيدُ
السَّوَادِ . وَحَنَكُ الْغُرَابُ مَقَارُهُ .

وَالْحَنَكُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَنْتَجِعُونَ
بِلَدٍّ أَوْ يَرْعَوْنَهُ . يقال : مَاتَرَكَ الْأَحْنَاكَ فِي
أَرْضِنَا شَيْئًا يَعْنُونَ الْجَمَاعَاتِ الْمَارَةَ .

وقال أبو نُحَيْلَةَ :

إِنَّا وَكُنَّا حَنَكًا تَجَدِّيًا

لَمَّا انْتَجَعْنَا الْوَرَقَ الْمَرْعِيَّ

فَلَمْ نَجِدْ رُطْبًا وَلَا لَوِيًّا^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الْحَنَكُ :
الْأَسْفَلُ ، وَالْقَمَمُ : الْأَعْلَى مِنَ الْقَمَمِ . يقال :
أَخَذَ بِقُقْمِهِ .

وقال الليث : الْحَنَكَانِ لِلْأَعْلَى
وَالْأَسْفَلِ . فَإِذَا فَصَّلُوهُمَا لَمْ يَكَادُوا يَقُولُونَ
لِلْأَعْلَى حَنَكُ .

وقال حميدٌ يصف الفيلَ :

فَالْحَنَكُ الْأَعْلَى طُولًا سَرَطُمُ

وَالْحَنَكُ الْأَسْفَلُ مِنْهُ أَقْمَمُ^(٢)

يريد به الْحَنَكَيْنِ .

وقول الله جل وعز : « لَا حَتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ

إِلَّا قَلِيلًا^(٣) » .

قال الفراء : يقول : لَأَسْتَوِلِينَ عَلَيْهِم

إِلَّا قَلِيلًا ، يَعْنِي الْمَعْصُومِينَ .

وقال محمد بن سَلَامٍ : سألتُ يونسَ عن

هذه الآية فقال . يقال : كُنَّا فِي الْأَرْضِ كَلًّا

فاحتنكه الجرادُ أَي أتى عليه . ويقول

أَحَدُهُمْ : لَمْ أَجِدْ لِحَامًا فَاحْتَنَنْكَتُ دَابَّتِي أَي

أَلْقَيْتُ فِي حَنَكِهَا حَبْلًا وَقَدْتَهُ^(٤) بِهِ .

وقال الأخفش في قوله [تعالى] « لَأَحْتَنِكَنَّ

ذُرِّيَّتَهُ » . قال : لَأَسْتَأْهِمَنَّهُمْ وَلَأَسْتَمِيلَنَّهُمْ .

واحتنك فلانٌ ما عند فلانٍ أَي أَخَذَهُ كُلَّهُ .

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن

(٢) اللسان (حنك) ٢٩٨/١٢ .

(٣) سورة الاسراء : الآية : ٦٢ .

(٤) كذا في د ، م (١٦٦ أ) فان الدابة يكون
المنذكور والمؤنث .

(١) اللسان والأساس (حنك) وفي د : يمسد

بالياء « تحريف » . وفي م (١٦٦ أ) : لويل بدل
لوبا « تحريف أيضا » .

الأعرابي أنشد له لزيان بن سيار الفزاري .
فإن كنت تشكى بالجراح ابن جعفر
فإن لدينا مُجِمينَ وحانك^(١)
قال تشكى : تزَن . وحانك : من يدق
حنكه باللجام .

سَلَمَةُ عن الفراء : رجل حُنك وامرأة
حُنكَة إذا كانا ليبين عاقلين .
وقال : رجل مُحَنك وهو الذي لا يُستقل
منه شيء مما قد عضته الأمور .

والمُحَنك : الرجل المتناهي عقله وسننه .
ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الحُنك :
العُقلاء .

والْحُنك : الأَكَلَة من الناس .
والْحُنك : خشب الرَّحْل .

قلت : الحُنك : العقلاء ، جمع حَنِيك .
يقال : رجل مُحَنوك وحَنِيك ومُحَنِك ،
ومُحَنَك إذا كان عاقلاً . وقوله : الحُنك :
الأَكَلَة من الناس جمع حانك وهو الآكلُ
بِحَنكه . وأما الحُنك : خشب الرَّحْل فيجمع
حِناك .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للقدّة التي
تضمُّ العراصيف^(٢) : حُنكة وحِناك .
الليث : يقال حَنَكته السِّن إذا نبتت^(٣)
أسنانه التي تسمى أسنان العقل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جرّده الدهر
ودلّكه ووعسه وحنكه وعركه ونجّده
بمعنى واحد .

وقال الليث : يقولون : هم أهل الحُنك
والْحِنك والْحَنك^(٤) والحُنكة أي أهل
السن والتجارب . قال : والتَحْنِك : أن تُحَنك

(١) في د : لزيان بن سيار ، وفي اللسان : لزياد
بن سيار والصواب لزيان بن سيار . أنظر المفصليات
١٥١/ والاشتقاق ١٧٢/ وفي د ، م (١٦٦ أ) : إن
كنت بدون فاء « تحريف » وفي اللسان (حنك)
بالجماع بدل بالجراح . وكتب مصحح اللسان في
هامشه : « قوله : وحانك هكذا في الأصل وحرر
القافية » وذلك أن الإعراب يتطلب أن يقال : وحانكا
ولم أقف على مصدر آخر للبيت يصحح الإعراب ، على
أنه يجوز أن يكون المراد ، « ولدينا حانك » فيكون
من عطف الجمل .

(٢) كذا في مستدرك التاموس ، م (١٦٦ أ) .
وفي اللسان (حنك) والتاج : الغراضيف .
(٣) في م (١٦٦ أ) : أنبتته أسنانه « تحرم »
(٤) انفردت نسخة د بذكر الحنك « بفتح » .
ولم ترد في اللسان والقاموس ، م (١٦٦ أ) .

الدابة: تفرز عوداً في حنكه الأعلى أو طرف
قرن حتى يذميه لحدث يحدث فيه .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يحنك أولاد الأنصار . قال : والتحنك
أن يمسح التمر ثم يذلكه بحنك الصبي داخل
فيه، يقال منه حنكته وحنكته فهو محنوك
ومحنك . قال ذلك شمر .

ويقال : استحنك الرجل إذا اشتد أكله
بعد قلة .

والحنك : وثاق يُربط به الأسير وهو
غلٌ كلما جذب أصاب حنكه .
وقال الراعي يذكر رجلاً مأسوراً :

إذا ما اشتكى ظلم العشيرة عَضَّ
حنكاً وقرّاص شديداً الشكائم^(٢)
وقال أبو سعيد : يقال : أحنكهم عن
هذا الأمر إحناً كما وأحنكهم أي ردّهم .
قال : والحنكة : الراية المشرفة من
القفّ يقال : أشرف على هاتيك الحنكة ، وهي
نحو الفلّسكة في الغلظ .

وقال أبو خيرة : الحنك : آكام صغار
مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة ، وفي حجارتهما
رخاوة وبياض كالسكّذان^(٣) .

وقال النضر : الحنكة : ثلث غليظ وطوله
في السماء على وجه الأرض مثل طول الرّزن^(٤)
وهما شيء واحد .

باب الحاء والكاف مع الفاء

أعاذل من تُكْتَبْ له النارُ يلقها
كفاحاً ومن يُكْتَبْ له الخلدُ يسعد^(٥)

(٢) اللسان : (حنك) .
(٣) في اللسان (حنك) : كالسكّذان بالبدال .
« تحريف » .
(٤) كذا في اللسان والقاموس . وفي د ، م
[١١٦٦ أ] : الرزن بالكسر « تحريف » .
(٥) اللسان (كفج) وفي د : كفافاً بدل
كفاحاً . وفي م (١١٦٦ أ) « أعاذل من يكتب له
الخلد يسعد » ؟ !

ح ك ف : استعمل من وجوهه :
كفج ، كحف ، حكف .

[كفج]

قال الليث : المكافحة : مُصادفة الوجه
مُفاجأة^(١) وأنشد :

(١) في اللسان (كفج) : مصادفة الوجه
بالوجه مفاجأة .

قال وتقول في التَّخْيِيل : كَفَحَهَا كِفَاحًا
غَفْلَةً وَجَاهًا . قال : الْمَكْفَحَةُ فِي الْحَرْبِ :
الْمُضَارَبَةُ تَلْقَاءَ الْوُجُوهِ . وفي حديث أبي
هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَتَقَبَّلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ فقال : نعم
وَأَكْفَحُهَا ، وبعضهم يَرْوِيهِ وَأَقْحَفُهَا . قال
أبو عُبَيْد : مَنْ رَوَاهُ أَكْفَحُهَا أَرَادَ بِالْكَفْحِ
الَّتَقَاءَ وَالْمُبَاشَرَةَ لِلْجِلْدِ .

وَكَلَّ مَنْ وَاجَهَتْهُ وَلَقِيَتْهُ كَفَّةً كَفَّةً
فَقَدْ كَافَحَتْهُ كِفَاحًا وَمُكَافَحَةً .

وقال ابنُ الرِّقَاعِ :

نَكَافِحُ لَوْحَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالضَّحَى

مَكَافَحَةٌ لِلْمَنْخَرَيْنِ وَلِلْفَمِ (١)

قال : وَمَنْ رَوَى أَقْحَفُهَا أَرَادَ : شُرْبَ

الرَّبْقِ . مَنْ قَحَفَ الرَّجُلُ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا
شَرِبَ مَا فِيهِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : لَقِيَتْهُ كِفَاحًا
أَيَّ مُوَاجَهَةٍ .

وقال شمر : كَفَحَ فُلَانٌ عَنِّي أَيَّ جَبْنٍ .

وَالْمَكَاخِفَةُ : الْمُوَاجَهَةُ بِضَرْبٍ أَوْ بِشَيْءٍ .

تقول : كَافَحْتُ فُلَانًا بِالسَّيْفِ أَيَّ وَاجَهْتُهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (كَفَحَ) : يَكْفَحُ .

وَكَافَحْتُهُ أَيَّ قَبْلْتُهُ . وَأَكْفَحْتُهُ عَنِّي أَيَّ
رَدَدْتُهُ وَجَبَنْتُهُ (٢) عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : كَفَحْتُهُ بِالْعَصَا
بِالْحَاءِ أَيَّ ضَرَبْتُهُ . وَقَالَ شَمِرٌ : الصَّوَابُ كَفَخْتُهُ
بِالْحَاءِ . قُلْتُ أَنَا : كَفَخْتُهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ
إِذَا ضَرَبْتُهُ مُوَاجَهَةً « صَحِيحٌ » وَكَفَخْتُهُ
بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتُهُ لَا غَيْرَ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَكْفَحْتُ الدَّابَّةَ
إِذَا تَلَقَّيْتُهَا فَاهًا بِاللِّجَامِ تَضْرِبُهُ (٣) بِهِ ، وَهُوَ
مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِيَتْهُ كِفَاحًا أَيَّ اسْتَقْبَلَتْهُ
كَفَّةً كَفَّةً .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كَفَحْتُ الشَّيْءَ ،
وَكَفَحْتُهُ إِذَا كَشَفْتُ عَنْهُ غِطَاءَهُ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : أُعْطِيْتُ
مُحَمَّدًا كِفَاحًا أَيَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ (٤) .

(٢) كَفَحَ فِي د ، م (١٦٦) . وَفِي اللِّسَانِ
(كَفَحَ) : جَبَنْتُهُ .

(٣) كَفَحَ فِي د ، م ، وَكَانَ الْمُنَاسِبُ : تَضْرِبُهَا
إِذَا جَعَلَ الدَّابَّةَ هُنَا مُؤْتَاةً فِي قَوْلِهِ : فَاهًا .

(٤) فِي اللِّسَانِ (كَفَحَ) : فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وفي النوادر : كَفَحَةٌ من الناس وَكَشْحَةٌ
أى جَمَاعَةٌ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ .

[حكف]

أهمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : الحُكُوفُ : الاستِزْخاءُ
فى العَمَلِ .

[كحف]

أهمله الليث وقال ابن الأعرابي : الكُحُوفُ :
الأعضاء وهى القُحُوفُ .

ح ك ب

حبك ، كحب ، كبح .

[حبك]

قال الليث : حَبَكْتُهُ بالسَّيْفِ حَبَكًا
وهو ضَرْبٌ فى اللَّحْمِ دُونَ الْعَظْمِ .

ابن هانئ عن أبي زيد : يقال حَبَكْتُهُ
بالسَّيْفِ حَبَكًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ .

الليث : إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ الْمَتْنِ وَالْعَجْزِ إِذَا
كَانَ فِيهِ اسْتِمْوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ، وَأُنْشِدَ :
على كُلِّ مَحْبُوكٍ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ

عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرَقَبٍ وَتَعَلَّتْ (١)

(١) للأعشى . فى الأساس واللسان (حبك)

وقال غيره : فرسٌ مَحْبُوكٌ الكَفَلِ أَى
مُدْمَجِهِ . قال لبيد :

* مُشْرِفُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ (٢) *

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :
« وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ (٣) » . قال : الْحُبُكُ :

تَكَشَّرَ كُلُّ شَيْءٍ كَالزَّمْلَةِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا
الرَّيْحُ السَّاكِنَةُ وَالْمَاءُ الْقَائِمُ ، وَالذَّرْعُ مِنَ الْحَدِيدِ
لَهَا حُبُكٌ أَيْضًا . قال : وَالشَّعْرَةُ الْجَعْدَةُ
تَكَشَّرُهَا حُبُكٌ ، وَوَاحِدُ الْحُبُكِ حِبَاكٌ
وَحَبِيكَةٌ . وروى الثورى عن عطاء عن سَعِيدِ
ابن جُبَيْرٍ عن ابن عباس فى قوله : « وَاللَّهْمَاءُ
ذَاتِ الْحُبُكِ » : ذَاتِ اتَّخَلَّقَ الْحَسَنُ . قال
أبو إسحاق : وَأَهْلُ اللَّفَةِ يَقُولُونَ : ذَاتِ
الطَّرَائِقِ الْحَسَنَةِ .

قال والمَحْبُوكُ : مَا أُجِيدَ عَمَلُهُ . وقال
شَمِرٌ : دَابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدْمَجَةً أَلْخَلَقَ .
وقال الليث : الْحَبَاكُ : [رِبَاطُ] (٤)

(٢) اللسان (حبك) .

والديوان/١٨٧ وموره : « ساءم الوجه شديد أسره »
(٣) سورة الذاريات : الآية ٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د واللسان
(حبك) ١٨٩/١٢ موجود فى م (س ١٦٦)

الخطيرة بقصبات تُعَرَّضُ ثُمَّ تُشَدُّ . تقول :
حَبَّكَتُ الْخَطِيرَةَ كَمَا تُحَبِّكُ عُرُوشَ الْكَرَمِ
بِالْحَبَالِ (١) .

قال : وَحَبَّيْكَ الْبَيْضَ لِلرَّأْسِ : طرائق
حَدِيدِهِ ، وَأَنْشُد :

وَالضَّارِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحَقُوا

لَا يَنْسَكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحِمُوا وَحَمُوا (٢)

وكذلك طَرَائِقُ الرَّمْلِ مِمَّا تَحْبِبُكَ
الرَّيَاحُ إِذَا جَرَّتْ عَلَيْهِ .

وروى عن عائشة أنها كانت تَحْتَبِّكُ
تَحْتَ دِرْعِهَا فِي الصَّلَاةِ . قال أبو عبيد : قال
الأصمعي : الاحتباك : الاحتباء لم يُعرف إلا
هذا . قال أبو عبيد : وليس للاحتباء ههنا
معنى ، ولكن الاحتباك شدة الإزار وإحكامه ،
أَرَادَ أنها كانت لَا تُصَلِّي إِلَّا مُؤْتَزِرَةً .

قال : وكلُّ شيءٍ أَحْكَمْتَهُ وَأَحْسَنْتَ
عَمَلَهُ فَقَدْ احْتَبَكْتَهُ . قال : ويقال : للدَّابَّةِ
إِذَا كَانَ شَدِيدَ انْخِلَاقِ مَحْبُوكٍ .

قلت : الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي
في الاحتباك أنه الاحتباء غلطٌ والصواب
الاحتبياك بالياء . يقال : احْتَبَاكَ يَحْتَبَاكَ احْتِبَاً كَمَا
وَتَحَوَّلَكَ بِشَوْبِهِ إِذَا احْتَبَى بِهِ ، هكذا رواه
ابن السكيت وغيره عن الأصمعي بالياء . قات :
الذي يسبقُ إلى وهي أن أبا عبيد كتب هذا
الحرف عن الأصمعي بالياء ، فزل في النقط
وتَوَهَّمَهُ بَاءً ، والعالم وإن كان غايه في الضبط
والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من زلة (٣) ، والله
الموفق للصواب .

وقال شمر : الْحُبْكَةُ . الْحُجْزَةُ ومنها
أُخِذَ الْاِحْتِبَاكُ بِالْبَاءِ وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ .

وحكى عن ابن المبارك : أنه قال . جعلت
سِوَاكِ فِي حُبْسِكَتِي (٤) . أى في حُجْرَتِي ،
وقال غيره . التَّحْبِيكُ : التوثيق وقد حَبَّكَتُ
العقدة أى وَثَّقْتُهَا .

وقال الليث : يقال . مَا طَعِمْنَا عَنْدهُ (٥)

(٣) في اللسان (حبك) ٢٨٨/١٢ : فانه
لا يكاد يخلو من خطائه بزلة . وفي م (س) ١٦٦ ب :
فانه لا يكاد يخلو من خطيئته زلة

(٤) في اللسان (حبك) : حبكى

(٥) في اللسان (حبك) : ما ذقنا عنده .. الخ

(١) في د : بالحباك . .
(٢) في اللسان (حبك) ٢٨٩/١٢ والأساس

[كبح]

قال الليث : الكبح : كَبَحُكَ الدابة بالبحام . وقال غيره : كَبَحَهُ عن حاجته كَبَحًا إذا رَدَّه عنها ، وكبح الحائط السهم كَبَحًا إذا أصاب الحائط حين رمى به فردّه عن وجهه ولم يَرْتَزَّ فيه .

وقيل لأعرابي : ما للصقر يُحِبُّ الأرنب ما لا يحب الخرب ؟ فقال : لأنه يكبح سبيلته بذرقه فيردّه .

حكى ذلك الأصمعي ، ثم قال رأيت صقراً كأنما صُبَّ عليه ويخاف خطمي من ذرق الحباري .

قال : والكايح : من استقبلك مما يتطأر منه من تنسٍ وغيره ، وجمعه كوايح . قال البعيث :

ومفتديات بالثحوس كوايح^(٢)

ح ك م

حكم ، حك ، كح ، كحم ، محك : مستعملات .

[حكم]

قال الليث . الحكم : الله تبارك وتعالى ،

(٢) اللسان (كبح) .

حَبَكَة ولا تَبَكَة . قال وبعض يقول : عَبَكَة قال : والعَبَكَة والحَبَكَة : الحَبَة من السويق . واللَبَكَة : اللقمة من التريد . قلت : ولم أسمع حبكة بمعنى عَبَكَة لغير الليث ، وقد طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده . والمعروف : ما في نحيه عبكة ولا عبقة أي لَطَخ من السمن أو الزيت من عمق به وعبك به أي لصق به .

[كعب]

قال الليث : الكعب بِلُغَة أهل اليمن النُّورَة^(١) .

والحَبَّة منه كَحَبَةٌ . قلت : هذا حرف صحيح . وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال : ويقال : كَعَب العنب إذا انعقد .

وقال ابن دريد : الكعبُ والكعْمُ : الحَصْرِمُ لغة يمانية .

وروى سلمة عن الفراء . يقال : الدراهم بين يديه كاحبة إذا واجهتك كثيرة . قال : والنار إذا ارتفع لهبها فهي كاحبة .

(١) في د ، م ، (١٦٦ ب) : النورة . وفي اللسان (كعب) : للنورة ، والظاهر أنهما عرفان عن النورة .

وهو أحكم الحاكمين ، وهو الحكيم له الحكم .

قال : والحكم : العلم والفقه « وآتيناؤه الحكم صدياً^(١) » أى علماً وفقهاً ، هذا ليحيى بن زكريا . وكذلك قوله :

* الصمت حكم وقليل فاعله *

والحكم أيضاً : القضاء بالعدل . وقال الثايفي :

واحكم كحكم فتاة الحى إذ نظرت

إلى حمام سراج وارد التمد^(٢)

قلت : ومن صفات الله : الحكم ، والحكيم والحاكم وهو أحكم الحاكمين ، ومعانى هذه الأسماء متقاربة والله أعلم بما أراد بها ، وعليها الإيمان بأنها من أسمائه ، والحكيم يجوز أن يكون بمعنى حاكم ، مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم .

والعرب تقول : حكمت وأحكمت وحكمت بمعنى منعت ورددت ، ومن هذا

(١) سورة مريم الآية : ١٢ .

(٢) اللسان (حكم) . وفى الديوان / ٧٤ طبع أوربا و / ٢٣ طبع مصر .

قيل للحاكم بين الناس حاكم ؛ لأنه يمنع الظلم من الظلم . وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال فى قولهم : حكم الله بيننا ، قال الأصمى : أصل الحكومة ردُّ الرجل عن الظلم ، ومنه سُميت حكمة اللجام ؛ لأنها تردُّ الدابة . ومنه قول ليبيد :

أحكم الجنى من عورتها

كل حرباء إذا أكره صل^(٣)

والجنى : السيف ، المعنى ردُّ السيف عن عورات الدرع وهى فرجها كل حرباء ، وهو المسار الذى يسمر به خلقها . ورواه غيره .

أحكم الجنى من عورتها

كل حرباء

المعنى أحرز الجنى وهو الزراد مساميرها ومعنى الإحكام حينئذ الإحراز .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : حكم فلان عن الشيء أى رجع ، وأحكمته أنا أى رجعت . قلت : جعل ابن الأعرابي حكم لازماً كما ترى ، كما يقال : رجعت فرجع ونقصته فنقص ،

(٣) الديوان / ١٥ طبع أوربا . واللسان (حكم)

و (صل) وفى المحكم : صنعتها بدل عورتها .

وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الأعرابي ،
وهو الثقة المأمون .

أبو عبيد : عن أبي عبيدة : حَكَمْتُ
الفرس وأَحَكَمْتُهُ بالحكمة ، وروينا عن إبراهيم
النخعي أنه قال : حَكَّمُ اليتيم كما تُحَكَّمُ وَلَدَكَ .
قال أبو عبيد : قوله : حَكَّمُ اليتيم أى ائْتَمَرَهُ
من الفساد وأَصْلَحَهُ كما تُصْلَحُ وَلَدَكَ وكما
تَمْنَعُهُ من الفساد .

قال : وكلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ
حَكَمْتَهُ وَأَحَكَمْتَهُ .

قال جرير :

بنى حنيفةً أَحَكَمُوا سُفْهَاءَ كَمْ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا^(١)
يقول : ائْتَمَعُوهم من التعرُّض .

قال : ونرى أَنَّ حَكَمَةَ الدابة مُسَمَّيت
بهذا المعنى ؛ لأنها تَمْنَعُ الدابة من كثير من
الجهل .

وأما قول الله جل وعز : « أَلَمْ يَكُنْ
أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ قُضِلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ »

(١) الديوان / ٥٠ واللسان (حكم) ..

خير^(٢) » فإن التفسير جاء أنه أَحْكَمْتَ
آيَاتِهِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، ثُمَّ
فُضِلَتْ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، وَالْمَعْنَى وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ
آيَاتِهِ أَحْكَمْتَ وَفُضِّلَتْ بِجَمِيعِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ
من الدلالة على توحيد الله وتثبيت نبوته
الأنبياء وشرائع الإسلام ، والدليل على ذلك
قول الله جل وعز : « مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ
مِنْ شَيْءٍ »^(٣) .

وقال بعضهم : الحكيم في قول الله :

« الرُّسُلُ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ »^(٤)
إِنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَاسْتَدْلِلَ بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« الرُّسُلُ آيَاتُ الْكِتَابِ أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ »^(٥) .

قلت : وهذا إن شاء الله كما قيل : والقرآن
يُوضِّحُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَإِنَّمَا جَوَّزْنَا ذَلِكَ وَصَوَّبْنَاهُ ؛
لأنَّ حَكَمْتَ يُكُونُ بِمَعْنَى أَحْكَمْتَ فَرْدٌ
إِلَى الْأَصْلِ وَاللهُ أَعْلَمُ .

وروى شمر عن أبي سعيد الصمري أنه قال :

- (٢) سورة هود الآية : ١ .
- (٣) سورة الأنعام الآية : ٣٨ .
- (٤) سورة يونس الآية : ١ .
- (٥) سورة هود الآية : ١٠ .

في قول النَّخَعِيِّ : حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكَّمُ
وَلَدَكَ مَعْنَاهُ حَكَمَهُ فِي مَالِهِ وَمِلْكِهِ إِذَا صَلَحَ
كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ فِي مِلْكِهِ .

قال : ولا يكون حَكَمَ بمعنى أَحْكَمَ
لأنهما ضدَّان :

قلت : والقول ما قال أبو عُبَيْد ، وقول
الضَّرِيرِ لَيْسَ بِالْمَرْضِيِّ .
وأما قولُ النابغة :

* واحكم حكم فتاة الحى *

فإن يعقوب بن السَّكِّيتِ حكى عن الرُّوَاةِ
أن معناه كُنْ حَكِيمًا كَفْتَاةَ الْحَيِّ أَي إِذَا
قُلْتَ فَأَصِيبُ كَمَا أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ إِذَا^(١)
نَظَرْتَ إِلَى الْحَمَامِ فَأَخْصَتْهَا وَلَمْ تُخْطِئْ فِي
عَدَدِهَا .

قال : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى أَحْكَمَ أَي
كُنْ حَكِيمًا قَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبَ :
وَأَبْغَضُ بِبَغِيضِكَ بُغْضًا رُوِيْدًا
إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تُحَكِّمًا^(٢) .

يريد إذا أردت أن تكون حكيما فكن
كذا وليس من الحكم في القضاء في شيء .

وقال الليث : يقال للرجل إذا كان حكيما :
قَدْ أَحْكَمْتَهُ التَّجَارِبَ .

قال : وَاسْتَحْكَمَ فُلَانٌ فِي مَالِ فُلَانٍ إِذَا
جَازِيَهُ حُكْمَهُ . وَالاسْمُ الْحُكُومَةُ وَالْأَحْكَامُ
وَأُنْشِدَ :

وَلِثْلُ الَّذِي جَمَعْتَ لَرِيْبِ الدَّهْرِ

سِرْ يَا بَنِي حُكُومَةَ الْمُتَمَتِّلِ^(٣)
أَي يَا بَنِي حُكُومَةِ الْمُحْتَسِكِمِ عَلَيْكَ وَهُوَ
الْمُقْتَاتِلُ .

قلت : وَمَعْنَى الْحُكُومَةِ فِي أَرْضِ الْجَرَاحَاتِ
الَّتِي لَيْسَ فِيهَا دِيَّةٌ مَعْلُومَةٌ أَنَّ يُجْرَجَ الْإِنْسَانُ
فِي مَوْضِعٍ مِنْ بَدَنِهِ بِمَا^(٤) يَبْقَى شَيْئُهُ وَلَا يُبْعَلُ
الْعُضْوُ فَيَقْتَسِمُ الْحَاكِمُ أَرْضَهُ بِأَنْ يَقُولَ : هَذَا
الْجُرُوحُ لَوْ كَانَ عَبْدًا غَيْرَ مَسِينٍ هَذَا الشَّيْنُ
بِهَذِهِ الْجِرَاحَةِ كَانَ قِيَمَتُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَهُوَ مَعَ
هَذَا الشَّيْنِ قِيَمَتُهُ تِسْعُ مِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَدْ نَقَصَهُ
الشَّيْنُ عَشْرَ قِيَمَتِهِ فَيَجِبُ عَلَى الْجَارِحِ فِي الْحَرْزِ

(٣) اللسان (حكم) .

(٤) في د : كما « تحريف » .

(١) في د : إذا « تحريف » .

(٢) اللسان (حكم) .

عُشْرُ دَيْتِهِ . وهذا وما أشبهه معنى الحكومة التي يستعملها الفقهاء في أرش الجراحات فأعلمه .

وقال الليث : التَّحْكِيمُ : قول الحرورية لا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا حَكَمَ إِلَّا لِلَّهِ . ويقال : حَكَمْنَا فلانا بيننا أى أَجَزْنَا حكمه بيننا . وحَا كُنْأَفَلَانًا إِلَى اللَّهِ أى دعونا إلى حكم الله .

قال الليث : وبلغنى أنه نُهِىَ أن يُسَمَّى الرجلُ حَكَمًا . قات : وقد سَمَّى الناسَ حَكِيًا وَحَكَمًا وما علمت النهى عن التسمية بهما صحيحًا .

وقال الليث : حَكْمَةُ اللَّجَامِ : مَا أَحَاطَ بِحَكْمَيْهِ وَفِيهِمَا الْعِذَارَانِ سُمِّيَ حَكْمَةً ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنَ الْجُرْىِ الشَّدِيدِ .

قال : وِفَرَسٌ مُحْكُومَةٌ : فى رأسها حَكْمَةٌ ، وأنشد :

* مُحْكُومَةُ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا *

ورواه غيره :

* قَدْ أُحْكِمَتِ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا (١) *

(١) لزهير في اللسان (حكم) و(أبق) والديوان / ٤٩ و صدره : « القائد الخيل منكوبا دوائرها » و يروى . دوايرها .

وهذا يدل على جَوَازِ حَكَمَتِ الْفَرَسِ وَأَحْكَمْتُهُ بمعنى واحد .

وقال الليث : وَسَمَّى الْأَعَشَى الْقَصِيدَةَ الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً ، فقال :

وَعَرَبِيَّةٌ تَأْتَى الْمُلُوكَ حَكِيمَةً
قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا (٢)

وقال ابن شميل : الْحَكْمَةُ : حَلَقَةٌ تَكُونُ عَلَى قَمَرِ الْفَرَسِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قِيلَ لِلْحَاكِمِ حَاكِمٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الظُّلْمِ .

قال : وَحَكَمْتُ الرَّجُلَ وَأَحْكَمْتُهُ وَحَكَمْتُهُ إِذَا مَنَعْتَهُ .

قال : وَحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حُكْمًا إِذَا بَلَغَ النَّهْيَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لِأَزْمَا ! وَقَالَ مُرْقَشُ :

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا
تَغْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ (٣)

أى بَلَغَ النِّهْيَةَ فِي مَعْنَاهُ .

(٢) اللسان (حكم) والديوان / ٢٣ .
(٣) اللسان (حكم) وفى م (١٦٧) أ :
الأقورين تغبیط أخاك .. « تحريف » .

قال : والمُحَكَّمُ الشَّارِي. والمُحَكَّمُ : الذي يحكم في نفسه .

وقال شير : قال أبو عدنان : استَحَكَمَ الرجل إذا تناهى عما يضرُّه في دينه أو دُنْيَاهُ وقال ذو الرُّمَّة .

لَمْسْتَحَكِمْ جَزْلُ المَرْوَةِ مُؤْمِنٌ
من القوم لا يهوى الكلام اللواغيا^(١)
قال : ويقال : حَكَمْتُ فلانا أى أَطَلَقْتُ يَدَهُ فيما شاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَكَمَةُ : القُضَاءُ ، والحَكَمَةُ : المُسْتَهْزِئون .

[حك]

قال الليث : الحَمَكُ من نعت الأدِّلاءِ تقول : حَمَكَ يَحْمَكُ ..

أبو عبيد عن أبي زيد : الحَمَكَةُ : القَمَلَةُ ، وجمعها حَمَكٌ .

وقال : قد يُقْتَنَسُ ذلك لِلذَّرَّةِ ومن ذلك قِيلَ للصبيان : حَمَكْ صِفَار .

وقال الأصمعي : إنه لمن حَمَكِهِمْ أى من أُنْذِرْ لَهُمْ وَضَعْفَاهُمْ .

(١) اللسان (حك) والديوان / ٦٥٥ .

والفراخ تدعى حَمَكًا .

وقال الراعي يصف فراخ القطا .

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حَمَرٌ حَوَاصِلُهَا
فما تكادُ إِلَى التَّقْناقِ تَرْتَفِعُ^(٢)
أى لا تَرْتَفِعُ إِلَى أُمَّهَاتِهَا إِذَا تَقَنَّعَتْ .

وقول الطرِّمَّاح .

وابن سبيلٍ قَرَّبْتُهُ أَصْلاً
من فَوْزَحَمَكِ مَنسُوبَةٌ تُلْذِّهُ^(٣)

أراد من فوز قِداحِ حَمَكٍ فَخَفَّفَهُ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْوِزْنِ ، والرَّوَايَةُ المَعْرُوفَةُ من فَوْزِ بَحٍّ .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَمَكَةُ : الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ ، وهى القَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ .

[محك]

الليث : المَحَكُ : التَّمَادَى واللَّجَاجَةُ^(٤) .

يقال : تَمَحَكَ البَيْعَان .

وقال غيره : رجلٌ مَحَكٌ ومُماحِكٌ ومَحَكَانُ إِذَا كَانَ لَجُوجًا عَسِرَ الخُلُقُ .

(٢) اللسان (حك) .

(٣) اللسان (حك) والديوان / ١١٣ .

(٤) فى اللسان (محك) : المحك : التمداد فى

اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك .

وفي النوادر : رجل مُتَحَكِّجٌ ورجل
مُسْتَلْحِكٌ ومُتَلَحِكٌ في الغضب ، وقد اُنْحَكَ
وَالسَّكْدَ يكون ذلك في الغضب وفي البخل .

[كبح]

قال الليث : الكَمَحُ : رَدُّ الفَرَسِ
بِاللِّجَامِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّكَمَةُ :
الرَّاضَةُ .

وقال اللحياني : كَبَحْتُهُ بِاللِّجَامِ وَأَكْبَحْتُهُ
وَكَمَحْتُهُ بمعنى واحد .

قال : وقال الأصمعي : أَسَمَحْتُ الدَّابَّةَ
إِذَا جَذَبْتَ عِنَانَهَا حَتَّى تَصِيرَ مُنْتَصِبَةً الرَّأْسِ .
قال ذو الرمة :

... والرأسُ مُكَمَّحٌ ^(١) *

قال : وَكَبَحْتُمُهَا بِاللِّجَامِ بغير ألف ، وهو
أَنْ تَجْذِبَهَا إِلَيْكَ ، فَتَضْرِبَ فَاها بِاللِّجَامِ .

(١) جزء من بيت لدى الرمة . اللسان (كبح)
تمور بضميمها وتوى بجوزها
حذاراً من الإبعاد والرأس مكبح
وروى : تموج ذراعها ، وعزاه أبو عبيد لابن
مقبل . والبيت في ديوان ذي الرمة / ٩٠ من قصيدة
طويلة .

لكيلاً تَجْرِي .

وقال اللحياني : إِنَّهُ لَمُكَمَّحٌ وَمُكَبَّحٌ
أى شامخٌ . وقد أُكْبِحَ وَأُكْمِحَ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ .

ابن شميل : أَسَمَحْتُ الزَّمْعَةَ إِذَا
مَا ابْيَضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْقُطْنِ فَذَلِكَ
الإِكْمَاحُ ، وَالزَّمْعُ : الْأَبْنُ فِي مَخَارِجِ الْعُنَاقِيدِ .
ذَكَرَهُ عَنِ الطَّائِفِي .

أبو زيد : الْكَيْمُوحُ ، وَالْكَيْحُ :
الْتِرَابُ .

يقال : لِفُلَانٍ الْكَيْحُ وَالْكَيْمُوحُ ،
قال : الْكَيْحُ : الْتِرَابُ . وَالْكَيْمُوحُ :
الْمُشْرِفُ .

وقال غيره : الْكُؤَمَحَانُ : هَا حَبْلَانِ مِنْ
حِبَالِ الرَّمْلِ مَعْرُوفَانِ . قال ابن مقبل :
أَنَاخَ بِرَمْلِ الْكُؤَمَحَيْنِ إِنْأَخَةَ أَلْ
يَمَانِي قِلَاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا ^(٢)

(٢) اللسان (كبح) و (كور) . وفي معجم
ما استعجم ٤٨٥/٢ ومعجم البلدان ٣٢٩/٤ (طبع
أوروبا) مَكُورًا كَنَبْر . وفي م : أَكُورًا « تحريف »
لأنه يخالف روى البيت . جاء في القصيدة :

إذا مت عن ذكر القوائى فلن ترى
لها تالياً بعدى أطلب وأشعرا
(الشعر والشعراء ٤٢٧/١)

يَصِفُ سَحَابًا. والعرب تقول : احْتُ في
فِيهِ الْكَوْمُح يَعْنُونَ التُّرَاب .
وقال ابن دريد : الْكَوْمُح : الرجل
الْمُتْرَاكِبُ الْأَسْنَانِ فِي الْفَمِ حَتَّى كَأَنَّ فَاهُ قَدْ

ضَاقَ بِأَسْنَانِهِ . وَأُنْشِد :

أَهْجُ الْقَلَاخَ وَاحْشُ فَاهُ الْكَوْمُحَا

تُرَبًّا فَأَهْلُهُ هُوَ أَنْ يُقْلَحَا^(٣)

أَبْوَابُ الْحَاوِ الْجِيمِ

شجج . ججش . ح ج ش .

[شجج]

قال الليث : الشَّجِجُ : صوت البغل
وبعض أصوات الحمار تقول : شَجَجَ الْبَغْلُ
يَشَجَجُ شَجِجًا ، وَالْغَرَابُ يَشَجَجُ شَجَجَانًا ،
وهو تَرْجِيئُهُ الصَّوْتِ فَإِذَا مَدَّ [رَأْسَهُ]^(١)
قلت : نَعَب . ويقال للِبَغَالِ : بَنَاتُ شَاحِجٍ
وبَنَاتُ شَحَّاجٍ ، ويقال لِحِمَارِ الْوَحْشِ :
مِشْحَجٍ وَشَحَّاجٍ . وقال كَبِيد :

وقال غيره : يقال للعربان : مُسْتَشْجَجَات
وَمُسْتَشْجَجَاتُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكسرها . قال
ذو الرُّمَّة :

وَمُسْتَشْجَجَاتُ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا

مَثَاكِيلُ مِنْ صِيَابَةِ الثُّوبِ نُوحٍ^(٢)
وهو الشَّحَاجُ وَالشَّجِجُ ، وَالنَّهَاقُ
وَالنَّهِيْقُ .

[ججش]

الليث : الْجَحْشُ : من أولاد الحمار كَالْمَزِ
من الْخَسِيلِ وَالْجَمِيعِ الْجَحَاشِ ، وَالْعَدَدُ
جِحْشَةٌ . الْأَصْمَى : الْجَحْشُ : من أولاد

فَهُوَ شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنَقٌ

لَا حِقُّ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ^(٢)

(٣) كَذَا فِي د ، م . وَفِي اللِّسَانِ (كَج) :
الْقَلَاخُ بَدَلُ الْقَلَاخِ « تَحْرِيف » .
(٤) اللِّسَانُ (شَجج) وَالْدِيَوَانُ ٨٤ /
طَبْعُ أَوْرُوبَا .

(١) اللِّسَانُ (شَجج) سَاقِطَةٌ مِنْ د ، م
(١٦٧ أ) .
(٢) اللِّسَانُ شَجج ١٢٩ / ٣ وَالْدِيَوَانُ ١٥ /
طَبْعُ أَوْرُوبَا . وَفِي ج : شَبَق .

الحَمِير من حين تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ مِنَ الرِّضَاعِ ، فإذا استكمل الحَوْلَ فهو تَوَلَبَ .
وقال الليث : الْجَحْشَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّاعِي مِنَ صُوفَةِ كَالْحَلَقَةِ يُبْقِيهَا فِي يَدِهِ لِيَغْزِلَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْجَحْشَةُ : الْحَلَقَةُ مِنَ الْوَبَرِ تَكُونُ فِي يَدِ الرَّاعِي يَغْزِلُ مِنْهَا .

وقال الليث : الْجَحَاشُ : مُدَافَعَةُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ غَيْرِهِ . وقال غيره : هو الْجَحَاشُ وَالْجَحَاسُ ، وقد جَاحَشَهُ وَجَاحَسَهُ مُجَاحَسَةً وَمُجَاحَسَةً إِذَا قَاتَلَهُ .

ورَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجَحَشَ شِقَّهُ . قال أبو عُبَيْد : قال الكسائي في « جَجَش » : هو أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ فَيَنْسَحِجُ مِنْهُ جِلْدَهُ وَهُوَ كَالنَّحْدَشِ أَوْ أَكْبَرَ^(١) مِنْ ذَلِكَ . يقال : جَجَشَ يُجَجِّشُ فهو مَجْجُوشٌ .

وقال ابن القَرَجِ : قال ابن الأعرابي :

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ججش) وفي د،م : (١٦٧ أ) : أَكْثَرُ .

الْجَحْشُ : الْجِهَادُ ، قال : وَتَحَوَّلَ الشَّيْنُ سَيْنًا ، وَأَنشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَالِكِ الْجَحْشِ
تَنْبُو بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرُّبَشِ^(٢)

أَي الدَّوَاهِي الْعِظَامِ .

وَالْجَحِيشُ : الْفَرِيدُ . يقال : نَزَلَ فُلَانٌ جَجِيشًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فَرِيدًا .

وقال شمر : الْجَحِيشُ : الشَّقُّ وَالنَّاحِيَةُ ، يقال : نَزَلَ فُلَانٌ الْجَحِيشَ . قال الْأَعَشَى :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ
شَقِيًّا مُبِينًا غَوِيًّا غَيُورًا^(٣)

قال : وَيَكُونُ الرَّجُلُ مَجْجُوشًا إِذَا أُصِيبَ شِقُّهُ مُشْتَقًّا مِنْ هَذَا . قال : وَلَا يَكُونُ الْجَحْشُ فِي الْوَجْهِ وَلَا فِي الْبَدَنِ ، وَأَنشَدَ :

(٢) اللِّسَانُ (ججش) وفي م (١٦٧ أ) : الرِّمَسُ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) الدِّيَوَانُ : طَبَعَ مِصْرَ / ٩٣ . وَطَبَعَ أَوْرُوبَا / ٦٨ .

وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ الشَّطْرَ الثَّانِي :

* حَرِيدَ الْمَلْحِ غَوِيًّا غَيُورًا *

وَفِي اللِّسَانِ (ججش) : سَقِيًّا بِالسَّيْنِ بَدَلَ شَقِيًّا . وَهُوَ فِي وَصْفِ رَجُلٍ غَيُورٍ عَلَى امْرَأَتِهِ .

لجارتنا الجنبُ الجَحِيشُ ولا يَرَى
لجارتِنَا مِنَّا أَخٌ وَصَدِيقٌ^(١)

وقال الآخر :

إِذَا الضَّيْفُ أَلْقَى نَفْسَهُ عَنْ شِمَالِهِ
جَحِيشًا وَصَلَّى النَّارَ حَقًّا مُلْتَمًا^(٢)
قال : جَحِيشًا أى جانباً بعيداً .

ح ج ض

استعمل من وجوهه :

[حَضَج]

قال الليث : انْحَضَجَ الرجل إذا ضَرَبَ
بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، ويقال ذلك إذا اتَّسَعَ بَطْنُهُ ،
فإذا فعلتَ أنتَ به ذلك قلتَ : حَضَجْتُهُ
كَأَنَّكَ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ مَا كَادَ يَنْشَقُّ مِنْهُ .
وروى عن أبي الدرداء أنه قال في التَّركعتين
بعد العصر : «أَمَّا أَنَا فَلَا أَدْعُهُمَا ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ
يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ » قال أبو عبيد :
قوله : أن ينحَضِجَ يعنى أن يَنْقَدَّ مِنَ الْغَيْظِ
وَيَنْشَقَّ . ومنه قيل للرجل إذا اتَّسَعَ بَطْنُهُ
وَتَفَتَّقَ : قَدْ انْحَضَجَ . ويقال ذلك أيضاً إذا

(١) اللسان (جش) .

(٢) اللسان (جش) . وفى د ، م (١٦٧)

خفاً بدل حقاً .

ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، فإذا فعلتَ به أنتَ
ذلك ، قلتَ : حَضَجْتُهُ .

وقال ابن شميل : يَنْحَضِجُ : يَضْطَجِعُ .
أبو عبيد عن الأصمى : أَخَذْتُهُ فَحَضَجْتُهُ
بِالْأَرْضِ ، أى ضَرَبْتُهُ بِالْأَرْضِ .
وقال مُزاحم :

إِذَا مَا السَّوْطُ شَمَّرَ حَالِيئِهِ

وَقَلَّصَ بُذْنَهُ بَعْدَ انْحَضَاجٍ^(١)

الحَالِيَانِ . عِرْفَانُ يَكُونَانِ مِنَ الْخَصْرَيْنِ
يعنى بعد انْتِفَاحِ وَسْمِنِ . وامرأة مُحَضَّاجٌ :
وَأَسَعُهُ الْبَطْنُ .

وقال الليث : الْحَضِيجُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .
يقال : حَضِجَ وَحَضَجَ . قال أبو عبيد عن
الأصمى : الْحَضِجُ : الْمَاءُ الَّذِي فِيهِ الطَّيْنُ
يَتَمَطَّطُ . قال : وأخبرنى أبو مَهْدِيٍّ قال : سمعت
هَمِيَّانَ بْنَ قُحَافَةَ يَنْشُدُهُ :

* فَاسْأَرَتْ فِي الْحَوْضِ حَضِجًا حَاضِجًا^(٢) *

(٣) كذا فى (ج ، م) وفى اللسان (حَضَج)
سمر بالسين بدل شمر وبدنه (بفتح الباء والنون) بدل
بدنه بضمهما .

(٤) فى د : فسأت بدل فأسأت (تعريف)
وفى م (١٦٧) : فأشارت (تعريف أيضاً) .

وقال أبو عمرو في قول رُوْبَة :

* في ذِي عُبَابٍ مَالِي الْأَحْضَاجِ ^(١) *

قال : الْأَحْضَاجُ : الْحِيَاضُ ^(٢) ويقال :
حَضَجُ الْوَادِي : نَاحِيَتُهُ .

وقال أبو سعيد : حَضَجَ إِذَا عَدَا وَالْمَحْضَجُ :
الْحَائِثُ عَنِ السَّبِيلِ .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْمِحْضَبُ وَالْمِحْضَجُ
وَالْمِسْعَرُ : مَا يُجْرَكَ بِهِ النَّارُ . يُقَالُ : حَضَجْتُ
النَّارَ وَحَضَنْتَهَا .

أبو زيد : حَضَجَ الْبَعِيرُ يَحْمَلُهُ وَانْحَضَجَتْ
عَنْهُ أَدَاتُهُ انْحَضَاجًا .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ : حَضَجْتُ فُلَانًا وَمَفَثْتُهُ
وَمَثَمَثْتُهُ وَبَرَطَلْتُهُ ^(٣) كله بمعنى غَرَقْتُهُ . وفي
الحديث أَنَّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا
تَنَاوَلَ الْحَصَى لَبَزْنِي بِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَهَمَّتْ
مَا أَرَادَ فَانْحَضَجَتْ أَي انْبَسَطَتْ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَأَنْشَدَ :

(١) كَذَا فِي د ، م (١١٦٧) وَالْديُون / ٣٣
وَفِي اللِّسَانِ (حَضَج) : مِنْ ذِي عُبَابٍ سَائِلِ الْأَحْضَاجِ
(٢) فِي د : الْحِيَاضُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَضَج) : قَرَطَلْتُهُ (وَفِي د ، م)
بَرَطَلْتُهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ — كَمَا أَبْتَنَاهُ — مَرَطَلُهُ
يُقَالُ : مَرَطَلُهُ الْمَطَرُ : بَلَلَهُ .

وَمُقَتَّتِ حَضَجَتْ بِهِ أَيَّامُهُ

قَدْ قَادَ بَعْدَ قَلَائِصَا وَعِشَارَا ^(٤)
قَالَ : مُقَتَّتْ : فَقِيرٌ . حَضَجَتْ : قَالَ :
انْبَسَطَتْ أَيَّامُهُ فِي الْفَقْرِ فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَصَارَ
ذَا مَالٍ .

ح ج ص

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

ح ج س

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجُوهِهِ : سَحَجَ ، سَجَحَ ، جَحَسَ .

[سَجَحَ]

قَالَ اللَّيْثُ : سَحَجْتُ رَأْسِي بِالْمَشْطِ سَحْجًا
وَهُوَ تَسْرِيحٌ لَيِّنٌ عَلَى فُرُوعِ الرَّأْسِ .

قَالَ : وَالسَّحْجُ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ
فَيَسْحَجُهُ أَيْ يَقْشِرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا كَمَا يُصِيبُ
الْحَافِرَ قَبْلَ الْوَجَى سَحْجًا .

وَأَنْسَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ إِذَا تَقَشَّرَ
الْجِلْدُ الْأَعْلَى .

قَالَ : وَالسَّحْجُ فِي جَرْمِي الدَّوَابِّ : دُونَ
الشَّدِيدِ . يُقَالُ : حَمَارٌ مَسْحَجٌ وَمَسْحَاجٌ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

(٤) فِي د : سَقَطَ كَلِمَةُ « بَعْدَ » فِي الْبَيْتِ .
وَفِي م (١٦٧ ب) : وَعِشَابًا بَدَلَ وَعِشَارًا : « تَحْرِيفٌ »

رَبَاعِيَّةٌ أَضَرَّ بِهَا رِبَاعٌ

بِذَاتِ الْجَذْعِ مِسْحَاجٌ شُنُونٌ^(١)
وقال غيره : مَرَّ يَسْحَجُ أَيْ يُسْرِعُ .

وقال مُزَاهِمٌ :

على أثر الجُعْفَى دَهْرٌ وَقَدْ أَتَى

له منذ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعٌ^(٢)

وقال الليث : التَّسْحِيجُ : الكَذْمُ

وَأَنشَدَ :

* قَلَوْا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسْحَجًا^(٣) *

قلت : كأنه أراد تَرَى بِلَيْتِهِ تَسْحِيجًا

فَجَعَلَ مُسْحَجًا مُصَدَّرًا . وَالْمُسْحَجُ : الْمُضَضُّ

وهو من سَحَجَ الجِلْدَ .

[سَجَج]

قال الليث : الإِسْجَاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ .

ومنه المثل السائر « مَلَكْتُ فَأَسْجِجُ »

وقال أبو عُبَيْدٍ : من أَمْسَاهُمْ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ

الْقُدْرَةِ : « مَلَكْتُ فَأَسْجِجُ » قال : هَذَا

يُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(١) اللسان « سنج » ولم أقف عليه في الديوان

(٢) اللسان (سجع) .

(٣) في اللسان (سجع) لرؤية . والبيت للحجاج في ديوانه / ٩ برواية :

* جَابَا تَرَى تَلِيهِ مَسْحَجَا *

يوم الجمل حين ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ فِدْنًا مِنْ
هَوْدَجِهَا ، ثُمَّ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ ، فَأَجَابَتْهُ : مَلَكْتُ
فَأَسْجِجْ أَيْ ظَفِرْتُ فَأَحْسِنْ ، فَجَهَّزَهَا عِنْدَ
ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَازِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : الْأَسْجِجُ الْخَلْقُ : الْمُعْتَدِلُ
الْحَسَنُ . وقال الليث : لَيْنُ الْخِدِّ ، وَالنَّعْتُ
أَسْجِجٌ ، وَأَنشَدَ :

* وَخَذْتُ كِمْرَةَ الْغَرِيبَةِ أَسْجِجًا^(٤) *

قال : ويقال : مَشَى فُلَانٌ مَشْيًا سَجِيجًا
وَسُجُجًا . وَأَنشَدَ :

ذَرُّوا التَّخَاجِيَّ وَامْشُوا مِشْيَةَ سُجُجًا

إِنَّ الرُّجَالَ أَوَّلُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٌ^(٥) .

الليث : سَجَجَتِ الْحَمَامَةُ وَسَجَجَتِ قَالَ :

وَرُبَّمَا قَالُوا مُزْجِجٌ فِي مُسْجِجٍ كَالْأَزْدِ
وَالْأَسَدِ .

(٤) لدى الرمة ، ومصدره :

* لها أذن حشر وذفرى أسيلة *

وهو في اللسان (سجع) والديوان / ٨٨ : ووجه ..
قال ابن بَرِيٍّ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : وَخَذْتُ كِمْرَةَ
الْغَرِيبَةِ ..

(٥) لسان في الديوان / ١٢٥ طبع تونس

وفي اللسان (سجع) : دَعَا بَدَلَ : ذَرُّوا وَالتَّخَاجِيَّ
بَدَلَ التَّخَاجِيَّ وَذَوُّو بَدَلُوا أَوَّلُو .

الأصمى : بنى القوم دُورهم على سَجِيحَةٍ
واحدة و غرارٍ واحد أى على قَدَرٍ واحد .

وقال أبو عُبَيْد : السَّجِيحَةُ : السَّجِيحَةُ
والطَّبِيعَةُ ، قاله أبو زيد . قال : ويقال : خلَّ
عن سُجْحِ الطَّرِيقِ أى عن سَلَنِهِ .

وكانت في تَمِيمِ امْرَأَةٌ كَذَّابَةٌ أَيَّامَ
مُسَيْلِمَةَ الْمُتَنَسِّبِ فَنَبَّتُ^(١) هِى وَأَسْمُهَا
سَجَاح . وَبَلَّغْنِي أَنَّ مُسَيْلِمَةَ — لعنه الله —
خطبها . فَبَرَّوَجَتْ هـ .

وقال أبو زيد : يقال : رَكِبَ فلان
سَجِيحَةً رَأْيِهِ وهو ما اختاره لنفسه من الرأى
فَرَكِبَهُ .

وفى النوادر : يقال : سَجَّحْتُ له بشىء
من الكلام ، وَسَرَّحْتُ وَسَجَّحْتُ ،
وَسَرَّحْتُ ، وَسَنَحْتُ ، وَسَنَحْتُ ، إذا كان
كلامٌ فيه تَعَرِّضٌ بمعنى من اللَّعَانِ .

[ججس]

قال ابن السَّكَيْتِ : جاحسه و جاحشه

إذا قَاتَلَهُ ، وأنشد :

لَوْ عاش قاسى لك ما أقاسى

والضرب فى يَوْمِ الوَغَى الجِجَاسِ^(٣)

ج ح ز

استعمل من وجوهه : حجز ، جزح .

[حجز]

قال الليث : الحِجْزُ : أن تَحْجِزَ بين
مُقَاتِلَيْنِ ، والحِجَازُ : الاسم وكذلك الحَاجِزُ .
قال الله جلَّ وعزَّ : « وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ
حَاجِزًا »^(٤) أى حِجَازًا بين ماءٍ مُلْحٍ وماءٍ
عذب لا يَخْتَلِطَانِ ، وذلك الحِجَازُ قُدْرَةُ الله ،
قال : وُسِّمِيَ الحِجَازُ حِجَازًا ، لأنه فَصَلَ بين
الْعُورِ والشَّامِ وبين البَادِيَةِ . قلت : سُمِّيَ
الحِجَازُ حِجَازًا لِأَنَّ الحِرَارَ حَجَزَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
عَالِيَةِ نَجْدٍ . وقال ابن السَّكَيْتِ : ما رَفَعَ عن بطن
الرَّئْمَةِ فهو نَجْدٌ ، قال : والرَّئْمَةُ : وادٍ مُعْلُومٌ ، قال :
وهو نَجْدٌ إِلَى ثَنَائِيَا ذَاتِ عِرْقٍ ، قال : وما اخْتَزَمَتْ
به الحِرَارُ حَرَّةَ شُورَانَ وعَامَّةَ مَنَازِلِ بَنِي سُلَيْمٍ

(٣) فى اللسان (ججس) الرجز لرجل من
بنى فزارة .

(٤) سورة النمل الآية : ٦١ .

(١) فى اللسان (سجج) : فتنبات .

(٢) فى اللسان (سجج) : رأسه .

إلى المدينة ، فما احتاز في ذلك الشق كله
حِجَاز . قال : وطَرَف تِهامة من قِبَل الحِجَاز :
مَدَارِج العَرَج ، وأولها من قِبَل تَجْد مَدَارِج
ذات عِرْق . وأخبرني المُنْذِرِي عن الصَّيْدَاوِي
عن الرِّبَاشِي عن الأصمعي قال : إذا عَرَضْتَ
لك الحِرَارُ بَنَجْد فذلك الحِجَاز وأنشد :
* وَفَرَّوْا بِالْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي ^(١) *

أراد بالحِجَاز الحِرَارَ .

ويقال للجِبَالِ أيضًا حِجَاز ، ومنه قَوْلُهُ :
* وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بَأَرْضِنَا ^(٢) *

وقال أبو عُبَيْد : كانت بين القوم رَمِيًّا
ثم حَجَزَتْ بينهم حِجَبِيْزَى . يريدون
كان بينهم رمى ثم صاروا إلى المحاجزة قال :
والْحِجَبِيْزَى من الْحَجَزِ بين اثنين . ومن
أَمْثَلِهِمْ « إن أردت المَحَاجَزَةَ فقبل المَنَاجَزَةَ »
قال : والمحاجزة : المسألة ، والمناجزة : القتال .

الليث : الحِجَاز : حَبْلٌ يُلْقَى للبعير من
قِبَلِ رِجْلَيْهِ ثم يُنَاقُ عَلَيْهِ يُشَدُّ به رُسْفَا رِجْلَيْهِ

إلى حِقْوَيْهِ وَعَجَزِهِ .

أبو عُبَيْد عن الأصمعي : حَجَزَتْ البعير
أَحْجَزُهُ حَجَزًا وهو أن يُنِيخَهُ ثم يُشَدُّ حَبْلًا
في أَصْل خُفْيِهِ جميعًا من رِجْلَيْهِ ثم يرفع الحبل
من تحته حتى يُشَدَّهُ على حِقْوَيْهِ وذلك إذا
أراد أن يرتفع خَفَّهُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

فَهْنٌ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بِسَافِدَةٍ
وَقَائِظٌ وَكَلا رَوْقِيهِ مُحْتَضِبٌ ^(٣)

الأوى : في الْحَجَزِ مثله أو نحوه .

وقال شمر : الْمُحْتَجِزُ : الذي قد شَدَّ
وَسَطَهُ . قال : وقال أبو مالك ، يقال لكل
شيء يُشَدُّ به الرَّجُلُ وَسَطُهُ ليشمر ثيابه حِجَاز
قال : وقال الإِيَادِي ^(٤) الاختِجَازُ بالثوب : أن
يُدْرَجَ الإنسان فيشُدُّ به وَسَطُهُ ، ومنه أَخَذَتْ
الْحِجْزَةَ ، وقالت أُمُّ الرَّحَّالِ : إن الكلام
لا يُحْجَزُ في الْعِصْمِ كما يُحْجَزُ الْعَبَاءُ . وقالت :
الْحَجَزُ . أن يُدْرَجَ الْحَبْلُ على الْعِصْمِ
ثم يُشَدُّ . وَالْحَبْلُ هو الْحِجَازُ .

(٣) اللسان (حجز) والديوان / ٢٦ .

(٤) في د : الإِيَادِي « تحريف » .

(١) اللسان (حجز) .

(٢) اللسان (حجز) .

وقال الليث : الحُجْزَةُ : حيث يُثْنَى
طَرَفُ الإِزَارِ فِي لَوْثِ الإِزَارِ، وَجَمْعُهُ حُجْزَاتٌ .
قال : وَحُجْزُ الرَّجُلِ : مَنْبُتُهُ وَأَصْلُهُ ،
وَحُجْزُهُ أَيْضًا : فَصْلُ مَا بَيْنَ فَخِذِهِ وَالْفَخِذِ
الْأُخْرَى مِنْ عَشِيرَتِهِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* فَاَمْدَحَ كَرِيمَ الْمُنْتَمَى وَالْحُجْزِ (١) *

وقال أبو عمر : الحُجْزُ : الْأَصْلُ وَالنَّاحِيَةُ ،
وقال غيره : الْحُجْزُ : الْعَشِيرَةُ يَحْتَجِزُ بِهِمْ ،
ورواه ابن الأعرابي : كَرِيمَ الْمُنْتَمَى وَالْحُجْزِ
أَرَادَ أَنَّهُ عَفِيفٌ طَاهِرٌ ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

* رِقَاقُ النُّعَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتِهِمْ (٢) *

يريد أنهم أعفَاء عن الفجور .

ابن السكيت : انْحَجَزَ الْقَوْمُ وَاحْتَجَزُوا
إِذَا اتَّوَا الْحِجَازَ .

وقال ابن بُزُرْج : الْحِجْزُ وَالزَّرْنَجُ وَاحِدٌ .
يُقَالُ : حَجِزَ زَرْنَجٌ وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ أَمْعَاءُ
الرَّجُلِ وَمَصَارِيئُهُ مِنَ الظَّمَا ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ

(١) اللسان (حجّز) والديوان / ٦٥ . وروى
والحجّز « بكسر الحاء » .

(٢) الديوان / ٦٨ طبع أوروبا واللسان (حجّز)
وعجزه : يحبون بالريمان يوم السباسب .

يُكْثِرُ الشُّرْبَ وَلَا الطَّعْمَ .

[جرح]

أبو عبيد عن أبي عمرو الْجَرْحُ : الْعَطِيَّةُ
يُقَالُ : جَرَحْتَ لَهُ أَيْ أَعْطَيْتَهُ . وَأَنشَدَ أَبُو عمرو
لِابْنِ مُقْبِلٍ .

وَلَمَّا إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ

مُخْتَبِطٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحٌ (٣)
وقال بعضهم : جَارِحٌ أَيْ قَاطِعٌ أَيْ أَقْطَعَ
لَهُ مِنْ مَالِي قِطْعَةً .

ح ج ط

[جطح]

قال الليث : تقول العرب للعنز إذا
استضعبت على حاليها : جِطِطَ أَيْ قَرِئَ فَتَقَرَّ .

ح ج د

جدج ، جدح ، جدح ، جدح : مستعملة .

[جدج]

أهمله الليث : وقال أبو عمرو : دَحَجَ
إِذَا جَامَعَ .

[جد]

قال الليث : الْجُحُودُ : ضِدُّ الْإِقْرَارِ
كَالْإِنْكَارِ وَالْمَعْرِفَةِ .

(٣) اللسان (جرح وخط) والديوان / ٤٥

قال : والجحد من الضيق والشح . يقال :
رحل جحد : قليل الخير .

وقال الفراء : الجحد والجحد : الضيق
في المعيشة . يقال : جحد عيشهم جحداً إذا
ضاق واشتد . وأنشدني بعض العرب
في الجحد :

لئن بعثت أم الحميدين ما برأ
لقد غنيت في غير بُوسٍ ولا جحد^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو : أجحد الرجل
وجحد إذا أنقض وذهب ماله . وأنشد :
وبيضاء من أهل المدينة لم تدق

بيساً ولم تتبع حمولة مجحد^(٢)

أبو عبيد : فرس جحد ، والأثني جحدة
والجميع جحد وهو الغليظ القصير .

وقال شمر : الجحادية : قرينة ملئت
كبناً أو غرارة ملئت تمراً أو حنطة . وأنشد :

(١) اللسان (جحد) وأورده شاهداً على الجحد
بفتح الجيم .

(٢) اللسان (جحد) . قال ابن بري : صوابه
ليضاء من أهل المدينة .

وحتى ترى أن العلاء تمدها

جحدية والرائحات الرواسم^(٣)
وقد مرّ تفسير البيت في معتل العين .

[حدح]

الليث : الحدج : تحمل البطيخ والحنظل
ما دام رطباً ، والواحدة حدجة .

قال : ويقال : ذلك لحسك القطب ما دام
رطباً ، والحدج لغة فيه .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا اشتد الحنظل
وصلب فهو الحدج ، واحداً حدجة ، وقد
أحدجت الشجرة قال : ونحو ذلك قال
أبو الوليد الأعرابي .

الليث : التحديق : شدة النظر بعد
روعة وفزعة .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : «حدث
القوم ما حدجوك بأبصارهم» .

قال أبو عبيد : يعني ما أحدوا النظر إليك .
يقال : حدجن ببصره إذا أحد النظر إليه .

قال ومنه حديث يروى في المعراج «ألم تروا

(٣) اللسان (جحد) و (علا) وروى جحدية
بالحاء ، والرواء بدل الرواسم .

إلى مَيْتِكُمْ حينَ يُحْدِجُ ببصره فإنما يَنْظُرُ
إلى المِرْاجِ من حُسْنِهِ .

وقال أبو النجم :

تَقْتُمُنَا مِنْهَا عُيُونٌ كَأَنَّهَا

عُيُونُ الْمَاءِ مَا طَرَفُنَّ بِمَحَادِجِ (١)

يريد أنها ساجية الطرف . قال : والذي
يراد من الحديث أنه يقول : حدّثهم ماداموا
يشتهون حديثك ويرمؤنك بأبصارهم .
فإذا رأيتهم ملّوا فدعهم . قلت : وهذا يدلُّ
على أن الحديث يكون في النظر بلا رَوِّع
ولا فَرَع .

ابن السكيت : حدّجه بسهم إذا رماه به .
يقال : حدّجه بذنب غيره إذا [جَحَلَهُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ
بِهِ ، قال : وَحَدَجَ البعيرَ حَدَجًا إذا شَدَّ عَلَيْهِ
أَدَانَهُ . وَحَدَجَهُ ببصره (٢)] إذا رماه به حَدَجًا
وقال ابن الفرج : حدّجه بالمصا حَدَجًا وَحَبَجَهُ
بها حَبَجًا إذا ضَرَبَهُ بِهَا .

وقال الليث : الحُدْجُ : مركب ليس يَرِخُلُ

ولا هَوْدَجُ يركبه نساء الأعراب ، قال :
وَحَدَجْتُ النَّاقَةَ أَخْدِجُهَا حَدَجًا ، والجمع
حُدُوجٌ وَأَخْدَاجٌ .

وقال شمر : سمعت أعرابيا يقول : أنظر
إلى هذا البعير الغُرْنُوقِ الذي عليه الحِدَاجَةُ ،
قال : ولا يُحْدِجُ البعير حتى يكمل فيه الأداة
وهي البِدادان والبِطانُ والحَقَبُ .

قلت : وسمعتُ العرب تقول : حَدَجْتُ
البعيرَ . إذا شَدَدْتَ عَلَيْهِ حَدَاجَتَهُ ، وجمع
الحِدَاجَةِ حَدَاجٌ ، والعربُ تسميُ مَخَالِي الْقَتَبِ
أَيْدَةً وَاحِدَهَا بِيَدٌ ، فإذا ضُمَّتْ وَأَسْرَتْ
وَشَدَّتْ إِلَى أَقْتَابِهَا تَحْشُوتُ فَهِيَ حينئذٍ حَدَاجَةٌ
وَيُسَمَّى الْهَوْدَجُ الْمَشْدُودُ فَوْقَ الْقَتَبِ حَتَّى [يَشُدَّ
عَلَى الْبَعِيرِ (٣)] شَدًّا وَاحِدًا بِجَمِيعِ أَدَانِهِ حَدَجًا
وَجَمْعُهُ حُدُوجٌ . ويقال : أَخْدِجَ بَعِيرَكَ ، أَيْ
شَدَّ عَلَيْهِ قَتَبَهُ بِأَدَانِهِ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم لابن
السكيت قال : الحُدُوجُ والأَخْدَاجُ والحَدَاجُ :
مراكب النساء ، واحدها حَدْجٌ وَحِدَاجَةٌ .

(١) اللسان (حدج) .

(٢) ما بين القوسين سقط من م [١٢٦٨] .

(٣) ما بين القوسين سقط من د .

قلت والصواب : مفسرته لك ولم يفرق ابن السكيت : بين الحِدْج والحِدَاجَة وبينهما فرق عند العرب كما بينته لك .

وقال ابن السكيت : سمعت أبا صاعد الكلابي يقول : قال رجل من العرب لصاحبه في أتانٍ شرودٍ : إلزمها رماها الله براكب قليل الحِدَاجَة بعيد الحاجة ، أراد بالحِدَاجَة أداة القَتَب .

وروى عن عمر أنه قال : « حَجَّة ههنا ثم اُحْدِجْ ههنا حتى تَقْنِي » . قال أبو عبيد : أُحْدِجْ ههنا يعني إلى الغزو . قال والحْدِجُ شِدُّ الأَحْمَالِ وتوسيقها يقال : حَدَجْتُ الأَحْمَالُ أُحْدِجُهَا حَدَجًا والواحد منها حَدِجٌ وجمعها حُدُوجٌ وأُحْدِجُ وأنشد قول الأعشى :

أَلَا قُلْ لَيْثَاءُ مَا بَالُهَا
أَلَلْبَيْنِ تُحْدِجُ أَحْمَالُهَا^(١)

قال : ويرُوى تُحْدِجُ أَجْمَالُهَا أَي يُشَدُّ عَلَيْهَا قلت : معنى قول عمر : ثم أُحْدِجْ ههنا أَي شُدِّ

الْحِدَاجَة وهو القَتَبُ بأداته على البعير للغزو . والرواية الصحيحة تُحْدِجُ أَحْمَالُهَا وَأما حَدِجُ الأَحْمَالِ بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب وهو غلط . وأما الحِدْجُ بكسر الحاء ، فهو مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفة ومنه البيت السائر :

شَرَّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا
رَكِبَتْ عَزْزٌ بِحِدِجٍ بَجَلَا^(٢)
وقال الآخر :

فَخَرَّ الْبَغْيُ بِحِدِجِ رَبَّنَا
إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا^(٣)
شمر عن أبي عمرو الشيباني . يقال : حَدَجْتُهُ ببيع سوء إِذَا فعلتَ ذَلِكَ بِهِ . قال : وأنشدني ابن الأعرابي :

حَدَجْتُ ابنَ محذوجٍ بَسْتَيْنَ بَكْرَةٍ
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ ضَجَّ مِنَ الْوَقْرِ^(٤)
قال : وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على ستين بكرة . وقال غيره . حَدَجْتُهُ ببيع سوء

(١) اللسان (حج) والديوان / ١٦٣ من قصيدة يمدح فيها لماس بن قبيصة الطائي ، وروى الشطر الأول :

* أَلَا قُلْ لَيْثَاءُ مَا بَالُهَا *

(٢) اللسان (حج) و (عز) .
(٣) كذا في ج ، [د ، م] [١٦٨] : ولى اللسان (حج) : فجر بدل فخر .
(٤) اللسان (حج) .

ومتاع سوء إذا ألزمته بيعاً غبنته فيه . ومنه قول الشاعر :

يبيعُ ابنُ خرباقٍ من البيع بعد ما
حدّجتُ ابنَ خرباقٍ بِجرباءٍ نازعٍ^(١)

قلت . جعله كبير شدّة عليه حدّجته حين ألزمه بيماً لا يقال منه .

وقال ابن شميل . أهل اليمامة يُسمّون بطيخاً عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التّيرماه^(٢) بالبصرة الحدّج .

قال . والحدّجة أيضاً . طائر شبيه بالقطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نُسّمِيهِ اللَّقْلَقَ أبا حدّيج .

[جدح]

الليث : جدّح السويق في اللبن ونحوه إذا خاضه بالمجدح حتى يختلط .

قال : والمجدح : خشبة في رأسها خشبتان معترضان .

(١) اللسان (جدح) والأساس برواية : يضح بدل : يبع . وفي ج : بجرباء نازع .
(٢) الشهر الرابع من الشهور الفارسية ، وهو المقابل لشهر إبريل من السنة القبطية .

قال : والمجدح في أمر السماء^(٣) يقال : تردّد ريق الماء في السحاب . يقال : أرسلت السماء مجاديجها^(٤) . وروى عن عُمَرَ أنه خرج إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل ، فقيل له : إنك لم تستسقي ، فقال : لقد استسقيت بمجاديج السماء^(٥) . قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : المجاديج واحدها مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنه يُمطر به كقولهم في الأنواء ، وقال الأُمويّ : هو المجدح أيضاً بالضم ، وأنشدنا :
وأطعنُ بالقوم شطر الملو
ك حتى إذا خفّق المجدح^(٦)

(٣) في ج : النساء بدل السماء « تحريف » .
(٤) في اللسان (جدح) : قال ابن الأثير : الياء زائدة للاشباع ، قال : والقياس أن يكون واحدها مجدح . فأما مجدح فجمعه مجدح .
(٥) كذا في د واللسان (جدح) . وفي م [م ١٦٨ أ — س : ٣٤] : لقد استسقيت مجاديج السماء .

(٦) في اللسان (جدح) ، وهو لدرهم بن زيد الأنصاري ، ومعنى قوله : وأطعن بالقوم شطر الملوك أي أقصد بالقوم ناحيتهم ، لأن الملوك تحب وفادته إليهم ورواه أبو عمرو : وأطعن بفتح العين ، وقال أبو أسامة أطعن بالرمح بالضم لا غير ، وأطعن بالقول بالضم والفتح وجواب إذا في البيت الذي بعده .

قال : والذي يُراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاءً ، يتأَوَّلُ قول الله جل وعزَّ «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً . يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً»^(١) وأراد عمرُ إبطال الأنواء والتكذيب بها ، لأنه جعل الاستغفار هو الذي يُستسقى به لا المَجَادِيحَ والأنواء التي كانوا يستسقون بها . وأخبرني المنذري عن ثعالب عن ابن الأعرابي قال : المَجْدَحُ : نجم صغير بين الدبران والثريا . وقال شمير : الدبران يقال له المَجْدَحُ والتالي والتابع ، قال : وقال بعضهم : ندعو جناتِ الجوزاء المَجْدَحِينَ . ويقال : هي ثلاثة^(٢) كواكب كأنها مَجْدَحٌ يُعتبر بطلوعها الحَرُّ ، ومنه قول الراجز :

يَلْفَحُهَا المِجْدَحُ أَيْ لَفَحَ

تلوذ منه بجَنَاءِ الطَّاحِ^(٣)

قلت : وأما ما قاله الليث في تفسير المجادِج أنها تَرْدُدُ رِيْقَ الماء في السحاب فباطل ، والعرب لا تعرفه .

وقال ابن دريد : المَجْدُوح : من أطعمة أهل الجاهلية^(٤) ؛ كان أحدهم يَعْمِدُ إلى الناقة فتُقَصَدُ له^(٥) ، ويأخذ دَمَهَا في إناء فيشربه .

ج ح ظ

أَهْمَلْتُ وَجْهَهُ إِلَّا جَحَظَ

[جحظ]

قال الليث : الجحاطان : حدقتا العين إذا كانتا خارجتين ، وقال : عين جاحظة . وقال غيره : الجحوظ : خروجُ المُقْلَةِ وتَوُّها^(٦) من الحجاج .

والعرب تقول : لأَجَحِظَنَّ إِلَيْكَ أَثْرَ يدِكَ ، يعنون به لأَرِيَنَّكَ سوءَ أَثْرَ يدِكَ ، ويقال : جَحَظَ إِلَيْهِ عمله يراد به أن عمله نظر في وجهه فَذَكَّرَهُ سُوءَ صُنْعِهِ^(٧) . ويقال : رجل جاحِظُ العينين إذا كانت حدقتاه خارجتين .

ج ح ذ

أهمل الليث هذا الباب كله ، وقد استعمل منه ذَحَجَ .

(٤) كذا في م [١٨٦ أ] ، د . وفي ج واللسان (جدح) : من أطعمة الجاهلية .

(٥) في ج : فيفصد .

(٦) في م [١٦٨ ب] : وتووها (تحريف)

وفي اللسان (جحظ) : وتووها .

(٧) في ج : يراد نظر في وجهه فذكره بسوء

صنعه .

(١) سورة نوح الآيتان : ١٠ ، ١١ .

(٢) كذا في اللسان (جدح) وفي نسخ التهذيب

ثلاث كواكب « تحريف » .

(٣) في ج : يلوذ منه بخباء ، وفي م وفي اللسان

(جدح) : بجناء .

(ذحج)

أخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : وَلَدَ أَدَدُ بْنُ زَيْدٍ بِنَ مُرَّةَ بْنَ يَشْجُبَ (١) مُرَّةَ وَالْأَشْعَرَ . وَأَمَّا دَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَنْجِشَانَ الْجَحْدَرِيِّ فَهَلَكَتْ نَخْلَفَ عَلَى أُخْتِهَا مِدْلَةَ بِنْتُ ذِي مَنْجِشَانَ فَوَلَدَتْ مَالِكًا وَطَيْئًا وَاسْمُهُ جَلْهَمَةُ (٢) ، ثُمَّ هَلَكَ أَدَدُ فَلَمْ تَزُوجْ (٣) مِدْلَةَ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا (٤) مَالِكًا وَطَيْئًا ، فَقِيلَ : أَدْحَجَتْ عَلَى وَلَدِهَا أَيْ أَقَامَتْ ، فَسُمِّيَ مَالِكًا وَطَيْئًا مَذْحِجًا .

وقال غيره : مَذْحِجٌ : أَكَمَةٌ وَلَدَتْهُمَا عِنْدَهَا فَسُمُوا مَذْحِجًا .

وقال ابن دُرَيْدٍ : ذَحَجَهُ وَسَحَجَهُ (٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ وَذَحَجْتُهُ الرِّيحُ أَيْ جَرَّتْهُ (٦)

(١) في اللسان : يشجب « تحريف » .

(٢) ضبط في (ج) بضم الجيم والهاء ، وفي الكلمة الوجها .

(٣) في م [١٦٨ ب] تزوج .

(٤) في د : ولدها « تحريف » .

(٥) كذا في د ، ج . وفي م [١٦٨ ب] :

ذحجه وحجده وسحجه بمعنى واحد « تحريف » .

(٦) كذا في نسخ التهذيب . وفي هامش ج :

حركه ، وفي اللسان (ذحج) : جرته من موضع إلى موضع وحركه .

ح ج ث

أَهْمَاتٌ وَجُوهَةٌ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : سَحَجَهُ وَتَحَجَّجَهُ إِذَا جَرَهُ جَرًّا شَدِيدًا .

ح ج ر

حجر، حرج، جرح، حجر، رجع، مستعملات .

[حجر]

قال الليث . الْحَجَرُ وَجَمْعُهُ الْحِجَارَةُ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْحَجَرَ وَمَا أَشْبَهَهُ يُجْمَعُ عَلَى أَحْجَارٍ ، وَلَكِنْ يَحُوزُ الِاسْتِحْسَانُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَمَا أَنَّهُ يَحُوزُ فِي الْفِقْهِ وَتَرَكُ الْقِيَاسُ لَهُ ؛ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَمْدَحُ قَوْمًا

لَا نَاقِصِي حِسْبٍ وَلَا

أَيْدٍ إِذَا مَدَّتْ قِصَارَهُ (٧)

قال . ومثله المهارة والبكارة لجمع المهر والبكر ، وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي أَلْهَيْثَمٍ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَدْخُلُ الْهَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ (٨) ، وَإِنَّمَا زَادُوا [هَذِهِ] (٩)

الهاء فيها ، لِأَنَّهُ إِذَا سَكَنَتْ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِنْدَ

(٧) في اللسان (حجر) ، وفي الديوان / ١٥٧

طبع مصر ، وهو في هذا البيت يعرض بآل شيبان قوم شيبان بن شهاب الجحدري .

(٨) في ج : فُعُولٌ « بفتح الفاء » .

(٩) زيادة في م [١٦٨ ب] ، ج .

السَّكْتُ سَاكُنَانِ ، أحدهما الألف التي تنجرُ
آخر حرف في فعال ، والثاني آخر فعال
المسكوت عليه ، فقالوا : عظام وعظامه ونقاد
ونقادته^(١) ، وقالوا : فحالة وحبالته^(٢) وذكارته
وذكورته وفحولة وحمولته ، قلت : وهذا
هو العلة التي عللها النجويون ، فأما
الاستحسان [الذي شبهه بالاستحسان^(٣)] في
الفقه فإنه باطل .

ويقال : ربي فلان بحجر الأرض إذا ربي
بدهية من الرجال ، ويروي عن الأحنف
ابن قيس أنه قال لعلي رضي الله عنه حين سمى
معاوية أحد الحكمين عمرو بن العاص : إنك
قد رُميت بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس
فإنه لا يعقد عقدة إلا حلها .

وقال الليث : الحجر : حطيم مكة كأنه
حجرة مما^(٤) يلي الشعب من البيت .

قال : وحجر : موضع ثمود الذي كانوا
ينزلونه .

قال : وقصة اليمامة : حجر بفتح الحاء .

قال : والحجر : اللبث والعقل .

قال : والحجر والحجر لغتان وهو الحرام ،
قال : وكان الرجل في الجاهلية يلقي الرجل يخافه
في الشهر الحرام فيقول : حجرًا تحجورًا أي
حرام محرم عليك في هذا الشهر فلا ينداه^(٥)
منه شر ، قال : فإذا كان يوم القيامة رأى
المشركون الملائكة فقالوا : حجرًا تحجورًا ،
وظنوا أن ذلك ينفعهم عندهم كفعلهم في الدنيا
وأنشد :

حتى دعونا بأرحامهم سلفت

وقال فائلهم إني بحاجور^(٦)

يعني بمعاذ .

يقال : أنا مستمسك^(٧) بما يعيذني منك

(١) كذا في م [١٦٨ ب] وفي اللسان (حجر)
نفار ونفارة .

(٢) كذا في (ج) واللسان ، وفي م [١٦٨ ب]
ود : جالة .

(٣) ما بين القوسين سقط من : م

(٤) في م : ما .

(٥) في اللسان : يبدؤه .

(٦) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان : بأرحام
لنا .

(٧) كذا في م [١٦٨] ، د وفي اللسان (حجر)

وج : متمسك .

وَيَحْجُرُكَ^(١) عَنِ ، قَالَ : وَ عَلَى قِيَاسِهِ الْعَاثُورُ
وَهُوَ الْمَتَلَفُ^(٢) .

قلت : أما ما قاله الليث في تفسير قوله جل
وعز : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا^(٣) » إنه
من قول المشركين للملائكة يوم القيامة ، فإن
أهل التفسير الذين يُعتمدون مثل ابن عباس
وأصحابه فسروه على غير ما فسره الليث ، قال
ابن عباس : هذا كله من قول الملائكة ،
قالوا للمشركين : حِجْرًا مَحْجُورًا أى
حُجِرَتْ^(٤) عليكم البشرى فلا تُبشرون بخير .
وأخبرني المنذري عن اليزيدي قال :
سمعت أبا حاتم يقول في قوله : ويقولون حِجْرًا ..
تم الكلام ، قال الحسن^(٥) : هذا من قول
الجرمين ، فقال الله : مَحْجُورًا عليهم أن يُعَادُوا
وأن يُجَارُوا كما كانوا يُعَادُونَ في الدنيا
وَيُجَارُونَ ، فحجر^(٦) الله ذلك عليهم يوم
القيامة .

(١) في م وج . ويحجزك .

(٢) في ج : المتلف بضم الميم .

(٣) سورة الفرقان : الآية ٢٢ .

(٤) في م [١٦٨ ب] حجت .

(٥) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان (حجر)

أبو الحسن .

(٦) في م [١٦٨ ب] فحجز .

قال أبو حاتم ، وقال أحمد اللؤلؤي :
بلغني أن ابن عباس قال : هذا كله من قول
الملائكة ، قلت : وهذا أشبهه ينظم القرآن
المنزل بلسان العرب ، وأخرى أن يكون
قوله : حِجْرًا مَحْجُورًا كلاماً واحداً لا كلامين
مع إضمار كلام لادليل عليه ، وروى سامة عن
الفراء في قوله حِجْرًا مَحْجُورًا أى حرّاما مُحَرَّمًا
كما تقول : حَجَرَ التاجرُ على غلامه ، وحَجَبَ
الرجل على أهله .

وقال أبو اسحاق في قوله : ويقولون
حِجْرًا مَحْجُورًا ، وقرئت حُجْرًا مَحْجُورًا بضم
الحاء^(٧) ، والمعنى وتقول الملائكة : حِجْرًا
مَحْجُورًا أى حرّامًا مُحَرَّمًا عليهم البشرى .

قال : وأصل الحجر في اللغة ما حَجَرَتْ
عليه أى منعت من أن يوصل إليه ، وكل
ما منعت منه فقد حَجَرَتْ عليه ، وكذلك
حَجَرُ الحكام على الأيتام منهم . وكذلك
الحجرة التي يَنْزِلُهَا الناس وهو ما حَوَّطُوا
عليه .

(٧) كذا في د ، وم [١٦٨ ب] واللسان

(حجر) وفي ج : وقرئت حجرا « بفتح الحاء »

وقال ابن السكيت: يقال: حَجَرًا مَحْجُورًا
وَحَجَرًا مَحْجُورًا، قال: وَحَجَرُ الإنسان
وَحِجْرُهُ بالفتح والكسر.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: «وَحَرِثْتُ حِجْرًا^(١)»: حَرَامٌ.
ويقولون: حِجْرًا: حَرَامًا، قال: والخاء في الحرفين
بالضم والكسر لُفْتَان. قال: وقوله: «كَذَّبَ
أَصْحَابُ الْحِجْرِ^(٢)» بلاد ثمود يقال لها حِجْرٌ.
وفي سورة النساء «فِي جُحُورِكُمْ مِنْ
نِسَائِكُمْ^(٣)» واحدها حَجْرٌ «بفتح الحاء».
وقال غيره: حَجْرُ الْمَرْأَةِ وَحِجْرُهَا:
حِصْنُهَا^(٤). قلت: ويقال: فلان حَجْرٌ فلان
أى فى كَنَفِهِ وَمَنْعَتِهِ وَمَنْعِهِ، كله واحد، قاله
أبو زيد، وأنشد لَحْطَانُ بْنُ ثَابِتٍ:

أُولَئِكَ قَوْمٌ لَوْ لَمْ يَظْلَمُوا لَقَدْ
أَمِيرَكُمْ أَلْفَيْتُمُوهُمْ أُولَى حَجْرٍ^(٥)

(١) سورة الأنعام الآية: ١٣٨.

(٢) سورة الحجر من الآية: ٨٠.

(٣) سورة النساء من الآية: ٢٣.

(٤) فى م: حصنها «تحريف».

(٥) فى اللسان (حجر): أفقدوا بدل أنقذوا،

ولم أقف على البيت فى الديون، وفى ج: ألفتيموه

بدل ألفتيموه وفى م [١٦٨ ب] لولا لم بدل لولهم،

«وكلاما تحريف».

أى أُولَى مَنَعَةٍ.

ابن السكيت: الْحِجْرُ: الْفَرْسُ الْأُنْثَى،
قلت: وتجمع حُجُورًا وَحُجُورَةً وَأَحْجَارًا،
وقيل: أَحْجَارُ الْخَيْلِ: مَا أُتْخِذَ مِنْهَا لِلنَّسْلِ
وَلَا يَكَادُونَ يُفَرِّدُونَ الْوَاحِدَةَ، قلت: بلى،
يقال: هذه حِجْرٌ مِنْ أَحْجَارِ خَيْلِي يراد بِالْحِجْرِ
الْفَرْسُ الْأُنْثَى خَاصَّةً جَعَلُوهَا كَالْمَحْرَمَةِ الرَّحِمِ
إِلَّا عَلَى حِصَانٍ كَرِيمٍ. وقال لى أَعْرَابِيٌّ مِنْ
بَنِي مُضَرٍّ^(٦) وَأَشَارَ إِلَى فَرْسٍ لَهُ أَنْتَى فَقَالَ:
هذه الْحِجْرُ مِنْ حِيَادِ خَيْلِنَا.

وقال الليث: الْمَحْجَرُ: الْمَحْرَمُ، وَالْمَحْجِرُ
مِنْ الْوَجْهِ: حَيْثُ يَقَعُ عَلَيْهِ النَّقَابُ، وقال:
مَا بَدَأَ^(٧) لَكَ مِنَ النَّقَابِ مَحْجِرٌ، وأنشد:
* وَكَأَنَّ مَحْجِرَهَا سِرَاجُ الْوَقْدِ^(٨) *
وقال أبو الهيثم: الْحِجْرُ: الْحَرَامُ^(٩)
وأنشد بيت حميد:

فَهَمَّتْ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا

وَلِثْلُهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجِرُ^(١٠)

(٦) كذا ضبط فى ج كسر الراء المشددة واللسان

(٧) فى م [١٦٨ ب]: بذاك «تحريف»

(٨) فى اللسان (حجر): ٢٤١/٥.

(٩) فى م [١٦٨ ب]: الحرام «تحريف»

(١٠) فى اللسان (حجر)، وهو حميد بن ثور

الهلالى.

يقول : لَمَثَلُهَا يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ
عَبْثِيَّةً يَقُولُ : الْمَحْجَرُ «بِفَتْحِ الْجِيمِ» : الْحُرْمَةُ
وَأَنشَدَ :

* وَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا ^(١) *

قال : وَالْمَحْجَرُ : الْعَيْنُ .

وقال أبو الهيثم : الْمَحْجَرُ : الْمَرْعَى
الْمُنْخَفِضُ .

قال وقيل لبعضهم : أَيْ الْإِبِلُ أَبْقَى عَلَى
السَّيِّئَةِ ؟ فَقَالَ : ابْنَةُ لَبُونٍ ، قِيلَ : لِمَ ؟ قَالَ :
لَأَنَّهَا تَرْعَى مَحْجَرًا وَتَتْرُكُ ^(٢) وَسَطًا .

قال : وقال بعضهم : الْمَحْجَرُ هُنَا
النَّاحِيَّةُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْحَاجِرُ . الْحِدَائِقُ
وَاحِدُهَا مَحْجِرٌ ^(٣) . قَالَ لَبِيدٌ :

* تَرَوِي الْحَاجِرَ بَازِلًا عُلْكَوْمَ ^(٤) *

الْعُلْكَوْمُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيَّةِ .

قال : وَالْحَاجِرُ مِنْ مَسَائِلِ الْمِيَاهِ وَمَنَابِتِ
الْعُشْبِ : مَا اسْتَدَارَ بِهِ سَسَنَدٌ أَوْ نَهْرٌ مَرْتَفِعٌ
وَالْجَمِيعُ الْحُجْرَانُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حُجْرَانُ الدَّرَقِ ^(٥) *

قلت : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي فِي
طَرِيقِ مَكَّةَ حَاجِرٌ . وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِيٌّ ^(٦) *

فَعَنَاهُ : لَهَا حُرْمَةٌ ^(٧) .

وَالْحَجْرَةُ : النَّاحِيَّةُ ، وَمَثَلُ الْعَرَبِ
«فُلَانٌ يَرْعَى وَسَطًا وَيَرِيضُ حَجْرَةً» . وَمِنْهُ
قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

عَنَّا بِاطِلَاءٍ وَظُلْمًا كَمَا تُفُ

تَرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيبِ الطَّبَّاءِ ^(٨)

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ
(حَجَر) : الدَّرَقُ « تَحْرِيف » ، وَفِيهِ (ذَرَق) :
حَيْرَانُ الدَّرَقِ وَفِي الدِّيَوَانِ ١٠٥ / مَا أَصْفَرَ بَدَلَ مَا هَاجَ
(٦) فِي اللِّسَانِ (حَجَر) غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَفِي
الدِّيَوَانِ ٦٨ / .

(٧) فِي جِ وَاللِّسَانِ (حَجَر) : لَهَا خَاصَّةٌ .

(٨) فِي اللِّسَانِ (حَجَر) وَشَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ
السِّمْ ١٦٧ / .

(١) شَطْرُ الْبَيْتِ فِي اللِّسَانِ (حَجَر) .

(٢) فِي م [١٦٨ ب] : وَتَبْرُكُ « تَحْرِيف »

(٣) فِي الْقَامُوسِ : الْحَجَرُ كَمَجْلِسٍ وَمَنْبَرٍ :

الْحَدِيقَةُ .

(٤) صَدْرُ الْبَيْتِ : « يَكْرَتُ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ »

وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ فِي الْمَوَادِّ : « حَجَر » ، « وَجَرَش » ،

« وَقَطَر » ، « وَعَاسِكُمْ » وَالدِّيَوَانُ الْمَخْطُوطُ بِدَارِ الْكَتَبِ

بِرَقْمِ ٦ أَدَبِ ش .

وحَجَرَتَا^(١) العَسْكَر : جانباه من المَيْمَنَةِ
والمَيْسَرَةِ . وقال :

إذا اجتمعوا فاضْضَنَا حَجَرَتَيْهِمْ
ونَجْمَهُمْ إذا كانوا بَدَادٍ^(٢)

وقال الفراء : العرب تقول للحَجَرِ
الأَحْجَرُ على أَفْعَلٍ . وأنشد :

* يَرْمِيَنِ الضَّعِيفُ بِالْأَحْجَرِ^(٣) *

قال : ومثله . هو أَكْبَرُهُمْ^(٤) أى أَكْبَرُهُمْ .
وفرس أَطْمَرٌ^(٥) وَأَتْرَجٌ يَشْدُدُونَ آخر
الحرف .

ويقال : تَحَجَّرَ عَلَى مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ أَى
حَرَّمَهُ وَضَيَّقَهُ . وفي الحديث : « لقد تَحَجَّرَتْ
واسعاً » .

وفي النوادر يقال : أَمْسَى الْمَالُ مُحْتَجِرَةً

بُطُونُهُ وَتَحَجَّرَتْ^(٦) . ومالٌ مُتَشَدَّدٌ وَمُتَجَبَّرٌ^(٧)
ويقال : احتجر البعير احتجاراً ، واحتجر من
المالِ كُلُّ مَا كَثَرَ وَبَلَغَ نِصْفَ الْبِطْنَةِ ولم
يبلغ الشَّعْبَ كله ، فإذا بلغ نِصْفَ الْبِطْنَةِ لم يُقَلَّ ،
فإذا رجع بعد سُوءِ حالٍ وَعَجَفٍ^(٨) فقد
أَجْرَوْشَ^(٩) وناسٌ مُجْرَوْشُونَ .

ومن أسماء العرب : حُجْرٌ ، وحَجَرٌ ،
وحَجَّارٌ . ومُحَجَّرٌ : اسم موضع بعينه .

ومُحَجِّرُ الْقَتِيلِ : من أَقْبَالَ الْيَمِينَ : حَوَزَتُهُ
وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره . وتجمع
الحُجْرَةُ حُجَرَاتٍ وحُجْرَاتٍ [وحُجَرَاتٍ]^(١٠)
لغات كلها .

وقال ابن السكيت : يقال لِلرَّجُلِ إذا
كَثُرَ مَالُهُ وَعَدَدُهُ : قد انْتَشَرَتْ حَجَرَتُهُ وَقَدْ
ارْتَعَجَ مَالُهُ وَارْتَعَجَ^(١١) عدده .

(٦) كذا في نسخ التهذيب وفي اللسان : ونجرة
ككلمة .

(٧) في م [١٦٩ أ] : متسد « تحريف »
وفي اللسان (حجر) : متججر بدل متجبر .

(٨) كذا في اللسان (حجر) وفي م [١٦٩ أ]
وعجف ، « بشديد الجيم » وفي ج : وعجف . ككرم
(٩) في م [١٦٩ أ] : أجروس « تحريف »
(١٠) سقط من م .

(١١) في د : وقد ارتجع ماله وارتجع عدده
« تحريف » .

(١) في اللسان (حجر) . حجرتا بضم الحاء .

(٢) في اللسان (حجرتيهم) بضم الحاء أيضاً .
وفي م [١٦٩ أ] : ويجمعهم « تحريف » .

(٣) في اللسان (حجر) .

(٤) في د . كبرتهم ، وفي م [١٦٩ أ] ، ج
أكبرهم .

(٥) في نسخ التهذيب : فرس لأطمر ، وفي
اللسان ٢٣٧/٥ : أطمر ، وفي القاموس (طمر) :
الأطمر كأردن .

[ججر]

قال الليث : الججر لكل شيء يُحتفر في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق والجميع الججرة . وتقول : أججرتُه فأنججرت أي أدخلته الججر^(١) ، ويقال : اجتجر لنفسه ججراً . قال : ويجوز في الشعر . ججرت الهناة في ججرتها . وأنشد :

* جواجرها في صرة لم تزيل^(٢) *

وقال أبو عبيد : جواجرها : متخلفاتها . قال والججرة : السنة الشديدة .

وقال زهير :

* ونال كرام الناس في الججرة الأكل^(٣) *

وقال الليث : قيل لها ججرة لأنها تججر الناس . ويقال : أججرت نجوم الشتاء إذا لم تمطر . وقال الرازي :

(١) في ج . أدخلته في الججر .

(٢) صدر البيت : « فالحقنا بالهاديات ودونه » والبيت لامرئ القيس وهو في اللسان (ججر) صدر البيت :

* إذا السنة الشهباء بالناس أججفت *

والبيت في اللسان (ججر) ، وفي الديوان / ١١٠ . برواية : « ونال كرام المال في السنة الأكل » . وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد .

إذا الشتاء أججرت نجومه

واشتد في غير ترى أرومه^(٤)

والججر : المضطر اللجأ ، وأنشد :

.... نحمي المججرينا^(٥) *

ويقال : ججر عنا خيرك^(٦) أي تخلف فلم يصبنا .

وقال ابن بزرج : ججرت الشمس للغروب . قال : وججرت الشمس إذا ارتفعت فأزا الطل . وججر الربيع إذا لم يصبك مطره .

والججرة : السنة .

وروى عن عائشة أنها قالت : إذا حاصت المرأة حرم الججران ، هكذا رواه بعض الناس بكسر النون وذهب بمعناه إلى قرأها ودبرها .

(٤) الرجز في اللسان (ججر) وفي م [١٦٩ أ] واشتد في غير ترى أرومه . « تحريف »

(٥) جزء من بيت في معلقة عمر بن كلثوم وهو : وذا البرة الذي حدثت عنه

به نحمي ونحمي المججرينا

« تراجم أصحاب المعلقات العشر وأخبارهم / ٥١ » وفي اللسان والتاج (ججر) ونحمي المججرينا .

(٦) في ج . خبرك « تحريف »

بعضُ أهل العلم : إنما هو الجحْرَانُ بضم النون اسم للقبُل خاصة^(١).

[حرج]

الْحَرْجُ : المَأْتَمُ ، ورجل حَارِجٌ : آتَمٌ ، ورجل حَرَجٍ وحرَجٍ : ضَيِّقُ الصَّدْرِ ، وأنشد :

* لا حَرَجُ الصَّدْرِ ولا عَنِيفُ^(٢) *

وقولُ الله «يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا»^(٣) وقد حَرَجَ صَدْرُهُ أى ضاق فلم يَنْشَرْحْ لخير^(٤).

ورجل مُتَحَرِّجٌ : كافٌّ عن الإثم . وقال القراء : قرأها ابن عباس وعمر « ضَيِّقًا

حَرَجًا » وقرأها الناس حَرَجًا ، قال : والحرج فيما قَسَرَ ابنُ عباس هو المَوْضِعُ الكثير

التَّجَرُّ الذى لا تَصِلُ إليه الرَّاعِيَّةُ ، قال : وكذلك صَدْرُ الكَافِرِ لا تَصِلُ إليه الحِكْمَةُ ،

قال : وهو فى كسره ونصبه بمنزلة الوَحْدِ^(٥) والوَاحِدِ ، والفَرْدِ والفَرْدِ ، والدَّنْفِ والدَّنْفِ .

(١) قال ابن الأثير : هو اسم للفرج بزيادة الألف والنون تمييزاً له عن غيره من البحرة ، وقيل المعنى إن أحدهما حرام قبل الحيز ، فإذا حاضت حرماً جميعاً .

(٢) شطر البيت فى اللسان (حرج)

(٣) سورة الأنعام من الآية : ١٢٥

(٤) فى ج بغير

(٥) فى د : الواحد . «تحريف»

وقال الزجاج : الْحَرْجُ فى اللُّغَةِ : أَضْيَقُ

الضَّيِّقِ ، ومعناه أنه ضَيِّقٌ جِدًّا ، وَمَنْ قَالَ :

رَجُلٌ حَرَجُ الصَّدْرِ فمعناه ذُو حَرَجٍ^(٦)

فى صدره ، وَمَنْ قَالَ : حَرَجٌ جَعَلَهُ فاعلاً ،

وكذلك رَجُلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ وَدَنَفٌ نَعْتٌ .

وقال أبو الهيثم : الحراجُ : غِيَاظٌ من

شجر السَّلمِ مُلتَفَّةٌ ، وأحدثها حَرَجةٌ ، والحَرَجةُ

من شدة التفافها لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْفَذَ فيها ،

وقال العجاجُ :

* عَيْنٌ حَيًّا كالحراجِ نَعْمَةٌ^(٧) *

وقال الليث : أْحَرَجْتُ فلاناً : صَيَّرْتُهُ

إلى الْحَرْجِ ، وهو الضَّيِّقُ ، وقال غَيْرُهُ :

أْحَرَجْتُ فلاناً أى أَلْجَأْتُهُ إلى مَضِيْقٍ ، وكذلك

أَجْجَرْتُهُ وَأَجْرَدْتُهُ^(٨) بمعنى واحد . وقولهم :

رجل مُتَحَرِّجٌ كقولك : رجل مُتَأَتِّمٌ ومُتَحَوِّبٌ

وَمُتَحَنِّثٌ : يُبْلَغُ الْحَرْجُ والإِثْمُ والْحَوْبُ

والْحِنْثُ عن نفسه ، ورجل مُتَلَوِّمٌ إذا تَرَبَّصَ

(٦) فى د : ذُو حرج «تحريف»

(٧) فى اللسان (حرج) والديوان ٦٤/ ، ونسب

فى اللسان : (حرجم) لرؤية .

(٨) كنفا فى نسخ التهذيب الثالث ، وفى الامان

(حرج) أججرت وأجردته بمعنى واحد .

بالأمر يُرِيغُ^(١) إلقاء الملامة عن نفسه ، وهذه حُرُوف جاءت معانيها مخالفة لألفاظها قال ذلك أحمد بن يحيى .

وقال الليث : يقال لِلْعُبَارِ السَّاطِعِ الْمُنْضَمُّ إلى حَائِطٍ أو سَنَدٍ قد حَرَجَ إليه وأنشد :
وغارَةٍ يَحْرَجُ الْقَتَامُ لها

يَهْلِكُ فيها الْمَنَاجِدُ الْبَطْلُ^(٢)
ويقال : أَخْرَجَنِي إلى كَذَا وكَذَا فَحَرَجْتُ إليه أى انْضَمَمْتُ ، وقال أبو عبيد : تَحْرَجُ الْعَيْنُ أى تَحَارُ ، وقال الليث : معنى تَحْرَجُ الْعَيْنُ : لَا تَطْرِفُ وَلَا تَنْصَرِفُ ، وأنشد قول ذى الرثمة :

* وَتَحْرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ^(٣) *

قال : والحرج : قِلَادَةُ كَلْبٍ ، وثلاثة أَخْرَجَةٍ ، وتُجْمَعُ على أَخْرَاجٍ وَكَلَابٍ مُحْرَجَةٍ^(٤)

(١) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان (خرج) : يريد ، والكلمتان بمعنى واحد .

(٢) في د : القيام بدل القتام « تحريف » ، والبيت في اللسان (خرج) .

(٣) صدر البيت :

* تزداد العين إبهاجاً إذا سفرت *

وهو في اللسان (خرج) ٣ / ٥٨ ، والديوان ٥

(٤) كذا في م [١٦٩ أ] ، ج ، اللسان (خرج) ،

وفي د : محرجة « بفتح الراء من غير تشديد »

أى مُقْلَدَةً ، وقال الأصمعي في قوله يصف الثور والكلاب :

* طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحْرَجَةٌ^(٥) *

قال : مُحْرَجَةٌ : فى أعناقها حَرْجٌ ، وهو الْوَدَعُ ، وَالْوَدَعُ : خَرَزٌ يُعَلَّقُ فى أعناقها . وقال أبو سعيد : الْحَرْجُ بكسر الحاء : نَصِيب الْكَلْبِ مِنَ الصَّيْدِ ، وهو ما أَشْبَهَ الْأَطْرَافَ مِنَ الرَّأْسِ وَالْكِرَاعِ وَالْبَطْنِ ، وَالْكَلابُ تَطْمَعُ فِيهَا ، وقال الطَّيِّمِيُّ :

يَبْتَدِرْنَ الْأَخْرَاجَ كَالثَّوْلِ وَالْحَرْجِ

جُ لِرَبِّ الْكِلَابِ يَصْطَفِيهِ^(٦)

يَصْطَفِيهِ أى يَدَّخِرُهُ وَيَجْعَلُهُ صَفْدًا لِنَفْسِهِ وَيَخْتَارُهُ ، شَبَّهَ الْكِلَابَ فى سُرْعَتِهَا بِالزَّنايِرِ وهى الثَّوْلُ ، وقال الأصمعي : يقال : أَخْرَجَ

(٥) عجز البيت :

* مستوفض من بنات الففر مشهوم *

والبيت لذى الرمة يصف ثوراً وحشياً ، ويروى طَاوَى المعى ، وهو فى الديوان ٥٨١ / وفى اللسان فى المراد خرج ، ووفض ، وشهم ، وفى م [١٦٩ أ] قصرت بدل قصرت .

(٦) كذا فى ج واللسان (خرج) ، وفى م ، د :

يبتدرون وفى الديوان ١٢٢ : يستدزن بدل يبتدرون ، والصيد بدل الكلاب ، وفى الأساس : الضراء بدل الكلاب .

لِكَذِّكَ مِنْ صَيْدِهِ فَإِنَّهُ أَدْعَى لَهُ إِلَى الصَّيْدِ .

وقال المفضل : الحرج : حبال تُنصبُ
للسَّمْعِ ، وقال الشاعر :

وشرُّ النَّدَامَى مَنْ تَبَيَّتْ ثِيَابُهُ
مُخَفِّفَةً كَأَنَّهَا حَرْجٌ حَابِلٌ^(١)

ويقال : حرج على ظلمك أى حرم ،
ويقال : أخرج امرأته بطلقة [أى حرّمها]^(٢)
ويقال : أكسّمها بالمُحْرِجَاتِ ، يريد بثلاث
تطليقات .

والحرج : سرير الميت .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحرج : خشب
يُسَدُّ بَعْضُهُ^(٣) إلى بعض يُحْمَلُ فِيهِ الْمَوْتَى .

وقال امرؤ القيس :

* على حرج كالقرّ تحفّق أ كفاني^(٤) *

(١) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان
والناج (حرج) : مخففة .

(٢) سقط من ج

(٣) كذا في اللسان (حرج) . وفي النسخ كلها :
بعضها .

(٤) صدره :

« فاما ترى في رحالة جابر »

اللسان (حرج) ، والديوان / ٩٧ . وفي م [١٦٩] ،
د : يحمل بدل يخفق .

وأما قول عنتره :

يَتَّبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرْجٌ عَلَى نَعَشٍ لهن مُحَيَّمٌ^(٥)

فإنه وصف نعاماً يتبعها رثالها وهي
تبسط جناحيها وتجعلها تحنها^(٦) .

وحرج النعش : شجاره من خشب جعل
فوق نعش الميت ؛ وهو سريره .

والحرج أيضاً : مزكّب من مراكب
النساء كالمهودج^(٧) .

والحرج : الضامر من الإبل .

وقال أبو عمرو : الحرجوج : الضامر من
الإبل ، وجمعه حراجيج . والحرج مثلها .
والحرج : أن ينظر^(٨) الرجل فلا يستطيع أن
يتحرك من مكانه فرقا وعيظا . وأجاز
بعضهم : ناقة حرجج بمعنى الحرجوج .

(٥) في اللسان (حرج) و (نعش) وفي الديوان / ٨١
يصف ظلياً وقلصه وروى : صرخ على نعش ، ورواه
الباهلي : زوج على نعش .

(٦) كذا في د ، م (١٦٩) أ . وفي ج :
وهي تبسط جناحيه ويجعلها تحته . وفي اللسان (حرج) :
وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته .

(٧) في ج : الفودج بدل المهودج وهو بمعناه .
(٨) كذا في ج واللسان (حرج) وفي م [١٦٩] ،
د : يطر ومعناها هنا يدهش ويتعجب .

وقال غيره : حِرَاجُ الظَّالِمَاءِ : مَا كُتِفَ
وَالْتَفَّ . وقال ابن مَيَّادَةَ :

أَلَا طَرَفَتْنَا أُمُّ أَوْسٍ وَدُونَهَا

حِرَاجٌ مِنَ الظَّالِمَاءِ يَعْشَى غُرَابُهَا^(١)

خص الغراب لحدّة^(٢) بصره ، يقول :
فَإِذَا لَمْ يُبْصَرْ فِيهَا الْغُرَابُ مَعَ حَدَّةِ بَصَرِهِ فَمَا
ظَنَنْتُكَ بغيره .

وقال الليث : الْخُرْجُوجُ : النَّاقَةُ الْوَقَادَةُ
الْقَلْبِ ، قَالَ : وَالْخُرْجُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تُرْكَبُ
وَلَا يُضْرِبُهَا الْفَحْلُ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، إِنَّمَا هِيَ
مُعَدَّةٌ . قلت : والقول في الْخُرْجُوجِ وَالْخُرْجِ
مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ رَوَايَةً عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَوْلُ
[الليث]^(٣) مَدْخُولٌ :

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « وَخَرْتُ خُرْجٌ »
وَقَرَأَ النَّاسُ : « وَخَرْتُ حِجْرٌ »^(٤) ، حَدَّثَنَا
حَاتِمُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنْ سُفْيَانَ

عَنْ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ « وَخَرْتُ
خُرْجٌ » أَيْ حَرَامٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْخُرْجُ : الْوَدْعَةُ ،
وَالْخُرْجُ بِمَعْنَى الْحِجْرِ : الْحَرَامُ ، وَالْخُرْجُ :
مَا يُلْقَى لِلْكَلْبِ مِنْ صِيْدِهِ ، وَالْخُرْجُ : الْقِلَادَةُ
لِكُلِّ حَيَوَانٍ ، وَالْخُرْجُ : الثِّيَابُ الَّتِي تُبْسَطُ
عَلَى حَبَلٍ لِتَجِفَّ وَجَمْعُهَا حِرَاجٌ فِي جَمِيعِهَا .
وَحَرَجَ^(٥) فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ضَيَّقَ
عَلَيْهِ .

[جرح]

الليث : الْجُرْحُ : الْفِعْلُ ، [تقول]^(٦) :
جَرَحْتُهُ جَرْحًا ، وَأَنَا أَجْرَحُهُ ، وَالْجُرْحُ : الْأَسْمُ ،
وَالْجِرَاحَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنْ طَعْنَةٍ^(٧) أَوْ ضَرْبَةٍ ،
وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْعَجَاءُ
جَرْحُهَا جُبَارٌ » بَفَتْحِ الْجِيمِ لَا غَيْرُ .

وقول الليث : الْجِرَاحَةُ الْوَاحِدَةُ خَطَأٌ ،
وَلَكِنْ يُقَالُ : جُرِحَ وَجِرِحَ وَجِرَاحَةٌ ، كَمَا يُقَالُ :

(١) فِي الْأَسَانِ وَالْأَسَاسِ (حَرْج) .
(٢) فِي ج : بِمَجْدَةٍ .
(٣) سَقَطَ مِنْ د .
(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةُ : ١٣٨

(٥) كَذَا فِي م (١٦٩ أ) ، د ، الْأَسَانِ (حَرْج) ،
وَفِي ج : حَرْجٌ بِالتَّخْفِيفِ .
(٦) زِيَادَةٌ فِي م ، د .
(٧) فِي ج : مِنْ طَعْنَةٍ وَاحِدَةٍ .

حِجَارَةٌ وَجِماله وَحِبَالَةٌ ^(١) يَجْلَعُ ^(٢) الْحَجَرَ
وَالْحَبْلَ ^(٣) وَالْجِلَّ .

وقال الليث : جوارح الإنسان : عوامِل
جسده من يديه ورجليه ^(٤) ، واحدها جارحة .
والجوارحُ من الطير والسباع : ذواتُ الصيد ،
الواحدة جارحة ؛ فالبازي جارحة ، والكلب
الضاري جارحة ؛ سُمِّيَتْ جوارح لأنها
كواسِبُ أنفسِها من قولك : جَرَحَ واجترَحَ
إذا اكتسب .

قال الله : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا
السَّيِّئَاتِ » ^(٥) .

وأما قول الله عز وجل : « يَسْأَلُونَكَ
مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ ، وما
عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ » ^(٦) ففيه محذوف ^(٧)

أراد جلَّ وعزَّ : وأحلَّ ^(٨) لكم صيد ما عَلَّمْتُمْ
من الجوارح فحذف لأن في الكلام دليلاً
عليه ، ويقال : جَرَحَ الحاكمُ الشاهد إذا عثر
منه على ما تسقطُ به عدالته من كذب وغيره ،
وقد استجرح الشاهدُ .

وروي عن بعض التَّائِبِينَ أنه قال :
كثُرَتْ هذه الأحاديثُ واستجرحَتْ ^(٩) أي
فسدت وقلَّ صحاحُها .

وقال عبد الملك بن مروان : وعظمتكم فلم
تردادوا بالموعظة ^(١٠) إلا استجرحاً أي فساداً .

وقال أبو عبيدة : يُقال : لإناث
التخيل جوارحُ ، واحدها جارحة ؛ لأنها
تُكْسِبُ أربابها نتائجها ^(١١) . ويقال : ماله
جارحة أي ماله أثى ذاتُ رَحِمٍ تحمِلُ ، وماله
جارحة أي ماله كاسِب . وفلان يجرح لعياله

(٨) في اللسان . وأحل (بالبناء للمجهول)
لكم صيد فحذف . . ألغ .

(٩) في ج : واستجرحت بالبناء للمجهول
(١٠) كذا في م (١٦٩ ب) ، ج ، وفي اللسان
(جرح) . على الموعظة ، وفي د : فلم تردادوا إلا
استجراحاً ، وسقطت كلمة « بالموعظة » .

(١١) كذا في م (١٦٩ ب) ، د ، واللسان
(جرح) وفي ج : بنتائجها .

(١) في ج : جبالة .

(٢) في م (١٦٩ أ) : ليجع .

(٣) في ج : الجبل .

(٤) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان

(جرح) : جوارح الإنسان : أعضاؤه وعوامل جسده
كيديه ورجليه .

(٥) سورة الباقية من الآية : ٢١

(٦) سورة المائدة من الآية : ٤

(٧) في د ، م (١٦٩ ب) : لإضمار بدل محذوف

وَيَجْتَرِحُ ، وَيَقْرَشُ وَيَقْتَرِشُ بمعنى واحد .

ابن شميل : جوارح المال : ما وَلَدَ (١)

يقال : هذه الجارية ، وهذه الفرس والناقة

والأتان من جوارح المال أى أنها شابةٌ مُقْبِلَةٌ

الرَّحْمِ والشَّبابِ ، يُرْجَى وَلَدُهَا .

[رجح]

قال الليث : الراجح : الوازن . يقال :

رَجَحْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي أَيْ وَزَنْتُهُ (٢) ونظرت

مَا ثَقُلَهُ ، وَأَرْجَحْتُ الْمِيزَانَ أَيْ أَثْقَلْتُهُ حَتَّى

مَالَ ، وَرَجَحَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ يَرْجَحُ رُجْجَانَا

وَرُجُوحَا (٣) ويقال : زِنْ وَأَرْجِحْ وَأَعْطِ

رَاجِجًا ، وَحِلْمٌ رَاجِحٌ : يَرْزُنُ بِصَاحِبِهِ فَلَا

يُخَفِّفُهُ شَيْءٌ (٤) .

والأَرْجُوحَةُ هِيَ الْمَرْجُوحَةُ الَّتِي يُلْعَبُ

بِهَا . وَأَرَايِحُ الْإِبِلِ : اهْتَزَّازُهَا فِي رَتِّكَانِهَا ،

وَأُنْشَدَ :

(١) في ج : ولد « بالبناء للمجهول » .

(٢) كذا في م ، د ، وفي ج واللسان (رجح) :

رزنته .

(٣) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان

(رجح) : رجح الشيء يرجح ويرجح ويرجح رجوحاً ورججاناً ورججاناً من باب منع وضرب ونصر .

(٤) كذا في م ، د ، وفي اللسان : يزن بصاحبه

وفي ج : يزن لصاحبه . .

* عَلَى رَيْذِ سَهْوِ الْأَرَايِحِ مِرْجَمٌ* (٥)

والفعل الارتجاج والترجج، وهو التذبذب

بين شيئين .

والمِرْجَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : ذُو الْأَرَايِحِ .

وقوم سراييح : حُلَمَاءُ ، وَاحِدُهُمْ مِرْجَاحٌ

وَمِرْجَجٌ (٦) .

وقال الأعشى :

مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ

وَكُهُولًا مَرَايِحًا أَحْلَامًا (٧)

غيره : كَتَائِبُ رُجُحٍ : جَرَّارَةٌ ثَقِيلَةٌ .

وَجِفَانُ رُجُحٍ : مِجْلُوءَةٌ مِنَ الْتَرِيدِ (٨) وَاللَّحْمُ .

قال لبيد .

وَإِذَا شَتَوْا عَادَتْ عَلَى جِيرَانِهِمْ

رُجُحٌ يُوقِيهَا مَرَايِعُ كُومٍ (٩)

(٥) في اللسان (رجح) .

(٦) في ج : مرجع كمحسن

(٧) كذا في ج واللسان (رجح) والديوان / ٢٤٩ ،

والبيت من قصيدة يعاتب فيها بنى عبدان بن سعد بن قيس بن ثعلبة وفي د وم (١٦٩ ب) حكاه ما بدل أحلاما .

(٨) في اللسان : الزبد ، وأظنه تحريفاً .

(٩) البيت في اللسان (رجح) ، وفي الديوان

المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش / ١٤٦ : توفيهما

أى قِصَاعٌ يَمْلُؤُهَا نَوْقٌ مَرَابِيعٌ ، وقال
فى الكُتَائِبِ :

بِكُتَائِبِ رُجَحٍ تَعَوَّدَ كُنْبُشُهَا
نَطَحَ الْكِبَاشِ كَأَنَّهِنَّ نُجُومٌ^(١)

ونخيلٌ مَرَايِجِجٌ إِذَا كَانَتْ مَوَاقِيرَ ،
وقال الطَّرْمَاحُ :

نَخْلُ الْقُرَى شَالَتْ مَرَايِجَهُ
بِالْوَقْرِ فَأَنْدَالَتْ بِأَكْمَامِهَا^(٢)

اندالت : تدلت أكمامها حين ثقل ثمارها
عليها .

وقال الليث : الأَرَايِجِيُّ : الْفَلَوَاتُ كَأَنَّهَا
تَتَرَجَّجُ بَيْنَ سَارِفِيهَا أَى تُطَوِّحُ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا
وقال ذو الرُّمَّةِ :

بِلَالٍ أُبَى عَمْرُو وَقَدْ كَانَ يَبْنِنَا
أَرَايِجِيحُ يَحْسِرُنَ الْقِلَاصُ النَّوَاجِيَا^(٣)

(١) كذا فى م ، د واللسان (رجح) ، وفى ج
والديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش :
تعود كبشها وفى ج أيضاً : لجوم بدل نجوم « تحريف »
(٢) كذا فى ج وهى أنسب للمعنى ، وفى اللسان
والديوان ١٦٢/ و : م ، د : فانزالت .

(٣) كذا فى اللسان ٢٧١/٣ و : م ، ج ، والديوان
٦٥٦/ ، وفى د : يحسرن « بضم الياء » والقصيدة
فى مدح بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى
وقبل البيت :

ففى السن كهل الحلم تسمع قوله
يوازن أدناه الجبال الرواسيا

أى فَيَافٍ تَرَجَّجُ بِرُكْبَانِهَا .
قلت : ويقال للجارية إِذَا ثَقُلَتْ رَوَادِفُهَا
فَتَذَبَذَبَتْ هى تَرْتَجِّجُ عَلَيْهَا ، ومنه قوله :
* وَمَا كَمَاتٍ يَرْتَجِّجُنَّ وَرَّمَا^(٤) *
ويقال للحبل الذى يُتَرَجَّجُ^(٥) فيه :
الرَّجَاحَةُ وَالتَّنَوُّاعَةُ وَالتَّنَوُّاطَةُ وَالتَّطَوُّاعَةُ .

ح ج ل

حجل ، حجل ، حاج ، لحج ، جلع ،
مستعملات .

[حجل]

قال الليث : الْحَجَلُ : الْقَبَسُجُ ، الْوَاحِدَةُ
حَجَلَةٌ . وسمعتُ بعض العرب يقول : قالت
الْقَطَا لِلْحَجَلِ : حَجَلْ حَجَلْ ، تَفِزْ فى
الْجَبَلِ ، من خشية الرَّجَلِ^(٦) . فقالت الْحَجَلُ
لِلْقَطَا : قَطَا قَطَا ، بَيَضُكِ ثُنْتَا ، وَبَيَضِي
مَائَتَا . قلت : الْحَجَلُ : إِنَاثُ الْيَعَاقِيبِ ،
وَالْيَعَاقِيبُ : ذُكُورُهَا ، وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ
حَدِيثًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(٤) البيت للحجاج ، وكذا ورد فى ديوانه ٥٧/
ونسخ التهذيب ، وفى اللسان (رجح) : رزما بدل ورما .
(٥) فى اللسان . (رجح) : يرتجج به ، وفى ج
يرتجج فيه .

(٦) فى اللسان (حجل) : الوجل .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قَرِيشًا وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي كَطَعَامِ الْحَجَلِ ». قَالَ النَّضْرُ : الْحَجَلُ هُوَ الْقَبَجُ يَأْكُلُ الْحَبَّةَ بَعْدَ الْحَبَّةِ لَا يَجِدُ ^(١) . قلت : أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ ^(٢) فِي إِجَابَتِي ، وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ إِلَّا الْخَطِيئَةُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ ^(٣) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَجَلَةُ لِلْعُرُوسِ ، وَالْجَمِيعِ الْحِجَالِ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

* رَقَدْنِ عَلَيْهِنَ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ ^(٤) *

قَالَ : الْحِجَالُ وَهِيَ ^(٥) جَمَاعَةٌ ، ثُمَّ قَالَ : الْمُسَجَّفُ فَذَكَرَ ؛ لِأَنَّ لَفْظَ الْحِجَالِ لَفْظُ الْوَاحِدِ مِثْلُ الْجِدَارِ وَالْجِرَابِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ : « قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ^(٦) » وَلَمْ يَقُلْ : رَمِيمَةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : لَا يَجِدُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : لَا يَجِدُونَ .

(٣) كُنَّا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ ، وَأُورِدَ اللِّسَانُ بَعْدَ ذَلِكَ : « يَعْنِي النَّادِرُ الْقَلِيلُ » .

(٤) صَدَرَ الْبَيْتُ :

* إِذَا الْقَنْبَصَاتُ السُّودَ طُوفْنَ بِالضُّحَى *

فِي اللِّسَانِ (سَجَفَ) وَالْدِّيُونُ ٥٥٢ / وَعِجْزُهُ فِي اللِّسَانِ (حَجَل) . وَفِي م [١٦٩ ب] وَقَدْ نَبَدَلَ وَقَدْ نَ « تَحْرِيفٌ » .

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَجَل) ، وَج : وَهْمٌ .

(٦) سُورَةُ يَس مِنْ الْآيَةِ : ٧٨ .

الليث : الْحَجَلُ : مَشَى الْمُقَيَّدُ ، قَالَ : وَالْإِنْسَانُ إِذَا رَفَعَ رِجْلًا وَتَوَثَّبَ ^(٧) فِي مَشْيِهِ عَلَى رِجْلٍ فَقَدْ حَجَلَ ، وَنَزَوَانُ الْغُرَابِ : حَجَلُهُ . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزَيْدٍ : أَنْتَ مَوْلَانَا فَحَجَلَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَجَلُ : أَنْ يَرْفَعَ رِجْلًا وَيَقْفِزَ عَلَى الْأُخْرَى مِنَ الْفَرَحِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالرَّجْلَيْنِ جَمِيعًا إِلَّا أَنَّهُ قَفَزٌ وَلَيْسَ بِمَشَى .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَجَلُ وَالْحِجْلُ لَفْظَانِ ، وَهُوَ الْخَلْخَالُ ، قَالَ : وَحِجْلًا الْقَيْدُ : حَلَقَتَاهُ . الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْحَجْلُ : الْخَلْخَالُ ؛ وَجَمْعُهُ حُجُولٌ ، وَمِنْهُ ذَلِكَ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ حِجْلٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَجَازَ الْحِجْلَ غَيْرَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَهُوَ غَلَطٌ . وَقَالَ عَدِيُّ ^(٨) :

أَعَاذِلُ قَدْ لَا قَيْتُ مَا يَزَعُ الْفَتَى

وَطَابَقْتُ فِي الْحِجْلَيْنِ مَشَى الْمُقَيَّدِ ^(٩)

(٧) فِي اللِّسَانِ (حَجَل) : وَتَرِثُ « تَحْرِيفٌ » بِدَلِيلِ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ الْآتِي بَعْدَهُ .

(٨) فِي اللِّسَانِ (حَجَل) : عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ

(٩) فِي م [١٦٩ ب] أَعَادِلُ . . وَطَابَقْتُ

« تَحْرِيفٌ » وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ (حَجَل) .

وقال ابن السكيت : حَجَلٌ يَحْجَلُ
حَجَلًا إِذَا مَشَى فِي الْقَيْدِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفضل
أنشده :

إِذَا حُجِّلَ الْمَقْرَى يَكُونُ وَفَاؤُهُ

تَمَامَ الَّذِي [تَهْوَى] ^(١) إِلَيْهِ الْمَوَارِدِ

قال : المِقْرَى : القَدَحُ الَّذِي يُقْرَى ^(٢)

فيه ، وَتَحْجِيلُهُ : أَنْ تَصُبَّ فِيهِ بُيُوتٌ قَلِيلَةٌ
قَدَرُ تَحْجِيلِ الْفَرَسِ ثُمَّ يُؤْتَى الْمَقْرَى بِالْمَاءِ ،
وَذَلِكَ فِي الْجُدُوبَةِ ^(٣) وَعَوَزَ اللَّبَنِ . وقال
أبو نصر عن الأصمعيّ : إِذَا حُجِّلَ الْمَقْرَى
أَيُّ سِتْرِ بِالْحَجَلَةِ ضَمًّا بِهِ لِيَشْرَبُوهُ هَم .

وقال الليث : التَّحْجِيلُ : بَيَاضٌ فِي قَوَائِمِ
الْفَرَسِ ^(٤) . تقول : فَرَسٌ مُحْجَلٌ ، وَفَرَسٌ
بَادٍ حُجُولُهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

(١) في اللسان (حجل)، وسقطت كلمة «تهوى»

من د .

(٢) في م [١٦٩ ب] يقره «تحريف» .

(٣) ذكر في ج من المادة حتى هذه الكلمة
«الجدوبة» وسقط ما بعد ذلك .

(٤) في اللسان (حجل) : بياض يكون في
قوائم الفرس كلها .

تَعَالَوْا فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النَّهْيِ
مِنَ النَّاسِ كَالْبَلَقَاءِ بَادٍ حُجُولُهُمَا ^(٥)

وقال أبو عبيدة : الْمُحْجَلُ مِنَ الْخَيْلِ :
أَنْ تَكُونَ قَوَائِمُهُ الْأَرْبَعُ بَيَضًا يَبْلُغُ الْبَيَاضُ
مِنْهَا ثُلُثَ الْوَضِيفِ وَنُصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ بَعْدَ أَنْ
يَتَجَاوَزَ الْأَرْسَاغَ ، وَلَا يَبْلُغُ الرُّكْبَتَيْنِ
وَالْمَرْقُومَيْنِ ، فيقال : مُحْجَلٌ الْقَوَائِمُ فَإِنْ بَلَغَ
الْبَيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ الْيَدِ وَعُرْقُوبَةَ
الرَّجْلِ فَهُوَ فَرَسٌ مُحْجَبٌ ^(٦) ، فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ
بِرَجْلَيْهِ دُونَ الْيَدِ فَهُوَ مُحْجَلٌ إِنْ جَاوَزَ
الْأَرْسَاغَ ، وَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِيَدَيْهِ دُونَ
رَجْلَيْهِ فَهُوَ أَغْصَمٌ ، فَإِنْ كَانَ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ
دُونَ رَجْلٍ أَوْ دُونَ يَدٍ فَهُوَ مُحْجَلٌ الثَّلَاثِ
مُطْلَقَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ ، وَلَا يَكُونُ التَّحْجِيلُ
وَأَقْعًا بِيَدَيْهِ وَلَا يَدَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهَا أَوْ
مَعَهَا رَجْلٌ أَوْ رَجْلَانِ .

قلت : وَأَخِذْ مُحْجِيلُ الْخَيْلِ مِنَ الْحُجْلِ
وَهُوَ حَلْقَةُ الْقَيْدِ ، جُعِلَ ذَلِكَ الْبَيَاضُ فِي

(٥) في اللسان (حجل) ، والديوان ١٧٥/ طبع

مصر ، وفي د : عِنْدِي بَدَلُ عِنْدِ «تحريف» .

(٦) في د ، م : مُحْجَبٌ «تحريف» .

قوائمها بمنزلة القيود ، وجمع الحجل
حُجُول .

ويقال : أَحَجَلَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ إِحْجَالًا
إذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده في
الأخرى . وَحَجَّلَ فُلَانٌ أَمْرَهُ تَحْجِيلًا إِذَا
شَهَرَهُ ، ومنه قول الجعدي يهجو كئيلي
الأخيَّلية :

أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا

فقد رَكِبَتْ أَمْرًا أَغْرَ مُحْجَلًا^(١)
وَضَرَعَ مُحْجَلٌ : به تحجيل من أثر الضرار ،
وقال أبو النجم :

* عَنْ ذِي قَرَامِصٍ لَهَا مُحْجَلٌ^(٢) *

وَحَجَلَتِ الْمَرْأَةُ بَنَانَهَا إِذَا لَوَّغَتْ خَضَابَهَا .
أبو عبيد عن أبي زيد : نَمِجَةُ حَجَلَاءُ ،
وهي البيضاء الأوظفة وسائرها أسود .

[عمره عن أبيه^(٣)] : الْحَجِيْلَاءُ : الماء الذي
لا تصيبه الشمس .

(١) في اللسان (حجل) : أَلَا حَيًّا هَذَا وفي اللسان
أيضا « هلا » : أَلَا حَيًّا لَيْلَى . .
(٢) في اللسان (حجل) .
(٣) زيادة في م .

وقال الليث : الْحَوْجَلَةُ : ما كان من
القوارير من صغارها واسع الرأس ، وأنشد :
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُورِ
قَلْتَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ^(١)

أبو العباس : عن ابن الأعرابي قال :
الْحَوَاجِلُ^(٢) : القواريرُ ، والسَّوَاجِلُ^(٣) :
غُلْفُهَا ، وأنشد ابن الأنباري :
نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا قَبَصًا

كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِصِ الْحَوَاجِلُ
حَوَاجِلٌ مُلِثَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً
ليست عليهن من خوص سَوَاجِلُ^(٤)

قال : الْقَبَصُ : الجماعاتُ وَالْقِطْعُ ،
وَالسَّوَاجِلُ^(٥) : الْغُلْفُ ، واحدها سَاجُولُ^(٦)
وَسَوَاجِلُ .

(٤) في اللسان (حجل) والبيتان للعجاج . وقال
ابن بري الذي في رجز العجاج :
قَلْتَانِ فِي لَحْدِي صَفَا مَنْقُورِ
صَفْرَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ
والبيتان في الديوان / ٢٧ .
(٥) في م : [١٦٩ ب] الحوجل « تحريف »
(٦) في م : [١٧٠ أ] السواجل « تحريف »
(٧) البيتان في اللسان (حجل) .
(٨) في م : السواجل : الخلف (بالحاء)
« تحريف » .
(٩) في م : واحدها ساجول « تحريف » .

قال : وَحَجَلُ الْإِبِلِ : صِغَارُ أَوْلَادِهَا
وَحَشْوُهَا ، قال كَبِيد :

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُيُوسِهِ

لَهَا فَوْقَهُ تَمَّا تَحَلَّبَ وَاشِلٌ (١)

قال ابن السكيت : استعار الحجل فجعلها
صِغَارُ الْإِبِلِ .

والتَّحْجِيلُ وَالصَّلِيبُ : سِمَتَانِ مِنْ سِمَاتِ
الْإِبِلِ .

وقال ذو الرُّمَّة يصف إبلا :

* يَلُوحُ بِهَا تَحْجِيلُهَا وَصَلِيلُهَا (٢) *

وأما قول الشاعر :

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَا إِذَا الْقِدْرُ حُجِّلَتْ

وَأَلْقَى عَنْ وَجْهِ الْفَتَاةِ سُتُورُهَا (٣)

(١) في م : فرعت بدل قرعت « تحريف » ،
والبيت في اللسان في مادتي (قرع) و (حجل) ،
وفي الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش
١٤١ . وقال ابن بري : وجدت هذا البيت بخط
الأمدي : قرعت أي تفرعت كما يقال : قدم بمعنى تقدم
(٢) صدر البيت : « أشعث مغلوب على شديفة »
وفي الديوان / ٦٨ : تحجيتها بدل تحجيلها ، وعجز
البيت في اللسان (حجل) .
(٣) في اللسان (حجل) .

حُجِّلَتْ الْقِدْرُ أَيْ سُرْتُ كَمَا تُسْتَرُ (٤)
الْقَرُوسُ فَلَا تَبْرُزُ .

ويقال : حَجَلَتْ عَيْنُهُ [وَحَجَلَتْ] (٥) إِذَا
غَارَتْ ، وأنشد أبو عبيدة :

* حَوَاجِلُ الْعُيُونِ كَالْقِدَاحِ (٦) *

وقال آخر في الأفراد دون الإضافة :

* حَوَاجِلُ غَائِرَةِ الْعُيُونِ (٧) *

[حجل]

الليث : أَلْحَلُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَعَاسِيْبِ
مِنْ صَفَارِهَا ، وَالْجَمِيعُ الْجَحْلَانُ .

أبو عبيد عن الفراء : أَلْحَلُّ : ضَرْبٌ
مِنْ الْحَرَبَاءِ .

الحراني عن ابن السكيت قال : الْجَحْلُ
هُوَ مِنَ الضَّبَابِ : الضَّخْمُ .

أبو زيد : أَلْحَلُّ السَّقَاءُ الضَّخْمُ أَوْ الزَّقُّ ،

(٤) في م تستر « بنشديد التاء » .
(٥) في اللسان (حجل) : وحجلت عينه تحجل
حجولا وحجلت كلاهما غارت ، يكون ذلك في الإنسان
والبعير والفرس . وفي د : حجلت عينه إذا غارت . ولم
تعرض لحجلت .
(٦) اللسان (حجل) .
(٧) اللسان (حجل) .

قال : والـجـحـل : صرَّع الرجل صاحبه .
يقال : جَحَلَه جَحْلًا إِذَا صرَّعَه .

أبو عبيد عن الأصمعي : ضَرَبَهُ ضَرْبًا
لـجـحـلَه ، ويقال بالتشديد : جَحَلَه إِذَا صرَّعَه .

ابن الأعرابي : الجحلاء من النوق :
العظيمة الخلق .

قال : والجحال : الشَّمُّ .
والجحلُّ : السيد من الرجال . والجحَلُ :
ولد الضَّبِّ . والجحلُّ : يعسوب النحل ^(١) .

[الحج]

قال الليث : اللَّحَجُ : الفَمَصُ نفسه .
واللحج مجزوم هو المأثولة ^(٢) ، ويقال :
التَّحَجُّوا إِلَى كَذَا وَكَذَا ، وَأَلْحَجَهُمْ إِلَيْهِ كَذَا
أى أمألمهم وأنشد قول العجاج :

* أَوْ تَلْحَجُ الْأَلْسُنُ فِينَا مَلْحَجًا ^(٣) *

أى تقول فينا فتميل عن الحسنِ إِلَى
القبيح .

(١) فى م (١٧٠ أ) : الفحل «تحريف» .
(٢) فى اللسان (لحج) : الميل .
(٣) ديوان العجاج / ٩ ، ولسب فى اللسان ١٨٠ / ٣
لرؤية برواية أو يالحج أى تقول فينا فتميل عن الحسن
إلى القبيح .

أبو عبيد عن أبي زيد : لَحَوَجْتُ الْخَبَرَ ^(٤)
لَحَوَجَةً : خَلَطْتُهُ عَلَيْهِ .

وقال الفراء : لَحَجَهُ تَلْحِيجًا إِذَا أَظْهَرَ
غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ ^(٥) .

الأصمعي وغيره : أَتَى فُلَانٌ فُلَانًا فَلَمْ يَجِدْ
عِنْدَهُ مَوْنًا وَلَا مُلْتَحَجًا وَأَنْشَدَ :

حُبُّ الصَّرِيكِ تِلَادَ الْمَالِ زَرَمَةً
فَقَرُّهُ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحَجًا ^(٦)

شمر عن ابن الأعرابي : الْحَاجُّ الْوَادِي :
نَوَاحِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، وَاحِدُهَا لُحْجٌ .

غيره : لَحَجَ الشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ ، وَلَحَجَتْ
عَيْنُهُ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :

* بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُحْجٍ كَنَيْنِ ^(٧) *

(٤) فى م : الخبر «تحريف» .
(٥) فى اللسان (لحج) : لحت عليه الخبر تلحيجا
إذا خلطته عليه وأظهرت غير ما فى نفسك .
(٦) فى اللسان (لحج) و (زرم) وهو لساعدة
ابن جؤية ، وقبلة :

إِنِّي لَأَهْوَاكُ حَبًّا غَيْرَ مَا كَذَبَ
وَلَوْ نَأَيْتُ سَوَانًا فِي الذُّوَى حَجًّا
(٧) فى اللسان (لحج) ، وصدرة :
* وَإِنْ شَرِكَ الطَّرِيقَ تَوَسَّيْتَهُ *
الديوان / ٩٦ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لزوايا البيت :
الألحاجُ والأذحال والجوازي^(١) والحراسم
والأخصام والأكسار والمزويبات^(٢) .

قال : والملاحيج : الطرق الضيقة
في الجبال .

وفي النوادر : لحجه بالمصا إذا ضربه ،
ولحجه بعينه .

[لجح]

أبو عبيد عن الأصمعي : اللججُ الجيم قبل
الحاء : الشيء يكون في الوادي نحو من الدحل
في أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه نقب .
قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :
* بادِ نواحيه شَطُونُ اللُّججِ^(٣) *

قال : والتصيدة على الحاء . وأصله اللجج
الحاء قبل الجيم فقلب .

[جلج]

الجلج : ذهاب الشعر من مُقدِّم الرأس ،

والنعت أجلج [و] جلجاء . أبو عبيد : إذا
انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنزع ،
فإن زاد قليلا فهو أجلج ، فإذا بلغ النصف
ونحوه فهو أجلى ثم هو أجله ، وجمع الأجلج
جلج وجلجان .

الليث : جلج : اسم أبي أحيحة بن
الجلج الخزرجي .

قال : والتجلجيج : التَّصميم في الأمر
والمُضَي ، يقال : جلج في الأمر فهو مُجلج .

وقال أبو زيد : جلج على القوم تبجيحا
إذا حمل عليهم ، وقال امرؤ القيس :

عصافيرٌ وذِبَّانٌ ودُودٌ

وأَجْرًا من مُجَلَّحة الذئاب^(٤)

وقال ليبيد يصف فلاة :

فَكُنَّ سَفِينَهَا وَضَرَبْنَ جَأْشًا

تَلْحَسُ في مُجَلَّحة أَرْوَمِ^(٥)

(٤) كذا في د ، م (١٧٠) والديوان / ١٠٢
وفي اللسان (جلج) وأجر بدل وأجرأ .
(٥) في اللسان (جلج) : أروم وفي ج : تلحس
« بكسر الحاء » .

(١) في د : الحواري
(٢) ضبط في م : المزويات بضم الميم وتشديد
الواو المفتوحة .
(٣) لرؤبة بن العجاج ؛ وروى في الديوان / ٣٨ .
* خاو مساقه شطون اللجج *

أى مفازة مُنكشِفة بالشر^(١).

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : أُنَجِّلَح :
السكنير الأكل ، والمُجَلِّح : المأكول ، وقال
ابن مقبل :

.. إذا اغبرَّ العضاهُ المُجَلِّحُ^(٢) *

وهو الذى أكل حتى لم يُترك منه شيء .

قال ابن السكيت : جَلَحَ المالُ الشجرَ
يَجْلَحُهُ جَلْحاً إذا أكل أعلاه . قال : والمجروح :
المأكول رأسه وأنشد :

ألا ازحميه زحمةً فرّوحى

وجاوزى ذا السَّحَمِ المجلوح^(٣)

المأكول رأسه .

وقال الليث : الناقة المجلّاحُ هى المجلّحة

على السنّة الشديدة فى بقا. لبنها ، والجميعُ

المجاليح ، وقال أبو ذؤيب :

المانحُ الأدمَ وألخورَ الهلابَ إذا

ما حارد ألخورُ واجتثَّ المجاليحُ^(٤)

قال : المجاليح : التى لا تبألى فُحوطَ المطر ،

قلت : مجاليح الإبل : التى تقضم العيدان إذا
أقحطت السنّة فتسمنُ عليها .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : المجاليح من

النوق : التى تدرُّ فى الشتاء .

والتجليح : السَّير الشَّدِيدُ .

وقال ابن شميل : جَلَحَ علينا أى أتى^(٥)

علينا .

الليث : الجالحة ، والجوالح : مانطير من

رُءوس النَّباتِ شَبه القُطن فى الرِّيح وما أشبهه

ذلك من نَسَج العنكبوت ، وكذلك النَّائج

إذا تهافت^(٦) .

(٤) كذا فى اللسان (جلع) ، وفى ج . المانح

بدل المانح ، والصلاب بدل الهلاب ، وفى الديوان / ١٠٦

* المانح الأدم كالرد الصلاب إذا *

ويبدو أن الهلاب محرف عن الصلاب .

(٥) كذا فى اللسان (جلع) ، ج . وفى د ، م

(١٧٠ أ) . أبى علينا .

(٦) فى اللسان (جلع) . « مانطير من رءوس

النبات فى الرِّيح شبه القطن . . وقطع الثلج إذا
تهافت » .

(١) كذا فى جميع النسخ . وفى اللسان والتاج

(جلع) : يصف مفازة متكشفة بالسير .

(٢) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (جلع)

قال ابن مقبل يصف القحط .

ألم تعلمى أن لا يذم لجأقى

دخلى إذا اغبر العضاه المجلح

(٣) البيتان فى اللسان (جلع) و (سجم) ،

والراجز يغاطب ناقته .

قال : والجلجاء من البقر : التي تذهب
قرناها أخرا .

وقرية جلجاء : لا حصن لها ، وقرى
جلج ، وبقر جلج : لا قرون لها .

وقال الأصمعي : أنشدني ابن أبي طرفة :
فسكنتهم بالقول حتى كأنهم
بواقرو جلج سكتتها المرائع^(١)

وفي حديث أبي أيوب : « من بات على
سطح أجلج فلا ذمة له » .

قال شمر : هو السطح [الذي لم يحجر
بجدار ولا غيره مما يرث الرجل ، قال :
والأجلج من الثيران : الذي]^(٢) لا قرن له .

وبقرة جلجاء ، وهودج أجلج : لارأس
له . وأكمة جلجاء : إذا لم تكن محددة
الرأس ، وفي الحديث : « إن الله ليؤدّي
الحقوق إلى أهلها حتى يقص^(٣) للشاة الحلجاء من

الشاة القرناء نطحتها ، قلت : وهذا يبين لك
أن الجلجاء من الشاة والبقر بمنزلة الجلاء التي
لا قرن لها .

[حلج]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : حلج
إذا مشى قليلا قليلا .

وقال ابن الأعرابي : حلج الديك يحلج
حلج^(٤) إذا نشر جناحيه ومشى إلى أنشاه
ليسفدها .

قال : والحلج^(٥) : عصارة الحنساء .
والحلج^(٦) هي الثور بالألبان : والحلج^(٧)
أيضا : الكثيرو الأكل .

ابن السكيت : الحليجة^(٨) : عصارة نخي
أو لبن أنقع فيه تمر .

وفي نوادر الأعراب يقال : حجنت
إلى كذا حجوننا ، وحاجنت وأحجنت

(٤) في م . جلج الديك يحلج جلجاً « تحريف »
(٥، ٦، ٧، ٨) في م ذكرت الجيم محل الحاء
والحاء محل الجيم في هذه الكلمات الأربع ، وهو تحريف .

(١) في اللسان (جلج) البيت لقيس بن عيزارة
الهذلي برواية . فسكنتهم بالمال . وقال الزبيدي . تتبع
شمر قيس هذا . فلم أجده في ديوانه .
(٢) ما بين القوسين ساقط من ج . وساقط أيضاً
من اللسان (جلج) مما اضطرب معه المعنى .
(٣) في اللسان . يقتص .

وَأَحَلَجْتُ^(١)، وَحَالَجْتُ، وَلَا حَجْتُ وَحَجْتُ
مُحَوَّجًا وَتَقْسِيرُهُ أَصَوَّفُكَ بِالشَّيْءِ وَدُخُولِكَ فِي
أَضْعَافِهِ .

الليث : إِيحَلَجُ : حَلَجَ القُطْنُ بِالْحَلَاكِ عَلَى
الْمِحْلَجِ .

وقال : وَالْحَلَجُّ فِي السَّيْرِ كَقَوْلِكَ : بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ صَالِحَةٌ وَحَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ . قلت : الذي
سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ : [إِيحَلَجُ فِي] ^(٢)السَّيْرِ بِالْخَاءِ ،
يَقَالُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ ، وَلَا أَنْكَرُ
الْخَاءَ بِهَذَا الْمَعْنَى ، غَيْرَ أَنَّ الْخَلَجَ بِالْخَاءِ أَكْثَرُ
وَأَفْشَى مِنَ الْحَلَجِ .

وقال الليث : يَقَالُ : دَعُ مَا تَحَلَجَّ فِي
صَدْرِكَ وَتَحَلَجَّ أَيْ شَكَّكَ فِيهِ .

[قال شمر : وَهِيَ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ] ^(٣) .
وقال الأصمعي : تَحَلَجَّ فِي صَدْرِي وَتَحَلَجَّ
أَيْ شَكَّكَ فِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ
« لَا يَتَحَلَجَّنَ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعَتْ فِيهِ
النَّصْرَانِيَّةُ » .

قال شمر : مَعْنَى لَا يَتَحَلَجَّنَ أَيْ لَا يَدْخُلَنَّ

قَلْبَكَ مِنْهُ شَيْءٌ يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ .

ثعلب [عن ابن الأعرابي] ^(٤) : يَقَالُ
لِلْحِجَارِ الْخَفِيفِ : مِحْلَجٌ وَمِحْلَاجٌ ، وَجَمْعُهُ الْمَحَالِيجُ .

وَالْحَلِيجَةُ : عُصَارَةُ الْحِنَاءِ .

وقال في موضع آخر : الْحَالِيجُ : الْحُمْرُ
الطَّوَالُ .

ح ج ن

حَجَن ، حَنَج ، جَنَح ، جَعَن ، نَجَح :
مُسْتَمْعَلَاتٌ .

[ح جن]

قال الليث : الْحَجَنُ : اغْوِجَاجُ الشَّيْءِ
الْأَحْجَنَ ، وَالصَّقْرُ أَحْجَنُ الْمَنْقَارِ ، وَمِنَ الْأَنْوْفِ
أَحْجَنٌ وَهُوَ مَا أَقْبَلَتْ رَوْتُهُ نَحْوَ الْفَمِ ،
وَاسْتَأْخَرَتْ نَاشِرَتَاهُ قُبْحًا ، [وَالنَّاشِرَةُ :
حَرْفُ الْمَنْخَرِ] ^(٥) .

وَالْحَجْنَةُ : مَصْدَرُ كَالْحَجَنِ وَهُوَ الشَّعْرُ

(٤) ساقط من ج

(٥) كذا في ج . وفي م ، د . استأثرت

« تحريف » . وما بين القوسين زيادة في ج

(١) زيادة في ج

(٢) ساقط من م

(٣) ساقط من ج

الذى جُعِدَتْهُ فى أطرافه ، والحُجْنَةُ أيضاً :
موضع أصابه^(١) اغْوِجَاج من العصا .
والمِحْجَن : عصاً فى طرفها عَقَافَة ، والفعل بها
الاحتجان^(٢) ، ومن ذلك يقال للرجل إذا اخْتَصَّ
بشيء^(٣) لنفسه : قد احتجته لنفسه دون أصحابه .
وتقول : حَجْنْتُهُ عنه أى صدَدْتُهُ وصرفته
ومنه قوله :

ولا بدَّ للشعُوفِ من تبَعِ الهوى

إذا لم يَزَعْه من هوى النفس حاجن^(٤)

والغزوة الحُجُون : التى يُظْهَرُ غيرها [ثم
يُخَالَفُ إلى غير ذلك الموضع]^(٥) ، [ويَقْصَدُ إليها]^(٦)
[يقال : غزاهم غَزْوَةً حَجُونًا]^(٧) ، ويقال هى البعيدة .
والحُجُون : موضع بمكة ، ومنه قوله :
فما أنت من أهل الحُجُون ولا الصَّنَا
ولا لك حقُّ الشُّربِ فى ماء زمزم^(٨)

(١) فى م (١٧٠ م) . إصابة « تحريف » .

(٢) فى م : الاحيجان « تحريف »

(٣) فى م . شئ « تحريف » .

(٤) فى اللسان (حجن)

(٥) سقط من ج

(٦) سقط من م (١٧٠ ب) ، د .

(٧) زيادة فى م (١٧٠ ب) ، د .

(٨) للأعشى . فى الديوان / ١٢٣ وفى اللسان

(حجن) . وقال الجوهري : الحجون (بفتح الحاء)
جبل بمكة .

وقال غيره : حَجَنْتُ البعير فأنا أُحْجِنُهُ^(٩)
وهو بعير محجون إذا وُسِمَ بِسِمَةِ الحِجْن ،
وهو خط فى طرفه عَقْفَة مثل حِجْنِ العصا .
أبو عبيد التَّحْجِين : سِمَةٌ مُعَوَّجَةٌ .
وفلان مُحْجَنٌ مال أى حسن القيام على
المال وأنشد :

مُحْجَنٌ مالٍ حَيِّمًا تَصْرَفًا^(١٠)

وفى الحديث : « تَوْضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَهَا حُجْنَةً كَحُجْنَةِ الْمِزْلِ . قيل : حُجْنَةُ الْمِزْلِ
صِنَارَتُهَا . وهى الحديدة العَقْفَاءُ التى يُعَلَّقُ بها
الخيوط ، ثم يقتل المِزْلُ ، وكل مُنْعَقِفٌ أُحْجِنَ .
واحتجانُ المال : إصلاحه وجمعه وضمُّ
ما انتشر منه . واحتجان مال غيرك : اقتطاعه
وسرقة .

وصاحب الحِجْنِ فى الجسـاهلية :
رجل كان معه مُحْجَنٌ وكان يقعدُ فى جادَّةِ
الطريق فَيَأْخُذُ^(١١) بِمِحْجِنِهِ الشَّيْءَ

(٩) الضم فى ج ، م [١٧٠ ب] ود ، والكسر
فى اللسان (حجن) .

(١٠) لنافع بن لقيط الأسدي ، وصدده :

* قد عنت الجلود شيخاً أعجفا *

فى اللسان (حجن) .

(١١) فى م . يأخذ .

بعد الشيء من أثاث المارة ، فإن عُثِرَ عليه اعتَلَّ
بأنه تعلق بمججته .

وقال أبو زيد : الأُجَجَن : الشعرُ
الرَّجِلُ [والحُجْنَةُ : الرَّجْلُ]^(١) والسَّبِطُ :
الذى ليست فيه حُجْنَةٌ .

وسرْتُ عَقَبَةٌ حَجُونًا أى بعيدة .

[ججن]

أبو عبيد عن الكِسَائِي : الجَجِن : السَّيِّءُ
الفِداء وقد أُجَجِنَتْهُ أُمُّهُ ، وقال الأصمعي :
في المُجَجِّن مثله .

وقال أبو زيد : الجَجِن : البطيء الشباب .
وقال الشَّامَخ :

وقد عرِقت مَفَا بِنُهَاً وجادت

بِدَرَّتْهَا قَرَى جَجِنٍ قَتِينٍ^(٢) .

يعنى أنها عرِقت فسار عرقها قَرَى للقراد .

ومَثَلُ من الأمثال : « عَجِبْتُ أَنْ يَجِيءَ من
جَجِنٍ خَيْرٌ » .

(١) سقط من م [١٧٠ ب] ، د .

(٢) في الديوان / ٩٥ واللسان (ججن)
وقال ابن منظور: ذكره ابن برى بمفرده في ترجمة ججن
بالحاء قبل الجيم ، وأورده الأزهري وابن سيده
والجوهري هنا ثم قال : فلما أن يكون ابن برى صحفه
أو وجدله وجها فيها ذكره .

الليث : جَيِّحُونَ ، وجَيِّحَان : اسم نهر
جاء فيهما حديث .

وقال غيره : نَبَتٌ جَجِنٌ : زَمِرٌ صغير
مُعَطَّش^(٣) ، وكل نَبَتٍ ضَعُفَ فهو جَجِنٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال جَجَنَ
وأجَجَنَ وجَجَنَ ، وحَجَنَ وأحَجَنَ وحَجَنَ ،
وجحدَّ وأجحدَّ وجحدَّ كله معناه إذا ضَيَّقَ
على عياله فَقَرَّأَ أو بُحُلَا .

ويقال : حُجِنَاءُ قلبي ولُؤْيِئَاءُ قلبي
[ولُؤْيِئَاءُ قلبي]^(٤) يعنى ما لزم القلب .

[جنج]

الليث : جَنَحَ الطَّائِرُ جُنُوحًا إذا كَسَرَ
من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ
إلى موضع .

وقال الشاعر :

تَرَى الطَيْرَ العِتَاقَ يَطْلُنُ منه

جُنُوحًا إِنْ سَمِعْنَ له حَسِيسًا^(٥)

والرجلُ يَجْنَحُ إذا أقبل على الشيء يعملُه

بيديه ، وقد حَنَى عليه صدره ، وقال لبيد :

(٣) ضبط في ج بكسر الطاء المشددة .

(٤) ساقط من ج .

(٥) في اللسان (جنج) و (حس) ، وهو في

صفة باز .

جُنُوحَ الْمَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكَبِّبًا يَحْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ^(١) .

وَالسَّفِينَةُ تَجْنَحُ جُنُوحًا إِذَا انْتَهَتْ إِلَى
الْمَاءِ الْقَلِيلِ فَازَرَقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ تَمُضِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَنَحَ الرَّجُلُ إِلَى
الْحُرُورِيَّةِ ، وَجَنَحَ لَهُمْ إِذَا تَابَعَهُمْ وَخَضَعَ لَهُمْ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : اجْتَنَحَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ
فِي مَقْعَدِهِ إِذَا انْكَبَّ عَلَى يَدَيْهِ كَالْمَتَكِيِّ عَلَى
يَدَيْهِ [وَاحِدَةٌ ^(٢)] .

وَرَوَى أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالتَّجْنُّحِ
فِي الصَّلَاةِ فَشَكَا نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
الضَّعْفَ^(٣) فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ .
قَالَ شَمْرٌ : التَّجْنُّحُ وَالْاجْتِنَاحُ كَأَنَّهُ الْاعْتِمَادُ
فِي السُّجُودِ عَلَى الْكَفَّيْنِ وَالْأَدْعَامِ عَلَى
الرَّاحَتَيْنِ وَتَرَكُ الْإِفْتِرَاشَ لِلذَّرَاعَيْنِ^(٤) ،

(١) فِي اللِّسَانِ (جَنَحَ) وَ (نَقَبَ) . وَرَوَى
جَنُوحَ بَدَلَ جُنُوحَ .
(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ ج .
(٣) فِي ج وَاللِّسَانِ (جَنَحَ) : الضَّعْفُ .
(٤) فِي م [١٧٠ ب] : لِلزَّرَاعَيْنِ :
« تَحْرِيفٌ » .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَنَحَ الرَّجُلُ عَلَى مَرْفَقَيْهِ
إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا وَقَدْ وَضَعَهُمَا بِالْأَرْضِ أَوْ عَلَى
الْوِسَادَةِ يَجْنَحُ جُنُوحًا وَجَنَحًا .

قَالَ شَمْرٌ : وَمِمَّا يُصَدَّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ
الثُّعْمَانِ ابْنِ أَبِي عَيَّاشٍ^(٥) قَالَ : شَكَا أَصْحَابُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْاعْتِمَادَ
فِي السُّجُودِ ، فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِمِرَافِقِهِمْ
عَلَى رُكْبِهِمْ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْاجْتِنَاحُ فِي النَّاقَةِ : كَأَنَّهُ
مُؤَخَّرُهَا يُسْنَدُ إِلَى مُقَدِّمِهَا مِنْ شِدَّةِ انْدِفَاعِهَا
يَحْفَظُهَا رِجْلَاهَا إِلَى صَدْرِهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : اجْتَنَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا إِذَا
أُسْرَعَتْ وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ وَرْقَاءٍ لَهَا دَفٌّ قَرِيحُ
إِذَا تَبَادَرْنَ الطَّرِيقَ تَجْتَنِحُ^(٦)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُجْتَنِحُ مِنَ الْخَيْلِ :
الَّذِي يَكُونُ حُضْرُهُ وَاحِدًا لِأَحَدٍ شِقَّتِيهِ

(٥) فِي م [١٧٠ ب] : أَبِي عَبَّاسٍ
« تَحْرِيفٌ » .
(٦) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (جَنَحَ) .

يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ أَى يَعْتَمِدُهُ ^(١) فِي حُضْرِهِ .

وقال الليث : جَنَحَ الظَّلَامُ جُنُوحًا إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلَ . وَجِنَحُ الظَّلَامِ وَجُنُوحُهُ لَفْتَانٌ ،
ويقال : كَأَنَّهُ جِنَحُ لَيْلٍ يُشَبِّهُ بِهِ الْعَسْكَرُ
الْجَرَّارَ .

وَجَنَاحُ الطَّائِرِ : يَدَاهُ ، وَيَدَا الْإِنْسَانِ :
جَنَاحَاهُ . وَجَنَاحُ الْوَادِي : أَن يَكُونَ لَهُ جَرَى
عَنِ يَمِينِهِ وَجَرَى عَنْ شِمَالِهِ ، وَجَنَاحُ الْعَسْكَرِ :
جَانِبَاهُ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ :
« وَانْصَبْكُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ » ^(٢) .
مَعْنَى جَنَاحَكَ هُنَا الْعَصْدُ ، وَيُقَالُ : الْيَدُ كُلُّهَا
جَنَاحٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَ : « وَاخْفِضْ
لَهَا جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ » ^(٣) . أَى أَلِنْ لَهَا
جَانِبَكَ .

الليث : جَنَحَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا إِذَا
أَسْرَعَتْ ، وَالنَّاقَةُ الْبَارِكَةُ إِذَا مَالَتْ عَلَى أَحَدٍ
شَقِيهَا يُقَالُ : جَنَحَتْ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَالَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتَ نَفْسَهُ
بِذِكْرِكَ وَالْعَيْسُ الْمَرَّاسِيلُ جُنَحٌ ^(٤)
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً الْجَنْبَيْنِ
[إِنَّمَا لِلْمَجْنَحَةِ الْجَنْبَيْنِ] ^(٥) .
وَجَوَانِحُ الصَّدْرِ مِنَ الْأَضْلَاعِ : الْمُتَصِلَةُ
رُءُوسُهَا فِي وَسْطِ الزَّوْرِ ، الْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ .

ويقال : أَقَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَقَامَ ، وَأَجْنَحْتُ
الشَّيْءَ أَى أَمَلْتُهُ فَجَنَحَ أَى مَالَ ، وَقَالَ اللَّهُ :
« وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا » ^(٦) أَى إِنْ
مَالُوا إِلَيْكَ [لِلصَّلَاحِ] ^(٧) فَمِلْ إِلَيْهَا ^(٨) وَالسَّلَامُ :
الْمُصَالَحَةُ ، وَلِذَلِكَ أُنْتُتَ .

وقال أبو الهيثم في قوله [تعالى] :
« وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ » ^(٩) .

(٤) فِي اللِّسَانِ (جَنَحَ) وَالدِّيَوَانُ / ٨٧
وَرَوَى الشَّطْرُ الْأَوَّلُ :

* إِذَا مَالَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتَ رُوحَهُ *

(٥) سَقَطَ مِنْ م . وَفِي اللِّسَانِ (جَنَحَ) : وَنَاقَةٌ
مَجْنَحَةٌ الْجَنْبَيْنِ : وَاسِعَتُهُمَا .

(٦) سُورَةُ الْأَنْفَالِ مِنَ الْآيَةِ : ٦١ .

(٧) سَقَطَ مِنْ ج .

(٨) فِي ج : فَمِلْ إِلَيْهِمْ .

(٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ الْآيَةِ : ٢٣٥ . فِيمَا
عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ .

(١) فِي ج يَعْتَمِدُ ، بِدُونِ هَاءٍ .

(٢) سُورَةُ الْقَصَصِ الْآيَةُ : ٣٢ .

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ ٢٤ .

الْجَنَاحُ : الْجَنَائِيَّةُ وَالْجَزْمُ ^(١) ، وَأُنْشِدَ قَوْلُ
ابْنِ جِلْزَةَ :

أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَفْ

نَمَ غَازِيَهُمْ [وَمِنَّا الْجَزَاءُ] ^(٢) .

وصف كندة بأنهم جنوا على بني تغلب
جناية ، ثم فسر الجناية أن يفنم غازيهم ^(٣) [
بأنهم غزَوْكُمْ فَفَقَتُوكُمْ ، وَتَحْمَلُونَنَا جَزَاءَ فِعْلِهِمْ
أَيَّ عِقَابٍ فَعْلِهِمْ ، وَالْجَزَاءُ يَكُونُ ثَوَابًا وَعِقَابًا ،
وقيل في قوله : « لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » أي
لا إثمَ عليكم ولا تضيق .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ [عن ثعلب] ^(٤) عن ابن
الأعرابي قال : العرب تقول : أَنَا إِلَيْكَ بِجُنَاحٍ
أَيَّ مُتَشَوِّقٍ وَأُنْشِدْنَا :

يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ أُسْرَةٍ وَاهِبٍ

ذَهَبُوا وَكُنْتُ إِلَيْهِمْ بِجُنَاحٍ ^(٥)

وَجَنَاحُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيٍّ
ابْنِ زَيْدٍ :

وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ غُسْنٌ

مُقَلَّدٌ مِنْ جَنَاحِ الدَّرِّ تَقْصَارُ ^(٦)

وقيل : جَنَاحُ الدَّرِّ : نَظْمٌ مِنْهُ يُعْرَضُ .

وقال أبو عمرو : كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي

نِظَامٍ فَهُوَ جَنَاحٌ . وللعرب في الْجَنَاحِ أمثلةٌ
منها قولهم للرجل إذا جَدَّ في الأمر واحتفل :
« رَكِبَ فُلَانٌ جَنَاحِي نَعَامَةً » .

وقال الشَّيْخُ :

فَمَنْ يَسْنَعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةً

لِيُذْرِكَ مَا قَدَّمْتُ بِالْأَمْسِ يُسَبِّقُ ^(٧)

ويقال : رَكِبَ الْقَوْمُ جَنَاحِي الطَّائِرِ إِذَا

فَارَقُوا أَوْطَانَهُمْ ، وَأُنْشِدَ الْفَرَّاءُ :

* كَأَنَّمَا بِجَنَاحِي طَائِرٌ طَارُوا ^(٨) *

ويقال : فُلَانٌ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ إِذَا كَانَ

(٦) فِي اللِّسَانِ (جَنَحَ) رَوَى الشُّطْرُ الثَّانِي :

* مُقَلَّدٌ مِنْ جِيَادِ الدَّرِّ أَقْصَابًا *

(٧) فِي اللِّسَانِ (جَنَحَ) وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي

الدِّبْوَانِ .

(٨) فِي اللِّسَانِ (جَنَحَ) .

(١) فِي م : الْجَابَةُ وَالْجَزْمُ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (جَنَحَ) .

(٣) سَاقَطَ مِنْ م [١٧٠ ب] .

(٤) سَاقَطَ مِنْ ج .

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَفِي اللِّسَانِ (جَنَحَ)

يَا لَهْفَ هِنْدٍ .

قَلْبًا دَهْشًا كما يقال : كأنه على قرن أعقر ،
ويقال : نحن على جناح سَفَرٍ أى نريد السفر .
وفلان فى جناح فلان أى فى ذراه وكَنَفِهِ ^(١) ،
وأما قول الطرمّاح :

يَبْلُ بَمَضُورٍ جَنَاحِي ضَيْلَةٍ
أَفَاوِيَقَ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعٌ ^(٢)
فإنه يريد بالجناحين الشفّتين . ويقال : أراد
بها جانبي اللّهاء والخلق ^(٣) .

وقال أبو النّجم يصف سحابا :

وَسَحَّ كُلٌّ مُذْجِنٍ سَحَّاحٍ
يَرْعُدُ فى بَيْضِ الذَّرَى جُنَّاحٍ ^(٤)

قال الأصمى : جُنَّاحٌ : دَانِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ،
وقال غيره : جُنَّاحٌ : مَائِلَةٌ عَنِ الْقَصْدِ .

[حنج]

قال الليث : الحَنْجُ : إمالة الشئ عن
وجهه ، يقال : حَنَجْتُهُ أى أَمَلْتُهُ فَاحْتَنَجَ فَعَلَ

لازم ، ويقال أيضاً : أَحَنَجْتُهُ ، وقال أبو عمرو :
الإِحْنَجُ أن يَلْوِي الخبر عن وجهه ، وقال
المعجّاج :

* فَتَحْمِلُ الْأَرْوَاحُ وَخِيًا مُحْنَجًا * ^(٥)
قال : والمُحْنَجُ : الكلام المَلْوَى عن جهته
كيلا يَفْطَنَ له ، يقال : أَحَنَجَ عَنى ^(٦) أمره
أى لواه . وقال الليث : المِحْنَجَةُ ^(٧) : شئ من
الأدوات .

وقال الأصمى يقال : رجع فلان إلى حِنْجِه
وَبِنْجِه أى رجع إلى أصله .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : هو الحِنْجُ
والبِنْجُ [للأصل . سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ : هو
السَّرَّارُ ، والإِحْنَجُ ، والنَّسِيفُ ، والمُهَاكْسَةُ ،
والمُعَامَسَةُ واحد] ^(٨) .

عمرو عن أبيه : الحِنْجُ : الأصول ،
واحدُها حِنْجٌ ^(٩) .

(٥) فى اللسان (حنج) والديوان ٨ / برواية :
فتحمل الأرواح حاجاً محنجاً .

(٦) فى اللسان (حنج) : على .

(٧) فى اللسان (حنج) الحنجة .

(٨) ما بين القوسين سقط من ج .

(٩) فى اللسان ، (ج) الأحناج : الأصول

واحدُها حنج كحمل .

(١) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (حنج)

داره وكنفه .

(٢) فى اللسان (حنج) وفى م : يمثل بدل يبل

« تحريف » .

(٣) كذا فى م ، ود ، وفى ج واللسان : أراد

جناحي اللهاء والخلق .

(٤) فى اللسان (حنج) .

[نَجَح]

الليث : نَجَحَتْ حَاجَتُكَ وَأَنْجَحْتُهَا لَكَ .
وسار فلان سيراً ناجحاً ونَجِيجاً ، وقال لبيد :

فَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نَاجِحًا

مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلَ^(١)

ورأى نَجِيجٌ : صوابٌ ، ورجل نَجِيج :
مُنَجِّحٌ^(٢) للحاجات ، وقال أوسن :

نَجِيجٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْقِطٍ

نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ^(٣)

ويقال للنائم إذا تَنَاجَحَتْ عَلَيْهِ رُؤْيَا^(٤)
صدق : تَنَاجَحَتْ أَحْلَامُهُ .

وقال شمر : أَنْجَحَ بِكَ الْبَاطِلُ أَيْ غَلَبَكَ
الْبَاطِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَلَبَكَ فَقَدْ أَنْجَحَ بِكَ ،
وإذا غلبته فقد أَنْجَحَتْ بِهِ .

وقال أبو عمرو . النَّجَاحَةُ : الصَّبْرُ .

(١) في اللسان (نَجَح) قَفَرْنَا بِدَلِّ فَقَضَيْنَا ،
وَنَسْأَلُ بِدَلِّ يُسْأَلُ . وجاء في الديوان / ١٤ كما ورد
بالأصل .

(٢) في اللسان (نَجِيج) : مُنَجِّجُ الْحَاجَاتِ .
(٣) في اللسان (نَجِيج) وروى : جواد كريم
بدل نَجِيج جواد .

(٤) في اللسان (نَجِيج) : رُؤْيَا .

ويقال : مَا نَفَسَى عَنْهُ بِنَجِيحَةٍ أَيْ بِصَابِرَةٍ ،
وقال ابن مَيَّادَةَ :

وَمَا هَجَرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ
عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أُحْصِرْتَكَ شَغُولَى

ولا أن تكون النفسُ عنها نَجِيحَةً
بشئٍ ولا مُلتَأَقَةً بِبَدِيلٍ^(٥)

ح ج ف

حَجَف ، حَفَج ، حَجَف ، حَفَج : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[ح ج ف]

الليث . الْحَجَفُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ ،
تُتَخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّرَةً ، وَالْوَحْدَةُ
جَحْفَةٌ . وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَجَفِ .
وقال الليث : الْحَجَافُ : مَا يَعْتَرِي مِنَ كَثْرَةِ
الْأَكْلِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ لَا يَلَامُهُ^(٦) فَيَأْخُذُهُ الْبَطْنُ
اسْتِطْلَاقًا ، وَرَجُلٌ مَحْجُوفٌ . وقال الراجز :

(٥) كَذَا فِي م [١٧١ أ] ، د . وَفِي ج :
أَحْصَرَكَ مَكَانَ أَحْصَرَكَ . وَفِي اللَّسَانِ (نَجِيج) بَيَاضُ
مَكَانِ كَلَّةٍ : مُلْتَأَقَةٌ .

(٦) فِي اللَّسَانِ ٣٨٣/١٠ : مَا يَعْتَرِي مِنَ كَثْرَةِ
الْأَكْلِ أَوْ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ لَا يَلَامُهُ .. وَفِي م [١٧١ أ] :
لَا يَلَاهُهُ بَدَلُ لَا يَلَامُهُ « تَحْرِيفٌ » .

يا أيها الدَّارِي كَالْمَنْكُوفِ

وَالْمُتَشَكِّى مَغَلَّةَ الْحُجُوفِ^(١)

هكذا أنشدنيہ المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : والحجوفُ والمججوفُ واحد، وهو الجحافُ والجحافُ : مَغْسٌ في البطن شديد . والمنكوف : الذي يشتكى نكفته ، وهو أصل اللُّهْزِمة . وقال بعض الجعفرين : احْتَجَفْتُ نَفْسِي واحْتَجَفْتُهَا^(٢) إِذَا ظَلَفْتُهَا^(٣) .

[جحف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الجُحْفَةُ : مِلءُ اليد وجمعها جُحَفٌ .

وقال الليث : الجُحْفُ : شدة الجَرْفِ إلا أن الجَرْفَ للشيء الكثير ، والجُحْفُ للماء^(٤) . تقول : اجْتَحَفْنَا ماءَ الْبَرِّ إِلَّا جُحْفَةً^(٥) واحدة

(١) الرجز لرؤبة . والبيتان في اللسان ٣٨٣/١٠ وملحقات الديوان ١٧٨ . وفي ج : والمتشكى من مغلة الحجوف . وفي م [١٧١ أ] : والمتشكى بدل والمتشكى . « تحريف » .

(٢) كذا في ج واللسان ، وفي م [١٧١ أ] ، د : واحتجبتها ، وفي شرح القاموس : واجتجفتها .

(٣) في م : طلقتها « تحريف » .

(٤) في اللسان (جحف) : والجحف للماء والكرة ونحوهما .

(٥) في اللسان : جحفة بفتح الجيم .

بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ .

والفئتان يتجاحفون الكرة بينهم بالصوالجة .^(٦) قال : والتجاحف أيضاً في القتال : تناول بعضهم بعضاً بالعصى والسيوف ، وقال العجاج :

* وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بِهِرَجًا^(٧) *

يعنى ما كسره التجاحف بينهم ، يريد به القتل .

والسنة الجُحْفَةُ : التي تُجْحِفُ بالقوم قتلاً وإفساداً للأموال .

وقال بعض الحكماء : من آثر الدنيا أَجْحَفَتْ بآخرته .

والجُحْفَةُ^(٨) : ميقات أهل الشام : قرية تقرب من سيف البحر .

(٦) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان نقلا عن ابن سيده : وتجاحفوا الكرة بينهم : دحرجوها بالصوالجة .

(٧) البيت في اللسان في مادتي : جحف ، ويهرج والديوان ١٠/ .

(٨) في الصحاح : جحفة (بغير ألف ولام) : ميقات أهل الشام ، وزعم ابن الكلبي أن المالقي أخرجوا بني عييل ، وهم لآخوة عادة من يثرب فزولوا الجحفة وكان اسمها مهيعة فجاءهم سيل فاجتجفهم فسميت جحفة .

أبو عبيد عن الفراء : الجَحْفُ : أن
يستقي الرجل فيصيب الدلو فم البئر فينه تحرق
وأنشد :

قد علمت دلو بني منافٍ
تقويم قرعنيها عن الجحاف^(١)
الأصمعي والفراء . سيل جحاف وجراف
وهو الذي يذهب بكل شيء ، وأنشد .
* أبرز عنها جحاف مضر^(٢) *

وروي عن الأصمعي أنه قال : الجحف :
أكل الثريد ، والجحف : الضرب بالسيف ،
وأنشد :

[و] لا يستوي الجحفان جحف ثريدة
وجحف حروري بأبيض صارم^(٣)
والجحاف السلمي : رجل من العرب
معروف .

(١) في اللسان (جحف) .

(٢) لامريء القيس . الديوان / ١٦٤ واللسان
(جحف) وهو :

لها كفل كصفة المسد يل أبرز عنها جحاف مضر
(٣) في اللسان (جحف) . والواو ساقة من
جميع النسخ ثابتة في اللسان . والمعنى : لا يستوي أكل الزبد
بالتمر والضرب بالسيف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجحوف^(٤) :
الثريد يبقى في وسط الجفنة .

[فج]

قال الليث : الفجج : تباعد ما بين
أوساط الساقين في الإنسان والدابة ، والنعت
أفجج وفججاء . أبو عبيد عن أبي عمرو :
الأفجج : الذي في رجله اعوجاج .

وقال أبو زيد : يقال : أفجج فلان عتاً ،
وأحجم وأفجج إذا تباعد .

ح ج ب

حجب ، حبيج ، ججب ، بجج .

[حجب]

قال الليث : حجب : يحجب حجباً .
والحجاجة : ولاية الحاجب . والحجاب : اسم
ما حجبت به بين شيئين . وكل شيء منع شيئاً
فقد حجبته ، كما تحجب الأم الإخوة عن فريضتها^(٥)

(٤) في القاموس واللسان (جحف) : الجحوف
كصبور . وفي جميع النسخ : الجحوف بضم الجيم .

(٥) في اللسان (حجب) : كما تحجب الأخوة
الأم عن فريضتها ، فإن الإخوة يحجبون الأم عن الثالث
إلى السادس .

وجماعة الحجاب حُجِب . وجماعة الحجاب حَجَبَةٌ^(١) .

واحتجب فلان إذا اكْتَنَّ من وراء الحجاب .

وحجاب الجوف : جلدة بين الفؤاد وسائر البطن .

والحاجبان : العظمان فوق العينين بشعره ولحمة^(٢) وثلاثة حواجب .

والحجبتان : رءوس عظمى الوركين مما يلي الحرقفتين ، والجميع الحجب ، وثلاث حجاب ، وقال امرؤ القيس :

* له حجاباتٌ مشرفاتٌ على الفال^(٣) *

وقال آخر .

* ولم تُوقِعْ برُكُوبٍ حَجَبَةٌ^(٤) *

(١) فى اللسان (حجب) : وجماعة الحجاب حجة وحجاب .

(٢) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان (حجب) الحاجبان : العظمان اللذان فوق العينين بلحمهما وشعرهما « صفة غالبية » .

(٣) كذا فى اللسان (حجب) والديوان ٣٦ بتحقيق أبى الفضل ، وصدره :

* سلم الشظى عبل الشوى شنج النسا *

(٤) كذا فى اللسان (حجب) . وفى م : [١٧١ أ] ترفع بدل توقع « تحريف » .

وحاجبُ الفيل كان شاعراً من الشعراء .
[وقال شمر : قال أبو عمرو : الحجابُ :
ما أشرف من الجبل .

وقال غيره : الحجابُ : الحرة^(٥)]^(٦)

وقال أبو ذؤيب :

* شَرَفُ الحجابِ ورَيْبُ قرَعٍ يُقرَعُ^(٧) *

وقال غيره : احتجبت الحامل بيوم من تاسعها . وبيومين من تاسعها^(٨) يقال ذلك للمرأة الحامل إذا مضى يوم من تاسعها .

يقولون : أصبحت مُحْتَجِبَةً بيوم من تاسعها ، هذا كلام العرب .

وقال الأصمعى : حاجب الشمس : قرنها ، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ فى الطلوع . يقال : بدا حاجب الشمس والقمر .

قال : ونظر أعرابى إلى آخر يأكل من وَسَطِ الرغيف ، فقال : عَلَيْكَ بِحَوَاجِبِهِ أَى بِحُرُوفِهِ .

(٥) فى اللسان (حجب) : منقطع الحرة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) فى اللسان (حجب) والديوان ٧/ صدر البيت : « فشر بن ثم سمعن حسا دونه »

(٨) فى ج واللسان (حجب) : احتجبت الحامل من يوم تاسعها وبيوم من تاسعها .

وفي حديث أبي ذرٍّ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب ، قيل : يا رسول الله : وما الحجاب ؟ قال : أن تموت النفس وهي مشركة » .

قال شمر وقال ابن شميل [في حديث ابن مسعود رضى الله عنه ^(١)] : « من أطلع الحجاب واقع ما وراءه » ، قال : إذا مات الإنسان واقع ما وراء الحجابين : حجاب الجنة ، وحجاب النار ؛ لأنهما قد خفيا .
وأنشدنا الفنوي :

إذا ما غَضِبْنَا غَضَبًا مُضَرَّةً
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمًا ^(٢)

قال : حجابها : ضوءها ههنا .
قال : وقال أبو عدنان عن خالد في قول ابن مسعود : من أطلع الحجاب واقع ما وراءه .

(١) زيادة من اللسان (حج) . وفي ج : قال شمر وقال ابن مسعود . ! وفي م [١٧١ أ] ، د : قال شمر وقال ابن شميل . . ؟

(٢) البيت في اللسان (حج) وذكر بعد قول الأزهري حاجب الشمس : قرنهما ، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع ، يقال : بدا حاجب الشمس والقمر ، والبيت لبشار جاء في المختار من شعر بشار ٤ / ١٦٣ .

قال : أطلع الحجاب : مَدُّ الرأس ، والمطلع يمدُّ رأسه ينظر من وراء الستر ، [قال : والحجاب الستر ^(٣)] . وامرأة محجوبة . قد سترت بستر .

قال أبو عمرو وشيخ : وحديث أبي ذر يدل على أنه لا ذنب يَحْجُبُ عن العبد الرحمة فيما دون الشرك .
وقال أبو زيد : في الجبين الحاجبان وهما منبت شعر الحاجبين من العظم والجميع الحواجب .

[حج]

قال الليث : أَحْبَجَتْ لَنَا النَّارُ إِذَا بَدَتْ بَغْتَةً ، وَأَحْبَجَ الْعَلَمَ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
* عَلَوْتُ أَحْشَاءَ إِذَا مَا أَلْبَسَ ^(٤) *

أبو عبيد عن أبي زيد : إِذَا أَكَلْتُ الْإِبِلَ الْعَرَفَجَ فَاجْتَمَعَ فِي بَطُونِهَا عُجْرٌ مِنْهُ حَتَّى تَشْتَكِيَ مِنْهُ قِيلَ : حَبِجَتْ حَبَجًا .

(٣) سقط من ج .

(٤) البيت في اللسان (حج) . ج . وفي الديوان ٩ / وفي م [١٧١ أ] : أَخْشَاءَ بَدَلِ أَحْشَاءَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحَبِجُ : أَنْ
يَأْكُلَ الْبَعِيرُ لِحَاءَ الْعَرَفَجِ فَيَسْتَمِنَ عَلَى ذَلِكَ ،
وَيَصِيرَ فِي بطنه مِثْلَ الْأَفْهَارِ ، وربما قَتَلَهُ
ذَلِكَ .

وَالْحَبِجُ : السمينُ الكثيرُ الأعفاجِ ،
قال : وقال ابن الزبير : « إنا والله ما نموت
على مضاجعنا حَبَجًا كما يموت بنو مروان ،
ولكننا نموت قُعَصًا بالرماح وموتًا^(١) تحت
ظلالِ السيوفِ » .

وقال غيره : أَحْبَبْتُ لَكَ الْأَمْرَ إِذَا
أَعْرَضَ^(٢) فَأَمَكَنَ .

وَالْحَبِجُ : مُجْتَمَعُ الْحَيِّ وَمُعَظَّمُهُ .

ويقال : حَبَجَهُ بِالْعَصَا حَبَجًا ، وَقَدْ حَبَجَهُ
بِهَا حَبَجَاتٍ ، قاله ابن السكيت ، قال : وكذلك
خَلَجَهُ^(٣) بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

قال : وإِذَا حَبَجَتْ بَطْنُهَا

عَنْ أَكْلِ الْعَرَفَجِ فَتَعَقَّدَ فِي بَطْنِهَا وَتَمَرَّغَتْ
مِنَ الْوَجَعِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : حَبَجٌ يَحْبِجُ ،
وَحَبَجٌ يَحْبِجُ إِذَا ضَرَطَ .

وقال شمر : حَبَجَ الرَّجُلُ يَحْبِجُ حَبَجًا
إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ عَنْ بَشْمٍ ، وَحَبِجَ^(٤) الْبَعِيرُ
إِذَا أَكَلَ الْعَرَفَجَ فَتَسَكَّبَ فِي بَطْنِهِ وَضَاقَ
مَبْعَرُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِهِ وَرَبَّمَا هَلَكَ
وَرَبَّمَا نَجَّى ، قال : وَأَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَشْبَعْتُ رَاعِيًّا مِنَ الْيَهَنِيِّرِّ

فَظَلَّ يَبْكِي حَبَجًا بَشَرًّا

خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ تَقِيْقِ الْهَرِّ^(٥)

وقال أبو زيد : الْحَبِجُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّوِيِّ
لِلْإِنْسَانِ فَإِنْ سَلَحَ أَفَاقَ وَإِلَّا مَاتَ .

[بحج]

قال الليث وغيره : فَلَانٌ يَتَبَجَّحُ بِفُلَانٍ

(٤) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَالْقَامُوسِ . وَفِي اللِّسَانِ
(حَبَجَ) حَبَجَ الْبَعِيرَ بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَنَسَبَهُ لِلْأَزْهَرِيِّ .
(٥) فِي اللِّسَانِ (حَبَجَ) وَظَلَّ ، وَفِي اللِّسَانِ (هَبَّ)
أَطْعَمَتْ بِدَلِّ أَشْبَعَتْ ، وَيَعْوِي حَبَجًا بِدَلِّ يَبْكِي حَبَجًا .
وَفِي ج : وَظَلَّ يَبْكِي حَبَجًا .

(١) فِي د : وَمَرَّتًا تَحْتَ ظِلَالِ السِّبْوَفِ « تَحْرِيفٌ »
وَفِي ج : وَمَرَّتًا حَتَّى ظِلَالِ السِّبْوَفِ « تَحْرِيفٌ » أَيْضًا .
(٢) فِي اللِّسَانِ (حَبَجَ) : اعْتَرَضَ .
(٣) فِي اللِّسَانِ (حَبَجَ) : حَبَجَهُ بِالْعَصَا حَبَجَةً
وَحَبَجَاتٍ : ضَرَبَهُ بِهَا مِثْلَ خَبَجِهِ وَهَبَجِهِ .

وَيَتَمَجَّجُ إِذَا كَانَ يَهْدِي بِهِ إِعْجَابًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَمَزَّحَ بِهِ ^(١) .

وَقَالَ الْإِحْيَانِيُّ : فَلَانٌ يَتَجَجَّجُ وَيَتَمَجَّجُ أَيْ يَفْتَنُّ وَيَبَاهِي بِشَيْءٍ مَا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَبَجَّجَنِي فَبَجَّجْتُ أَيْ فَرَحَنِي فَرَحْتُ وَقَدْ بَجَّجَ بَجَّجٌ [وَبَجَّجَ بَجَّجٌ ^(٢)] قَالَ الرَّاعِي :

وَمَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا

إِلَيْكَ وَاسْكُنَا بَقْرَبَاكَ نَبَجَّجٌ ^(٣)

| ج ج |

ثَعَالِبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَبَّجَ الْقَوْمُ بِكِمَابِهِمْ وَجَبَّجُوا بِهَا إِذَا رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا أَيْهَا يَنْزِجُ فَائِزًا . وَأَنْشَدَ :

* فَاجَبَّجَ الْقَوْمُ مِثْلَ جَبَّجِ الْكِمَابِ ^(٤) *

وَقَالَ اللَّيْثُ فِي جَبَّجِ الْقَوْمِ بِكِمَابِهِمْ

مِثْلَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَبَّجُ وَالْجَبَّجُ : خَلِيَّةُ الْعَسَلِ ، وَثَلَاثَةُ أَجْبُجٍ وَأَجْبَاحٍ كَثِيرَةٌ ^(٥) .

قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَخَاطِبُ ابْنَهُ :

وإِنْ كُنْتَ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الْجَنَى
جَنَى النَّحْلِ أَضْعَى وَاتِنَا بَيْنَ أَجْبُجٍ ^(٦)
وَإِنَّا : مُقِيمًا .

ح ج ٢

حَجَم ، حَمَج ، جَمَج ، جَمَح ، مَجَج ، مَجَح .

[ح ج]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَجْمُ : فِعْلُ الْحَاجِمِ ، وَهُوَ الْحَجَّامُ ، وَفَعْلُهُ وَحَرْفَتُهُ الْحِجَامَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ» .
وَالْحِجْمَةُ : قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ الْمَاءُ فَيُقَالُ :
يَحْجِمُ وَجَعَهُ حَاجِمٌ . وَقَالَ زَهْدٌ :

* وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ حِجْمٍ ^(٧) *

(٥) فِي الْأَسَانِ ٢٤٢/٣ وَالْجَمْعُ أَجْبِجٌ وَجَبُوحٌ وَجَبَاحٌ وَأَجْبَاحٌ .

(٦) كَذَا فِي الْأَسَانِ (جَبَج) وَالْدِيَوَانُ ١٣٦ ، وَ (م ، د) . وَفِي ج : وَاتِنَا « تَحْرِيفٌ » . وَالْحَاءُ فِي أَجْبِجَ لَفَةً .

(٧) : بَيْتٌ بِتَمَامِهِ فِي الْأَسَانِ (حَجَم) وَالْدِيَوَانُ ١٧ وَصَدْرُهُ : « يَجْعَلُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً » .

(١) فِي ح : تَمَزَّحَ .

(٢) سَقَطَ مِنْ ح .

(٣) فِي الْأَسَانِ (جَج) . ح : عَنْ بَدَنِ مَس .

(٤) كَذَا فِي مِثْلِهِ . يَجَّجُ الْكِمَابُ ، وَلَمْ يَرُدَّ

فِي الْأَسَانِ .

وَالْحَجَمُ^(١) من العنق : موضع المِحْجَمَةِ ،
وقال غيره : أصل الحِجْمِ المَصُّ ، وقيل للحاجم
حَجَّامٌ لامتصاصه فَمِ المِحْجَمَةِ . يقال : حَجَمَ
الصبيُّ ثديَّ أمِّه إذا مَصَّه ، وثديُّ محجوم
أى ممصوص .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَحَجَمَتِ المرأةُ
للمولود إجماما ، وهو أولُ رَضْعَةٍ تُرَضِّعُهُ
[أمُّه]^(٢) .

وقال الليث : الحِجْمُ أيضا : وَجْدَانُكَ
مَسَّ شَيْءٍ تَحْتَ ثَوْبٍ ، تقول : مَسِسْتُ بطنَ
الْخُبْلَى فوجدت حجمَ الصَّبِيِّ في بطنها .

وقد أحجم الثدىُّ على نحرِ الجارية إذا
تَنَأَ وَنَهَدَ ، ومنه قول الأعشى :
قد أَحَجَمَ الثدىُّ على نحرِها

في مُشْرِقِ ذِي بَهْجَةٍ نَائِرٍ^(٣)

وقال ابن الأعرابي : حَجَمَ وَبَجَمَ^(٤) إذا

(١) في اللسان (حجم) : والمحجمة من العنق ..

(٢) سقطت من ج

(٣) كذا في جميع النسخ ، والذي في اللسان (حجم) :
قد حجم . وناضر بدل نائر ، والذي في المحكم والتكملة
ذى صبح نائر . وفي الديوان ١٣٥ : قد نهذ الثدى .
ذى صبح نائر .

(٤) في ج : ونجم . « تحريف » .

نظر نظراً شديداً ، قلت : وَحَجَّ مِثْلُهُ .
ويقال للجارية إذا غطى اللحمُ رُءُوسَ
عظامها فسمنت ما يبدو اعظامها حَجْمٌ .
وقال الليث وغيره : الحِجَامُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ
على خَطْمِ البعير لِكَيْلَا يَعَضَّ ، وهو بعير
محجوم .

قال : والحِجْمُ : كَفَّكَ إنساناً عن أمر
يُرِيدُهُ . يقال : أحجم الرجلُ عن قِرْنِهِ ، وأحجم
إذا جَبُنَ وَكَفَّ .

قاله الأصمعي وغيره : والإِجْجَامُ ضدُّ
الإِقْدَامِ .

وقال مُبْتَكِرُ الأعرابي : حَجَمَتُهُ^(٥)
عن حاجته : منعتة عنها .

وقال غيره : حَجَّوْتُهُ عن حاجته : مثله .

[حجج]

الليث : حَجَجَتِ العَيْنُ إذا غارت ،
وَأَنشَد :

(٥) كذا في م ، د واللسان (حجم) . وفي ج :
أحجمته .

* لقد تقودُ الحيلَ لم تُحمَجْ^(١) *

قال : ويقال : تَحْمِجُهَا : هُزِلَها .

قال : والتَّحْمِجُ : النظرُ بخوف ،
والتَّحْمِجُ : التَّغْيِيرُ فِي الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ
وَنَحْوِهِ^(٢) .

وفي الحديث أن عمر قال لرجل : « مَالِي
أَرَاكَ مُحْمَجًا ؟ » .

قلت : التَّحْمِجُ عند العرب : نَظَرُهُ
بِتَحْدِيقٍ .

وقال بعض المفسرين في قول الله جل وعز :
« مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ »^(٣) قال : مُحْمَجِينَ
مُتَدَيِّ النَّظَرِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَنْ رَأَيْتَ بَنِي أَيْمٍ

لَكَ مُحْمَجِينَ إِلَى شُوسَا^(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّحْمِجُ : فَتْحُ
العين فزَعًا أو وعيدًا ، وَأَنْشَدَ قول الهذلي^(٥) :

(١) في اللسان (جمع) : وقد يقود .

(٢) في اللسان (جمع) : وغيره بدل ونحوه .

(٣) سورة إبراهيم من الآية : ٤٣

(٤) لذى الإصبع العدواني . وروى في اللسان

(جمع) و (شوس) : محجين إليك شوسا .

(٥) في اللسان (جمع) وديوان الهذليين ٢/٢٤٩

البيت لأبي العيال الهذلي ، يقول : نظر الجبان إلى الموت
فهباه .

وَحَمَجَ لِلجَبَّانِ الْمَوْتَ

تُ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

قال : أراد : حَمَجَ الْجَبَّانُ الْمَوْتَ
فَقَلْبَهُ .

قلت : وأما قول الليث في تَحْمِجِ العينِ
أنه بمنزلة الغُثُورِ فلا يُعرف ، وكذلك التَّحْمِجُ
بمعنى الهزال منكر .

[جمع]

قال الليث : جَمَعَ الْفَرَسُ بِصَاحِبِهِ جَمَاحًا

[إِذَا جَرَى بِهِ جَرِيًّا]^(٦) ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا

مَضَى لَوَجْهِهِ عَلَى أَمْرٍ فَقَدْ جَمَعَ بِهِ^(٧) . وَفَرَسٌ

جَمُوحٌ وَجَامِحٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي النَّعْتَيْنِ

سَوَاءٌ . وَجَمَحَتِ السَّفِينَةُ فَهِيَ تَجْمَحُ إِذَا تَرَكْتَ

قَصْدَهَا فَلَمْ يَضْبِطْهَا الْمَلَّاحُونَ . وَجَمَحُوا بِكَيْمَابِهِمْ

مِثْلَ جَبَحُوا .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :

(٦) ساقط من د .

(٧) كذا في د ، م وفي اللسان (جمع) نقلًا عن

الأزهري : وكل شيء مضى لشيء على وجهه فقد جمع به .

وفي ج : وكل شيء مضى لوجهه على أمر فقد جمع منه .

«لَوَلَوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ»^(١) «أَيُّ وَلَوْا إِلَيْهِ
مُسْرِعِينَ .

وقال الزجاج : وَهُمْ يَجْمَحُونَ . قال :
يسرعون إسراعاً لا يَرُدُّ وجوههم شيء ، ومن
هذا قيل : فرس جَمُوح وهو الذي إذا حَمَلَ
لم يَرُدَّ اللَّجَامَ . ويقال : جَمَحَ وطَمَحَ إذا
أسرع ولم يَرُدَّ وجهه شيء .

قُلْتُ : فرس جَمُوح له معنيان : أحدهما :
يوضع موضع العَيب . وذلك إذا كان من
عادته ركوبُ الرأس لا يَتَنَبَّه رَاكِبُهُ ، وهذا
من الجمال الذي يُرَدُّ منه بالعيب .

والمعنى الثاني في الفرس الْجُمُوحُ أن يكون
سريعاً نشيطاً مَرُوحاً ، وليس بعيب يُرَدُّ منه
ومصدره الْجُمُوحُ ، ومنه قول امرئ القيس :
جَمُوحاً مَرُوحاً وإِحْضَارُهَا

كَمَعَمَةٍ السَّعْفِ الْمَوْقِدِ^(٢)

(١) سورة التوبة من الآية : ٥٧ . والآية :
« لو يجمدون ملجأً أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم
يجمدون » .

(٢) البيت في اللسان (جمع) ، وفي الديوان / ١٨٧ :
سبوحاً جموحاً بدل جموحاً مروحاً ، ويروى : سبوحاً
جموحاً ، وهي التي يجم عدوها أي يكثر .

وإنما مَدَحَهَا فقال :

وأعددتُ للحَرْبِ وثَّابَةً

جَوَادَ الْحَفَةِ وَالْمُرُودِ^(٣)

ثم وصفها فقال : جَمُوحاً مَرُوحاً أَوْسَبُوحاً
أي تُسْرِعُ بِرَاكِبِهَا .

وقال أبو زيد : جَمَحَتِ الْمَرْأَةُ من زوجها
تَجْمَحُ جَمَاحاً وهو خروجها من بيته إلى أهلها
قبل أن يُطْلَقَهَا ، ومثله طَمَحَتِ طِمَاحاً .
وأنشد :

إِذَا رَأَتْنِي ذَاتُ ضِغْنٍ حَنَّتْ

وَجَمَحَتْ مِنْ زَوْجِهَا وَأَنْتِ^(٤)

وقال الليث : الْجَمَاحَةُ وَالْجَمَامِيحُ هِيَ
رُؤُوسُ الْحَلِيِّ وَالصَّلِيَانِ ونحو ذلك مما يخرج
على أطرافه شِبْهُ سُنْبُلٍ غير أنه كَيِّنٌ كَأَذْنَابِ
الضَّعَالِبِ .

أبو عبيد عن الأَمْوِي : الْجَمَاحُ : ثَمَرَةٌ
تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشْبَةٍ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ .

(٣) البيت في ج واللسان (جمع) والديوان
/ ١٨٧ وفي د ، م : جواد الحفة .

(٤) البيتان في اللسان (جمع) .

* زُرْبُ اللَّحَى جُرْدُ الْخَصَى كَالْجَمَاحِ (٤) *

وقال غيره : العرب تسمى ذَكَرَ الرجل
جَمِيحًا ورُمِيحًا ، وتسمى هُنَ المرأة شُرِيحًا ؛
لأنه من الرجل يَجْمَحُ فيرفع رأسه ، وهو منها
يكون مَشْرُوحًا أى مفتوحًا .

[جمع]

قال الليث : الجحيم : النار الشديدة
التَّاجِجُ كما أَجَّجُوا نارا لإبراهيم النبي عليه
السلام فهي تَجْجَمُ جُجوماً (٥) أى تَوَقَّدُ
تَوَقُّداً . وجاحم الحرب : شدة القتل في مُعْتَرِكها ،
وأنشد :

* حتى إذا ذاق منها جَاحِماً بَرَدَاً (٦) *

وقال الآخر :

والحرب لا يَبْقَى لِجَاحِ

جَمِها التخييل والمراح (٧)

(٤) في اللسان (جمع) والديوان / ٦٤
وصدره :

* أخو المرء يؤق دونه ثم يتقى *

(٥) في القاموس : جمع النار كمنعها : أوقدها
فجحت ككرمت ججوماً ، وجمع كفرح ججوماً وججاً
وججوماً : اضطربت .

(٦) في اللسان (جمع) .

(٧) في اللسان (جمع) .

وقال شمر : الْجَمَاح : سهم لا ريش له
أُمْلَسَ في موضع النّصل منه تمر أو طين يُرْمَى
به الطائر فيُلْقِيهِ ولا يَمْتَلِسه حتى يأخذه راميهِ
يقال له الْجَمَاحُ وَالْجَبَاحُ ، وقال الرازي :
هل يُبَلِّغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ
هَقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَاحٌ (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْجَمَاحُ :
المنهزمون من الحرب . وَالْجَمَاحُ : سهم صغير
يلعب به الصبيان . قال : [و فرس جَمُوح :
سريع] (٢) و فرس جموح إذا لم يُبْنِ رأسه .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن
ابن الأعرابي قال : الْجَمَاحُ : سهم أو قصبة
يُحْفَلُ عايه طين ثم يُرْمَى به الطير ، وأنشد
لرُقَيْعِ الوَلَّابِيِّ :

حَلَقَ الْحَوَادِثُ لَمَتَّى فَتَرَ كُنْ لِي

رَأْسًا يَصِلُ كَأَنَّهُ جُمَاحٌ (٣)

أى يَصُوتُ من أمْلَاسه ، وقال الخطيئة :

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وفي اللسان
(جمع) : هيق بدل هقل .

(٢) سقط من ج .

(٣) في اللسان (جمع) .

وقال : كلُّ نار توقد على نار جَجِيمٌ .
والجُرُّ بعضُهُ على بعض جَجِيم ، وهى نار جاجحة ،
وأنشد الأصمعي :

* وضالّةٌ مثلُ الجحيمِ الموقدِ ^(١) *

شبه التّصال وحدّتها بالنار ، ونحو منه
قول الهذلي :

* كأنّ ظُلماتها عُرٌّ بَعِيَجٌ ^(٢) *

ويقال للنار جاحم أى توقد والتهاب ،
ورأيت جُحمة النار أى توقدها .

وقال الليث : الجُحمة هى العين بلغة حمير ،
وأنشد ^(٣) :

فيا جَحَمَتَا بَكى على أمِّ مالك
أَكِيلَةَ قَلْبٍ ببعض المذائب ^(٤)

(١) فى اللسان (ججم) .

(٢) فى اللسان (ججم) وفى ديوان الهذليين
١٠٣/٣ ، وصدره . « ويض كالسلاجم مرهفات »
وهو لعمر بن الدّاخل الهذلي .

(٣) فى اللسان ٩٩٠/٦ : قال حميرى يرقى
امرأة أسكها الذئب ، وأورد البيت .

(٤) روى البيت فى اللسان ١٨٢/٢ ، ٩٩٠/٦ ،
٥٥/١٤ . بروايات مختلفة لبعض الألفاظ ، وقال ابن برى
صوابه بما قاله وما بعده ، وأورد الأبيات الثلاثة :

أُتِيجَ لها القلوب من أرض قرقرى
وقد يجلب الشر البعيد الجوالب

قال : وجَحَمَتَا الأسد : عيناه بكل
لغة ^(٥) .

والأَجَمُّ : الشديّد حُمرة العين مع
سَعَمِها ^(٦) ، والمرأة ججماء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الجُحام :
داء معروف ^(٧) .

والجُحْم : القليلُ الحياء ^(٨) .

وأخبرنى المُنذِرَى عن أبى طالب
فى قولهم : فلان جَحّام ، وهو يتجاسم

فيا جَحَمَتَا بكى على أمِّ مالك
أَكِيلَةَ قَلْبٍ ببعض المذائب
فلم يبق منها غير نصف عجانها
وشترت منها واحدى الذوائب
وروى البيت فى د ، م [١٧١ ب] :

أيا جَحَمَتَا بكى على أمِّ واهب
قتيلة قلوب باحدى الزنائب

(٥) كذا فى نسخ التهذيب واللسان (ججم) ،
وفى موضع آخر من اللسان لغة حمير ، وقال ابن سيده :
لغة أهل اليمن خاصة .

(٦) فى اللسان (ججم) الشديّد حمرة العينين مع
سَعَمِها .

(٧) قال ابن الأثير : الجُحام : داء يأخذ الكلب
فى رأسه فيكوى منه بين عينيه ، قال : وقد يصيب الإنسان
أيضاً .

(٨) كذا فى ج واللسان (ججم) وفى د ، م :
الججم : القليل الحياء .

إعائنا أى يتفانيق، وهو مأخوذ من جاحم
الحرب، وهو ضيقها وسدتها، وغال بعضهم:
هو يتجاحم^(١) أى ينحرق حرصاً ونشلاً وهو
من الجحيم.

وفى الحديث أن كلباً كان ليمونة فأخذه
دا، يقال له: الجحام، فقات: وارتحننا لشمس
تعنى كلبها.

قال: وأخبرنى الجربى عن عمرو بن أبيه
قال: جعجت نائمكم تنجيم إذا أثر جمرها،
وهى تنجيم وجاءت^(٢).

تج:

اللايت: التبعج: مسح أى عن شئ،
والريح تبعج لأرض: تذهب بالتراب حتى
تتناول من دمه الأرض تريب^(٣)،
وقال المعجج:

(١) من الجحيم وهو مأخوذ من جاحم.

(٢) من الجحيم وهو مأخوذ من جاحم.
(٣) من الجحيم وهو مأخوذ من جاحم.

ومحج أرواح يُبارين الصبا
أغشين معروف الديار التيربا^(٤)
والثيرب والتورب والتوراب أراد التراب.
وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال: اختصم شيخان غنوي وباهلي،
فقال أحدهما لصاحبه: الكاذب محج أمه،
وقال الآخر: انظروا ما قال لى الكاذب:
محج أمه أى ناك أمه، فقال الغنوي: كذب،
ما قلت له هكذا، ولكنى قلت: الكاذب
محج أمه أى رضعها.

وقال ابن الأعرابي: المحتاج: الكذاب
أيضاً، وأنشد:

* ونحاج إذا كثر التبعج^(٥) *

قات: فحجج عند ابن الأعرابي له معنيان:
أحدهما الجعج، والآخر الكذب.

وقال ابن النرج: محج المرأة ونحجها إذا
نكحها، ونحج الابن ونحجه إذا نحضه.

[شج]

قال غير واحد: التبعج والتبعج بالميم
والباء: البدخ والنخر، هو يتبعج ويتبعج
وقد مر تفسيره.

(٤) البيتان فى المسان (هجج) وملاحظ

سبون / ٧٣ .

(٥) فى المسان (هجج) .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ

ح ش ض
أَهْلَتْ وجوهاً .

ح ش ص
اسْتَعْمِلَ من وجوهه .

[شخص]

قال الليث : الشَّخْصَاءُ : الشاةُ التي لا لبن لها . أبو عبيد عن الأصمعي : الشَّخَاصَةُ والشَّخَصُ جميعاً : التي لا لبن لها ، والواحدة والجميع في ذلك سواء . شَمِر : جمع شَخَص (١) أشخَص ، وأنشد :

* بِأَشْخَصٍ مُسْتَأْخِرٍ مَسَافِدُهُ (٢) *

المدَّبَسُ الكِنَانِيُّ : الشَخَصُ (٣) : التي لم يَنْزُ عليها الفحل قط . وقال الكسائي : إذا ذهب لبن الشاةِ كله فهو شَخَصٌ (٤) .

(١) في م (١٧٢ أ) : شمر : جمع شخص « بسكون الحاء » أشخص .

(٢) كذا في اللسان (شخص) ، وفي م : مستأجر « تحريف » .

(٣) في اللسان ٣١١/٨ : الشخص بسكون الحاء وفي القاموس : الشخص ويحرك .

(٤) كذا في اللسان ٣١١/٨ ، وقال الكسائي : بالتسكين ، الواحدة والجميع في ذلك سواء وكذلك الناقة حكاه عنه أبو عبيد . وفي نسخ التهذيب : فهو شخص ، وقال الأصمعي : هي الشخص بالتحريك ، وقال الجوهري : وأنا أرى أنهما لغتان مثل نهر ونهر ، لأجل حرف الحاقق .

وفي النوادر يقال : أَشَخَصْتُهُ عن كذا وشَخَصْتُهُ ، وَأَقْخَصْتُهُ وَقَحَصْتُهُ ، وَأَخْخَصْتُهُ وَخَخَصْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتُهُ ، وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

ظُعَانٍ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ أَشَخَصَتْ

بِهِنَّ النَّوَى إِنْ النَّوَى ذَاتُ مِقُولٍ (٥)
أَشَخَصَتْ بِهِنَّ أَيْ بَاعَدَتْهُنَّ .

ح ش س
أَهْلَتْ وجوهاً .

ح ش ز
مهمل .

ح ش ط
استعمل من وجوها : شخط ، حشط .

[شخط]

قال الليث وغيره : الشَّخَطُ : البُعدُ ، يقال : شَخَطَتِ الدَّارُ تَشْخَطُ شَخْطًا وشُخُوطًا (٦) ،

(٥) في اللسان ٣١١/٨ ، وفي م [١٧٢ أ] ، د : ضعائن من قيس ... (تحريف)
(٦) في اللسان (شخط) : شخطت الدار تشخط شخطاً وشخطاً وشخوطاً .

قال: والشحط: البُعد في الحالات كلها يُثَقَّلُ^(١)
ويُخَفَّفُ، وأنشد:

* والشحطُ قَطَّاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا^(٢) *

وقال الليث: الشحطة: داء يأخذ الإبل
في صُدُورها لا تكاد تنجو منه. ويقال لأثَرٍ
سَخَجٍ يُصِيبُ جَنْبًا أَوْ فَخِذًا ونحو ذلك.
أصابته شحطة.

ثعلب عن عمرو عن أبيه يقال: شحطه
وسحطه أى ذبحه.

وقال ابن الأعرابي: شحطته المقرب
وَوَكَّعْتَهُ بمعنى واحد.

قال: ويقال: شحط الطائر وصام،
ومزق ومزق وسقسق^(٣)، وهو الشحط
والصوم.

وقال الليث: الشوْحَطُ: ضرب من
النَّبَعِ، وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن المُبَرِّدِ قال: يقال:

(١) في اللسان (شحط) شاهد الثقيل قول النابغة:
وكل فرينة ومقر لاف
مفارقة إلى الشحط القارين
(٢) كذا في اللسان (شحط).
(٣) في م: سفسق وهما لفتان.

إن النَّبْعَ والشَّوْحَطَ والشَّرْيَانَ شجرة واحدة
ولكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها، فما
كان في قُلَّةِ الجبل فهو النَّبْعُ، وما كان في سفحه
فهو الشَّرْيَانُ، وما كان في الحضيض فهو
الشَّوْحَطُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: من أشجار الجبال
النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والتَّالِبُ.

وقال الليث: المِشْحَطُ: عود^(٤) يُوضَعُ
عند القضيب من قُضْبَانِ الكرم يقيه من
الأرض.

النَّضْرُ عن الطائي أنه قال: الشَّحْطُ:
عود يُرْفَعُ بِهِ الحَبْلَةُ^(٥) حتى تستقل إلى العريش
قال: وقال أبو الخطاب: شحطتها أى وضعت
إلى جانبها خشبة حتى ترتفع إليها.

وقال الليث: التَّشْحُطُ^(٦): الاضطراب
في الدَّمِ، والولد يَتَشَحَّطُ في السَّكَلِ أى يضطرب
فيه، وأنشد بيت النابغة:

(٤) في اللسان (شحط): عويد.
(٥) في اللسان (شحط): عود ترفع عليه الحبلية.
(٦) في د: التَّحْشُطُ «تحريف».

وَيَقْذِفْنَ بِالْأُولَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
تَشْحَطُ فِي أَسْلَافِهَا كَالْوَصَائِلِ^(١)
وقال غيره: يقال: جاء فلان سابقا قد
شَحَطَ الخيلَ شَحْطًا أَيْ فَاتَهَا، ويقال:
شَحَطَتِ بَنُو هَاشِمٍ الْعَرَبَ أَيْ فَاتُوهُمْ فَضْلاً
وسبقوهم. ويقال: شَحَطَ فِي السَّوْمِ وَأَبْغَطَ
إِذَا طَمَحَ فِيهِ^(٢):

[حشط]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَشْطُ:
الْكَشْطُ^(٣)، ثَلَبَ عَنْهُ.

ح ش د

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ: حَشَدَ، شَحَدَ، شَدَحَ.

[حشد]

قال الليث: حَشَدَ الْقَوْمَ إِذَا خَفُّوا فِي
التَّعَاوُنِ وَكَذَلِكَ إِذَا دُعُوا فَاسْرَعُوا لِلْإِجَابَةِ^(٤)
قال: وهذا فعل يستعمل في الجميع، وَقَلَّما يقال
لِلوَاحِدِ حَشَدَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْإِبِلِ: لَهَا حَالِبٌ

حاشد، وهو الذي لَا يَفْتَرُ عَنْ حَلْبِهَا، والقيام
بذلك. قلت: المعروف في حَلْبِ الْإِبِلِ حَاشِكُ
بِالْكَافِ لَا حَاشِدَ بِالذَّالِ، وقد مرَّ تفسيره
في باب حَشَكْ إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ: يقال:
حَشَدَ الْقَوْمَ، وَحَشَكُوا، وَتَحَشَّرُوا^(٥) بمعنى
واحد فجمع بين الذَّالِ والكَافِ في هذا المعنى
وفي حديث صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
يُرْوَى عَنْ أُمِّ مَعْبُدٍ الْخَزَاعِيَّةِ: «تَحْفُودٌ تَحْشُودٌ»
أَرَادَتْ أَنَّ أَصْحَابَهُ يَخْدُمُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ
عَلَيْهِ. ويقال: احتشد القومُ لفلان إذا أُرِدَتْ
أَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا لَهُ وَتَأَهَّبُوا، وعند فلان حَشَدٌ^(٦)
من الناس أي جماعة قد احتشدوا له، وقال
أبو عمرو: يقال للرجل إذا نزل بقوم
وأكرموه^(٧) وأحسنوا ضيافته قد حشدوا له،
وقال الفراء: حشدوا له وحفَّلوا له إذا اختلطوا^(٨)
له وبالفوا له في إلفافه وإكرامه.
الحراني عن ابن السكيت:

- (٥) كَذَا فِي جَمِيعِ لِسَخِ التَّهْذِيبِ، وَفِي اللِّسَانِ
(حشد): وَتَحَشَّرُوا «تَحْرِيفٌ». وَفِي اللِّسَانِ
(حتش): حَتَشَ الْقَوْمَ وَتَحَشَّرُوا إِذَا حَشَدُوا.
(٦) فِي اللِّسَانِ ١٢٧/٤: حَشَدَ، (بِسُكُونِ الشَّيْنِ)
وَفِي الْقَامُوسِ: الْحَشْدُ وَيَحْرُكُ: الْجَمَاعَةُ.
(٧) فِي ج: فَأَكْرَمُوهُ
(٨) فِي ج: احْتَاطُوا لَهُ.

- (١) فِي اللِّسَانِ (شحط)، وَالدِّيَوَانُ ٩٨/ طَبَعَ أَوْ رِبَا.
(٢) فِي اللِّسَانِ (شحط) شَحَطَ فُلَانٌ فِي السَّوْمِ
وَأَبْغَطَ إِذَا اسْتَمَامَ بِسَلْعَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ وَجَاوَزَ الْقَدْرَ.
(٣) كَذَا فِي ج، م [١٧٢ أ] وَاللِّسَانُ
(حشط) وَفِي د: الْكَشْفُ.
(٤) فِي ج: فَاسْرَعُوا لِلْإِجَابَةِ.

[أرض نَزَلَة : تَسِيلُ من أدنى مَطَر ،
وكذلك]^(١) أرضٌ حَشَادٌ وزَهَادٌ ، وأرض
شَحَاحٌ^(٢) .

وقال النضر: الحشادُ من المسایل إذا كانت
أرضٌ صُلْبَةٌ سريعةُ السيل وكثرت شِعَابُهَا في
الرَّحْبَةِ وحَشَدَ بعضها بعضها .

قال : ورجل محشود : عنده حَشْدٌ
من الناس .

[شجد]

قال الليث : الشَّحْدُودُ : السَّيِّءُ الخُلُقِ ،
وقالت أعرابية وأرادت أن تَرْكَبَ بَعْلًا : لعله
حَيَوصُ أو قَمُوصُ أو شُحْدُودٌ ، وجاء به غير
الليث .

[شدح]

أهمله الليث، وروى أبو عُبَيْدٍ عن الفراء :
انشدح الرجل انشداحا إذا استلقى وفرَّجَ
رِجْلَيْهِ

وقال أبو عمرو : ناقة شَوْدَح : طويلة على

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وفي اللسان
(حشد) سحاح « تحريف » .

وجه الأرض ، وأنشد :

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
بِفَتْلاَةٍ إِمْرَارٍ الذَّرَاعَيْنِ شَوْدَحٍ^(٣)

ويقال : لك عن هذا الأمر مُشْتَدَحٌ
وَمُرْتَدَحٌ وَمُرْتَكَجٌ وَمُنْتَدَحٌ^(٤) ، وشُدْحَةٌ
وَبُدْحَةٌ وَرُكْحَةٌ وَرُدْحَةٌ وَفُسْحَةٌ بمعنى
واحد .

وكلاً شَادِحٌ وسَادِحٌ ورَادِحٌ أى واسع
كثير .

ح ش ت

[حتش]

قال الليث في كتابه : حَتَشٌ يَنْظُرُ فيه ،
وقال غيره : حَتَشٌ إذا أدام النَّظَرَ . وقيل :
حَتَشَ القوم وتَحَتَّرَشُوا إذا حَشَدُوا .

(٣) للطرماح ، وفي اللسان (شدح) : معروفه
بدل معروفها ، وفيه ١٥/٧ وفي الديوان ٧٦ :
أمرار بدل إمرار . والإمرار بكسر الهمزة : شدة
القتل ، والأمرار بفتحها جمع مرة ، وهى قوة الخلق
وشدته . يقول : قطعت ما ينكر من البلاد إلى ما يعرف .
(٤) كذا في د ، م [١٧٢ أ] وفي اللسان
(شدح) : مشدح بدل منتدح ، وفي ج : مشدح .

[تَشَح]

قال الطرماح يصف ثورا :

مَلَأَ بِأَيْصًا ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ

على نُشْجَةٍ من زَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ^(١)

قال أبو عمرو في قوله : على نُشْجَةٍ أى على

جِدَّةٍ وَحَمِيَّةٍ . قلت : أنا أظن التشحة في الأصل

أَشْجَةٌ فَقُلِبَتِ الهمزة واوا ثم قلبت تاء كما قالوا :

تُرَاثٌ وَتَقَوَى .

وقال شمر : يقال : أَشْجَحَ يَأْشَحُ إِذَا غَضِبَ ،

ورجل أَشْحَانُ أى غضبان . قلت : وأصل

نُشْجَةٌ أَشْجَةٌ من قولك : أَشْجَحَ .

ح ش ذ

استعمل من وجوهه .

[شَحَذ]

قال الليث : الشَّحَذُ : التحديد . تقول :

شَحَذْتُ السَّكِينَ شَحْذًا^(٢) إِذَا أَحْدَدْتَهُ فَهُوَ

مَشْحُودٌ وَشَحِيدٌ ، وَأَنْشَدَ :

(١) البيت في اللسان ٢٤١/٣ ، ٢٧٤/٨ وروى

على تشحه بدل على تشحة . وفي الديوان ١٦٨ .

(٢) في اللسان ٢٧/٥ : شَحَذَ السَّكِينَ وَالسَّيْفَ

وَنَحَوَاهُ يَشْحُذُهُ شَحْذًا : أَحْدَهُ بِالْمَسْنِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ

حده .

* يَشْحَذُ لَحْيَيْهِ بِنَابٍ أَعْصَلَ *^(٣)

أبو مُعَبِّدٍ عن الأحرار : الشَّحَذَانُ : الجائع .

وقال اللحياني : شَحَذْتُه بعينى : أَحْدَدْتُهَا

فريمته بها حتى أَصْبَتْهُ بها وكذلك زَرَقْتُهُ^(٤)وَحْدَجْتُهُ قَالَ : وَشَحَذْتُه أى سَقَيْتُهُ^(٥) سَوْقًا

شديدًا ، وسائقٍ مِشْحَذٍ .

وقال أبو نُحَيْلَةَ :

قُلْتُ لِلْبَلِيسِ وَهَامَانَ خُذَا

سَوْقًا بَنَى الْجَعْرَاءَ سَوْقًا مِشْحَذًا

وَأَكْتَفِنَاهُمْ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا

تَكْتَفِنُ الرِّيحُ الْجَهَامَ الرَّذْدَا^(٦)

وَفُلَانٌ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ أى مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ .

وقال الأخطَلُ :

خِيَالٌ لَأَرْوَى وَالرَّابَابَ وَمَنْ يَكُنْ

لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّابَابِ تَبُولٌ

(٣) كَذَا في اللسان (شَحَذ) وفي م : [١٧٢] :

بَابُ أَعْصَلَ « تحريف » .

(٤) في اللسان (شَحَذ) : ذَرَقْتُهُ بِالذَّالِ .

« تحريف » .

(٥) في م : نَقَيْتُهُ . « تحريف » .

(٦) في اللسان (شَحَذ) : الرَّذْدَا بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ

مَفْتُوحَةٌ وَتَخْفِيفِ الزَّايِ .

يَبِيتُ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يُرَى

إِلَى بَيْضَتِي وَكَرَّ الْأُنُوقِ سَبِيلُ^(١)

شمر عن ابن شميل : المشحاذ : الأرض المستوية فيها حصى نحو حصى المسجد ولا جبل فيها ، قال : وأنكر أبو الدقيش المشحاذ .

وقال غيره : المشحاذ : الأكمة القرواء التي ليست بضرسة^(٢) الحجارة ولكنها مستطيلة في الأرض ، وليس فيها شجر ولا سهل .
أبو زيد : شحذت السماء تشحذ شحذاً ، وحلّبت حلباً وهي فوق البعشة .

وفي النوادر : تشحذني فلان وترعقني^(٣) أي طردني وعناني .

ح ش ت

أهملت وجوهه .

ح ش ر

حشر ، حرش ، شرح ، شجر ، رشح .

[حشر]

قال الليث : الحشر : حشر يوم القيامة ،

(١) البيتان في اللسان (شجذ) ، والديوان ٢٥٥/ وروى : ديار بدل خيال وفي م : بيت بدل بيت « تحريف » .

(٢) في م : مزرسة .

(٣) كذا في م ، د ، وفي اللسان : وترعقني

« تحريف » والمادة ساقطة من ج .

وَالْمَحْشَرُ : الْجَمْعُ الَّذِي يُحْشَرُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ وَكَذَلِكَ إِذَا حُشِرُوا إِلَى بَلَدٍ أَوْ مَعْسَكٍ وَنَحْوِهِ .

وقال الله جلّ وعزّ : « لَأَوَّلُ الْحَشْرِ مَا خَلَفْتُمُ أَنْ يَخْرُجُوا »^(٤) نزلت في بني النضير ، وكانوا قوماً من اليهود عاقدوا النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة ألا يكونوا عليه ولا له ، ثم نقضوا العهد وما يلوا كفار أهل مكة فقصدهم النبي صلى الله عليه وسلم فقارّقوه على الجلاء من منازلهم فحلّوا إلى الشام ، وهو أول حشر حشر إلى أرض الحشر ، ثم يحشر الخلق يوم القيامة إليها ، ولذلك قيل : لأول الحشر ، وقيل : إنهم أول من أُجِّل من أهل الذمة من جزيرة العرب ، ثم أُجِّل آخرهم أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، منهم نصارى نجران ويهود خيبر .

وقال الله جلّ وعزّ : « وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ »^(٥) ، وقال : « ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ

(٤) سورة الحشر من الآية : ٢

(٥) سورة التكوين الآية : ٥

يُحْشَرُونَ» ^(١) ، وأكثر المفسرين قالوا :
تُحْشَرُ الوحوش كلها وسائر الدواب حتى
الذباب للقصاص ، وأسند ذلك إلى النبي صلى
الله عليه وسلم . وقال بعضهم : حشرها : موتها
في الدنيا .

وقال الليث : إذا أصابت الناس سنة
شديدة فأجحفّت بالمال وأهلكت ذوات ^(٢)
الأربع قيل : قد حشرتهم السنة [تحشرهم
وتحشرهم] ^(٣) وذلك أنه تضمهم من النواحي
[إلى الأمصار] ^(٤) . وقال رؤبة :
وما نجا من حشرها المحشوش
وحش ولا طمش من الطموش ^(٥)

قال : والحشرة : ما كان من صغار
دواب الأرض مثل البرابيع والقنافذ والضباب
ونحوها وهو اسم جامع لا يُقرّد الواحد إلا أن
يقولوا هذا من الحشرة .

وقال الأصمعي : الحشرات والأحراش

والأحناش ^(٦) واحد وهي هوام الأرض .
وفي النوادر : حشر فلان في ذكركه
وفي بطنه وأخيل فيهما إذا كانا ضخمين من
بين يديه .

وقال الليث : الحشور ^(٧) من الدواب :
كل مُلَزَز أخلق شديده ، ومن الرجال :
العظيم البطن .

أبو عبيد عن الأحر : الحشور : العظيم
البطن ، وأنشد غيره .

* حشورة الجنبيين مغطاه القفا * ^(٨)

وقال الليث : الحشر من الأذان ومن
قُدْزٍ ^(٩) ريش السهام : ما لطف كأنما يرى
برياءً ، وأنشد ابن الأعرابي في صفة ناقة :
لها أذن حشر وذفرى أسيلة
وخد كمرأة الغريبة أسجج ^(١٠)

(٦) في م : الأحناس « تحريف » .

(٧) كذا في ج ، م واللسان ٢٦٧/٥ ، وفي د :
الحشر .

(٨) كذا في اللسان ٢٦٧/٥

(٩) في م [١٧٢ ب] : قدر « تحريف »

(١٠) البيت في اللسان (حشر) ، والديوان ٨٨
وروى : وذفرى لطيفة ، ووجه كمرأة ، وهو
لدى الرمة .

(١) سورة الأنعام من الآية : ٣٨ .

(٢) في م [١٧٢ ب] : دواب « تحريف » .

(٣) و (٤) زيادة في اللسان منسوبة إلى الأزهري

(٥) البيتان في اللسان (حشر) ، والديوان ٧٨

وقال الليث: حَشَرَتِ السَّنانُ فهو مَحْشُور
أى دَقَّقَتْهُ ^(١) وَأَلْطَفَتْهُ .

وقال ابن شميل عن أبي الخطَّاب: الحَبَّةُ
عليها قَشَرَتَانِ ، فالتى تلي الحَبَّةَ الحَشْرَةُ
والجميع الحَشَرُ ، والتى فوق الحشرة القَصْرَةُ ،
قال : والمَحْشَرَةُ فى لغة أهل اليمن : ما بَقِيَ
فى الأرض وما فيها من نبات بعدما يُحْصَدُ
الزَّرعُ فربما ظهر [من تحته] ^(٢) نبات أخضر
فذلك المَحْشَرَةُ . يقال : أَرْسَلُوا دَوَابَّهُمْ
فى المَحْشَرَةِ .

[شجر]

قال الليث : الشَّجَرُ : ساحل اليمن
فى أقصاها ، وأنشد :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحَلِ
مَنْ قَلَّلَ الشَّجَرَ حُجْنِي مَوَكِّلِ ^(٣)
ثعالب عن ابن الأعرابي : الشَّجْرَةُ :
الشَّطُّ الضَّيِّقُ ، والشَّجَرُ : الشَّطُّ .

(١) فى م : رَقَّقَتْهُ .

(٢) ما بين القوسين سقط من د .

(٣) البتآن فى اللسان (شجر) وهما للججاج

ولى الديوان ٤٦ برواية : بجني .

[شرح]

قال الليث : الشَّرْحُ والتَّشْرِيجُ : قَطْعُ
اللحم عن العُضْوِ قَطْعًا ، وكلُّ قِطْعَةٍ منها
شَرْحَةٌ .

ويقال : شَرَحَ اللهُ صدره فانشرح أى
وَسَّعَ صدره لقبول الحقِّ فاتَّسع .

ويقال : شرح فلان أمره أى أوضحه .
وشرح مسألة مُشْكِلَةً إذا بَيَّنَّها .

وشرح جَارِيَتَهُ إذا سَلَقَهَا على قفاها ثم
غَشَّيَهَا .

وقال ابن عباس : كان أهل الكتاب
لا يَأْتُونَ نساءهم إلا على حَرْفٍ ، وكان هذا
الحىُّ من قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النساءَ شَرْحًا .

وسأل رجل ^(٤) الحسن : أكان الأنبياء
يَشْرَحُونَ إلى الدنيا مع علمهم برَبِّهم ، يريد
كانوا يَنْبَسِطُونَ إليها ويرغبون فى اقْتِنائها
رَغْبَةً واسعة .

عمرو عن أبيه قال : قال رجل من العرب

(٤) فى اللسان (شرح) : وفى حديث الحسن قال له

عطاء : أكان الأنبياء . . الخ

لفتاه : أبغني شارحا فإن شاءنا موعوس ،
وإني أخاف عليه الطل .

قال أبو عمرو : الشارح : الحافظ ،
والغوس : الأسنخ . قلت : تشنيخ النخل :
تنقيحه من السلاء . والأشاه : صفار النخل .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
الشرح : الحفظ ، والشرح : الفتح ،
والشرح : البيان ، والشرح : الفهم ، والشرح :
انقضاء الأبكار ، وأنشد غيره في الشارح
بمعنى الحافظ :

وما شاكره إلا عاصف قرية

يقوم إليها شارح فيطيرها^(١)

والشارح في كلام أهل اليمن : الذي يحفظ
الزعر من الطيور وغيرها^(٢) .

وقال ابن شميل : الشرح من الأطباء :
الذي يجاه به يابسا كما هو لم يقدد . يقال :
خذ لنا شرحا من الأطباء ، وهو لم مشروح ،
وقد شرحته وشرحته .

(١) في اللسان (شرح) .

(٢) في م [١٧٢ ب] : وغيره « تحريف »

والتصنيف^(٣) نحو من التشرح وهو
ترقيق البضعة من اللحم حتى يشف من رقبته
ثم يلتقى على الجمر .

[رشد]

قال ابن المظفر : الرشح : ندى العرق
على الجسد . يقال : رشح فلان عرقا ،
والرشح : اسم لذلك العرق ، وسميت البطانة
التي تحت لبذ السرج مرشحة لأنها تذهب
الرشح يعني العرق .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء يقال :
أرشح عرقا ورشح^(٤) عرقا بمعنى واحد .
وقال أبو عمرو : الرشح : العرق .

وقال الليث : الترشيح : أن ترشح الأم
ولدها باللبن القليل تجعله في فيه شيئا بعد شيء
حتى يقوى للمص ، قال : والترشيح أيضا :
لحس الأم ما على طفلها من الثدي حين
تلهده^(٥) وأنشد :

(٣) في م [١٧٢ ب] : التصنيف « تحريف »

(٤) في اللسان (رشح) : يقال : أرشح عرقا
وترشح عرقا بمعنى واحد .

(٥) في ج : تلهده .

* أُمُّ الطَّبَّاءِ تُرَشِّحُ الْأَطْفَالَ *^(١)

وقال الأصمعي : إذا وضعت الناقة ولدها فهو سَلِيلٌ^(٢) ، فإذا قَوِيَ ومشى فهو رَاشِحٌ ، وأمه مُرَشِّحٌ ، فإذا ارتفع عن الرَاشِحِ فهو جَادِلٌ^(٣) .

وقال الليث : الرَاشِحُ والرَّوْاشِحُ : جبال تَنْدَى ، وربما اجتمع في أصولها ماء قليل ، فإن كَثُرَ سُمِّيَ وَشَلًّا ، وإن رأيتَه كالعرق يجري خلال الحجارة سُمِّيَ رَاشِحًا .

وقال غيره : بنو فلان يَسْتَرَشِّحُونَ البَقْلَ أى يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَطُولَ فَيَرْعَوْهُ وَيَسْتَرَشِّحُونَ الْبُهْمَى^(٤) يُرَبِّونَهُ لِيَكْبُرَ ، وذلك الموضع مُسْتَرَشِّحٌ ، وقال ذو الرُّمَّة يصف الحجير :

(١) في اللسان (رشح)

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (رشح) فهو سليل بالشين « تحريف » . وفي اللسان (سل) : السليل : الولد حين يخرج من بطن أمه .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (رشح) : فهو خال « تحريف » . وفي اللسان (جدل) : الجادل من الإبل : فوق الراشح .

(٤) كذا في ج و اللسان (رشح) ، وفي م [١٧٢ ب] ، د : البهم .

يُقَلِّبُ أَشْبَاهَا كَأَن مُتَوْنَهَا

بِمُسْتَرَشِّحِ الْبُهْمَى مِنَ الصَّخْرِ صَرَدَحٌ^(٥)

ويقال : فلان يُرَشِّحُ للخلافة إذا جُعِلَ وَلِيَّ الْعَهْدِ .

[حَرْش]

الليث : الْحَرْشُ والتَّحْرِيشُ : إغراؤك الإنسان والأسد ليقع بقرنه .

والأَحْرَشُ من الدَّانِيَرِ : اتَّخِشَ لجلده ، والضَّبُّ أَحْرَشُ : خَشِنُ الْجِلْدِ كَأَنَّهُ مُحَزَّرٌ .

وتقول : أَحْرَشْتُ الضَّبَّ وهو أن تُحَرِّشَهُ فِي جُحْرِهِ فَتُهَيِّجَهُ فإذا خرج قريبا منك هَدَمْتَ عليه بَقِيَّةَ الجحر ، وربما حارَشَ الضَّبُّ الْأَفْعَى إذا أرادت أن تَدْخُلَ عليه قَاتِلَهَا .

قال : وقال ابن مُكَيْمٍ : يقال : قد احترشوا الضَّبَّابُ .

قال^(٦) : وَالْحَرْشُ : أَنْ يُقَعِّقَ الرَّجُلُ الْحِجَارَةَ عَلَى رَأْسِ جُحْرِهِ ، أَوْ يُحَرِّكَ عَصًا

(٥) في الديوان ٩١ / واللسان (رشح) ، ويرى : كَأَن ظَهَرَهَا بَدَلُ كَأَن مُتَوْنَهَا .

(٦) وقفت نسخة ج عند هذا القدر من المادة ، والباقي ساقط منها .

أو حَمَى عَلَى قَفَا جُجْرِهِ فَيَحْسِبُهُ دَابَّةً تَرِيدُ
أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَيَجِيءُ وَيَزْحَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ
لِيُقَاتِلَ فَيَنْهَزُهُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُ بِذَنْبِهِ فَيُضَبِّبُ
عَلَيْهِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَفِيصَ ذَنْبُهُ أَنْ يُفْلِتَهُ أَى
لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْفِلَتِ مِنْهُ .

قال شمر : والتضبيب : شدة القبض ،
قال والمناهرة : المبادرة ، قال : وأفعى
حرشاء : خشنة الجلد ، وهى الحريش أيضاً .
وأنشد :

تَضَحَّكُ مِنِّى أَنْ رَأَيْتُنِى أَحْتَرِشُ
وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِشِ^(١)
أَرَادَ عَنْ حِرْكَ يَقْلِبُونَ كَافَ الْمُخَاطَبَةَ
لِلتَّائِيثِ شَيْئاً .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى مخاطبة
العالم بالشئ مَنْ يُرِيدُ تَعْلِيمَهُ : « أَتَعْلِمُنِى
بَضَبٍ أَنَا حَرَشْتُهُ » ونحو منه قولهم : كَعَلَّمَتْ
أُمُّهَا الْبِضَاعَ .

وقال الليث : الحريش ، يقال هو دابة
له تخالب كخالب الأسد ، وله قرن واحد فى

(١) البتان فى اللسان (حرش) .

وسَطِ هَامَتِهِ ، وَأَنْشَدَ :

بِهَا الْحَرِيشُ وَضِعْزٌ مَائِلٌ ضَنْزٌ
يَأْوِى إِلَى رَشْحٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصِ^(٢)

قلت : ولا أدرى ما هذا البيت ، ولا أعرف
قائله ، وقال غير الليث :

* وَذُو قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ حَرِيشٌ *^(٣)

وقال ابن الأعرابي فيما أقرأنيهِ المنذرى
عن أحمد بن يحيى له : الهَرْمِيسُ : الكَرَكْدَنُ^(٤) ؛
شئ أعظم من الفيل له قرن يكون فى البحر
أو على شاطئه ، قلت : وكأنَّ الحريش
والهَرْمِيسَ شئ واحد والله أعلم .

أبو عبيد : الحَرَشُ : الأثر ، وجمعه
حِرَاشٌ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ حِرَاشًا .

(٢) البيت فى اللسان ٢٣١/٧ ، ١٦٩/٨ مع
اختلاف الرواية فى بعض الألفاظ . وقال أبو منصور :
لا أعرف الضغز من السباع .

(٣) اللسان (حرش)

(٤) فى اللسان (كركدن) الكركدن « بتشكيل
الدال » : دابة عظيمة الخلق ، يقال : لأنها تحمل الفيل
على قرنها . وفى القاموس فى المادة نفسها الكركدن
مشددة الدال ، والعامية تشدد النون .

وقال الليث : الحَرْشُ ، ضَرْبٌ مِنَ
الْبَضْعِ وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ .

أبو سعيد : دراهم حَرْشٌ : جِيَادٌ خُشْنٌ
حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالسَّكَّةِ .

ح ش ل

أَهْلَتُ وَجُوهَهَا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ .

[شَلَح]

قال الليث : الشَّلْحَاءُ : هُوَ السِّيفُ بُلْغَةً
أَهْلَ الشَّحْرِ وَهُمْ بِأَقْصَى الْيَمَنِ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشَّلْحُ (٤) :
السُّيُوفُ الْحِدَادُ .

قلتُ : مَا أَرَى الشَّلْحَاءَ وَالشَّلْحَ عَرَبِيَّةً
صَحِيحَةً ، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ
السَّوَادِ ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ . شُلِحَ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ
عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ ثِيَابَهُ وَعَرَّوْهُ ،
وَأَحْسَبُهَا نَبْطِيَّةً .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (شَلَح) وَفِي م
[١٧٣ أ] : الشَّلْحُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ « تَحْرِيفٌ » وَفِي د :
الشَّلْحُ بَضْمَتَيْنِ .

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ
لِلْبَعِيرِ الَّذِي أُجْلِبَ دَبْرُهُ فِي ظَهْرِهِ : هَذَا بَعِيرٌ
أَحْرَشٌ ، وَبِهِ حَرَشٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
فَطَارَ بِكَفِّي ذُو حِرَاشٍ مُشَمَّرٌ

أَحَذٌ ذَلَاذِيلِ الْعَسِيبِ قَصِيرٌ (١)

أَرَادَ بَذَى حِرَاشٍ بَجَمَلِهِ أَثَرُ الدَّبَرِ .
وَيَقَالُ : حَرَشْتُ جَرَبَ الْبَعِيرِ أَحْرَشَهُ حَرَشًا
وَحَرَشْتُهُ خَرَشًا إِذَا حَكَّكَتَهُ حَتَّى تَقْشَرَ
الْجِلْدُ الْأَعْلَى فَيَدْمَى ثُمَّ يُطْلَى حِينَئِذٍ
بِالْهِنَاءِ (٢) .

وقال أبو عمرو : الحَرْشَاءُ مِنَ الْجُرْبِ :
الَّتِي لَمْ تُطْلَ ، قُلْتُ : سُمِّيَتْ حَرْشَاءً لِحَشُونَةِ
جِلْدِهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَّقِي بِي مُعَبَّدٌ

بِهِ نُفْبَةٌ حَرْشَاءٌ لَمْ تَلَقْ طَالِيًا (٣)

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَمِنْ نَبَاتِ
السَّهْلِ : الْحَرْشَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ ، وَهِيَ
أَعْشَابٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطِيبُهَا الرَّاعِيَةُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَرْش) .

(٢) فِي د : بِالْهِنَاءِ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ (حَرْش) ،

وَفِي م ، د : لَمْ يَلَقْ .

ح ش ن

حسن ، حنش ، شحن ، نشح ، نحش ، شنع

[حش ن]

قال ابن المظفر وغيره . حَشِنَ السقاء
يَحْشِنُ حَشْنًا وَأَحْشَنَتْهُ أَنَا إِحْشَانًا إِذَا كَثُرَتْ
استعماله بِحَقْنِ اللبن فيه ولم تتعهد بما يُنظفه
من الوَضَرِ والدَّرَنِ فَأَرْوَحَ وتغير بطنه وَلَزِقَ
به وسخ اللبن .

أبو عبيد عن الأُمويّ : الحِشْنَةُ .
الحِقْدُ ، وأنشدنا .

ألا لأرى ذا حِشْنَةٍ في فؤاده

يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيَبْدُو دَفِينُهَا^(١)
وقال شمر : لا أعرف الحِشْنَةَ ، قال :
وأراه مأخوذاً من حَشِنَ السقاء إِذَا لَزِقَ به
وضَرَّ اللبنِ ودَرِنَ ، وأنشد ابن الأعرابي :
* وَإِن أَنَا هَذَا فِلَاقٍ وَحَشَنٌ *^(٢)

يعنى وطبا تفلّق لبنه ووسخ فمه .

[شحن]

قال الليث : الشَّحْنُ : مَلُوكُ السفينة

(١) البيت في اللسان (حشره) وأنشده الأُمويّ .

(٢) البيت في اللسان (حشن ، فلق) وبعده :

* تعارض الكلب إذا الكلب رشن *

وإتمامك جهازها كلّها فهي مشحونة : مملوءة .
وقال الله جل وعزّ : « فِي التُّلُكِ
الْمَشْحُونِ »^(٣) يريد المملوء .

قلت : والشَّحْنَةُ : ما يُقَامُ للدّواب من
العلف الذي يكفيها يومها وليلتها هو
شِحْنَتُهَا .

وشِحْنَةُ الكُورَةِ : مَنْ فِيهِمُ الكفاية لضبطها
من أولياء السلطان .

وقال الليث : الشَّحْنَاءُ : العداوة ، وهو
مُشَاخِنُ لَكَ ، وقال أبو زيد : يقال : شَاخَنَتْهُ
مُشَاخَنَةٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ ، وآخَنَتْهُ مُوَاحِنَةٌ مِنَ
الإِخْنَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي زيد : أَشْحَنَ
الرجلُ إِشْحَانًا ، وَأَجْهَشَ إِجْهَاشًا إِذَا تَهَيَّأَ
للبيكاه ، قال الهذليّ^(٤) .

* * وقد كُهِتَ بِإِشْحَانٍ^(٥) *

(٣) سورة الشعراء . الآية : ١١٩ ، وسورة

يس . الآية : ٤١

(٤) هو أبو قلابة الهذليّ .

(٥) في اللسان (شحن) جزء من بيت في

ديوان الهذليين ٣٨/٣ وهو :

إذ عارت النبل والتف اللقوف ولذ

سلوا السيوف وقد همت بإشحان .

وقال ابن الأعرابي : سيوف مُشَحَنَةٌ في
أَغْمَادِهَا ، وأنشد :

إِذَا عَارَتْ النَّبْلَ وَالتَّفَّ اللَّفُوفُ وَإِذَا

سَلَّوْا السُّيُوفَ عُرَاةً بَعْدَ إِشْحَانٍ^(١)

وسمعتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرٍ : اشْحَنْ
عَنْكَ فَلَا مَا أَيْ نَحْمَهُ وَأُبْعِدَهُ ، وقد شحنه
يُشَحِنُهُ شَحْنًا إِذَا طَرَدَهُ .

وقال ثَمِير : قال البَيْهَقِيُّ : الشَّاحِنُ من
الْكَلَابِ : الَّذِي يُبْعَدُ الطَّرِيدَ وَلَا يَصِيدُ ،
وفي الحديث « يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ ، مَا خَلَا
مَشْرَكَ أَوْ مُشَاحِنًا »^(٢) .

قال ثَمِير : قال الأَوْزَاعِيُّ : هُوَ صَاحِبُ
الْبِدْعَةِ الْمَفَارِقِ لِلْجَمَاعَةِ وَالْأُمَّةِ .
وقيل المُشَاحِنَةُ : مَا دُونَ الْقِتَالِ مِنْ
السَّبِّ وَالتَّعَايِيرِ ، مَاخُوذٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ .
وهي العداوة .

[شحن]

الليث : الشَّنَاحِيُّ : يُنْعَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِي
تَمَامِ خَلْقِهِ ، وَأَنْشَدَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (شحن) .

(٢) كَذَا فِي م [١٧٣] د ، ج وَاللِّسَانُ ، وَفِي

د : مُشَاحِنًا .

أَعَدُّوا كُلَّ يَغْمَلَةٍ ذَمُولٍ

وَأَعْيَسَ بَازِلٍ قَطِيمٍ شَنَاحِي^(٣)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّنَاحِيُّ :

الطَّوِيلُ ، وَيُقَالُ : هُوَ شَنَاحٌ كَمَا تَرَى .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الشُّنْحُ : الطَّوَالُ . [وَالشُّنْحُ : الشُّكَارَى]^(٤)

[نشح]

قال الليث : نَشَحَ الشَّارِبُ^(٥) إِذَا شَرِبَ

حَتَّى امْتَلَأَ .

وَسَقَاءُ نَشَّاحٍ : نَضَّاحٌ^(٦) .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : النَّشْحُ

الشُّكَارَى^(٧) .

الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : النَّشْحُ مِنْ

قَوْلِكَ : نَشَحَ إِذَا شَرِبَ شُرْبًا دُونَ الرَّيِّ .

وقال أَبُو النَّجْمِ :

(٣) فِي اللِّسَانِ (شحن) .

(٤) كَذَا فِي ج وَاللِّسَانِ (شحن) ، وَلَمْ يَرِدْ فِي

د ، م [١٧٣] .

(٥) فِي اللِّسَانِ : نَشَحَ الشَّارِبُ يَنْشَحُ نَشْحًا

وَنَشْوَحًا .

(٦) فِي اللِّسَانِ : وَسَقَاءُ نَشَّاحٍ : رَشَّاحٌ نَضَّاحٌ .

(٧) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ النَّهْدِيبِ ، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا

الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ مَادَّةَ نَشَحَ .

* حتى إذا ما غيّبت نشوحا* (١)

وسمعتُ أعرابياً يقول لأصحابه : ألا
وانشجوا خيلكم نشحاً أى اسقوها سقياً يفتأ
غلتها وإن لم يروها ، وقال الراعى يذكر
ماء ورده :

نشحتُ بها عنساً تجافى أظلمها
عن الأثم إلا ما وقتها السرائح (٢)

[حنش]

الليث : الحنش : ما أشبه رؤوسه رؤوس
الحيات من الحراي وسوام أبرص ونحوها ،
وأنشد :

ترى قطعاً من الأحناس فيه
بهاجهم كالتخليل التزييع (٣)

وقال شمر : الحنش : الحية ، وقال غيره :
الأفقى ، قال ذو الرمة :

وكم حنش دغف اللعاب كأنه
على الشرك العادى نضو عصام (٤)

(١) كذا فى اللسان (نشح) وهو فى وصف
الحمير .

(٢) فى اللسان (نشح) .

(٣) فى اللسان (حنش) ، (خشل) ، وهو
لانشاخ . فى الديوان ٦١/ وروى فيها بدل فيه .

(٤) فى اللسان (حنش) والديوان ٦٠٦ .

والدغف : القاتل ، ومنه قيل : موت
دغاف .

قال شمر : ويقال للضباب واليرابيع :
قد أحنشت (٥) فى الظلم أى اطردت وذهبت
فيه ، وأنشد شمر فى الحنش :

فاقدزله فى بعض أعراض اللمم
ليمة من حنش أعمى أصم (٦)

فالحنش ههنا الحية ، وقال الكميت :
فلا ترام الحيتان أحناش قفرة

ولا تحسب النيب الحجاش فصالحاً (٧)

فجعل الحنش دواب الأرض من الحيات
وغيرها . أبو عبيد عن أبي عمرو : الحنش :
الحية ، والحنش كل شيء يصاد من الطير
والهوام . يقال منه : حنشت الصيد أحنشه
وأحنشه إذا صيدته ، وقيل : المحنوش :
الذى لسعته الحنش ، وهى الحية ،
وقال رؤبة :

(٥) فى اللسان (حنش) : قد أحنشت فى الظلم .

(٦) فى اللسان (حنش) .

(٧) فى اللسان (حنش) .

* فقلْ لَذاكَ المَزْعَجَ المَحْنُوشَ ^(١) *

أى فقلْ لَذاكَ الذى أَقلَقه الحَسَدُ وأزَعجَه،
وبه مِثْلُ ما بِاللَّسِيْع .

وقال ابن الأعرابي : المَحْنُوش : المَسُوق
جئت به تَحْنِشُهُ أى تسوقه مُكْرَهًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : حَنَشْتُهُ عَنْهُ :
عطفته . قلت : هو بمعنى طَرَدْتُهُ ، يقال :
حَنَشْهُ وَعَنَشْهُ إِذَا ساقه وطرده ، وقال
أبو عمرو : المَحْنُوش : المَغْمُوزُ فى حَسَبِهِ .

[نحش]

أهمله الليث ، وقال شمر فيما قرأت بخطه :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُول : الشُّطْفَةُ والنَّحَاشَةُ :
الْخُبْزُ الْمُحْتَرَقُ ، وكذلك الْجِلْفَةُ : والمِرْقَةُ .

ح ش ف

حشف، حفش، فشح، فحش : مستعملة .

[حشف]

قال الليث : الحَشَفُ من الثَّمَر : ما لم
يُنَوِّرْ ، فإذا يَبِسَ صَلَبٌ وفَسَدَ لا طعم له

(١) فى اللسان (حنش) والديوان ٧٧ . وفى

د : فقلْ لَذاكَ « تحريف » وبعده :

* أصبحَ فَا من بشرٍ أروش *

ولا لحاء ، ولا حلاوة .

ويقال : قد أَحشفَ ضَرْعُ النّاقَةِ إِذَا
انقبضَ يَسْتَشِنُّ أى يصير كالشَّن ^(٢) .

قال : والحَشَفَةُ : ما فوق الحِثَّانِ ^(٣) .

ابن السكيت : الحَشِيفُ : الثوب الخلق
وأنشد :

أَتَيْحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا ^(٤)

ويقال لأذن الإنسان إِذَا يَبِسَ فَتَقَبَّضَ
قد اسْتَحْشَفَ ^(٥) وكذلك ضَرْعُ الأُنْثَى إِذَا
قَلَصَ وَتَقَبَّضَ ، يقال له : حَشَفٌ ،
وقال طرفة :

* عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوِ مُجَدَّدٍ ^(٦) *

ويقال للجزيرة فى البحر لا يَفْلُوها الماء

(٢) فى اللسان (حشف) : قد أَحشفَ ضرع
الناقَةِ إِذَا تَقَبَّضَ واستشِنَّ أى صار كالشَّن .

(٣) فى اللسان (حشف) : الحشفة : الكمرة .

(٤) فى اللسان (حشف) : البت لصخر الغى .

(٥) كتب مصحح اللسان فى هذا الموضع : قوله :

يبس .. الخ فى المصباح : والأذن بضمتين وقد تسكن
تخفيفا ، وهى مؤنثة اه فعل التذكير هنا باعتبار
كونها عضوا .

(٦) فى اللسان (حشف) والديوان ١٣ .

وصدره : فطورا به خاف الزميل وتارة .

حَشَفَةٌ وجمعها حِشَافٌ إذا كانت صغيرة مُسْتَدِيرَةً ، وجاء في الحديث أَنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللَّهِ كانت حَشَفَةً فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ عَنْهَا .

ويقال : رأيتُ فلانًا مُتَحَشِّفًا إذا رأيتَه سَيِّءَ الْحَالِ مُتَقَهِّلًا رَثَّ الْأَهْيَةِ .

وقال شمر : الْحَسَافَةُ وَالْحَشَافَةُ ، بالسین والشين : الماء القليل .

[فحش]

الليث : الْفَحْشُ : معروف ، وَالْفَحْشَاءُ : اسم الفاحِشَةِ ، وكل شيء جاوز حُدَّه وقدره فهو فاحش . وَأَفْحَشَ الرَّجُلُ إذا قال قولاً فاحِشاً ، وقد فَحَشَ علينا فلان ، وإنه لَفَحَّاشٌ ، وكل أمر لا يكون مُوَافِقًا لِلْحَقِّ فهو فاحِشَةٌ ، وقال الله جلَّ وعزَّ : « إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ »^(١) قيل : الْفَاحِشَةُ الْمُبَيِّنَةُ : أَنْ تَرْنِي فَتُخْرِجَ لِلْحَدِّ ، وقيل : الْفَاحِشَةُ : خروجها من بيتها من غير إذن زَوْجِهَا .

وقال الشافعي : هو أَنْ تَبْذَأَ عَلَى أَحْمَانِهَا بِذَرَابَةِ لِسَانِهَا فَتُؤْذِيَهُمْ ، وتأوَّلَ^(٢) ذلك في حديث فاطمة بنت قَيْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يجعل لها سُكْنَى ولا نَفَقَةَ ، وذكر أنه نقلها إلى بيت ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ لِبَذَائِعِهَا وَسَلَاطَةِ لِسَانِهَا ، ولم يُبْطَلْ سُكْنَاهَا لقولِ اللَّهِ جلَّ وعزَّ : « لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ »^(٣) . وأما قول الله جلَّ وعزَّ : « الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ »^(٤) ؛ قال المفسرون : معناه يأمركم بأن لا تَتَصَدَّقُوا ، وقيل : الْفَحْشَاءُ ههنا الْبُخْلُ ، والعرب تسمى الْبَخِيلَ فاحِشاً ، وقال طرفة :

أرى الموتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَئِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُدَّشَدِّ^(٥)
وفي الحديث : « إِنْ اللَّهُ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ

(٢) في اللسان (فحش) وتلوك ذلك « تحريف »
(٣) سورة الطلاق : الآية ١ : وفي د ، م : ذكرت
الآية ناقصة « ولا يخرجن » .
(٤) سورة البقرة الآية : ٢٦٨ /
(٥) البيت في اللسان (فحش) ، والديوان ٣١ .

(١) سورة النساء : الآية / ١٩ .

الْمُتَفَحِّشُ « ، فَالْفَاحِشُ هُوَ ذُو الْفُحْشِ
وَاتَّخَفْنَا مِنْ قَوْلِ وَفِعْلٍ ، وَالْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي
يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيُفَحِّشُ عَلَيْهِمْ
بِلِسَانِهِ ^(١) ، وَيَكُونُ الْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي يَأْتِي
الْفَاحِشَةَ الْمُنْهِيَّ عَنْهَا وَجَمْعُهَا الْفَوَاحِشُ .

[حفش]

قال الليث : الْحَفْشُ : مَا كَانَ مِنْ أَسْقَاطِ
الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ أَوْعِيَةً فِي الْبَيْتِ لِلطَّيِّبِ
وَنَحْوِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ سَاعِيًا ، فَقَدِمَ
بِمَالٍ وَقَالَ : أَمَّا كَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّدَقَاتِ ،
وَأَمَّا كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ مِمَّا أُهْدِيَ لِي ، فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلَّا جَلَسَ فِي حَفْشٍ
أُمِّهِ فَيَنْظُرُ : هَلْ يُهْدَى لَهُ .

قال أبو عبيد : الْحَفْشُ : الدُّرْجُ وَجَمْعُهُ
أَحْفَاشٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : شَبَّهَ بَيْتَ أُمِّهِ فِي
صِغَرِهِ بِالْدُّرْجِ .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي
أَنَّهُ قَالَ : الْحَفْشُ ^(٢) : الْبَيْتُ الذَّلِيلُ الْقَرِيبُ

(١) فِي اللِّسَانِ (فَحْشٌ) : الْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي
يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيَتَعَمَّدُهُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَفْشٌ) : الْحَفْشُ وَالْحَفْشُ وَالْحَفْشُ .
بِكسر الحاء وفتحها وكسبب .

السَّمَكِ مِنَ الْأَرْضِ وَنَحَسُوا ذَلِكَ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ . قُلْتُ : وَأَصْلُ الْحَفْشِ : الدُّرْجُ ،
كَما قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَشَبَّهَ الْبَيْتَ الصَّغِيرَ بِهِ .

وقال الليث : الْحَفْشُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ :
حَفَشْتُ السَّيْلَ حَفْشًا إِذَا جَمَعَ الْمَاءُ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ إِلَى مُسْتَنْقَعٍ وَاحِدٍ ، فَتَلِكِ الْمَسَايِلُ
الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْمَسِيلِ الْأَعْظَمِ هِيَ الْحَوَافِشُ ،
وَاحْدَتُهَا حَافِئَةٌ ، وَأَنْشُدُ :

عَشِيَّةَ رُحْنًا وَرَاحُوا إِلَيْنَا

كما مَلَأَ الْحَافِشَاتُ السَّيْلَ ^(٣)

ويقال للفرس : يَحْفَشُ الْجَرَى أَيْ يُعْقِبُ
جَرِيًا بَعْدَ جَرِيٍّ وَلَا يَزْدَادُ إِلَّا جَوْدَةً ، وَقَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ غَنِيئًا :

بِكُلِّ مِلْثٍ يَحْفَشُ الْأَكْمَ وَدَقَهُ

كَأَنَّ التَّجَارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيَالِيسُ ^(٤)

قال شمر : يَحْفَشُ : يَسِيلُ ، وَيُقَالُ :
يَقْشِرُ . يَقُولُ : اخْضُرَّ وَنَضُرَّ ، فَشَبَّهَهُ
بِالطَّيَالِيسَةِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَفْشٌ) .

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حَفْشٌ) .

أبو عبيد عن الأموي: يقال: هم يحفشون عليك ويحلبون عليك أى يجتمعون .

وقال الليث : الحفش : الجرئ .

ويقال : حفشت المرأة زوجها الوُدَّ إذا اجتهدت فيه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حفشت الأودية إذا سالت كلها .

وتحفشت المرأة على زوجها إذا أقامت ولزمته وأكبت عليه .

أبو زيد : يقال : حفشت السماء تحفش حَفْشًا ، وحشكت تحشيك حشكًا ، وأغبت تُغبي إغباء فهي مُغْبِيَةٌ وهي الغبية والحفشة والحشكة من المطر بمعنى واحد .

ابن شميل قال : الحفش : أن تأخذ الدبَّرة في مقدَّم السنَّام فتأكله حتى يذهب مقدَّمه في أسفله إلى أعلاه فيبقى مؤخره مما يلي عجزه قائمًا صحيحًا ، ويذهب مقدَّمه مما يلي غاريبه . يقال : قد حفش سنَّام البعير ،

وبعير حفش السنَّام ، وجل أحفش وناقة حفشاء وحفشة ، وقال شجاع الأعرابي :

حفزوا علينا الخليل والركاب وحفشوها إذا صبَّوها عليهم .

وتحفشت المرأة في بيتها إذا لزمته فلم تهرحه .

[ففتح]

أهمله الليث ، وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن نَعْلَب عن ابن الأعرابي قال : يقال : فشج وفشج ، وفشج وفشج إذا فرج ما بين رجليه بالحاء والجيم .

ح ش ب

حشب ، حبش ، شحب ، شبح : مستعمله .

[حشب]

قال الليث : الحوشب : عظم في باطن الحافر بين العصب والوظيف ، قال : والحوشب : العظم البطن مثله ، وأنشد بيت الأَعْلَم الهذلي :

وتجرُّ مجرية لها

لحمي إلى أجرٍ حواشب^(١) .

(١) في اللسان (حشب) وفي ديوان الهذليين ٨٠/٢ ، وبعده :

* سود سحليل كأن جلودهن ثياب راهب * ولم يرد في : ج

أَجْرٍ جَمَعَ جِرْوٍ عَلَى أَفْعُلٍ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ : حَشْوُ الْحَافِرِ ، وَالْجَبَّةُ
لَذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ، قَالَ : وَالذَّخِيسُ : بَيْنَ
اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ ، وَأَنشَدَ :

* فِي رُسُغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا *^(١)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَوْشَبُ : مَوْصِلُ
الْوَضِيفِ فِي الرُّسْغِ ، وَقَالَ : الْحَوْشَبَانِ^(٢) : عَظْمَا
الرُّسْغَيْنِ . وَمِمَّا يَذْكَرُ مِنْ شَعْرِ أَسَدِ بْنِ
نَاعِصَةَ :

وَحَرْقِي تَبْهَنْسُ ظِلْمَانُهُ
يُجَاوِبُ حَوْشَبَهُ الْقَعْنَبُ^(٣)
قِيلَ : الْقَعْنَبُ : الثَّلَبُ الذَّاكِرُ ،
وَالْحَوْشَبُ : الْأَرْنَبُ الذَّاكِرُ ، وَقِيلَ :
الْحَوْشَبُ : الْعِجْلُ ؛ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرِ .
وَقَالَ الْآخَرُ :

(١) فِي اللِّسَانِ (حَشَب) وَهُوَ لَاجِبٌ فِي مَا حَقَّتْ
دِيَوَانُهُ ٧٤/ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ ، وَبَعْدَهُ :
* مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّبِيمِ عَصَا *
(٢) فِي اللِّسَانِ (حَشَب) : الْحَوْشَبَانِ مِنَ الْفَرَسِ
عَظْمَا الرُّسْغِ .
(٣) فِي اللِّسَانِ (حَشَب) وَلَمْ يَرِدْ فِي ج .

كَأَنَّهَا لِمَا أَرْلَأَمَ الضُّحَى
أُدْمَانَةً يَتَّبَعُهَا حَوْشَبُ^(٤)
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ وَالْحَوْشَبُ :
الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، لَجَعْلُهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنشَدَ :
فِي الْبَدَنِ عِفْضًا جُ إِذَا بَدَنَتَهُ
وَإِذَا تُضَمَّرُهُ كَحَشَرٍ حَوْشَبُ^(٥)
فَالْحَشَرُ : الدَّقِيقُ ، وَالْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ .
وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : احْتَشَبَ الْقَوْمُ احْتِشَابًا
إِذَا اجْتَمَعُوا .

وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ الْأَعْرَابِيُّ : الْحَشِيبُ
مِنَ الثِّيَابِ وَالْحَشِيبُ وَالْجَشِيبُ : الْغَلِيزُ .
وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : الْحَوْشَبُ وَالْحَوْشَبَةُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

[شَبَح]

قَالَ اللَّيْثُ : الشَّبَحُ : مَا بَدَأَ لَكَ شَخْصُهُ
مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ الْخَلْقِ ، يُقَالُ : شَبَحَ
لَنَا أَيُّ مَثَلٍ ، وَأَنشَدَ :

* رَمَقْتُ بِعَيْنِي كُلَّ شَبَحٍ وَحَائِلٍ *^(٦)

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَشَب) .
(٥) فِي اللِّسَانِ (حَشَب) وَلَمْ يَرِدْ فِي ج .
(٦) فِي اللِّسَانِ (شَبَح) وَلَمْ يَرِدْ فِي ج .

والجميع الأشباح . ويقال في التصريف:
أسماء الأشباح : وهو ما أدركته الرؤية
والحس .

قال : والشبح: مذك شيشاً بين أوتاد .
والمضروب يشبح إذا مدَّ للجلد .

وفي صفة النبي صل الله عليه أنه كان
مشبوح الذراعين أى عريض الذراعين ، وقال
الليث أى طوبى لها .

وفي بعض الروايات : أنه كان شبح
الذراعين .

ويقال : شبحتُ العود شبحاً إذا تحته
حتى تُعرضه .

ويقال : هلك أشباحُ ماله أى هلك ما
يعرف من إبله وغنمه وسائر مواشيه ، وقال
الشاعر :

ولا تذهب الأحسابُ من عُمرِ دارنا
ولكن أشباحاً من المال تذهب (١)
ويقال : شبح الداعي إذا مد يده للدعاء
وقال جرير :

(١) في اللسان (شبح)، ولم يرد في ج .

وعليك من صلوات ربك كلما
شبح الحجيح الملبدون وغاروا (٢)
[شبح]

الليث : شحب يشحب لون الرجل
شحباً إذا تغير من هزال أو عمل أو سفر (٣) .
أبو زيد . شحب لونه يشحب ويشحب ،
ويقال . شحب وشحب ، وقال كبيد:
رأيتني قد شحبت وسل جسمي

طلاب النازحات من الهموم (٤)

[حبش]

قال الليث . الحبش: جنس من السودان، وهم
الحبيش والحبشان ، ويقال الحبشة على بناء

(٢) كذا في م ، د ولم يرد في ج ، وفي اللسان
(شبح) : الملبدون بدل الملبدين . وفي الديوان / ٢٠١
روى الشطر الثاني : « نصب الحجيح ملبدين وغاروا »
وفي الأساس : « شبح الحجيح ملبدين وغاروا »
وفي التاج ١٦٩/٢ : وعادوا بدل وغاروا . وفي القاموس
(بلد) بلد بالمكان بلودا : أقام ولزمه أو اتخذ بلدًا أو بلدة لياه
ألزمه ، ولبد لبودا : أقام ولزق كألبد . والبيت من
قصيدة في رثاء زوجه « خالدة » .

(٣) لم يقيد الصحاح التغير بسبب بل قال : شحب
جسمه إذا تغير ، وأنشد للنمر بن تولب :

وفي جسم راعيها شحوب كأنه
هزال وما من قلة الطعام يهزل
(٤) في اللسان (شحب) وديوان لبيد المخطوط
بدار الكتب برقم ٦ أدب ش ١٤٨ / وبمعه :
وكم لاقت بعدك من هموم وأهوال أشد لها حزيمي

سَقَرَة، قال : وهذا خطأ في القياس ، لأنك لا تقول للواحد حابش مثل فاسق وفسقه ولكن لما تكلم به سار في اللغات وهو في اضطرار الشعر جائز .

قال : والأحبوش : جماعة كالحبش ، وقال العجاج :

كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ

بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ ^(١)

قال : وأما الأحابيش فكانوا أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ، فقال إبليس لقريش : إني جار لكم من بني ليث فواقعوا محمدا ^(٢) ، وفيه يقول القائل :

لَيْثٌ وَدِيلٌ وَكَمْبٌ وَالَّتِي ظَأَرَتْ

جُمَعَ الْأَحَابِيشُ لَمَّا احْتَرَّتِ الْحَدَقُ

قال . فلما سميت تلك الأحياء بالأحابيش من قبل تجمعها صار التحيش في الكلام كالتجميع ، وقال رؤبة .

* أَوْلَاكَ حَبَشْتُ لَهُمْ تَحْيِيشِي ^(٤) *

وقال غيره : حَبَشْتُ لِعِيَالِي وَهَبَشْتُ ^(٥) أي كسبت وجمعت ، وهي الحباشة والهباشة وأنشد :

* لَوْلَا حُبَاشَاتُ مِنَ التَّحْيِيشِ ^(٦) *

وتحبش القوم وتهبشوا إذا تجمعوا . قال الأصمعي ، وقال اللحياني : إن المجلس ليجمع حباشات وهباشات أي ناسا ليسوا من قبيلة واحدة .

الليث . الحبشية : ضرب من النمل سود عظام ، لما جعل ذلك اسمها غيروا اللفظ ليكون

(٤) البيت في اللسان (حبش) ، وجاء في الديوان / ٧٨ برواية : « أولاك حفشت لهم تحفيشي » .

(٥) في اللسان (حبش) . . . وحبشت لعيالي (من باب نصر) وهبشت أي كسبت وجمعت .

(٦) في اللسان (حبش) : الرجز لرؤبة وجاء في الديوان / ٧٨ برواية : « لولا هباشات من التحيش » ، وبعده .

* لصبية كأفرخ العشوش *

(١) البيتان في اللسان (حبش) ، والديوان / ٣٦ (٢) كذا في م [١٧٣ ب] ، د . وفي اللسان (حبش) : « فواقعوا دما ، سموا ، بذلك لاسودادهم قال » . ثم أورد البيت ، وهذا خلط وتحريف . وفي التاج ٢٩٣/٤ : فواقعوا . وما سموا بذلك لاسودادهم قال الشاعر . . .

(٣) في اللسان (حبش) : والذي بدل والتي « تحريف » والذي أئبناه رواية م ، د .

فرقا بين النسبة والإسم ، فالإسم حَبَشِيَّة ،
والنسبة حَبَشِيَّة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : من أسماء
العقاب الحباشيَّة ، والثَّساريَّة تشبه بالنَّسر .

ح ش م

حشم ، حمش ، شحم ، محش : مستعملة .

[حشم]

الليث : الحشَم . خَدَمَ الرجل . وقال
غيره : حَشَمُ الرجل . مَنْ يَفْضُبُ له إذا أصابه
أمر^(١) . وقال ابن السكيت : حَشَمْتُ الرجلَ
أَحْشِمُهُ حَشْمًا إذا أَغْضَبْتَهُ ، قال ذلك الفراء
وغيره ، وأنشد في ذلك :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ
بَطَى النَّضْجَ مُحْشُومَ الْأَكِيلِ^(٢)
أَي مُفْضَبٍ .

قال : وَحَشَمُ الرجلُ : قَرَابَتُهُ وَعِيَالُهُ وَمَنْ
يَفْضُبُ لَهُ .

وقال الليث : الحِشْمَةُ : الاتقباض عن

(١) في اللسان (حشم) : حشم الرجل :
خاصته الذين يفضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة إذا
أصابه أمر .
(٢) البهت في اللسان (حشم) ، (أكل) .

أخيك في المَطْعَمِ وطلب الحاجة . تقول :
أَحْشَمْتُ ، وما الذي أَحْشَمَكَ ويقال
حَشَمَكَ .

وقال الليث : الحشوم : الإقبال بعد الهزال
يقال : حَشَمَ يَحْشِمُ حُشُومًا ، ورجل حاشم
وقد حَشَمَتِ الدَّوَابُّ في أول الربيع ، وذلك
إذا أصابت منه شيئًا فَحَسُنَتْ بطونها وَعَظُمَتْ .

وقال يونس : تقول العرب : الحُشُوم
يورث الحُشُوم ، قال : والحشوم : الدهوب ،
والحشوم : الإعياء . وقال في قول مُزَاهِمِ^(٣) :
فَعَنَّتْ عُنُونًا وَهِيَ صَفْوَاءُ مَا بَهَا
ولا بالخوافي الضاربات حُشُوم^(٤)

أَي إعياء ، وقد حَشِمَ حَشْمًا .
وقال الأصمعي : في يديه حُشُومٌ أَي اتقباض ،
وروى البيت :

* ولا بالخوافي الخافقات حُشُوم^(٥) *

وقال الأحياني : الحِشْمَةُ بالضم : القرابة

(٣) في ج : في قول أبي مزاحم .
(٤) في اللسان وفي م [١٧٤] ، د : فعبت
عيوبًا . وفي ج : الضاربات .
(٥) في اللسان (حشم) .

يقال : لى فيهم حُشمة أى قرابة. وهؤلاء أحشامى أى جيرانى وأضيافى .

وقال أبو عمرو : قال بعض العرب : إنه لمحتشم بأمرى أى مهتم به .

قال : وأحشمتُ الرجلَ : أغضبته . والاحتشام . التَغَضُّبُ .

شمر وقال يونس : له الحُشمة : الدِّمَامُ وهى الحُشْمُ^(١)، قال : وبعضهم يقول : الحُشمة والحشم^(٢) . وإنى لأتشم منه تحشما أى أتذمم وأستحي، قال : وحشمت فلانا وأحشمته أى أغضبته .

أبو عبيد عن الكسائى : حشمت الرجل وأحشمته وهو يجلس إليك فتؤذيه وتُسِمُّه ما يكره^(٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الحشم . ذوو الحياء التام ، والحشم بالسين : الأطباء .

عمرو عن أبيه قال : الحشم : الممالك ،

(١) فى م [١٧٤] ، د : وهى الحشم (كسب) وفى ج : الحشم (كسر) .
(٢) فى د ، ج : وبعضهم يقول : الحشمة والحشم . كقطعة وقطم .
(٣) كذا فى اللسان ٢٥/١٥ ثم قال حشمة يحشمه ويحشمه (كنصر وضرب) حشما وأحشمه .

والحشم : الأنبياء ، بمالك كانوا أو أحراراً . والحشم : الاستحياء .

[حش]

قال الليث : الحش : الدقيق القوام^(١) . وأوتار حشمة ، ووتر حش : مُستَحِش^(٥) . والاستحاش فى الوتر أحسن ، وقال ذو الرمة :

كأنا ضربت قدّام أعينها
قطنٌ لمستحش الأوتارِ محجوج^(٦)
وقال أبو العباس : رواه الفراء :

كأنا ضربت قدّام أعينها
قطناً^(٧)

وقال الليث : ساق حشمة : جزم والجميع حش^(٨) وحاش ، وقد حشمت ساقه تحمشُ حوشة إذا دقت ، وكان عبد الله بن مسعود حش الساقين .

(٤) فى ج : الدقيق الساقين .
(٥) فى اللسان ١٧٦/٨ . ووتر حش ومستحش : رقيق .
(٦) ، (٧) جاءت الروايتان فى اللسان ١٧٦/٨ والبيت فى الديوان ٧٥/ برواية : قطن لمستحصد ، وبروى : قطنا بمستحصد .
(٨) فى اللسان ١٧٦/٨ ، ج : والجمع حمش « بضم الحاء » .

[محش]

المَحْشُ : تناول من لَهَبٍ يُحْرِقُ الجلد
ويُبْذِي العَظْمَ^(٥) .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي عُبَيْدَةَ قال : المَحْشُ : المتاع ،
والأثاث ، بفتح الميم .

والمَحْشُ : القومُ يخالِفون غيرهم من الحلف
عند النار^(٦) قال النَّابِغَةُ :
جَمَعَ مَحْشَكَ يَازِيدُ فَإِنِّي

أَعَدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا^(٧)
شِيرَ عن ابن الأعرابي في قوله : جَمَعَ مَحْشَكَ
سَبَّ قِبَائِلَ فَصِيرِهِمْ كَالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النَّارُ ،
يَقَالُ : مَحْشَتُهُ النَّارُ وَأَمَحْشَتُهُ .

وقال أعرابي : « مِنْ حَرٍّ كَادَانِ يَمَحْشُ
عِمَامَتِي » ، قال . وكانوا يوقدون نارا لدى
الحلف لئلا يكون أوكدا لهم .

ويقال : ما أعطاني إِلَّا مَحْشَى^(٨) خِنَاقٍ قَمَلٍ

(٥) في اللسان ٢٣٦/٨ : المحش : تناول من
لهب يحرق الجلد ويبذى العظم فيشيط أعاليه ولا ينضج .
(٦) في اللسان ٨ / ٢٣٦ : المحش : القوم
يختصمون من قبائل يخالفون .. الخ .
(٧) البيت في اللسان ٢٣٦/٨ والديوان ٧٣ .
(٨) كذا في م ، د ، ج ، وفي اللسان : محشى كرمى .

وقال الليث : يقال للرجل إذا اشتدَّ غضبه
قد استَحَمَشَ^(١) غَضِبًا .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد : أَحَمَشْتُ فُلَانًا
وَحَمَشْتُهُ^(٢) إذا أَغْضَبْتَهُ ، وأنشد شمر :
* إِنِّي إِذَا حَمَشْنِي تَحْمِيشِي^(٣) *

اللَّهْيَانِي : احْتَمَشَ الدِّيكَانِ واحْتَمَسَا
إِذَا اقْتَتَلَا . وَحَمَشَ الشَّرُّ وَحَمَسَ إِذَا
اشْتَدَّ .

عمرو عن أبيه : الحَمِيشُ : الشَّحْمُ
المَذَابُ .

أبو عُبَيْدٍ : حَمَشْتُ النَّارَ وَأَحْمَشْتُهَا ،
وقال :

... إِنْ حَاشَ الْوَلِيدَةُ بِالْقَدْرِ^(٤) *

(١) في ج : استحمش « بالبناء للمفعول » .
(٢) في اللسان ١٧٦/٨ : وحش الرجل حشا
وأحمسه فاستحمش : أغضبه فغضب .
(٣) البيت لرؤبة في اللسان ١٧٦/٨ وفي ديوانه
٧٧/٧ وبعمده :

يوما وجد الأمر ذو تكميش
هدرت هدرا ليس بالكشيش
(٤) جزء من بيت لذي الرمة وبقيته في اللسان
٧٧/٨ والديوان ٢٦١ وهو :
كساهن لون الجون بعد تعيس
لوهين إحاش الوليدة بالقدر

[وَلَا تَحْشَا خِنَاقَ قَيْلٍ] ^(١) فَأَمَّا الْحَشَىٰ فَهُوَ ثَوْبٌ يُلبَسُ تَحْتَ الثَّيَابِ وَيُحْدَثُ بِهِ ، وَأَمَّا تَحْشَاً فَهُوَ الَّذِي يَمَحْشُ الْبَدَنَ بِكَثْرَةِ وَسْخِهِ وَإِخْلَاقِهِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : يخرج ناس من النار قد اُمْتَحَشُوا وصاروا حُمًّا . معناه : قد احترقوا وصاروا فجًا . ويقال للخبز الذي قد احترق قد اُمْتَحَشَ ، وهو خُبْزٌ مُحَاشٌ .

وقال بعضهم : مَرَّ بِي جِلٌّ فَمَحَشَنِي تَحْشَاً وذلك إِذَا سَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ . [شحم]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الشَّحْمُ : الْبَطَرُ [وَالْحَشْمُ : الْاسْتِحْيَاءُ] ^(٢) .

وقال الليث : الشَّحْمُ ^(٣) ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَحْمَةٌ ، وَرَجُلٌ شَاحِمٌ لِاحِمٍ إِذَا أَطْعِمَ النَّاسَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ ، وَقَدْ شَحَمَهُمْ يَشْحَمُهُمْ . الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ

لَحِيمٌ أَيْ سَمِينٌ ، وَرَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِمٌ إِذَا كَانَ قَرِيبًا إِلَى اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ وَهُوَ يَشْتَبِهُهُمَا .

وقال غيره : رَجُلٌ شَاحِمٌ لِاحِمٌ : ذُو شَحْمٍ وَلَحْمٍ ، وَكَذَلِكَ لِابْنٍ وَتَامِرٌ . وَيُقَالُ : هُوَ شَاحِمٌ وَلِاحِمٌ إِذَا كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ .

والعرب تَسْمِي سَنَامَ الْبَعِيرِ شَحْمًا ، وَبِإِضَاحِ الْبَطْنِ شَحْمًا .

وَالشَّحَامُ : الَّذِي يُكْثِرُ إِطْعَامَ النَّاسِ الشَّحْمَ : وَكَذَلِكَ بَيَّاعُ الشَّحْمِ يُقَالُ لَهُ : شَحَامٌ .

وَشَحْمُ الْخَنْظَلِ : مَا فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبِّهِ . وَشَحْمُ الرَّمَانَةِ الْأَصْفَرِ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَبِّ .

وَشَحْمَةُ الْعَيْنِ : حَدَقَتُهَا ^(٤) ، وَيُقَالُ : هِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْحَدَاقَةِ :

وَأَطْعَامٌ مَشْحُومٌ ، وَخُبْزٌ مَشْحُومٌ : قَدْ جُعِلَ فِيهِ الشَّحْمُ .

وَأَشْحَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ [وَكَذَلِكَ أَلْحَمَ فَهُوَ مُلْحَمٌ] ^(٥) .

(٤) فِي اللِّسَانِ : شَحْمَةُ الْعَيْنِ : مَقْلَتُهَا .

(٥) زِيَادَةٌ فِي ج .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ مِّمٍّ وَمَا أُثْبِتَ عَنْ ج

(٢) كَذَا فِي م [١٩٧٤] ، د ، ج .

(٣) فِي اللِّسَانِ ٢١١/١٥ : الشَّحْمُ : جَوْهَرُ السَّمَنِ

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

وَدَحِيضَةٌ : ماء لبني تميم .

أَبُو سَعِيدٍ : دَحَضَ بِرَجْلِهِ وَدَحَضَ إِذَا
فَحَصَ بِرَجْلِهِ .

ح ض ت : مهمل

[ح ض ظ]

قال الليث : الْحَضَطُ : لغة في الْحَضَضِ ؛
وهو دواء يتخذ من أبوال [الإبل]^(١) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ قَالَ : الْحَضَطُ ،
قال شمر : وليس في كلام العرب ضاد مع الظاء
غير الْحَضَطِ .

ح ض ذ ، ح ض ث : أَهْمِلْتُ وَجُوهَهَا .

ح ض ر

حَضَرَ ، حَرَضَ ، ضَرَحَ ، رَحَضَ ، رَضَحَ :
مستعملة .

[حَضَرَ]

قال الليث : الْحَضَرُ : خِلَافُ الْبَدْوِ ،
وَالْحَاضِرَةُ : خِلَافُ الْبَادِيَةِ ، وَأَهْلُ الْحَضَرِ ،

(١) زيادة من ج .

ح ض ض ، ح ض س ، ح ض ز ،

ح ض ط : أَهْمِلْتُ وَجُوهَهَا .

ح ض د

استعمل من وجوهه .

[دَحَضَ]

قال الليث : الدَّحَضُ : الزَّلَقُ . يقال :
دَحَضْتُ رِجْلُ الْبَعِيرِ إِذَا زَلَقَتْ^(١) .

قال : والدَّحَضُ : الماء الذي تسكون
منه المَرْزَلَقَةُ .

قال : ودَحَضَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ
إِذَا زَالَتْ^(٢) .

ودَحَضَتِ حُجَّتَهُ إِذَا بَطَلَتْ ، وأَدْحَضَ
حُجَّتَهُ إِذَا أَبْطَلَهَا .

ويقال : مَكَانٌ دَحَضٌ إِذَا كَانَ مَزَلَّةً
لَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ^(٣) الْأَقْدَامُ .

(١) في اللسان ٧/٩ عن المحكم : دَحَضْتُ رِجْلَهُ
— فلم يخص — تدحض دحضاً ودحوضاً : زلقت .
(٢) في اللسان (٨/٩) : إِذَا زَالَتْ عَنْ وَسْطِ
السَّمَاءِ تَدْحُضُ دَحَضاً وَدَحُوضاً .
(٣) في اللسان (٨/٩) : عَلَيْهَا .

وأهل البدو ، والحاضرة : الذين حضروا
الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها
قرار^(١) .

قلت : المحضر عند العرب : المرجع إلى
أعداد المياه ، والمنتجع : المذهب في طلب
الكلاء ، وكل منتجع مبدئ ، وجمع المبدئ
مباد ، وهو البدو أيضا ، فالبادية : الذين
يتباعدون عن أعداد المياه ذاهبين في النجع إلى
مساقط الغيث ومنابت الكلاء ، والحاضرة^(٢) :
الذين يرجعون إلى الحاضر في القبط وينزلون
على الماء العذب ، ولا يفارقونها إلى أن يقع
ربيع الأرض يملأ الغدران فينتجعونه .

وقوم ناجعة ونواجع ، وبادية وبواد
بمعنى واحد . وكل من نزل على ماء عذب ،
ولم يتحول عنه شتاء ولا صيفا فهو حاضر ،
سواء نزلوا في القرى والأرياف والدور
المدريّة أو بنوا الأخبية على المياه فقرّوا بها
ورعّوا ما حواليتها من الكلاء ، فأما الأعراب

الذين هم بادية فإنما يحضرون الماء العذب شهوّر
القبط لحاجة النعم إلى الورد غبّا ورَفَهَا
[وربعا في هذا الفصل ، فإذا انقضت أيام القبط
بدوا فتوزّعهم النجع]^(٣) وافتكوا الفلوات
السكّنة ، فإن وقع لهم ربيع بالأرض شربوا
منه في مبداهم الذي انتوّه ، وإن استأخر
القطر ارتوّوا على ظهور الإبل لشفاهم^(٤)
وخيلهم من ماء عذب يليهم ، ورفعوا أظفارهم
إلى السبع والثمن والعشر ، فإن كثرت الأمطار
والتف العشب وأخصبت الرياض وأمرعت
البلاذ جزأ النعم بالرطب ، واستغنى عن الماء ،
وإذا عطش المال في هذه الحال وردت الغدران
والتناهي فشربت كرعّا ، وربما سقّوها من
الدخلان .

وقال الليث : الحضور جمع الحاضر ، قلت :
والعرب تقول : حتى حاضر بغير هاء إذا كانوا
نازلين على ماء عذب ، يقال : حاضر بني فلان
على ماء كذا وكذا ، ويقال للمقيم على الماء حاضر

(٣) جاء ما بين القوسين في د ، م (١٧٤ ب)

وسقط من ج . ولم ينقله صاحب اللسان .

(٤) كذا في ح . وفي د واللسان (حضر) :

بشفاهم .

(١) في اللسان (حضر) : الحاضرة : خلاف البادية

وهي المدن والقرى والريف ، سميت بذلك لأن أهلها
حضروا الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار

(٢) في اللسان (حضر) : والحاضرون .

وجمه حُضور وهو ضد المسافر ، وكذلك يقال للمقيم شاهد وخافض^(١) .

وقال الليث : الحُضرة : قُربُ الشيء ، تقول : كنت بِحُضرة الدار ، وأنشد : فَشَلَّتْ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَأْسَهُ إِلَى نَهْشَلٍ وَالْقَوْمِ حَضْرَةَ نَهْشَلٍ^(٢)

ويقال : ضربت فلاناً بِحُضرة فلان بِمَحْضَرِهِ .

وقال الليث : الحاضرُ : القوم الذين حضروا الدار التي بها يجتمعهم ، وقال الشاعر :

فِي حَاضِرٍ لِحَبِّهِ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ
فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّايَاتُ وَالْعَسْكَرُ^(٣)

قال : فصار الحاضرُ أئماً جامعاً كالحاجِّ والسامر والجميل ونحو ذلك .

قال : والحُضر والحِضر : من عَدُوِّ الدوابِّ والفعل الإحضار ، وفرس مُحْضِرٍ ومُحْضِرٍ بغير هاء للأُنْثَى إذا كان شديد الحُضر ، وهو

العدو ، ويقال عنه أحضر الدابة يُحْضِر إحضاراً ، والاسم الحُضر وهو العدو .

وقال الليث : الحُضير : ما اجتمع من جارية^(٤) المدَّة في الجُرح ، وما اجتمع من السُّخْد في السَّلي ونحوه .

وقال الأصمعي : أَلْقَتِ الشَّاةُ حَضِيرَتَهَا وهو ما أَلْقَت بعد الولادة من القَدَى .

وقال أبو عبيدة : الحُضيرة : الصَّاة تتبع السَّلي ، وهي^(٥) لِقَافَةُ الولد .

وقال الليث : الحاضرة : أن يُحَاضِرَكَ إنسان بِحَقِّكَ فيذهب به مُعَالِبةً أو مكابرة .

قال : والحِضارُ من الإبل : السَّيْبُ اسم جامع كالهجان^(٦) ، والواحد والجميع في الحِضار سواء .

أبو عبيد عن الأُموي : ناقة حِضار إذا جمعت قوة ورُحْلَةً يَعْنِي جودة المشي .

(٤) في نسخ التهذيب : جارية « تحريف » ، وفي اللسان (حضر) : جاسئة المادة .

(٥) في ج : وهو .

(٦) في الصحاح : الحِضار من الإبل : الهجان .

(١) كذا في م (١٧٤ ب) ، د واللسان . وفي ج : يقال للمقيم شاهد وحاضر .

(٢) في ج ، اللسان (حضر) : راية بدل رأسه .

(٣) في اللسان (حضر) .

وقال شمر : لم أسمع الحَضَارَ بهذا المعنى ،
إنما الحَضَارُ بِيضُ الإِبِلِ ، وأنشد بيت
أبي ذؤيب :

* بناتُ الحاضِ شيمُها وحِضَارُها*^(١)

أى سودها وبيضاها .

وقال الليث : يقال حَضَارَ بمعنى احضر .

وحَضَارٍ : اسم كوكب مجرور أبدا .

وقال أبو عمرو بن العلاء : يقال : طلعتْ

حَضَارٍ والوزن ، وهما كوكبان يطلعان قبل

سُهَيْلٍ ، فإذا طلع أحدهما ظُنَّ أنه سُهَيْلٌ ،

وكذلك الوزنُ إذا طلع ، وهما مُحَلِّفَانِ عند

العرب سُمِّيَا مُحَلِّفَيْنِ^(٢) لاختلاف الناظرَيْنِ

إليهما إذا طلعا فيحلف أحدهما أنه سُهَيْلٌ ، ويحلف

الآخر أنه ليس به ، قال ذلك كله أبو عمرو بن

العلاء فيما روى أبو عبيد عن الأصمعي عنه .

وقال الليث : يقال : حضرت الصلاة ،

وأهل المدينة يقولون : حَضِرَتْ ، وكلهم
يقول : تَحْضُرُ .

وقال شمر : يقال : حَضِرَ القاضى امرأة

تَحْضُرُ ، قال وإنما أُذِدِرْتُ التَّاءَ لوقوع القاضى

بين الفعل والمرأة ، قلت : واللغة الجيدة

حَضَرَتْ تَحْضُرُ .

أبو عبيد عن الكسائى : كلته بِحَضْرَةٍ

فلان وحِضْرَةٍ فلان وحُضْرَةٍ فلان ، وكلهم

يقول : بِحَضْرٍ فلان .

وقال ابن السكيت عن الباهلي : الحَضِيرَةُ

موضع التمر ، قال : وأهل القلج يسمونها

الصُّوبَةَ وتُسَمَّى أيضا الجُرْنَ والجَرَيْنِ .

وقال الأصمعي : العرب تقول : اللبن

مُحْتَضِرٌ ففطه يعنى تَحْضُرُهُ الدَّوَابُّ وغيرها

من أهل الأرض .

[وحَضِرَ المريض]^(٣) واحتَضِرَ إذا نزل

به الموت ، وحَضِرَنِي الهمُّ واحتَضِرَنِي

وتَحْضُرَنِي .

(١) فى اللسان (حضر) والديوان / ٢٥ ،

وصدره :

* فَا تَشْتَرِى الْإِبْرِيحَ سَبَاؤَهَا *

وفى رواية : بزلها وعشارها بدل شيمها

وحضارها .

(٢) فى اللسان (حضر) ، ج : وهما علفان

عند العرب ، سُمِّيَا مُحَلِّفَيْنِ (من أحلف)

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

وقال أبو عبيد : في قول الجهنية^(١) تمدح رجلا :

يَرِدُ^(٢) المِياهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَالُ التَّبَعِ
قال : الحَضِيرَةُ : ما بين سبعة رجال إلى ثمانية ، والنَّفِيضَةُ : الجماعة^(٣) ، وهم الذين ينفضون الطريق .

وروى سلمة عن الفراء قال : حَضِيرَةُ الناس وهي الجماعة ، ونفِضَتَهُمْ وهي الجماعة .

وقال ابن السكيت : الحَضِيرَةُ : الخمسة والأربعة يَفْزُونَ ، وأنشد^(٤) :

(١) في اللسان (حضر) : قالت سلمى الجهنية تمدح رجلا ، وقيل : تربيته ، وقيل : هي سلمى بنت مخدعة الجهنية ، قال ابن بري : وهو الصحيح . وقال الجاحظ : هي سعدى بنت الشمر دل الجهنية .

(٢) من أول هنا حتى آخر المادة ملحق بمادة « حجج » في النسخة (ج) خطأ .

(٣) كذا في اللسان ٢٧٥/٥ ، وفي جميع نسخ

التهذيب : الواحد .

(٤) البيت :

رجال حروب يسعون وحلقة

من الدار لا يأتي عليها الحضائر
ونسب في اللسان (حضر) لأبي ذؤيب الهذلي أو شهاب ابنه ، وجاء البيت مرة أخرى في المادة منسوباً لأبي شهاب ووجدت البيت ضمن قصيدة طويلة لأبي شهاب الهذلي في كتاب أشعار الهذليين « طبع برلين »

... وحلقة

من الدار لا تأتي عليها الحضائر
وأخبرني الإيادي عن شمر في تفسير قوله :
حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً ، قال حَضِيرَةُ : يحضرها الناس يعني المياه ، وَنَفِيضَةً : ليس عليها أحد ، حكى ذلك عن ابن الأعرابي ، ونصب حَضِيرَةَ وَنَفِيضَةَ على الحال أي خارجة من المياه .

وروى أبو نصر عن الأصمعي : الحَضِيرَةُ : الذين يحضرون الماء^(٥) ، والنَّفِيضَةُ : الذين يتقدمون الخليل وهم الطلائع . قلت : وقول ابن الأعرابي أحسن .

وقال غيره : يقال للرجل يصيبه اللمم والجنون : فلان مُحْتَضِرٌ ، ومنه قول الرازي :
وانهم بدلوئك نهيم المحتضر

فقد أتنك زمرًا بعد زمر^(٦)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لأذن الفيل الحاضرة ، ولعينه الماصة .

قال : والحضراء من التوق وغيرها :
المبادرة في الأكل والشرب .

(٥) في اللسان ٢٧٥/٥ : المياه .

(٦) الرجز في اللسان ٢٧٦/٥ .

والْحَضْرُ : مدينة بُنِيَتْ قَدِيمًا بَيْنَ دَجَلَةَ
وَالْفُرَاتِ .

وقال ابن الأعرابي : الْحَضْرُ : التَّطْفِيلُ ،
وهو الشَّوْكَتِيُّ ، وهو الْقِرْوَاشُ ، والوَغْلُ ،
قال : وَالْحَضْرُ : الرجلُ الْوَغْلِيُّ الرَّاشِي .
وَالْحَضْرَةُ : الشَّدَّةُ .

أبو زيد : رجلٌ حَضِرَ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ .
قال : ويقال : إنه ليعرف مَنْ يَحْضُرُهُ
وَمَنْ يَبْقُوته .

[رحض]

الرَّحَضُ : الْغَسْلُ . ثَوْبٌ رَحِيضٌ مَرَحُوضٌ :
مَغْسُولٌ .
قال : والمِرْحَضَةُ : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ
كَغَيْبٍ .

وفي حديث أبي أيوب^(١) « قَدِمْنَا الشَّامَ
فوجدناها^(٢) مَرَحِيضٌ قَدْ اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الْقِبْلَةَ ،
فكنا نَتَحَرَّفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَرَادَ بِالْمَرَحِيضِ

مَوَاضِعَ قَدْ بُنِيَتْ لِلغَائِطِ ، وَاحِدُهَا مِرْحَاضٌ ،
أَخَذَ مِنَ الرَّحَضِ ، وَهُوَ الْغَسْلُ .

وروى عن عائشة أنها قالت في عَمَّانَ
رحمهُ الله : استنابوه حتى إِذَا مَا تَرَكَوه كَالثَّوْبِ
الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ .

وقال ابن الأعرابي : المِرْحَاضُ : المَتَوَضَّأُ ،
وقال ابن شميل : هو الْمُغْتَسَلُ^(٣) .

قال : والمِرْحَاضَةُ^(٤) : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ
كَالثَّوْرِ^(٥) .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا عَرِقَ
الْمَحْسُومُ مِنَ الْحُمَّى فَهِيَ الرُّحَضَاءُ . وقال
الليث : الرُّحَضَاءُ : عَرَقُ الْحُمَّى ، وَقَدْ رُحِضَ
إِذَا أَخَذَتْهُ الرُّحَضَاءُ .

[حرض]

قال الليث : التَّحْرِيطُ : التَّحْضِيضُ ،
قلت : ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ : « يَا أَيُّهَا

(٣) كذا في م [١٧٤ ب] ، واللسان ، وفي

د : المغسل .

(٤) كذا في ج واللسان ، وفي م ، د :

المرحضة ككنسة .

(٥) في م : كالثور « تعريف » .

(١) في اللسان ١٣/٩ أبو أيوب الأندلسي .

(٢) كذا في د ، م [١٧٤ ب] . وفي ج :

فوجدناها مراحيض قد استقبل بها القبلة ؟ وفي اللسان :

(رحض) فوجدناها مراحيضهم استقبل بها القبلة .

النَّبِيُّ حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ»^(١) .
قال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُهُ حُمِّمَهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، قَالَ :
وَتَأْوِيلُ التَّحْرِيزِ فِي اللُّغَةِ : أَنْ تَحُثَّ الْإِنْسَانُ
حَثًّا^(٢) يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِضٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ .
قَالَ : وَالْحَارِضُ : الَّذِي قَدْ قَارَبَ
الْهَلَكَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : حَارَضَ فُلَانٌ
عَلَى الْعَمَلِ ، وَوَأَكَبَ^(٣) عَلَيْهِ ، وَوَأَظَبَ
عَلَيْهِ ، وَوَأَصَبَ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ
مُحَارِضٌ .

قُلْتُ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ :
« حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ » بِمَعْنَى حُمِّمَهُمْ
عَلَى أَنْ يَحَارِضُوا أَيْ يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى
يُفْنِخُوهُمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنْ
أَهْلِ الْكَيْنِ »^(٤) . يُقَالُ : رَجُلٌ حَرَضٌ ،

وَقَوْمٌ حَرَضٌ وَامْرَأَةٌ حَرَضٌ ، يَكُونُ مُوَحَّدًا
عَلَى كُلِّ حَالٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ فِيهِ
سَوَاءٌ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلذَّكَرِ
حَارِضٌ ، وَلِلْأُنْثَى حَارِضَةٌ ، وَبُذِّنِي هَهُنَا
وَيُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ فَاعِلٍ ،
وَفَاعِلٌ يُجْمَعُ .

قَالَ : وَالْحَارِضُ : الْفَاسِدُ فِي جِسْمِهِ
وَعَقْلِهِ .

قَالَ : وَأَمَّا الْحَرَضُ فَمَنْ تَرَكَّ جَمْعَهُ لِأَنَّهُ
مَضْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ دَنَفٍ وَضَنَى ، يُقَالُ : قَوْمٌ
دَنَفٌ وَضَنَى ، وَرَجُلٌ دَنَفٌ وَضَنَى .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَالَ رَجُلٌ حَرَضٌ
فَمَعْنَاهُ ذُو حَرَضٍ ؛ وَلِذَلِكَ لَا يُبْذَنُ وَلَا يُجْمَعُ ،
وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا نُبِعَتْ بِالمصدر .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَّيْتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
رَجُلٌ حَارِضَةٌ : لِلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَيُقَالُ : كَذَبَ كَذْبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ
أَيَّ أَهْلَكَهَا ، وَجَاءَ بِقَوْلِ حَرَضٍ أَيَّ هَالِكٍ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : « حَتَّى تَكُونَ

(١) سورة الأنفال من الآية : ٦٥ .

(٢) فِي ج : حَتَّى .

(٣) كُنَّا فِي د ، م وَاللَّسَانُ ، وَفِي ج :
وَأَكَبَ عَلَيْهِ .

(٤) سورة يوسف الآية : ٨٥ .

حَرَضًا . . « أَى مُدَنَفًا ، وَهُوَ مُحَرَضٌ ،
وَأَنشَد :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى غَرَبَةً أَنْ نَأَتْ بِهَا
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطْبَاءِ مُحَرَضٌ ^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّ بعض
العرب قال : إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الْقَوْمُ مَكَانَ سَيِّدِهِمْ
فَهُمْ حُرُضَانٌ كُلُّهُمْ .

قال : وَالْحَارِضُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَقَالَ : جَمَلُ حُرُضَانٍ وَنَاقَةُ حُرُضَانٍ :
سَاقِطٌ .

قال : وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَنْفِيٍّ : سُوءُ
جَمَلِ الْفَاقَةِ ^(٢) يُحْرِضُ الْحَسَبَ ، وَيُذْثِرُ ^(٣)
الْعَدُوَّ ، وَيُقَوِّى الصَّرُورَةَ .

قال : يُحْرِضُهُ أَى يُسْقِطُهُ .

وقال أبو الهيثم : الْحُرُضَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي

لَا يَشْتَرِي اللَّحْمَ وَلَا يَأْكُلُهُ بَشَرًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ
عِنْدَ غَيْرِهِ :

وقال الطِّرِمَاحُ يَعْصِفُ الْعَبْرَ :
وَيَظْلُ الْمَلِيءُ يُوفَى عَلَى الْقِرْ
نِ عَذُوبًا كَالْحُرْضَةِ الْمُسْتَفَاضِ ^(٤)

أَى الْوَقْتُ ^(٥) الطَّوِيلُ عَذُوبًا لَا يَأْكُلُ
شَيْئًا .

قال : وَالْمُحَرَضُ : الْمَالِكُ مَرْضًا الَّذِي
لَا حَيٌّ فَيُجَرِّى ، وَلَا مَيِّتٌ فَيُؤَاسُ مِنْهُ ^(٦) .

وقال الليث : رَجُلٌ حَرَضٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ
وَجَمْعُهُ أَحْرَاضٌ ، وَالْفِعْلُ حَرَضَ يَحْرُضُ
حُرُوضًا . وَنَاقَةُ حَرَضٍ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَاوِي
حَرَضٌ .

قال : وَالْحُرْضُ : الْأَشْنَانُ تُغَسَّلُ بِهِ
الْأَيْدَى عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ .

(١) فى م [١٧٤ ب] ، د :

* أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأَتْ غَرَبَةً بِهَا *

(٢) كَذَا فى م [١٧٥ ا] ، د . وفى ج
وَالسَّانُ : النَّاقَةُ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) كَذَا فى ج ، د . وفى م : وَيَذِيرُ . وفى
السَّانُ : وَيَذِيرُ وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فى م ، ج ، السَّانُ . وفى د : الْمَلِيءُ .

(٥) فى السَّانُ ٤٠٤/٨ : الْوَقْتُ « تَحْرِيفٌ »

(٦) فى السَّانُ ٤٠٣/٨ : شَاهِدُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ

الْقَيْسِ :

أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يَصْبِحُ مَحْرُضًا
كَلِمَاتُ بَكْرِ فى الدِّيَارِ مَرِيضٌ

والمِحْرَضَةُ^(١) : الوعاء الذي فيه الحُرْضُ ، وهو النُّوْفَلَةُ .

وقال غيره : الحِرَاضَةُ : سُوْقُ الْأَشْنَانِ :

والحِرَاضُ : الذي يُوقَدُ عَلَى الْجِصِّ ، قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مثل نار الحِرَاضِ يَحْمِلُو ذُرَى الْمَرْ

ن لَمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَنْدِرُ^(٢)

قال ابن الأعرابي : شبه البرق في سرعة

وميضه بالنار في الأشنان لسرعتها فيه . وقال

غيره : الحِرَاضُ : الذي يُعَالَجُ الْقَلِي . وقال

أبو نصر : هو الذي يُحْرِقُ الْأَشْنَانَ ، قُلْتُ :

وَشَجَرُ الْأَشْنَانِ يُقَالُ لَهُ : الْحِرْضُ وَهُوَ مِنْ

الْحَضِّ ، وَمِنْهُ يُسَوَّى الْقَلِي الَّذِي يُفْسَلُ بِهِ

النَّيَابُ وَيُحْرَقُ الْحَضُّ رَطْبًا ، ثُمَّ يُرَشُّ الْمَاءُ

عَلَى رَمَادِهِ فَيَمْتَصِدُ وَيَصِيرُ قَلِيًّا .

وَحَرَضُ^(٣) : ماء معروف في البادية .

(١) في د : المرحضة بدل المخرطة «تحرير» .

(٢) كذا في د ، م [١٧٥ أ] ، وفي ج :

يستدير بدل يستدير ، وفي اللسان : يستطير .

(٣) كذا في نسخ التهذيب وفي اللسان ٤٠٥/٨

حرض يسكون الراء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الإحْرِيسُ
العُصْفَرُ . وثوب مُحَرَّضٌ : مصبوغٌ
بالعصفر .

(٤)
[ضرح]

الضَّرْحُ : حَفْرُكَ الضَّرِيحِ لِلْمَيْتِ . يقال :

ضَرَّحُوْهُ ضَرِيحًا ، وهو قبر بلا لَحْدٍ ، قُلْتُ :

سُمِّيَ ضَرِيحًا ، لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا ،

وَالضَّرْحُ وَالضَّرَجُ بِالْهَاءِ وَالْجِيمِ : الشَّقُّ ، وَقَدْ

انْضَرَّحَ إِذَا انْشَقَّ .

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : انْضَرَحَ

مَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَانْضَرَجَ ، إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ ،

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : الْانْضَرِاحُ : الْإِتْسَاعُ .

وقال الليث : الضَّرْحُ : أن تأخذ شيئًا

فَتَرْمِي بِهِ ، وَيُقَالُ : اضْطَرَّحُوا فُلَانًا أَيْ رَمَوْا

بِهِ فِي نَاحِيَةٍ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : اطَّرَحُوهُ ،

يُظَنُّونَ أَنَّهُ مِنَ الطَّرْحِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الضَّرْحُ ،

قُلْتُ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اطَّرَحُوهُ افْتَعَالًا مِنْ

الضَّرْحِ قُلِبَتْ التَّاءُ طَاءً ثُمَّ أُذْغِمَتْ الضَّادُ فِيهَا

فَقِيلَ : اطَّرَحَ .

(٤) هذه المادة ساقطة من ج .

وقال الليث : الضراح : بَيَّت في السماء
بِحِيَال الكعبة في الأرض ^(١) .

قال : والمضرجي من الصقور : ما طال
جناحاه .

وقال غيره : المضرجي : النسر ، وبجناحيه
شبه طرفة ذنب ناقته وما عليه من الهلب فقال :
كَانَ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنَفَا

حِفافيه سُكَا في العسيب بِمِسْرَدٍ ^(٢)
مَضْرَجِي : نسر أبيض . حِفافيه :
ناحيته . سُكَا : خُرزا .

ويقال للرجل السيد السري مضرجي .
والمضرجي : الأبيض من كل شيء .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَرَحْتُ عَنِّي شِهَادَةَ
القوم أَضْرَحُضْرَحًا إِذَا جَرَحْتَهَا وَلَقِيتَهَا عَنْكَ .
وَضَرَحْتُ ^(٣) الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا إِذَا رَمَحَتْ .

(١) في اللسان ٣/٣٥٩ : قيل هو البيت المعمور
عن ابن عباس .

(٢) البيت في اللسان (٣/٣٨٥) شبه ذنب الناقة
في طوله وضمه وبجناحي الصقر . وفي الديوان ١٢/ .

(٣) في القاموس بابه منع وكتب فهي ضروح ،
وفي اللسان ٣/٣٥٧ : وضرح الدابة برجلها تضرح
ضرحاً وضراحاً « الأخيرة عن سيويه » فهي ضروح
رمحت قال الجاج :

* وفي الدهاس مضرب ضروح *
وفي م [١٧٥] ، د : ضرح الدابة بتشديد
الراء .

وَضَرَحْتُ الضريحَ لِلْيَتِّ أَضْرَحَهُ
ضَرَحًا ^(٤) .

وقال أبو عمرو في قول ذي الرُّمَّة .

* ضَرَحْنِ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ ^(٥) *

أَيُّ الْقَيْنِ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِمِّ ، فَمَعْنَاهُ
شَقَقْنِ [وَفِي ذَلِكَ تَغَايِرٌ ^(٦)] .

وقال المؤرِّج : فَلَانَ ضَرَحٌ مِنَ الرِّجَالِ
أَيُّ فَاسِدٍ ، وَأَضْرَحْتُ فَلَانًا أَيُّ أَفْسَدْتُهُ ،
قال : وَأَضْرَحَ فَلَانٌ السُّوفَ حَتَّى ضَرَحَتْ
ضُرُوحًا وَضَرَحًا أَيُّ أَكْسَدَهَا حَتَّى
كَسَدَتْ .

قال : وَيَنِي وَيَنِيهِمْ ضَرَحٌ أَيُّ تَبَاعُدٌ
وَوَحْشَةٌ ، وَقَالَ : ضَارَحْتُهُ وَرَأَيْتُهُ وَسَابَقْتُهُ
وَاحِدٌ .

(٤) في اللسان ٣/٣٥٨ : ضرح الضريح الميت
يضرحه ضرحاً : حفر له ضريحاً .

(٥) عجز البيت في اللسان ٣/٣٥٨ والديوان
٥٠٧/ :

* وَعَنْ أَعْيُنِ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ *
وَرَوَى : ضَرَجْنِ بِالْجِمِّ

(٦) تكملة من اللسان ٣/٣٥٨ منقولة عن
الأزهري .

وقال أبو عبيد : الأجل ، والمُزَحَّى ،
والصَّقر ، والقَطَامِي واحد .

وقال غيره : رجل مُزَحَّى : عَتِيقُ
النَّجار .

وقال عرّام : نَيْةٌ ضَرَحَ وطَرَحَ أى
بعيدة .

وقال غيره : ضَرَحَ وطَرَحَ بمعنى واحد ،
وقيل : نَيْةٌ تَرَحَ وَنَفَحَ وَطَوَحَ وَضَرَحَ
وَمَصَحَ ^(١) وَطَمَحَ وَطَرَحَ أى بعيدة ، فى نواذر
الأعراب .

[رضح]

الليث : الرِّضْحُ : رَضَحَكَ النَّوَى
بالرِّضاح ^(٢) أى بالحجر ، وَقَلَّمَا يُقَالُ بِالْحَاءِ ،
والحاء لغة فيه ، وأنشد :

خَبَطْنَاهُمْ بِكُلِّ أَرَحٍّ لَأُمٍ

كَمَرِضاحِ النَّوَى عَبِيلٍ وَقَاحٍ ^(٣)

والرِّضِيح : النَّوَى المَرَضُوح ^(٤) .

ح ض ل

استعمل من وجوهه : حضل ، ضحل .

[ضحل]

قال الليث : الضَّحَلُ : الماء القريب القعر ؛
هو الضَّحَضُحُ إِلَّا أَنَّ الضَّحَضُحَ أَعْمُ مِنْهُ .
[لأنه] ^(٥) فَمَا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ .

قال : وَأَتَانُ الضَّحَلُ : الصخرة بعضها
غمره الماء ، وبعضها ظاهر .

والمَضَحَلُ : مكان يقل فيه الماء من
الضَّحَلِ ، وبه يُشَبَّه السَّرَابُ .

وقال رؤبة ^(٦) :

* يَنْسُجُ غُدْرَانًا عَلَى مَضاحِلَ *

وقال أبو عبيد : الضَّحَلُ : الماء القليل
يكون فى الغدير وغيره ، وهو الضَّحَضُحُ .

(١) كذا فى اللسان ٣/٣٥٨ ، وفى [١٧٥] ،

د : مضح « تحريف » : لأن مادة مضح فيها معنى
البعد بخلاف مضح .

(٢) فى م [١٧٥] : بالمرحاض « تحريف »

(٣) فى م : خطبناهم بدل خطبناهم « تحريف »

(٤) فى د : الموضوح . « تحريف »

(٥) زيادة من اللسان ١٣/٤١٣

(٦) فى اللسان ١٣/٤١٤ البيت للحجاج . والبيت

فى ديوان رؤبة ١٢١/ من قصيدة طويلة يمدح فيها
سليمان بن على .

وقال غيره : يقال : إنَّ خيرَكَ لَصَحْلٌ
أى قَلِيلٌ ، وما أَصْحَلُ خيرَكَ أى ما أَقَلَّهُ .

وقال شمر : غَدِيرٌ ضاحِلٌ ، إذا رَقَّ ماؤه
فذهب ، والَصْحَلُ يكون في البحر والبئر
والعين وغيرها .

[حضل]

قال الليث : يقال للنَّخْلَةِ إذا فسد أصول
سَعَفِهَا قد حَضِلَتْ وحَظِلَتْ بالضاد والظاء .
قال : وصلاحيها أن تُشْعَلَ النارُ في كَرَبِهَا حتى
يَحْتَرِقَ ما فسد من لِيْفِهَا وسَعَفِهَا ثم تجودُ
بعد ذلك .

ح ض ن

اسْتُعْمِلَ من وجوهه : حِضْنٌ ، نَضَحٌ ، نَحْضٌ .

[حِضْن]

قال الليث : الحِضْنُ : ما دون الإبطِ إلى
الكشْح ، ومنه الاحتضان وهو احتمالُك
الشيء وجعله في حِضْنِكَ ، كما تَحْتَضِنُ المرأةُ
ولدها فتحتمله في أحد شِقِّيْهَا . والمُحْتَضِنُ :
الحِضْنُ ، وأنشد للأعشى .

عَرِيضُهُ بُوصٍ إذا أدْبَرَتْ

هَضِيمُ الحِشاشِخْتَةُ الْمُحْتَضِنُ (١)

وحِضْنُ الجبل : ناحيته ، وحِضْنُ الرجل :
جَنْبَاهُ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : حِضْنُ
الجبل وحِضْنُهُ : ما أطاف به .

قال : وقال أبو عمرو : الحِضْنُ : أصل
الجبل .

وقال الليث : الحِضَانَةُ : مصدر الحاضِن
والحاضنة ، وهما الموكَّلات بالصبي يرفعانه
ويُرَبِّيانه . قال : وناحيتا الفلاة : حِضْنَاهَا ،
وأنشد :

* أَجَزْتُ حِضْنِيهِ هَبْلًا وَغَبًا * (٢)

هَبْلًا : بَجَلًا ثَقِيلًا . قال : والحِضَانُ :
أن تَقْصُرَ إحدى طُيْبِي (٣) العَنَزَ وتطول
الأخرى جدا فهي عَنَزٌ حَضُونٌ .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائي :

(١) البيت في اللسان ٢٧٨/١٦ والديوان ١٧/
وفي المقاييس ٧٤/٢ : عيلة بدل شخنة .
(٢) كذا في م [١٧٥] ، د واللسان ٣٠١/٢
وفي اللسان ٢٧٨/١٦ : «أجزت حضيها هبلا وغباً» .
(٣) في د : طبي « تحريف »

الحضون من المعزى : التى قد ذهب أحد
طبيبيها ، والاسم الحضان .

وقال الليث : الحمامة تحضن على بيضها
حضوراً إذا رجنت عليه للتفريخ فهى حاضن
هكذا يقال بغير هاء .

ويقال للأثافي : سَفَع حواضن أى
جوائنم .

وقال النابغة :

* وسَفَع على ما بينهن حواضن * (١)

يعنى الأثافي والرماد .

قال والمحاضن : المواضع التى تحضن فيها
الحمامة على بيضها ، والواحد محضن .
قال : والمحضنة : المعمولة من الطين
للحمامة كالقصة الرّوحاء .

وقال أبو عمرو : الحاضنة : النخلة إذا
كانت قصيرة العنوق ، قال : فإذا كانت
طويلة العنوق فهى بائنة ، وأنشد :

من كل بائنة تبين عذوقها

منها وحاضنة لها ميقار (٢)

وقال الليث : يقال : اختجن فلان بأمر
دونى ، واحتضنى منه أى أخرجنى منه
فى ناحية .

وقال الليث : جاء فى الحديث أن بعض
الأنصار قال يوم بؤيع أبو بكر : تُريدون أن
تُحضنونا من هذا الأمر . قلت : هكذا وجدته
فى كتاب الليث : أحضننى بالالف ، والصواب
حَضَنَنى ، وفى حديث ابن مسعود حين أوصى
فقال : ولا تُحضن زَيْنَبُ امرأته عن ذلك ،
يعنى عن النظر فى وصيته وإنفاذها .

قال أبو عبيد : لا تُحضن : لا تُحجَب
عنه ولا يُقطع أمره دونها . يقال : حضنتُ
الرجل عن الشئ إذا اختزلته عنه . قال :
ومنه حديث عمر يوم أتى سقيفة بنى ساعدة
للبيعة قال : فإذا إخواننا من الأنصار يُريدون
أن يَحْضِرُوا الأمرَ دوننا ويَحْضِنُونَا عنه . هكذا
رواه ابن جبلة وعلى بن عبد العزيز عن

(١) كذا فى اللسان ٢٨٠/١٦ . ولم أقف عليه
فى الديوان فى طباعته المختلفة .

(٢) البيت فى اللسان ٢٧٩/١٦ برواية فيها بدل
منها ، وهو لحبيب الفشيري .

أَبُو عُبَيْدٍ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ
الَلِيثُ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ،
وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ لَعُمَرُ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ
الرَّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَخَضَنْتُ
بِالرَّجْلِ إِحْضَانًا وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلَهَادًا أَيْ
أَزْرَيْتُ بِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : حَضَنْتُ فُلَانًا
عَمَّا يُرِيدُ أَخْضَنُهُ حَضْنًا وَحَصَانَةً، وَاحْتَضَنْتُهُ
عَنْهُ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَضَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ
يَحْضِنُهُ حَضْنًا .

وَحَضَنَ : اسْمُ جَبَلٍ بِأَعْلَى نَجْدٍ ، وَمِنْهُ
الْمَثَلُ السَّائِرُ : « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا » .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : الْحَضْنُ : نَابُ الْفِيلِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَضْنُ : الْعَاجُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَعْزُ الْحَضَنِيَّاتُ ^(٢) :

(١) فِي ج : أَبُو عُبَيْدٍ .

(٢) كَذَا فِي ج ، د ، وَفِي م [١٧٥ ب] :

الْحَضَنِيَّاتُ « تَحْرِيفٌ » وَفِي اللِّسَانِ ٢٨٠/١٦ :
الْأَعْزُ الْحَضَنِيَّةُ .

ضَرَبَ مِنْهَا شَدِيدٌ ^(٣) الْحُمْرَةُ ، وَضَرَبَ سَوْدٌ
شَدِيدَةُ السَّوَادِ ، قُلْتُ : كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى
حَضَنَ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِقَعَّةِ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ .

[نَضَح]

قَالَ اللَّيْثُ : النَّضْحُ كَالنَّضْحِ رُبَّمَا اتَّفَقَا
وَرُبَّمَا اخْتَلَفَا ، وَيَقُولُونَ : النَّضْحُ : مَا بَقِيَ لَهُ
أَثَرُ كَقَوْلِكَ : عَلَى ثَوْبِهِ نَضْحٌ دَمٌ ، وَالْعَيْنُ
تَنْضَحُ بِالْمَاءِ نَضْحًا إِذَا رَأَيْتَهَا تَتَوَرَّدُ ، وَكَذَلِكَ
تَنْضَحُ الْعَيْنُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ
يَنْضَحُ فَهُوَ نَاضِحٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ « يَنْضَحُ
الْبَحْرُ سَاحِلَهُ » .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ مِنَ الْخَاءِ فَعَلْتُ ،
إِنَّمَا يُقَالُ : أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ كَذَا .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَصَحُّ ،
وَالْقُرْآنُ يُدَلُّ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « فِيهِمَا
عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ » ^(٤) « فَهَذَا يَشْهَدُ بِهِ . يُقَالُ :
نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ النَّضَّاحَةَ هِيَ الْفَعَّالَةُ ،
وَلَا يُقَالُ لَهَا نَضَّاحَةٌ حَتَّى تَكُونَ نَاضِحَةً .

(٣) فِي ج : شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ .

(٤) سُورَةُ الرَّحْمَنِ الْآيَةُ : ٦٦

وقال ابن الفرج : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ وَاحِدٌ ، قَالَ :
وقال أبو زيد : نَضَحْتُهُ . وَنَضَحْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ وَهُوَ فِيمَا بَانَ أَثَرُهُ وَمَا رَقَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وقال الأصمعي : النَّضْحُ : الذي ليس بينه فُرَجٌ ، وَالنَّضْحُ أَرْقُّ مِنْهُ ^(١) .

وقال ابن الأعرابي : النَّضْحُ : مَا نَضَحْتُهُ بِيَدِكَ مُتَمَدِّدًا ، وَالنَّاقَةُ تَنْضَحُ بِبُوهَا ، وَالْقِرْبَةُ تَنْضَحُ ، وَالنَّضْحُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ : [إِذَا مَرَّ ^(٢)] فَوُطِئَ عَلَى مَاءٍ ، فَنَضَحَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ ^(٣) وَمِنْهُ نَضَحُ الْبَوْلُ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ .
أَلَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْحِ الْبَوْلِ بَأْسًا .

قال : وقال أبو كَيْلٍ : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ :

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ فِي اللِّسَانِ ٤٥٨/٣ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّضْحُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ فُرَجٌ ، وَالنَّضْحُ : أَرْقُّ مِنْهُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ ٤٥٧/٣ بَيَّاضُ مَكَانِ الْكَلِمَتَيْنِ .
(٣) كَذَا فِي م ، د . وَفِي ج : وَالْقِرْبَةُ تَنْضَحُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ . . أَلِخ . وَفِي اللِّسَانِ ٤٥٧/٣ : وَالْقِرْبَةُ تَنْضَحُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ . . فَوُطِئَ عَلَى مَاءٍ فَنَضَحَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ .

مَا رَقَّ وَتَحَنُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال اليزيدي : نَضَحْنَاهُمْ بِالنَّبْلِ نَضْحًا ، وَنَضَحْنَاهُمْ نَضْحًا وَذَلِكَ إِذَا فَرَّقَوْهَا فِيهِمْ .

وقال شمر : يقال : نَضَحْتُ الْأَدِيمَ : بَلَّغْتُهُ إِلَّا يَنْكَسِرُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
نَضَحْتُ أَدِيمَ الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

بِأَصْرَةِ الْأَرْحَامِ لَوْ يَتَبَلَّلُ ^(٤) .
نَضَحْتُ أَيَّ وَصَلْتُ .

قال : وقد قالوا فِي نَضْحِ الْمَطَرِ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ . وَالنَّاضِحُ : الْمَطَرُ ، وَقَدْ نَضَحْتُنَا السَّمَاءَ . وَالنَّضْحُ أَمْثَلُ مِنَ الطَّلِّ ، وَهُوَ قَطَرٌ بَيْنَ قَطَرَيْنِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَتَحَلَّبُ مِنْ عَرَقٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ بَوْلٍ يَنْضَحُ ، وَأَنْشُدُ :
* يَنْضَحُنْ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ ^(٥) *

وقال : عَيْنَاهُ تَنْضَحَانِ .

وقال : النَّضْحُ يَدْعُوهُ الْكَمَلَانُ ، وَهُوَ

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ٤٥٩/٢ : تَتَبَلَّلُ بَدَلُ يَتَبَلَّلُ . وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ فِي الْهَاشِمِيَّاتِ ٥٥/ : يَتَبَلَّلُ وَفِي ج وَفِي م [١٨٥ ب] يَنْهَمُ بَدَلُ يَنْهَمُ .
(٥) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ٤٥٩/٣ وَهُوَ لَامِجٌ فِي مَا حَقَّقْتُ دِيَوَانَهُ ٨٦ / بِرَوَايَةٍ :
* يَنْضَحُنْ مِنْ حَمَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ *

أَنْ تَمْلَأَ الْعَيْنَ دَمْعًا ثُمَّ تَنْفُضَ هَمَلًا لَا يَنْقَطِعُ ،
وَالْجُرَّةُ تَنْضَحُ ^(١) وَنَضَحَتْ ذِفْرَى الْبَعِيرِ
بِالْعَرَقِ نَضْحًا وَنَضْحًا ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :
حَرَجًا كَأَنَّ مِنَ الْكُحَيْلِ ضُبَابَةً

نَضَحَتْ مَعًا بِهَا بِهِ نَضْحَانَا ^(٢)

قال : ورواه المؤرج : نَضَحَتْ .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : نَضَحَتْ
الرَّيَّ بِالضَّادِ .

وقال الأصمعي : فَإِنْ شَرِبَ حَتَّى يَرَوْى ،
قال : نَضَحْتُ بِالضَّادِ الرَّيَّ نَضْحًا
وَنَضَحْتُ بِهِ وَنَضَحْتُ ، قال : والنضح والنشح
واحد ؛ وهو أَنْ يَشْرَبَ دُونَ الرَّيِّ .

وقال غيرهم : نَضَحُوهُمْ بِالْمَثْبَلِ أَيْ
رَشَقُوهُمْ وَرَمَوْهُمْ .

ويقال : هو يَنْضَحُ عَنْ قَوْمِهِ وَيَنْفَحُ
عَنْ قَوْمِهِ أَيْ يَذُبُّ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

* وَلَوْ بَلَا فِي نَضَحٍ نَضَاحِي * ^(٣)

(١) في اللسان ٣ / ٤٥٩ : والجرة تنضح إذا
كانت رقيقة فخرج الماء من الخريف ورشحت .

(٢) البيت في اللسان ٣ / ٤٥٩ وفي انديوان

١٥ /

(٣) في اللسان ٣ / ٤٦٠ .

أَي ذَبَى وَنَضَحِي عَنْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : نَضَحْتُ الْمَاءَ
نَضْحًا ، وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ مِثْلَهُ إِذَا عَرِقَ ،
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ مِثْلَهُ .

وقال الأصمعي : نَضَحَ الشَّجَرُ إِذَا تَفَطَّرَ
بِالنَّبَاتِ .

وقال أبو طالب بن عبد المطلب :
بُورِكَ الْمَيْتَ الْغَرِيبُ كَمَا بَوَّرَ

لَكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونِ ^(٤)

قال : والنضح بفتح الضاد : الخوضُ
الصغير وجمعه أنضاح : قُلْتُ : وَيُسَمَّى
نَضِيجًا أَيْضًا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

قال : وَالنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَقِي
الْمَاءَ وَالْأُنْثَى نَاضِحَةٌ ^(٥) ، وَفِي الْحَدِيثِ « مَا سَقَى
مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ » يَرِيدُ
مَا سَقَى بِالْإِلَاءِ وَالْفُرُوبِ وَالسَّوَانِي وَلَمْ يُسَقَ
فَتَحًّا .

(٤) في اللسان ٣ / ٤٦٠

(٥) في اللسان ٣ / ٤٥٨ : والناضح البعير أو
الثور أو الحمار الذي يستقي عليه الماء ، والأنثى
ناضحة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
عَدَّ عشر خلال من الشُّنَّة ، وذكر فيها
الانتضاح بالماء ، وهو أن يأخذ ماء قليلا
فَيَنْضَحُ به مذا كبره ومؤثره بعد فراغه من
الوضوء لينفى بذلك عنه الوسواس ، وهو في
خبر آخر انتفاض الماء ومعناها واحد .

والرجل يُرْمَى بأمر أو يُقَرَفُ بتهمة
فَيَنْضَحُ منه أى يظهر التبرؤ منه .

وقال الليث : النَّضِيجُ من الحَيَاضِ :
ما قَرُبَ من البَثْرِ حتى يكون الإفراغ فيه من
الدلو ويكون عظيما ، وقال الأعشى :

فَدَوْنَا عليهم بكرةَ الْوَرِ
دِ كما تُورِدُ النَّضِيجَ الْهَيَامَا^(١)

قال : وإذا ابتدأ الدقيق في حب السنبل
وهو رطب فقد نَضَحَ وأَنْضَحَ لغتان .

قال : والنَّضُوحُ : الطَّيْبُ .

الحرَّانِي عن ابن السكيت : النَّضُوحُ :
الْوَجُورُ في أىِّ الهم كان ، وقال أبو النجم
يصف راميا :

(١) البيت في اللسان (٣ / ٤٥٨) ، ولى
الديوان / ٢٤٩ بكر بدل بكرة .

أُنْحَى شِمَالاً هَمْزَى نَضُوحَا^(٢)

أى مَدَّ شِمَالَهُ في القوس هَمْزَى ، بمعنى
القوس أنها شديدة .

والتَّضُوحُ أيضا من أسماء القوس
كأنها^(٣) تَنْضَحُ بالنبل .

والتَّضَاحَةُ : الآلة التي تُسَوَّى من النَّحَاسِ
أو الصُّفْرِ للنَّفْطِ وَزَرْقِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المنضحة
والمُنْضَخَةُ بالحاء والخاء : الزَّرَّاقَةُ . قلت :
وهي عند عوام الناس النَّضَاحَةُ ومعناها واحد .

قال ابن الفرغ : سمعت شجاعا الشُّلَعِي
يقول : أَمْضَحْتُ عِرْضِي وَأَنْضَحْتُهُ إِذَا أَقْسَدَتْهُ ،
وقال خليفة : أَمْضَحْتُهُ إِذَا أَنْهَبْتُهُ النَّاسَ .

وقال شجاع : مَضَحَ عن الرجل ، وَنَضَحَ
عنه ، وَذَبَّ عنه بمعنى واحد .

(٢) في اللسان ٣ / ٤٦٠ . وفي اللسان أيضا
٢٩٣ / ٧ برواية : «نحا شمالا همزى نصوحا»
وبعده .

* وهتفى معطية طروحا *

(٣) في اللسان ٣ / ٤٦٠ : كما يدل كأنها
« تحريف » .

[نَحَض]

قال ابن المظفر : النَّحَضُ : اللَّحْمُ نفسه ،
والقطعة الضخمة [منه]^(١) تسمى نَحَضَةً .

ورجل نَحِيض وامرأة نَحِيضَةٌ ، وقد
نَحَضَا ، ونَحَاضَتُهُمَا : كثرة لحمهما ، فإذا قلت :
نَحَضَتِ المرأة فمعناه ذهاب لحمها وهي مَنْحَوِضَةٌ
ونَحِيضٌ .

وقال ابن السكيت : النَّحِيضُ من
الأضداد يكون الكثير اللحم ، ويكون القليل
اللحم كأنه نَحِيضٌ نَحَضًا .

وقال أبو عبيد وغيره : نَحَضَتُ السِّنَانَ
فهو مَنْحَوِضٌ ونَحِيضٌ إذا رَقَّقْتَهُ وأَشَدُّ :
كَمَوْقِفِ الْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ
بِأَشْرَ مَنْحَوِضِ السِّنَانِ هَذَا^(٢)

وقال امرؤ القيس :

يُبَارَى شَبَابَةَ الرُّمَحِ خَذَّ مُدَلَّقَ

كَحَدِ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ^(٣)

وقال غيره : يقال : نَحَضْتُ الْعِظْمَ أَنْحَضَهُ
نَحَضًا إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِ عَنْهُ .
ونَحَضْتُ فَلَانًا إِذَا أَلْحَمْتُ عَلَيْهِ فِي
السُّوَالِ^(٤) .

ونَحَضْتُ السِّنَانَ إِذَا رَقَّقْتَهُ وَأَحَدَدْتَهُ .

ح ض ف

استعمل من وجوها ، حفَضَ ، فضَحَ .

[فَضَح]

قال الليث : الْفَضْحُ : فعل مجاوز من
الفاضح إلى المفضوح ، والاسم الفضيحة ،
ويقال لِمُعْتَضِحٍ يَا فَضُوحَ ، وقال الرازي :

قَوْمٌ إِذَا مَا رَهَبُوا الْفَضَائِحَا

على النساء لَيْسُوا الصَّنَائِحَا^(٥)

قال : وَالْفَضْحَةُ : غُبْرَةٌ فِي طُحْلَةٍ يَخَالِطُهَا
لَوْنٌ قَبِيحٌ ، يكون في ألوان الإبل والحمام ،
والنعت أَفْضَحُ وَفَضْحَاءُ والفعل فَضَحَ يَفْضَحُ
فَضْحًا ، فهو أَفْضَحُ .

(٤) كَذَا فِي م [١٧٥ ب] ، د ، و ، ج :
إِذَا تَلَحَّجْتَ عَلَيْهِ فِي السُّوَالِ ، وَفِي اللِّسَانِ ٩ / ١٠٤ :
إِذَا تَلَحَّجْتَ عَلَيْهِ فِي السُّوَالِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ السُّوَالُ
كَنَحَضِ اللَّحْمِ عَنِ الْعِظْمِ .
(٥) الرَّجَزُ فِي اللِّسَانِ ٣ / ٣٧٨ .

(١) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ : ٩ / ١٠٣ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : ٩ / ١٠٣ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ ٧٤ / ٩ وَفِي اللِّسَانِ ٩ / ١٠٣ .

وأفصح البُسر إذا بدت فيه الحمرة .

قال أبو عبيد : يقال : أفصح النخل إذا
أحمرَّ أو اصفرَّ^(١) .

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

يا هَلْ أُرِيكَ مُحُولَ الْحَيِّ عَادِيَّةً

كَالْنَخْلِ زَيْنَهَا يَنْعُ وَإِفْصَاحُ^(٢)

وقال أبو عمرو : سألت أعرابياً عن

الْأَفْصَحَ فَقَالَ : هُوَ لَوْنُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخِ :

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأَفْصَحُ :

الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ مُقْبَلٍ يَصِفُ السَّحَابَ :

* أَجَشُّ سِمَاكِىٍّ مِنَ الْوَبْلِ أَفْصَحُ^(٣) *

وقال غيره : يُقَالُ لِلنَّائِمِ وَقْتَ الصَّبَاحِ :

فَصَحَّكَ الصُّبْحُ فَقُمَ ، مَعْنَاهُ أَنْ الصُّبْحَ قَدْ
اسْتَنَارَ وَتَبَيَّنَ حَتَّى يَبْيُنَّكَ لَمَنْ يَرَاكَ وَشَهْرَكَ ،

وقد يقال : فَصَحَّكَ الصَّبْحُ بِالْإِصْدَاعِ وَمَعْنَاهَا
مُتَقَارِبٌ .

وَسُئِلَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ عَنْ فَضِيخِ الْبُسرِ ،

فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيخِ^(٤) ، وَلَكِنَّهُ الْفَضُوحُ ،

أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكَّرُ فَيَفْضَحُ شَارِبَهُ إِذَا سَكَّرَ مِنْهُ .

وَالْفَضِيخَةُ اسْمٌ مِنْ هَذَا لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ يُشْهَرُ

صَاحِبُهُ بِمَا يَسُوهُ . وَيُقَالُ : افْتَضَحَ الرَّجُلُ

افْتِضَاحًا إِذَا رَكِبَ أَمْرًا سَيِّئًا فَاشْتَهَرَ بِهِ .

[حفص]

قال ابن المظفر : الْحَفَضُ : قَالُوا : هُوَ

الْقَعُودُ بِمَا عَلَيْهِ : وَقَالَ آخَرُ : بَلِ الْحَفَضُ كُلُّ

جُوالِقٍ فِيهِ مَتَاعُ الْقَوْمِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْحَفَضُ : مَتَاعُ

الْبَيْتِ ، قَالَ غَيْرُهُ : فَسُمِّيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُهُ

حَفَضًا بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بَنِ كَلْثُومِ :

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ

عَلَى الْأَحْقَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا^(٥)

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي د ، م وَاللَّسَانِ (فَضَح)

فَضِيخٌ . بِالْفَضِيخِ « بِالْحَاءِ » . وَفِي اللَّسَانِ (فَضَح) :

وَسُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ الْفَضِيخِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيخِ ،

وَلَكِنْ هُوَ الْفَضُوحُ ، فَعُولٌ مِنَ الْفَضِيخَةِ ، أَرَادَ

يُسَكَّرُ شَارِبَهُ فَيَفْضَحُهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفَضِيخِ فِي

الْحَدِيثِ .

(٥) اللَّسَانُ (حَفَض) وَالْمَعْلَقَاتُ / ١٢٥

(١) كَذَا فِي م [١٧٥ ب] ، د . وَفِي ج

وَاللَّسَانُ ٣ / ٣٧٩ : أَفْصَحُ النَّخْلُ : أَحْمَرٌ وَاصْفَرٌّ .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١ / ٤٥ وَرَوَى :

بَلْ هَلْ أُرِيكَ ، وَفِي اللَّسَانِ ٣ / ٣٧٩ بِرَوَايَةٍ :

يَاهْلَ رَأَيْتَ . وَفِي ج : غَادِيَّةٌ بَدَلُ عَادِيَّةٍ .

(٣) صَدْرُ الْبَيْتِ فِي اللَّسَانِ (فَضَح) وَ (ثَرَمَ)

* فَأَضْحَى لَهُ جَلْبٌ بِأَكْنَافِ شَرْمَةٍ *

فهي ههنا الأبل ، وإنما هي ما عليها
من الأحمال .

الحراني عن ابن السكيت قال : الحفض :
مصدر حَفَضْتُ العودَ أَحْفِضُهُ حَفْضًا إذا
حَبَيْتَهُ وأنشد :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ^(١) *

قال : والحفض : البعير الذي يحمل
خُرُثِيَّ المتاع ، والجميع أخفاض ، وأنشد :
* يَا ابْنَ الْقُرُومِ لَسْنِ بِالْأَخْفَاضِ ^(٢) *

قال : والحفض أيضا : متاع البيت ،
وروي بيتُ عمرو بن كلثوم :

وَنَحْنُ إِذَا عَمَّادُ الْحَيِّ خَرَّتْ

على الأخفاض تمنع مَنْ يَلِينَا

أي خَرَّتْ الأخفاض عن الأبل التي تحمل
خُرُثِيَّ المتاع ، فيقال ^(٣) : خَرَّتْ العمْد على
الأخفاض أي خَرَّتْ على المتاع ، ومن رواه

خَرَّتْ عن الأخفاض أراد خَرَّتْ عن الإبل
هكذا قال ابن السكيت .

وقال شمر : حَفَضْتُ الشيءَ وَحَفَضْتُهُ إِذَا
أَلْقَيْتَهُ ، وقال في قول رؤبة :

... حَنَانِي حَفْضًا ^(٤) *

أي أَلْقَانِي ، ومنه قول أمية :

وَحَفَضْتُ النَّذُورُ وَأَرَدَقْتُهُمْ

فُضُولُ اللَّهِ وَأَنْتَهتِ الْقُسُومُ ^(٥)

قال : القُسُومُ : الأيمان ، والبيت في صفة

الجنة ، قال : وَحَفَضْتُ : طَوَمْتُ وَطَرَحْتُ ،

قال : وكذلك قول رؤبة :

... حَنَانِي حَفْضًا *

أي طَامَنَ مِنِّي ، قال ورواه بعضهم :

حَفَضْتُ الْبُدُورَ ، قال شمر : والصواب النَّذُورُ .

فقال شمر : وقال ابن الأعرابي : الحَفْضُ :

قُشِيشَ البيت وَرَدِيَّ المتاع وَرُدَّالَهُ ، والذي ،

يُحْمَلُ عليه ذلك من الإبل حَفْضُ ، ولا يكاد

يكون ذلك إلا رُدَّالَ الإبل .

(١) البيت لرؤبة وهو في الديوان / ٨٠ وفي اللسان

٤٠٦/٨ ، وسقطت كلمة دهرًا من د .

(٢) البيت لرؤبة وهو في الديوان / ٨٣ واللسان

٤٠٨/٨

(٣) في ج : فقال .

(٤) جزء من بيت رؤبة الذي تقدم في المادة .

(٥) في اللسان : ٤٠٧/٨

قال: ويقال: نِغَمَ حَفَضُ الْعِلْمِ هذا
أى حامله:

قال شمر: وقال يونس: رَبِيعَةُ كُلِّهَا
تَجَمَّلُ الْحَفْضُ: الْبَعِيرُ، وَقَيْسٌ تَجَمَّلُ الْحَفْضُ:
الْمَتَاعَ..

قال شمر: وبلغني عن ابن الأعرابي أنه
قال يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال: هؤلاء
أَحْفَاضُ عِلْمٍ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارِ،
يُقَالُ: إِبِلٌ أَحْفَاضٌ: ضَعِيفَةٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ السَّائِرَةِ: «يَوْمٌ بِيَوْمِ الْحَفْضِ الْمَجْوَرِ»
يُضْرَبُ لِلْمَجَازَاةِ بِالسُّوءِ، وَالْمَجْوَرُ: الْمُطْرَحُ (١).
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَمَثَلُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَنُو أَخِيهِ
يُؤَدُّونَهُ، فَدَخَلُوا بَيْتَهُ وَقَلَّبُوا مَتَاعَهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَ
بَنُوهُ صَنَعُوا بِأَخِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَشَكَاهُمْ، فَقَالَ:
يَوْمٌ بِيَوْمِ الْحَفْضِ الْمَجْوَرِ.

وفي النوادر: حَفَضَ اللَّهُ عَنْهُ، وَحَبَّضَ
عَنْهُ أَيْ سَبَّخَ عَنْهُ وَخَفَّفَ.

(١) في ج: المطوح. وفي جميع الأمثال للعبداني
٣١٠/٢: أصل المثل كما ذكره أبو حاتم في كتاب
الإبل أن رجلا كان له عم قد كبر وشاخ، وكان
ابن أخيه لا يزال يدخل بيت عمه ويطرح متاعه بعضه
على بعض، فلما كبر أدركه بنو أخ أو بنو أخوات له،
فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بهمه. فقال: يوم بيوم
الحفّض المجور أي هذا بما فعلت أنا بمعنى فذهبت مثلاً.

ح ض ب

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجْهِهَا. حَبْضٌ، حَضْبٌ،
ضَبْحٌ.

[ضبح]

قال الليث: ضَبِحَتْ الْعُودَ فِي النَّارِ إِذَا
أَحْرَقَتْ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ حِجَارَةُ
الْقَدَاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا مُتَحَرِّقَةٌ مَضْبُوحَةٌ،
وَقَالَ رُوْبَةُ:

* وَالْمَرْوَذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ الْفَلَقِ (٢) *
الْحَرَّانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: ضَبَحَتْهُ الشَّمْسُ
وَضَبَّتَهُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَلَوَّحَتْهُ، وَكَذَلِكَ
النَّارُ، وَأَنْشَدَ:

عَلَّقْتُهُمَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي
وَجَبْتُ لَكُمَا بَعِيدَ الْبُؤْنِ (٣)
قال: الانْضِبَاحُ: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ.

وقال الليث: الضُّبْحُ: صَوْتُ الثَّعَالِبِ
وَقَالَ ذُو الرُّثْمَةِ:

سَبَّارِيتُ يَخْلُو مَمْعُ مُجْتَازِ رَكْبِهَا
مِنَ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضُبْحِ الثَّعَالِبِ (٤)

(٢) الرجز في اللسان ٣/٣٥٤ وفي الديوان ١٠٦/١
(٣) الرجز في اللسان ٣/٣٥٤
(٤) في اللسان ٣/٣٥٥، وفي الديوان ٨/٥٨ برواية
خرقها بدل ركبها.

قال : والهام تَضْبَحُ أيضاً ضَباحاً ، ومنه قول العجاج :

* من ضا يَسبح الهام وبُومٍ بَوَّامٍ^(١) *

وقال الله جلّ وعزّ : « والعاديات ضَبِحًا^(٢) » . قال بعضهم : يعنى الخليل تَضْبَحُ في عَدْوِها ضَبِحًا تسمع من أفواها صوتا ليس بَصَهِيل ولا حَحَمَة . وقال الفرّاء فيما روى سامة عنه : الضَّبْحُ : أصوات أنفاس الخليل إذا عَدَوْنَ ، وكان ابن عباس يقول : هي الخليلُ تَضْبِحُ ، وكان عليّ يجعل « العاديات ضَبِحًا » : الإبل^(٣) . وقال بعض أهل اللغة : مَنْ جعلها الإبل جعل ضَبِحًا بمعنى ضَبَعًا ، يقال : ضَبِحت الناقة في سيرها ، وضَبَعَتْ إذا مَدَّتْ ضَبْعَيْها في السَّير .

وقال أبو إسحاق : ضَبِحَ الخليلُ وصَوَّتُ أجوافها إذا عَدَتْ .

وقال أبو عبيدة : ضَبِحت الخليلُ

وضَبَعَتْ إذا عَدَتْ وهو السَّير ، وقال في كتاب الخليل : هو أن يَمُدَّ الفَرَسُ ضَبْعَيْه^(٤) إذا عَدَا حتى كأنه على الأرض طُولا ، يقال : ضَبِحت وضَبَعْتُ ، وأنشد :

* إِنَّ الجِيَادَ الضَّائِحَاتِ في الغَدَرِ^(٥) *

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الضَّبْحُ : الرَّمَاد ، قلتُ : أصله من ضَبِحت النارُ .

[حَضَب]

قال ابن المظفر : قرأ بعض القراء : حَضَبُ جهنم ، وأنشد :

فلا تَكُ في حَرَبنا مُحَضَبًا

فَتَجْعَلَ قومَكَ شَتَّى شُعُوبًا^(٦)

وقال الفرّاء : روى عن ابن عباس أنه قال^(٧) : حَضَبَ جَهَنَّمَ مَنقُوطَة ، قال : وكل ما هَيَّجَتْ به النارُ أو أوقَدَتْها به فهو حَضَبٌ .

(٤) كذا في ج واللسان ، وفي م [١٧٦] د : ضبعه « تحريف » .

(٥) في اللسان ٣/٣٥٤ : الضائحات في العدد .

(٦) البيت للأعشى في ملحقات الديوان طبع أوربا :

٢٣٦/ برواية لجعل بدل فتجعل ، وفي اللسان ١/٣١١ :

(٧) في ج : قرأ .

(١) الرجز في اللسان ٣/٣٥٥ وجاء بمستدركات الديوان/٨٧ برواية توأم بدل بوام .

(٢) سورة العاديات . الآية : ١

(٣) في اللسان ٣/٣٥٥ يذهب إلى وقعة بسر ، وقال : ما كان معنا بومثد إلا فرس كان عليه المقداد .

وقال الكسائي : حَضَبْتُ النَّارَ إِذَا
خَبَتُ فَأَلْقَيْتَ عَلَيْهَا الْحَطَبَ^(١) لَتَقْد.

وقال الفراء : هُوَ الْمِحْضَبُ وَالْمِحْضَا^(٢)
وَالْمِحْضَجُ وَالْمِسْعَرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال :
تُسَمَّى الْمَقْتَلُ الْمِحْضَبُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَحْضَابُ
الْجَبَلِ : جَوَانِبُهُ ، وَاحِدُهَا حِضْبٌ^(٣) ،
وَهُوَ سَفْحُهُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْحِضْبُ^(٤) :
صَوْتُ الْقَوْسِ وَجَمْعُهُ أَحْضَابٌ .

وقال ثمر : يُقَالُ : حِضْبٌ وَحَبْضٌ ،
وَهُوَ صَوْتُ الْقَوْسِ [وَجَمْعُهُ أَحْضَابٌ]^(٥)
قال : وَالْحِضْبُ : الْحِيتَةُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

(١) كَذَا فِي د ، م [١١٧٦] وَاللَّسَانُ ، وَفِي ج :
بِالْحَصْبِ بَدَلَ الْحَطَبِ . ا هـ . وَالْحَصْبُ : كُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي
النَّارِ مِنْ حَطَبٍ وَغَيْرِهِ .

(٢) فِي د : الْحَضَادُ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) فِي اللَّسَانِ (حَضْبٌ) : أَحْضَابُ الْجَبَلِ : جَوَانِبُهُ
وَسَفْحُهُ وَاحِدُهَا حَضْبٌ ، وَالتَّوْنُ أَعْلَى .

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَفِي اللَّسَانِ ٣١٠/١ :
الْحَضْبُ وَالْحَضْبُ « بِكسْرِ الحاء وَضَمِّهَا » جَمِيعًا : صَوْتُ
الْقَوْسِ .

(٥) زِيَادَةٌ فِي ج .

* جَاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الْأَحْضَابِ^(٦) *

وقال في كتابه فِي الْحَيَّاتِ : الْحِضْبُ :
الضَّخْمُ مِنَ الْحَيَّاتِ الذَّكَرِ ، وَقَالَ : كُلُّ
ذَكَرٍ مِنَ الْحَيَّاتِ حِضْبٌ مِثْلُ الْأَسْوَدِ
وَالْخَفَّاتِ^(٧) وَنَحْوِهَا ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :
وَقَدْ تَطَوَّيْتُ أَنْطَوَاءَ الْحِضْبِ
بَيْنَ قِتَادٍ رَذَهَةٍ وَشِقْبِ^(٨)

أَبُو الْعُبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ :
الْحِضْبُ بِالْفَتْحِ : سُرْعَةُ أَخْذِ الطَّرْقِ الرَّهْدَنَ
[إِذَا نَقَرَ الْحَبَّةَ^(٩)] . الطَّرْقُ : الْفَتْخُ ،
وَالرَّهْدَنُ : الْعُصْفُورُ إِذَا نَقَرَ الْحَبَّةَ :

قال : وَالْحِضْبُ أَيْضًا : انْقِلَابُ الْحَبْلِ
حَتَّى يَسْقُطَ . وَالْحِضْبُ أَيْضًا : دُخُولُ الْحَبْلِ
بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَرَسِ ،
تَقُولُ : حَضَبْتُ الْبَكْرَةَ وَمَرَسْتُ ، وَتَأْمُرُ
فَتَقُولُ : أَحْضِبْ بِمَعْنَى أَمْرِسْ أَيْ رُدِّ الْحَبْلَ
إِلَى مَجْرَاهُ .

(٦) فِي اللَّسَانِ ٣١١/١ ، وَفِي الدِّيَوَانِ ٨/١ بِرِوَايَةٍ

تَسْدِي بَدَلَ تَصَدَّى . وَفِي ج : جَوْفٌ بَدَلَ خَوْفٍ .

(٧) فِي د : الْخَفَّاتُ بِفَتْحِ الحاء « تَحْرِيفٌ » .

(٨) الرِّجْزُ فِي اللَّسَانِ ٣١١/١ وَفِي الدِّيَوَانِ ١٦/١ .

وَفِي ج : بَيْنَ قِيَادٍ ...

(٩) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ د .

[حبض]

قال الليث : حَبَضَ القلبُ فهو يَحْبِضُ
حَبْضًا أى يضرب ضربًا شديداً ، وكذلك
العِرْقُ يَحْبِضُ ثم يَسْكُنُ ، وهو أشدُّ من
النَّبْضِ ، قال : وَتَمَدَّدَ الوترُ ثم ترسله فيحبض ،
والسهمُ إذا ما وقع بالرَّمِيَّةِ وَقَعًا غير شديد ،
يقال : حَبِضَ^(١) السَّهْمُ ، وأنشد :
* وَالنَّهْلُ يَهْوِي خَطَأً وَحَبْضًا^(٢) *

قال : ويقال : أصاب القومَ داهية من
حَبْضِ الدهر .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحابِضُ من
السهم : الذى يقع بين يدي الرامي .

وقال أبو زيد مثله ، قلت : وهذا هو
الصواب ، فأما ما قاله الليث : إن الحابِضَ
الذى يقع بالرَّمِيَّةِ وَقَعًا غير شديد فليس
بصواب .

وجعل ابنُ مقبل الحابِضَ أوتارَ العود
في قوله يذكر مُغْنِيَّةَ تحريكِ أوتارِ العودِ
مع غنائها :

(١) في ج : حبض السهم بفتح الباء .
(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان ٤٠٢/٨
حبضاً بالتحريك .

فَضْلًا يُنَازِعُهَا الحابِضُ رَجَمَهَا

بِأَحَدٍ لَا قَطْعٍ وَلَا مِصْحَالٍ^(٣)

قال أبو عمرو : الحابِضُ^(٤) : الأوتار في
هذا البيت .

وقال ابنُ مُقْبِلٍ أيضاً في محابض
العسل^(٥) :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

صَوْتُ الحابِضِ يَنْزِعُ مِنَ المَحَارِينَا^(٦)

قال الأصمعي : الحابِضُ : المَشَاوِرُ ، وهى
عِيدَانُ يُشَارُ بِهَا العَسَلُ . وقال الشَّافِعِيُّ :

أَوِ الْخَشْرَمُ الْمُبْتُوثُ حَنَحَتْ دَبْرَهُ

محايِضُ أَرْسَاهُنَّ شَارٍ مُعْسَلُ^(٧)

أراد بالشارى الشَّارَ فَقَلَبَهُ ، والمحارين :
ما تساقط من الدَّبَرِ فى العسل فمات فيه^(٨) .

أبو عبيد عن أصحابه : أَحْبَضْتُ حَقَّهُ

(٣) فى اللسان (حبض) والديوان ٢٥٩/ط دمشق .

(٤) فى د : الحابِضُ « تحريف » .

(٥) زاد فى اللسان « حبض » : يصف نحلا .

(٦) فى اللسان (حبض) والديوان ٣٢١/ط دمشق .

(٧) فى اللسان (حبض) ٤٠٢/٨

(٨) فى د ، م [١٧٦] : فمات فيها . « تحريف » .

إِحْبَاضاً أَى أَبْطَلْتَهُ فَحَبْضٌ حَبُوضاً . أَى بَطَلَ
وَذَهَبَ .

شَمِيرٌ : مَالُهُ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ ^(١) أَى
حَرَكَه .

قال : ويقال : الحَبْضُ : حَبْضُ الْحَيَاةِ ،
وَالنَّبْضُ : نَبْضُ الْعِرْقِ .

وروى أبو عُبَيْدٍ عن الْأَحْمَرِ فِي بَابِ
الْإِتْبَاعِ : (مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ) ^(٢) مُحْرَكٌ
الْبَاءُ أَى مَا يَتَحَرَّكُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ أَى مَا بِهِ حَرَكَه ،
وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ شَمِيرٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ : حَبْضُ مَاءِ
الرَّكِيَّةِ [إِذَا انْحَدَرَ وَنَقَصَ] ^(٣)

قال أبو زيد : وَمِنْهُ يُقَالُ : حَبْضَ حَقٍّ
الرَّجُلَ إِذَا بَطَلَ .

وقال ابن الفَرَجِ ^(٤) : قال أبو عمرو :

الإِحْبَاضُ : أَنْ يَكُودَ الرَّجُلُ رَكِيَّتَهُ فَلَا يَدَعُ
فِيهَا مَاءً ، قَالَ : وَالْإِحْبَاطُ : أَنْ يَذْهَبَ مَائُهَا
فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ ، قَالَ وَسَأَلْتُ الْحَصِيدِيَّ عَنْهُ ،
فَقَالَ : هَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ح ض م

استعمل منه حمض ، مضح ، محض .

[حمض]

قال الليث . الْحَمْضُ . كُلُّ نَبَاتٍ
(لَا يَهْبِجُ فِي الرَّبِيعِ) ^(٥) وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ ،
وفيه مُلُوحَةٌ إِذَا أَكَلْتَ مِنْهُ الْإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ
وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعُفَتْ .

ويقال : حَمَضَتِ الْإِبِلُ تَحْمُضُ حُمُوضاً
إِذَا رَعَتْ الْحَمْضَ ، وَهِيَ إِبِلٌ حَوَامِضٌ ، وَقَدْ
أَحْمَضْنَاهَا ، وَأَنْشَدَ :

* قَرِيبَةٌ نَدَوْتُهُ مِنْ حَمَضِيهِ * ^(٦)

أَى مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَحْمُضُ فِيهِ ، قَالَ :
وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُسَمِّي كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ
مُلُوحَةً حَمْضاً .

(١) كَذَا فِي د ، م [١١٧٦] . وَفِي ج وَاللَّسَانِ
(حَبْضٌ) : مَالُهُ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ فِيهِمَا .
(٢) بِيَاضٌ فِي د ، وَالتَّكْمَلَةُ مِنْ م ، ج .
(٣) بِيَاضٌ فِي د ، وَالتَّكْمَلَةُ مِنْ م ، ج .
(٤) كَذَا فِي ج ، وَفِي د ، م : أَبُو الْفَرَجِ .

(٥) بِيَاضٌ فِي د ، وَالتَّكْمَلَةُ مِنْ م ، ج .
(٦) فِي اللَّسَانِ (حَمْضٌ) وَ (نَدَى) وَهُوَ لَهْمِيَانٌ
بَيْنَ قَحَافَةٍ ، وَقَبْلَهُ :
* وَتَرَبَّوْا كُلَّ جَالِي عَضِهِ *

قال : واللَّحْمُ : حَمَضَ الرجال .

[وإذا حَوَّلَتْ ^(١) رجلاً عن أمر يقال
قد أَحْمَضْتُهُ ، وقال الطَّرِمَّاح :

لَا يَبْنِي يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذُو الْخُلَّةِ

لَهُ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ ^(٢)

وقال ابن السكيت : يقال : حَمَضَتِ الْإِبِلُ

فهي حامضة إذا كانت ترعى الخُلَّةَ ، وهو من

النبت ما كان مُحْلَوْا ، ثم صارت إلى الحَمَضِ

ترعاه ، وهو ما كان من النبت مالِحاً أو مِلْحاً ^(٣)

وَأَحْمَضْتُهَا أَنَا . قال : فإذا كانت مقيمة في

الحَمَضِ ، قيل إِبِلٌ حَمِيضَةٌ ، وكذلك إِبِلٌ

[واضعة] وآرَكَة : مقيمة في الحَمَضِ ،

قال : وإِبِلٌ زَاهِيَةٌ : لَا تَرَى الْحَمَضِ

وكذلك إِبِلٌ عَادِيَةٌ .

قلت : وشجر الحَمَضِ كثير، منها النَّجِيلُ

وَالرُّغْلُ ^(٤) ، وَالرَّمْثُ ، وَالْحِذْرَافُ ،
وَالْإِخْرِيطُ ، وَالْهَرْمُ ، وَالْقَلَامُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْخُلَّةُ خُبْزُ الْإِبِلِ ،
وَالْحَمَضُ فَاكِهَا .

وقال ابن السكيت في كتاب المعاني ^(٥)

حَمَضْتُهَا يَعْنِي الْإِبِلُ أَيْ رَعَيْتُهَا الْحَمَضُ ،

[وَأَحْمَضْتُهَا : صَيَّرْتُهَا تَأْكُلُ الْحَمَضَ] ^(٦)

وقال الجعدي :

وَكَلْبًا وَلَخْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أَحْمَضْتَ

بِحَمَضَتِنَا أَهْلَ الْجَنَابِ وَخَيْرًا ^(٧)

أَي طَرَدْنَاهُمْ وَنَفَيْنَاهُمْ عَنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى

الْجَنَابِ وَخَيْرًا .

قال : ومثله قولهم :

* جَاوُوا مُخْلِينَ فَلَا قَوْا حَمَضًا ^(٨) *

(٤) كذا في ج . انظر مادة « رغل » في
اللسان . وفي د ، م [١٧٦ ب] : الرغل « تحريف »
وفي اللسان (حمض) الدغل . قال ابن سيده في مادة
« دغل » الدغل : أعرفه في الحمض إذا خالطه
الفريل .

(٥) في ج : المعالي « تحريف » .

(٦) ساقط من ج .

(٧) كذا في د ، ج . وفي م [١٧٦ ب] :

بحمضتها وفي اللسان (حمض) : بحمضنا .

(٨) للعجاج . الديوان / ٣٥ . وفي اللسان

٢٢٥ / ١٣ ، ٤٠٨ / ٨ .

(١) بياض في د والتكلمة من م ، ج .

(٢) الديوان / ٨٧ واللسان ٤١٠ / ٨ ، ٢٢٥ / ١٣

وقال أبو عمرو : إن لم يرضوا بالخلة أطعموهم الحمض ،

يقول : من جاء مشتهياً قتالنا شفيناً شهوته بايقاعنا به ،

كما تشفى الإبل المختلة بالحمض .

(٣) بياض في د والتكلمة من م [١٧٦ ب] .

أى جاءوا يشتهون الشرَّ فوجدوا مَنْ
شَنَاهمَ تَمَاهِمَ ، وقال رؤبة :
* وَنُورِدُ الْمُسْتَوْرِدينَ الْحَمْضَا ^(١) *

أى من أتانا يَطْلُبُ عندنا شَرًّا شَقِيئًا
من دائه ، وذلك أن الإبل إذا شَبِعَتْ من
أُخْلَةٍ اشْتَهتَ الْحَمْضَ .

وقال بعض الناس . إذا أتى الرجل المرأة
في غير مأتاها الذى يكون موضعاً للولد فقد
حَمَضَ تخميصاً ، كونه تحوّل من خير المكانين
إلى شرهما شَهْوَةً معكوسة ، كِفْعَلُ قوم لوط
الذين أهلكهم الله بمجارة من سَجَّلَ .

ويقال : قد أَحْمَضَ القومُ إِحْمَاضًا إذا أفاضوا
فيما يؤنسهم من الحديث ، كما يقال : فلان
فِكَهٌ ومُتَفَكِّهٌ :

وَالْحَمَاضُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ تَنْبُتُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ
فِي مَسَايِلِ الْمَاءِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ حَمَاءٌ ^(٢) ، وَهِيَ
مِنْ ذِكْرِ الْبَقُولِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* كَثَمَرَ الْحَمَاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقُ ^(٣) *

(١) الديوان / ٨١ واللسان (حمض) ٤٠٨/٨ .
(٢) في ج : ولها ثمرة حمى .
(٣) الديوان / ١٠٨ . وفي اللسان (حمض)
٤٠٩/٨ : كَثَمَرَ .

وَمَنَابِتُ الْحَمَاضِ : الشَّعْبِيَّاتُ وَمَلَا حِيٍّ
الْأُودِيَّةُ ^(٤) وَفِيهَا حَمُوضَةٌ ، وَرَبْمَا تَنْبُتُهَا
الْحَاضِرَةُ ^(٥) فِي بَسَاتِينِهِمْ وَسَقَوْهَا وَرَبَّوْهَا
فَلَا تَهَيِّجُ وَقْتَ هَيِّجِ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ .

ويقال للذى في جوف الأترج حَمَاضٌ ،
وَالوَاحِدَةُ حُمَاضَةٌ .

[وَلَبَنٌ حَامِضٌ ، وَقَدْ حَمَضَ يَحْمُضُ
حُمُوضَةً فَهُوَ حَامِضٌ] ^(٦) وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحَمْضِ
وَالْحَمُوضَةِ .

وروى أبو عبيد في كتابه حديثاً لبعض
التابعين أنه قال : الْأُذُنُ مَجَاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمُوضَةٌ .
قال أبو عبيد :

الْمَجَاجَةُ : الَّتِي تَمُجُّ مَا تَسْمَعُ ، يَعْنِي أَنَّهَا
تَلْقِيهِ وَلَا تَعِيهِ إِذَا وُعِظَتْ بِشَيْءٍ أَوْ نُهِيتْ
عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ : وَلِلنَّفْسِ حَمُوضَةٌ ، أَرَادَ بِالْحَمُوضَةِ
الشَّهْوَةَ ، أَخَذَتْ مِنْ شَهْوَةِ الْإِبِلِ لِلْحَمْضِ إِذَا
مَلَّتْ أُخْلَةً .

قلت :

(٤) وفي ج : وملاحي الأودية « تحريف » .
(٥) في د : الحاضر « تحريف » .
(٦) سقط من ج .

والغنى أن الآذان^(١) لا تبي كل
ما تسمعه ، وهى مع ذلك ذات^(٢) شهوة لما
تستطرفه^(٣) من غرائب الحديث ونوادير
الكلام .

وحض : ماء^(٤) معروف لبني تميم .
وحَيْضَة : اسم رجل مشهور من بني
عامر بن صعصعة :

وقال ابن شميل : أرض حَيْضَة أى كثيرة
الحض من الرِّمْتِ وغيره ، وقد انحض القوم
إذا أصابوا الحضا ، ووطئنا حوضا من الأرض
أى ذوات الحض ، قال : والمُلوحَة تسمى
الحموضة .

[حض]

قال الليث : الحَضُ : اللبن الخالص بلا
رغوة ، وكل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء
يخالطه فهو مُحَضٌّ .

(١) و د : الآذن .

(٢) ف ج : ذوات .

(٣) في اللسان (حض) ٨ / ٤١٠ : تستطرفه .

(٤) و ج : مكان .

ورجل مُحْوِض الضريبة أى مُخْلَص .
قلت : كلام العرب : رجل مُحْوِص الضريبة
بالصاد إذا كان مُنْقَحًا مُهَذَّبًا ، ويقال : فِضَّة
مُحْضَة ، فإذا قلت : هذه الفِضَّة مُحْضَة ، قلتها
بالنصب اعتمادا على المصدر .

وقال أبو عبيد : قال غير واحد : هو
عَرَبِيٌّ مُحْضٌ ، وامرأة عربية مُحْضَة ومُحْضٌ ،
وَبَحْتٌ وَبَحْتَة ، وَقَلْبٌ وَقَلْبَة ، وإن شئت
ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ .

قال أبو عبيد ، وقال أبو زيد : أمحضته
الحديث إنحاضا أى صدقته ، وكذلك أمحضته
النصح ، وأنشد :

قل للغواني أما فيكنّ فاتكة

تَعْلُو اللثيم بضرب فيه إنحاض^(٥)

وروى ابن هاني عنه : أمحضت له النصيح

إذا أخلصته ، قلت : وقد قال غيره : مُحَضَّتُكَ

نصحي بغير ألف ، ومحضتُكَ مودتي ،

ويقال : مُحَضَّتُ فلانا إذا سقيته لبنا محضا .

لا ماء فيه ، وقد امتحضه شاربُه ، ومنه قول

الراجز :

(٥) في اللسان (محض) ٩ / ٩٤ و (فتك) :

٣٦٠ / ١٢ .

* فَاُمْتَحَضَا وَسَقَيَانِي ضَيْحًا ^(١) *

[مضج]

قال الليث : يقال : مَضَجَ الرجلُ عِرْضَ
فلان وأَمْضَحَهُ إذا شانه وعابه . أبو عبيد عن
أبي عبيدة : مَضَجَ الرجلُ عِرْضَهُ وأَمْضَحَهُ إذا
شانه ، وقال الفرزدق :

وَأَمْضَحَتِ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشِلْتَنِي
وَأَوْقَذَتِ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ ^(٢)

وَأَنشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو :

لَا تَمُضِّحَنَّ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ

عِرْضُكَ إِن شَاءَ تَمَتَّنِي وَقَادِحٌ

فِي سَاقِي مَنْ شَاءَ تَمَتَّنِي وَجَارِحٌ ^(٣)

وفي نوادر الأعراب : مَضَحَتِ الإبل
ونضحت ورفضت إذا انتشرت . ومضحت
الشمس ونضحت إذا انتشر شعاعها على
الأرض .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالصَّادِ

ح ص د

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجُوهِهَا : حَصْدٌ ، صَدَحٌ ، دَحْصٌ .

[حصد]

قال الليث : الْحَصْدُ : جَزْءُكَ الْبَرِّ وَنَحْوُهُ
مِنَ النَّبَاتِ ، وَقَتْلُ النَّاسِ حَصْدٌ أَيْضًا ، قَالَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا
خَامِدِينَ ^(٤)) هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَتَلُوا رَسُولًا ^(٥) بُعِثَ

(٣) فِي اللِّسَانِ (مضج) ٤٤٦/٣ وهو لبكر
ابن زيد القشيري .

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْآيَةُ : ١٥ .

(٥) كَذَا فِي د ، م . وَفِي اللِّسَانِ ، ج : نَبِيًّا .

ح ص س ، ح ص ز ، ح ص ط : أَهْمِلَتْ
وَجُوهَهَا .

(١) كَذَا فِي لِسَخِ التَّهْدِيبِ وَاللِّسَانِ (ضيغ)
٣٦٠/٣ . وَفِي اللِّسَانِ (محض) ٩٤/٩ ، وَالْأَسَاسُ
(محض) : اِمْتَحَضَا وَسَقَيَانِي ..

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٧٦ ب] : وَالْدِيَوَانُ
/ ٨٧٠ وَفِي اللِّسَانِ (مضج) ٤٣٦/٣ ، ج :
وَأَمْضَحَتِ بَفَتْحِ التَّاءِ « تَحْرِيفٌ » . وَقَالَ ابْنُ بَرِي :
صَوَابٌ لِنَشَادِهِ : وَأَمْضَحَتِ بِكَسْرِ التَّاءِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ
« النِّوَارَ » امْرَأَتَهُ ، وَقَبْلَهُ :

لَعَبَرِي لَقَدْ رَفَقْتَنِي قَبْلَ رَفَقِي

وَأَشْعَلْتَ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِ

إليهم فعاقيهم الله وقتلهم مَلِكٌ من ملوك الأعاجم،
فقال الله جل وعز : (حتى جعلناهم حَصِيداً
خَامِدِينَ) أى كالزراع المحصود .

وقال الأعشى :

قالوا البقيةَ والمهْدِيَّ يَحْصُدُهُم

ولا بقية إلا النَّارُ فانكشفوا^(١)

قال : والحصيدة : المزرعة إذا حُصِدَتْ
كلها ، والجميع الحصائد ، وأحصدَ البئر إذا
أتى حَصَادُهُ .

والحصاد : اسم للبئر المحصود بعد ما يُحْصَدُ ،
وأنشد :

إلى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضحى

عليهن رَفَضاً من حَصَادِ القلائِلِ^(٢)

قلت : وحصاد كل شجرة : ثمرتها ،
وحصاد البقول البرية : ماتناثر من حبها عند
هَيْجِجِهَا — والقلائِل : بقلة برية يُشْبِهُ حبَّهَا
حَبَّ السَّمِيمِ ، ولها أكل كأكامها ، وأراد
بحصاد القلائِل : ماتناثر منه بعد هَيْجِجِهِ .

(١) في اللسان ١٢٩/٤ .. وانكشفوا ، وفي
الديوان ٣١١ : إلا النار .

(٢) وفي اللسان (حصد) ١٢٨/٤ و (قعد)
٣٥٩/٤ والبيت لذى الرمة في الديوان ٤٩٨ .

وحصاد البروق : حبة سوداء ، ومنه قول ابن
فسوة^(٣) :

كأن حصاد البروق الجعدِ جائِلٌ

بِذْفَرِي عِفْرَنَةٍ خِلافَ المَعْدَرِ^(٤)

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرقت بحب
البروق الذى جملة حصاده ، لأن ذلك العرق
يتحبب فيقطر أسود .

وقول الله جل وعز : (وآتوا حَقَّهُ يوم
حَصَادِهِ) يريد والله أعلم يوم حَصَدِهِ
وجزازه ، يقال : حِصَادٌ وحَصَادٌ ، وجِزَازٌ
وجَزَازٌ ، وجِدَادٌ وجَدَادٌ ، وقِطَافٌ وقَطَافٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى عن حصاد الليل وعن جداده .

قال أبو عبيد : يقال : إنه إنما نهى عن
ذلك ليلا من أجل المساكين أنهم كانوا
يَحْضَرُونَهُ فَيُتَصَدَّقُ عليهم ، ومنه قوله :
(وآتوا حَقَّهُ يومَ حَصَادِهِ)^(٥) ، وإذا فُعل

(٣) في اللسان (حصد) ٤ / ١٣٠ ، وفي د :
ابن فسوة « تحريف » .

(٤) في د : بنفري بدل بذفري ، وحائل بدل
جائل « تحريف » .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ١٤١ . وفي د :
فآتوا « تحريف » .

ذلك ليلا فهو فِرَارٌ من الصَّدَقَةِ ، ويقال : بل
نُهي عنه لمكان الهوامِّ ألا تصيب الناس إذا
حَصَدوا ليلا . قال أبو عُبيد : والقول الأول
أحبُّ إلى .

وقول الله جل وعز : «وَحَبَّ الْحَصِيدِ»^(١)

قال الفرَّاء : هذا مما أُضيف إلى نفسه ،
وهو مثل قوله : « إِنْ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ »^(٢)
ومثله قوله : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
الْوَرِيدِ »^(٣) والحبلُ هو الوريد نفسه فأضيف
إلى نفسه ، لاختلاف لفظ الإسمين .

وقال الزَّجَّاج : نصب قوله : وَحَبَّ
الْحَصِيدِ أى وَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبَّ الْحَصِيدِ ، فجمع
بذلك جميع ما يُبْتَتَات من حَبِّ الحِنْطَةِ والشعير
وكلِّ ما حَصِدَ ، كأنه قال : وَحَبَّ النَّبْتِ
الْحَصِيدِ .

وقال الليث : أراد حَبَّ الْبَرِّ المحصود .
وقولُ الزَّجَّاجِ أصبح لأنه أعم .

(١) سورة ق من الآية : ٩ وهى « ونزلنا من
السماء ماء مباركا ، فأنبتنا به جنات وحب الحصيد » .
(٢) سورة الواقعة : الآية ٩٥ .
(٣) سورة ق . الآية : ١٦ .

وقال الليث : الْحَصَدُ : مصدر الشيء
الْأَحْصَدُ ، وهو الْمُحْكَمُ قَتْلَهُ وصَنَعَتَهُ من
الحبال والأوتار والدُّرُوعِ قال : ويقال للخَلْقِ
الشديد أَحْصَدُ مُحْصَدٌ ، حَصِدٌ مُسْتَحْصِدٌ ،
وكذلك وَتَرٌ أَحْصَدُ : شديد القتل .

وقال الجعديُّ :

* مِنْ تَرْجٍ أَحْصَدَ مُسْتَأْرِبٌ^(٤) *
أى شديد مُحْكَم .

وقال آخر :

* خُلِقْتُ مشروراُ ممرّا مُحْصَداً^(٥) *

قال : والدُّرْعُ الْحَصْدَاءُ : الْمُحْكَمَةُ ، قلت :
ورأى مُسْتَحْصِدٌ : مُحْكَمٌ .

وقال ليبيد :

وخصم كنادى الجن أسقطت شأومهم

بمستحصد ذى مرة وضُرُوع^(٦)

(٤) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : نزع ككف .

(٥) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : خلقت بفتح التاء .

(٦) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : بمستحصد ؟ « بفتح الصاد » وفي الديوان المخطوط
بدار الكتب برقم أدب/١٣٢ : بمستحوذ بدل بمستحصد

أى برأى مُحْكَمٌ وثيق ، والصُّرُوع
والصُّرُوع^(١) : الضروب والقوى .

واستحصد أمرُ القوم واستخَصَفَ إذا
استحكم .

وقال الأصمعي : الحَصَادُ : تَبَسَّطَ له
قَصَبٌ يَنْبَسِطُ في الأرض ، له وَرِيقَةٌ على
طرف^(٢) قَصَبِهِ .

وقال ذو الرِّمَّة :

* قَادَ الحَصَادَ والنَّصِيَّ الأَغْيَدَا^(٣) *

شمر : الحَصْدُ : شجر ، وأنشد :

* فيه حُطَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ والحَصْدُ^(٤) *

ويروى : والحَصْدُ ، وهو ما تنثى وتكسر
وحُصِدَ ، وفي الحديث : « وهل يَكْبُ الناسُ
على مناخيرهم [في النار]^(٥) إِلَّا حَصَائِدُ
الْأَسْتِهِم » .

(١) في م [١١٧٧] : والضروع والضروع
« تحريف » .

(٢) من أول هذه الكلمة إلى آخر المادة ما حقق
خطأ بمادة (حصد) واقس من مادة حصد في (ح) .
(٣) في اللسان ١٢٩/٤ والديوان ١١٨/ وهو

في وصف ثور وحشي . وروى قائمٌ بدل قاد .

(٤) في اللسان ١٣٠/٤ .

(٥) زيادة في اللسان (حصد) .

قال أبو عبيد : أراد بالحصائد ما قاتلته
الأسنة ، شَبَّهَ بما يُحْصَدُ من الزرع إذا جُرَّ ،
ويقال : أَحْصَدَ الزرعُ إذا آن^(٦) حصاده :
وحَصَدَهُ واحتصده بمعنى واحد [واستحصد
الزرعُ وأَحْصَدَ واحد]^(٧) .

[صـحـ]

قال الليث : الصَّدْحُ : من شدة صوتِ
الدَّيْكِ والغراب ونحوها .

وقال أبو النجم :

* مُحْشَرَجًا وَمَرَّةً صَدُوحًا^(٨) *

قال : القَيْنَةُ الصادحة : [المَغْنِيَّة^(٩)] .

وصَيْدَح : اسم ناقة ذى الرِّمَّة ، وفيها
يقول :

* فَقُلْتُ لَصَيْدَحٍ ائْتَجِى بِأَلَا^(١٠) *

شمر عن ابن الأعرابي قال : الصَّدْحُ :
الأسود .

(٦) في م [١١٧٧] : كان .

(٧) سقط من ج .

(٨) في اللسان (صـحـ) ٣٤٠/٣ .

(٩) ساقطة من ج .

(١٠) صدر البيت : « سمعت الناس يلتجئون غيثاً »

وهو في اللسان (صـحـ) ٣٤٠/٣ وفي الديوان ٤٤٢/

وقال ابن شميل : الصَّدَحُ أنشُرُ من العُنَابِ [قليلاً^(١)] وأشدُّ حُمرةً ، وحُمْرته تضرب إلى السواد .

وقال غيره : الصَّدْحَانُ : آكامٌ صفار صِلَابُ الحِجَارَةِ ، وإحدها صَدَحٌ .

[دحص]

أهله الليث ، وهو مستعمل ، يقال : دَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْهَا عند الذَّبْحِ إذا فَحَصَتْ^(٢) .

وقال علقمة بن عبدة :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَا حِصٌّ^(٣)
بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيْبُ

قال : أصابهم ما أصاب قومَ تَمُودَ حين عَقَرُوا الناقةَ قَرَعًا سَقَبُهَا ، وجعله سَقَبُ السَّمَاءِ .
[لِأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ]^(٤) لَمَّا عُقِرَتْ أُمُّهُ .

والدَّاحِصُ : الذي يبحث بيديه ورجليه وهو يَجُودُ بنفسه كالدَّبُوحِ .

ح ص ظ ، ح ص ذ ، ح ص ت

أهملت وجوهها .

ح ص ر

حصص ، حرص ، صرح ، صحر ، رصح : مستعملة .

[حصص]

قال الليث : الحَصَرُ : ضربٌ من العِصَى ، تقول : حَصَرَ فلانٌ فلم يقدر على الكلام ، وإذا ضَاقَ صدرُ المرءِ عن أمرٍ قيل : حَصَرَ صدرُ المرءِ عن أمره^(٥) يحصر حَصَرًا .

قال الله : « إِلا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ^(٦) » معناه : ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ عَنْ قِتَالِكُمْ وَقِتَالِ قَوْمِهِمْ .

وقال الفراء في قوله : « أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » .

العرب تقول : أَنَانِي فلانٌ ذَهَبَ عَقْلُهُ

(٥) في ج : أهله « تحريف » .

(٦) سورة النساء ، الآية : ٩٠ .

(١) زيادة في اللسان (صدح) .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (دحص)

٣٠٠/٨ إذا فحَصَتْ وارتكضت .

(٣) في اللسان (دحص) ٣٠٠/٨ . وفي د :

بياض مكان « فداحص » . وفي ج : سقت بدل سقب

« تحريف » .

(٤) ساقط من م [١٧٧ أ] .

[يريدون قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ] ^(١) . قال : وسمع
الكِسَائِيُّ رَجُلًا يَقُولُ : فَأَصْبَحْتُ نَظَرْتُ
إِلَى ذَاتِ التَّنَانِيرِ .

وقال الزَّجَّاجُ : جعل الفراء قوله حَصِرَتْ
حالاً ولا تكون حالاً إلا بِقَدْ .

قال : وقال بعضهم : حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ
خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ : أَوْ جَاءَهُمْ ، ثُمَّ أَخْبَرَ
بَعْدُ ، فَقَالَ : حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوهُمْ .
وقال أحمد بن يحيى : إِذَا أُخْمِرَتْ قَدْ قَرَبَتْ
من الحال وصارت كالاسم ، وبها ^(٢) قرأ من
قَرَأَ : حَصِرَةَ صُدُورُهُمْ .

وفال أبو زيد : ولا يكون جَاءَنِي الْقَوْمُ
ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ إِلَّا أَنْ [تَصْلَهُ بَوَاوٍ أَوْ] ^(٣)
بَقْدَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : جَاءَنِي الْقَوْمُ وَضَاقَتْ
صُدُورُهُمْ .

وقال غيره : كَلَّ مِنْ ضَاقِ صَدْرِهِ بِأَمْرٍ

فقد حَصِرَ ، ومنه قول لبيد :

* جَرْدَاءُ يَحْصِرُ دُونَهَا جَرَامَهَا * ^(٤)

يصف نخلة طَالَتْ فَحَصِرَ صَدْرُ صَارِمٍ
ثم رها حين نظر إلى أعاليها ، وضاق صدره أن
رَقِيَ إِلَيْهَا لَطُولَهَا .

وقال الليث : الحَصْرُ : اعتقال البُطْنِ ،
وصاحبه محصور .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْيَزِيدِي :
الْحَصْرُ : مِنَ الْفَائِطِ ، وَالْأَشْرُ : مِنَ الْبَوْلِ .
قال أبو عُبَيْدٍ ، وقال الكِسَائِيُّ : حَصِرَ
بِفَائِطِهِ ، وَأُحْصِرَ .

وقال ابن بُرْزُج ^(٥) : يقال : للذئب به
الْحَصْرُ محصور ، وقد حَصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يُحْصِرُ
حَصْرًا أَشَدَّ الْحَصْرِ ، وقد أَخَذَهُ الْحَصْرُ

(٤) في الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦
أدب ش / ١٤٤ ، وصدرة :

« أسهلت وانتصبت كجذع منيفة »

وفي اللسان (حصر) ٥ / ٢٦٧ : أعرضت بدل
أسهلت ... وصرامها بدل جرامها .

(٥) في اللسان (حصر) ٥ / ٢٦٨ : ابن برزج
وقد كرر صاحب اللسان هذا الاسم بهذه الصورة كثيراً
وهذا خطأ ، وصوابه : ابن برزج ، وهو عبد الرحمن
ابن برزج ، وكان حافظاً للغريب والنوادر . « المحقق »

(١) في ح واللسان (حصر) ٥ / ٢٦٧ ساقط

من د م .

(٢) من أول هذه الكتابة ساقط من ح إلى قول
ابن السكيت : يقال : أحصره المرض إذا منعه من السفر
(س : ٢٣٣) .

(٣) ساقط من د والنسكوة من م [١٧٧]
واللسان (حصر) ٥ / ٢٦٨ .

وأخذه الأشرُشَىء واحدٌ ، وهو أن يَمْسِكَ
ببؤله فلا يُبُول ، قال : ويقولون : حُصِرَ
عليه بؤله وخَلَّأُوهُ ، ورجل حَصِرَ بالعطاء .

قال : ويقال : قومٌ مُحَصَّرُونَ إذا
حُوصِرُوا في حِصْنٍ وكذلك هم مُحَصَّرُونَ
في الحجِّ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ ^(١))
قال : ورجل حُصِرَ إذا حُصِرَ عن النساء
فلا يَسْتَطِيعُهُنَّ .

وقال الليث : الحِصَارُ : الموضع الذي يُحَصَّر
فيه الإنسان ، تقول : حَصَرُوهُ حَصْرًا ،
وحاصَرُوهُ وكذلك قال رؤبة :

* مِدْحَةٌ مُحْصُورٍ تَشْكَى الحَصْرَا ^(٢) *

قال : يعنى بالحصور : الحبوس ، قال :
والإحصارُ : أن يُحَصَّرَ الحاجُّ عن بلوغ
المناسِكَ بمرض أو نحوه .

قال : والحصور : الذي لا أَرَبَ له في

النساء : والحصورُ كالهَيُوب : المُخِجَمُ عن
الشيء ^(٣) ، وأنشد :

* لا بالحصور ولا فيها بِسَوَارٍ ^(٤) *

وقال غيره : أراد الحصور البخيل ههنا ،
وقال القراء : العرب تقول للذي يمنعه خوف
أو مرض من الوصول إلى إتمام حَجَّةٍ أو عُمرته
وكل ما لم يكن مقهورا كالحبس والسَّجْنِ ^(٥)
وأشبه ذلك .

يقال في المرض : قد أُخْصِرَ ، وفي الحبس
إذ حَبَسَهُ سلطان أو قاهرٌ مانعٌ قد حُصِرَ ،
فهذا فَرَّقَ بينهما ، ولو نُوِيَتْ بقهر السلطان
أنها عِلَّةٌ مانعةٌ ، ولم تذهب إلى فعل الفاعل
جازلك أن تقول : قد أُخْصِرَ الرجلُ ، ولو
قُلْتَ في أُخْصِرَ من الوجع والمرض إن
المرض حَصَرَهُ . أو أَخْلُوفَ جاز أن يقول :
حُصِرَ ، قال : وقوله [عَزَّ وَجَلَّ] ^(٦)

(٣) في اللسان (حصر) ٢٦٩/٥ والقاموس :
الحصور : الهيوب المحجم عن الشيء .

(٤) صدره : « وشارب مريح بالكأس نادمني »
للأخطل في ديوانه / ١١٦ ، وفي اللسان (حصر)
٢٦٩/٥ .

(٥) كذا في د ، م [١٧٧] . وفي اللسان
(حصر) ٢٦٩/٥ والسحر .

(٦) زيادة من اللسان (حصر) ٢٧٠/٥ .

(١) سورة البقرة من الآية : ١٩٦ وهي « فان
أُخْصِرْتُمْ فَاِستَيْسِرْ مِنَ الْهَدْيِ » .

(٢) في اللسان (حصر) ٢٦٩ / ٥ وملحقات
الديوان / ١٧٤ .

(وسَيِّدًا وَحَصُورًا ^(١)) يقال : إنه المَحْصَرُ
عن النساء لأنها عِلَّة ، وليس بمحبوس فعلى
هذا فابن .

وأخبرني المنذرى عن ابن فهم عن محمد
ابن سلام عن يونس أنه قال : إذا رُدَّ الرجل
عن وجهه يريد أنه قد أُحْصِر . أبو غبيد عن
أبي عبيدة : حُصِرَ الرجلُ في الحبس ،
وأُحْصِرَ في السفر من مَرَضٍ أو انقطاع به .

وقال ابن السكيت : يقال : أُحْصِرُهُ
المرضُ إذا منعه من السفر أو من حاجة
يُرِيدُهَا ، وَحَصَرَهُ العدوُّ إذا ضَيَّقَ عليه فُحْصِرَ
أى ضاق صدره ، وقال أبو إسحاق النحوي :
الرواية عن أهل اللغة أن يقال للذى يَمْنَعُهُ
الخوفَ والمرضُ أُحْصِرَ ، قال : ويقال
للمحبوس حُصِرَ ، قال : وإنما كان ذلك
كذلك ؛ لأن الرجل إذا امتنع من التصرف
فقد حَصَرَ نفسه ، فسكان المرض أُحْبِسَ أى
جعلهُ يُحْبَسُ نفسه ، وقولك : حَصَرْتَهُ إِنَّمَا

(١) سورة آل عمران من الآية : ٣٩ ، وهى
« فَذَاتَهُ اللَّيْلُ » وهو قائم يصلى في الحراب أن الله
يبشرك بيجي صدقا بكلمة من الله وسيبدأ وحصورا
ونبيامن الصالحين » .

هو حَبَسْتُهُ لِأَنَّهُ حَبَسَ نفسه فلا يجوز فيه
أُحْصِرَ ، قلت : وقد صحَّت الرواية عن ابن
عباس أنه قال :

لا حَصَرَ إلا حَصَرَ العدو فجعله بغير ألف
جائزا بمعنى قول الله عز وجل : (فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ
فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ^(٢)) وقال الله جلَّ وعزَّ :
(وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ^(٣)) .

قال أبو الحسن الأَخْفَشُ : حَصِيرًا أى
مَحْبَسًا وَمَحْصِرًا ، قال : ويقال للملك حَصِيرٌ
لأنه محجوب .

والْحَصِيرُ : الْجُنُبُ . قال : والْحَصِيرُ :
البساط الصغير من الذبات .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم في قول
الله جلَّ وعزَّ : (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
حَصِيرًا) ، قال : الْحَصِيرُ الْمَحْبَسُ : ثم ذَكَرَ
نَحْوًا من تفسير الأَخْفَشِ .

الحِصْرَانِ عن ابن السكيت قال :
الْحَصِيرُ : الْمَحْبَسُ ، ويقال : رجل حَصُورٌ
وحَصِيرٌ إذا كان ضَيِّقًا ، حكاهما لنا أبو عمرو ،
قال : ويقال : قد حَصَرْتُ الْقَوْمَ في مدينة

(٢) سورة البقرة من الآية : ١٩٦ .

(٣) سورة الإسراء من الآية : ٨ .

بغير ألف ، وقد أَحْصَرَهُ المرضُ أى منعه من السفر ، قال: وَالْحَصُورُ : الذى لا يأتى النساء ، وقال الليث فى قوله عز وجل: (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) يُفَسِّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى أَنَّهُمْ يَحْصِرُونَ فِيهَا .

قال : وَحَصِيرُ الْأَرْضِ : وَجْهٌ .

قال : وَالْحَصِيرُ : سَقِيْفَةٌ ^(١) مِنْ بَرْدِيٍّ أَوْ أَسَلٍ .

وقال الثَّعْلَبِيُّ فى تفسير قوله : (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) مِنْ حَصَرْتُهُ أَيْ حَبَسْتُهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

وقال الزجاج : حَصِيرًا مَعْنَاهُ حَبْسًا مِنْ حَصَرْتُهُ أَيْ حَبَسْتُهُ فَهُوَ مُحْصَرٌ ، وَهَذَا حَصِيرُهُ أَيْ حَبْسُهُ .

قال : وَالْحَصِيرُ : الْمَسُوجُ ؛ سُمِّيَ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حُصِرَتْ طَائِفَاتُهُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، وَقَالَ : وَالْجَنْبُ يُقَالُ لَهُ الْحَصِيرُ ، لِأَنَّهُ بَعْضُ الْأَضْلَاعِ مُحْصُورٌ مَعَ بَعْضٍ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الْحَصِيرُ : الْجَنْبُ .

قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَصِيرُ : مَا بَيْنَ

(١) كَذَا فى جميع نسخ التهذيب . وفى اللسان (حصر) ٢٧٠/٥ . سَقِيْفَةٌ « تحريف » .

الْعِرْقُ الذى يظهر فى جَنْبِ البعير والفرس معترضاً فما فوقه إلى مُنْقَطَعِ الْجَنْبِ . فَهُوَ الْحَصِيرُ .

وقال شَير : الْحَصِيرُ : لَحْمٌ مَا بَيْنَ الْكَتِفِ إِلَى الْخَاصِرَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : الْحَصُورُ : الناقة الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ ، وَقَدْ حَصَرْتُ ^(٢) وَأَحْصَرْتُ .

قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِصَارُ : حَقِيبَةٌ ^(٣) تُنْقَلَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيَرْفَعُ مُؤَخَّرَهَا فَيَجْعَلُ كَأَخْرَةِ الرَّحْلِ ، وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ احْتَصَرْتُ الْبَعِيرَ احْتِصَارًا . وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ ^(٤) :

وَقَالُوا تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ

وَلَا غَرْوَ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمٌ ^(٥)

قال معنى حَصَرُوا بِهِ أَيْ أَحَاطُوا بِهِ .

(٢) فى اللسان (حصر) . حَصَرْتُ بِالْفَتْحِ .

(٣) فى اللسان (حصر) ٢٧١/٥ . قال الجوهري وسادة تلقى وفى م [١٧٧ ب] . حقيقة فبذل « تحريف » .

(٤) ساعدة بن جؤبة الهذلي .

(٥) فى الديوان ٢٣٢/١ ، وفى اللسان (حصر) ٢٧١/٥ (لحم) وفيه روايات .

وقال أبو سعيد: امرأة حَصْرَاءُ أى رَتْقاء.
وقال الزجاج فى قوله : (وَسَيِّدًا
وَحَصُورًا) أى لا يأتى النساء ، وقيل له
حَصُور ؛ لأنه حَصِيرٌ عما يكون من الرجال .
قال : والحَصُورُ : الذى لا ينفق على
النداحى ، وهم مِمَّنْ يُفَضَّلُونَ الحَصُور الذى
يكتم السرَّ فى نفسه وهو الحَصِير ، وقال
جرير :

ولقد تَسَقَطَ الوِشَاءُ فَصَادَفُوا

حَصِيرًا بِسِرِّكَ يَا أُمَيِّمَ ضَلِينًا^(١)

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه
قال : أصل الحَصْرُ والإحصار : الْمَنَعُ ، قال :
وأحصَرَه المرض ، وحَصِيرٌ فى الحبس أفوى
من أحصِر ، لأن القرآن جاء بها ، قال :
وأحصَرَتْ الجملَ وحَصَرَتْهُ وحَصَرَتْهُ : جعلتْ
له حِصَارًا وهو كِسَاءٌ يُجَعَلُ حول سَنَامِهِ .

قال : وقال ابن الأعرابى : أرض
مَحْصُورَةٌ وَمَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوتَةٌ أى مَمْلُوكَةٌ

(١) كذا فى نسخ التهذيب ، وفى اللسان (حصر)
٢٦٩/٥ . حَصِيرًا بِسِرِّكَ « تحريف » وهو فى
الديوان ٥٧٨/ .

وقال شمر : يقال للناقة : إنها حَصِيرَةٌ
الشَّخْبُ نَشْبَةُ الدَّرِّ^(٢) .

والحَصَرُ : نَشْبُ الدَّرَّةِ فى المروق من
خُبْثِ النَّفْسِ وَكَرَاهَةِ الدَّرَّةِ .

ويقال للحِصَارِ مَحْصَرَةٌ للكساء حول
السَّنَامِ .

[صحر]

قال الليث : الصحراء : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ^(٣)
وَأَصْحَرَ الْقَوْمُ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فضاء لا يُورِيهم
شئًا ، وجمعها الصَّحَارَى والصَّحَارَى ، ولا يجمع
على الصُّحُرِ^(٤) لأنه ليس بَنَتَتْ .

وحمارٌ أَصْحَرُ اللون ، وجمعه صُحُرٌ .
والصُّحْرَةُ : اسم اللَّوْنِ ، والصَّحَرُ الْمَصْدَرُ ،
وهو لون غُبَرَةٌ فيه حُمْرَةٌ خفيفة^(٥) إلى بياض
قليل ، وقال ذو الرُّمَّة :

(٢) كذا فى ج واللسان (حصر) ٢٦٨/٥ .
وفى د ، م [١٧٧ ب] . لنشبة الدرة .
(٣) فى اللسان (حصر) ١١٣/٥ : زاد بن سيده
لانات فيه .

(٤) فى اللسان (حصر) ١١٣/٦ قال ابن سيده :
الجمع صحراوان وصحار لا يكسر على فعل كذا لأنه
ولأن كان صفة فقد غلب عليه الاسم .

(٥) كذا فى ج واللسان (حصر) ١١٤/٦ .
وفى د ، م [١٧٧ ب] . خفية ، وفى القاموس : غبرة
فى حرة خفية .

* صُحْرَ السَّرَايِلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ * (١)
قال : ورجل أضحَرُ ، وامرأة صَحْرَاءُ :
في لونهما [صُفْرَةٌ] (٢) .

ويقال للنبات إذا أخذت فيه الصُّفْرَةُ
غير الخالصة (٣) قد اصحَّارَ النبات ثم يهيجُ بعدُ
فيَصْفَرُ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي قال : الأضحَرُ
نحوُ الأصبَح ، والأنثى صَحْرَاءُ .

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ : لَقِيْتُهُ صَحْرَةً
بَحْرَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَقِيلَ :
لَمْ يُجْرِيَا لِأَنَّهُمَا إِسْمَانِ جَعَلَا إِسْمًا وَاحِدًا .

وقال الليث : الصَّحِيرُ من صَوْتِ الحَمِيرِ
أَشَدُّ من الصَّهِيلِ فِي الْخَيْلِ ، يُقَالُ : صَحَّرَ
يَصْحَرُ صَحِيرًا .

(١) صدره : « يحدو نحائس أشباهها مجلجة »
في الديوان / ١٢ . وفي اللسان (صح) ١١٤/٦ وروى
البيت .

تنصبت حوله يوماً تراقبه
صح سباحيج في أحشائها قب
وروى أيضاً بروايات مختلفة في اللسان في (حقب)
و (تلو) وفي الأساس (نصب) .
(٢) ساقطة من ج .
(٣) في ج : الخالفة « تحريف » .

ابن السَّكَيْتِ عن أَبِي عَمْرٍو : الصَّحِيرَةُ :
لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغْلَى ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ
فَيُشْرَبُ .

وقال الكَلَابِيُّ : الصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ
يُسَخَّنُ ، ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَيُتَحَسَّى .

وقالت غَنِيَّةُ : الصَّحِيرَةُ : الحَلِيبُ
يَصْحَرُ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَى فِيهِ الرِّضْفُ أَوْ يَجْمَلَ
فِي الْقِدْرِ فَيُغْلَى بِهِ قَوْرٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ .

قال : والاختِرَاقُ : قَبْلَ الْعَلَى .

وقالت أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : سَكَنَ اللَّهُ
عُقَيْرَاكَ فَلَا تُصْحِرِيهِ ، مَعْنَاهُ لَا تُبْرِزِيهِ
إِلَى الصَّحْرَاءِ (٤) .

وقال الأصمعي : الصُّحْرَةُ : جَوَابَةٌ
تَنْفَتِقُ بَيْنَ جِبَالٍ .

وروى عنه أَبُو عُبَيْدٍ : الصُّحْرَةُ تَنْجَابُ
فِي الْحَرَّةِ تَكُونُ أَيْضًا لَيِّنَةً تُطِيفُ بِهَا حَجَارَةٌ .
وقال أَبُو ذُوَيْبٍ :

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان
(صح) ١١٣/٦ .. فلا تصحرها معناه لا تبرزها إلى
الصحراء .

* أَتَيْتُ مَدَّةَ صُحْرَةٍ وَلُوبٍ ^(١) *

وقال ابن شميل: الصحراء من الأرض: مثل ظهر الدابة الأجرَد ، ليس بها شجرة ولا إكامة ولا جبال ملساء ، يقال صحراء بيئنة الصحر والصخرة .

وقال شمر: يقال: أصحَرَ المكان أى اتسع ، وأصحَرَ الرجل: نَزَلَ ^(٢) الصحراء .
[وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كَفَّنَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَيْنِ ^(٣)]

[صرح]

أبو الهيثم عن نصير ، يقال للناقة التي لا تُرَغَى أى لا يكون للبنا رغوّة مضراخ يشفت ^(٤) شخبها ولا يرغى أبداً .

أبو عبيد: الصرح: كل بناء عال مرتفع، وجمعه صُرُوحٌ .

(١) صدره . « سبي من براءته نفاه » وهو في وصف البراء . ديوان الهذليين ١ / ٩٢ وفي اللسان (صحر) .

(٢) في م [١٧٧ ب] ترك الصحراء « تحريف » (٣) كذا في ج واللسان (صحر) ١١٥ / ٦ ولم يرد في د ، م .

(٤) كذا في نسخ التهذيب والمعنى . يتفرق . وفي اللسان (صرح) ٣٤١ / ٣ . يفتقر .

وقال أبو ذؤيب :

* تَحْسِبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا ^(٥) *

وقال الزجاج في قوله جَلَّ وَعَزَّ : (قيل لها ادخلي الصرح ^(٦)) قال : الصرح في اللغة : القصر ، والصحن ، يقال : هذه صرحة الدار وقارعتها أى ساحتها .

وقال بعض المفسرين : الصرح : بلاط اتخذ لها من قواريير .

وقال الليث : الصرح : بيت واحد يُبنى مُنْقَرِدًا ضَخْمًا طويلاً في السماء وجمعه صُرُوحٌ .

قال : والصريح : المخفض الخالص من كل شيء ، ويقال للبن والبول صريح إذا لم يكن فيه رغوّة . وقال أبو النجم :

* يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا ^(٧) *

(٥) هو جزء من بيت ، والبيت بتمامه : على طرق كنعور الطبا

٥ . تحسب آرامهن الصروحا في ديوان الهذليين ١ / ١٣٦ ، وفي اللسان (صرح)

(٦) سورة النمل من الآية : ٤٤ .

(٧) في اللسان (صرح) ٣٤١ / ٣ .

قال : والصَّرِيحُ من الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ :
الْمَحْضُ ، وَيُجْمَعُ الرِّجَالُ عَلَى الصَّرَحَاءِ
وَالْخَيْلِ عَلَى الصَّرَاحِ .

قُلْتُ : والصَّرِيحُ : فَخْلٌ مِنْ خَيْلِ
العَرَبِ مَعْرُوفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :
عَنَاجِيحُ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجِ
مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ^(١)
وَصَّرِيحُ النَّصْحِ : مَحْضُهُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : صَرَحَ^(٢)
الشَّيْءَ وَصَرَّحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ ،
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

* وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحٍ^(٣) *

أَيَّ خَالِصًا ، وَأَرَادَ بِالتَّكْرِيمِ التَّكْنِيذَ ،
وَهِيَ لَفْظٌ هَذَلِيٌّ .

(١) فِي اللِّسَانِ (صِرْح) ٣/٣٤١ وَ (غُور)
٣٤١/٦ وَرَوَى مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقٌ وَكَذَلِكَ رَوَى:
فِيهِنَّ الصَّرِيحُ وَلاحِقٌ .

(٢) فِي م [١٧٧ ب] : صِرْحَ الشَّيْءِ وَصَرَّحَهُ
« بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِيهِمَا » « تَحْرِيفٌ » .
(٣) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ (صِرْح)
جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ ، وَهُوَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيِّ فِي دِيْوَانِ
الْهَذَلِيِّينَ ١/١٣١ بِرَوَايَةٍ :

وَهِيَ خَرَجَهُ وَاسْتَجِيلَ الرِّبَا
بِ عَنْهُ وَغَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا

وَيُقَالُ : صَرَّحَ فُلَانٌ مَا فِي نَفْسِهِ تَصْرِيحًا
إِذَا أَبْدَاهُ ، وَصَرَّحَتِ الْخَمْرُ تَصْرِيحًا [إِذَا
ذَهَبَ مِنْهَا الزَّبَدُ]^(٤) وَقَالَ الْأَعَشَى :

كَمَيْتًا تَكْشِفُ عَنْ حُرَّةٍ
إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا^(٥)

وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْكَفْرِ صَرَا حَاً أَيْ جِهَارًا
قُلْتُ : كَأَنَّهُ أَرَادَ صَرِيحًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : لَقِيْتُهُ مُصَارِحَةً
وَمُقَارِحَةً^(٦) ، وَصَرَا حَاً وَكِفَا حَاً بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَقِيْتُهُ مُوَا جِهَةً .

وَيُقَالُ : صَرَّحَتِ السَّنَةُ إِذَا ظَهَرَتْ
جُدُوبَتُهَا ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحُلٍّ يُبُوتُهُمْ
مَأْوَى الضُّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ^(٧)

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : صَرَّحَتْ بَيِّدَانِ
وَجِلْدَانِ . إِذَا أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى
مَا يُرِيدُهُ .

(٤) سَقَطَ مِنْ ج .

(٥) فِي اللِّسَانِ (صِرْح) ٣/٣٤٢ وَفِي الدِّيْوَانِ

٧١/ .

(٦) فِي م [١٧٧ ب] : وَمِدَارِحَةٌ « تَحْرِيفٌ » .

(٧) فِي اللِّسَانِ (صِرْح) ٣/٣٤٣ .

والصَّرِيحُ : الخَالِصُ ، وَالصَّرْحُ مِثْلُهُ .
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلَهُ :

تَعْلُو السِّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَهَاجَهُمْ
كَمَا يُفَلِّقُ مَرَوْهُ الْأَمْعَزِ الْقَرَحُ^(١)

وَيَوْمٌ مُصَرِّحٌ : لَا سَحَابَ فِيهِ وَلَا رِيحَ ،
وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

إِذَا امْتَلَأَ يَهُوَى قَلْتَ ظِلُّ طَخَاءَ
ذِرَا الرِّيحِ فِي أَعْقَابِ يَوْمٍ مُصَرِّحٍ^(٢)
أَي ذِرَاهُ الرِّيحِ فِي يَوْمٍ مُصْنَعٍ^(٣) .

الليث : نَحَرُ صُرَاحٍ وَصُرَاحِيَّةٌ^(٤) ،
وَكَأْسُ صُرَاحٍ : غَيْرُ مَمْرُوجَةٍ ، وَجَاءَ بِالْكَفْرِ
صُرَاحًا أَي خَالِصًا جَهَارًا .

شمر عن ابن شميل : الصَّرْحَةُ مِنَ الْأَرْضِ :

(١) لِمَتَنَخِلِ الْمَذَلِ . فِي دِيْوَانِ الْمَذَلِّينَ ٢ / ٣٢٧
وَفِي اللِّسَانِ (صُرَح) ٣ / ٣٤١ . وَفِي ج : كَمَا تَقْفُق ...
(٢) فِي الدِّيْوَانِ ٧٥ / ٣ وَفِي اللِّسَانِ ٣ / ٣٤٢ ،
وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (صُرَح) فِي صِفَةِ ذُئْبٍ . وَرَوَى :
ذُرَى الرِّيحِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا أُرْوِيهِ إِلَّا بِالْخَفْضِ .
قَالَ : ذُرَى هَا هُنَا صِفَةٌ ، يَقُولُ : هَذِهِ الطَّخَاءُ فِي نَاحِيَةِ
الرِّيحِ .
(٣) كَذَا فِي ج وَاللِّسَانِ (صُرَح) ٣ / ٣٤٢ .
وَفِي د ، م [١٧٨ أ] أَي ذِرَاهُ الرِّيحِ فِي يَوْمٍ مُنْصَحِي
« تَحْرِيفٌ » .
(٤) فِي (ج) : وَصُرَاحَةٌ .

مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ، يُقَالُ : هُمْ فِي صَرْحَةِ الْمَرْبَدِ ،
وَصَرْحَةُ الدَّارِ ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ، وَإِنْ
لَمْ يَظْهَرْ فَهُوَ صَرْحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ
مُسْتَوِيًا حَسَنًا . قَالَ : وَهِيَ الصَّحْرَاءُ فِيمَا زَعَمَ
أَبُو أَسْلَمَ ، وَأَنشَدَ :

كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاخْتَلَفَتْ
فَتَخَاءَ لَاحَ لَهَا بِالصَّرْحَةِ الذَّيْبُ^(٥)
[حرص]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْصَةُ
وَالشَّقْفَةُ وَالرَّغْلَةُ وَالسَّلْعَةُ : الشَّجَّةُ .

الليث : حَرَصَ يَحْرِصُ حَرْصًا^(٦) ، وَقَوْلُ
الْعَرَبِ : حَرِيصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ حَرِيصٌ عَلَى
نَفْعِكَ . وَقَوْمٌ حَرْصَاءُ وَحِرَاصٌ .

قُلْتُ : اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ حَرَصٌ يَحْرِصُ ،
وَأَمَّا حَرَصَ يَحْرِصُ فَلَفْظٌ رَدْبَةٌ وَالْقِرَاءَةُ
مَجْمَعُونَ عَلَى : (وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ^(٧)) .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرْصَةُ مِثْلُ الْعَرَصَةِ إِلَّا أَنَّ

(٥) لِلرَّاعِي . وَفِي اللِّسَانِ (صُرَح) ٣ / ٣٤٣ .
(٦) فِي اللِّسَانِ (حَرْص) عَنْ الْجَوْهَرِيِّ : حَرْصٌ
عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ حَرْصًا وَحَرْصًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَنَصَرٍ
(٧) سُورَةُ يَزْسِفُ مِنَ الْآيَةِ : ١٠٣ وَهِيَ
« وَمَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ » .

الْحَرْصَةُ مُسْتَقَرٌّ وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْعَرَصَةُ :
الدار ، قلت : لم أسمع حَرْصَةً بِمَعْنَى الْعَرَصَةِ
لغير الليث : وأما الصَّرْحَةُ فمعروفة .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي وغيره قال : أول
الشَّجَاكِ الحارِصَةِ ، وهى التى تحرِصُ الجِلْدَ أَيْ
تَشَقُّهُ قَلِيلًا ، ومنه قيل : حَرَصَ الْقَصَّارُ
الثَّوبَ إِذَا شَقَّهُ ، وقد يقال لها : الْحَرْصَةُ .

وقال ابن السكيت : قال الأصمعي :
الحريصة : سحابة تَقْشِرُ وجه الأرض وتُؤَثِّرُ
فيه من شدة وَقْعِهَا ونحو ذلك روى أبو عُبَيْدٍ
عنه ، وأصل الْحَرْصُ : القشر ، وبه سُمِّيَتْ
الشَّجَّةُ حَارِصَةً ، وقيل للشره حريص ، لأنه
يَقْشِرُ بِحَرْصِهِ وَجُوهَ النَّاسِ يَسْأَلُهُمْ .
وَالْحَرِصِيَانُ فِعْلِيَانِ مِنَ الْحَرْصِ وَهُوَ
الْقَشْرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال لباطن
جِلْدِ الْفِيلِ حَرِصِيَانٍ ، وقيل فى قول الله جل
وعز : (فى ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٌ ^(١)) هى الْحَرِصِيَانِ
وَالْفِرْسُ وَالْبَطْنُ ، قال : وَالْحَرِصِيَانِ : باطن

(١) « يَخْلُقُكُمْ فى بطون أمهاتكم خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ
فى ظلمات ثلاث » . سورة الزمر من الآية : ٦

جلد البطن ، والفِرْسُ : ما يكون فيه
الولد .

وقال فى قول الطرمّاح :

وقد ضُمَّرْتُ حَتَّى انطَوَى ذُو ثَلَاثِهَا
إِلَى أَهْرَى دَرَمَاءِ شَعْبِ السَّنَاسِينِ ^(٢)

قال : ذُو ثَلَاثِهَا أَرَادَ الْحَرِصِيَانِ وَالْفِرْسَ
وَالْبَطْنَ .

وقال ابن السكيت : الْحَرِصِيَانُ : جِلْدَةُ
حِرَاءٍ بَيْنَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَاللَّحْمِ تَقْشَرُ بَعْدَ
السَّلَخِ ، وَالْجَمْعُ الْحَرِصِيَانَاتُ ، وَذُو ثَلَاثِهَا
عَنَى بِهِ بَطْنُهَا ، وَالثَّلَاثُ : الْحَرِصِيَانُ ، وَالرَّحِمُ ،
وَالسَّائِيكَةُ . قلت : الْحَرِصِيَانُ فِعْلِيَانِ
مِنَ الْحَرْصِ ، وَعَلَى مِثَالِهِ حِذْرِيَانِ
وَصِلِّيَانِ .

[رصح]

أهمله الليث . وروى ابن الفرج عن أبى
سعيد الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ : الْأَرَصَحُ وَالْأَرَصَعُ
وَالْأَزَلُّ . واحد .

(٢) الديوان / ١٦٦ واللسان (حرص) ٢٧٧/٨

قال : وقال ذلك أبو عمرو ، ويقال :
الرَّصْعُ : قَرَبُ ما بين الوَرَكَيْنِ ، وكذلك
الرَّصْح والرَّسْح والزَّلِيلُ .

ح ص ل

حصل ، لحص ، صالح ، حصل : مستعملة .

[حصل]

قال الـايـث : تقول : حصلَ الشيء
يُحْصَلُ حُصُولًا ، قال : والحاصل من كل شيء :
ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من
الحساب والأعمال ونحوها .

والتحصيل : تمييز ما يُحْصَلُ ، والاسم
الحَصِيلَةُ .

وقال لبيد :

وكل امرئ يومًا سيُعَلِّمُ سَعْيِهِ

إذا حُصِّلَتْ عند الإله الحصائل^(١)

وقال الفراء في قوله تعالى : (وَحُصِّلَ
ما في الصدور^(٢)) أى بُيِّنَ .

(١) الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب
ش / ١٤٠ برواية : كشفت بدل حصلت ، والحاصل
بدل الحصائل ، واللسان (حصل) ١٦٢/١٣ .
(٢) سورة المائدة ، الآية : ١٠

وقال غيره : مُيِّرَ .

وقال بعضهم : جُمِعَ .

الليث : الحَوْصَلَةُ : حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ، ويقال
للشاة التي عَظُمَ من بطنها ما فوق سُرَّتِها
حَوْصَلٌ وأنشد :

* أو ذات أُوْنَيْنِ لها حَوْصَلٌ^(٣) *

قال : والطائر إذا ثَنَى عُنْقَهُ وأخرج
حَوْصَلَتَهُ يقال : قد احوَنَصَلَ .

وقال أبو النجم :

* وأصبح الروضُ لَوِيًّا حَوْصَلُهُ^(٤) *

وحَوْصَلُ الروض : قَرَارُهُ ، وهو
أبطؤها هَيِّجًا ، وبه سُمِّيت حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ،
لأنها قرار ما يأكله .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : زَاوِرَةٌ^(٥)
القَطَاةُ : ما تحمل فيه الماء لفراخها ، وهي
حَوْصَلَتُها ، قال : والقرَّاءُ غَيْرُ : الحَوَاصِلُ ، ويقال :
حَوْصَلَةٌ وَحَوْصَلَةٌ وَحَوْصِلَاءٌ ممدود بمعنى واحد .

(٣) في اللسان (حصل) ١٦٣/١٣

(٤) في اللسان (حصل) ١٦٤/١٣

(٥) في ج : زَاوِرَةٌ بتشديد الراء وفي م [١٧٨]
زَاوِرَةٌ بتخفيف الراء وكلاهما « تحريف » . أنظر مادة
« زور » .

أبو زيد : الحَوْصَلَةُ الطير بمنزلة المعدة
للإنسان ، وهى المصارين لذى الظِّلْفِ
والخلف ، والقائصة من الطير تُدْعَى الجِرْيَةُ
مهموزة على فِعْلَةٍ .

وقال ابن شميل : من أدواء الخيل :
الحَصْلُ والقَصْل^(١) ، قال : والحَصْلُ : سَفْتُ
الفرس [التراب]^(٢) من البقل فيجتمع منه
ترابٌ فى بطنه فيقتله ، قال : فإن قتلته الحَصْلُ
قيل : إنه لَحَصِلٌ .

وقال ابن الأعرابي : الحَصْلُ [فى أولاد]^(٣)
الإبل : أن تأكل التراب ، ولا تُخْرِجَ الجِرَّةَ
وربما قتلها ذلك .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وفى
الطعام مُرَيْرَاوَهُ وحَصَلُهُ وغَفَاهُ وفَغَاهُ وحُثَالَتُهُ
وحَفَالَتُهُ بمعنى واحد .

قال : وحَصْلٌ^(٤) النخل إذا استدار
بَلَحُهُ .

(١) كذا فى ج ٥٠/هـ واللسان (حصل) ١٦٣/١٣

وفى د ، م [١٧٨ أ] : القصل .

(٢) سقط من د .

(٣) سقط من ج .

(٤) كذا فى د ، م [١٧٨ أ] واللسان ١٦٣/١٣

والقاموس ، وفى ج : حصل « من غير تشديد »

وقال غيره : أحصل التوم فهم مُحْصِلُونَ
إذا حَصَلَ نَحْلُهُمْ ؛ وذلك إذا استبان البُسرُ
وتدخرَج .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحاصل :
ما خَلَصَ من الفِضَّة من حجارة المعدين ، ويقال
للذى يُحْلَصُه^(٥) مُحْصَلٌ ، وأنشد :

أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللهُ خَيْراً
يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ تُبَيِّتُ^(٦)
[أى تُبَيِّتُنِي عندها لأجامعها]^(٧) .

[صحل]

قال الليث : الصَحَل . صوتٌ فيه بُحَّةٌ ،
يقال : صَحِلَ صَوْتُهُ صَحَلًا فهو صَحِلٌ
الصوت . وفى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين وصفته بها أُمُّ مَعْبُدٍ : « وفى صَوْتِهِ صَحَلٌ »
أرادت أن فيه كالبُحَّة ، وهو ألا يكون
حاداً .

[وقال ابن شميل : الأصَحَل : دون الأَبَحَّ ،

(٥) كذا فى د ، م [١٧٨ أ] واللسان ١٦٤/١٣ .

وفى ج : يحصله .

(٦) فى اللسان (حصل) ١٦٤/١٣ . وفى م

[١٧٨ أ] : جرى الله خيراً « تحريف »

(٧) كذا فى ج واللسان (حصل) ١٦٤/١٣ .

وساقط من د ، م [١٧٨ أ] .

إِنَّمَا الصَّحَلُ : جُشْوَةٌ فِي الصَّوْتِ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِيًا وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَلَكِنَّهُ حَسَنٌ ، يُوصَفُ بِهِ الظُّلَّاءُ ، وَأُنْشِدَ :

إِنْ لَهَا لَسَانًا إِنْ صَحَا
لَا صَحِيلَ الصَّوْتِ وَلَا أَبْحَا
إِذَا السَّقَاةُ عَرَّذُوا أَلْحَا ^(١)

[صاح]

الليث : الصَّاحُ : تَصَالُحُ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ ،
وَالصَّلَاحُ : تَقْيِيزُ الْفَسَادِ ، وَالْإِصْلَاحُ : تَقْيِيزُ
الْإِفْسَادِ ، وَرَجُلٌ صَالِحٌ : مُصْلِحٌ ، وَالصَّالِحُ فِي
نَفْسِهِ ، وَالْمُصْلِحُ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ ، وَتَقُولُ :
أَصَاحْتُ إِلَى الدَّابَّةِ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا .
وَالصَّانِعُ : نَهْرٌ بِمِثْسَانٍ .

وَيُقَالُ : صَاحَ فُلَانٌ صُلُوحًا وَصَلَاخًا ^(٢) ،
وَأُنْشِدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيْفَ بَأْطَرَانِي إِذَا مَا شَتَّمْتَنِي

وَمَا بَعْدَ شَتَمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحًا ^(٣)

(١) كَذَا فِي د وَفِيهَا : لِأَصْلِ الصَّوْتِ بَدَلُ
لِأَصْلِ الصَّوْتِ « تَحْرِيفٌ » . وَالْعِبَارَةُ كُلُّهَا سَاقِطَةٌ
مِنْ م . ج وَاللِّسَانُ (صَحَلٌ) ،
(٢) فِي اللَّسَانِ (صَاحٍ) ٣/٤٨٨ : صَاحٍ يَصَاحُ
وَيَصْنَعُ صَاحًا وَصُلُوحًا ، وَفِيهِ لَفَةٌ ثَالِثَةٌ قَلِيلَةٌ : صَاحٍ
كَكْرَمَ كَأَنَّ الْمَصْبَاحَ وَالْمَصْحَاحَ .
(٣) اللَّسَانُ (صَاحٍ) ٣/٤٨٨ .

وَالصَّلَاحُ بِمَعْنَى الْمَصَالِحَةِ ، وَالْعَرَبُ
تَوَثَّنُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرَ [بَنَ أَبِي خَازِمٍ] ^(٤) :
يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلَعٌ وَقَارٌ ^(٥)

وَقَوْلُهُ : وَمَا فِيهَا أَى فِي الْمَصَالِحَةِ وَلِذَلِكَ
أَنْتَ الصَّلَاحُ .

وَصَلَاحٌ : اسْمُ لَيْسَكَةٍ ^(٦) عَلَى فَعَالٍ .
وَالْمُصْلَحَةُ : الصَّلَاحُ .

وَتَصَالَحَ الْقَوْمُ وَاصْطَلَحُوا ^(٧) وَاصْطَلَحُوا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[لخص]

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْصُ وَالْتَلْحِيصُ :
اسْتِقْصَاءُ خَبَرِ الشَّيْءِ وَبَيَانُهُ ، تَقُولُ : قَدْ لَحِصْتُ
لِي فُلَانٌ خَبْرَكَ وَأَمْرَكَ إِذَا بَيَّنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ ، وَكُتِبَ بَعْضُ الْفَصَحَاءِ إِلَى بَعْضِ
إِخْوَانِهِ كِتَابًا فِي بَعْضِ الْوَصْفِ فَقَالَ : وَقَدْ
كُتِبَتْ كِتَابِي هَذَا إِلَيْكَ وَقَدْ حَصَلْتُه وَلَحِصْتُهُ

(٤) زِيَادَةُ مِنَ اللَّسَانِ (صَلَحٍ) ٣/٤٨٨ .
(٥) فِي اللَّسَانِ (صَلَحٍ) ٣/٤٨٨ .
(٦) فِي د : لَمَّةٌ « تَحْرِيفٌ » .
(٧) فِي ج : وَصَلَحُوا . وَفِي اللَّسَانِ (صَلَحٍ)
٣/٤٨٨ : تَصَالَحَ الْقَوْمُ وَقَدْ اصْطَلَحُوا وَصَلَحُوا وَاصْطَلَحُوا
وَتَصَالَحُوا وَاصْطَلَحُوا .

ح ص ن

حصن ، حصن ، حصن ، حصن ، نصح :

مستعملة .

[حصن]

قال الليث : الحصن : كل موضع حصين لا يوصل إلى ما في جوفه ، تقول : حصن يحصن حصانة ، وحصنه صاحبه وأحصنه ، والدرع الحصينة : المحكمة ، وقال الأعشى : وكل دلاص كالأضائة حصينة ترى فضلها عن ريعها يتدبذب^(٤)

قال شمر : الحصينة من الدروع : الأمينة المتدانية الخلق التي لا يحيك فيها السلاح . وقال عنتر^(٥) [العبسي] .

فلقي ألتى بدنا حصينا

وعطط ما أعد من السهام^(٦)

وقال الله عز وجل في قصة داود : (وعلمناه صنعة لبوس لكم لنحصنكم من بأسكم^(٧)) ،

(٤) كذا في د ، م [١٧٨ ب] والمحكم . وفي ج واللسان (حصن) ٢٧٥/١٦ والدايوان / ٢٠٥ : عن ربحا بدل عن ريعها .

(٥) زيادة من اللسان ٢٧٥/١٦ .

(٦) في ج : التي بدل ألتى ، وعطط بدل عطط « تحريف » والبيت في اللسان (حصن) ٢٧٥/١٦ .

(٧) سورة الأنبياء الآية : ٨٠

وفصلته ووصلته وبعض يقول : لخصته بالخاء .

وأخبرني المنذرى أنه سأل أبا الهيثم عن قول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

قد كنت ولائجا خروجا صيرفا

لم تلتحصني حصن بيض لحاص^(١)

فقال : لحاص أخرجه نخرج قطام وحذام ، قال وقوله : لم تلتحصني أي لم تثبطني . يقال : لحصت فلانا عن كذا ، والتحصته^(٢) أي حبسته وثبته .

قال : وأخبرني الحراني عن ابن السكيت في قوله : لم تلتحصني أي لم أنشب فيها . ولحاص قتال منه . غيره : لحصت عينه والتحصت إذا التزقت من الرصاص .

وقال اللحياني : التحص فلان البيضة إذا تمسها ، والتحص الذئب عين الشاة ، والتحص بيض النعام إذا شرب ما فيها من الملح والبيض^(٣) .

(١) في اللسان (لحاص) ٣٥٤/٨ وديوان الهذليين ١٩٢/٢ . وروى الشعر الأول :

* قد كنت خراجا ولوجا صيرفا *

(٢) في د . والتحصته « تحريف » .

(٣) في د : والبيض « تحريف » .

وقال الليث : حَصَّنَت المرأةُ تُحَصِّنُ إذا عَفَّتْ عن الرِّبِّيةِ فهي حَصَانٌ ، قال : والمُحَصَّنَةُ : التي أَحْصَنَهَا زوجها ، وهي المحصنات ، فالمعنى أَنهن أُحْصِنَ بأزواجهن .

وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي والمنذرى عن ثعلب عنه أَنه قال : كلام العرب كله على أَقْعَلَ فهو مُفْعِلٌ إِلا ثلاثة أَحرف أَحْصَنَ فهو مُحْصِنٌ ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ ، وأسَهَبَ فهو مُسَهِّبٌ .

وقال أبو عُبيد : أَجمع القراء : على نَصْبِ الصاد في الحرف الأول من النساء فلم يختلفوا في فتح هذه ، لأن تأويلها ذواتُ الأزواج يُسَبِّينَ فَيُحِثُّنَ السَّيِّئَاتِ لِمَنْ وَطَّئَهَا مِنَ الْمَالِكِينَ لها ، وتنقطع العَصْمَةُ بينهم وبين أزواجهن بأن يَحْصِنَ حَيْضَةَ وَيَطْهَرْنَ مِنْهَا ، فأما ما سِوَى الحرف الأول فالقراء مختلفون ، فمنهم من يكسر الصاد ، ومنهم من يفتحها ، فمن نصب ذهب إلى ذوات الأزواج ، ومن كسر ذهب إلى أَنهن أسلمن فأَحْصَنَ أَنْفُسَهُنَّ فهن مُحْصِنَاتٌ . قلت : وأما قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ)

قال القراء : قرئ لِيُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ وَلِيُحْصِنَكُمْ ، فمن قرأ لِيُحْصِنَكُمْ فالتذكير لِلْبُؤْسِ ، ومن قرأ لَتُحْصِنَكُمْ ذهب إلى الصَّنْعَةِ ، وإن شئتَ جعلته للدَّرْعِ لأنها هي اللَّبُؤْسُ وهي مُؤَنَّثَةٌ ، ومعنى لِيُحْصِنَكُمْ لِيَمْنَعَكُمْ وَيُخْرِزَكُمْ ، ومن قرأ لَتُحْصِنَكُمْ بالنون فمعناه لَتُحْصِنَكُمْ نَحْنُ وَالْفِعْلُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وقال الليث : الحِصَانُ : الفَحْلُ من التحليل وجمعه حُصْنٌ . وتَحَصَّنَ إِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ . أبو عُبيد عن الكسائي : فرس حِصَانٌ بَيْنَ التَّحَصُّنِ ، وامرأة حِصَانٌ بفتح الحاء يَدِينَةُ الحِصَانَةِ والحِصْنِ .

وقال شمر : امرأة حِصَانٌ وحاصِنٌ وهي الغَفِيفَةُ ، وأنشد :

وحاصِنٌ من حاصِنَاتِ مَأْسٍ

من الأذى ومن قِرَافِ الوُقُسِ^(١)

الوُقُسُ : الجرب . مَأْسٌ : لا عيب

بهن^(٢) .

(١) للاجتماع في بحقات الديوان / ٧٩ ، والاسان

٢٧٥/١٦ ، والخزيرة ١٦٥/٢ .

(٢) كذا في م ، ١٧٨١ ب : سابق من ح

والاسان (حصن)

نصف ما على المحصنات من العذاب^(١) فإن ابن مسعود قرأ : « فإذا أحصن » وقال : إحصان الأمة : إسلامها ، وكان ابن عباس يقرأها « فإذا أحصن » على ما لم يُسم فاعله . ويفسرهُ فإذا أحصن بزَوج ، وكان لا يرى على الأمة حباً ما لم تتزوج ، وكان ابن مسعود يرى عليها نصف حد الحرية إذا أسلمت وإن لم تزوج ويقول يقول فقهاء الأمصار ، وهو الصواب ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فإذا أحصن بضم الألف ، وقرأ حفص عن عاصم مثله ، وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الألف وقرأ حمزة والكسائي فإذا أحصن بفتح الألف .

وقال شمر : أصل الحصانة المنع ، ولذلك قيل : مدينة حصينة ، ودرع حصينة ، وأنشد يونس :

* زَوْجُ حَصَانٍ حُصْنُهَا لَمْ يُعَقِّمْ ^(٢) *

(١) سورة النساء من الآية : ٢٥

(٢) كذا في د ، م [١٧٨ ب] . وفي اللسان

(حصن) ٢٧٧/١٦ : زوج حصان . وفي ج : لم يعقم بتشديد القاف .

وقال حُصْنُهَا : تَحْصِينُهَا نَفْسَهَا .
وقال ابن شميل : حَصَنْتِ ^(٣) المرأة نفسها ، وامرأة حصانٌ وَحَاصِنٌ .

سَلَمَةُ عن الفراء في قوله : (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ^(٤)) .

قال : الْمُحْصَنَاتُ : الْعَقَائِفُ مِنَ النِّسَاءِ ، الْمُحْصَنَاتُ : ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ أَحْصَنَهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ .

قال : وَالْمُحْصَنَاتُ بِنَصْبِ الصَّادِ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

وقال الزجاج في قوله : (مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ^(٥)) . قال : مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُنَاةٍ .

قال : وَالْإِحْصَانُ : إِحْصَانُ الْفَرْجِ وَهُوَ إِعْقَافُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (أَحْصَنْتُ فَرْجَهَا ^(٦)) أَيْ أَعَقَفْتُهُ ، قُلْتُ : وَالْأُمَةُ إِذَا زُوِّجَتْ جَازَأُنْ يُقَالُ : قَدْ أَحْصَنْتُ ^(٧) لَأَنَّ تَزْوِيَجَهَا قَدْ

(٣) كذا في د ، ج ، م [١٧٨ ب] . وفي اللسان (حصن) ٢٧٥/١٦ : حصنت « بالتشديد » .

(٤) سورة النساء الآية : ٢٤

(٥) سورة النساء الآية : ٢٤ ، وسورة المائدة الآية : ٥ .

(٦) سورة الأنبياء الآية : ٩١ .

(٧) في ج : أحصنت بالبناء للفاعل .

الشَّجَرُ : العِراضُ ، ويروى : وأُحْصِنَهُ ثُجْرُ
الطُّبَاتِ أَيْ أَحْرَزَهُ .

[صحن]

قال الليث : الصَّحْنُ : سَاحَةٌ وَسَطُ
الدار ، وساحة وَسَطِ الْفَلَاةِ ونحوها^(٣) من
متون الأرض وَسَعَةً بَطُونِهَا ، وأنشد :
* وَمَنْهَمِهِ أَغْبَرُ ذِي صُحُونِ^(٤) *

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ : الْمُسْتَوَى من
الأرض .

وقال ابن شميل : الصَّحْنُ : صَحْنُ
الوَادِي ، وهو سَنَدُهُ ، وفيه شيء من إشرافٍ
عن الأرض يُشْرِفُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ كَأَنَّهُ
مُسْنَدٌ إِسْنَادًا ، وَصَحْنُ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ
الْأَكَمَةِ مثله ، وَصُحُونُ الْأَرْضِ : دُفُوقُهَا وهو
مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُنْجَرِدًا فَلَيْسَ
بِصَحْنٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ شَجَرٌ فَلَيْسَ بِصَحْنٍ
حَتَّى يَسْتَوِيَ .

قال : والأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ أَيْضًا مِثْلُ
عَرَصَةِ الْمَرْبَدِ صَحْنٌ .

(٣) في اللسان ١١١/١٧ : ونحوها .

(٤) في اللسان ١١١/١٧ .

أُحْصِنَهَا وَكَذَلِكَ إِذَا أُعْتِقَتْ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ لِأَنَّ
عِتْقَهَا قَدْ أَعْفَى ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْلَمَتْ فَإِنْ
إِسْلَامَهَا إِحْصَانٌ لَهَا .

ثعالب عن ابن الأعرابي قال : الْمِحْصَنُ :
الْقُفْلُ .

وَحَيْلُ الْعَرَبِ . حُصُونُهَا ، وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ
يُسَمُّونَهَا حُصُونًا ذُكُورًا وَإِنَاثًا .

وَسُئِلَ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ
مَالًا لَهُ فِي الْحُصُونِ ، فَقَالَ : اشْتَرَوْا خَيْلًا
وَانْجَلُوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ
الْجُفَيْيِّ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوَقِّي الرَّذَى
أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرُ الْقَرَى^(١)

والعرب تسمى السلاح كُلَّهُ حِصْنًا ، وَجَعَلَ
سَاعِدَةً الْهَذْلِيَّ النَّصَالَ أُحْصِنَةً فَقَالَ :
وَأُحْصِنَةُ ثُجْرُ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا
إِذَا لَمْ يُغَيَّبْهَا الْجَفِيرُ جَجِيمٌ^(٢)

(١) في اللسان (حصن) ٢٧٧/١٦ .

(٢) في اللسان (حصن) ٢٧٧/١٦ ، د ، م
وفي ج : وأُحْصِنَةُ ثُجْرُ . وإذا ما بنصب أُحْصِنَةُ وفي
ديوان المهذبيين ٢٣١/١ برواية : وأُحْصِنَةُ .

وقال الفراء الصَّحْنُ والصَّرْحَةُ : ساحة الدَّارِ وأوسَعُها .

عمرو عن أبيه : الصَّحْنُ : العَطِيَّةُ ، يقال : صَحَنَهُ ديناراً أى أعطاه .

وقال أبو زيد : خَرَجَ فلان يَتَصَحَّنُ الناسَ أى يسألُهُم .

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ : الضَّرْبُ ، يقال : صَحَنَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً أى ضربه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : أَوَّلُ الأَقْداحِ الفُغْمُ ، وهو الذى لا يُرَوَى الواحد ، ثم القَعْبُ يُرَوَى الرَّجْلُ ، ثم العُسُّ ، ثم الرُّفْدُ^(١) ، ثم الصَّحْنُ ، ثم التَّنْبُ ، ونحو ذلك قال أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد .

وقال الليث : يُقَالُ للسَّائِلِ : هو يَتَصَحَّنُ الناسَ إذا سألهم فى قَصْعَةٍ ونَحْوِها .

قال : والصَّحْنَةُ بوزن فِعْلَةٍ إذا ذَهَبَتْ

عنها الهاء دخلها التنوين ، وتجمع على الصَّحْنِ بطرح الهاء .

وقال ابن هانيء : سمعتُ أبا زيد يقول : الصَّحْنَةُ : فارِسيَّةٌ وتسميها العرب : الصَّيْرُ ، قال : وسأل رجل الحسنَ عن الصَّحْنَةِ ؟ فقال وهل^(٢) يا كل المسلمون الصَّحْنَةُ ! قال : ولم يعرفها الحسنُ ، لأنها فارِسيَّةٌ ، ولو سأله عن الصَّيْرِ لأجابَه

وقال أبو عبيدة^(٣) فى كتاب الخيل : صَحْنَا الأَذْنَيْنِ [من الفرس : مُسْتَقَرٌّ داخل الأَذْنَيْنِ]^(٤) ، قال : والصَّحْنُ : جَسُوفُ الحافر ، والجميع أَصْحَانٌ .

وقال الأصمعي : الصَّحْنُ : الرَّمْعُ ، يقال : صَحَنَهُ برجله إذا رَمَحَ بها ، وأنشد قوله يصف عَيْراً وأتانه :

قوداه لا تَضْفَنُ أو ضَفُونُ

مُلِحَّةٌ لِنَحْرِه صَحُونُ^(٥)

(٢) فى د : وهو . « تحريف »

(٣) فى ج : أبو عبيد « تحريف »

(٤) ساقط من م [١٧٨ ب]

(٥) فى اللسان ١٧/١١٢ . وفى ج : لنحوه بدل

لنحوه « تحريف »

(١) كذا فى د ، م [١٧٨ ب] . وفى ج ، اللسان

(صحن) ١٧/١١٢ : ثم الصن يروى الرشد « تحريف » .

يقول : كَلَّمَا دَنَا الْحِمَارُ مِنْهَا صَحَّتَهُ
أَي رَحَّتْهُ .

[نصيح]

قال الليث : فَلَانٌ نَاصِحُ الْجَيْبِ مَعْنَاهُ
نَاصِحُ الْقَلْبِ لَيْسَ فِيهِ غِشٌّ .

قال : وَيُقَالُ : نَصَحْتُ فَلَانًا وَنَصَحْتُ لَهُ
نُصْحًا وَنَصِيحَةً ، وَإِنَّ فَلَانًا لَنَاصِحُ الْجَيْبِ ،
مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَظَاهِرُ الثِّيَابِ . يَرِيدُونَ بِهِ ^(١)
نَاصِحَ الصَّدْرِ .

وقال الليث : النَّصَاحَةُ : الشَّلُوكُ الَّتِي
يُخَاطَبُ بِهَا ، وَتَصْغِيرُهَا نُصَيْيْحَةٌ ^(٢) ، وَقِيصٌ
مَنْصُوحٌ أَيْ مَخِيْطٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : النَّصَاحَاتُ
الْجُلُودُ ، وَقَالَ فِيهِ الْأَعْشَى :

فَتَرَى الْقُومَ نَشَاوَى كَلِّهِمْ
مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِّيعِ ^(٣)
وَالرَّبِّيعُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِهِ الرَّبَّعُ .

وقال المؤرج : النَّصَاحَاتُ : حِبَالٌ يُجْعَلُ
لَهَا حَلْقٌ وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا ،
يَعْتَمِدُ رَجُلٌ فِيَجْعَلُ عِدَّةَ حِبَالٍ ، ثُمَّ يَأْخُذُ قِرْدًا
فِيَجْعَلُهُ فِي حَبْلِ مِنْهَا ، وَالْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ
فَوْقِ الْجَبَلِ ، ثُمَّ يَتَنَحَّى الْحَابِلُ فَتَنْزِلُ الْقُرُودُ
فَتَدْخُلُ فِي تِلْكَ الْحِبَالِ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ
حَيْثُ لَا تَرَاهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا نَشَبَ فِي
الْحِبَالِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

* مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِّيعِ *

قال : وَالرَّبِّيعُ : الْقُرُودُ ، وَأَصْلُهُ الرَّبَّاحُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ :
نَصَحْتُ الْقَمِيصَ أَنْصَحَهُ نَصْحًا إِذَا خِطَّتَهُ ،
قال : وَالنَّصَاحُ : الْخَلِيْطُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
نِصَاحًا .

وقال أَبُو عَمْرٍو : الْمُتَنَصِّحُ : الْمَخِيْطُ ^(٤)
وقال ابن مقبل :

* غَدَاةَ الشَّامِ الشُّمْرُخُ الْمُتَنَصِّحُ * ^(٥)

(٤) كَذَا فِي لِسَانِ التَّهْذِيبِ . وَفِي اللَّسَانِ (نصح)

٤٥٦/٣ : الْمُخِيطُ .

(٥) صَدْرُهُ : « وَبَعْدَ لِرَعَادِ الْمُهْجِينِ أَضَاعَهُ »

اللَّسَانِ (نصح) ٤٥٦/٣ .

(١) فِي ج : : يَرِيدُونَ أَنَّهُ .

(٢) فِي ج : نَصِيحَةٌ كَكِرْمَةٍ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) الدِّيَوَانُ / ٢٤٣ ، وَاللَّسَانُ (نصح)

٤٥٧/٣ . وَهُوَ فِي وَصْفِ شَرْبِ بَقْتِجِ الشَّيْنِ .

وروى عن أكم بن صيني أنه قال :
« إياكم وكثرة التنصح فإنه يورث التهمة » .
وقال الفراء^(١) في قول الله جل وعز :
« تَوْبَةَ نَصُوحًا »^(٢) قرأها أهل المدينة بفتح
النون .

وذكر عن عاصم نُصُوحًا بضم النون .

قال الفراء : وكان الذين قرأوا نُصُوحًا
أرادوا المصدر مثل القعود ، والذين قرأوا
نَصُوحًا جعلوه من صفة التوبة ، والمعنى أن
يُحَدِّثَ نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا
يعود إليه أبداً .

وسئل أبو عمرو عن نُصُوحًا فقال :
لا أعرفه .

قال الفراء : قال المفضل : بات عَذُوبًا
وعُذُوبًا ، وعَرُوسًا وعُرُوسًا .

وقال أبو إسحاق : تَوْبَةُ نَصُوحٍ :
بالغة في النصح .

قال : ومن قرأ نُصُوحًا فعناه يَنْصَحُونَ^(٣)
فيها نُصُوحًا .

وقال غيره : النَّاصِحُ : الخالصُ ،
وقال الهذلي :

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضِ مُفْرَطٍ
من ماء ألْهَابٍ عَلَيْهِ التَّالِبُ^(٤) ،

يصف رجلاً مزج عسلاً صافياً بماء حتى
تَفَرَّقَ [فيه]^(٥) .

وقال أبو زيد : نَصَحْتُهُ أَي صَدَقْتُهُ ،
وتَوْبَةُ نَصُوحٍ : صادقة .

وقال أبو عمرو : النَّاصِحُ : النَّاصِحُ
في بيت ساعدة الهذلي ، حكاه له أبو تراب ،
قال : وقال النضر : أراد أنه فرّق بين خالصها
وردبها بأبيض مُفْرَطٍ أَي بماء غدير كَمْلُوء .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا شَرِبَ
حتى يَرَوَى قال : نَصَحْتُ الرَّيَّ بالصاد
وَبَضَعْتُ وَنَقَعْتُ مثله .

(٣) كذا في اللسان (نصح) ٤٥٦/٣ ، وفي د:
تنصحون ، وفي م [١٧٩]: تنصحون بالبناء للمفعول .
(٤) لساعدة بن جؤية الهذلي ، في ديوان الهذليين
١٨٢/١ ، وفي اللسان (نصح) ٤٥٤/٣ و (فرط)
٢٤٤/٩ ، وروى بهن بدل عليه .
(٥) ساقط من م [١٧٩] أ

(١) من أول هنا إلى آخر المادة ساقط من «ج»
(٢) « يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة
نصوحاً . . . » سورة التحريم من الآية : ٨ .

تَغْتَشُّهُ : تَعُدُّهُ غَاشًّا لَكَ ، وَتَنْتَصِحُهُ :
تَعُدُّهُ نَاصِحًا لَكَ .

ويقال : نَصَحْتُ فُلَانًا نَصْحًا ، وَقَدْ
نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي نُصُوحًا أَيْ أَخْلَصْتُ
وَصَدَقْتُ^(١) .

[نصح]

قال الليث : النَّحُوصُ : الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ
الْحَائِلُ .

وقال أبو عُبيد : قال الأصمعي : النَّحُوصُ
مِنَ الْأَتَنِ : الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا .

وقال شمر : النَّحُوصُ : الَّتِي مَنَعَهَا السَّمَنُ
مِنَ الْحَمْلِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا وَلَا
وَلَدَ لَهَا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ ،
أَرَادَ يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ شَهِيدًا مَعَ شُهَدَاءِ أَحَدٍ .
وقال أبو عُبيد : قال أبو عمرو : النَّحْصُ :
أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الْمِنْحَاصُ :
الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

(٦) في د ، م [١٧٩ أ] : خَلَصْتُ وَصَدَقْتُ .

ويقال : إِنْ فِي ثَوْبِكَ مُتَنَصِّحًا أَيْ مَوْضِعَ
خِيَاطَةٍ وَإِصْلَاحٍ ، كَمَا يُقَالُ : إِنْ فِيهِ مُتَرَقِّعًا^(١)
وقال النَّضَرُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ نَصْحًا
إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ فَضَاءٌ وَلَا خَلَلٌ ،
وقال غيره : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ وَنَصَرَهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وقال أبو زيد : الْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ
الْمَجُودَةُ^(٢) نَصِيحَتِ نَصْحًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْإِبْرَةِ :
الْمَنْصِجَّةُ إِذَا غَاطَلَتْ فِيهِ الشَّغِيرَةُ^(٣) .

ويقال : انْتَصَحْتُ فُلَانًا وَهُوَ ضِدُّ
اغْتَشَشْتُهُ^(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلَا رَبُّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ
وَمُنْتَصِحٌ بِأَدِّ عَلَيْكَ غَوَائِلُهُ^(٥)

(١) في م [١٧٩ أ] : مَرَقًا .

(٢) في م [١٧٩ أ] : الْمَجُودَةُ بِشَدِيدِ الْوَاوِ مَفْتُوحَةٌ .

(٣) في م [١٧٩ أ] وفي اللسان (نصح) :
الشَّعِيرَةُ (تحريف) .

(٤) في م [١٧٩ أ] : أَغَشَشْتُهُ .

(٥) كَذَا فِي د وَاللَّسَانُ (نصح) ٤٥٤/٣ (غش)

٢١٤/٨ وَالْأَسَاسُ (غش) بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَفِي م

[١٧٩ أ] بَادَتْ بِأَدِّ بِتَحْرِيفٍ « . وَفِي حِمَاسَةِ

الْبَحْرِيِّ ١٧٥/ البيت لعبد الله بن همام السلولى .

[حصف]

قال الليث : الحِنْصَاوَةُ من الرجال :
الضعيف ، يقال : رأيتُ رجلاً حِنْصَاوَةً أَيْ
ضعيفاً ، وقال شمر نحوه ، وأنشد :
حتى ترى الحِنْصَاوَةَ الفَرُوقَا
مُتَّكِئًا يَفْتَمِحُ السَّوِيْقَا^(١)

ح ص ف

حصف ، حفص ، صفح ، صحف ،
فصح ، فخص^(٢) .

[حصف]

يقال : رجل حَصِيفٌ بَيْنَ الحَصَافَةِ ، وقد
حَصِفَ حَصَافَةً إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ مُحْكَمَ الْعَقْلِ .
وَتَوْبٌ حَصِيفٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ النَّسْجِ
صَفِيْقُهُ .

وَرَأَى مُسْتَحْصِفٌ ، وقد اسْتَحْصَفَ رَأْيَهُ
إِذَا اسْتَحْكَمَ ، وكذلك الْمُسْتَحْصِدُ .

ويقال للفرس وغيره : أَحْصَفَ إِحْصَافًا
لِذَا عَدَا فَأَسْرَعَ فِيهِ تَقَارُبٌ ، ومنه قول
العجاج :

(١) في اللسان (حصف) ٢٨٣/٨ .

(٢) هذه المواد ساقطة من ج .

* ذَارٍ إِذَا لَاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا^(٣) *

رواه أبو عبيد عن أصحابه .

وقال الليث : الحَصَفُ : بَثْرٌ صَغَارٌ يَقْبَحُ
وَلَا يَعْظُمُ وَرَبْمَا خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ .

يقال : حَصِفَ جِلْدُهُ حَصَفًا .

وقال أبو عبيد : حَصِفَ فَلَانٌ يَحْصَفُ
حَصَفًا ، وَبَثْرٌ وَجْهَهُ يَبْثُرُ بَثْرًا .

وقال الليث : الحَصَافَةُ : ثُمَانَةُ الْعَقْلِ^(٤)
وَرَجُلٌ حَصِيفٌ وَحَصِيفٌ .

وَأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ ، ويقال :
اسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ،
قال الأعشى :

تَأْوِي طَوَائِفَهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ

مَكْرُوهَةٍ يَحْشَى الْكُفَاةُ نَزَالَهَا^(٥)

قلتُ : أَرَادَ بِالْمَحْصُوفَةِ كِتَابَةَ مَجْمُوعَةٍ ،
وَجَعَلَهَا مَحْصُوفَةً مِنْ حَصِفَتِ فَهِيَ مَحْصُوفَةٌ .

(٣) في اللسان (حصف) ٣٩٤/١٠ ، وفي
الديوان ٨٣/ -

(٤) في د، م [١٧٩] ثُمَانَةُ الْعَقْلِ « تحريف »

(٥) في اللسان (حصف) ٣٩٣/١٠ والديوان

٣٣/ برواية : مَحْضَرَةٌ بَدَلُ مَحْصُوفَةٍ .

وفي النوادر : حَصَبْتُهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا ،
وَأَحْصَبْتُهُ وَحَصَفْتُهُ وَأَخْصَفْتُهُ ، وَحَصَيْتُهُ
وَأَحْصَيْتُهُ إِذَا أَقْصَيْتُهُ .

[فصح]

الليثُ : الفِصْحُ : فِطْرُ النَّصَارَى .

قال : وَالْفِصْحُ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ
اللَّبَاءُ وَكَثُرَ مَحْضُهُ وَقَلَّتْ رَغْوَتُهُ ، وَيُقَالُ :
فَصَحَّ اللَّبَنُ تَفْصِيحًا .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَوَّلُ اللَّبَنِ اللَّبَاءُ
ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ التَّفْصِيحُ . يُقَالُ : أَفْصَحَ اللَّبَنُ إِذَا
ذَهَبَ عَنْهُ اللَّبَاءُ .

وقال الليث : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، وَقَدْ فَصَحَ
فَصَاحَةً ، وَقَدْ أَفْصَحَ الرَّجُلُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا كَثُرَ
وَعُرِفَ أَضْمَرُوا الْقَوْلَ وَاسْتَفْهَمُوا بِالْفَعْلِ ، كَمَا
تَقُولُ : أَحْسَنَ ، وَأَسْرَعَ ، وَأَبْطَأَ ، وَإِنَّمَا هُوَ
أَحْسَنَ الشَّيْءِ وَأَسْرَعَ الْعَمَلِ . قَالَ : وَقَدْ يُجْبَى
فِي الشَّعْرِ فِي وَصْفِ الْمُعْجَمِ أَفْصَحَ يَرَادُ بِهِ بَيَانُ
الْقَوْلِ ، وَإِنْ كَانَ بَغِيرَ الْعَرَبِيَّةِ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :
* أَعْجَمَ فِي آذَانِهَا فَصِيحًا ^(١)

يعنى صوت الحمار أنه أعجم وهو في
آذان الأتني فصيح بين .

ويقال : أَفْصَحَ لِي يَا فُلَانُ وَلَا تُجْمِمْ
قال : وَالْفَصِيحُ فِي كَلَامِ الْعَامَةِ الْمُعَرَّبُ ^(٢) .

وقال غيره : يُقَالُ : قَدْ فَصَحَكَ الصُّبْحُ
أَي بَانَ لَكَ وَغَلَبَكَ ^(٣) ضَوْؤُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : فَصَحَّكَ .

وقال أبو زيد . مَا كَانَ فُلَانٌ فَصِيحًا ،
وَلَقَدْ فَصَحَ فَصَاحَةً ، وَهُوَ الْبَيِّنُ فِي اللِّسَانِ
وَالْبَلَاغَةِ ^(٤) ، وَيُقَالُ أَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنْطِقِهِ ^(٥)
إِفْصَاحًا إِذَا فَهَمَ مَا يَقُولُ فِي أَوَّلِ مَا يَتَكَلَّمُ :
وَأَفْصَحَ الْأَغْتَمُ إِذَا فَهَمَ كَلَامَهُ بَعْدَ غُتْمَتِهِ .

وقال ابن شميل : هَذَا يَوْمٌ فَصَحَّ كَمَا
تَرَى ، وَالْفِصْحُ : الصَّحْوُ مِنَ الْقُرِّ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ قُرٌّ فَهُوَ فَصَحٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ غَيْمٌ
وَمَطَرٌ وَرِيحٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ قُرٌّ ، وَكَذَلِكَ

(٢) فِي اللِّسَانِ (فصح) ٣/٣٧٨ . وَفِي د ، م
[١٧٩ أ] : الْمَرْبُ يَفْتَحُ الرَّاءَ « تَحْرِيف » .
(٣) فِي م [١٧٩ أ] : وَعَلَيْكَ « تَحْرِيف » .
(٤) فِي م [١٧٩ أ] وَهُوَ الْبَيِّنُ فِي اللِّسَانِ
وَالْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ .

(٥) كَذَا فِي د ، وَاللِّسَانِ (فصح) ٣/٣٧٧ . وَفِي
م (١٧٩ أ) : فِي مَنْطِقِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (فصح) ٣/٣٧٧ .

النَصِيَّةُ ، وهذا يوم فَصِيَّةٍ كما ترى ، وقد
أَفْصَيْنَا من هذا القُرْأَى أى خرجنا منه وقد
أَفْصَى يَوْمَنَا .

وَأَفْصَى القُرْأَى ^(١) إذا ذهب قاله ابن
شُمَيْل .

[صحف]

قال الليث : الصُّحُفُ : جماعةُ الصَّحِيفَةِ ،
وهذا من النوادر ، وهو أن تَجْمَعَ فَعِيلَةٌ على
فُعْلٍ ، قال : ومثله سفينة وسُفُنٌ ، وكان
قياسُهما صحائفُ وسَفَانٌ ، قال : وقول الله
جل وعز : « صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى » ^(٢)
يعنى الكتب التى أنزلت عليهما ، قال :
وصحيفةُ الوَجْهِ : بَشْرَةُ جِلْدِهِ .
وَأَنشَد :

* إذا بَدَأَ من وجهك الصَّحِيفُ ^(٣) *

قال : وإنما سُمِّيَ المَصْحَفُ مَصْحَفًا لأنه
أُصْحِفَ أى جعل جامعا للصُّحُفِ المكتوبة
بين الدَفَّتَيْنِ .

وقال الفراء : يقال : مُصْحَفٌ ومَصْحَفٌ ،
كما يقال : مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ قال : وقوله ^(٤) :
مُصْحَفٌ من أَصْحَفَ أى جُمِعَتْ فِيهِ
الصُّحُفُ ، قال : وَأَطْرَفَ : جُعِلَ فِي طَرَفِيهِ
العَلَمَانِ ، قال : قَاسَتْ ثَقُلَتِ العَرَبُ الضَّمَّةَ
[فى حروف] ^(٥) فَكَسَرَتِ المِيمَ ، وَأَصْلُهَا
الضَّمُّ ، فَمِنْ ضَمَّ جَاءَ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ ، وَمِنْ كَسَرَهُ
فَلَا سُنْتَقَالَهُ الضَّمَّةُ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْمَغْزَلِ
مَغْزَلًا ، وَالْأَصْلُ مُغْزَلٌ مِنْ أَغْزَلَ أى
أَدِير .

وقال أبو زيد : تَمِيمٌ تَقُولُ : الْمِغْزَلُ
وَالْمِطْرَفُ وَالْمِصْحَفُ ، وَقَيْسٌ تَقُولُ : الْمِطْرَفُ
وَالْمِغْزَلُ وَالْمِصْحَفُ .

وقال الليث : الصَّحْفَةُ : شِبْهُ قَصْعَةٍ
مُسَلَّنَطِحَةٍ عَرِيضَةٍ وَجَمْعُهَا صِحَافٌ .

وَأَنشَد :

وَالْكَأْكِيكَ وَالصُّحَّافَ مِنَ الْفِضِّ

ضَبَّةٍ وَالضَّامِرَاتُ تَحْتَ الرَّحَالِ ^(٦)

(٤) فى د ، م (١٧٩) : وَأَصْلُهُ « تَحْرِيفٌ »

(٥) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ « صَحْفٌ » ٨٨ / ١١ .

(٦) فى اللِّسَانِ (صَحْفٌ) ٨٨ / ١١ .

(١) فى م (١٧٩ أ) : القَو « تَحْرِيفٌ » .

(٢) سُورَةُ الْأَعْلَى : آيَةُ ١٩ .

(٣) فى اللِّسَانِ (صَحْفٌ) ٨٨ / ١١ .

وقال الله جلّ وعزّ : « يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ^(١) » .

أبو عبيد عن الكِسَائِي : أعْظَمُ الْقِصَاصِ الْجَنْفَةُ ، ثُمَّ الْقَصْعَةُ تَلِيهَا تُشْبِعُ الْعَشْرَةُ ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، ثُمَّ الْمِثْكَالَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ ، ثُمَّ الصُّحُفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ .

قال الليث : والذي يَرَوِي الْخَطَأُ عَلَى قِرَاءَةِ الصُّحُفِ هُوَ الْمُصَحَّفُ وَالصَّحْفِيُّ .

[صفح]

قال الليث : الصَّفْحُ : الْجَنْبُ ، وَصَفْحًا كُلُّ شَيْءٍ . جَانِبَاهُ ، قَالَ : وَصَفَحْنَا السَّيْفَ : وَجْهَاهُ . وَصَفَحْتُ الرَّجُلَ : عَرَضُ وَجْهِهِ ، وَسَيْفٌ مُصَفَّحٌ : عَرِيضٌ ، وَالصَّدْرُ الْمُصَفَّحُ كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى :

أَلْسِنَانِخْنُ أَكْرَمَ إِنْ نُسِبْنَا
وَأَضْرَبَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاحِ ^(٢)

(١) سورة الزخرف الآية : ٧١

(٢) اللسان (صفح) ٣٤٤/٣ والديوان ٣٤٧/

وم (١٧٩ ب) . وفي د : وَأَضْرَبَ الْمُهَنْدَةَ الصَّفَاحَ . « تحريف » .

يعني العِراضُ ، وَأَنْشَدَ :
وَصَدْرِي مُصَفَّحٌ لِمَوْتِ نَهْدٍ

إِذَا ضَاقَتْ عَنِ الْمَوْتِ الصُّدُورُ ^(٣)
وفي حديث حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أُغْلِفُ ، فَذَاكَ قَلْبُ الْكَافِرِ ، وَقَلْبٌ مَنَكُوسٌ فَذَاكَ قَلْبٌ رَجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَقَلْبٌ أَجْرَدٌ مِثْلُ السَّرَاجِ يَزْهَرُ فَذَاكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ، وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ النِّفَاقُ وَالْإِيمَانُ ، فَمِثْلُ الْإِيمَانِ فِيهِ كَمِثْلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَمِثْلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمِثْلِ قَرَحَةٍ يُمِدُّهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ ، وَهُوَ لِأَيِّهِمَا غَلَبَ .

وقال شمر فيما قرأتُ بخطّه : الْقَلْبُ الْمُصَفَّحُ ، زَعَمَ خَالِدٌ أَنَّهُ الْمُضْجَعُ الَّذِي فِيهِ غَلٌّ ، الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ الدِّينِ .

وقال ابنُ بَرُزْجٍ : الْمُصَفَّحُ : الْمَقْلُوبُ . يُقَالُ : قَلْبْتُ السَّيْفَ وَأَصَفَحْتُهُ وَصَايَيْتُهُ . فَالْمُصَفَّحُ وَالْمُصَابِي : الَّذِي يُحَرِّفُ عَنْ حَدِّهِ إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَيُمَالُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ

يَعْمَلُوهُ .

(٣) اللسان (صفح) ٣٤٤/٣

قال : وقال أبو عمرو وغيره : ضَرَبَهُ
بالسيف مُصَفَّحًا إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ .

وقال الطَّرِمَّاح :

فَلَمَّا تَنَاهَتْ وَهِيَ عَجَلَى كَأَنَّهَا

عَلَى حَرْفٍ سَيْفٍ حَدَّهُ غَيْرُ مُصَفَّحٍ ^(١)

قال : وقال بعضهم : الْمُصَفَّحُ : العَرِيضُ
الَّذِي لَهُ صَفَحَاتٌ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ
كَالْمُصَفَّحِ مِنَ الرُّهُوسِ لَهُ جَوَانِبُ .

قلت : وَالَّذِي عِنْدِي فِي الْقَلْبِ الْمُصَفَّحُ أَنَّ
مَعْنَاهُ الَّذِي لَهُ صَفَحَانِ أَيْ وَجْهَانِ يَلْقَى أَهْلَ
الْكُفْرِ بَوَاجِهُهُ ، وَيَلْقَى الْمُؤْمِنِينَ بَوَاجِهُهُ .

وَصَفَّحَ كُلُّ شَيْءٍ : وَجْهَهُ وَنَاحِيَّتَهُ ، وَهُوَ
مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو
الْوَجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَاءَ بَوَاجِهُهُ وَهُوَ لَاءَ بَوَاجِهُهُ »
وَهُوَ الْمُنَافِقُ .

وَيُقَالُ : صَفَّحَ فُلَانٌ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ
بَوَاجِهُهُ وَوَلَّانِي وَجْهَ قَفَاهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

يَضْرِبُ صَفْحًا لِلْقِنَةِ وَجْهًا جَابَا

صَفْحَ ذِرَاعَيْهِ لِعِظْمٍ كَلْبًا ^(٢)

(١) اللسان صفح ٣/٣٤٤ والديوان ٧٩ .

(٢) لأبي القعقاع الليثي . في اللسان (صفح)

٣/٣٤٦ و (فن) ١٧/٢٢٨ .

قال : وصف حبلاً عَرَضَهُ فَأَتَلَهُ حِينَ فَتَلَهُ
فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ ، فَهُوَ مَصْفُوحٌ أَيْ عَرِيضٌ ،
وَقَوْلُهُ : صَفَّحَ ذِرَاعِيهِ أَيْ كَمَا يَنْسُطُ الْكَلْبُ
ذِرَاعِيَهُ عَلَى عَرَقٍ يُوتَدُهُ ^(٣) عَلَى الْأَرْضِ
بِذِرَاعِيهِ يَتَعَرَّقُهُ ، وَنَصَبَ كَلْبًا عَلَى النَّفْسِيرِ .

قال : وَصَفَّحَتَا الْعُنُقُ : نَاحِيَّتَاهُ ، وَصَفَّحَتَا
الْوَرَقَ : وَجْهَاهُ اللَّذَانِ يُكْتَبُ فِيهِمَا لِمَجْعَلِ
حُدَيْقَةِ قَابِ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَأْتِي الْكُفَّارَ بِوَجْهِهِ
وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ آخِرَ ذَا وَجْهِينِ .

وقال رجل من الخوارج : « لَنَضْرِبَنَّكُمْ
بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفَّحَاتٍ » يَقُولُ : نَضْرِبُكُمْ
بِحُدُودِهَا لَا بِعُرْضِهَا .

وقال الشاعر :

تَحَيَّيْتُ مَنَاطِيطَ الْقُرْطِ مِنْ غَيْرِ مُصَفَّحٍ
أَجَادَ بِهِ خَدَّ الْمَقْلَدِ ضَارِبُهُ ^(٤)

ويقال : أَتَانِي فُلَانٌ فِي حَاجَةٍ فَأَصَفَّحْتُهُ
عَنْهَا إِصْفَاحًا إِذَا طَلَبَهَا فَتَنَعَّتُهُ .

(٣) في د : عرف يؤتده « تحريف » . وفي م
[١٧٩ ب] : عرق يوتد .

(٤) كذا في د ، م [١٧٩ ب] وفي اللسان
٣/٣٤٤ : بحيث بدل تحيت ، وأجاده بدل أجاده
خدا (تحريف) .

والمُصَفَّحَات : السيوف العريضة وهي الصفائحُ واحِدَتُها صفيحة .

وقال لبيد يصف السحاب :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ

وَأَنوَاحًا عَلَيَّهِنَ الْمَالَى ^(١)

شَبَّهَ البرق في ظلمة السحاب بسيوف عَرَّاضٍ ، وواحد الصفائح صفيحة .

ويقال للحجارة العريضة صفائح أيضاً ، واحِدَتُها صَفِيحَةٌ وصَفِيح .

وقال لبيد :

وَصَفَّاحًا صُمَّا رَوَا

سِيهَا يُسَدُّنَ الْغُضُونَا ^(٢)

وهي الصفائح أيضاً الواحدة صَفَّاحَةٌ ، ومنه قول النابغة :

* وَيُوقِدْنَ بِالْصَفَّاحِ نَارَ الْحَبَابِ ^(٣) *

وأما قول الله جلّ وعزّ : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ^(٤) »
المعنى أَفَنَضْرِبُ عَنْ تَذَكِيرِكُمْ إِعْرَاضًا مِنْ أَجْلِ إِسْرَافِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي كُفْرِكُمْ ، يقال : صَفَّحَ عَنْ فُلَانٍ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ مُؤَلِّيًا ^(٥) ، ومنه قول كثيّر يصف امرأةً أَعْرَضَتْ عَنْهُ .

صَفْحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ

فَمَنْ مَلَ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ ^(٦)

وأما الصَّفُوح من صفات الله جلّ وعزّ فعنه العَفْو . يقال : صَفَحْتُ عَنْ ذَنْبِ فُلَانٍ أَيْ أَعْرَضْتُ عَنْهُ فَلَمْ أُؤَاخِذْهُ بِهِ .

قلت : فالصَّفُوحُ في نعت المرأة المُعْرِضَةُ صَادَّةٌ هَاجِرَةٌ وَالصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الْعَفْوُ عَنْ ذَنْبِ عَبْدِهِ مَعْرِضًا عَنْ مَجَازَاتِهِ تَكَرُّمًا ، فَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ وَنَصَبُ قَوْلِهِ : صَفَّحًا فِي قَوْلِهِ : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا » عَلَى

(١) في اللسان (صفح) ٣/ ٣٤٥ و (ألا) ٤٧/ ١٨ ، وفي الجهرة لابن دريد ٢/ ١٦٣ والديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش ١٣٧ .
(٢) في اللسان ٣ / ٣٤٥ والديوان طبع أوروبا/ ٤٦ .
(٣) الديوان ٧٨ طبع أوروبا وصدره :
* نقد السلوق المضاعف نجه *

(٤) سورة الزخرف : آية : ٥ .
(٥) في اللسان ٣/ ٣٤٧ يقال : صفح عني فلان أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ مُؤَلِّيًا « تحريف » .
(٦) كذا في د ، م [١٧٩ ب] والديوان ٤٣ ، وأمالى القالي ٢/ ١٠٨ . وفي اللسان (صفح) ٣/ ٣٤٧ : بحيلة بدل بخيلة . « تحريف » .

المصدر ؛ لأن معنى قوله « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ
الذكر صفحاً »^(١) أَنْعِزْ عَنْكُمْ ونصفح^(٢)
وَضَرَبُ الدُّكْرِ : رَدُّهُ وَكَفُّهُ ، وقد أُضْرِبَ عَنْ
كذا أى كَفَّ عَنْهُ وتركه .

وقال الليث : صَفَحْتُ وَرَقَ المصحفَ صَفْحًا
وَصَفَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا عَرَضْتَهُمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا ، وَتَصَفَّحْتُ وَجُوهَ الْقَوْمِ إِذَا تَأَمَّلْتَ
وَجُوهَهُمْ تَنْظُرَ إِلَى حُلَامِهِمْ وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفَ
أَمْرَهُمْ .

قال والثَّفَّاحُ^(٣) من الإبل التي عَطُمَتْ
أُسْنِمَتُهَا ، فَكَانَ^(٤) سَنَامُ الناقة يأخذُ قَرَاهَا ،
وَجَمْعُهَا صَفَّاحَاتٌ وَصَفَّافِيحٌ .

أبو عُبَيْدٍ : من أسماء قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الْمُصْفَحُ
وَالْمُعْلَى .

قال أبو عُبَيْدٍ ، وقال أبو زيد : إِذَا سَقَى
الرَّجُلُ غَيْرَهُ أَيْ شَرَابَ كَانَ وَمَتَى كَانَ قَالَ :
صَفَحْتُ الرَّجُلَ [أَصْفَحُهُ^(٥)] صَفْحًا ، قَالَ :

(١) سقط من اللسان ٣/٣٤٧ .

(٢) في اللسان (صفح) ٣/٣٤٧ : الصفح بدل
ونصفح .

(٣) في م [١٧٩ب] : والصفاح كغراب «تحريف» .

(٤) في اللسان (صفح) ٣/٣٤٥ : فكاد .

(٥) ساقطة من د

وَصَفَحْتُ الرَّجُلَ وَأَصْفَحْتُهُ كِلَاهِمَا إِذَا سَأَلْتَ
فَمَنْعْتَهُ .

وفي الحديث : « التَّصْفِيحُ لِلرِّجَالِ ،
والتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ » ويروى التَّصْفِيحُ ومعناها
واحد ، يقال : صَفَّحَ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ، وروى
بيت لبيد في صفه السحاب :

* كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ^(٦) *

جعل المصَفِّحَاتِ نساءً يُصَفِّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ
فِي مَائَتَمٍ ، شَبَّهَ صَوْتَ الرِّعْدِ بِتَصْفِيْقِهِنَّ ، وَمِنْ
رَوَاهُ : مُصَفِّحَاتٌ ، أَرَادَ السِّبْوَفَ الْعَرِيضَةَ ،
شَبَّهَ بِرَيْقِ الْبَرْقِ بِرَيْقِهَا .

وقال ابن الأعرابي : الصَّفَّافُحُ : الناقة التي
فقدت ولدها فَغَرَزَتْ وَذَهَبَ لَبْنُهَا وَقَدْ صَفَحَتْ
صُفُوحًا . وَالرَّجُلُ يَصَافِحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ
صُفْحَ كَفِّهِ [فِي صُفْحِ كَفِّهِ^(٧)] وَصُفْحًا
كَفَّيْهِمَا : وَجْهَيْهَا .

وصفح : اسم رجل من كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ،
وله حديثٌ عند العرب معروف .

(٦) سبق ذكره في المادة .

(٧) سقط من م [١٧٩ب] .

وصِفَاحُ نَعْمَانَ : جِبَالٌ تُتَاخَمُ هَذَا
الْجِبَلِ وَتُصَادِفُهُ . وَنَعْمَانُ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالطَّائِفِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرُّؤُوسِ : الْمَصْفَحُ ، وَهُوَ
الَّذِي مُسِّحَ جَنْبَا رَأْسِهِ وَنَتَأَ جَبِينُهُ نَخْرَجَ
وَضَهْرُهُ قَمَحْدُوتُهُ ، وَالْأُرَاسُ مِثْلُ الْمَصْفَحِ
وَلَا يُقَالُ رُؤَاسِي .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي جِهَتِهِ صَفَحٌ أَوْ
عُرْضٌ فَاحِشٌ . قَالَ : وَنَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ
وَمُصَرَّاةٌ وَمُصَوَّاةٌ وَمُصَرَّبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١)
[فحص]

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ
كُلِّ شَيْءٍ ، تَقُولُ : فَحَصْتُ عَنْ فُلَانٍ ،
وَفَحَصْتُ عَنْ أَمْرِهِ لِأَعْلَمَ كُنْهَ حَالِهِ ،
وَالدَّجَاجَةُ تَفْحَصُ بِرِجَالِهَا وَجَنَاحِهَا فِي التَّرَابِ
تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا أَفْحُوصَةً تَبْيِضُ أَوْ تَجُثُّ فِيهَا .
وَأَفْحِصُ الْقَطَا : الَّتِي تَفَرِّخُ فِيهَا ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ
قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ : فَخَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ الرُّؤُوسِ
أَيَّ عَمَلُوهَا مِثْلَ أَفْحِصُ الْقَطَا .

(١) الْمَادَّةُ سَاقِطَةٌ مِنْ «ج» .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : «مَنْ بَنَى لِلَّهِ
مَسْجِدًا ، وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قِطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ
بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» ، وَمَفْحَصُ الْقِطَاةِ حَيْثُ تُفَرِّخُ
[فِيهِ] ^(٢) مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَطَرُ يَفْحَصُ الْخَصْيَ
إِذَا اشْتَدَّ وَقَعُ غَبَيْتِهِ ^(٣) قَلْبُ الْخَصْيِ وَنَحْيِ
بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَغَبَيَْةُ الْمَطَرِ : دَفْعَتُهُ الشَّدِيدَةُ
بِوَابِلٍ مِنَ الْمَطَرِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا فِحَاصٌ أَوْ عِدَاوَةٌ ،
وَقَدْ فَاحَصَنِي فُلَانٌ فِحَاصًا : كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا يَفْحَصُ عَنْ عَيْبِ صَاحِبِهِ وَعَنْ مِرْرِهِ .
وَفُلَانٌ فَحِصِيٌّ وَمُفَاحِصِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٤)
[فحص]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّجَاجَةُ تُكْنَى أُمَّ حَفْصَةَ ،
وَوَلَدُ الْأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصًا .

وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ :
يُسَمَّى وَلَدُ الْأَسَدِ حَفْصًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ السَّمِيعُ أَيْضًا ،
وَالزَّيْلُ يُسَمَّى حَفْصًا . وَجَمْعُهُ أَحْفَاصٌ ، وَهِيَ
الْمِخْفَصَةُ أَيْضًا .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ اللَّسَانِ (فحص) ٣٣٠/٨ .

(٣) فِي اللَّسَانِ ٣٣١/٨ : غَيْثُهُ .

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ ج

ح ص ب

حصب ، حبص ، صبح ، صحب : مستعملة .

(١)
[حصب]

قال الليث : الحَصَبُ : الحَطَبُ الذي يُلْقَى فِي تَنْوَرٍ أَوْ فِي وَقُودٍ ، فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ لِلشُّجُورِ فَلَا يُسَمَّى حَصَبًا ، قَالَ : وَالْحَصَبُ : رَمِيكَ بِالْحَصْبَاءِ وَالْحَصْبَاءُ : صغَارُهَا وَكِبَارُهَا .

وفي الحديث الذي جاء في مقتل عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : « تَحَاصُّبُوا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أَبْصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ » أَيْ تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ .

وقال الفراء في قوله : « إِنْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ » (٢) « ذُكِرَ أَنَّ الْحَصَبَ فِي لُفَّةِ أَهْلِ الْيَمَنِ الْحَطَبُ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ .

قلت : ويقال : حَصَبْتُهُ أَحْصَيْتُهُ حَصَبًا إِذَا رَمَيْتَهُ بِالْحَصْبَاءِ ، وَالْحَجَرُ الرَّمِيَّ بِهِ

حَصَبٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ مُعْنَى قَوْلِهِ : حَصَبُ جَهَنَّمَ أَيْ يُلْقَوْنَ فِيهَا كَمَا يُلْقَى الْحَطَبُ فِي النَّارِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ . الْحَصَبُ فِي لُفَّةِ أَهْلِ نَجْدٍ : مَا رَمَيْتَ بِهِ فِي النَّارِ ، وَحَصَبْتُ الرَّجُلَ حَصَبًا إِذَا رَمَيْتَهُ ، وَقَوْلُ اللَّهِ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا » (٣) أَيْ عَذَابًا يَخْصِبُهُمْ أَيْ يَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ .

ويقال للريح التي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى حَاصِبٌ ، وَلِلسَّحَابِ يَرْمِي بِالْبَرَدِ وَالتَّلْجِ حَاصِبٌ لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِمَا رَمِيًا ، وَقَالَ الْأَعَشَى : لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّابِّيِّ وَجَآوَاهُ تُتَبَرِّقُ عَنْهَا أَهْلِيوْبَا (٤) أَرَادَ بِالْحَاصِبِ الرُّمَامَةَ .

وفي الحديث أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ بِتَحْصِينِ الْمَسْجِدِ وَذَلِكَ أَنَّ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارُ ، لِيَكُونَ أَوْثَرًا لِلْمُصَلِّيِّ وَأَغْفَرَ لِمَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْخَرَاشِيِّ وَالْأَقْدَارِ .

(٣) سورة القمر من الآية : ٣٤ .

(٤) في اللسان (حصب) ٣١٠/١ وملحقات

الديوان ٢٣٦/٠ وفي م [١٨٠ أ] : وَجَآوَاهُ . « تحريف » .

(١) ساقطة من ج

(٢) سورة الأنبياء من الآية : ٩٨

ويقال لموضع الجمارِ بِمَنْى الْمُحَصَّب .

وأما التَّحْصِيبُ فهو النَّوْمُ بالشَّعْبِ
الذى تَخْرُجُ إلى الأَبْطَحِ ساعة من اللَّيْلِ ثم
يَخْرُجُ إلى مَكَّةَ ، وكان مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ
اللهِ صلى الله عليه وسلم من غير أن يَسْتَنِّه للناس ،
فمن شاء حَصَّبَ ومن شاء لم يُحَصَّب .

والْحَصْبَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ وَيَحْوِزُ
الْحَصْبَةَ ^(١) ، وهما لُغَتَانِ قَالهما الْفَرَّاءُ ، وقد
حَصَّبَ الرَّجُلُ فهو مُحْصُوب .

ورى أبو عُبَيْدٍ عن الْبَرِيدِ : أرضٌ
مُحْصَبَةٌ : ذاتُ حَصْبَاءَ وَمُحْصَاةٌ : ذاتُ
حَصَى .

قال أبو عُبَيْدٍ : وأَرْضٌ مُحْصَبَةٌ ^(٢) :
ذاتُ حَصْبَةٍ وَتَجْدَرَةٌ : ذاتُ جَدْرِي .

قال : وقال الْأَصْمَعِيُّ : الإِخْصَابُ
أن يُنْبِرَ الْخَصَى في عَدْوِهِ :

ومكان حَصِيبٌ : ذو حَصْبَاءَ ،

(١) في اللسان (حصب) والقاموس : الحصبه
ويحرك وكفرحة : البثر الذى يخرج بالبدن .
(٢) في م [١٨٠] : محصبه بضم الميم .

والْحَاصِبُ : العددُ الكثيرُ من الرَّحَالَةِ ، وهو
معنى قوله :

* لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبَى *

شمر عن ابن الأعرابي : الْحَاصِبُ من التُّرابِ :
ما كان فيه الْحَصْبَاءُ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : الْحَاصِبُ : الْحَصْبَاءُ
في الرِّيحِ [يقال ^(٣)] : كان يؤمنا ذا حَاصِبٍ ،
ورِيحٌ حَاصِبٌ ، وقد حَصَبْتُنَا مُحْصِبِنَا . وريحٌ
حَصِيبَةٌ : فيها حَصْبَاءُ ، وقال ذو الرُّمَّةِ :

* حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَثْنُونُهَا حَصِيبٌ ^(٤) *

[حصب] (٥)

قال الليث : الصَّحْبُ جمعُ الصَّاحِبِ ،
والأَصْحَابُ : جماعةُ الصَّحْبِ ، ويجمعُ الصَّاحِبُ
أَيْضًا صُحْبَانًا وَصُحْبَةً وَصِحَابًا وَصَحَابَةً ^(٦) ،

(٣) زيادة يقتضيهما السياق .

(٤) صدره .

* يرفد في ظل عراس ويطرده *

وفي م [١٨٠] : عثنونها « تحريف » . وفي
اللسان (حصب) ٣١٠/١ و (نفج) ٢٠٤/٣ و (رند)
١٦٥/٤ والديوان ٣٢/٤ .

(٥) المادة ساقطة من ج .

(٦) في اللسان ٧/٢ : لم يجمع فاعل على فعالة إلا

هذا .

قال : والصَّحَابَةُ مصدر قولك : صاحبَكَ اللهُ
وأحسنَ صحابَتِكَ .

وتقول للرجُل : عند التوديع : مُعَانًا
مُصَاحِبًا ، ومن قال : مُعَانٌ مُصَاحِبٌ فمعناه
أَنْتَ مُعَانٌ مُصَاحِبٌ .

قال : والصُّحْبَةُ : مصدر قولك : صَحِبَ
يَصْحَبُ . وقال غيره : يقال : صاحبٌ وأصحابٌ
كما يقل شاهدٌ وأشهد ، وناصرٌ وأنصارٌ ،
ومن قال : صاحبٌ وصُحْبَةٌ فهو كقولك :
فَارَةٌ وفُرْجَةٌ ، وغلامٌ رائِقٌ ، والجميعُ رُوقَةٌ .
ويقال : إِنَّهُ لِصَحَابٌ لَنَا بِمَا يُحِبُّ^(١) ،
وقال الأعشى :

فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوُدِّ مُصْحَابًا^(٢)

وقد أَصْحَبَ الرجلُ إذا كان ذا
أصحابٍ ، أَصْحَبَ إذا انْقَادَ ، وقال أبو عُبيد :
صَحِبْتُ الرجلَ من الصُّحْبَةِ ، وَأَصْحَبْتُ
أى انْقَدْتُ لَهُ ، وأنشد :

(١) في م : بما نحب .

(٢) صدره :

* إن تصرى الجبل يأسعدى وتغزى *
في ما حفات الديوان/ ٢٣٥ . وفي اللسان (صحب) ٨/٢ .

تَوَالِي رِبْعِي السَّقَابِ فَأَصْحَبَا^(٣)

وكل شيء لازم^(٤) شيئًا فقد استصحبه ،
ومنه قوله :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صَاحِبِي
وَالْمَسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا^(٥)

وقال الفراء في قوله جَلَّ وعز : « ولا هم
مِنَّا يُصْحَبُونَ »^(٦) قال : يعنى الآلهة لا تمنع
أنفسها ولا هم مِنَّا يُصْحَبُونَ يَعْنِي يُجَارُونَ^(٧)
أى الكفار ، ألا ترى أن العرب تقول : أنا
جارٌ لك ، ومعناه أُجِيرُكَ وأُمنَعُكَ ، فقال :
يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ ، وقال قتادة : لا يُصْحَبُونَ
من الله بخير .

وقال أبو عثمان المازني : أَصْحَبْتُ الرجلَ
أى مَنْعْتُهُ ، وأنشد قولَ الهذلي :

(٣) للأعشى . ومصدره :

* ولكنها كانت نوى أجنبية *
في اللسان (رج) ٤٦٣/٩ و (صحب) ٩/٢ .
والديوان ١١٣/ طبع مصر وروى الشطر الأول :
* على أنها كانت تأول حبها *
وروى أيضاً : تأول بدل توالى .

(٤) في د : لازم .

(٥) في اللسان (صحب) ٨/٢ برواية : على
صحبتي . و (رمك) ٣١٨/١٢ .

(٦) سورة الأنبياء من الآية : ٤٣

(٧) في م [١٨٠] : يجازون « تحريف »

يَرْعَى بَرَوْضَ الْحَزَنِ مِنْ أَبِيهِ

قُرْيَانَهُ فِي عَانَةِ تُصَحَّبُ^(١)

أَبُهُ : كَلَّوْهُ . قُرْيَانَهُ : مجارى الماء إلى

الرياض ، الواحد قَرِيٌّ ، قال : تُصَحَّبُ : تُمْنَعُ

وَتُحْفَظُ ، وهو من قول الله : « وَلَا هُمْ مِنْنا

يُصْحَبُونَ » أى يَمْنَعُونَ ، وقال غيره : هو

من قَوْلِكَ صَحَبَكَ اللهُ أى حفظك وكان

لَكَ جَارًا .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ وأبي عَمْرٍو : أَدِيمُ

مُصْحَبُ^(٢) إِذَا كَانَ عَلَى الْجِلْدِ شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ

أَوْ وَبَرُهُ^(٣) ، وقال ابنُ بُرْزُجٍ^(٤) : « لِمَنْ

يَتَصَحَّبُ^(٥) مِنْ مَجَالِسِنَا أَيْ يَسْتَجِيبُ مِنْهَا ،

وَإِذَا قِيلَ : فَلَنْ يَتَصَحَّبَ عَلَيْنَا بِالسَّيْنِ فَعَنَاهُ

أَنَّهُ يَتِمَادِحُ^(٦) وَيَتَدَلَّلُ .

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ ،

وَمَقَابِيسُ اللَّفْظَةِ (أَب) ٦/١ وَفِيهِ : أَنْشَدَ شَيْبِلُ بْنُ

عِزَّةَ لِأَبِي دَوَادٍ . وَفِي اللِّسَانِ (صَحْب) ٩/٢ : قُرْيَانَهُ

فِي عَابِهِ يَصْحَبُ « تَحْرِيفٌ » وَفِي التَّاجِ (صَحْب) : قُرْيَانَهُ

فِي غَابِهِ « تَحْرِيفٌ أَيْضًا » .

(٢) فِي د ، م (١٨٠) : مَصْحَبٌ بَفَتْحِ الْمَاءِ .

(٣) فِي م : شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ أَوْ وَبَرُهُ .

(٤) فِي اللِّسَانِ ٩/٢ : ابْنُ بَرْزَجٍ « تَحْرِيفٌ »

(٥) فِي د : يَتَصَاحَبُ . وَفِي م (١٨٠) : لِمَنْ

لِمَنْ لِيَتَصَحَّبَ .

(٦) كَذَا فِي د ، م (١٨٠) ، وَفِي اللِّسَانِ (صَحْب)

٩/٢ : يَتِمَادِحُ « تَحْرِيفٌ » .

وَيَقَالُ : أَصْحَبَ الْمَاءُ إِذَا عَلَاهُ الْقَرْمَضُ

فَهُوَ مَاءٌ مُصْحَبٌ . وَقُلَانُ صَاحِبٌ صِدْقٌ .

[صَبَح]

قال الليث : الصُّبْحُ وَالصَّبَّاحُ هُمَا أَوَّلُ

النَّهَارِ ، وَهُوَ الْإِصْبَاحُ أَيْضًا ، قَالَ اللَّهُ : « فَالْقُ

الْإِصْبَاحِ^(٧) » يَعْنِي الصُّبْحَ ، وَأَنْشَدَ :

أَفْتَى رَبَّاحًا وَذَوَى رَبَّاحٍ

تَنَاسَخَ الْإِمْسَاءُ وَالْإِصْبَاحُ^(٨)

يُرِيدُ بِهِ الْمَسَاءَ وَالصَّبَّاحُ^(٩) . وَقَالَ الْفَرَّاهُ

مِثْلُهُ وَزَادَ : فَإِنْ قَالَ الْأُمْسَاءُ وَالْأُصْبَاحُ فَهُوَ

جَمْعُ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ وَمِثْلُهُ الْإِبْكَارُ وَالْأُبْكَارُ .

وقال الليث : التَّصْبُّحُ : النَّوْمُ بِالْفِدَاةِ ،

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ أَنَّهَا قَالَتْ : « وَعِنْدَهُ

أَقُولُ فَلَا أَقْبَحَ ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ »

وَالرَّقْدَةُ تُسَمَّى الصَّبْحَةَ وَالصُّبْحَةَ ، وَقَدْ كَرِهَهَا

بَعْضُهُمْ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : الْمِصْبَاحُ : النَّاقَةُ

(٧) سُورَةُ الْأَنْعَامِ مِنَ الْآيَةِ : ٩٦

(٨) فِي اللِّسَانِ (صَبْح) ٣/٣٣٢ : رَبَّاحًا .

رَبَّاحٌ وَفِي م (١٨٠) : أَقْبَى بَدَلَ أَفْقَى « تَحْرِيفٌ »

(٩) فِي اللِّسَانِ ٣/٣٣٣ : وَالصَّبْحُ .

التي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا وَلَا تَرْتَعُ حَتَّى يَرْتَفَعَ
النَّهَارُ .

قال : وهذا مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبْلِ .

وقال الليث : الْمِصْبَاحُ مِنَ الْإِبْلِ : مَا يَبْرُكُ
فِي مُعَرَّسِهِ فَلَا يَنْثُورُ وَإِنْ أَثِيرَ حَتَّى يُصْبِحَ .

وقال الليث : الصَّبُوحُ : الْخَمْرُ ، وَأَنْشُدَ .
وَلَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الصَّبُوحِ مَعِيَ

شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَنِي رُحْمٍ^(١)

وَالصَّبُوحُ : سَقِيكَ أَخَاكَ صَبُوحًا مِنْ لَبَنٍ ،
قال : وَالصَّبُوحُ : مَا تُشْرِبُ بِالْغَدَاةِ فَمَا دُونَ
الْقَائِلَةِ ، وَفَعَلَكَ الْاضْطِبَاحُ .

وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : مَتَى تَحِلَّ
لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ : « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ
تَعْتَبِقُوا أَوْ تَجْتَفُوا^(٢) بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا » .

قال : أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ إِذَا لَكُمْ مِنْهَا
الصَّبُوحُ ، وَهُوَ الْغَدَاءُ ، وَالْغَبُوقُ وَهُوَ الْعِشَاءُ ،
يَقُولُ : فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوهُمَا مِنَ الْمَيْتَةِ .

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ سُمْرَةَ لَبْنِيهِ : يُجْزَى^(٣)
مِنَ الصَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ غَبُوقٌ .

قلت : وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ : مَعْنَاهُ ،
سُئِلَ مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ أَجَابَهُمْ ، فَقَالَ : إِذَا
لَمْ تَجِدُوا مِنَ اللَّبَنِ صَبُوحًا تَنْتَبِقُونَ بِهِ وَلَا
غَبُوقًا تَجْتَرِثُونَ بِهِ ، وَلَمْ تَجِدُوا مَعَ عَدَمِكُمْ
الصَّبُوحَ وَالْغَبُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا وَتَهْجَأُ
غَرَثَكُمْ^(٤) حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ حِينَئِذٍ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ غَدَاءً أَوْ عِشَاءً مِنَ الطَّعَامِ
لَمْ تَحِلَّ لَهُ^(٥) . وَهَذَا التَّفْسِيرُ وَاضِحٌ بَيْنَ الصَّوَابِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَيُقَالُ : صَبَحْتُ فُلَانًا أَيَّ أَتَيْتُهُ صَبَاحًا ،
وَأَمَّا قَوْلُ يُجْزَى بِنِ زُهَيْرِ الْمَزْنِيِّ وَكَانَ أَسْلَمَ :
صَبَحَنَاهُمْ بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ

وَسَبَّحَ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَاقِي^(٦)

فَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا بِالْفِ رَجُلٌ مِنْ
سُلَيْمٍ .

(١) فِي د ، م ، (١٨٠) : دَهْمٌ بَدَلَ رُحْمٍ . وَفِي
اللسان (صبح) ٣٣٤/٣ : عَلَى الصَّبُوحِ .
(٢) كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ (جَفَأٌ) وَهُوَ الصَّوَابُ .
وَفِي د وَاللِّسَانِ (صَبَحَ) : تَحْتَفُوا بِقَلًا .

(٣) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣٣٥/٣ : يُجْزَى .
(٤) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣٣٥/٣ : وَهَجَأَ غَرَثَكُمْ
(٥) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣٣٥/٣ لَمْ تَحِلَّ لَهُ الْمَيْتَةُ
(٦) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣٣٣/٣

وقال الرّاجز :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرْدًا تَعَادَى طَرْفُ نَهَارِهَا^(١)
يريد أتينّاها^(٢) صباحا بخيل جُرْدٍ .

ويقال: صَبَحْتُ فُلَانًا أَي ناولته صَبُوحًا مِنْ
لَبَنِ أَوْ سَخِرٍ أَصْبَحَهُ صَبْحًا ، ومنه قول طرفة:
* مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً^(٣) *
أَي أَسْقِيكَ كَأَسَا .

وقال سيبويه : أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَي
صِرْنَا فِي حِينِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا صَبَحْنَا وَمَسَيْنَا فَمَعْنَاهُ
أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً .

وقال شمر : قال أبو عدنان : الفرقُ بين
صَبَحْنَا وَصَبَحْنَا أَنَّهُ يُقَالُ : صَبَحْنَا بَلَدًا كَذَا
وَكَذَا ، وَصَبَحْنَا فُلَانًا فَمِنْهُ مَشْدَدَةٌ ،
وَصَبَحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَأَنْشَدَ :

صَبَحْنَاهُمْ هِنْدِيَّةً بِأَكْفْنَا
مَحْرَبَةً تَذْرَى سَوَاعِدُهُمْ صُعْدًا^(٤)
ويقال أيضًا : صَبَحْتُهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا .

(١) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٣ .

(٢) في م (١٨٠ ب) : أتينّاها .

(٣) في اللسان ٣/٣٣٤ . ولم أقف عليه في
ديوانه .

(٤) لم يرد البيت في اللسان (صبح) . وفي د :
صَبَحْنَا هِنْدِيَّةً « تحريف » .

وقال النابغة :

وَصَبَحَهُ فَلَجًا فَلَا زَالَ كَتَبُهُ
عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَالِيَا^(٥)
ويقال : صَبَحَهُ بِكَذَا وَمَسَاهُ بِكَذَا كُلُّ
ذَلِكَ جَائِزٌ .

والتَّصْبِيحُ عَلَى وَجْهِهِ ، يُقَالُ : صَبَحْتُ
الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى تُورِدَهُمُ
الْمَاءَ صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَصَبَحْتُهُمْ مَاءً بِفَيْفَاءٍ قَفْرَةٍ
وَقَدْ حَلَّقَ النِّجْمُ الْيَمَانِي فَاسْتَوَى^(٦)

أَرَادَ سَرَيْتُ بِهِمْ [حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِمْ]^(٧)
إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ صَبَاحًا . وتقول : صَبَحْتُ الْقَوْمَ
تَصْبِيحًا إِذَا أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّبَاحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَنْتَرَةَ يَصِفُ خَيْلًا :

وَعِدَاةَ صَبَحْنَ الْجِفَارَ عَوَاسًا
يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتُ شَرْبٍ^(٨)

(٥) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٣ ، ولم أقف
عليه في الديوان .

(٦) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٦ .

(٧) سقط من د .

(٨) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٦ . ولم أقف عليه

في الديوان .

أى أَتَيْنِ الْجَفَارَ صباحاً يعنى خَيْلاً عليها
فُرْسَانَهَا .

ويقال : صَبَّحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُم
الصَّبُوحَ .

والتَّصْبِيحُ : الفداء . يقال : قَرَّبَ إِلَى
تَصْبِيحِي .

وفي حديث الْمُبَشَّثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ
يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبَّيَّانِ تَصْبِيحَهُمْ فَيُخْتَلِسُونَ
وَيَكْفُ أَيُّ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاؤُهُمْ ، [وهو] (١)
اسمُ بُنَى عَلَى تَفْعِيلٍ مِثْلَ التَّرْعِيبِ (٢) لِلْسَّامِ
الْمُقَطَّعِ ، وَالتَّنْيِيتُ : اسمٌ لِمَا نَبَتَ مِنَ الْغِرَاسِ ،
وَالْتَّنْوِيرُ : اسمٌ لِنَوْرِ الشَّجَرِ .

وَالصَّابِحُ : الَّذِي يَصْبَحُ إِبْلَهُ الْمَاءُ أَيْ
يَسْقِيهَا صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

* حِينَ لَاحَتْ لِلصَّابِحِ الْجُوزَاءُ (٣) *

وَتِلْكَ السَّقِيَّةُ تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الصُّبْحَةُ

ولست بناجعة عند العرب :

وقال أبو الهيثم : الصَّبُوحُ : اللَّبَنُ
يُصْطَبَحُ ، وَالنَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
صَبُوحٌ أَيْضًا ، يُقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ صَبُوحِي
وَعَبُوقِي ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو كَيْلَى الْأَعْرَابِي :

مَالِي لَا أَسْقِي حُبِّيَّاتِي

صَبَّاحِي غَبَّائِي قَيْلَاتِي (٤)

قَالَ : وَالْقَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُشْرَبُ وَقَدْ
الْظَهْرَةُ ، وَالْقَيْلُ وَالْقَالَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَقِيلَتْ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمْ
الْقَيْلَ ، قَالَ : وَأَقْتُلْتُ أَقْتِيَالًا إِذَا شَرِبْتُ
الْقَيْلَ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَذَرَتْ (٥) بَغَارَةً مِنْ
الْخَيْلِ تَفْجُوهُمْ صَبَاحًا : يَا صَبَاحَاهُ ، يُنْذِرُونَ
الْحَيَّ أَجْمَعَ بِالنِّدَاءِ الْعَالِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَصْبَاحُ : السَّرَّاجُ بِالمِسرَجَةِ ،
وَالْمَصْبَاحُ نَفْسُ السَّرَّاجِ ، وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي
تَرَاهُ فِي الْقَنْدِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَالْقِرَاطُ لُغَةٌ ، وَهُوَ

(١) زياده من اللسان (صبح) .

(٢) في م [١٨٠ ب] : التَّزْيِيبُ « تحريف »

(٣) في اللسان (صبح) ٣ / ٣٣٦ .

(٤) في اللسان (صبح) ٣ / ٣٣٤ .

(٥) في م [١٨٠ ب] : نَذَرْتُ « تحريف »

قول الله جلّ وعز « الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ،
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » (١)

ومصائب النجوم: أعلام الكواكب ،
واحد مصباح ، وقول الله جلّ وعزّ
« فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ » (٢) أي
أخذتهم الهلكة وقت دخولهم في الصبح .

والمُصْبَحُ : الموضع الذي تُصْبِحُ فيه ،
والمُئْسَى : المكان الذي تُنْمِسِي فيه ، وقوله :
* قَرِيبَةُ الْمُصْبَحِ مِنْ مُنْمَسَاها (٣) *

والمُصْبَحُ أيضا : الإصْبَاحُ ، يقال :
أَصْبَحْنَا إِصْبَاحًا وَمُصْبَحًا ، ومن أمثال
العرب : « أَعَنْ صَبُوحُ ثُرَقُّ » يُضْرَبُ
مثلاً لمن يُجْعَمُ ولا يُصْرَحُ ، وقد يُضْرَبُ
أيضاً لمن يُورَى عن الخطب العظيم بكفاية
عنه ، ولئن يُوجِبُ عليك ما لا يجب بكلام
يُطْلَفُه ، وأصله أن رجلاً من العرب [نزل
برجل من العرب (٤)] عشاء ففَبَقَه لبنًا ، فلما
روى عَليُّ يَحْدُثُ أمّ مَثَوَاهُ بِحَدِيثِ يَرْقُقُهُ ،

وقال في خلال كلامه : إذا كان غدا اصطبحنا
وفعلنا ، ففَطِنَ لَهُ الْمَنْزُولُ عَلَيْهِ ، وقال : أَعَنْ
صَبُوحُ ثُرَقُّ .

وروى عن الشعبي أن رجلاً سأل عن
رجل قبل أم امرأته ، فقال له الشَّعْبِيُّ : أَعَنْ
صَبُوحُ ثُرَقُّ حَرُمْتَ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ ، ظَنَّ
الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ كُنِيَ بِتَقْبِيلِهِ إِيَّاهَا عَنْ جَمَاعِهَا .

وقال أبو عُبَيْدٍ : السَّيَاطُ الْأَصْبَحِيَّةُ
منسوبة إلى ذِي أَصْبَحٍ : ملك من ملوك حِمْيَرَ .
وقال الليث : الصَّبَحُ : شدة الحرّة
في الشَّعَرِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قال الأصمعي : الْأَصْبَحُ :
قريب من الْأَضْهَبِ .

وروى شمر عن أبي نصر قال : في الشَّعَرِ
الصُّبْحَةُ والمُلْحَةُ ، ورجل أَصْبَحُ اللَّحْيَةِ : الذي
يعلو شعر لحيته بياض مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، ورجل
أَصْبَحَ بَيْنَ الصُّبْحَةِ ، وقد أَصْبَحَ شعره ، ومن
ذلك قيل : دَمٌ صُبَاحِيٌّ لِشِدَّةِ حُمْرَتِهِ ،
قال أبو زُبَيْدٍ :

* عَيْبُطٌ صُبَاحِيٌّ مِنَ الْجَوْفِ أَشْقَرَا (٥) *

(١) سورة النور الآية : ٣٥

(٢) سورة الحجر من الآية : ٨٣

(٣) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٧

(٤) سقط من م [١٨٠ب]

(٥) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٧ .

وقال شمر : الأصْبَحُ . الذى يكون فى
سَوَادٍ شَعْرَهُ نُحْمَرَةً ، ومنه صُبِحَ النَّهَارُ مُشْتَقٌّ
من الأصْبَحِ .

وقال الليث : الصَّبِيحُ : الوضوء الوجه ،
وقد صَبَحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً ، وأما من
الأصْبَحِ ^(١) فيقال صَبَحَ يَصْبَحُ صَبَاحًا فهو
أَصْبَحَ الشَّعْر . قلت : ولون الصَّبْحِ الصادق
يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ قليلا كأنها لونُ الشفق
الأول فى أول الليل .

ويقال للرجُل يُذَبِّه من سِنَةِ الفَلَةِ
أَصْبَحَ أى انْتَبَهَ وَأَبْصَرَ رُشْدَكَ وما يُضْلِحُكَ ،
وقال رؤبة :

* أَصْبَحَ فَمَّا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشٍ ^(٢) *

أى بَشَرٍ مَعِيبٍ ، وقولُ الشَّامِخِ :

وَتَشْكُو بِعَيْنٍ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا

وقيل المُنَادَى أَصْبَحَ القَوْمُ أَذِلَّجِي ^(٣)

(١) فى اللسان (صبح) ٣/ ٣٣٨ . والصباحه :

الجل ، وقد صبح بالغم يصبح صباحة ، وأما من
الصبح ، فيقال : صبح يصبح صباحاً فهو أصبح الشعر ،
ورجل صبح وصباح : جميل ، والجميع صباح .

(٢) الديوان ٧٧/ ٣ واللسان ٣/ ٣٣٣ .

(٣) اللسان ٣/ ٣٣٣ والديوان ٨ / ٠ . وفى م :

أذليج .

يسأل السائل عنه ^(٤) فيقول : الإِدْلَاجُ :
سَيْرُ اللَّيْلِ ، فكيف يقول : أصبح القوم
وهو يأمر بالإِدْلَاجِ ، والجواب فيه أن العرب
إذا قَرَّبَتْ ^(٥) المكانَ تُرِيدُهُ تقول : قد
بَلَّغْنَاهُ ، وإذا قَرَّبَتْ للسَّارِي طُلُوعَ الصُّبْحِ
وإن كان غَيْرَ طَالِعٍ تقول : أصبحنا ، وأراد
بقوله : أصبح القومُ : دنا وقتُ دخولهم فى
الصباح ؛ وإنما قَسَّرت هذا البيت لأن
بعض الناس قَسَّره [بعينه ^(٦)] على غير
ما هو عليه .

وصباح : حَيٍّ من العرب ، ومن أسماء العرب
صُبْحٌ وصُبَيْحٌ ومُصَبِّحٌ وصَبَاحٌ وصَبِيحٌ .
ومن أمثالهم السائرة فى وصف
الكذاب قولهم : « أ كذب من الآخِذِ
الصَّبْحَانِ » . قال شمر : هكذا قال ابن
الأعرابي قال : وهو الحوَار الذى قد شرب
فروى فإذا أردت أن تستدر به أمه لم يشرب

(٤) عنه أى عن هذا البيت .

(٥) كذا فى د ، م [١٨٠ ب] ، وفى اللسان

(صبح) : إذا قربت من المكان . .

(٦) ساقطة من اللسان ، موجودة فى د ، م

[١٨٠ ب] .

لريّه درتها ، قال : ويقال أيضاً^(١) : فلان
أَكْذَبُ من الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ .

قال أبو عَدْنَان : الْأَخِيذُ : الْأَسِيرُ ،
وَالصَّبْحَانُ : الذي قد اصطبح فروى ، وقال
ابن الْأَعْرَابِي : هو رجل كان عند قوم
فصَبَّحُوهُ حين نهض عنهم شاخصاً ، فأخذه
قوم وقالوا : دُلْنَا على حيث كنت فقال : إِنَّمَا
بَيْتُ الْقَفَرِ ، فَبَيْنَا نَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ إِذْ قَعَدَ يُبُولُ
فَعَلِمُوا أَنَّهُ بَاتَ قَرِيباً عند قوم فاستدلوا به
عليهم واستَبَا حُومَهُمْ .

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصَّبُوحِ وَذَاتَ
الغُبُوقِ إِذَا أَنَاهُ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وَذَا صَبَاحِ
وذَا مَسَاءٍ ، وَذَاتَ الزُّمَيْنِ وَذَاتَ الْمَوَيْمِ
أَي مَذِ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ .

ح ص م

حصم ، حصص ، صحم ، صمخ ، مصح ،

محص : مستعملات

[حصم]

قال الليث : حَصَمَ الْفَرَسُ ، وَالْحَصُومُ :

(١) سقط من د ، موجود في م (١٨٠ ب)
واللسان (صبح) ٣٣٥/٣

الضُّرُوطُ .

أبو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ : يقال : حَصَمَ
بِهَا ، وَنَحَصَ بِهَا ، وَخَبَجَ بِهَا وَخَبَجَ بِهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحِصْمَةُ :
مِدَقَّةُ الْحَدِيدِ ، قال : وَالْحِصْمَةُ : الْأَتَانُ
الْمُضَافَةُ ، وَهِيَ الضَّرَامَةُ .

[حصم]

قال الليث : الْحِمَصَةُ : حَبَّةُ الْقَدْرِ ،
وَالْجَمِيعُ الْحِمَصُ .

وروى أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء
قال : لَمْ يَأْتِ عَلَى فِعْلٍ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْفَاءِ
إِلَّا قَنَفٌ وَقَلَفٌ ، وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَشَقِّقُ إِذَا
نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ وَحَمَصُ وَقَنْبٌ ، وَرَجُلٌ
خَنْبٌ وَخِنْابٌ : طویل .

وقال أبو عمرو : قال المبرد : جاء على
فِعْلٍ جَلَقٌ وَحَمَصٌ^(٢) ، قال : وأهل البصرة
اخْتَارُوا حَمَصاً ، وَأَهْلُ الْكَوْفَةِ اخْتَارُوا
حَمَصاً^(٣) .

(٢) زاد في اللسان (حصم) ٢٨٣/٨ قلا عن

المبرد : وحلز .

(٣) قال الجوهري : الاختيار فتح الميم .

وقال الليث : حَمَصِيص : بَقْلَةٌ دُونَ
الْحَمَاضِ فِي الْحَوْضَةِ ، طَيِّبَةُ الطَّعْمِ ، تَنْبُتُ
فِي رَمْلٍ عَالِجٍ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .

قلت : رأيت الحَمَصِيصَ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ
وَمَا يَلِيهَا ، وَهِيَ بَقْلَةٌ جَفْدَةُ الْوَرَقِ حَامِضَةٌ وَلَهَا
ثَمَرَةٌ كَثِيرَةٌ الْحَمَاضِ ، وَطَعْمُهَا كَطَعْمِهِ ، وَسَمْعَتُهُمْ
يُشَدُّونَ الْمِسِمَ مِنَ الْحَمَصِيصِ ، وَكُنَّا نَأْكُلُهُ إِذَا
أَجْمَنَّا التَّمَرَ وَحَلَاوَتَهُ نَتَحَمَّصُ بِهِ وَنَسْتَطِيبُهُ ،
وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَطِبَّاءِ : حَبُّ مُحَمَّصٌ
يُرِيدُونَ بِهِ الْمَقْلُوهَ^(١) ، قلت : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ
مِنَ الْحَمَصِ ، وَهُوَ التَّرَجُّجُ .

قال الليث : الْحَمَصُ أَنْ يَتَرَجَّجَ الْفَلَامُ
عَلَى الْأَرْجُوحةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَجَّجَهُ أَحَدٌ ،
يُقَالُ : حَمَصَ حَمَصًا ، قلت : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا
الْحَرْفَ لَغَيْرِ اللَّيْثِ .

وقال : الْوَرَمُ إِذَا سَكَنَ يُقَالُ : قَدْ
انْحَمَصَ ، وَحَمَصَهُ الدَّوَاءُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
حَمَزَهُ الدَّوَاءُ وَحَمَصَهُ^(٢) إِذَا أَخْرَجَ مَا فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ الْمَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ
أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ثُدَيَّةٌ^(٣) مِثْلُ ثُدَيِّ الْمَرْأَةِ ، إِذَا
مُدَّتْ امْتَدَّتْ ، وَإِذَا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ ،
قلت : مَعْنَى تَحَمَّصَتْ أَيُّ تَقَبَّضَتْ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْوَرَمِ إِذَا انْفَشَّ قَدْ حَمَصَ وَقَدْ حَمَصَهُ
الدَّوَاءُ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِذَا سَكَنَ
وَرَمُ الْجَرَحِ قِيلَ حَمَصَ يَحْمَصُ حُمُوصًا ،
وَانْحَمَصَ انْحِمَاصًا .

وقال الليث : إِذَا وَقَعَتْ قَذَاةٌ فِي الْعَيْنِ
فَرَقَقَتْ بِإِخْرَاجِهَا مَسْحًا رُوَيْدًا . قلت :
حَمَصَتْهَا بِيَدِي .

قال : وَحَمَصُ : كَوْرَةٌ مِنْ كُورِ الشَّامِ^(٤) .
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَحْمَصُ : اللَّصُّ
الَّذِي يَسْرِقُ الْحَمَائِصَ ، وَاحِدُهَا حَمِيصَةٌ ،

(٣) فِي ج ، م [١٨١] يَدِيهِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ
فِي اللِّسَانِ (ثُدَيٌّ) ١٨٨/١٨ : ذُو الثُّدَيَّةِ : لَقَبُ رَجُلٍ
اسْمُهُ ثَرْمَلَةٌ ، فَمِنْ قَالَ فِي الثُّدَيِّ لِمَنْ مَذَكَرَ يَقُولُ . لَمَّا
أَدْخَلُوا الْمَاءَ فِي التَّنْفِيرِ لَأَن مَعْنَاهُ الْيَدُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ يَدَهُ
كَانَتْ قَصِيرَةً مَقْدَارُ الثُّدَيِّ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
فِيهِ : ذُو الْيَدِيهِ وَذِ الثُّدَيَّةِ جَمِيعًا .

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَمَصٌ) : أَهْلُهَا يَمَانُونَ ،
قَالَ سَيَبَوِيهِ : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَنْصَرَفْ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : حَمَصٌ : يَذْكَرُ وَيُؤْنَثُ .

(١) فِي د : الْمَقْلُوقُ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) كَذَا فِي ج ، م [١٨١] بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ،
وَفِي اللِّسَانِ ٢٨٢/٨ : بِتَخْفِيفِهَا .

وهي الشاة المسروقة ، وهي المَحْمُوصَة
والحريرة .

سَلَمَة عن الفراء : حَمَصُ^(١) الرجلُ إذا
اصطادَ الطَّيَّاءَ نصفَ النهارِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المِحْصُ من النساء : اللَّصَّةُ الحاذِقةُ .

[محص]

قال الليث : المَحْصُ : خُلُوصُ الشيء .
تقول : مَحَصْتُهُ مَحْصًا إذا خَلَصْتَهُ من كل عَيْبٍ
وقال رؤبة يصفُ فرَسًا :

شديدٌ جَلَزِ الصُّلْبِ مَحْصُ الشَّوَى

كالسكر لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى^(٢)

أراد باللوى العوج ، قال : والتَّحْمِيسُ :
التَّطْهِيرُ من الذنوب .

[وقال الفراء في قول الله جل وعز :
« وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا »^(٣)] يعني يُمَحِّصُ
الذنوب [^(٤)] عن الذين آمنوا ، ولم يزد الفراء
على هذا .

وقال أبو إسحاق : جعل الله جَلًّا وعزًّا
الأيامَ دُولًا بين الناس لِيُمَحِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بما
يقع عليهم من قتل أو ألم أو ذهاب مال ،
وَيُمَحِّقَ الكافرين أَى يَسْتَأْصِلُهُمْ . قال :
والمَحْصُ في اللغة : التخليص والتَّنْقِيَةُ . قال :
وسمعتُ المبرد يقول : مَحِصَ الحبلُ يُمَحِّصُ
مَحْصًا إذا ذهب وبره حتى يَمْلِصَ^(٥) ، وحَبِلٌ
مَحِصٌ ومَلِصٌ بمعنى واحد .

قال : وتأويل قول الناس : مَحِصَ عنا ذنوبنا
أَى أَذْهَبَ ما تَعَلَّقَ بنا من الذنوب ، قال :
فعنى قوله : « وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا »
أَى يَخْلُصَهُمْ من الذنوب .

قال : ومَحِصَ الظِّي يُمَحِّصُ إذا عَدَا
عَدَوًّا شديدًا ، وكذلك فَحَصَ الظِّي . قال :
وَيُسْتَحَبُّ من الفرسِ أَنْ تُمَحِّصَ قَوَائِمُهُ أَى
تُخْلَصَ من الرَّهْلِ .

أبو عُبَيْد عن أبي عمرو : التَّمْحِيسُ :
الاختبارُ والابتلاءُ .

وقال أبو عُبَيْدَة : من صفاتِ الخَيْلِ

(١) كذا في اللسان ٣٥٨/٨ ، وفي ج ، د :
يخلص ، وفي م [١٨١] يخلص « تحريف فيها » .

(١) في م [١٨١] محص بتسهيل الميم .
(٢) البيتان في اللسان (محص) ٣٥٨/٨ منسوبان
لرؤبة ، وهما للعجاج في ديوانه ٧٣/
(٣) سورة آل عمران من الآية : ١٤١
(٤) ما بين القوسين سقط من م [١٨١]

المُحَصِّصُ وَالْمَحَصُّ ، فَأَمَّا الْمُحَصِّصُ فَالشَّدِيدُ
الْخَلْقُ ، وَالْأَتَى مُمَحَّصَةٌ . وَأَنْشُد :

مُحَصِّصُ الْخَلْقِ وَأَيُّ فُرَافِصَةٍ

كُلُّ شَدِيدٍ أَمْرُهُ مُصَاصِمَةٌ (١)

قَالَ : وَالْمَحَصُّ وَالْفُرَافِصَةُ سَوَاءٌ ،

قَالَ : وَالْمَحَصُّ بِمَنْزِلَةِ الْمُحَصِّصِ ، وَالْجَمِيعُ
مَحَاصٍ وَمَحَصَّاتٌ (٢) . وَأَنْشُد :

* مُحَصُّ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ (٣) *

قَالَ : وَمَعْنَى مُحَصُّ الشَّوَى : قَلِيلُ اللَّحْمِ

إِذَا قُلْتُ : مُحَصٌّ (٤) كَذَا ، وَأَنْشُد فِي صِفَةِ
فَرَسٍ :

مُحَصُّ الْمُعْذِرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ

يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ فَرْدٌ (٥)

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَحْصُوسُ : السَّنَانُ الْمَجْلُوسُ ،
وَقَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

* أَشْفُوا بِمَحْصُوسِ الْقِطَاعِ فَوَادَهُ (٦) *

وَالْقِطَاعُ : النَّصَالُ : يَصِفُ عَيْراً رُمِيَ
بِالنَّصَالِ حَتَّى رَقَّ فَوَادَهُ مِنَ الْفَزَعِ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَحْصُوسُ
وَالْمَحْيِصُ : الْبَعِيرُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ .

عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَمَحَصُّ : الَّذِي
يَقْبَلُ اعْتِدَارَ الصَّادِقِ وَالْكَاذِبِ .

وَيَقَالُ لِلزَّمَامِ الْجَيِّدِ الْفَتْلُ مُحَصٌّ وَمَحَصٌّ
فِي الشَّعْرِ ، وَأَنْشُد :

وَمَحَصِّ كَسَاقِ السَّوْذَقَانِي نَازَعَتْ

بِكُفِّي جَشَاءَ الْبُغَامِ خَفُوقٌ (٧)

أَرَادَ مُحَصِّ فَخَفَفَهُ ، وَهُوَ الزَّمَامُ الشَّدِيدُ

الْفَتْلُ ، قَالَ : وَالْخَفُوقُ : الَّتِي يَخْفِقُ مِشْفَرَاهَا (٨)
إِذَا عَدَّتْ .

(٦) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ : أَشْفُوا ،

وَفِي النَّجَاحِ ٤/٤٣٤ : وَشَفُوا ، وَفِي دِيْوَانِ الْهَذَايِنِ
٢/٢٠٦ : وَشَقُوا ، بِمَنْحُوسِ الْقِطَاعِ ، وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

« لَمْ قُتِرَاتٍ قَدْ بَيْنَ مَحَادٍ » .

(٧) اللِّسَانُ (عَمْس) ٨/٣٥٨ .

(٨) فِي د ، م [١٨١ م] الَّتِي تَخْفِقُ مِشْفَرَاهَا
إِذَا عَدَّتْ .

(١) فِي اللِّسَانِ (عَمْس) ٨/٣٥٨ : كُلُّ شَدِيدٍ

« جَلَّةُ فَعْلِيَّةٍ » « تَحْرِيفٌ » . وَفِي م [١٨١ أ] : مُحَصِّصُ
الْقَلْبِ الْخَلْقُ بِزِيَادَةِ الْقَلْبِ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ (عَمْس)
٨/٣٥٨ : وَالْجَمِيعُ مَحَاصٍ وَمَحَصَّاتٌ .

(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ (عَمْس) ٨/٣٥٨ ، وَفِي نَسْخِ
التَّهْذِيبِ : مَعْصُومَةٌ بِالْمِيمِ . وَفِي اللِّسَانِ (عَمْس) ٢/٩٨ :

وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَايَنَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ مَخْرَجَيْهِمَا .

(٤) فِي اللِّسَانِ (عَمْس) : مُحَصٌّ بِفَتْحِ الْهَاءِ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (عَمْس) ٨/٣٥٨ : أَشْرَفَتْ بَدَلُ
أَشْرَفَتْ ، وَقَرْدُ بَدَلُ فَرْدُ .

[قال ابن عَرَفَه : « وَلِيُحَصَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا »^(١) أَى يَبْتَلِيهِمْ. قال: ومعنى التحصيل النقص .

يقال حَصَّ اللهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَى نَقَصَهَا؛ فَسَمَّى اللهُ مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَحْصِصًا ، لِأَنَّهُ يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُمْ، وَسَمَاءَ اللهِ مِنَ الْكَافِرِينَ حَقًّا .

قال أبو منصور : تَحَصَّصْتُ الْعَقَبَ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا نَقِيتَهُ مِنْهُ لَتَفْتَلَهُ وَتَرَا وَأَرَادَ أَنَّهُ يَخْلُصُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ .

قال : وَيُقَالُ : تَحَصَّصْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ .
وفرس محصوص القوائم : إِذَا خُلِصَ مِنَ الرَّهْلِ [٢] .

[صم]

قال الليث : الصُّحْمَةُ : لَوْنٌ مِنَ الْغُبَرَةِ إِلَى سَوَادٍ قَائِلٍ . وَبَلَدٌ صَحْمَاءُ : ذَاتُ اغْبَرَارٍ ، وَإِذَا أَخَذَتِ الْبَقْلَةُ رِيِّهَا ، وَاشْتَدَّتْ خُضْرَتُهَا ، قِيلَ : اصْحَامَتْ فِيهِ مُصْحَامَةٌ . قال :
والصحماء : بقلة ليست بشديدة الخضرة .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرِ

(١) سورة آل عمران : الآية ٣١ .

(٢) ما بين القوسين زيادة في ج لم ترد في د ، م .

وقال شمر في باب الفياض : الْغُبَرَاءُ وَالصَّحْمَاءُ : فِي أَلْوَانِهَا بَيْنَ^(٣) الْغُبَرَةِ وَالصُّحْمَةِ : قَالَ : وَالصُّحْمَةُ : حُمْرَةٌ فِي بَيَاضٍ^(٤) [وَيُقَالُ : صُفْرَةٌ فِي بَيَاضٍ]^(٥) وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ قَلَاةً : وَصَحْمَاءُ أَشْبَاهِ الْخَزَائِي مَا يُرَى بِهَا سَارِبٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُرَّاطِينَ^(٦) عمرو عن أبيه قال : الْأَصْحَمُ : الْأَسْوَدُ الْحَالِكُ .

[أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : حَنَاتُ الْأَرْضِ تَحْنَأُ ، وَهِيَ حَائِثَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ وَالتَفَّ تَنْبَتُهَا .

قال : وَإِذَا أَدْبَرَ الْمَطَرُ وَتَغَيَّرَ تَنْبَتُهَا قِيلَ اصْحَامَتْ فِيهِ مُصْحَامَةٌ .

قال أبو منصور : وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ فِي نَعْتِ الْحَمِيرِ :

* وَصُحْمٌ صَيَّامٌ بَيْنَ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ^(٧) *^(٨) [

(٣) في م [١١٨١] من بدل بين .

(٤) في اللسان (صم) ٢٢٥/١٥ : حمرة وبياض .

(٥) ما بين القوسين ساقط من م [١١٨١] .

(٦) اللسان (صم) ٢٢٦/١٥ والديوان/ ١٦٥

وفي ج : الحراي بدل الخزابي وشارب بدل سارب .

(٧) اللسان (صم) ٢٢٥/١٥ ولم أعثر عليه

في الديوان .

(٨) زيادة في ج لم ترد في د ، م .

[صمغ]

قال الليث : صَمَحَهُ الصَّيْفُ إِذَا كَادَ
يَذِيبُ دِمَاغَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وقال الطرماح يصف كَانِسًا مِنَ الْبَقَرِ :
يَذِيلُ إِذَا تَسَمَّ الْأُزْدَانُ
وَيُخْدِرُ بِالْصَّرَّةِ الصَّاحِحَةِ^(١)
وَالْصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالصَّاحِحَةُ :
الَّتِي تَوَلَّمِ الدِّمَاغَ بِشِدَّةِ حَرِّهَا .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الصَّمَحُ
مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمَكُ ،
وقال الليث : هُوَ الْمَجْتَمِعُ ذُو الْأَتَوَاجِ
[وَهُوَ]^(٢) فِي السَّنِّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَيْنِ إِلَى
الرَّابِعِينَ .

وقال غيره : حَافِرٌ صَمُوحٌ شَدِيدٌ أَيْ ، وَقَدْ
صَمَحَ صَمُوحًا ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :
لَا يَنْشَكِّي الْحَافِرَ الصَّمُوحَا
يَلْتَحَنُ وَجْهًا بِالْخَصَى مَلْتَوَحًا^(٣)

(١) فِي د، م [١٨١ أ] : إِذَا كَانَ « تَحْرِيف » .
(٢) اللِّسَانُ (صمغ) : ٣ / ٣٤٩ والديوان
١٨٩ / وَرَوَى الشَّطْرُ الثَّانِي : « وَتَخْدِرُهُ الصَّرَّةُ
الصَّاحِحَةُ » .

(٣) زِيَادَةٌ مِنَ اللِّسَانِ ٣ / ٣٥٠ .

(٤) اللِّسَانُ (صمغ) ٣ / ٣٥٠ .

وقال أبو وَجْزَةَ :

* زَبَنُونَ صَمَّاحُونَ رَكَزَ الْمُصَامِحُ^(٥) *

يقول : مَنْ شَادَهُمْ شَادَوْهُ فغلبوه .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّمَحَاءُ
وَالْحَزْبَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُهَا الصَّمَحَاءُ
وَالْحَزْبَاءُ^(٦) .

ثعلب عن سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ :
الصَّمَّاحِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّمَّاحِ ؛ وَهُوَ الصَّنَّانُ
وَأَنْشَدَ :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ
سِسٍ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّنَّ بِالْمِسْ

سَكُ صَمَّاحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ^(٧)

وَالْمَرْقُ : الْإِهَابُ الْمُنْتِنُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ مَاتِحَ :

(٥) فِي د، م [١٨١ أ] : رَكَنٌ بَدَلَ رَكَزَ .
(٦) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ (صمغ)
٣ / ٣٥٠ : الْحَرْبَاءُ وَفِي مَادَّةِ (حَرْب) نَقْلًا عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ الْحَرْبَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ الْحَرْبَاءُ
بِالزَّيْ .

(٧) اللِّسَانُ (صمغ) ٣ / ٣٥٠ . وَفِي م [١٨١ أ]
يَتَضَرَّعْنَ بَدَلَ يَتَضَوَّعْنَ « تَحْرِيف » .

إذا بدأ منه صُباحُ الصَّبح

وفاض عِطْفَاهُ بِمَاءِ سَفْحٍ^(١)

وقال : صَمَحْتُ فلانا أَصَمَحَهُ صَمَحًا إذا غَلَّظْتَ له في مسألة أو غير ذلك .

عمرو عن أبيه قال : الأَصْمَحُ : الذي يتعمد رموس الأبطال بالنقف والضرب لشجاعته :

[وقال العجاج :

ذوقى عُقَيْدُ وَفَعَةَ السَّلاحِ

والدَّاءُ قد يُطْلَبُ بالصُّمَّاحِ^(٢)

ويروى : يُبْرَأُ .

في تفسيره عُقَيْدُ : قبيلة من بَجِيلَةَ في بكر ابن وائل، وقوله : بالصُّمَّاحِ أى بالكى، يقول : آخر الدواء الكى . قال أبو منصور : الصُّمَّاحُ أخذ من قولهم : صَمَحَتُهُ الشَّمْسُ إذا آلت دماغه بشِدَّةٍ حَرًّاها]^(٣) .

(١) اللسان (مصح) ٣/ ٣٥٠ .

(٢) اللسان (مصح) ٣٥٠ . وفي ديوان العجاج

١٢ / : دونى بدل ذوقى .

(٣) ما بين القوسين ساقط من د ، م [١٨١]

موجود في ج واللسان (مصح) .

[مصحح]

قال الليث : مَصَحَ النَّدى يَمْصَحُ مُصَوِّحًا إذا

رَسَخَ في الثرى ، والدَّارُ تَمْصَحُ [مُصَوِّحًا]^(٤)

أى تَذْرُسُ ، وقال الطِّرِمَاحُ :

قِفَا نَسْلُ الدِّمَنِ المَاصِحَةِ

وهل هى إن سُلِّتْ بِأُحْجِه^(٥)

ومَصَحَتْ أَشَاعِرُ الفَرَسِ إذا رَسَخَتْ

أصولها حتى أُمِنَتْ أن تُنْقَتَفَ أو تَنْحَصَّ ،

وأنشد :

* عَبْلُ الشَّوَى مَاصِحَةٌ أَشَاعِرُهُ^(٦) *

ابن الأعرابي : مَصَحَ الضَّرْعُ مُصَوِّحًا

إذا ذهب لَبَنُهُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

... والهَجْرُ بِالْأَلِ يَمْصَحُ^(٧)

وقال أبو عمرو : مَصَعَ لَبَنُ النَّاقَةِ ومصح

إذا وَلَّى مُصَوِّحًا ومُصَوِّعًا .

(٤) زيادة في ج .

(٥) اللسان (مصح) ٣/ ٤٣٥ والديوان/ ١٣٧ ،

وهو مطلع قصيدة يمدح فيها يزيد بن المهلب . وفي د ، م

[١٨١ ب] : نسأل بدل نسل .

(٦) اللسان (مصح) ٣/ ٤٣٦ .

(٧) جزء من بيت في اللسان (مصح) ٣/ ٤٣٥

وفي الديوان/ ٨٦ وهو :

ويبداء مقفار يكاد ارتكاضها

بآل الضحى والهجر بالطرف يمصح

قال : والأَمْصَحُ : الظَّلُّ النَّاقِصُ^(١) .

وقال أبو زيد : مَصَحَ الثَّرَى مُصَوِّحاً إِذَا

رَسَخَ فِي الْأَرْضِ .

[أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَنْصَمِيِّ : مَحِصَ بِهَا

وَحَصَمَ بِهَا إِذَا ضَرِطَ]^(٢) .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالسِّينِ

ح س ط

استعمل منه : سطح ، سحط ، طحس .

[سطح]

قال الليث : السَّطْحُ : سَطَحُكَ^(٣) الشَّيْءَ

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْحَرْبِ :

سَطَحُوهُمْ أَيْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالسَّطِيحُ

الْمَسْطُوحُ هُوَ الْقَتِيلُ^(٤) ، وَأَنْشُدَ :

* حَتَّى تَرَاهُ وَسَطَهَا سَطِيحاً^(٥) *

وَسَطِيحُ الذَّنْبِيِّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَكَلَّمُ

سُمِّيَ سَطِيحاً ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَ مَفَاصِلِهِ قَصَبٌ

فَكَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ ، وَكَانَ

(١) كَذَا فِي جِ وَاللَّسَانِ ٣/ ٣٤٦ . وَفِي د ، م

[١٨١ ب] الظَّلُّ النَّاقِصُ الدَّقِيقُ .

(٢) فِي ج : سَحَطَكَ الشَّيْءَ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) فِي ج : الْمَقْتُولُ . .

(٤) فِي ج ، وَاللَّسَانِ (سَطَحَ) ، ٣/ ٣١٢ :

« حَتَّى يَرَاهُ وَجْهَهَا سَطِيحاً » .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ جِ وَاللَّسَانِ

(مَصَحَ) .

(٦) فِي ج : مَسْطَحاً كَعِظَمٍ .

هذه الليلة وقصَّ عليه رؤياه في الإبل ، فقال له الملك : وأى شيء يكون هذا ؟ قال : حادث من ناحية العرب ، فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر أن ابعث إلى رجل عالم ليخبرني عما أسأله ، فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن نقيلة^(١) الغساني ، فأخبره بما رأى ، فقال : علم هذا عند خالي سطيح ، قال : فآتاه وسله وأتني بجوابه ، فقدم على سطيح وقد أشفى على الموت فأنشأ يقول :

أَصَمُّ أُم يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَمَنِ

أُم فَادَ فَازَ لَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ^(٢)

يَا فَاصِلِ الْخَطَّةِ أَغَيْتَ مَنْ وَمَنْ

أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنِ

رَسُولُ قَبِيلِ الْعُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنِ^(٣)

[وأُمّه من آل ذئب بن حَجَن]

(١) في م [١٨١ ب] : بقيلة «تحريف» .

(٢) كذا في اللسان (سطح) ٣/٣١٣ ، وفي ج العن بدل العن وفي د ، م [١٨١ ب] : فاز بدل فاد .

(٣) اللسان (سطح) ٣/٣١٣ . وفي م [١٨١ ب]

للوثن بدل للوسن «تحريف» . وفي د ، ج للوثن .

أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ

تَجُوبُ فِي الْأَرْضِ عَلَى ذَاتِ شَجَن^(٤)

تَرْفَعُنِي وَجَنَاءَ تَهْوِي مِنْ وَجَن

حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَبِينِ وَالْقَطَنِ^(٥)

لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَيْبَ الزَّمَنِ

تَلَفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوَاغَاهُ الدِّمَنِ

كَأَنَّ مَا حُثِّثَ مِنْ حِصْنِي تُكَنَّ^(٦) [٦]

فلما سمع سطيح شغره رفع رأسه فقال :

عبد المسيح على جملٍ مُشِيح^(٨) [يهوى] ^(٩)

إلى سطيح وقد أوفى على الضريح ، بعثك

ملك من بني ساسان^(١٠) لارتجاس الإيوان

وخود النيران ورؤيا الموبدان ، رأى إيلاً

(٤) كذا في ج . وفي اللسان (سطح) ٣/٣١٣ :

علنداء شزن بدل على ذات شجن .

(٥) كذا في ج . وفي اللسان (سطح) ٣/٣١٣ :

روى البيت :

ترفعني وجنا وتهوى بي وجن

حتى أتى عاري الجأجي والقطن

(٦) كذا في اللسان ٣/٣١٣ . وفي ج :

حشحن . . . ثكن .

(٧) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د ، م .

(٨) في اللسان (سطح) ٣/٣١٣ : مسيح بدل

مشيح «تحريف» . وجاءت كلمة «مشيح» في اللسان

(شيح) وكذلك في جميع نسخ التهذيب «سطح» .

(٩) الكلمة سلقطة من م [١٨١ ب] .

(١٠) في ج ، م [١٨١ ب] : بعثك ملك بني

ساسان .

صِعَابًا تَقُودُ خَيْلًا عِرَابًا . يَاعْبُدُ الْمَسِيحَ ، إِذَا
كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ ، وَبُعِثَ صَاحِبُ الْهِرَاوَةِ ،
وَعَاضَتِ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ ، فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيحِ
شَامًا ، يَمْلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ وَمَمْلِكَاتٌ عَلَى عَدَدِ
الشَّرَفَاتِ ، وَكُلَّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ، ثُمَّ قُبِضَ
سَطِيحُ مَكَانِهِ ، وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ
وَهُوَ يَقُولُ :

[تَكْمُرُ فَإِنَّكَ مَا عُمُرَتْ شَمِيرُ
لَا يَفْزَعَنَّكَ تَفْرِيقُ وَتَغْيِيرُ

إِنْ يُنْسِ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ
فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ^(١) دَهَارِيرُ
فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ
تَخَافُ صَوْنَهُمْ أَسَدٌ مَهَاصِيرُ
مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرَامُ وَإِخْوَتُهُمْ
وَهَرْمَزَانُ وَسَابُورُ وَسَابُورُ

وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَالٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقْلَ قَهْمُجُورُ وَتَحْقُورُ
وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَبًا
فَذَالِكُ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورُ

(١) في ج : أطواراً « تحريف » .

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
فَالْخَيْرُ مُتَّبِعُ الشَّرِّ مَحْذُورُ^(٢)

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيحِ
فَقَالَ كِسْرَى : إِنْ أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةُ عَشَرَ
مَلِكًا تَكُونُ أُمُورُ ، فَلَكَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فِي
أَرْبَعِ سَنِينَ ، وَمَلَكَ الْبَاقُونَ إِلَى زَمَنِ عُثْمَانَ .

قُلْتُ : وَهَذَا الْخَبْرُ فِيهِ ذِكْرُ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ
نَبْوَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ ، وَهُوَ حَدِيثُ
حَسَنِ غَرِيبٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّطْحُ : ظَهَرُ الْبَيْتِ إِذَا
كَانَ مُسْتَوِيًّا ، وَفِعْلُكَ التَّسْطِيحَ .

قَالَ : وَالسَّطْحُ وَالْمِسْطَحَةُ : شَبْهُ مِطْهَرَةٍ
لَيْسَتْ بِمُرَبَّعَةٍ ، قَالَ : وَيُسَمَّى هَذَا الْكَوْزُ
الَّذِي يُتَّخَذُ لِلْسَّفَرِ ذُو الْجَنْبِ الْوَاحِدِ
مِسْطَحًا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَنتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَبْتِ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ،

(٢) الأبيات لم ترد في د ، م ، وجاءت في ج
واللسان (سطح) ٣ / ٣١٣ .

فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بديّة المقتولة على عاقلة القاتلة، وجعل في الجنين غُرّة .

قال أبو عبيد : المِسْطَح : عُودٌ من عيدان الخبَاء أو الفُسْطاط . وأنشد قول عوف بن مالك النَّضْرِيّ :

تَعْرِضُ ضَيْطَارُو فُعَالَةٌ دُونَنَا

وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلَّبُ مِسْطَحًا ^(١)

يقول : ليس له سلاح يقاتل به غير

مِسْطَح .

وفي حديث آخر ^(٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفاره ، ففقدوا الماء ، فأرسل عليًا وفلانًا يبيعان الماء فإذا هما بامرأة بين سطّحتين .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي والكسائي : السَّطِيجَةُ : المَزَادَةُ تكون من جلدين ، والمزادة أكبر منها ^(٣) .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّطِيجَةُ من

(١) في اللسان (سطح) ٤١٤/٣ و (ضطر) ١٦٠/٦ . وقال ابن بري : البيت لمالك بن عوف النضري .

(٢) في م [١٨١ ب] وفي حديث خزاعة .
(٣) في م [١٨١ ب] . والمرأة أكثر منهما .

« تحريف » .

المزاد ^(٤) : إذا كانت من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه فهي سطّيجة .

وقال غيره : المِسْطَح : حصيرٌ يُسَفُّ من خوص الدّوم ، ومنه قول تميم بن مقبل :
إذا الأمْعَزُ المَحْزُورُ أَضَ كَانَهُ

من الحرِّ في حدِّ الظهيرة مِسْطَحٌ ^(٥)

والمِسْطَح أيضاً : صفيحة عريضة من الصخر يُحَوِّطُ عليه ماء السماء ، ورُبما خلق الله عند فم الرّكبة صفاةً ملساء مستويةً فيحوِّطُ عليها بالحجارة ، ويُسَقَى فيها للابل شبه الحوض ، ومنه قول الطّرمّاح :

... في جَنَبِيّ مَدِيٍّ وَمِسْطَحٍ ^(٦) *

والمِسْطَح ^(٧) أيضاً : مكانٌ مُسْتَوٍ يُخَفَّفُ عليه التمر ويُسَمَّى الجَرِين .

(٤) في ج . من المزادة .

(٥) في ج المجزؤ بدل المجزؤ « تحريف » .

(٦) في د، م [١٨١ ب] والديوان/ ٧٩ ، والبيت :
أصاب نطافاً وسط آثار أذؤب

من الليل في جنبى مدى ومسطح
وفي اللسان (سطح) ، ج . مرى « تحريف » .
وروى في الديوان مسطح بدل مسطح ، ولا يكون حينئذ شاهداً .

(٧) في اللسان (سطح) ٤١٤ / ٣ . والمسطح

تفتح ميمه وتكسر .

[سحط]

أبو عمرو والأصمعي : سَحَطَه وشَحَطَه إذا
ذَبَحَه .

وقال الليث : سَحَطَ الشَّاةُ وهو ذَبَحَ
وَحَيَّ .

وقال المُفَضَّل : المَسْحُوط من الشراب
كَلَّةٌ : المَزُوج .

وقال ابن دريد : أَكَلَ طَعَامًا فَسَحَطَه
أى أَشْرَقَه ، وأنشد ابن السكيت :

كاد اللعاعُ من الحوْذَانِ يَسْحَطُها
ورِجْرَجٌ بينَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ^(١)

ح س د

حسد ، حلس ، دحس ، سلدح :
مستعملة .

[حسد]

قال الليث : الحَسَدُ معروف ، والفعل
حَسَدَ يَحْسُدُ حَسَدًا^(٢) .

(٤) في اللسان ١٨٤/٩ لابن مقبل يصف بقرة ،
وقال يعقوب : يسحطها هنا يذبها . والرجرج :
اللعاب يترجرج .

(٥) في اللسان (حسد) ١٢٥/٤ : حسده يحسده
ويحسده حسداً من بابى نصر وضرب .

والسُّطَّاحَةُ^(١) : بقلة ترعاها الماشية ،
ويُفْسَلُ بورقها الرؤوس .

وقال الفراء : هو المِسْطَح والمِحْزُورُ
والشُّوبِق .

[قال ابن شميل : إذا عُرِّشَ^(٢) الكرْمُ
عُمِدًا إلى دعائم يُحْفَرُها في الأرض ، لكل
دعامة شُعْبَتَانِ ، ثم تَوَخَّدُ خَشَبَةٌ فَتَمْرَضُ
على الدعامَتَيْنِ ، وتُسَمَّى هذه الخشبة المعروضة
المِسْطَح ، ويجعل على المساطح أطُرًا من أدناها
إلى أقصاها تُسَمَّى المساطح بالأطُر
مساطح^(٣)] .

[طحس]

قال ابن دريد : الطَّحْسُ يُكْنَى به عن
الجماع . يقال : طَحَسَهَا وطَحَزَهَا ، قلت : وهذا
من مَنَّا كِيرَ ابن دريد .

(١) كذا في ج واللسان (سطح) ٣١٤/٣
والقاموس . وفي د ، م [١٨١ب] السطاحة يتخفيف
الطاء : « تحريف » .

(٢) في اللسان (سطح) ٣١٥/٣ ، وفي ج .
غرس بالدين « تحريف » أظن مادة « أطر » .

(٣) في ج واللسان (سطح) ٣١٥/٣ . ولم يرد
في د ، م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحَسَدُ: القِرَادُ، قال: ومنه أخذ الحسد [لأنه^(١)] يَقْشِرُ الْقَلْبَ كما يَقْشِرُ الْقِرَادُ الْجِلْدَ فيمتص دَمَهُ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آتاء الليل والنهار، ورجل آتاه الله قرآنًا فهو يتلوه ». أخبرني المنذرى عن أحمد ابن يحيى أنه سئل عن معنى هذا الحديث، فقال: معناه لا حَسَدَ لا يضر إلا في اثنتين، قال: والحسد أن يَرَى الإنسان لأخيه نِعْمَةً فيتمنى أن تَرُوى عنه وتكون له، قال: والغَبْطُ: أن يتمنى أن يكون له مثلها من غير أن تَرُوى عنه، قلت: [فالغَبْطُ^(٢)] ضرب من الحسد، وهو أَخَفُّ منه، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وآله لما سئل: هل يضر الغَبْطُ؟ فقال: نعم، كما يضرُّ الخَبْطُ، فأخبر أنه ضارٌّ وليس كضرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زِيًّا^(٣) النعمة عن أخيه، والخَبْطُ: ضَرْبُ ورق الشجر حتى يَتَحَاتَّ

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في اللسان (حسد) ١٢٦/٤: زوال .

عنه، ثم يَسْتَخْلِفُ من غير أن يَضُرَّ ذلك بأصل الشجرة وأغصانها .

وقوله عليه السلام: « لا حق إلا في اثنتين.. » هو أن يتمنى أن يرزقه الله مالا ينفق منه في سُبُل^(٤) الخير، أو يتمنى أن يكون حافظًا لكتاب الله تعالى فيتلوه آتاء الليل والنهار، ولا يتمنى أن يُرْزَأَ صاحبُ المال في ماله أو نَالِي القرآن في حفظه . وأصلُ الحَسَدِ القَشْرُ كما قال ابن الأعرابي .

[سَدَح]

قال الليث: السَّدْحُ: دَبْحُكُ الحيوان ممدوداً على وجه الأرض [وقد يكون إضجاعك الشيء على وجه الأرض سَدْحًا]^(٥) نحو القِرْبَةِ المملوءة المسدوحة .

وقال أبو النجم يصف الحية:

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ النَّبُوحَا^(٦)

ثم يَلْبِيتُ عنده مذْبُوحَا

مُسَدِّخَ الهَامَةِ أو مَسْدُوحَا

(٤) في ج واللسان (حسد) ١٢٦/٤: سبيل .

(٥) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٢] .

(٦) في ج: التبوحا بدل النبوحا « تحريف » .

قلت: السَّدْحُ والسَّطْحُ واحدٌ أبدلت الطاء فيهِدالا ، كما يقال : مَطٌّ ومَدٌّ وما أشبهه .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي: سَدَحَ بالمكان وردَّحَ إذا أقام بالمكان أو المرعى ، قال : وسَدَحْتُهُ أى صَرَغْتُهُ .

وقال ابن بُرْزُج : سَدَحَتِ الْمَرْأَةُ وَرَدَّحَتِ إِذَا حَظِيَّتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَرَضِيَتْ .

[حدس]

قال الليث : الْحَدْسُ : التَّوَهُّمُ فِي مَعَانِي الْكَلَامِ وَالْأُمُورِ . بَلَغَنِي عَنْ فُلَانٍ أَمْرٌ فَأَنَا أَحْدِسُ فِيهِ أَيْ أَقُولُ بِالظَّنِّ وَالتَّوَهُّمِ ^(١) .

قال : وَالْحَدْسُ فِي السَّيْرِ : سُرْعَةٌ وَمُضَى عَلَى طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ ^(٢) . وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا مِنْ بَعْدِ سَيْرٍ حَدْسٍ ^(٣)

وَحَدْسٌ : اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي زَجْرِ الْبَغَالِ فَبَعْضُ يَقُولُ : عَدَسٌ . وَبَعْضُ يَقُولُ : حَدَسٌ . قلت : وَعَدَسٌ أَكْثَرُ مِنْ حَدَسٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقَرَّرٍ ^(٤) :

عَدَسٌ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجَوَتْ وَهَذَا تَحْمِيلُ طَلِيقٍ ^(٥)

جَعَلَ عَدَسٌ اسْمًا لِلْبَغْلَةِ ، سَمَّاها بِالزَّجْرِ عَدَسٌ .

وَقَالَ ابْنُ أَرْقَمِ الْكُوفِيُّ : حَدَسٌ : قَوْمٌ كَانُوا عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانُوا يَعْنِفُونَ عَلَى الْبَغَالِ ، فَإِذَا ذُكِرُوا نَفَرَتِ الْبَغَالُ خَوْفًا لِمَا كَانَتْ لَقِيَتْ مِنْهُمْ ^(٦) .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَدَسْتُ الشَّاةُ حَدَسًا

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٧/٧ : ابْنُ مَفْرُوعٍ «تَحْرِيفٌ» وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُوعٍ .
(٥) اللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٧/٧ . وَفِي : بِإِمَارَةٍ بَدَلَ إِمَارَةٍ «تَحْرِيفٌ»

(٦) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ «حَدَسٌ» ٣٤٧/٧ قَبْلَ : حَدَسٌ وَعَدَسٌ : اسْمَا بَغَالَيْنِ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَأَنَّا يَعْنِفَانِ عَلَى الْبَغَالِ فَإِذَا ذُكِرَا نَفَرَتَا خَوْفًا مِمَّا كَانَتْ تَلْقَى مِنْهُمَا .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٦/٧ : وَأَنَا أَحْدِسُ فِيهِ . . . وَحَدَسٌ عَلَيْهِ ظَنُّهُ يَحْدِسُهُ وَيَحْدِسُهُ حَدَسًا مِنْ أَبِي نَصْرِ وَضَرْبٍ .

(٢) كَذَا فِي د ، م (١١٨٢) وَالْقَامُوسُ . وَفِي ج وَاللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٧/٧ : سُرْعَةٌ وَمُضَى عَلَى غَيْرِ طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ .

(٣) اللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٧/٧ .

إذا أضجعتها لتذبحها ، ومنه المثل السائر :
« حَدَسَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ »^(١).

وقال ابن كُنَاسَة : تقول العرب : إذا
أَمَسَى النَّجْمُ رِجْلَ الرَّأْسِ فَعُظْمَاهَا فَاحْدِسْ ، معناه
انحرا أعظم الإبل :

وقال أبو زيد حَدَسْتُ بِالنَّاقَةِ : إذا
أَتَمَّخْتُهَا .

وقال غيره : أَصْلُ الْحَدَسِ : الرَّغْمُ ،
ومنه حَدَسُ الظَّنِّ إِعْمَا هُوَ رَجَمٌ بِالْغَيْبِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : بَلَّغْتُ
بِهِ الْحَدَّاسَ أَيْ الْغَايَةَ الَّتِي يُجْرَى إِلَيْهَا وَأَبْعَدَ ،
وَلَا تَقُلْ الْإِدَّاسَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : حَدَسَ فِي
الْأَرْضِ وَعَدَسَ يَحْدِسُ وَيَعْدِسُ إِذَا
ذَهَبَ فِيهَا .

وقال أبو زيد : تَحَدَّسْتُ عَنْ الْأَخْبَارِ
تَحَدُّسًا ، وَتَنَدَّدْتُ عَنْهَا تَنَدُّسًا ، وَتَوَجَّسْتُ

إِذَا كُنْتَ تُرِيغُ^(٢) أَخْبَارَ النَّاسِ لِتَعْلَمَهَا مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ .

ويقال : حَدَسْتُ عَلَيْهِ ظَنِّي وَتَدَسْتُ إِذَا
ظَنَنْتَ الظَّنَّ وَلَمْ تَحَقِّقْهُ^(٣) .

[ومعنى المثل : حَدَسَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ
أَنَّهُ ذَبَحَ لِأَضْيَافِهِ شَاةً سَمِينَةً أَطْفَأَتْ مِنْ شَحْمِهَا
ذَلِكَ الرَّضْفَ]^(٤) .

[ويقال : دَحَسَ بِنَاقَتِهِ إِذَا وَجَأَ فِي سَبَلَتِهَا
أَيَّ أَنْأَخَهَا فَوَجَّأَهَا فِي نَحْرِهَا ، وَالسَّبَلَةُ هَاهُنَا
نَحْرُهَا . يُقَالُ : مَلَأُ الدَّكْوَةَ إِلَى أَشْبَالِهَا أَيْ إِلَى
شِفَاهِهَا]^(٥) .

[دحس]

الليث : الدَّحْسُ : التَّدْسِيسُ لِلْأُمُورِ
تَسْتَبْطِنُهَا وَتَطْلُبُهَا^(٦) أَخْفَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛
وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ دُودَةً تَحْتَ التَّرَابِ دَحَاسَةً ،

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (حدس) ٣٤٦/٧ . وفي
د ، م (١٨٢) : تَرِيغٌ « تَحْرِيفٌ » ، وفي ج : تَغْيِيرٌ
(٣) فِي جِ وَاللِّسَانِ : وَلَا تَحَقِّقْهُ .
(٤) ، (٥) وَرَدَ فِي جِ فِي اللِّسَانِ حَدَسَ ٣٤٦/٧
و ٣٤٧ مَنُوبًا إِلَى الْأَزْهَرِيِّ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي د ، م .
(٦) فِي م (١٨٢) ، جِ تَسْتَبْطِنُهَا وَتَطْلُبُهَا
« تَحْرِيفٌ » .

(١) كَذَا فِي د ، م (١٨٢) ، وَفِي جِ :
« جَدَسَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ » تَحْرِيفٌ ، وَفِي اللِّسَانِ
« حَدَسَ » ٣٤٧/٧ : « حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ » .

وهي صفراء صافية ، لها رأس مُشَعَّبٌ يُشَدُّها
الصَّبَّيَّانُ في الفِخاخ لصيد العصافير ، لَا تُؤْذِي ،
وَأُنْشِدَ في الدَّحْسِ بمعنى الاستبطان :

* وَيَعْتَلُونَ مِنْ مَائِي فِي الدَّحْسِ ^(١) *

وقال بعض بني سُلَيْمٍ : وَعِلَاءُ مَدْحُوسٍ
وَمَدَّكُوسٍ [وَمَكْبُوسٍ] ^(٢) بمعنى واحد ،
وهذا يدل على أن الدَّحْسَ مثل الدَّيْنَكْسِ ؛
وهو الشيء الكثير .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد : دَحَسْتُ بَيْنَ
الْقَوْمِ دَحْسًا : أَفْسَدْتُ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ مَأْسَتْ
[وَأَرَشْتُ] ^(٣)

وَأُنْشِدُنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي :

وإِنْ دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَاغْفُ تَكْرُمًا
وإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسْلُ ^(٤)

(١) للعجاج . الديوان / ٧٩ واللسان (دحس)
٣٧٩/٧ . وفي د : وَيَقْتُلُونَ مِنْ يَأْوِي . « تحريف »
وفي م (١١٨٢) : وَيَقْتُلُونَ مِنْ مَائِي . « تحريف
أيضاً » .

(٢) زيادة في ج واللسان (دحس) ٣٧٩/٧ .
(٣) زيادة في ج وفي اللسان (دحس) ٣٧٩/٧ :
وَأَرَشَ يَدُلُّ وَأَرَشْتُ .
(٤) في اللسان (دحس) ٣٧٩/٧ : لِأَبِي الْعَلَاءِ
الْحَضْرَمِيِّ ، أَنَّهُ شَدَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[النَّضْرُ : الدَّحَّاسُ : دُوْدٌ يُشَدُّ فِي الْفَتْخِ ،
وَجَمْعُهُ دَحَاحِيسٌ] ^(٥) .

[سُئِلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّاحِسِ فَقَالَ :
الدَّاحِسُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْيَدِ تَسْمَى بِالْفَارَسِيَّةِ
بَرْوَرَةً .

وداحس : اسم فرس معروف] ^(٦) .

ح س ت

استعمل من وجوهه :

[سحت]

الليث : السُّحْتُ : كُلُّ حَرَامٍ قَبِيحٍ الذِّكْرُ
يَكْزَمُ مِنْهُ الْعَارُ نَحْوُ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالْخَمْرِ
وَالْخَنَزِيرِ ؛ وَإِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيهَا قِيلَ : قَدْ
أَسْحَتَ الرَّجُلُ . قَالَ : وَالسُّحْتُ : الْعَذَابُ ،
قَالَ : وَسَحَّتْنَاهُمْ بَلَغْنَا مَجْهُودَهُمْ فِي الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ ،
وَأَسْحَتْنَاهُمْ لُغَةً .

وقال الفراء : قُرِئَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ » ^(٧) وَقُرِئَ :

(٥) ما بين القوسين . لم يرد في ج وورد في
د ، م .
(٦) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د ، م
(٧) سورة طه : الآية ٦١ . « لا تفتروا
على الله كذباً فيمسحته بعذاب » .

فَيَسْحَتُكُمْ بفتح الياء والحاء، قال : وَيَسْحَتُ
أكثر وهو الاستئصال . وأنشد قول
الفرزدق :

وَعَصُ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)

قال : والعرب تقول : سَحَتَ وَأَسْحَتَ .
وَيُرْوَى : إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا . وَمَنْ
رواه كذلك جعل معنى لم يدع : لم يتقار، ومن
رواه : إِلَّا مُسْحَتًا ، جعل لم يدع بمعنى لم يترك
ورفع قوله : أَوْ مُجْلَفًا بِاضْمَارٍ كَأَنَّهُ قَالَ :
أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ كَذَلِكَ^(٢) . وهذا قول
الكسائي .

ويقال : أَسْحَتَ الْحَالِقُ شَعْرَهُ إِذَا
اسْتَأْصَلَهُ ، وَأَسْحَتَ الْخَاتِنُ فِي خِتَانِ الصَّبِيِّ إِذَا
اسْتَأْصَلَهُ . وكذلك أَغْدَقَهُ . يقال : إِذَا خَتَنْتَ
فَلَا تُغْدِفْ وَلَا تُسْحِتْ .

وقال ابن الفرج : سمعتُ شُجَاعَا السُّلَاسِيِّ

يقول : بَرْدٌ بَحْتُ وَسَحْتُ وَلَحْتُ أَيْ
صَادِقٌ ، مِثْلُ سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحِثِهَا ، وَيُقَالُ : مَالُ
فُلَانٍ سَحْتُ أَيْ لَأَشَيْءٍ عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
أَحْمَى بِجُرْشٍ^(٣) حَيٍّ ، وَكُتِبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا
[فِيهِ]^(٤) : « قَعْنُ رِعَاهِ مِنَ النَّاسِ فَمَالَهُ سَحْتُ »
[أَيْ مِنْ أَصَابِ مَالٍ مَنْ رَعَى الْحَيَّ فَقَدْ
أَهْدَرْتُهُ وَدَمَهُ سَحْتُ]^(٥) أَيْ هَدَرَهُ .

وَقُرِئَ « أَكْأَلُونَ لِلْسُّحْتِ »^(٦) مُثَقَّلًا ،
وَالسُّحْتُ مُحَقَّفًا ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرُّشَا الَّتِي
يَأْكُلُونَهَا يُعْقِبُهُمُ اللَّهُ بِهَا أَنْ يُسْحِتَهُمْ بِعَذَابٍ ،
كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ »^(٧) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَنْهَرِ : الْمَسْحُوتُ :
الْجَائِعُ ، وَامْرَأَةٌ مَسْحُوتَةٌ .

وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ يُيُونُسَ وَالْحَوْتَ الَّذِي
الْتَمَمَهُ^(٨) .

(٣) في د ، م ، [١١٨٢] : لجرش .

(٤) ساقطة من م .

(٥) زيادة في د ، م ، [١١٨٢] أ .

(٦) سورة المائدة : الآية : ٤٢

(٧) سورة طه : الآية : ٦١ .

(٨) في ج : التقمه .

(١) في اللسان (سحت) ٣٤٦/٢ و (جلف)
٣٧٥/١٠ والديوان ٥٥٦/١ طبع مصر . قال
أبو عبيدة : سمعت راوية الفرزدق يروي هذا البيت :
لم يدع من المال إلا مسحت أو مجرف .
(٢) كذا في ج . وفي د ، م : أو مجلف كذلك .

* يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ^(١) *

يقول: نَحَى اللَّهُ جِلَّ وَعَزَّ جَوَانِبَ جَوْفِ
الْحَوْتِ عَنْ يُونُسَ ، وَجَافَاهُ عَنْهُ فَلَا يُصِيبُهُ مِنْهُ
أَذَى . وَمَنْ رَوَاهُ .

* يَدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ^(٢) *

يُرِيدُ أَنْ جَوْفَ الْحَوْتِ صَارَ^(٣)
وِقَايَةً لَهُ مِنَ الْفَرْقِ ، وَإِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ جِلَّ
وَعَزَّ عَنْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَسْحَتْ الرَّجُلُ
فِي تِجَارَتِهِ إِذَا اكْتَسَبَ السُّحْتَ .

ح س ظ ، ح س ذ ، ح س ت :
أَهْمِلَتْ وَجُوهَهَا .

ح س ر

حسر . حرس . سحر . سرح . رسح :
مستعملة .

[حسر]

قال الليث : الْحُسْرُ : كَسْطُكَ الشَّيْءِ عَنْ
الشَّيْءِ . يُقَالُ : حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ ، وَحَسَرَ

الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ
حَسْرًا . وَانْحَسَرَ الشَّيْءُ إِذَا طَاوَعَ . وَقَدْ يَجِيءُ
فِي الشَّعْرِ حَسْرًا لَازِمًا مِثْلَ انْحَسَرَ .

وقال الليث : حَسَرَ الْبَحْرُ عَنْ السَّاحِلِ
إِذَا نَضِبَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَ مَاتَحْتَ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَلَا يُقَالُ : انْحَسَرَ الْبَحْرُ .

وقال ابن السكيت : حَسَرَ الْمَاءُ وَنَضِبَ
وَجَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْحُسُورِ بِمَعْنَى الْإِنْكَشَافِ :

إِذَا مَا الْقَلَاسِي وَالْعَامُّ أُخْضِيتُ

فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورٌ^(٤)

وقال الليث : الْحُسْرُ وَالْحُسُورُ : الْإِعْيَاءُ ،
تَقُولُ حَسَرَتِ الدَّابَّةُ وَالْعَيْنُ ، وَحَسَرَهَا بَعْدُ
الشَّيْءُ الَّذِي حَدَقَتْ نَحْوَهُ ، وَقَالَ رُوْبَةُ :

* يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَضَاؤُهُ^(٥) *

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ :
« يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ »^(٦)

(٤) للحجير السلولي . اللسان (حسر) ٢٦٣/٥
و (خنس) ٣٧٤/٧ و (قلس) ٦٤/٨ .

(٥) اللسان (حسر) ٢٦٢/٥ والديوان ٣/
وفي م [١٨٢] : قضاؤه « تحريف » .

(٦) سورة الملك : الآية ٤ .

(١) و (٢) في اللسان (سحت) ٣٤٧/٢
والديوان ٤٧/٤ .

(٣) في م [١٨٢] : صاروا « تحريف » .

أَنْ يَغْرِهَا غَفَاةً أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُوُّ ، وَلَكِنْ يُسَيِّبُهَا .

وقال غيره : يقال للرجالة^(٦) في الحرب الحُسْر ، وذلك أنهم يحسرون عن أيديهم وأرجلهم .

وقال بعضهم : سُئِمَا حُسْرَا لَأَنَّهُ لَا دُرُوعَ عَلَيْهِمْ وَلَا بَيْضَ ، وَالْحَايِرُ : الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : [يَصِفُ الدَّارِعَ وَالْحَايِرَ^(٧)] :

* تَعْصِفُ بِالْدَّارِعِ وَالْحَايِرِ^(٨) *

وفي فتح مكة أن أبا عبيدة كان يومئذ على الحُسْر^(٩) وهم الرجالة ، ويقال للذين لا دروع لهم .

وقال أبو إسحاق في قول الله عز وجل : « يَا حُسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ^(١٠) »

يريد ينقلب صاعراً وهو حَسِيرٌ أى كليل كما تحسِرُ الإبل إذا قَوِّمَتْ عَنْ هُزَالٍ وَكَلَالٍ ، وهى الحُسْرَى ، واحداً حَسِيرٌ ، وكذلك قوله عز وجل : « وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا^(١) » .

قال : نهاه أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا عنده حتى يَبْقَى مُحْسُورًا لا شيء عنده .

قال : والعَرَبُ تقول : حَسَرْتُ الدَّابَّةَ إِذَا سَيَّرْتَهَا^(٢) حتى يَنْقَطِعَ سَيْرُهَا ، وَأَمَّا الْبَصَرُ فَإِنَّهُ يَحْسَرُ^(٣) عِنْدَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظَرِ .

وقال أبو الهيثم : حَسَرْتُ الدَّابَّةَ حُسْرًا إِذَا أُتْعِبَتْ حَتَّى تَبْقَى^(٤) ، واستحسرت إذا أَعْيَتْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «...وَلَا يَسْتَخْسِرُونَ^(٥) »

وفي الحديث : « الْحَسِيرُ لَا يُعْقَرُ » لا يجوز للغازي إذا حُسِرَتْ دَابَّتُهُ وَقَوِّمَتْ

(١) سورة الإسراء : الآية : ٢٩ . وفي د : ولا تبسطهما . « تحريف » .

(٢) في ج ، م [١٨٢ أ] : سرتها .

(٣) في م [١٨٢ ب] : يحسر بالبناء للمفعول .

(٤) كذا في نسخ التهذيب الثلاث . وفي اللسان

(حسر) ٢٦١/٥ : تنق .

(٥) سورة الأنبياء الآية : ١٩ « ومن عنده

لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون » .

(٦) في م [١٨٢ ب] : للرجال .

(٧) زيادة في ج .

(٨) الديوان / ١٤٧ طبع مصر واللسان (حسر)

٢٦١/٥ . وصدده :

* في فيلق جاءوا مملومة *

وروى : بجمع خضراء لها سورة .

(٩) في م [١٨٢ ب] : الحسر كقفل .

(١٠) سورة يس . الآية : ٣٠ .

هذا أصعب مسألة في القرآن إذا قال القائل :
ما الفائدة في مُناداة الحُسرة ، والحُسرةُ مما
لا تُجيب ، قال : والفائدة في مناداتها كالفائدة
في مُناداة ما يعقل ، لأن النداء بابُ تنبيه . إذا
قلت : يا زَيْدُ ، فإن لم تكن دعوته لتخطبه
بغير النداء فلا معنى للكلام ، إنما تقول :
يازيد لخطبه بالنداء ، ثم تقول له : فعلت كذا ،
ألا ترى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك :
يازيد ، ما أحسن ما صَنَعْتَ فهو أوكدُ من
أن تقول له : ما أحسن ما صنعت بغير نداء ،
وكذلك إذا قلت للخطاب : أنا أعجبُ مما
فعلت ، فقد أفدته أنك مُتَعَجِّبٌ ، ولو قلت :
وَأَعْجَبَاهُ مِمَّا فَعَلْتَ ، ويا عجباه أنفعل كذا
كان دُعَاؤُكَ الْعَجَبَ أبلغ في الفائدة ، والمعنى
يا عَجَبًا أَقِيلُ فإنه من أَوْقَاتِكَ ، وإنما النداء
تنبيه للمتعجب منه لا للعجب^(١) ، والحُسرةُ
أشدُّ الندم حتى [يبقى]^(٢) النَادِمُ كَالْحَسِيرِ
من الدَوَابِّ^(٣) الذي لا مَنَفَعَةَ فيه .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : « فلا تَذْهَبْ »

(١) في م [١٨٢ ب] : المعجب .

(٢) ساقطة من ج .

(٣) في د : التي بدل الذي . « تعريف »

نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ^(٤) . وهذا نهى
معناه الخبر ، الْمَعْنَى : أَفَعَنْ زَيْنَ لَهُ سَوْءَ عَمَلِهِ
فَأُضْلَهُ اللَّهُ ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حُسْرَةٌ
وَتَحْسُرًا ، ويقال حَسِرَ فلانٌ يَحْسِرُ حُسْرَةً
وَحَسْرًا إذا اشتدت ندامته على أمرٍ فاتته ،
وقال المَرَار :

ما أَنَا اليومَ على شَيْءٍ خَلَا

يَا ابْنَةَ الْقَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِرَةٍ^(٥)

وقال الليث : الطيرُ تَحْسِرُ إذا خَرَجَتْ
من الرِّيشِ الْعَتِيقِ إلى الحديث ، وحَسَرَهَا
إِبْنَانُ التَّحْسِيرِ كَقَوْلِهِ : لِأَنَّهُ فَعَلَ فِي
مُهْلَةٍ^(٦) .

قلت : والبَازِي يُكْرَزُ^(٧) لِلتَّحْسِيرِ ،
وكذلك سائر الجوارح تَحْسِرُ .

وَتَحْسِرُ الْوَبْرُ عَنْ الْبَعِيرِ وَالشَّعْرُ عَنْ
الْحَمَارِ إِذَا سَقَطَ . ومنه قوله :

(٤) سورة فاطر . الآية : ٨ . وفي ج : لا تذهب
بدل فلا تذهب . « تعريف » .

(٥) اللسان (حسر) ٢٦٢/٥ .

(٦) في م [١٨٢ ب] : بقله ، وفي د : ناله
وكلاهما « تعريف » .

(٧) في اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ : يكرز .

تَحَسَّرَتْ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا

وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا^(١)

وقال الليث : الجارية تَتَحَسَّرُ إِذَا صَارَ
لِحُمَاهَا فِي مَوَاضِعِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .

وقال لييد :

فَإِذَا تَفَالَى لِحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَذَالِ خِدَامَهَا^(٢)

قلت : وَتَحَسَّرُ لِحْمَ الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ
[الرَّيْبُ] ^(٣) سَمَنَهُ حَتَّى كَثُرَ شَحْمُهُ وَتَمَكَّ سَنَامُهُ ،
فَإِذَا رُكِبَ أَيَّاماً فَذَهَبَ رَهْلُ لَحْمِهِ ، وَاشْتَدَّ
مَا تَزَيَّمُ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ فَقَدْ تَحَسَّرَ^(٤) .

وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا عِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ ،
وَامْرَأَةٌ حَاسِرَةٌ بِغَيْرِهَا إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا
ثِيَابُهَا ، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلَا
بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ .

(١) لابن الرقاق يصف العير اللسان (حسر) ٢٦٣/٥
و (عق) ١٣٠/١٢ وفي ج : عقة منصوبة .
(٢) اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ وديوان لييد
المخطوط بدار الكتب رقم ٦ أدب ش ١٤٣ .
(٣) ساقطة من ج .
(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان
(حسر) ٢٦٣/٥ : واشتد بعد ما تزيَّم منه . الخ

وقال الليث : الْحَسَارُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ
يُسَلِّحُ الْإِبِلَ .

وَرَجُلٌ مُحَسَّرٌ : مُحَقَّرٌ مُؤَذَى .

وفي الحديث « يخرج في آخر الزمان
رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصْبِ^(٥) ، أَصْحَابُهُ
مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصُونُونَ عَنْ أَبْوَابِ
السلطان ، يأتونه من كل أُوْبٍ كأنهم قَزَعُ
الْخَرِيفِ يُورِثُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبَهَا .

أَبُو زَيْدٍ فَحَلَّ حَاسِرٌ وَفَادِرٌ وَجَافِرٌ إِذَا
أَلْفَحَ^(٦) شَوْلَهُ فَعَدَلَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا .

وفي الحديث : «ادْعُوا اللَّهَ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا»
قال النَّضْرُ : معناه لَا تَمَلُّوا .

[قال الشَّيْخُ^(٧) : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ :
فَحَلَّ جَاسِرٌ بِالْجِيمِ أَيْ فَادِرٌ ، وَأَظْنَهُ الصَّوَابُ ،
وقول العجاج :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسِرٌ

غَوَارِبَ الْيَمِّ إِذَا الْيَمُّ هَدَرَ .

(٥) في اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ : قال بعضهم :
يسمى أمير العُصْبِ .
(٦) في م [١٨٢ب] : أَلْفَحَ بَدَلَ أَلْفَحَ «تحريف»
(٧) في اللسان (حسر) ٢٦٥/٥ : قال
أَبُو منصور .

* حتى يُقال حَامِرٌ وما انْحَسِرَ^(١) *

يعنى اليمِّ ، يقال : حَامِرٌ إذا جَزَرَ ،
وقد حَسَرَ البحرُ وجَزَرَ واحد .

وقوله : إذا خَاضَ جَسَرَ بالجيم أى اجتراً
وخاض مُعْظَمَ البحر ، ولم تهله الأجاجُ .

الحَسَارُ من العُشْبِ ينبت فى الرِّياض ،
الواحدة حَسَارَةٌ .

ورجلُ الغُرَابِ : نَبْتُ آخر ، ودم الغزال :
نبت آخر : والتَّأْوِيلُ : عُشْبٌ آخر^(٢) .

[سحر]

قال الليث : السَّحَرُ : عمل يُقَرَّبُ^(٣) فيه
إلى الشيطان وبمَعُونَةٍ منه ، كل ذلك الأمرِ
كَيُنَوِّنَتَهُ السَّحَرُ ، ومن السَّحَرِ الآخِذَةُ
التي تأخذُ التَّيْنَ حتى تَظَنَّ أَنَّ الأمرَ كما ترى
وليس الأضَلُّ على ما ترى .

وفى الحديث أن قيسَ بنَ عاصمٍ المنقرى

(١) ديوان العجاج / ١٨ واللسان (حسر)
٢٦٣/٥ . وفى ج . كجكب بدل كجمل « تحريف »
(٢) ما بين القوسين جاء فى ج واللسان (حسر)
٢٦٣/٥ . ولم يرد فى د ، م .
(٣) فى اللسان (سحر) ٦-١١ : تقرب فيه إلى
الشيطان . . .

والزُّبْرَقَانُ بن بدر وعمر بن الأصم قَدِمُوا على
النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأل النبي ﷺ عن
الزُّبْرَقَانِ فَأُثِنَى عليه خيراً ، فلم يَرْضَ
الزُّبْرَقَانُ بذلك ، وقال : والله يا رسول الله
إنه ليعلم أَنَّى أفضَلُ ممَّا قال ، ولكنه حسَدَ
مكاني منك ، فَأُثِنَى عليه عمرو شراً ،
ثم قال : والله ما كَذَبْتُ عليه فى الأولى
ولا فى الآخرة ، ولكنه أَرْضَانِي قُلتُ
بالرَّضَا ، ثم أَسْخَطَنِي قُلتُ بالسَّخَطِ ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ من
البَيَانِ لِسِحْرًا » .

قال أبو عُبَيْد : كَأَنَّ المعنى - والله أعلم -
أنه يَبْلُغُ من بَيَانِهِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الإنسانَ
فَيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ إلى قوله ،
ثم يَذُمُّه فَيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ
إلى قوله الآخر ، فكأنه قد سَحَرَ السامعين
بذلك . قلت : وأصل السَّحَرِ صَرْفُ الشَّيْءِ
عن حَقِيقَتِهِ إلى غيره .

وقال الفرَّاء فى قول الله : « فَأَنَّى
تُسَحَّرُونَ »^(٤) معناه فَأَنَّى تُصَرَّفُونَ ، ومثله

(٤) المؤمنون . الآية : ٨٩ « سيقولون لله قل
فَأَنَّى تحسرون » .

« فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ^(١) » ، أَفَلَا تَسْحَرُونَ
سواء .

وأخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد
ابن سَلام عن يُونُسَ في قوله : « فَأَنَّى
تُسْحَرُونَ » قال : تُصْرَفُونَ .

قال يونس : تقول العرب للرجل :
ما سَحَرَكَ عن وَجْهِ كذا وكذا ، أى
ما صَرَفَكَ عنه .

وقال شمر : قال ابن عائشة : العرب إنما
سَمَتِ السَّحَرَ سِحْرًا لأنه يُرِيلُ الصِّحَّةَ إلى
المرض ، وإنما يقال : سَحَرَهُ أى أزاله عن
البُغْضِ إلى الحب ^(٢) . وقال الكُمَيْت :
وَقَادَ إِلَيْهِمَا الْحُبُّ فَأَنْقَادَ صَعْبُهُ

يَحُبُّ مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالَ التَّحْتَبُ ^(٣)
يريد أن غلبة حبها كالسحر وليس به ،
لأنه حُبٌّ حَلَالٌ ، وَالْحَلَالُ لَا يَكُونُ سِحْرًا ،
لأن السَّحَرَ فِيهِ كَالْخِدَاعِ . قال شمر : وأقرأني
ابن الأعرابي للنابغة :

(١) الأنعام . الآية : ٩٥ « ذَلِكَ اللَّهُ فَأَنَّى
تُؤْفَكُونَ »
(٢) كذا في ج واللسان (سحر) . وفي د ، م
[١٨٢ ب] : أزاله من البغض إلى الحب .
(٣) اللسان (سحر) ١٢/٦

فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ إِنْسِي
رَأَيْتُكَ مَسْجُورًا يَمِينُكَ فَاجِرُهُ ^(٤)

قال : مسجورا : ذَاهِبَ الْعَقْلُ مُفْسَدًا .
قال : وطعامٌ مَسْجُورٌ إِذَا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ،
وَأَرْضٌ مَسْجُورَةٌ : أَصَابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ
مِمَّا يَنْبَغِي فَأُفْسِدَهَا ، وَغَيْثٌ ذُو سِحْرٍ إِذَا
كَانَ مَأْوُهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي .

وقال ابن شميل : يقال للأرض التي ليس
فيها نبت ، إنما هي قَاعٌ قَرْقُوسٌ : أَرْضٌ
مَسْجُورَةٌ : [لَا تَنْبِتُ ، وَعَنْزٌ مَسْجُورَةٌ] :
قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ^(٥) . وقال : إِنَّ الْبَسْقَ ^(٦) يَسْحَرُ
أَلْبَانَ الْغَنَمِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ
الْوِلَادِ .

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ :

(٤) اللسان (سحر) ١٢/٦ والديوان ٩٣/٩٣ طبع
مصر و ١٠١/١ طبع أوروبا .
(٥) جاء في جميع نسخ التهذيب واللسان (سحر)
١٣/٦ : أرض مسجورة : قليلة اللبن ! والعبارة فيها
حذف . وفي الأساس : عنز مسجورة : قليلة اللبن ،
وَأَرْضٌ مَسْجُورَةٌ : لَا تَنْبِتُ . وما بين القوسين زيادة
يقتضيها المعنى .
(٦) كذا في ج ، د . وفي م [١٨٢ ب] :
المسق لسحر « تحريف » . وفي اللسان (سحر) ١٣/٦
المسق . « تحريف أيضا » .

« إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ »^(١) قالوا لنبى الله :
لست بملك إنما أنت بشرٌ مثلنا .

قال : والمُسَحَّرُ : المُجَوَّفُ ، كأنه والله
أَعْلَمُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ : انْتَفَخَ سَحْرُكَ أَيْ
أَنَّكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَتُعَلِّلُ بِهِ ،
وقال لبيدٌ :

فإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ^(٢)
يريد المَعْلَلُ المَخْدُوعُ ، قال : ونرى أَنَّ
الساحر من ذلك أَخَذَ لِأَنَّهُ كَالْخَلْدِيعةِ .

وقال غيره : « مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » أَيْ مِنْ
سُحْرِ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالسَّحْرُ سُمِّيَ سِحْرًا ؛
لأنه صَرَفُ الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ^(٣) ، فَكَأَنَّ
السَّاحِرَ لَمَّا أَرَى^(٤) الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ ،
وَحَيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ ، فَقَدْ سَحَرَ
الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ صَرَفَهُ . وَقَالَ بَعْضُ

أهل اللغة فى قوله جلَّ وعزَّ : « إِنْ تَتَّبِعُونَ
إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا »^(٥) قولين : أحدهما أنه
فَوْسَخَ مِثْلَنَا ، والثانى أنه سُحِرَ وَأُزِيلَ
عَنْ حَدِّ الْإِسْتِواءِ .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : السَّحْرُ : الْخَلْدِيعةُ ، وَالسَّحْرُ^(٦) ،
قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وقوله عزَّ وجلَّ : « يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا
لَمُهْتَدُونَ »^(٧) . يقول القائل : كيف قالوا
لموسى : يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
مُهْتَدُونَ ، فَالجواب فى ذلك أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ
كَانَ نَعْتًا مَحْمُودًا ، وَالسَّحْرُ كَانَ عَلَمًا مَرْغُوبًا
فِيهِ ؛ فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ
لَهُ ، وَخَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّسْمِيَةِ
بِالسَّاحِرِ إِذْ جَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَمْ يَعْهَدُوا مِثْلَهَا
وَلَمْ يَكُنِ السَّحْرُ عِنْدَهُمْ كُفْرًا وَلَا كَانَ بِنِهَايَةِ
يَتَعَايَرُونَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ : يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ .

(١) سورة الشعراء : الآيتان ١٥٣، ١٥٥

(٢) اللسان (سحر) ١٣/٦ ولم أقف عليه
فى الديوان .

(٣) فى م [١٨٢ب] واللسان (سحر) ١٢/٦ :
وجهه .

(٤) فى م : رأى مكان أرى . « تحريف » .

(٥) سورة الفرقان من الآية : ٨

(٦) فى اللسان (سحر) ١٣/٦ : والسحر والسحر :
قطعة من الليل بالفتح فى الأول والتجريك فى الثانية .

(٧) سورة الزخرف ، الآية : ٤٩

وقال الليث : وشيء يَلْعَبُ به الصبيان
إذا مُدَّ خَرَجَ على لَوْنٍ وإذا مُدَّ من جانبٍ
آخر [خرج] ^(١) على لون آخر مخالف للأول
ويُسمى السَّحْرَةَ ، قال : والسَّحْرُ : الغداه ،
وأنشد :

أرانا موضعين لحتم غيب

ونسحر بالطعام وبالشراب ^(٢)

وقال غيره : معنى نُسَحَرُ بالطعام أى
نَعْلَلُ به .

وقال الليث : السَّحْرُ : آخر الليل ، تقول :
لَقِيتُهُ سَحْرَةً يا هذا ، وسُحْرَةً بالتنوين ، ولَقِيتُهُ
سَحْرًا وسَحَرَ بِلَا تنوين ، ولَقِيتُهُ بالسَّحْرِ الأعلى ^(٣)
[ولَقِيتُهُ بأعلى سَحَرَيْنِ ^(٤)] ولَقِيتُهُ بأعلى
السَّحَرَيْنِ ، وقال العجاج :

* غدا بأعلى سَحَرٍ وأخر سا ^(٥) *

قال : وهو خطأ ، كان ينبغي له أن يقول :

(١) ساقطة من د .

(٢) لامرئ القيس في الديوان / ١٠٢ . وفي

اللسان (سحر) ١٢/٦ : لأمر غيب بدل لحتم غيب .

(٣) في م [١٨٣] أ : لقيته السحر الأعلى .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د .

(٥) اللسان (سحر) ١٣/٦ والديوان ٣٢/

بأعلى سَحَرَيْنِ ، لأنه أولُ تنفُسِ الصبح ،
كما قال :

مررت بأعلى سَحَرَيْنِ تَدَأُلُ ^(٦)

قال : وتقول : سَحَرِيَّ هذه الليلة .

وأنشد :

في ليلةٍ لا نحس في

سَحَرِيَّهَا وعِشَائِهَا ^(٧)

وبعض يقول : سَحَرِيَّةَ هذه الليلة .

سَلَمَةُ عن الفراء ، في قول الله عز وجل :

« نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ » ^(٨) ، أجرى سَحَرًا ها هنا

لأنه نكرة ، كقولك : نجيناكم بليلٍ ، قال :

فإذا أَلَقْتَ العرب منه الباء لم يُجْزَوْهُ فقالوا :

فعلتُ هذا سَحَرًا يافتي ، وكأنهم في تركهم

إجراءه أن كلامهم كان [فيه] ^(٩) بالألف واللام

فجرى على ذلك ، فلما حُذِفَتْ منه الألف واللام

وفيه نيتُهُما لم يُصَرَف .

كلام العرب أن يقولوا : ما زال عندنا منذ

(٦) اللسان (سحر) ١٣/٦ . وفي د : تَدَأُك

بدل تَدَأُلُ . « تحريف » .

(٧) في اللسان (سحر) ١٣/٦ : أراد ولاعشائها .

(٨) سورة القمر . الآية : ٣٤

(٩) ساقطة من د .

السَّحَر لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ .

وقال الزجاج وهو قول سيديويه : سَحَرَّ
إذا كان نكرة يَرَادُ به سَحَرَّ من الأشجار
[انصرف ، تقول : أُنَيْتُ زَيْدًا سَحَرًا من
الأشجار]^(١) . فإذا أُرِدَتْ سَحَرَّ يَوْمِكَ قلت :
أُنَيْتُهُ سَحَرَّ يَاهَذَا ، وَأُنَيْتُهُ بِسَحَرَّ يَاهَذَا ،
قلت : والقياسُ ما قال سيديويه .

والسَّحُورُ : ما يُسَحَّرُ به وقت السَّحَرِ
من طعام أو آبن أو سَوِيق ، وَضِعَ اسْمًا لِمَا
يُؤْكَلُ ذَلِكَ الوقت ، وقد تسَحَّرَ الرجلُ ذَلِكَ
الطعامَ أَيْ أَكَلَهُ .

ويقال : أَسَحَرْنَا أَيْ دَخَلْنَا فِي وقت
السَّحَرِ ، وَاسْتَحَرْنَا أَيْ سِرْنَا^(٢) فِي وقت
السَّحَرِ وَهَضْنَا لِلسير فِي ذَلِكَ الوقت ، ومنه
قول زهير :

* بَسَكْرُنْ بَسُكُورًا وَاسْتَحَرْنَا بِسُحْرَةٍ *^(٣)

[وقال ابنُ شُمَيْلٍ فِي باب الأرنب :

(١) سقط من د .

(٢) كذا في م [١٨٣] ، د واللسان (سحر)

١٤/٦ . وفي ج : أَسَحَرْنَا بِدَلِ اسْتَحَرْنَا .

(٣) اللسان (سحر) ١٤/٦ والديوان ١٠/

وعجزه :

* فَن وَوَادَى الرِّسْ كَالَيْدِ فِي الْفَمِ *

يقال للأرنب مُقَطَّعَةُ الأشجار وَمُقَطَّعَةُ القلوب
لأنها تُقَطَّعُ أَشْجَارَ السُّكَّالِبِ بِشِدَّةِ عَدُوِّهَا ،
وَتُقَطَّعُ أَشْجَارَ مَنْ يُطْلَبُهَا . [٤] .

وقال الليث : الإِسْحَارَةُ بَقْلَةٌ يَسْمَنُ عَلَيْهَا
المالُ .

وقال النضر : الإِسْحَارَةُ : بَقْلَةٌ حَارَّةٌ
تَنْبُتُ عَلَى سَاقِهَا وَرَقٌ صِفَارٌ ، لَهَا حَبَّةٌ
سُودَاءُ كَالشَّهْنِيزَةِ^(٥) .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السَّحَرُ خَفِيفٌ
مَا لَصِقَ بِالْحَلَقُومِ وَبِالْمَرِيءِ مِنْ أَعْلَى الْبُطْنِ^(٦) ،
وقال الفراءُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ هُوَ السَّحَرُ
وَالسُّحَرُ وَالسَّحَرُ .

وقال الليثُ : إِذَا نَزَّتْ بِالرَّجْلِ الْبِطْنَةُ
يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحَرُهُ مَعْنَاهُ عَدَاوَتُهُ وَجَاوَزَ قَدْرَهُ .
قُلْتُ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ : انْتَفَخَ
سَحَرُهُ لِلجَبَانِ الَّذِي مَلَأَ الْخُوفُ جَوْفَهُ فَانْتَفَخَ
السَّحَرُ وَهُوَ الرِّئَةُ حَتَّى [رَفَعَ]^(٧) الْقَلْبَ إِلَى

(٤) ما بين القوسين زيادة في د ، م [١٨٣]

لم ترد في ج .

(٥) في ج : كَأَنَّهَا الشَّهْنِيزَةُ .

(٦) في اللسان (سحر) ١٥/٦ : السحر والسحر

والسحر بفتح السين وضمها وكسبب : ما التزق بالحلقوم . . الخ .

(٧) ساقطة من ج .

خُبُوتِهِ ، فأدخل الألف واللام ققاما مقام
الإضافة .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الأسحارُ
واحدُها سَحَرٌ ، قال : وسَحَرُ الوادي : أعلاه .
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : يقال للذي يَشْتَكِي سَحْرَهُ سَحِيرٌ
فإذا أصابه منه السَّلُّ فهو بِحَيْرٍ وَبَحْرٍ .
وأنشد^(٥) :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحْرٌ
وَقَامٌ مِنْ جَذْبِ دَلَوِيهَا هَجِيرٌ^(٦)
قال : وسَحَرٌ إذا تباعد ، وسَحَرٌ : خَدَعٌ ،
وسَحَرٌ إذا بَكَرَ .

[وروى الطوسي عن الخزاز قال : السحير
الذي انقطع سحره ، وهورثته ، والبحير :
الذي سلَّ جسمه وذهب لحمه ، وهجيرٌ وهجيرٌ
يمشي مُثْقَلًا مُتْقَارِبًا اَلْخَطُو كَأَنَّهُ هَجَارًا
لَا يَنْشَطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ]^(٧) .

(٥) للعجاج .

(٦) الديوان ٧٦ / واللسان (سحر) ١٥ / ٦

(٧) ما بين القوسين زيادة في ج لم ترد في د ، م

[١١٨٣]

أَلْخَلْقُومَ ، ومنه قول الله جلَّ وعز : « وَبَلَّغْتَ
الْقُلُوبَ الْخَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا »^(١)
وكذلك قوله : « وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ
لَدَى الْخَنَاجِرِ »^(٢) . كل هذا يدل على [أن]
انتهى آخ السحرِ مثل لشدة الخوف وتمسك الفزع
وأنه لا يكون من البطانة .

والسَحَرُ والشَّحْرَةُ^(٣) : يَبَاضُ يَعْلُو
السَّوَادُ ، يقال بالسين والصاد إلا أن السين أكثر
ما أُسْتَعْمِلَ في سَحَرِ الصُّبْحِ ، والصاد في الألوان ،
يقال : حِارَةٌ أَصْحَرُ وَأَتَانٌ صَحْرَاءُ .
وقول ذي الرِّمَّةِ يصفُ فَلَاةً :

مُغْمَضٌ أُسْحَارِ الْخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى
مِنَ الْآلِ جُلًّا نَازِحَ الْمَاءِ مُقْفِرٌ^(٤)

قيل : أسحارُ الفَلَاةِ : أطرافُها ، وسَحَرُ
كل شيء : طَرَفُهُ ، شُبَّهَ بِأَسْحَارِ اللَّيَالِي ،
وهي أطراف ما خَيرِها ، أراد مُغْمَضٌ أطراف

(١) سورة الأحزاب . الآية : ١٠

(٢) سورة غافر . الآية : ١٨

(٣) اللسان (سحر) ١٦ / ٦ . وفي ج : والسحرة

« بفتح الحاء » .

(٤) اللسان (سحر) ١٤ / ٦ والديوان / ٢٢٨ .

ويروى أطراف بدل أسحار .

[حرس]

الليثُ : الحرسُ : وقتٌ من الدهرِ دون
الحُقبِ . أبو عبيد : الحرسُ : الدهرُ ،
والمُسندُ : الدهرُ .

وقال الليثُ : الحرسُ هم الحراسُ
والأحراسُ ، والفعل حرس يحرس ، والفعل
اللازم يحترس كأنه يحترز . قلتُ : ويقال
حارسٌ وحرسٌ للجميع ، كما يقال : خادمٌ
وخدمٌ ، وعاسٌ وعسسٌ .

وقال الليثُ : البناءُ الأخرسُ [هو
الأصمُّ البنان . قلتُ : البناءُ الأخرسُ هو ^(١)
القديمُ العاديُّ الذي أتى عليه الحرسُ وهو
الدهرُ ، ومنه قولُ رؤبة :
* وأيرمٍ أحرسَ فوقَ عنزٍ ^(٢) *

والأيرمُ : شبه علمٍ يُبنى فوقَ القارةِ
يُسَدَّلُ به على الطريقِ ، والعنزُ قارةٌ سوداءُ ،
ويروى :

* وإيرمٍ أعيسَ فوقَ عنزٍ ^(٣) *

وفي الحديث أن غلمةً لحاطبِ بنِ أبي
بنتعةَ : احترسوا ناقةً لرجلٍ
فانتحروها .

وفي حديث آخر . جاء في حريسةِ الجبلِ
قال : لا قطعَ فيها .
قال شمر : الاحتراسُ : أن يؤخذَ الشيءُ
من المرعى .

وقال ابن الأعرابي : يقال للذي يسرقُ الغنمَ
مُحترسٌ ، ويقال للشاةِ التي تُسرقُ حريسةٌ .
وفلانٌ يأكلُ الحريساتِ ^(٤) إذا تسرقَ غنمُ
الناسِ فأكلها ، وهي الحرائسُ .

وقال غيره : يقال للرجلِ الذي يُؤتمنُ
على حفظِ شيءٍ لا يؤمنُ أن يخنونَ فيه .
مُحترسٌ من مثله وهو حارسٌ ^(٥) .

(٤) كذا في ج . وفي د ، م [١٨٣] :
الحرسات . وفي اللسان (حرس) ٣٤٨/٧ : فلان
يأكل الحراسات .

(٥) كذا في د ، م [١٨٣] : واللسان
(حرس) ٣٤٧/٧ . وقال الزختمري في الأساس :
فلان حارس من الحراس أي سارق ، وهو مما جاء على
طريق النهم والتعكيس ، ولأنهم وجدوا الحراس فيهم
السرقه . وفي (ج) وفي مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٣١ :
محترس من مثله بالبناء للمفعول ، وقال : أي الناس
يحترسون منه ومن مثله وهو حارس ، وهذا كما تقول
العامة : اللهم احفظنا من حافظنا ونقل عن الأصمعي :
يضرب للرجل يسير الفاسق بفعلة وهو أخبث منه .

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) ، (٣) في جميع النسخ . وفي اللسان (حرس)

٣٤٨/٧ والديوان ٦٥ برواية : وإيرم كعنب .

والحرسان: جبلان يقال لأحدهما: حرسٌ
قسًا [وفيه هَضْبَةٌ يقال لها البيضاء]^(١) ،
وقال :

هُمْ ضَرَبُوا عَنْ وَجْهِهَا بِكَتِيبَةٍ
كبيضاء حرسٍ في طرائقها الرّجل^(٢)
البيضاء : هَضْبَةٌ في الجبل .

[سرح]

قال الليث : السّرح : المالُ يُسَامُ في
لمرعى من الأنعام .

يقال : سرح القومُ إيلهم سرحًا ،
وسرحت الإبل سرحًا ، والمسرحُ : مرعى
السّرح ، ولا يُسمّى سرحًا إلا بعد ما يُفدَى
به ويراح ، والجميع السّروحُ .

قال : والسّارح يكون اسمًا للرّاعي الذي
يَسْرَحُهَا ، ويكون السّارح اسمًا للقوم لهم
السّرح نحو الحاضر والسامر وهما جميعٌ .

(١) ما بين القوسين زيادة في د، م [١٨٣] .
(٢) لزهير الديوان / ١٠٧ ، وذكر في ج فقط
ومعجم البلدان لياقوت ٢ / ٢٤١ طبع أوربا واللسان
(حرس) ٣٤٩/٧ وروى في الديوان : فرجها بدل
وجهها ، وفي طوائفها بدل طرائقها .

وقال أبو الهيثم في قول الله عزّ وجلّ :
« حِينَ تَرْيَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ »^(٣) .
يقال : سَرَحْتُ الماشية أى أَخْرَجْتُهَا بِالغَدَاةِ
إلى المرعى ، وسرح المالُ نفسه إذا^(٤) رعى
بالغداة إلى الضحى .

ويقال : سَرَحْتُ أَنَا أَسْرَحُ سُروحًا
أى غَدَوْتُ ، وأنشد الجريز :
وَإِذَا غَدَوْتُ فَصَبَّحْتُكَ تَحِيَّةً
سَبَقَتْ سُروحَ السَّاحِجَاتِ الْجَبَلِ^(٥)
قال والسّرحُ : المالُ الرّاعى .

وقال الليث : السّرحُ : شجرٌ له حَمْلٌ ،
وهى الألاءةُ ، الواحدةُ سَرَحَةٌ .
[قلت : هذا غلط . ليس السّرح من
الألاءة في شيء]^(٦) .

(٣) سورة النحل من الآية : ٦٠ وهى « ولكم
فيها جبال حين تريحون وحين تسرحون » .
(٤) في ج : إلى بدل إذا . « تحريف » .
(٥) في اللسان (سرح) ٣٠٧/٣ : وإذا غدوت
فصباحتك بقاء الخطاب للمفرد المذكور « تحريف » وفى
ج : ٧٦/٥ وإذا غدوت بضم التاء « تحريف أيضاً » .
وفى الديوان ٤٤٣/ طبع مصر : وإذا غدوت فباكرتك
وقبله :

يَا أُمَ نَاجِيَةَ السَّلامِ عَلَيْكَ
قَبْلَ الرُّوْحِ وَقَبْلَ لَوْمِ الْعَذْلِ
(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

قال أبو غبيد : السَّرْحَةُ : ضربٌ من
الشَّجَرِ معروف ، وأنشد : قول عنترة .

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْدِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(١)

أ يصفه بطول القامة^(٢) فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ
أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، ألا ترى أنه
شَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ لَطُولَهُ ، وَالْأَلَاءَ لِسَاقِ لَهُ ،
وَلَا طُولَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
السَّرْحُ : كُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ فِيهَا .

وفي حديث ابن عمر أنه قال : « إِنْ بَمَكَانَ
كَذَا وَكَذَا سَرْحَةٌ لَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُقْبَلْ ،
سَرٌّ تَخْتَمُ سَبْعُونَ نَبِيًّا » ، وهذا يدل على
أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ .

والعرب تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ بِالسَّرْحَةِ
النَّابِتَةِ عَلَى الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَأْسَرْحَةُ الْمَاءُ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ
أَمَّا إِلَيْكَ طَرِيقٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ

(١) اللسان (سرح) ٣/٣١٠ والديوان ٨٣
(٢) ما بين الفوسين ساقط من م [١٨٣] .

لِحَاثِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ
مُحَلَّأً عَنْ طَرِيقِ الْوَرْدِ مَرْدُودٍ^(٣)

كُنِيَ بِالسَّرْحَةِ ، النَّابِتَةِ عَلَى الْمَاءِ ، عَنْ الْمَرْأَةِ
لأنها حينئذ أحسن ما تكون .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّرْحُ :
كِبَارُ الذِّكْوَانِ ، وَالذِّكْوَانُ : شَجَرٌ
حَسَنُ الْعَسَا لِيَج .

وقال الليث : السَّرْحُ : انْفِجَارُ الْبَوْلِ
بَعْدَ احْتِبَاسِهِ .

وَرَجُلٌ مُنْسَرِحُ الثِّيَابِ إِذَا كَانَ قَلِيلَهَا
خَفِيفًا فِيهَا وَقَالَ رُؤْبَةُ .

* مُنْسَرِحٌ إِلَّا ذَعَالِيْبَ الْخَرْقِ^(٤) *

(٣) في د ، م [١٨٣] اقتصر على البيت الأول ،
وذكر البيتان في ج واللسان (سرح) ٣/٣٠٩ و (حلاً)
١/٥٢ ، وهما للشاعر اسحاق بن إبراهيم الموصلي ورويا :
يَأْسَرْحَةُ الْمَاءُ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ
أَمَّا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ
لِحَاثِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ
مُحَلَّأً عَنْ طَرِيقِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ
وجاء في اللسان : هكذا رواه ابن بري ، وكذا
ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه . وفي الأعاني ١٠٦/٥
حتى لاحوام له .

(٤) اللسان (سرح) ٣/٣٠٩ و (ذعلب)
١/٣٧٤ والأساس . وفي الديوان ١٠٥ / والتكملة
برواية : منسرحاً « بالنصب » .

[الذَّعَالِيْبُ : مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ ^(١)] .

قال : وكل قطعة من خرقة مُتَمَزِّقَةٌ
أو ديم سائل مستطيل يابس فهي وما أشبهها
سريحة وجمعها سرائح ^(٢) ، وقال ليبيد :

* بَلَبَّتْهُ سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ ^(٣) *

قال : والسَّرِيحُ : السَّيْرُ الذي يُشَدُّ به
الخدمَةُ فوق الرُّشْفِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : المُدْسَرِحُ :
الخارج من ثيابه ، قلت وهذا هو الصَّوَابُ
لا ما قاله الليث . وأما السَّرائِحُ فهي سُيُورُ
نِعال الإبل ، كلَّ سَيْرٍ منها سريحة . والخِدَامُ :
سُيُورُ تُشَدُّ في الأَرْسَافِ ، والسَّرائِحُ تُشَدُّ إلى
الخدم . والسَّريحة : الطريقة من الدِّم إذا
كانت مستطيلة .

أبو سعيد : مَرَحَ السَّيْلُ يُسْرِحُ سُروحا

(١) زيادة في د ، م [١٨٣ أ] .

(٢) في اللسان (سرح) ٣٠٩/٣ . والجميع

سريح وسرائح .

(٣) اللسان (سرح) ٣٠٩/٣ و (عصم)

٣٠٠/١٥ ، وصدرة :

* وأنحى عن مواسمهم قتيلًا *

ولم أجده في الديوان .

وَسَرَحًا إِذَا جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا ، فهو سَيْلٌ سَارِحٌ .
وأنشد ^(٤) :

وَرُبَّ كُلِّ شَوْذَبِيٍّ مُنْسَرِحٍ
من اللباسِ غَيْرَ جَرْدٍ مَا نُصِحَ ^(٥)
والجَرْدُ : الخَلْقُ من الثياب . ما نُصِحَ
أى ما خِيط .

وقال النضر : السَّريحة من الأرض :
الطريقة الظاهرة المستوية ، وهي أكثرُ نبتًا
وشجرًا مما حولها ، [وهي مُشْرِفةٌ على
ما حولها ^(٦)] ، والجميع السَّرائِحُ .

وَسُرُحٌ : ماء لبني عَجَلان ذكره ابن
مُقَبِّل فقال :

* قَالَتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ القَاعِ مِنْ سُرُحٍ ^(٧) *

والعرب تقول : إِنَّ خَيْرَكَ لَفِي سَرِيحٍ ،
[وَإِنَّ خَيْرَكَ ^(٨)] لَسَرِيحٍ وهو ضِدُّ البطيء ،

(٤) في الأساس (سرح) : أنشد الأصمعي .

(٥) في اللسان ٣١٠/٣ والأساس (سرح) .

واستشهد به الزخمرى بعد قوله : وهو منسرح من
ثيابه : خارج منها ، وهو أنسب من ذكره هنا .

(٦) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٣ ب] .

(٧) اللسان (سرح) ٣١٠/٣ ومعجم البلدان

٧٠/٣ طبع أوربا ، وعجزه .

* لاخير في العيش بعد الشيب والكبر *

(٨) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٣ ب] .

وَقَرْنِ سِرْيَاخَ: سَرِيحٌ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَعْنِي الْخَيْلَ :

مِنْ كُلِّ أَهْوَاجِ سِرْيَاخٍ وَمُقَرَّبَةٍ
نَقَاتُ يَوْمَ لِكَالِكِ الْوَرْدِ فِي الْغَمْرِ^(١)
قَالَ : وَإِنَّمَا خَصَّ الْغَمْرَ وَسَقَّيْهَا فِيهِ
لأنه^(٢) وصفها بالعتقِ وسُبوطةِ الخُددِ وَلَطَافَةِ
الْأَفْوَاحِ كَمَا قَالَ :

وَتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدَّ
يَمْسُفَرُهَا يَوْمًا إِلَى الْمَاءِ تَنْقَدِ^(٣)
قَالَ اللَّيْثُ : وَإِذَا ضَاقَ شَيْءٌ فَفَرَّجَتْ عَنْهُ
قَالَتْ : سَرَحَتْ عَنْهُ تَسْرِيحًا، وَقَالَ الْعِجَّاجُ :
وَسَرَحَتْ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّابَا
رَوَّاجِبُ الْجُوفِ الصَّهِيلِ الصُّلْبَا^(٤)
وَتَسْرِخُ الشَّعِيرُ : تَرْجِيلُهُ وَتَخْلِيصُ بَعْضُهُ
مِنْ بَعْضٍ بِالْمُشْطِ ، وَالْمُشْطُ يُقَالُ لَهُ : الْمِرْجَلُ
وَالْمِسْرَحُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (سَرَح) ٣/ ٣١١ : لِكَالِ بَدَلِ
لِكَالِ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) فِي ج : لِأَنَّهَا « تَحْرِيفٌ »

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَرَح) ٣/ ٣١١ : وَإِنْ فَقَدَ
بَدَلُ : وَإِنْ تَقَدَّ « تَحْرِيفٌ » .

(٤) اللِّسَانِ (سَرَح) ٣/ ٣٠٨ ، وَمُلْحَقَاتُ دِيوَانَ
الْعِجَّاجِ / ٧٤ . وَفِي م [١٨٣ ب] رَوَّاجِفُ بَدَلِ
رَوَّاجِبُ .

وَأَمَّا الْمَسْرَحُ بِفَتْحِ الْمِيمِ فَهُوَ الْمَرْعَى الَّذِي
تَسْرَحُ فِيهِ الدَّوَابُّ لِلرَّعْيِ وَجَمْعُهُ الْمَسَارِحُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ^(٥) *

وَتَسْرِخُ دَمَ الْعِرْقِ الْمَفْصُودِ : إِرسَالُهُ
بَعْدَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ حِينَ يُفْصَدُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَسَمَّى
اللَّهُ جَبَلَ وَعِزَّ الطَّلَاقِ سَرَاخًا فَقَالَ :
« وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاخًا جَمِيلًا^(٦) » كَمَا سَمَّاهُ
طَلَاقًا مِنْ طَلَّقَ الْمَرْأَةَ ، وَسَمَّاهُ الْفِرَاقَ ، فَهَذِهِ
ثَلَاثَةُ أَلْفَافٍ تَجْمَعُ صَرِيحَ الطَّلَاقِ الَّذِي
لَا يُدَيِّنُ فِيهَا الْمُطْلَقَ بِهَا ، إِذَا أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ
عَنَى بِهَا طَلَاقًا . وَأَمَّا الْكِنَايَاتُ عَنْهَا بِغَيْرِهَا
مِثْلُ الْبَائِنَةِ وَالْبَتَّةِ وَالْحَرَامِ وَمَا أَشَبَّهَهَا فَإِنَّهُ
يُصَدِّقُ فِيهَا مَعَ الْيَمِينِ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهَا طَلَاقًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَاقَةُ سُرْحٍ ، وَهِيَ الْمُنْسَرِحَةُ
فِي سِيرِهَا السَّرِيعَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

(٥) اللِّسَانِ (سَرَح) ٣/ ٣٠٣ ، ٣٠٧ وَدِيوَانَ
الْمُهَذَلِينَ / ٦٣ وَهُوَ لِلْمَلِكِ بْنِ خَالِدِ الْمُهَذَلِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ :
* وَسَبَّاحٌ وَمِنَاحٌ وَمِعْطٌ *
مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا زُهَيْرَ بْنِ الْأَغَرِ الْحِجَازِي .
(٦) سُورَةُ الْأَحْزَابِ مِنَ الْآيَةِ ٤٩ . وَهِيَ « فَتَعَوَّهْنَ
وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاخًا جَمِيلًا » .

بِجَلَالَةِ سُرُوحِ كَأَن يَغْرِزُهَا

هَرًّا إِذَا انْتَعَلَ الْمَطِيُّ ظِلَالَهَا^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِلَاطٌ سُرُوحُ
الْجَنْبِ هُوَ^(٢) الْمُنْسَرِحُ لِلذَّهَابِ وَالْحِجَى، وَأَرَادَ
بِالْمِلَاطِ الْعَضْدُ^(٣).

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ابْنَا مِلَاطِي الْبَعِيرِ هَا
الْعَضْدَانِ، قَالَ : وَالْمِلَاطَانِ : مَا عَنِ يَمِينِ
الْكِرَّةِ كِرَّةً وَشَمَالَهَا.

الليث : السَّرْحَانُ : الذَّنْبُ وَيُجْمَعُ عَلَى
السَّرَاحِ، قَالَ : وَالسَّرْحَانُ فِعْلَانِ مِنْ سَرَحَ
يَسْرَحَ.

قُلْتُ : وَيَجْمَعُ السَّرْحَانُ سَرَاحِينَ
وَسَرَاحِي بغيرِ نونٍ، كَمَا يُقَالُ : ثَعَالِبٌ وَثَعَالِي،
وَأَمَّا السَّرَاحُ فِي جَمْعِ السَّرْحَانِ فَبغيرِ مَحْفُوظٍ
عِنْدِي. وَسَرْحَانٌ يُجْرَى مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وِغَارَةُ سِرْحَانٍ وَتَقَرِّيبُ نُفْلٍ^(٤)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ . السَّرْحَانُ وَالسَّيْدُ فِي لُغَةٍ
هَذِيلٍ : الْأَسَدُ . وَفِي لُغَةٍ غَيْرِهِمُ الذَّنْبُ .
قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى يَرْتِي رَجُلًا :

شِهَابٌ أُنْدِيَّةٍ حَمَالُ أَلْوِيَةِ
هَبَّاطُ أَوْدِيَّةٍ سِرْحَانِ فِتْيَانِ^(٥)

وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لَطْفِيلٌ :
وَحَيْلٍ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِ مَصُونَةٍ
ذَخَائِرَ مَا أَتَى الْفَرَابُ وَمُذْهَبُ^(٦)
قَالَ : وَيُقَالُ : سِرْحَانٌ وَسَرَاحِينَ
وَسَرَاحَ .

(٤) فِي م [١٨٣ب] بَعْدَهُ : « قَالَ أَرَادَ التَّنْقِيلَ،
وَاشْتِقَاقَهُ مِنَ التَّنْفِلِ، وَهُوَ شَبْهُ النَّفْثِ. وَمِنْ غَيْرِ خَطِّهِ
مِنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ السَّكَاهِلِيُّ :
وَيَوْمًا تَقْتُلُ الْأَنْثَارَ شَفْعًا

فَتَفَرِّقُهُمْ تَنْوِيهِمُ السَّرَاحِ
شَفْعًا أَيْ ضَعْفَ مَا قَتَلُوا، وَالسَّرَاحُ : الذَّنْبُ،
وَاحِدُهَا سِرْحَانٌ مِثْلُ ضَبْعَانٍ وَضَبَاعٍ، وَالْأَنْثَارُ :
الْأَعْدَاءُ ». إِمَّا وَالْبَيْتَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَصَدْرُهُ :
« لَهُ أَظْلَاطِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ ». وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (نُفْلٌ) وَ(سَرَحٌ)
بِرَوَايَةٍ : تَنْفِلٌ .

(٥) كَذَا فِي د، م [١٨٣ب] . وَفِي اللِّسَانِ
(سَرَح) ٣/٣١١ : يَرْتِي صَخْرَ الْغَى وَرَوَى :
هَبَّاطُ أَوْدِيَّةٍ حَمَالُ أَلْوِيَةِ

شِهَادُ أُنْدِيَّةٍ سِرْحَانِ فِتْيَانِ
وَفِي ج : شِهَادُ أُنْدِيَّةٍ .
(٦) اللِّسَانُ (سَرَح) ٣/٣١١ .

(١) اللِّسَانُ (سَرَح) ٣/٣٠٩ وَالْديوانُ / ٢٧
طَبْعُ مِصْرَ .

(٢) فِي ج : هِيَ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَرَح) ٣/٣٠٩ : يَعْنِي بِالْمِلَاطِ
الْكُتْفَ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعَضْدُ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ
الطَّيْنُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا ؟

الليث : السَّرْحَانُ : الذُّئْب . ويجمع على السَّرَاح . قال الأزهرى : ويجمع سَرَاحِينَ وسَرَاحِي بغير نون كما يقال : ثَعَالِبٌ وَثَعَالِي فأما السَّرَاحُ في جمع السَّرْحَان فهو مسموع من العرب وليس بقياس . وقد جاء في شعر الكاهلي : وَقَيْسَ عَلَى ضِبْعَانِ وَضِبَاعِ . ولا أعرف لهما نظيرا .

وقال الليث : المُنْسَرِح : ضربٌ من الشعر على مستعملين مفعولات مستعملين ست مرات . وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لِأَكْبَدِرِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ : « لَا تُعْدَلْ سَارِحَتُكُمْ وَلَا تُعْدَلْ فَارِدَتُكُمْ »

قال أبو عبيد : أراد أن مَاشِيَتَهُمْ لَا تُصْرَفُ عَنْ مَرَعَى تُرِيدُهُ ، والسارحة هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى مراعيها .

شعر عن ابن شميل : السَّرِيحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الطريقة الظاهرة المستوية بالأرض الضيقة ، وهي أكثر شجراً مما حولها^(١) ، فَتَرَاهَا مُسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً ، وما حولها قايِلُ الشجر ،

(١) في اللسان (سرح) ٣/٣١٠ : وهي أكثر نباتاً وشجراً مما حولها .

وربما كانت عَقَبَةٌ وَجَمْعُهَا سَرَاحٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : سَرَحَهُ اللَّهُ وَسَرَحَهُ أَيْ وَفَّقَهُ اللَّهُ ، قلت : وهذا حَرْفٌ غَرِيبٌ^(٢) .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبَةَ : السارحة : الإبل والغنم ، قال : والسارحة : الدَّائِبَةُ الْوَاحِدَةُ . قال : وهي أيضاً الجماعة .

ويقال : تَسَرَّحَ فلان من هذا المكان أَيْ ذَهَبَ وَخَرَجَ ، وَسَرَحْتَ مَا فِي صَدْرِي سَرَحًا أَيْ أَخْرَجْتَهُ . وَسُمِّيَ السَّرْحُ سَرَحًا لِأَنَّهُ يُسَرَّحُ فَيُخْرَجُ . وأنشد :

* وَسَرَحْنَا كُلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنٍ^(٣) *

وقال في قوله : لَا تُعْدَلْ سَارِحَتُكُمْ أَيْ لَا تُصْرَفْ عَنْ مَرَعَى تُرِيدُهُ . يقال : عَدَلْتُهُ أَيْ صَرَفْتُهُ فَعَدَلُ أَيْ انصرفت .

[رسح]

قال الليث : الرَّسْحُ : ألا تكون للمرأة

(٢) في ج بعده : « سمعته بالخاء في المؤلف عن الإيادي » .

(٣) اللسان (سرح) ٣/٣٠٨ .

عَجِيزَةٌ . فَهِيَ رَسْحَاءٌ . وَقَدْ رَسِحتْ رَسْحًا .
وهي الزَّلَاةُ والمِزْلَاجُ . وَيُقَالُ لِلسَّمْعِ الْأَزَلُّ الرُّسْحُ .
وَالرَّسْحَاءُ : الْقَبِيحَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْجَمْعُ
رُسُحٌ .

ح س ل

حَسَلَ ، حَلَسَ ، سَلَحَ ، سَحَلَ ، حَلَسَ :
مُسْتَعْمَلَاتٌ .

[ح س ل]

قال الليث : الحِسلُ : وَلَدُ الضَّبِّ ،
وَيُكْنَى الضَّبُّ أَبَا حِسلٍ .

وقال أبو الدَّقَيْشِ : تقول العرب للضَّبِّ :
إِنَّهُ قَاضِي الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ .

قال الأزهرى : وما يحقق قوله ما حَدَّثَنَا
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ
عَنْ مَرْوَانَ ^(١) بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو
عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ
عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي مَا وَجَدْتُ لِي
وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا الضَّبُّ وَالثَّلَبُ ، أَتَيَا الضَّبُّ

(١) في ج : عَنْ مَرْوَانَ عَنْ مَعَاوِيَةَ .

فِي جُحْرِهِ ، فَقَالَا : أَبَا حِسلٍ ^(٢) ، قَالَ :
أَجَبْتُمَا ^(٣) ، قَالَا : جُنَّانُكَ تَحْتِكُمَا . قَالَ : فِي
بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .

وقال الليث : جَمْعُ الحِسلِ حِسلَةٌ ، قُلْتُ :
وَيُجْمَعُ حُسُولًا ^(٤) .

وروى أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَحْمَرِ
أَنَّهُمَا قَالَا : يُقَالُ لِفَرْخِ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ
بَيْضِهِ حِسلٌ ، فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ غَيْدَاقٌ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : المَحْسُولُ والمَخْسُولُ
بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ : المَرْذُولُ ، وَقَدْ حَسَلَتْهُ وَخَسَلَتْهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : الْحَسَالَةُ : المَرْذُولُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ .

وقال بعض الْعَبَسِيِّينَ :
قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلًا مِثْلَ مَا حِسلَ الْوَبَارُ ^(٥)

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٨٣ ب] . وَفِي ج :
أَبَا الحِسلِ . وَفِي اللِّسَانِ (حِسل) ١٦٠/١٣ :
الضَّبُّ يُكْنَى أَبَا حِسلٍ وَأَبَا الحِسلِ وَأَبَا الحِسلِ
(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي اللِّسَانِ
(حِسل) ١٦١/٣ : أَجَبْتُمَا بِدَلِّ أَجَبْتُمَا .
(٤) فِي الْقَامُوسِ : الحِسلُ كَعَمَلٍ وَيُجْمَعُ عَلَى
أَحْسَالٍ وَحِسُولٍ وَحِسْلَانٍ وَحِسلَةٍ كَعُتْبَةٍ .
(٥) اللِّسَانُ (حِسل) ١٦١/١٣ .

قال شير: قال ابن الأعرابي: حَسَلْتُ :
أَبَقَيْتُ مِنْكُمْ بَقِيَّةً رُذَالًا ، قال : والحَسِيلُ :
الرُّذَالُ .

وقال اللحياني : سُعَالَةُ الْفِضَّةِ وَحُسَالَتُهَا .
وقال ابن السكيت : قال الطائي :
الحَسِيلَةُ : حَشَفُ النخل الذي لم يكن حَلَاً
بُسْرُهُ فَيُيَبِّسُونَهُ حَتَّى يَتَبَسَّ ، فَإِذَا ضُرِبَ
انْفَتَحَ عَنْ نَوَاهِ قَيْدِ نُونِهِ بِاللَّيْنِ وَيَمْرُدُونَ لَهُ
تَمْرًا حَتَّى يُحْلِيَهُ فَيَأْكُلُونَهُ لَقِيماً . يقال : بُلُوا
لَنَا مِنْ تِلْكَ الْحَسِيلَةِ ، وَرَبَّمَا وَدِنَ بِالْمَاءِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : وَلَدُ الْبَقَرَةِ
يُقَالُ لَهُ : الْحَسِيلُ ، وَالْأُنْثَى حَسِيلَةٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ
لَحْسِيلَةٌ : وَالْحَاثِرَةُ وَالْعَجُوزُ وَالْيَفَنَةُ^(١) ،
وَأُنْشِدْ غَيْرَهُ :

طَلَّ الْحَشِيشُ وَرَى لَهَا

وَيَوْمَ الْغَوَارِ لِحْسِلِ بْنِ ضَبٍّ^(٢)

(١) وردت الكلمتان : الحاثرة واليفنة غير
منقوطين ولا مضبوطين في اللسان ١٦١/١٣ .
(٢) كذا في جميع نسخ التهذيب وفي اللسان
(حسل) ١٦١/١٣ : العوار ، وفي ج : بحسل .

يقولها المستأثر^(٣) [عليه] مَزْرِيَّةٌ عَلَى الْقَدَى
يَفْعَلُهُ^(٤) .

قال أبو حاتم : يقال لولد البقرة إذا قرم
أَيَّ أَكَلَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَسِيلًا ، وَالْجَمْعُ
حَسَلَانٌ ، قال : والحَسِيلُ^(٥) إذا هَلَكْتَ أُمُّهُ
أَوْ ذَارَتْهُ^(٥) أَي نَفَرَتْ مِنْهُ فَأَوْجَرَ لَبَنًا أَوْ دَقِيقًا
فَهُوَ مُحْسُولٌ ، [وَأُنْشِدْ :

لَا تَفْخَرْنَ ————— بِلَحِيَةٍ

كَثُرَتْ مِنْ أَبْنَاهَا طَوِيلَةٌ

تَهْوَى تُفَرِّقُهُمُ ————— الرِّيَا

حُ كَأَنَّهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ]^(٦)

والْحَسْلُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : حَسَلْتُهَا
حَسَلًا إِذَا ضَبَطْتُهَا سَوْقًا ، وَقِيلَ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ

(٣) في اللسان (حسل) ١٦١ / ١٣ : ويقولها
المستأثر مرزئة .. الخ «تحريف» . وفي م [١٨٣ ب] :
المستأثر عليه مزرية «تحريف أيضا» .

(٤) في د ، م [١٨٤] : والحسل كحسل
«تحريف» .

(٥) في م [١٨٤] زارته .

(٦) ما بين القوسين لم يرد في د ، م ، وورد في
(ج) واللسان (حسل) ١٦٢/١٣ .

حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ ، لِأَنَّ أُمَّهُ تَزُجِّيهِ مَعَهَا^(١)
[وقال :

كَيْفَ رَأَيْتَ نَجْعَتِي وَحَسِيلِي]^(٢)

[سجل]

قال الليث : السَّحِيلُ ، والجميع السُّحُلُ :
ثوب لا يُبْرَم غَزْلُهُ أَى لَا يُفْتَل طَاقَيْنِ طَاقَيْنِ ،
يقال : سَحَلُوهُ أَى لَمْ يَفْتَلُوا سَدَاهُ^(٣) .

وقال زهير :

* عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ *^(٤)

وقال غيره : السَّحِيلُ : الْغَزْلُ الَّذِي لَمْ
يُبْرَمَ ، فَأَمَّا الثَّوبُ فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى سَحِيلًا ،
ولكن يقال للثوب سَحْلٌ .

روى أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ :

(١) قال ابن بَرِي : قال الجوهري : الحسِيلُ :
ولد البقرة لا واحد له من لفظه . قال : صوابه : الحسِيلُ :
أولاد البقر .

وقال : قال الأصمعي : واحدها حسيلة ، فقد ثبت
أَنَّهُ واحدٌ من لفظه .

(٢) ما بين القوسين ورد في د ، م [١٨٤ أ]
ولم يرد في ج ولا في اللسان (حسِل) .

(٣) في د : سراه بدل سده . « تحريف » .

(٤) اللسان (سجل) ٣٤٨/١٣ والديوان/١٤ ،

وصدره :

* يَمِينًا لَنَعْمِ السَّيْدَانِ وَجَدْتُمَا *

السَّحْلُ : ثوبٌ أبيض من قطن وجمعه سُحُلٌ .
وقال المتنخل الهذلي :

كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَسَلًا لَوْنَهَا

هَظْلٌ نِجَاءِ الْحَمَلِ الْأُسُولِ^(٥)

قال : وواحد السُّحْلُ سَحْلٌ .

وسُحُولٌ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ يَحْمِلُ مِنْهَا
ثِيَابُ قَطْنٍ بَيْضٌ تَدْعَى السُّحُولِيَّةَ بِضَمِّ السَّيْنِ .
وقال طرفة :

وَبِالسَّخْرِجِ آيَاتٌ كَأَنَّ رُسُومَهَا

يَمَانٍ وَشَتَّةَ رَيْدَةٍ وَسُحُولِ^(٦)

ريدة وسُحُولٌ : قريتان ، أراد وَشَتَّةَ أَهْلِ
ريدة وسُحُولِ^(٧) .

عمرو عن أبيه قال : الْمُسَحَّلَةُ : كُتْبَةُ الْغَزْلِ .
وهي الوشيجة^(٨) وَالْمُسَمَّطَةُ .

(٥) في اللسان (سجل) ٣٤٨/١٣ وديوان
الهذليين ١٠/٢ : سح نجاء .

(٦) الديوان ٧٦/ واللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ ،
وضبطت فيهما كلمة سُحُولُ « بفتح السين »
خطأ . والصحيح ضمها كما جاء بمجم البلدان ٥٠ / ٣
طبع أوربا .

(٧) في ج : ريذة مكان ريده في البيت وهنا ،
وهو تحريف والصحيح ريده كما جاء بمجم البلدان
٨٨٥/٢ طبع أوربا .

(٨) في ج : الوسيعة بدل الوشيجة « تحريف » .

وقال الليث : المِسْحَلُ : الحمار الوحشي^(١)
وسحيله : أشدّ نهيقه .

والمِسْحَلُ : من أسماء اللسان ، والمِسْحَلُ
من الرجال : الخطيب ، قال : والمِسْحَلَانِ :
حلفتان . إحداهما مُدْخَلَةٌ في الأخرى على
طرف^(٢) شكيم اللجّام . وأنشد قول
رؤبة :

* لولا شكيم المسحّلين اندقا^(٣) *

والجميع المساحِلُ ، ومنه قول الأعشى :
صددت عن الأعداء يوم عبّاعب

ضدود المذاكي أفرعتها المساحِلُ^(٤)
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِسْحَلُ :
المبرّد ، ومنه سحالة الفضة . والمِسْحَلُ : فاس
اللاجّام ، والمِسْحَلُ . المطر الجود . والمِسْحَلُ :
الغاية في السخاء . والمِسْحَلُ : الجلاّد الذي يُقيمُ

الحدود بين يدى السلطان . والمِسْحَلُ : الساق
النشيط . والمِسْحَلُ : المنخل ، والمِسْحَلُ فم المزاودة .
والمِسْحَلُ : الماهر بالقرآن . والمِسْحَلُ : الخطيب^(٥)
والمِسْحَلُ : الثوب النقي من القطن . والمِسْحَلُ :
الشجاع الذي يعمل وحده . والمِسْحَلُ : الخيط
الذي يُقتل وحده . والمِسْحَلُ : الميزاب الذي
لا يطاق مأوّه . قال : والمِسْحَلُ : العزم الصارم .
يقال : قد ركب فلان مسحله إذا عزم على
الأمر وجدّ فيه . وأنشد :

* وإنّ عندي لو ركبْتُ مسحلي^(٦) *

قال : وأما قوله :

* الآن كما أبيضّ أعلى مسحلي^(٧) *

فالمِسْحَلَانِ هاهنا الصّدغان ، وهما من
اللاجّام اتلّدان .

(٥) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ : الخطيب
الماضي .

(٦) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ :

وإنّ عندي إن ركبْتُ مسحلي

سم ذرارح رطاب وخشي

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهداً به على قوله :

والمسحل : اللسان .

وجاء في (خشي) ٢٥١ / ١٨ برواية : لو ركبْتُ

بدل إن ركبْتُ .

(٧) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ .

(١) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ : صفة غالبه .

(٢) في ج : على طرفي شكيم .

(٣) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ : وماحققات

الديوان / ١٨٠ .

(٤) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ و ٢ / ٦٤

و ١٠ / ١٢١ . وفي الديوان / ١٨٧ طبع أوربا : الأحياء

بدل الأعداء ، وأفرعتها بدل أفرعتها والديوان طبع

مصر / ٢٧١ : أفرعتها بدل أفرعتها . وفي ج : غابغب

بدل عباعب « تحريف » وأفرعتها بدل أفرعتها .

وقال ابن شُمَيْل : **مِسْجَلُ اللَّجَامِ** :
الحديدة التي تَحْتَ الحَنَك . قال : والفأس :
الحديدة القائمة في الشَّكِيمَةِ . والشَّكِيمَةُ :
الحديدة المُعَرَّضَةُ في الفم .

وقال الليث : **السَّجَلُ** : تَحْتَك الخَشَبَةَ
بِالسَّجَلِ ، وهو المِيزِد . قال : وسَحَلَه بلسانه
إذا شتمه ، والرياح تَسَحِلُ الأرضَ سَحْلًا إذا
كَشَطَتْ عنها أَدَمَتَهَا .

والسَّحَالَةُ : مَاتَحَات من الحديد و**بُرِدَ** من
الموازين . وقال : ومَاتَحَات من الرُّزِّ والذَّرَّةِ إذا
دُقَّ شِبْهُ النُّخَالَةِ فهي أيضا سَحَالَةٌ .

قال : **والسَّحْلُ** : الضَّرْبُ بالسياط
يَكْشِطُ الجِلْدَ .

والسَّاحِلُ : شاطئ البحر .

وقال غيره : **سُمِّيَ ساحلا** ؛ لأن الماء
يَسَحِلُهُ أي يَقْشِرُهُ إذا عَلَاهُ فهو فاعِلٌ معناه
مفعول ، وحقيقته أنه ذُو سَاحِلٍ^(١) من الماء إذا
ارتفع المدُّ ثم جَزَرَ فَجَزَفَ ما مرَّ عَلَيْهِ ،
والإِسْحَالُ : شَجَرَةٌ من شجر المساويك . ومنه
قول امرئ القيس :

(١) في د ، م [١٨٤] : ذو سجل من الماء

* **أَسَارِيْعُ طَبِيٍّ** أو مساويك إسْحَالٍ^(٢) *
و**مُسْحُلَانُ** . اسم وادٍ ذكره النابغة في
شعره فقال :

* **فَأَعْلَى مُسْحُلَانٍ لِحَامِرًا**^(٣) *

وشابُّ مُسْحُلَانِيٍّ يوصف بالطول وحسن
القوام^(٤) .

وقال الأصمعي : باتت السماء تَسَحِلُ
لَيْلَتَهَا أي تَصَبُّ الماء .

قال : **وانسِحَالُ الناقة** : إسرَاعُها في
سيرها .

ويقال : **سَحَلَه** مائة درهم إذا نَقَدَه ،
والسَّحْلُ النَقْدُ . وقال الهذلي :

* **فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَبْتَغِي المَرْجَ بالسَّحْلِ**^(٥) *

(٢) اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ والديوان ٢٦/
وصدره :

* **وَمَطَوْ بِرْخَسٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ** *
(٣) اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ : وري في
الديوان ٨٢/ طبع أوربا .

سَأَكُمُ كُلِّي أَنْ يَرِيكَ نِجْهَ
ولأن كنت أرعى مسحلان فحامرا
(٤) في ج : وشباب مسحلان . وفي اللسان
(سجل) : وشباب مسحلان ومسحلائي .

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ٤١/١ ،
واللسان (سجل) ٣٥٠/١٣ ، وصدره :

* **فَبَاتَ بِمَجْعٍ ثُمَّ آبَ إِلَى مَنَى** *

وَسَجَلَهُ مَائَةً سَوْطٍ أَى ضَرْبَةٍ ،
وَانْسَحَلَّتِ الدَّرَاهِمُ إِذَا امْلَأَسَتْ ، وَاَنْسَحَلَ
الْخَطِيبُ إِذَا اسْتَحْفَرَ فِي كَلَامِهِ ، وَرَكِبَ
مِسْجَلَهُ إِذَا مَضَى فِي خُطْبَتِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ افْتَتَحَ سُورَةَ
فَسَجَلَهَا أَى قَرَأَهَا كُلَّهَا ^(١) .

وَالسَّحَالُ وَالْمَسَاحِلَةُ : الْمَلَاَحَةُ بَيْنَ
الرَّجُلَيْنِ ، يُقَالُ : هُوَ يُسَاحِلُهُ أَى يُلَاحِيهِ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السُّحْلَةُ : الْإِرْنَبُ
الصَّغِيرَةُ ^(٢) الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِرْنَقِ
وَفَارَقَتْ أُمَّهَا .

وَقَالُوا : مِسْجَلٌ : اسْمُ شَيْطَانٍ ^(٣) فِي قَوْلِ
الْأَعَشَى .

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْجَلًا وَدَعَوَالَهُ
جُهَنَامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ ^(٤) .

(١) فِي اللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥١/١٣ : افْتَتَحَ سُورَةَ
النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا أَى قَرَأَهَا مُتَتَابِعَةً مُتَّصِلَةً .

(٢) فِي اللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥٢/١٣ : الْإِرْنَبُ
الصَّغِيرُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥٢/١٣ : اسْمُ جَنَى
الْأَعَشَى .

(٤) اللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥٢/١٣ وَالدِّيَوَانُ ١٢٥/
طَبَعَ مِصْرَ . وَضَبَطَتْ كَلِمَةَ جَهَنَّمَ فِي اللِّسَانِ وَنَسَخَ التَّهْذِيبُ
بِكُسْرِ الْجِيمِ وَالْهَامِ وَفَتَحَهُمَا فِي الدِّيَوَانِ بِطَبْعِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ
وَالْأُورُوبِيَّةِ . وَفِي الْقَامُوسِ : جَهَنَّمَ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْهَاءِ :
نَابِغَةُ الْأَعَشَى .

وَالْمِسْجَلُ : مَوْضِعُ الْإِذَاارِ ^(٥) فِي قَوْلِ
جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ الرَّجَّازِ :

* عَلَّقْتُهَا وَقَدْ نَزَا فِي مِسْجَلِي ^(٦) *
أَى فِي مَوْضِعِ هَذَا رَى مِنْ لِحْيَتِي ^(٧) ،
يَعْنِي الشَّيْبَ .

وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ مِسْجَلَهُ إِذَا رَكِبَ
غَنِيَّةً وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الْقَرَسُ
الْجَوْحُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَعْبُثُ عَلَى لِحْيَتِهِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ : سَجَلَهُ بِالسَّوْطِ إِذَا ضَرَبَهُ
فَقَشَرَ جِلْدَهُ ، وَسَجَلَهُ بِلِسَانِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِللسَانِ
مِسْجَلٌ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمِنْ خَطِيبٍ إِذَا مَا انْسَاحَ مِسْجَلُهُ
مُفَرَّجُ الْقَوْلِ مَيْسُورًا وَمَغْسُورًا ^(٨)

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ وَذَكَرَ الشَّعْرَ فَقَالَ :
الْوَقْفُ وَالسَّحْلُ ، [قَالَ : وَالسَّحْلُ ^(٩)] : أَنْ

(٥) فِي د : الْفِدَارُ « تَحْرِيفٌ » .

(٦) كَذَا فِي الْأَسَاسِ (سَجَل) وَبَعْدَهُ :

« شَيْبٌ وَقَدْ حَازَ الْجَلَا مَرَجِلٌ » . وَفِي اللِّسَانِ (سَجَل)
٣٥١/١٣ م [١١٨٤] تَرَى بَدَلَ نَزَا « تَحْرِيفٌ » .

(٧) فِي ج وَاللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥١/١٣ . وَفِي د
م [١١٨٤] : مِنْ لِحْيَتِي .

(٨) فِي اللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥٢/١٣ .

(٩) زِيَادَةٌ فِي د وَاللِّسَانِ (سَجَل) ٣٥١ / ١٣
سَاقِطَةٌ مِنْ م [١١٨٤] .

يَتَّبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَهُوَ السَّرْدُ قَالَ : وَلَا يَجِيءُ
الْكِتَابُ إِلَّا عَلَى الْوَقْفِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّحْلِيلُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ
الْمُضْرَعُ الَّتِي لَيْسَ فِي الْإِبِلِ مِثْلُهَا فَتِلْكَ نَاقَةُ
سَحْلِيلٍ .

[وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(١) :

وَتَجَرُّ مُجَرِيَّةً لَهَا

تَلْحِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

سُودٍ سَحَالِيلٍ كَأَنَّ

نَاجُودَهُنَّ ثِيَابُ رَاهِبٍ

قَالَ : سَحَالِيلُ : عِظَامُ الْبَطُونِ . يُقَالُ :
إِنَّهُ لِسَحَالِلِ الْبَطْنِ أَيْ عِظَمِ الْبَطْنِ]^(٢) .

[وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ
لَأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ
يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ ،
وَالسَّحَالِ فِي فَمِ الْعَنْقَاءِ » السَّحَالُ وَالْمِسْحَلُ :
وَاحِدٌ ، كَمَا تَقُولُ : مِنْطَقٌ وَمِنْطَاقٌ ، وَمِزْرٌ

وَلِإِزَارٍ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى طَرَفَيْ
شَكِيمِ اللَّجَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ أَتَتْهُ بِكَتِفٍ ،
فَجَعَلَتْ تَسْحُلُهَا لَهُ أَيْ تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنْ
الْحَمِّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِزْدِ مِسْحَلٌ ، وَيُرْوَى :
فَجَعَلَتْ تَسْحَاهَا أَيْ تَقْشِرُهَا .

وَالسَّاحِيَّةُ : الْمَطَرَةُ الَّتِي تَقْشِرُ الْأَرْضَ ،
وَسَحَوْتُ الشَّيْءَ أَسَحَاهُ وَأَسْحُوهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ بَنِي
أُمَيَّةٍ لَا يَزَالُونَ يَطْعُنُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ ،
قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٣) : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَكِبَ مِسْحَلَهُ
إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرٍ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا^(٤) ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الضَّلَالَةِ
وَيُجِدُّونَ فِيهَا .

يُقَالُ : طَعَنَ فِي الْعِنَانِ يَطْعُنُ ، وَطَعَنَ فِي
مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ ، وَيُقَالُ : يَطْعُنُ بِاللِّسَانِ
وَيَطْعُنُ^(٥) بِالسِّنَانِ]^(٦) .

(٣) فِي ج : الْقُتَيْبِيُّ « تَحْرِيفٌ » .

(٤) فِي ج : إِذَا أَخَذَهُ فِي أَمْرٍ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ

« تَحْرِيفٌ » .

(٥) كَذَا فِي ج . وَفِي اللَّسَانِ (سَجَل) ٣٥١/١٣

يَطْعُنُ بِاللِّسَانِ وَيَطْعُنُ بِالسِّنَانِ مِنْ بَابِ تَصْرِفِهِمَا .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ج لَمْ تَرِدْ فِي د ، م .

[١٨٤ أ] .

(١) لَحِيبُ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيُّ ، دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّ ٨٠ / ٢

وَأَقْتَصَرَ فِي اللَّسَانِ (سَجَل) ٣٥٢/١٣ عَلَى الْبَيْتِ الثَّانِي ،

وَجَاءَ الْأَوَّلُ فِي (خَشَب) .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ وَرَدَ فِي د ، م [١٨٤ أ]

وَلَمْ يَرِدْ فِي ج .

[سَلَج]

الليث : السَّلَج والغالب منه السَّلَاح .
ويقال : هذه الحَشِيشَةُ [تُسَلَّحُ الإِبِلَ تَسْلِيحًا] .
قلت : والإِسْلِيحُ : بَقْلَةٌ من أحرار البقول
تَنْبُتُ في الشتاء تُسَلَّحُ الإِبِلُ^(١) . إذا
استكثر منها .

وقال ابن الأعرابي : قالت أعرابية : وقيل
لها : ما شجرة أبيك ؟ فقالت : الإِسْلِيحُ
رُغْوَةٌ وَصَرِيحٌ .

وقال الليث : السَّلَاحُ : ما يُعَدُّ للحرب
من آلة الحديد ، والسيفُ وحده يُسَمَّى
سِلَاحًا ، وأنشد :

ثَلَاثًا وَشَهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رَذِيَّةً
طَلِيحَ سِفَارٍ كَالسَّلَاحِ الْمَفْرَدِ^(٢)
يعنى السيف وحده .

قلت : والعرب تؤنث السَّلَاحَ وتذكُرُهُ ،
قال ذلك الفراء وابن السكيت . والعصا تُسَمَّى

سِلَاحًا . ومنه قولُ ابن أحرر :

ولست بِعِرَّةٍ عَرَلِكِ سِلَاحِي

عَصَى مَثْقُوبَةٌ تَقِصُّ الْحَارَا^(٣)

وقال الليث : الْمَسْلَحَةُ : قوم في عُدَّةٍ
بِمَوْضِعٍ مَرَصِدٍ^(٤) قَدُّوْكَلُوا بِهِ بِأَزَاءِ ثَغَرٍ ،
والجميعُ الْمَسَالِحُ . وَالْمَسْلَحِيُّ الْوَاحِدُ الْمَوْكَلُ بِهِ .

وقال ابن شميل : مَسْلَحَةٌ^(٥) الْجُنْدُ :
خطا طيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق .
وَيَتَحَسَّسُونَ خبر العدو وَيَعْلَمُونَ عَلَيْهِمْ لثَلَا
يُحْجَمَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَدْعُونَ واحدا من العدو
يدخل [عليهم]^(٦) بلاد المسلمين وإن جاء
جيش أنذروا المسلمين .

وقال الليث : سَيْلَحِينُ : أرض تسمى .
كذلك ، يقال : هذه سَيْلَحُونُ ، وهذه سَيْلَحِينُ .
ومثله صَرِيْفُونَ وَصَرِيْفِينَ ، وأكثر ما يقال :
هذه سيلحون ، ورأيت سَيْلَحِينَ ؛ وكذلك
هذه قَنْسَرُونَ ، ورأيت قَنْسَرِينَ .

(٣) اللسان (سلاج) ٣/٣١٦ ، (عرن) .

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان

(سلاج) ٣/٣١٧ : رصد .

(٥) في د ، م [١٨٤] واللسان (سلاج) ٣/٣٧ .

وفي ج : مساحة بضم الميم .

(٦) زيادة في م [١٨٤] أ .

(١) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٤]

(٢) للأعشى . اللسان (سلاج) ٣/٣١٦ والديوان

١٨٩/ طبع مصر . وروى في اللسان : المقرد بدل المقرد
«تحريف» .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو وأبو سعيد
في باب الحاء والكاف : السِّلَحَ والسُّلْكَة :
قَرْخُ الْحَجَل ، وجمعه سِلْحَانٌ وَسِلْكَانٌ .

والعرب تسمى السَّمَكَ الرَّامِحَ ذا السلاح ،
والآخر الأعزل .

وقال ابن شميل : السَّلْحُ : ماء السماء في
الْقُدْرَان ، وحيث ما كان يقال : ماء
العِدِّ وماء السَّلْحِ . قلت : وسمعت العرب
تقول لماء السماء ماء الكَرَع ، ولم أسمع
السَّلْحَ .

[جلس]

شمر عن العِثْرِيفِي^(١) : يقال : فلان
حِلْسٌ من أَخْلَاسِ البيت : للذي لا يبرح
البيت ، قال : وهو عندهم ذمٌ أي أنه لا يصلح
إلا للزوم البيت ، قال : ويقال : فلان من
أَخْلَاسِ البلاد : للذي لا يزايلها من حُبِّه
إِيَّاهَا ، وهذا مدح أي أنه ذو عِزَّةٍ وشِدَّةٍ
أي أنه لا يبرحها لا يبالى ذُبَاباً^(٢) ولا سَنَةً

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وفي اللسان
«جلس» ٣٥٥/٧ العثريفي .
(٢) كذا في ج ، م . وفي اللسان (جلس) :
٣٥٥/٧ دينا .

حتى تُخَصِّبَ البلاد ، فيقال : هو مُتَحَلِّسٌ
بها أي مُقِيمٌ ، وقال غيره : هو حِلْسٌ بها ،
قال : والحِلْسُ^(٣) والحَلَّاسُ^(٤) :
الذي لا يَبْرَحُ وَيُلَازِمُ قَرْنَهُ ، وأنشد قول
الشاعر :

قَقُلْتُ لَهَا كَأَيْنٍ مِنْ جَبَانٍ
يُصَابُ وَيُخْطَأُ الْحِلْسُ الْمُحَايِي^(٥)
كأين معنى كم^(٦) .

وقال الليث : الحِلْسُ : كُلُّ شَيْءٍ وَلِيَ
ظَهْرَ البعير تحت الرَّحْلِ والقَتَبِ ، وكذلك
حِلْسُ الدَّابَّةِ بمنزلة المِرْشَحَةِ تكون تحت
اللَّبَدِ ، ويقال : فلان من أَخْلَاسِ الخيل أي
يلزم ظهور الخيل كالحِلْسِ اللازم لظهِرِ
الفرس . والحِلْسُ : الواحد من أَخْلَاسِ
البيت ، وهو ما بُسِطَ تحت حُرِّ المتاع من
مِسْحٍ ونحوه .

وفي الحديث «كُنْ حِلْسًا من أَخْلَاسِ
بيتك في الفِتْنَةِ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ

(٣) في ج : الحِلْسُ بكسر الحاء وسكون اللام .
(٤) في د : الحلاس . «تحرّف» .
(٥) اللسان (جلس) ٣٥٦/٧ .
(٦) في اللسان : بمعنى كم .

مَنْيَّةٌ قَاضِيَةٌ « أمره بلزوم بيته وترك القتال
في الفِتْنَةِ .

وتقول : حَلَسْتُ البعيرَ فأنَا أُحْلِسُهُ
حَلَسًا إِذَا غَشَّيْتَهُ بِحِلْسٍ .

وتقول : حَلَسَتِ السَّمَاءُ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا ،
وهو غَيْرُ وَائِلٍ .

وقال شِمْرٌ : أُحْلَسْتُ بِعَيْرِي إِذَا جَعَلَتْ
عليه الحِلْسَ .

وأَرْضٌ مُحْلَسَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ كُلُّهَا .

وقال الليث : عُشِبٌ مُسْتَحْلَسٌ تَرَى
له طَرَائِقَ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ مِنْ تَرَائِكُمْ
وسَوَادِهِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا غَطَّى النَّبَاتُ
الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ قِيلَ : قَدْ اسْتَحْلَسَ ، فَإِذَا
بَلَغَ وَالتَّفَّ قِيلَ قَدْ اسْتَأْسَدَ .

وقال الليث : اسْتَحْلَسَ السَّنَامُ إِذَا
رَكِبَتْهُ رَوَادِفُ الشَّحْمِ وَرَوَّاءُ كَبِهِ .

اللَّحْيَانِيُّ : الرَّابِعُ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسَرِ يُقَالُ لَهُ :
الْحِلْسُ ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ غُفْمٌ أَرْبَعَةُ أَنْصِبَاءٍ

إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ أَرْبَعَةُ أَنْصِبَاءٍ إِنْ لَمْ يَقْزُ .
وقال الأصمعي : الْحِلْسُ : أَنْ يَأْخُذَ
الْمُصَدِّقُ النَّقْدَ مَكَانَ الْقَرِيضَةِ .

قال : وَالْحِلْسُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يُلَازِمُ
قِرْنَهُ ، وَأَنْشَدَ :

* إِذَا اسْمَهَرَ الْحِلْسُ الْمَغَالِثُ * (١)

الْمَغَالِثُ : الْمُلَازِمُ لِقِرْنِهِ لَا يَفَارِقُهُ ، وَقَدْ
حَلَسَ حَلَسًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : فِي شِيَاتِ الْمَغْزَى :
الْحَلْسَاءُ : بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ (٢) ، لَوْنٌ
بَطْنُهَا كَلَوْنِ ظَهْرِهَا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُكْرَهُ عَلَى عَمَلٍ
أَوْ أَمْرٍ : هُوَ مُحْلَسٌ عَلَى الدَّبَرِ أَيْ مُلْزَمٌ
هَذَا الْأَمْرَ لِإِزَامِ الْحِلْسِ الدَّبَرِ .
وَسَيَرٌ مُحْلَسٌ : لَا يُقْزَرُ (٣) .

وَفِي النُّوَادِرِ : تَحَلَّسَ (٤) فَلَانٌ لَكَذَا

(١) لرؤية في الديوان/ ٢٩ واللسان (غات) ٤٧٩/٢
و (جلس) ٣٥٦/٧ . وفي د ، م [١٨٤] :
* إِذَا اسْمَهَرَ تَكْرَهُ الْحِلْسُ الْمَغَالِثُ *
بزيادة تكره .

(٢) في اللسان (جلس) ٣٥٦/٧ : والخضرة بدل
الحمرة .

(٣) في اللسان : لا يفتر عنه : وفي م لا يفتر بتشديد
التاء المفتوحة .

(٤) في م [١٨٤] بحاس . « تحريف » .

وكذا . أى طاف له وحام به ، وتَحَلَّسَ
بالمكان وتَحَلَّزَ به ، إذا أقام به ، وقال
أبوسعيد : حَلَسَ^(١) الرجلُ بالشئ وحَس به
إذا تَوَلَّعَ به .

وقال ابن الأعرابي : يقال لَيْسَاطِ البيت :
الْحِلْسُ وَلُحْصِرُهُ الْفُحُولُ .

وَالْحِلْسُ وَالْحِلْسُ - بفتح الحاء وكسرهما -
هو العهد الوثيق ، تقول : أَحْلَسْتُ فُلَانًا ، إذا
أَعْطَيْتَهُ حِلْسًا أى عَهْدًا يَأْمَنُ به قومك ،
وذلك مثل سَهْمٍ يَأْمَنُ به الرجل ما دام
فى يده .

وَأَسْتَحْلَسَ فُلَانٌ الْخَوْفَ ، إذا لم يفارقه
الْخَوْفُ ولم يَأْمَن .

وروى عن الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحِجَّاجِ
فَعَاتَبَهُ فِى خُرُوجِهِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ^(٢) فَاعْتَذَرَ
إِلَيْهِ وَقَالَ : إِنَا قَدْ اسْتَحْلَسْنَا الْخَوْفَ
وَاسْتَحْلَسْنَا السَّهْرَ وَأَصَابَتْنَا خِزْيَةٌ لَمْ نَكُنْ

فِيهَا بَرَرَةً أَتَقِيَاءَ ، وَلَا فَجْرَةً أَقْوِيَاءَ^(٣) .
قال : اللَّهُ أَبُوكَ يَا شُعْبِي . ثُمَّ عَفَا
عَنْهُ^(٤) .

[حَس]^(٥)

قال الليث : لِلْحَسِّ : أكل الدود
الصوف ، وأكل الجراد الخضر والشجر .
وَاللَّاحُوسُ : اللَّشْتُومُ وكذلك
الحاسوس .

وَاللَّحُوسُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِى يَتَّبِعُ
الْحَلَاوَةَ كَالذُّبَابِ .

قال : وَمِلْحَسٌ : الشُّجَاعُ . يقال :
فُلَانٌ أَلَدُّ مِلْحَسٍ أَحْوَسُ أَهْيَسُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : لَحِسْتُ الشَّيْءَ
أَلْحَسُهُ لَحْسًا بِكسر الحاء من لَحِسْتُ
لَا غَيْرَ .

ويقال : أَصَابَتْهُمْ لَوَاحِسُ ، أى سِنُونُ
شِدَادِ تَلْحَسُ كُلُّ شَيْءٍ .

(٣) كذا فى د ، م [١٨٤ ب] . وفى اللسان
(حلس) ٧ / ٣٥٧ : لم يكن فيها برة أتقياء
« تحريف » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) مادة « حلس » كلها ساقطة من ج .

(١) فى اللسان (حلس) ٧ / ٣٥٦ : حلس بفتح اللام .

(٢) كذا فى د ، م [١٨٤ ب] . وفى اللسان

« حلس » ٧ / ٣٥٧ : أبى الأشعث « تحريف » .

وقال الكُمَيْتُ :

وَأَنْتَ رَبِّيعُ النَّاسِ وابنُ رَبِّيعِهِمْ
إِذَا لُقِّبْتَ فِيهَا الشُّنُونُ اللَّوَّاحِيسُ^(١)

ح س ن

حسن ، حنس ، سحن ، سنج ، نحس ،
نسح .

[حسن]

[قال الليث : الحسنُ : نعت لما حَسُنَ ،
تقول : حَسُنَ الشَّيْءُ حُسْنًا^(٢) ، وقال الله جَلَّ
وَعَزَّ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا^(٣) » وَقُرِئَ
« وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا » .

أخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال :
قال [٤] بعض أصحابنا : اخْتَرْنَا حَسَنًا ؛ لأنه
يريد قولاً حَسَنًا .

قال : والأخرى مصدر حَسُنَ يَحْسُنُ
حُسْنًا .

- (١) اللسان (الحسن) ٩٠/٨ . وفي م [١٨٤ ب]
لفيت بدل لقبته « تحريف » .
(٢) في اللسان (حسن) ٢٦٩/١٦ : حسن
وحسن يحسن حسناً فهما حاسن وحسن .
(٣) سورة البقرة : الآية ٨٣ .
(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

قال : ونحن نذهب إلى أن الحسن^(٥)
شئ من الحسن ، والحسن : شئ من الكل
ويموز هذا في هذا ، واختار أبو حاتم
حُسْنًا .

وقال الزجاج : من قرأ حُسْنًا بالتنوين
ففيه قولان أحدهما : قُولُوا للناس [قولاً]^(٦)
ذا حُسْنٍ ، قال : وزعم الأخفش^(٧) أنه يجوز
أن يكون حُسْنًا في معنى حَسَنًا ، قال : ومن
قرأ حُسْنِي فهو خطأ لا يجوز أن يُقْرَأَ به .
وقال الليث : المحسنُ والجميعُ المحاسنُ
يعنى به المواضع الحسنّة في البدن .

يقال : فَلَا نَهْ كَثِيرَةٌ المحاسنُ ، قلت :
لا تكاد العرب تُوحِّدُ المحاسنَ ، والقياسُ
محسَنٌ ، كما قال الليث^(٨) .

- (٥) مكان الكلمة بياض في د .
(٦) ساقطة من د .
(٧) ساقطة من د .

(٨) في اللسان (حسن) ٢٧٢/١٦ : وقال
بعضهم : واحدها محسن . قال ابن سيده : وليس هذا
بالقوى ولا بذلك المعروف ، إنما المحاسن عند النحويين
وجهور اللغويين جمع لا واحد له ؛ ولذلك قال سيديويه :
لماذا نسبت إلى محاسن قلت : محاسني ، فلو كان له واحد
لرده إليه في النسب ، وإنما يقال : إن واحده حسن على
المساحة ، ومثله المفاقر والمشابه والملامح .

قال : ويقال : امرأة حسناء ، ولا يقال :
رجل أحسن^(١) ، ورجل حُسان ، وهو الحُسنُ
وجارية حُسانة .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :
أصل قولهم : شيء حسن [إنما هو شيء]^(٢)
حسين^٣ ؛ لأنه من حسن يحسن ، كما قالوا :
عظم فهو عظيم ، وكرم فهو كريم ، كذلك
حسن فهو حسين^٤ ، إلا أنه جاء نادراً ، ثم
قَلِبَ الفِعْلُ فَعَمَلًا ثُمَّ فُعْلاً ، إذا بولغ في
نعمته فقالوا : حسين^(٥) وحُسان وحُسان ،
وكذلك كريم وكُرام وكُرَّام .

وقال الليث : المحاسين في الأعمال ضد
المساويء .

ويقال : أحسن يا هذا فإنك محسان ، أي
لا تزال مُحسِنًا .

وقال المفسرون في قول الله عز وجل :
« للذين أحسنوا الحسنى وزيادة^(١) » فالحسنى
هي الجنة وضد الحسنى السوءى ، والزيادة :
النظر إلى الله جل وعز .

وقال أبو إسحاق في قول الله عز وجل :
« ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي
أحسن^(٢) » .

قال : يكون تماماً على المحسن . المعنى
تماماً من الله على المحسنين ، ويكون تماماً على
الذي [أحسن أى على الذي]^(٣) أحسنه
موسى من طاعة الله ، وأتباع أمره .

وقال الفراء نحوه ، وقال : يجعل الذي
في معنى ما ، يريد تماماً على ما أحسن موسى .
قلت : والإحسان : ضد الإساءة ، وفسر
النبي صلى الله عليه وسلم الإحسان حين سألَه
جبريل ، فقال : هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم
تكن تراه فإنه يراك ، وهو تأويل قوله جل
وعز : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ^(٤) » .

(٤) سورة يس . الآية : ٢٦ .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ١٥٤ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) سورة النحل . الآية : ٩٠ .

(١) في اللسان (حسن) ٢٧٠/١٦ : قال ثعلب :
كان ينبغي أن يقال ؛ لأن القياس يوجب ذلك ، وهو
سم أنت من غير تذكير ، كما قالوا : غلام أمرد ، ولم
يقولوا : جارية مرداء ، فهو تذكير من غير تأنيث .
(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٣) في اللسان (حسن) ٢٨٠/١٦ : حسن بدل
حسين . وهو الظاهر ؛ لأنهم لم يقولوا : حسين ، وقد قالوا
بدلها : حسن .

وقوله جلّ وعزّ: «هَلْ جزاء الإحسانِ إلا الإحسانُ»^(١) أى ما جزاء من أحسن في الدنيا إلا أن يُحسن إليه في الآخرة.

والحسن: نقاً في ديار بنى تميم معروف، أصيب عنده بسطام بن قيس يوم النقا، وفيه يقول عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيّ:

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَبِلِّ مَا أَجَنَّتْ

بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ^(٢)

والتحسين: جمع التحسين، اسمٌ بُني على تفعيل، ومثله تكاليفُ الأمور.

وتَقَاصِبُ الشَّعَرِ: ما جَعَد من ذوائبه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أحسن الرجل إذا جلس على الحسن، وهو الكَثِيبُ النقيّ العالى.

قال: وبه سُمِّيَ الغلامُ حَسَنًا.

قال: والحسَنُ: الجبل العالى، وبه سُمِّيَ الغلامُ حُسَيْنًا. وأنشد:

تَرْكُنَا بِالْعَوَيْنَةِ مِنْ حُسَيْنٍ

نِسَاءُ الْحَيِّ يَلْقُظْنَ الْجَمَانَا^(٣)

(١) سورة الرحمن . الآية : ٦٠

(٢) اللسان (حسن) ٢٧٣/١٦ .

(٣) فى اللسان (حسن) ٢٧٤/١٦ : بالنواصف بدل بالعوينة .

قال: والحسَنُ ها هنا جبَل .

وفى النوادر: حُسَيْنًاؤُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وحُسَيْنَاهُ مثله، وكذلك غُنِيْمًاؤُهُ وَحُمِيدًاؤُهُ، أى جَهْدُهُ وَغَايَتُهُ .

وقوله عزّ وجلّ: «قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ»^(٤) يعنى الظفر أو الشهادة . وأنشهما لأنه أراد انْخَصَلَتَيْنِ . وقوله تعالى: «وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ»^(٥) أى باستقامة وسلوك للطريق الذى درج السابقون عليه .

«وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»^(٦) يعنى إبراهيم آتيناه لسان صديق .

وقوله عزّ وجلّ: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»^(٧) الصلوات الخمس تكفر ما بينها.

وقوله: «إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»^(٨) الذين يُحَسِّنُونَ التَّأْوِيلَ .

(٤) سورة التوبة . الآية ٥٢ .

(٥) سورة التوبة . الآية : ١٠٠

(٦) سورة النحل . الآية : ١٢٢

(٧) سورة هود . الآية : ١١٤

(٨) سورة يوسف . الآية : ٣٦ .

ويقال : إنه كان ينصر الضعيفَ وَيُعِينُ
المظلومَ ، ويعود المرضى ، فذلك إحسانه .

وقوله : « ويدروون بالحسنة السيئة ^(١) »
أى يدفعون بالكلام الحسن ما ورد عليهم
من سيئ غيرهم .

وقوله تعالى : « ولا تقربوا مالَ اليتيم
إلا بالتي هي أحسن ^(٢) » قال : هو أن يأخذ
من ماله ما ستر عورته وسد جوعته .

وقوله عز وجل : « أحسن كل شئ
خلقه ^(٣) » أحسن يعنى حسن . يقول : حسن
خلق كل شئ ، نصب خلقه على البذل .
ومن قرأ خلقه فهو فعل .

وقوله تعالى : « والله الأسماء الحسنى ^(٤) »
تأنيثُ الأحسن .

يقال : الاسمُ الأحسنُ والأسماءُ الحسنى .
ولو قيل في غير القرآن الحسنُ لجاز ، ومثله
قوله : « لنريك من آياتنا الكبرى ^(٥) » لأن

الجماعة مؤنثة .

وفي حديث أبي رَجاء العطارِ دى وقيل له
ما تذكر ^(٦) ؟ فقال : أذكرُ مَقْتَلَ بِسْطَامِ بنِ
قيس على الحسن . فقال الأصمى : هو جبَلُ
رمل .

وقوله تعالى : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حُسْنًا ^(٧) » أى يفعلُ بهما ما يحسنُ حسنًا ،
ومثله « وقولوا للناس حُسْنًا ^(٨) » أى قولًا
ذا حُسن ، والخطابُ لليهود ، أى اصدقوا فى صفة
محمد صلى الله عليه وسلم .

وقوله تعالى : « وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ
إِلَيْكُمْ ^(٩) » أى اتَّبِعُوا القرآن ، ودليله قوله :
« نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ^(١٠) » .

وفي حديث أبي هريرة : كننا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماء حِنْدِسٍ وعنده
الحسنُ والحسينُ عليهما السلام ، فسمع تَوَلُّولَ
فاطمة عليها السلام وهى تناديهما : يا حَسَنَانُ .
يا حُسَيْنَانُ ! فقال : اَلْحَقَّا بِأَمْكَا .

(٦) فى ج : مانذكر بتشديد الراء « تحريف » .
(٧) سورة النكبت . الآية : ٨
(٨) سورة البقرة . الآية : ٨٣
(٩) سورة الزمر . الآية : ٥٥
(١٠) سورة الزمر : الآية : ٢٣

(١) سورة الرعد . الآية : ٢٢
(٢) سورة الأنعام . الآية : ١٥٢
(٣) سورة السجدة . الآية : ٧
(٤) سورة الأعراف . الآية : ١٨٠
(٥) سورة طه . الآية : ٢٣

قال أبو منصور : غَلَبَتْ اسمُ أحدهما على الآخر كما قالوا : العُمَرَانُ^(١) . قال : ويحتمل أن يكون كقولهم : الْجَلَمَانُ لِلْجَلَمِ ، وَالْقَلَمَانُ لِلْقَلَامِ وهو المقرض . هكذا روى سَلَمَةُ عن الفراء بضم النون فيهما جميعاً ؛ كأنه جعل الاسمين اسماً واحداً ، فأعطاهما حَظَّ الاسم الواحد من الإعراب .

وقوله تعالى : « ربنا آتنا في الدنيا حَسَنَةً^(٢) » أى نعمة ، ويقال : حُظوظاً حَسَنَةً .
وقوله تعالى : « وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ^(٣) » أى نعمة ، وقوله : « إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ^(٤) تَسُومُهُمْ^(٥) » أى غَنِيمَةٌ وَخِصْبٌ « وَإِنْ تُصِيبْكُمْ^(٥) سَيِّئَةٌ^(٦) » أى تَحُلُّ .

وقوله : « وَأُمِرَ قَوْمُكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا^(٧) » أى يعملوا بِحَسَنِهَا^(٧) ، ويجوز أن يكون نحو ما أَمَرْنَا به من الانتصار بعد

الظلم ، والصبرُ أَحْسَنُ من القصاص ، والعفوُ أَحْسَنُ .

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال فى قصة يوسف : « وقد أحسنَ بى إِذْ أَخْرَجَنِى من السِّجَنِ^(٨) » أى قد أحسنَ إلى .

والعرب تقول : أَحْسَنْتُ بِفُلَانٍ ، وَأَسَأْتُ بِفُلَانٍ ، أى أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ ، وتقول : أَحْسِنْ بِنَا أى أَحْسِنْ إِلَيْنَا وَلَا تُسِءْ بِنَا ، وقال كُثَيْبٌ :

أَسِئْ بِنَا أَوْ أَحْسِنِ لَا مَلُومَةٌ
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِبَةٌ إِنْ تَقَلَّتْ^(٩)

[سجن]

الليث : السَّحْنَةُ : لِينُ الْبَشَرَةِ وَنَعْمَتُهَا .
[قال أبو منصور : النَّعْمَةُ بفتح النون : التَّنْعَمُ ، وَالنَّعْمَةُ بكسر النون : إِنْعَامُ اللَّهِ عَلَى الْعَبِيدِ^(١٠)] .

وقال شَمِرٌ : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّحْنَةِ وَالسَّحْنَاءِ ،

(١) العمران لآبى بكر وعمر رضاهما عنهما .

(٢) سورة البقرة . الآية : ٢٠١ .

(٣) سورة النساء . الآية : ٧٨ .

(٤) سورة آل عمران . الآية : ١٢٠ .

(٥) فى ج : تصبهم بدل تصبكم . « تحريف »

(٦) سورة الأعراف . الآية : ١٤٥ .

(٧) فى ج : بحسنة بدل بحسنا .

(٨) سورة يوسف . الآية : ١٠٠ .

(٩) فى ج واللسان (حسن) ٢٧٠/١٦ و(ساء)

و (قلى) وفى الذبوان ٥٣/١ ، ولم يرد فى م ، د .

(١٠) ما بين قوسين جاء فى ج ولم يرد فى د ، م .

قال : وَسَجْنَةُ الرَّجُلِ : حُسْنُ شَعْرِهِ ، وَدِيَابِجَتُهُ : لَوْنُهُ وَلَيَطُهُ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ سَجْنَاءِ الْوَجْهِ . قال : وَيُقَالُ : سَجْنَاءُ مُثَقِّلٌ ، وَسَجْنَاءُ أَجْوَدٌ .

وقال الليث : السَّحْنُ أَنْ تَذُلَّكَ خَشَبَةٌ بِمَسْحَنٍ حَتَّى تَلِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الْخَشَبَةِ شَيْئاً^(١) .

وقال غيره : المساحين : حجارة يدق بها حجارة الفضة^(٢) وأحدثها مسحنة .

وقال الهذلي :

* كما صرقت فوق الجذاذ المساحين^(٣) *

والجذاذ : ما جذ من الحجارة ، أى كسر قصار رفاتنا .

ويقال : جاءت فرس فلان مسجنة ، إذا كانت حسنة الحال .

والسجناء : الهيئة والحال .

(١) في ج : أيضاً « تحريف » .

(٢) في اللسان (سجن) ٦٦/١٧ : قال ابن سيده : المساحين : حجارة رفاق يعمى بها الحديد نحو المسن .

(٣) المعطل الهذلي . اللسان (سجن) ٦٦/١٧ وديوان الهذليين ٤٥/٣ : صدره :

* وفهم بن عمرو يملكون ضريسهم *

(٤) في اللسان (سجن) ٦٥/١٧ : السجنة والسجنة والسجناء « بسكون الحاء وفتحها في الصيغتين » : لين البشرة والنعمة ، وقيل : الهيئة واللون والحال . واقتصرت نسخ التهذيب على السجناء بمعنى الهيئة والحال .

أبو عبيد عن الفرءاء : ساحتته الشيء مساحتة ، وساحتك : خالطتك وفاوضتك .

[نحس]

الليث : النَّحْسُ : ضِدُّ السَّعْدِ ، وَالْجَمْعُ النَّحُوسُ مِنَ النُّجُومِ وَغَيْرِهَا ، تَقُولُ : هَذَا يَوْمٌ نَحْسٌ وَأَيَّامٌ نَحْسَاتٌ ، مِنْ جَمَلِهِ نَعْتًا ثَقَلَهُ ، وَمِنْ أَضَافِ الْيَوْمِ إِلَى النَّحْسِ خَفَّفَ النَّحْسَ ، يَقَالُ : يَوْمٌ نَحْسٍ وَأَيَّامٌ نَحْسٍ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ »^(٥) ، قُلْتُ : وَهِيَ جَمْعُ أَيَّامٍ نَحْسَةٍ ، ثُمَّ نَحْسَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقُرِئَتْ فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ، وَهِيَ الْمُشْتَوَاتُ عَلَيْهِمْ فِي الْوَجْهِينِ .

والعربُ تُسَمِّي الرِّيحَ الْبَارِدَةَ إِذَا دَبَّرَتْ

نَحْسًا .

وقال الأصمعي في قول ابن أثير :

كَأَنَّ سُلَافَةَ عُرِضَتْ لِنَحْسٍ

يُحِيلُ شَفِيفُ الْمَاءِ الزُّلَّالَ^(٦)

(٥) سورة فصلت . الآية : ١٦ .

(٦) في م [١١٨٥] : بنحس وكان لنحس ، وشافها بدل شفيفها « تحريف » .

بضم النون: الدُّخَانُ والنَّحَاسُ، بكسر النون :
الطَّبِيعَةُ والأَصْلُ : وقال الأصمعي نحوه .
والنَّحَاسُ : الصَّفَرُ والآنية .

شمر عن ابن الأعرابي^(٥) قال : النَّحَاسُ
والنَّحَاسُ جميعاً : الطبيعة . وأنشد بيت لبيد :

[وكم فينا إذا ما المَحَلُّ أَبْدَى

نِحَاسَ القومِ من سَمَحٍ هَضُومٍ

وقال آخر : ^(٦) :

* يا أيها السائلُ عَنْ نِحَاسِي *^(٧)

قال : النَّحَاسُ : مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ

أبو عبيد : اسْتَنْحَسْتُ ، اَنْلَجَرْتُ إِذَا
تَنَدَّسْتَهُ وَنَحَسْتَهُ .

[ابن بُزُرْج : نِحَاسُ الرَّجُلِ وَنِحَاسُهُ :

(٥) كذا في د، م [١١٨٥] . وفي ج عن ابن
شميل .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج موجود في د، م
وأساس البلاغة « نحس » . وفي اللسان (نحس) ١١٢/٨
قال النحاس ؟ ! وكلمة النحاس هذه من أصل المادة
لا اسم قائل البيت ، والبيت في الديوان المخطوط بدار
الكتب برقم ٦ أدب / ١٤٩ .

(٧) لرؤية في ملحقات ديوانه / ١٧٥ ، وهو غير
منسوب في د، م ، ونسب في ج وفي اللسان (نحس)
١١٢/٨ لبيد خطأ .

قال : لِنَحْسٍ ، أَيْ وَضَعْتُ فِي رِيحٍ
فَبَرَدَتْ^(١) ، وَشَفِيفُهَا : بَرْدُهَا ، قَالَ : وَمَعْنَى
يُحِيلُ : يَصُبُّ ، يَقُولُ : فَبَرْدُهَا يَصُبُّ الْمَاءُ فِي
الْحَلِيقِ ، وَلَوْلَا بَرْدُهَا لَمْ يُشْرَبِ الْمَاءُ ،
وَالنَّحْسُ : الْغُبَارُ ، يَقَالُ : هَاجَ النَّحْسُ أَيْ
الْغُبَارُ .

وقال الشاعر :

إِذَا هَاجَ نَحْسٌ ذُو عَنَانِينَ وَالتَّقَتِ

سَبَارِيتُ أَغْفَالٍ بِهَا الْآلُ يَمْصَحُ^(٢)

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :
« يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ^(٣) »
وقرى . وَنُحَاسٌ ، قَالَ : النَّحَاسُ : الدُّخَانُ ،
وَأَنشَدَ :

يُضِيءُ كضوءِ سِرَاجِ السَّليِ

ط لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا^(٤)

وهو قول جميع المفسرين .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : النَّحَاسُ

(١) في ج : وردت « تحريف » .

(٢) كذا في د، م [١١٨٥] . وفي ج : تمصح .

وفي اللسان (نحس) ١١٢/٨ . يَمْصَحُ .

(٣) سورة الرحمن . آية : ٣٥ .

(٤) للجمدى . اللسان (نحس) ١١٢/٨ .

سَجِيَّتُهُ وَطَبِيعَتُهُ . قَالَ . وَيَقُولُونَ النَّحَّاسُ
بِالضَّم : الصُّفْرُ نَفْسُهُ ، وَالنَّحَّاسُ مَكْسُورٌ :
دُخَانُهُ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ لِلدُّخَانِ نَحَّاسٌ ^(١) .

[حنس]

قَالَ شَمْرٌ : الْحَوَّاسُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
لَا يَضِيغُهُ أَحَدٌ إِذَا قَامَ فِي مَكَانٍ لَا يُحَلِّجُهُ ^(٢)
أَحَدٌ . وَأَنْشَدَ :
يَجْرِي النَّفْيُ فَوْقَ أَنْفٍ أَفْطَسٍ
مِنْهُ وَعَيْنِي مُتَرَفِّفٌ حَوَّاسٌ ^(٣)

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْسُ : لَزُومٌ
وَسَطُ الْمَعْرَكَةِ شَجَاعَةٌ . قَالَ : وَالْحَنْسُ ^(٤) :
الْوَرَعُونَ .

[سنح]

قَالَ الْإِمَامُ : السَّانِحُ : مَا أَتَاكَ عَنْ يَمِينِكَ
مِنْ طَائِرٍ أَوْ ظَلَمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ يُتَيَمَّنُ بِهِ تَقُولُ :
سَنَحْ لَنَا سُنُوحًا . وَأَنْشَدَ :

* جَرَّتْ لَكَ فِيهَا السَّانِحَاتُ بِأَسْعَدٍ ^(٥) *
قَالَ : وَكَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ امْرَأَةٌ تَقُومُ
بِسُوقِ عُسْكَاطٍ ؛ فَتُنْشِدُ الْأَقْوَالَ وَتَضْرِبُ
الْأَمْثَالَ . وَتُحْجِلُ الرِّجَالَ . فَانْتَدَبَ لَهَا
رَجُلٌ ؛ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ مَا قَالَتْ ، فَأَجَابَهَا
الرَّجُلُ فَقَالَ :

وَأَسْكَنْتَكَ جَامِحٌ وَرَامِحٌ
كَالْظُّبَيْتَيْنِ سَانِحٌ وَبَارِحٌ ^(٦)
فَحَجَلَتْ وَهَرَبَتْ .

قَالَ : وَيُقَالُ : سَانِحٌ وَسَنِيحٌ . وَيُقَالُ :
سَنَحٌ لِي رَأَيْتُ بِمَعْنَى عَرَضَ لِي وَكَذَلِكَ سَنَحٌ
لِي قَوْلٌ وَقَرِيضٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَأَلَ
يُونُسُ رُؤُوبَةً وَأَنَا شَاهِدٌ عَنِ السَّانِحِ وَالْبَارِحِ .
فَقَالَ : السَّانِحُ : مَا وَلَّاكَ مِيَامِنَهُ . وَالْبَارِحُ :
مَا وَلَّاكَ مِيَا سِرَّهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :
مَا جَاءَ عَنْ يَمِينِكَ إِلَى يَسَارِكَ . وَهُوَ إِذَا وَلَّاكَ
جَانِبَهُ الْأَيْسَرَ . وَهُوَ الْإِنْسِيَّةُ فَهُوَ سَسَانِحٌ .

(٥) كَذَا فِي دِ وَاللَّسَانِ (سَنَحٌ) ٣/٣٢١ .
وَفِي م [١٨٥] : يَا سَعْدُ بَدَلْ بِأَسْعَدِ . «تَحْرِيفٌ» .
(٦) كَذَا فِي ج . وَفِي اللَّسَانِ (سَنَحٌ) ٣/٣٢٢
وَد ، م [١٨٥] : أَسْكَنْتَكَ بِدُونِ وَاو .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَوْجُودٌ فِي ج وَلَمْ يَرِدْ
فِي د ، م .

(٢) فِي اللَّسَانِ (حَنْسٌ) ٧/٣٥٩ : لَا يُحَلِّجُهُ .

(٣) كَذَا فِي د ، م [١٨٥] وَفِي ج : يَحْوِي
النَّفْيَ .

(٤) فِي اللَّسَانِ (حَنْسٌ) ٧/٣٥٩ : الْحَنْسُ كَقِفْلٍ .

وما جاء عن يسارك إلى يمينك . وَوَلَاكَ جَانِبَهُ
الْأَيْمَنَ . وَهُوَ وَخْشِيهِ فَهُوَ بَارِح . قال : والسانح
أَحْسَنُ حَالًا عِنْدَهُمْ فِي التَّيْمَنِ مِنَ الْبَارِح . وأنشد
لأبي ذؤيب :

أَرَبْتُ لِأَرْبَتِهِ فَاَنْطَلَقْتُ

تُ أَرْجَى لِحُبِّ الْقَاءِ السَّنِيحَا^(١)

يريد : لا أُنْطَلِقُ مِنْ سَانِحٍ وَلَا بَارِح . ويقال :

أَرَادَ أَتَيْمَنَ بِهِ . قال : وبعضهم يُنْشَأُ
بِالسَّانِحِ .

وقال عمرو بن قَمِيثَةَ^(٢) :

* وَأَشَامُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحَهَا^(٣) *

وقال الأعشى :

أَجَارَهَا بِشَرِّ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا

جَرَتْ لَهَا طَيْرُ السَّنِيحِ بِأَشَامٍ^(٤)

(١) كذا في اللسان (سنح) ٣/٣٢٠ وج . وفي
دءم (١١٨٥) : سَنِيحَا . وروى الشطر الثاني في
ديوان الهذليين ١/١٣٦ :

* أَرْجَى لِحُبِّ الْإِيَابِ السَّنِيحَا *

(٢) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ : وهو نجدى .
وفي م (١١٨٥) : وعمرو بن قَمِيثَةَ «تحريف» .

(٣) في اللسان (سنح) والديوان ١٤/١٤ وصدره :
* فَبَيْقُ عَلَى طَيْرِ سَنِيحٍ نَحْوَسُهُ *

ويروى : فَبَيْقُ عَلَى نَجْمٍ شَخِيسٍ نَحْوَسُهُ .

(٤) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ . وفي الديوان
١٢٧/ طبع مصر : تلافاهما بدل أجارهما ، والنحوس
بدل السنيح .

وقال رؤبة :

فَكَمْ جَرَى مِنْ سَانِحٍ بِسُنْحٍ

وَبَارِحَاتٍ لَمْ تَجْزُ بِبَرْحٍ

بَطَّيْرٍ تَحْبِيْبٍ وَلَا بَتَّرَحٍ^(٥)

وقال شمر : رواه ابن الأعرابي بِسُنْحٍ^(٦) .

قال : والسُنْحُ : الْيَمْنُ وَالْبَرَكَةُ .

وأنشد أبو زيد :

أَقُولُ وَالطَّيْرُ لَنَا سَانِحٌ

تَجْزَى لَنَا أَيْمَنَهُ بِالسَّعُودِ^(٧)

وقال أبو مالك : السَّانِحُ يُتَبَرَّكُ بِهِ .

والبَّارِحُ يُنْشَأُ بِهِ . وقد تشاءم زهير

بِالسَّانِحِ فَقَالَ :

جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا أَجِيزِي

نَوَى مَشْمُوكَةً فَمَتَى اللَّقَاءُ^(٨)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السُّنْحُ :

(٥) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ وماحققات الديوان

١٧٢/ : يسنج بدل بسنج ، ولم تحر تبرح بدل : لم تنجر
يرح ، وتبرح بدل بترح . «تعريف» وما أثبتناه جاء
بجميع نسخ التهذيب .

(٦) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ : تسنج بدل
بسنج «تعريف» .

(٧) اللسان (سنح) ٣/٣٢١ .

(٨) اللسان (سنح) ٣/٣٢١ وشرح ديوان
زهير/ ٥٩ .

الطَّبَّاءُ الْمِيَامِسِينَ ، وَالسُّنْحُ : الطَّبَّاءُ الْمَشَائِمُ .

قال : وَالسَّنِيحُ : الْخِيطُ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الدُّرُّ

قَبْلَ أَنْ يُنْظَمَ فِيهِ الدُّرُّ ، فَإِذَا نُظِمَ فَهُوَ عَقْدٌ

وَجَمْعُهُ سُنْحٌ .

الْحَيَّانِي : خَلَّ عَنْ سُنْحِ الطَّرِيقِ وَسُجُحِ

الطَّرِيقِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّنِيحُ : الدُّرُّ وَالْحَلِيُّ^(١) ،

وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ يَذْكُرُ نِسَاءً :

وَيَعَالِينَ بِالسَّنِيحِ وَلَا يَسْ—

أَلَنْ غَبَّ الصَّبَاحَ مَا الْأَخْبَارُ^(٢)

وَفِي النُّوَادِرِ يُقَالُ : اسْتَسْنَحْتُهُ عَنْ كَذَا

وَتَسْنَحْتُهُ وَاسْتَنْحَسْتُهُ عَنْ كَذَا وَتَنْحَسُّهُ

بِمَعْنَى اسْتَفْصَحْتُهُ^(٣) .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : سَنَحَ لَهُ

مَنَاحٌ فَسَنَحَهُ عَمَّا أَرَادَ أَيْ صَرَفَهُ وَرَدَّهُ .

[نسخ]

الليث : النَّسْحُ وَالنَّسَاحُ^(٤) : مَا نَحَّتْ عَنْ

(١) فِي اللِّسَانِ (سَنَحَ) ٣/٣٢١ : الْحَلِي بِفَتْحِ الْهَاءِ

وَسُكُونِ اللَّامِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (سَنَحَ) ٣/٣٢٢ : وَتَعَالَيْنِ بَدَلِ

وَيَعَالَيْنِ . وَفِي ج : وَلَا يَسْأَلُنِ بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَنَحَ) ٣/٣٢٢ : اسْتَفْصَحْتُهُ .

(٤) فِي د : النَّسَاحُ بِالْفَتْحِ « تَحْرِيفٌ » .

الْتِمَرِ مِنْ قَشَرِهِ وَفُتَاتِ أَقْمَاعِهِ وَنَحَوِ ذَلِكَ مِمَّا يَبْقَى
أَسْفَلَ الْوَعَاءِ .

وَالْمِنْسَاحُ : شَيْءٌ يُدْفَعُ بِهِ التُّرَابُ

وَيُذَرَّى بِهِ^(٥) .

وَنَسَاحٌ^(٦) : وَادٍ بِالْيَمَامَةِ .

قال الأزهري : وما ذكره الليث في

النَّسْحِ لَمْ أَسْمَعْهُ لغيره ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ

مَحْفُوظًا .

ح س ف

حسف ، حفس ، سحف ، سفح ، فسح ،

ففس : مستعملات .

[ح ف]

قال الليث : الْحَسَافَةُ : حُسَافَةُ التَّمْرِ ؛ وَهِيَ

قَشُورُهُ وَرَدِّيَّتُهُ^(٧) ، تَقُولُ : حَسَفْتُ التَّمَرَ

[أَحْسَفُهُ^(٨) حَسَفًا إِذَا نَفَيْتَهُ .

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ وَغَيْرُهُ : تَحَسَفْتُ أَوْبَارُ

الْإِبِلِ وَتَوَسَفْتُ إِذَا تَمَعَّطْتُ وَتَطَايَرْتُ .

(٥) فِي ج : شَيْءٌ يُدْفَعُ فِيهِ . . أَلَخ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (نَسَحَ) ٤٥٤/٣ وَالْقَامُوسُ

وَعِنْدَ يَاقُوتَ : كَسَجَابَ وَكَتَابَ . وَفِي ج : اسَاحَ بِضَمِّ

النُّونِ .

(٧) فِي د : وَرَدِّيَّةٌ « تَحْرِيفٌ » .

(٨) سَلَاظِمَةٌ مِنْ د .

أبو زيد : رَجَعَ فلان بحسيفة نفسه إذا
رجع ولم يقض حاجة نفسه ، وأنشد :
إذا سئلوا المعروف لم يَبْخُلُوا به
ولم يَرَوْهُ جِعُوا طَلَّابَهُ بالحسائف^(١)
أبو عبيد : في قلبه عليه كثيفة وحسيفة^٢
وحسيكة^٣ وسخيمة بمعنى واحد .
وقال أبو زيد : يقال لبقيّة أفاع التمر وقشره
وكسره : الحسافة .

وقال الفراء : حُسِفَ فلان أى أُرْذِلَ^(٢)
وَأُسْقِطَ . وحسافة الناس : رذالهم .
تعلب عن ابن الأعرابي : الحسوف : استقصاء
الشيء وتنقيته .

وقال بعض الأعراب : يقال تجرس
الحيات^(٣) حَسَفٌ وحسيّفٌ ، وحفيفٌ ،
وأنشد :

أَبَاتُونِي بِشَرِّ مَبِيتٍ ضَيْفٍ

بِهِ حَسَفُ الْأَفَاعِي وَالْبُرُوصِ^(٤)

شمر : الحسافة : الماء القليل ، قال : وأنشدني
ابن الأعرابي لكثير :

إذا النبيلُ في نحر الكميّتِ كأنّها
شوارعُ دَبُرٍ في حُسَافَةٍ مُدْهَنُ^(٥)
قال شمر : وهو الحسافة بالشين أيضاً .
والمذهن : صخرة يستنقع فيها الماء .

[حفس]

قال الليث : رجل حيفسٌ وحفيساً إلى
القصر ولؤم الخليفة^(٦) .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كان مع القصر
سمنٌ قيل رجل حيفسٌ وحفيتاً بالتاء .

قلتُ : أرى التاء مُبدلةً من السين ، كما
قالوا : انْحَتَّتْ أَسْنَانُهُ وانْحَسَّتْ .

وقال ابن السكيت : رَجُلٌ حَفِيسٌ وَحَفِيتٌ^٧
بمعنى واحد .

(٥) اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ والديوان ٦٠/٢
وج . وفي د ، م [١١٨٥] : في ظهر الكميّت بدل
في نحر الكميّت .

(٦) في اللسان (حفس) ٣٥٤/٧ : رجل
حيفس مثال هزبر وحيفس وحفيساً مهموز غير ممدود
مثل حفيتاً على فاعيل وحفيسي : قصير سمين ، وقيل
لثيم الخلقه قصير ضخيم لا خير عنده .

(١) اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ .

(٢) في اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ : رذل .

(٣) في اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ : الحيات .

« تحريف » .

(٤) في د : بأشهر مكلن يفسر ، والبروق مكان
البروص « تحريف » : وما أعتناه في اللسان (حسف)
٣٩٢/١٠ وج ، م [١١٨٥] .

[سحف]

الليث : السَّحْفُ : كَشَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ
حتى لا يبقى منه شيء تقول : سَحَفْتُهُ سَحْفًا .

والسَّحِيفَةُ والسَّحَائِفُ : طرائق الشحم التي
بين طرائق الطِّفَاطِفِ ونحو ذلك مما يرى من
شحمة عريضة مُلزَقة بالجلدة^(١) .

وناقة سَحُوفٌ : كثيرة السحائف وجَمَلٌ
سَحُوفٌ كذلك، وقد تكون القطعة منه سَحْفَةً .

قال : والسَّحُوفُ أيضًا من الغَمِّ : الرِّقِيقَةُ
صُوفِ البَطْنِ .

قال أبو عُبَيْدٍ : والنَّحَافُ : السَّلُّ ، وهو رجل
مَسْحُوفٌ .

والسَّيْحَتُفُ : النَّصْلُ العريض وجَمْعُهُ :
السَّيْحَاتِفُ ، وأنشد :

سَمِيحَاتِفٌ فِي الشَّرِيَانِ يَأْمَلُ نَفْعَهَا

صَبَاحِي وَأَوْلى حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَحَفَ رَأْسَهُ
وَجَاطَهُ وَسَاتَهُ إِذَا حَاقَهُ وَكَذَلِكَ سَحَفَتَهُ .

(١) في المصنف (سحف) ٢٥ / ١١ : بالجلد .

(٢) في المصنف (سحف) ٢٥ / ١١ (وشرى) .

الأصمعي : السَّحِيفَةُ بالقاء المَطَرَةُ الحديدية التي
تَجْرُفُ كلَّ شيء ، والسَّحِيفَةُ « بالقاف » :
المَطَرَةُ العظيمة القَطَرُ ، الشَّدِيدَةُ الوَقْعُ ، القليلةُ
العَرَضِ ، وَجَمْعُهَا السَّحَائِفُ والسَّحَائِقُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال أعرابي :
أَتَوْنَا بِصِحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ وَسِحَافٌ أَيْ شُحُومٌ ،
واحدها سَحْفٌ ، وقد أَسَحَفَ الرجل إذا باع
السَّحْفَ وهو الشَّحْمُ .

أبو عُبَيْدٍ عن القراء قال : السَّحَافُ : السَّلُّ
وهو رجل مَسْحُوفٌ .

ابن سُمَيْلٍ : قال أبو أسلم : ومَرَّ بِنَاقَةٍ فَقَالَ :
هِيَ وَاللَّهِ لَأَسْحُوفُ الْأَحَالِيلِ أَيْ وَسِعَتْهَا
قَالَ : فَقَالَ الْخَلِيلُ : هَذَا غَرِيبٌ .

[سحف]

قال الليث : السَّفْعُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وهو
عُرْضُهُ الْمُصْطَجِعُ وَجَمْعُهُ سَفُوحٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : السَّفْحُ : أَصْلُ
الْجَبَلِ وَأَسْفَلُهُ .

وقال الليث : سَفَحَ الدَّمْعُ سَفْحَانًا .
وأنشد :

* سَوَى سَفَحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحٍ ^(١) *
قال : والسَّفَحُ للدَّمْعِ كالصَّبِّ ، تقول
رَجُلٌ سَفَّاحٌ للدَّمْعِ : سَفَّاحٌ .

قال الأزهرى : ويقال : سَفَحْتُ الدَّمْعَ
فَسَفَحَ وهو سَفَّاحٌ ودُمُوعٌ سَوَافِحُ .

وقال الليث : السَّفَّاحُ والسَّافِحَةُ : أَنْ تُقِيمَ
امْرَأَةٌ مَعَ رَجُلٍ عَلَى فُجُورٍ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ
صحيح .

قال : ويقال لابن البغى ابن المسافحة ،
قال : وفى الحديث « أَوَّلُهُ سَفَّاحٌ وَآخِرُهُ
نِكَاحٌ » وهى المرأة تُسَافِحُ رَجُلًا ، فيكون
بينهما اجتماع على فُجُورٍ ، ثم يتزوجها ، وكره
بعض الصحابة ذلك ، وأجازه أكثرهم .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : المُسَافِحَةُ :
الفاجِرَةُ ، وقال الله عز وجل « مُحْصَنَاتٌ غَيْرُ
مُسَافِحَاتٍ » ^(٢) .

قال أبو إسحاق : المُسَافِحَةُ : التى
لا تَمْتَنِعُ عَنِ الزَّنى ، قال : وَسُمِّيَ الزَّنى

(١) صدره : « مفجعة لا دفع للضم عندها » .
وهو للطرماح . الديوان ٧٢ / واللسان (سفح) ٣ / ٣١٥
(٢) سورة النساء من الآية : ٢٥ « وَأَتَوْهُنَّ
أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٌ غَيْرُ مُسَافِحَاتٍ » .

سَفَّاحًا ؛ لَأَنَّهُ كَانَ عَنْ ^(٣) غَيْرِ عَقْدٍ ، كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ
الماءِ الْمَسْفُوحِ الذى لا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ ، وقال
غيره : سُمِّيَ الزَّنى سَفَّاحًا ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ تَمَّ حُرْمَةُ
نِكَاحٍ وَلَا عَقْدُ تَزْوِيجٍ ، وكل واحد منهما
سَفَحٌ مَنِةً ^(٤) أى دَفَقَهَا بِلا حُرْمَةٍ أَبَاحَتْ
دَفَقَهَا : [ويقال : هو مأخوذ من سَفَحْتُ
الماءَ أى صَبَبْتُهُ ، وكان أهل الجاهلية إذا خطب
الرجل المرأة قال : أَنْكِحِينِي ، فإذا أَرَادَ الزَّنى
قال : سَافِحِينِي ^(٥)] .

وقال النضر : السَّفِيحُ : الكِسَاءُ
الغليظ .

وقال الليث : السَّفِيحَانِ : جَوَالِقَانِ
يُجْعَلَانِ كَالْخُرْجَيْنِ ، وَأُنْشَدَ :

تَنْجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحَانِ

نَجَاءً هَقْلٍ جَافِلٍ بِفَيْحَانٍ ^(٦)

وقال اللحيانى : يُدْخَلُ فِي قِدَاحِ الْمَيْسَرِ

قِدَاحٌ يُتَكَاثَرُ ^(٧) بِهَا كَرَاهَةُ التَّهْمَةِ ، أَوْهَا

(٣) فى د ، م [١٨٥ ب] : من بدل عن .

(٤) فى اللسان : منيته .

(٥) زيادة فى ج ، لم ترد فى د ، م .

(٦) اللسان (سفح) ٣ / ٣١٦ وكتاب مشارف

الأفاوز فى محاسن الأراجيز / ٢٩٩ وهو للجعل ، وروى
السبيحان بدل السفيجان .

(٧) فى د : تَكَثَّرَ « تحريف » .

المُصَدَّر ، ثُمَّ الْمُضَعَّف ، ثُمَّ الْمُنْبِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيح
ليس لها غُثْمٌ ولا [عليها] غُرْمٌ ^(١).

وقال غيره : يقال لكل مَنْ عَمِلَ عَمَلًا
لا يُجْدِي عليه مُسَفِّحٌ ^(٢) ، وقد سَفَحَ تَسْفِيحًا ،
شُبَّهَ بِالْقِدْحِ السَّفِيحِ ، وأنشد :
وَلَطَالَمَا أَرَبْتُ غَيْرَ مُسَفِّحٍ

وَكَفَّفْتُ عَنْ قَمْعِ الذَّرَى بُحْسَامٌ ^(٣)
وقوله : أَرَبْتُ أَي أَحْكَمْتُ ، وأصله
من الأَرَبَةِ وهى العُقْدَةُ ، وهى أيضًا خَيْرٌ
نصيب فى المَيْسَرِ ، وقال ابن مقبل :

* وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَرَبَةُ الْيَسَرِ ^(٤) *

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مَسْفُوحَةٌ الْإِبْطِ أَي وَاسِعَةٌ
الْإِبْطُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

بِمَسْفُوحَةِ الْآبَاطِ عُرْيَانَةِ الْقَرَى

نَبَالَ تَوَالِيهَا رِحَابٌ جُنُوبُهَا ^(٥)

(١) زيادة فى اللسان (سَفَح) ٣/٣١٦ .

(٢) فى ج : . . مسَفَحَ وقد سَفَحَ تَسْفِيحًا .

(٣) اللسان (سَفَح) ٣/٣١٦ . وفى ج : أَرَبْتُ

غير مسَفَحَ .

(٤) اللسان (سَفَح) ٣/٣١٦ و(أرب) ١/٢٠٦

وصدره : « لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم » .

(٥) اللسان (سَفَح) ٣/٣١٦ ، وروى الشطر

الأول فى الديوان ٧٠/ : « بنائية الأخفاف من سفح

الذرى » . وفى ج : مسفوحة بدل بمسفوحة ، ونبال

بدل نبال وجوبها بدل جنوبها « تحريف » .

وَجَلَّ مَسْفُوحُ الضُّلُوعِ : لَيْسَ بِكَزْهًا .
ويقال : بينهم سِفَاحٌ أَي سَفَكٌ لِلدَّمَاءِ .

[فَح]

الليثُ : الفَسَاحَةُ : السَّعَةُ الواسِعَةُ
فى الأرض ، تقول : بَلَدٌ فَسِيحٌ [وَمَقَازَةٌ
فَسِيحَةٌ ، وأمر فَسِيحٌ] ^(٦) ، ولك فيه فَسْحَةٌ
أى سَعَةٌ ، والرجل يَفْسَحُ لأخيه فى المجلس
فَسْحًا إِذَا وَسَّعَ لَهُ ، والقومُ يَتَفَسَّحُونَ إِذَا
مَكَّنُوا . ويقال انْفَسَحَ طَرَفُكَ إِذَا لم يَرُدُّدْهُ
شَيْءٌ عَنْ بُعْدِ النَّظَرِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « إِذَا قِيلَ لَكُمْ
تَفَسَّحُوا فى الْمَجَالِسِ فَانْفَسَحُوا » ^(٧) .

وقال الفراء : قرأها الناس : تَفَسَّحُوا
بغير ألف ، وقرأها الحسنُ : تَفَاسَّحُوا
بألف ، قال : وتَفَاسَّحُوا وتَفَسَّحُوا مُتَقَارِبٌ
فى المعنى ^(٨) مثل تَمَهَّدَتْهُ وتَمَاهَدَتْهُ ،
وَصَاعَرَتْ ^(٩) وَصَعَرَتْ .

قلتُ : وسمعت أعرابيا من بنى عُقَيْلٍ

(٦) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٥ ب] .

(٧) سورة المجادلة . الآية : ١١ .

(٨) فى ج : متقارب المعنى .

(٩) فى د : وصارعت « تحريف » .

يُسَمَّى شَمْلَةً يَقُولُ الْخَزَّازُ كَانَ يَخْرِزُ لَهُ قِرْبَةً،
فَقَالَ لَهُ : إِذَا خَرَزْتَ فَافْسَحِ الْخَطَا لثَلَا يَنْخَرِمَ
الْخَزَزُ^(١) ، يَقُولُ : بَاعِدْ بَيْنَ الْخَزَزَتَيْنِ .

وقال الأصمعي : مُرَّاحٌ مُنْفَسِحٌ إِذَا
كَثُرَتْ نَعْمُهُ ، وَهُوَ ضِدُّ قَرَعَ الْمُرَّاحِ ، وَقَدْ
انْفَسَحَ مُرَاحُهُمْ أَيْ كَثُرَ إِبْلَهُمْ ، وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ :

* سَأَغْنِيكُمْ إِذَا انْفَسَحَ الْمُرَّاحُ^(٢) *

[وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم
« فَسِيحٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ أَيْ بَعِيدٌ مَا بَيْنَهُمَا ،
يُصِفُهُ بِسَعَةِ صَدْرِهِ .

وفي حديث أم زرع « وَبَيْتُهَا فُسَاحٌ »
أَيْ وَاسِعٌ . يُقَالُ : بَيْتٌ فَسِيحٌ وَفُسَاحٌ ،
وَيُرْوَى فَيَاحٌ بِمَعْنَاهُ .

وَجَلَّ مَسُوحُ الضُّلُوعِ^(٣) بِمَعْنَى مَسْفُوحٍ

يَسْفَحُ فِي الْأَرْضِ سَفْحًا ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :
فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحًا لِرَحْلِي كَأَنَّهُ
قَرَى ضَلَعٍ قَيْدَ أُمِّهَا وَصَعُودُهَا^(٤)]^(٥)

[حَس]

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَحْسُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ
عَنْ يَدِكَ بِلِسَانِكَ وَفَكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

ح س ب

حَسْبُ ، حَبَسَ ، سَحَبَ ، سَبَحَ : مُسْتَعْمَلَةٌ

[حَسَب]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَسَبُ : الشَّرَفُ الثَّابِتُ
فِي الْأَبَاءِ ، رَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ ، وَقَوْمٌ حُسَبَاءُ ،
قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ : « الْحَسَبُ الْمَالُ ،
وَالكَرَمُ التَّقْوَى » وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَحَسَبِهَا
وَمِيسَمِهَا [وَدِينِهَا]^(٦) فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ ،
تَرَبَّتْ يَدَاكَ » .

قُلْتُ : وَالْفُقَهَاءُ يَحْتَاجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ

الْحَسَبِ ، لِأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرُ مِثْلِ الْمَرْأَةِ

(٤) اللسان (سفح) ٣/٣٧٧ .

(٥) ما بين القوسين زيادة في ج .

(٦) زيادة في ج .

(١) اللسان (فسح) ٣/٣٧٧ . وفي د : تنخرم

الخرز « تحريف » وفي ج تنخرم الخرز (تحريف) .

(٢) لِمَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ أَخِي بَنِي كَاهِلِ بْنِ الْحَارِثِ .
ديوان الهذليين ٣/٨١ واللسان (فسح) ٣/٣٧٧ ،
وصدوره : « فكونوا ما بدالكم فإن » وروى :
سأعتبكم بدل سأغنيكم .

(٣) اللسان (سفح) ٣/٣٧٧ . وفي ج : وجل

مسفوح القلوع . « تحريف » .

إذا عُقِدَ النِّكَاحُ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ، فَقَالَ شَمِيرٌ
فِي كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ :
الْفَعَالُ الْحَسَنُ لَهُ وَلَا بَأْسَ مَاخُوضُ مِنَ الْحِسَابِ
إِذَا حَسَبُوا مَنَاقِبَهُمْ ، وَقَالَ التُّكَلِّسُ :
وَمَنْ كَانَ ذَا أَصْلٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمَ الْمَذْمُومًا^(١)

فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ النَّسَبَ
عَدَدَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ إِلَى حَيْثُ انْتَهَى ، وَالْحَسَبُ :
الْفَعَالُ مِثْلُ الشَّجَاعَةِ وَالْجُودِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ
وَالْوَفَاءِ .

قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ شَمِيرٌ صَحِيحٌ ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَسَاعِي الرَّجُلِ وَمَا تَرَى آبَاءَهُ حَسَبًا ؛
لأنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا عَدَّةَ الْمَعَاخِرِ مِنْهُمْ
مَنَاقِبَهُ وَمَا تَرَى آبَاءَهُ وَحَسَبَهَا ، فَالْحَسَبُ : الْعَدَّةُ
وَالْإِحْصَاءُ ، وَالْحَسَبُ : مَا عُدَّ ، وَكَذَلِكَ الْعَدَّةُ
مَصْدَرُ عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْلُودُ عَدَدٌ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خُثَيْمٍ
عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَمْرِو^(٢) عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ

(١) كَذَا فِي ج ، وَفِي اللَّسَانِ (حَسَب) ٣٠١/١
ذَا حَسَبَ مَكَانَ ذَا أَصْلٍ .

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٨٥ ب] . وَفِي ج ٩٠/٥ :
عَامِرٌ .

قَالَ : « حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَسُرُورَتُهُ خُلُقُهُ ،
وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ » ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^(٣) بْنُ
الْفَرَجِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَمَّاسٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ
خَالِدٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « كَرَّمَ الْمَرْءُ دِينَهُ ،
وَمُرُوءَتَهُ عَقْلَهُ ، وَحَسَبَهُ خُلُقَهُ » .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الشَّرَفُ
وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
شَرِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي
الشَّرَفِ . قَالَ : وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ
فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَسِيبٌ . وَرَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ .
قُلْتُ : أَرَادَ أَنَّ الْحَسَبَ يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ بِكَرَمِ
أَخْلَاقِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ، وَإِذَا كَانَ
حَسِيبَ الْآبَاءِ فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ .

[ابْنُ بُزُرْجٍ قَالَ : الْحَسِيبُ عِنْدَنَا مِنَ
الرِّجَالِ : السَّخِيُّ الْجَوَادُ فَذَلِكَ الْحَسِيبُ ، وَلَا
يُقَالُ لَذِي الْأَصْلِ وَالصَّالِيَةِ الْبَخِيلِ حَسِيبٌ .
قُلْتُ : يُقَالُ لِلْسَّخِيِّ الْجَوَادِ حَسِيبٌ .
وَلِذِي يَكْثُرُ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنَ الْبَنِينَ وَالْأَهْلِ حَسِيبٌ

(٣) كَذَا فِي د ، م [١٨٥ ب] . وَفِي ج :
الْحَسَنُ بْنُ الْفَرَجِ .

أشكرك على حَسَبِ بِلَاثِكَ عِنْدِي أَيْ
على قدر ذلك .

قال : وَأَمَّا حَسَبُ نَجْزُومٍ فَمَعْنَاهُ كَفَنِي ،
تقول : حَسْبُكَ ذَاكَ أَيْ كَفَاكَ ذَاكَ ، وَأَنْشَدَ
ابن السكيت :

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقِسْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاحُ لَا تُتْلَوَى عَلَى حَسَبِ (٣)

قال : قوله : لَا تُتْلَوَى عَلَى حَسَبِ أَيْ
يُقَسَّمُ بَيْنَهُمُ بِالسُّوِيَّةِ لَا يُؤْتَرُ بِهِ أَحَدٌ ،
وقيل : لَا تُتْلَوَى عَلَى حَسَبِ أَيْ لَا تُتْلَوَى
عَلَى الْكَفَايَةِ لِعَوَزِ (٤) الْمَاءِ وَقِلَّتِهِ .

ويقال أَحَسَبَنِي مَا أُعْطَانِي أَيْ كَفَانِي .

وقال الفراء في قول الله عَزَّ وَجَلَّ :

« يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ (٥) » جاء في التفسير : يَكْفِيكَ اللَّهُ
وَيَكْفِي مَنْ اتَّبَعَكَ ، قال : وموضع الكاف
في حَسْبُكَ وموضع مَنْ نَصَبَ على التفسير
كما قال الشاعر :

وإنما سُمِّيَ حَسِيبًا لكثرة عدده . وسُمِّيَ الجواد
حسبياً لعدد مآثره ومناقبه وكريم أخلاقه ،
وبكل ذلك نطقت السنن وجاءت الأخبار ،
وبين ذلك ما حدثنا السعدي عن الجرجاني
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
عروة أَنَّ هَوَازِنَ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا :
أَنْتَ أَجْرُ النَّاسِ وَأَوْصَلَهُمْ وَقَدْ سَيَّئَ أَسْبَاؤُنَا
وَنِسَاؤُنَا وَأَخَذْتَ أَمْوَالُنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا
لِلْمَالِ ، وَإِمَّا لِلْبَيْنِ ، فَقَالُوا : أَمَا إِذَا خَيْرْتَنَا بَيْنَ
الْمَالِ وَبَيْنَ الْحَسَبِ فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ،
فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا خَيْرْنَا هُمْ بَيْنَ الْمَالِ وَالْأَحْسَابِ فَلَمْ يَعْدِلُوا
بِالْأَحْسَابِ شَيْئًا ، فَأُطْلِقَ لَهُمُ السَّبِي .

قلت : وبين هذا الحديث أن عدد أهل
البيت يُسَمَّى حَسَبًا (١) .

وقال الليث : الْحَسَبُ : قَدْرُ (٢) الشَّيْءِ
كَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ مَا أُسْدَيْتَ إِلَيَّ
شُكْرِي لَكَ تَقُولُ :

(٣) لأبي وجزة الأسدي . اللسان (حسب) ٣٠٢/١ و (صلص) ٤٠٧/١٣ .

(٤) فد ، م [١٨٦ أ] : لعون الماء « تحريف »

(٥) سورة الأفعال . الآية : ٦٤ .

(١) ما بين الفوسين ساقط من ج موجود في د ، م .

(٢) كذا في ج وفي د ، م [١٨٦ أ] : كقدر .

إِذَا كَانَتْ أَلْمِجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكُ سَيْفٌ مُهَيَّئٌ^(١)

وقال أبو العباس : معنى الآية : يكفيك الله ويكفي من اتبعك .

وقال أبو إسحاق النحوي في قول الله عز وجل : « وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا »^(٢) « يكون بمعنى مُحَاسِبًا ، ويكون بمعنى كافيًا »^(٣) أى يعطى كل شيء من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يُحسبه أى يَكْفِيهِ تقول : حَسْبُكَ هَذَا أى اكْتَفَى بِهِذَا .

قال : وقوله تعالى : « عَظَاءٌ حِسَابًا »^(٤) « أى كافيًا ، وإنما سُمِّيَ الحِسَابُ في المعاملات حِسَابًا ؛ لأنه يُعْلَمُ به ما فيه كِفَايَةٌ ليس فيه زِيَادَةٌ عَلَى الْمَقْدَارِ وَلَا نُقْصَانٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . حَسِبْتُ الشَّيْءَ

(١) في اللسان (حسب) ٣٠٣/١ و (هيج)

٣ / ٢١٨ .

(٢) سورة النساء . الآية : ٦

(٣) في ج بعده : وقال في قوله عز وجل : « إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى شَيْءٍ حَسِيبًا » . يكون بمعنى مُحَاسِبًا ويكون بمعنى كافيًا » .

(٤) سورة النبأ . الآية : ٣٦ .

أَحْسَبَهُ حِسَابًا ، وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبَهُ حِسَابًا وَحُسْبَانًا ، وَأَنْشَدُ :

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ
عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئًا صَمِيرُهَا^(٥)

وقال الفراء : حَسِبْتُ الشَّيْءَ : ظَنَنْتُهُ أَحْسَبَهُ وَأَحْسَبَهُ ، وَالْكَسْرُ أَجْسُودُ اللَّعْتَيْنِ .

وَقُرِئَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَلَا تَحْسِبَنَّ » ،
وَلَيْسَ فِي بَابِ السَّالِمِ حَرْفٌ عَلَى فِعْلٍ
يَفْعُلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْفَاعِلُ غَيْرُ حَسِبَ
يَحْسِبُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « وَالشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ »^(٦) [فَعْنَاهُ بِحِسَابٍ]^(٧) .
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ
الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا »^(٨) « فَعْنَاهُ بِحِسَابٍ ،
خَذَفَ الْبَاءَ .

(٥) اللسان (حسب) : ٣٠٤/١

(٦) سورة الرحمن . الآية : ٥

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) سورة الأنعام . الآية : ٩٦ .

وقال أبو العباس : حُسْبَانًا : مصدر ، كما
تقول : حَسَبْتُهُ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحِسَابًا ،
وجمله الأخفش جَمَعَ حِسَابٍ .

وقال أبو الهيثم : الحُسْبَان جمع حساب
وكذلك أَحْسَبَةٌ مثلُ شَهَابٍ وَأَشْهَبَةٍ
وشُهْبَان .

وأما قوله عزَّ ذِكْرُهُ : « وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا
حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيَكْثُبُ صَعِيدًا زَلَقًا »^(١)
فإن الأخفش قال : الحُسْبَانُ : المَرَامِي ،
واحدتها حُسْبَانَةٌ .

وقال ابن الأعرابي أيضا : أراد بالحُسْبَان
لِلْمَرَامِي ، قال : والحُسْبَانَةُ : الصَّاعِقَةُ ،
والْحُسْبَانَةُ : السَّحَابَةُ ، والحُسْبَانَةُ :
لِوَسَادَةٍ .

وقال ابن شميل : الحُسْبَان : سِهَامٌ
يُرْمَى بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ يَنْزِعُ فِي
الْقَوْمِ ثُمَّ يَرْمِي بِعِشْرِينَ مِنْهَا ، فَلَا تَمُرُّ
بشيءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ،
فَإِذَا نَزَعَ فِي الْقَصَبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ كَأَنَّهَا

(١) سورة الكهف . الآية : ٤

غَبِيَّةٌ مَطَرٌ [فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ]^(٢) واحدها
حُسْبَانَةٌ ، وَالْمَرَامِي مِثْلُ الْمَسَالِّ رَقِيقَةٌ^(٣)
فيها شيءٌ من طولٍ لا حروف لها .

قال : والقِدْحُ^(٤) بِالْحَدِيدَةِ : مِرْمَاةٌ .
وقال الزجاجُ في قوله عزَّ وجلَّ :
« وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ »^(٥) .

قال : الحُسْبَانُ في اللغة : الحِسَاب .
قال الله عزَّ وجلَّ : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
بِحُسْبَانٍ »^(٦) أى بحساب ، قال : فالمعنى في
هذه الآية أى يُرْسِلُ عَلَيْهَا عَذَابَ حُسْبَانٍ ،
وذلك الحُسْبَانُ حِسَابٌ مَا كَسَبَتْ يَدَاكَ .

قلت : والذي قاله الزجاج في تفسير هذه
الآية بعيد ، والقول ما قاله الأخفش وابن
الأعرابي وابن شميل والمعنى والله أعلم أن الله
يُرْسِلُ عَلَى جَنَّةِ الْكَافِرِ مَرَامِيَّ مِنْ عَذَابٍ ،

(٢) ما بين القوسين زيادة في ج .

(٣) كذا في جميع النسخ وفي اللسان (حسب)
و (رمى) : دقيقة .

(٤) كذا في د ، م [١٨٦] واللسان (حسب)
وفي ج : والمقدح في الحديدية .

(٥) في اللسان (حسب) ٣٠٦/١ : وبالمرامي
فسر قوله تعالى : « ويرسل عليها حساباً من السماء »
سورة الكهف . الآية : ٤٠ .

(٦) سورة الرحمن . الآية : ٥

إِمَّا بَرَدٌ وَإِمَّا حِجَارَةٌ أَوْ غَيْرُهَا يَمَاشَاءُ فَيَهْلِكُهَا
وَيُبْطِلُ غَلَّتْهَا وَأَصْلَهَا .

وقال الليث : الحِسَابُ والحِسَابَةُ : عَدْلُكَ
الشيء ، تقول : حَسَبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا
وحِسَابَةً وحِسْبَةً .

وقال النابغة :

* وَأُسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ ^(١) *
وقول الله عزَّ وجلَّ : « يَرْزُقُ مَنْ
يَشَاءُ بغير حِسَابٍ ^(٢) » .

قال بعضهم : بغير تقديرٍ على آخر
بالنقصان ، وقيل : بغير محاسبة ما يخاف أحدا
أن يُحَاسِبَهُ عليه ، وقيل : بغير أن حَسِبَ
المُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ إعطاه من حيث لم يُحْتَسَبِ .
قال : والحِسْبَةُ : مصدر احتسابك
الأجر على الله عزَّ وجلَّ ، تقول : فعلته
حِسْبَةً ، واحتَسَبَ فيه احتسابًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إنه لَحَسَنُ
الحِسْبَةِ في الأمر إذا كان حَسَنَ التدبير في

(١) في اللسان (حسب) ٣٠٤/١ ، والديوان
طبع أوروبا / ٧٤ وصدره :
* فكلمت مائة فيها حامتها *
(٢) سورة البقرة . الآية : ٢١٢

الأمر والنظر فيه وليس هو من احتسابِ
الأجر .

وقال ابن السكيت : احتَسَبْتُ فلانًا :
اختَبرْتُ ما عنده ، والنساء يَحْتَسِبْنَ ما عند
الرجالِ لهن أَى يَحْتَبِرْنَ .

قال : ويقال : احتَسَبَ فلانٌ ابْنَهُ وبنْتَهُ
له إذا ماتا وها كبيران ، وافتَرَطَ فَرَطًا إذا
مات له ولدٌ صغير لم يبلغ الحُلُمَ .

قلت : وأما قول الله جلَّ وعزَّ : « وَيَرْزُقُهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ^(٣) » فجائز أن يكون
معناه من حيث لا يُقَدَّرُهُ ولا يظنه كائنا ،
من حَسِبْتُ أَحْسَبُ أَى ظَنَنْتُ ، وجائز
أن يكون مأخوذًا من حَسِبْتُ أَحْسَبُ ،
أراد من حيث لم يحسبه لنفسه رزقا ولا عدَّه
في حسابه .

وقال الليث : الحَسْبُ والتَّحْسِيبُ :
دَفْنُ المَيِّتِ ، وَأُنْشِدَ :

غَدَاةَ ثَوَى فِي الرَّمْلِ غَيْرُ مُحَسَّبٍ ^(٤)

(٣) سورة الطلاق . الآية : ٣
(٤) في اللسان (حسب) ٣٠٧/١ : رواية ابن
سيده : في التراب بدل في الرمل .

أى غَيْرَ مدفون ، ويقال : غيرَ مُكَنَّ .
قلتُ : لا أعرف التَّحْسِيبَ بمعنى الدَّفْنِ في
الحجارة ولا بمعنى التَّكْفِينِ ، والمعنى في قوله :
غيرَ مُحَسَّبٍ أى غيرَ مُوسَّد .

قال أبو عُبيدة وغيره : الحُسْبَانَةُ :
الْوِسَادَةُ الصغيرة ، وَقَدْ حَسَبْتُ الرجلَ إِذَا
أَجْلَسْتَهُ عَلَيْهَا .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : يقال لِإِسْطَاطِ البَيْتِ : وَالْحُلْسُ ، لِخَفَاةِ
الْمَنَابِذِ وَلِإِسَارِهِ الحُسْبَانَاتِ ، وَلِخَصَرِهِ الفُحُولُ .
وقال الليث : الأَحْسَبُ : الذى ابْيَضَّتْ
جِلْدَتُهُ من دَاءٍ فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ ، فَصَارَ أَحْمَرَ
وَأَبْيَضَ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ، وَهُوَ
الْأَبْرَصُ ، وَأَنْشَدَ قولَ امرئِ القَيْسِ :
أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةَ

عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا^(١)

وقال أبو عُبيد : الأَحْسَبُ : الذى فى
شعره حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ .

ثم لعب عن ابن الأعرابي قال : الحُسْبَةُ^(٢) :

(١) اللسان (حسب) ٣٠٧/١ والديوان ١٢٨
ط المعارف .

(٢) فى د : الحسبة « تحريف » بفتح الحاء .

سواد يضرب إلى الحُمْرَةِ ، وَالْكُثْبَةُ : صُفْرَةٌ
تَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ ، وَالْقُثْبَةُ : سواد يضرب
إلى الخُضْرَةِ ، وَالشُّهْبَةُ : سوادٌ وَبَيَاضٌ ،
وَالْحَلْبَةُ : سوادٌ صِرْفٌ ، وَالشُّرْبَةُ : بَيَاضٌ
مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ ، وَاللَّهْبَةُ : بَيَاضٌ نَاصِعٌ نَقِيٌّ ،
وَالثُّوبَةُ : لَوْنٌ الْخِلَاسِيُّ^(٣) وَالْخِلَاسِيُّ : الذى
أَخَذَ من سوادٍ شَيْئًا ومن بَيَاضٍ شَيْئًا ، كَأَنَّهُ
وُلِدَ من عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ .

أبو عُبيد عن أبى زيد : أَحْسَبْتُ الرجلَ
أى أعطيتُهُ ما يَرْضَى . وقال غيره معناه :
أَعْطَيْتُهُ حتى قال : حَسْبِي .

وَالْحِسَابُ : الكثير من قول الله عزَّ وجلَّ :
« عَطَاءٌ حِسَابًا »^(٤) أى كثيرا . ويقال :
أَتَانِي حِسَابٌ من النَّاسِ أى جماعةٌ كثيرةٌ ،
وهى لغة هُذَيْل .

وقال ساعدةُ بنُ جُوَيَّةَ الهذليُّ :
فلم يَنْتَبِهْ حتى أحاط بِظَهْرِهِ
حِسَابٌ وَسِرْبٌ كالجرادِ يَسُومُ^(٥)

(٣) فى ج : الخلاسى بالضم « تحريف » .

(٤) سورة النبأ . الآية : ٣٦

(٥) اللسان (حسب) ٣٠٤/١ . وديوان
الهذليين ٢٢٩/١

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَاشَرْتُ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةً نَائِرٍ

بِمُثَقِّفٍ وَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ ^(١)

فإنه يُفسَّر على وجهين ، قيل : غير مؤسَّد ، وقيل : غير مكرَّم ، ومعناه أنه لم يرفعك حسبك فيُنَجِّيكَ من الموت ولم يُعْظَمَ حسبك .

وقال الفراء في قوله جَلَّ وَعَزَّ : « السَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ » ^(٢) قال : بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُونَهَا . وقال الزجاج : بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عِدَدِ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وَجَمِيعِ الْأَوْقَاتِ .

أبو عبيد : ذَهَبَ فُلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْبَارَ أَيْ يَتَحَسَّسُهَا وَيَطْلُبُهَا تَحَسُّبًا ^(٣) .

وقال أحمد بن يحيى : سألتُ ابنَ الأعرابي عن قول عُزْرَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

(١) لتهيك الفزاري يخاطب عامر بن الطفيل ، وروى في اللسان (حسب) ٣٠٦/١ : لتقيت بالوجعاء طعنة مرهف

مران أو لثويت غير محسب

(٢) سورة الرحمن . الآية : ٥

(٣) و ج : ذهب فلان يتحسب الأخبار ويتجسسها بالجيم ويستنحسها ويطلبها تحسباً .

وَمُحَسِّبَةٍ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْثُهَا فَهِيَ كَالشَّوِيِّ ^(٤)

قال : الْمُحَسِّبَةُ بِمَعْنَيْنِ مِنَ الْحَسْبِ وَهُوَ الشَّرَفُ ، وَمِنَ الْإِحْسَابِ وَهِيَ الْكِفَايَةُ أَيْ أَنَّهَا تُحَسِّبُ بِلِبْنِهَا أَهْلَهَا وَالضَّيْفَ ، وَمَا صَلَّةٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا نُحِرَتْ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرَهَا .

[أبو عبيد عن أبي زياد السكلابي : الْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَخُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ ، وَالْأَكْلَفُ نُحُوهُ .

وقال شمر : هُوَ الَّذِي لَا لَوْنَ لَهُ الَّذِي يَقَالُ : أَحْسَبُ كَذَا وَأَحْسَبُ كَذَا .

وقوله تعالى . « وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ » ^(٥) أَيْ حِسَابُهُ وَاقِعٌ لَا مُحَالَةٌ ، وَكُلُّ وَاقِعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ ، وَسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَاسَبَةِ الْآخَرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ .

وقوله : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ * وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ^(٦) . أَيْ كَافِيكَ اللَّهُ .

(٤) اللسان (حسب) ٣٠٣/١ و (شوي) ١٧٧/١٩ ، وروى : ومحسبة قد أخطأ . .
(٥) سورة النور . الآية : ٤٩ .
(٦) سورة الأفال . الآية : ٦٤

أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ أَى كَفَانِي ، وَأَعْطَيْتُهُ
فَأَحْسَبْتُهُ أَى أَعْطَيْتُهُ الْكِفَايَةَ حَتَّى قَالَ
حَسْبِي ، وَفِي قَوْلِهِ : « وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ » كِفَايَةٌ إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ، وَالثَّانِي
حَسْبُكَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَى يَكْفِيكُمْ
اللَّهُ جَمِيعًا .

وقوله : « كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ
حَسِيبًا »^(١) أَى كَفَى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا .

وقوله : « يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ »^(٢) أَى بِغَيْرِ تَقْتِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ،
كَقَوْلِكَ : فَلَانِ يَنْفَقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَى يُوسِّعُ
النَّفَقَةَ وَلَا يَحْسُبُهَا .

« أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ »^(٣)
الْخِطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرَادُ
الْأُمَّةُ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطَّابِيِّ
عَنْ نُوْحِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ
الذَّمَارِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) سورة الإسراء . آية : ١٤

(٢) سورة آل عمران . آية : ٣٧

(٣) سورة الكهف . آية : ٩ « أَمْ حَسِبْتَ

أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا » .

الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ قَرَأَ : « يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ »^(٤)
مَعْنَى أَخْلَدَهُ يُخْلِدُهُ ، وَمِثْلُهُ : « وَنَادَى أَصْحَابُ
النَّارِ »^(٥) أَى يَنَادِي ، وَقَالَ الْخَطَّائِيُّ :
شَهِدَ الْخَطَّائِيُّ حِينَ يَلْتَمِى رَبَّهُ
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقَّ بِالْعُذْرِ^(٦) [٧]

[سَحَب]

الليث : السَّحْبُ : جَرُّكَ الشَّيْءِ عَلَى
الْأَرْضِ تَسْحَبُهُ سَحْبًا ، كَمَا تَسْحَبُ الْمَرْأَةُ ذِيْلَهَا ،
وَكَمَا تَسْحَبُ الرِّيحُ التُّرَابَ ، وَتُسَمَّى السَّحَابُ
سَحَابًا لِأَنَّهُ يَسْحَبُهُ فِي الْمَوَاءِ .

قال : والسَّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ
وَرَجُلٌ مُسْحُوبٌ : أَكُولٌ شَرُوبٌ .
قُلْتُ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَا مِنْ رَجُلٍ
أَسْحَوْتُ بِالنَّاءِ إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا ، وَلَعَلَّ
الْأَسْحُوبَ بِالْبَاءِ بِهَذَا الْمَعْنَى جَائِزٌ .

(٤) سورة الهمة . آية : ٣

(٥) سورة الأعراف . آية : ٥٠ « وَنَادَى
أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ
أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ » .

(٦) اللسان (حسب) ١ / ٣٠٦ والديوان / ٨٥ .

وفى ج : بالفسر « تحريف » .

(٧) ما بين القوسين جاء فى ج ولم يرد فى د ، م .

ويقال: رجل سَحْبَانُ أى جَرَّافٌ يجْرِفُ
كلَّ مَمرٍّ به ، وبه سُمِّيَ سَحْبَانُ وائل الذى
يضرب به [المثلُ فى الفصاحة « أَفْصَحُ من
سَحْبَانٍ وائلٍ » .

ويقال : فلان يَتَسَحَّبُ عَينَا أى يَتَدَلَّلُ
وكذلك يَتَدَكَّلُ ويتَدَعَّبُ .

والسُّحْبَةُ : فَضْلَةُ ماءٍ تَبْقَى فى الغَدِيرِ ،
يقال : ما بَقِيَ فى الغديرِ إِلَّا سَحْبِيَّةٌ^(١) [ماء]^(٢)
أى مُوَيَّهةٌ قَلِيلَةٌ^(٣) .

[سبح] (٤)

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : « إِنَّ لَكَ فى النَّهَارِ
سَبْعًا طَوِيلًا » .^(٥)

قال الليث : معناه فراغا للنوم .

قال ؛ وقال أبو الدُّقَيْشِ : ويكون السَّبْحُ
أيضا فراغا بالليل .

وقال الفرَّاء : يقول لك فى النهار^(٦) .
ما تقضى حوائجك .

وقال أبو إسحاق : سَبَحًا طَوِيلًا ، قال
فَرَاغًا وَتَصَرُّفًا ، ومن قرأ سَبْحًا فهو قَرِيبٌ
من السَّبْحِ .

وقال ابن الأعرابى . من قرأ سَبْحًا^(٧)
فمعناه اضطرابًا ومعاشًا .

ومن قرأ . سَبْحًا أراد راحةً وتخفيفًا^(٨)
للأبدان .

وقال ابن الفَرَجِ . سَمِعْتُ أبا الجهم
الْجَعْفَرِيَّ يقول . سَبَحْتُ فى الأَرْضِ وَسَبَخْتُ
فيها إِذَا تَبَاعَدْتُ فيها . قال : وسبح اليزْبُوعُ
فى الأَرْضِ إِذَا حَفَرَ فيها ، وسَبَحَ فى الكلامِ
إِذَا أَكْثَرَ فيه .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : [سَبْحًا]^(٩) طَوِيلًا
مُنْقَلَبًا طَوِيلًا^(١٠) .

(١) فى م [١٨٦ ب] : سحبة .

(٢) ساقطة من د ، م .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) مادة سبح ساقطة من ج ، وكذلك المواد :

حبس ، حسم ، حس ، سحم ، سمح ، وجزء من
مادة مسح .

(٥) سورة المزمل . الآية : ٧

(٦) فى د : النهاية « تحريف » .

(٧) فى د : سبيحا . « تحريف » .

(٨) فى د : تحقيقاً « تحريف » .

(٩) زيادة من م و اللسان .

(١٠) فى م : منقلباً .

وقال الليث : سبحان الله : تنزيه الله عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف به .

قال : ونصبه أنه في موضع فعل على معنى تَسْبِيحًا له ، تقول : سَبَّحْتُ الله تسبيحًا أى نَزَّهْتُهُ [تنزيهاً] ^(١) . وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الزجاج في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : « سُبحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا » ^(٢) منصوب على المصدر ، أسبَحَ الله تسبيحًا .

قال : وسُبحَانَ في اللغة : تنزيه الله عزَّ وجلَّ عن السوء . قلت : وهذا قول سيبويه ، يقال ، سَبَّحْتُ الله تسبيحًا وسُبحَانًا بمعنى واحد ، فالمصدر تسبيح ، والاسم سبحان يقوم مقام المصدر .

قال سيبويه : وقال أبو الخطاب الكبير : سُبحَانَ الله كقولك : بَرَاءة الله من السوء ، كأنه قال : أَبْرَأَى الله من السوء . ومثله قول الأغشي :

(١) زيادة من اللسان .
(٢) سورة الإسراء . الآية : ١

* سُبحَانَ مَنْ عَظَمَةَ الْفَاخِرَ ^(٣) *

أى بَرَاءة منه .

قلت : ومعنى تَنَزِيهِه الله من السوء : تَبْعِيدُهُ منه ، وكذلك تسبيحه تبعيده ، من قولك : سَبَّحْتُ في الأرض إذا أَبْعَدْتَ فيها ، ومنه قوله جَلَّ وَعَزَّ : « وَكُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ » ^(٤) ، وكذلك قوله . « وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا » ^(٥) هى النجوم تَسْبِيحُ في الفلك أى تذهب فيها بسطًا كما يَسْبَحُ السابح في الماء [سَبْحًا ، وكذلك السابح من الخيل يَمْدُ يَدَيْهِ في الجرى سَبْحًا كما يسبح السابح في الماء] ^(٦) وقال الأغشي :

كَم فِيهِمْ مِنْ شَطْبِهِ خَيْفَقٍ

وَسَا بِحِ ذِي مَيْعَةٍ ضَامِرٍ ^(٧)

وقال الليث : النجوم تَسْبِيحُ في الفلك إذا جَرَّتْ في دورانه .

(٣) صدره : « أقول لما جاءني نثره » . اللسان (سبج) ٣ / ٢٩٩ والديوان ١٤٣ / طبع مصر .
(٤) سورة الأنبياء . الآية : ٣٣ .
(٥) سورة النازعات . الآية : ٣ .
(٦) ما بين القوسين لم يرد في م [١٨٦ ب] . وجاء في د واللسان « سبج » .
(٧) في اللسان (سبج) ٣ / ٢٩٩ والديوان / ١٤٧ طبع مصر ، وروى ضابر بدل ضامر .

وقال ابن شميل — فيما روى عنه أبو داود المصاحفي — : رأيت في المنام كأن إنساناً فسّر لي سبحان الله فقال : أما ترى الفرس يسبح في سرعته ، وقال : سبحان الله : السرعة إليه^(١) .

قالت : والقول هو الأول ، وجماع معناه بعده تبارك وتعالى عن أن يكون له مثل أو شريك أو ضد أو ند .

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : « فسبحان الله حين تمسون^(٢) .. الآية » فصلاوا الله حين تمسون وهي المغرب والعشاء ، وحين تصبحون صلاة الفجر ، وعشيّا العصر ، وحين تظهرون الأولى . وكذلك قوله : « فلولاً أنه كان من المسبحين »^(٣) . قال المفسرون : من المصلين . وقال الليث : السبحة من الصلاة : التطوع^(٤) .

(١) في اللسان (سبح) ٢٩٩/٣ : السرعة إليه والخفة في طاعته .

(٢) سورة الروم . الآية : ١٧ .

(٣) سورة الصافات . الآية : ١٦٦ .

(٤) في اللسان (سبح) قال ابن الأثير . وإنما خصت النافلة بالسبحة وإن شاركها الفريضة في معنى التسبيح ؛ لأن التسبيحات في الفرائض نوافل ، فقيل أصلاً النافلة سبحة لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة .

وفي الحديث أن جبريل قال : « لله دون العرش سبعون حجاباً لو دَنَوْنَا من أحدها لأحرقتنا »^(٥) . سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا : يعني بالسُبُحَاتِ جلاله وعظمته ونوره .

وقال ابن شميل : سُبُحَاتُ وَجْهِه : نُورُ وَجْهِه .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال : السُّبُحَاتُ : مواضع السُّجُود .

وأما قول الله : « تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن ، وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم »^(٦) وقال أبو إسحاق : قيل : إن كل ما خلق الله يسبح بحمده ، وإن صرير السقف وصرير الباب من التسبيح ، فيكون على هذا الخطاب للمشركين وحدهم في ولكن لا تفقهون تسبيحهم ، وجائز أن يكون تسبيح هذه الأشياء بما الله به أعلم لا يفقه منه إلا ما علمنا^(٧) قال : وقال قوم : « وإن من شيء إلا يسبح »

(٥) في د . لا حرقنا . وفي م [١٨٦ ب] . لا حرقنا سبحان « تحريف »

(٦) سورة الإسراء . الآية . ٤٤

(٧) في اللسان (سبح) لا يفقه منه إلا ما علمناه .

بمحمده « أُمى ما من شيء ^(١) إلا وفيه دليل أن الله جلّ وعزّ خالقُه ، وأنّ خالقَه حكيمٌ مُبرّرٌ من الأسواء ، ولكنكم أيها الكفار لا تفقهون أثر الصنعة في هذه المخلوقات .

قال أبو إسحاق : وليس هذا بشيء لأن الذين خطبوا بهذا كانوا مُقرّين بأن الله خالقهم وخالقُ السماء والأرض ومن فيهن ، فكيف يجهلون الخلقه وهم عارفون بها .

قلت : ومما يدلّك على أن تسبيح هذه المخلوقات تسبيحٌ تُعبّدُ به قولُ الله جلّ وعزّ للجبال : « يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ » ^(٢) ومعنى أَوِّبِي أى سَبَّحِي مع داودَ النهارَ كلّهُ إلى الليل ، ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله جلّ وعزّ للجبال بالتأويب إلا تعبدًا لها .

وكذلك قوله جلّ وعزّ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » إلى قوله : وكثيرٌ من

النّاس ^(٣) فسُجِدُ هذه المخلوقات عبادةٌ منها لخالقها لا نفقَها عنها كما لا نفقَه تسبيحها .

وكذلك قوله : « وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » ^(٤) وقد علّم الله هُبوطها من خَشْيَتِهِ ، ولم يُعرفنا ذلك ، فنحن نؤمن بما أعلّمنا ولا ندعى بما لم نُكلّف ^(٥) بأفهامنا من علمٍ فعلها كيفيةً نَحُدُّها .

ومن صفات الله جلّ وعزّ السُّبُوحُ القدُّوسُ .

قال أبو إسحاق : السُّبُوحُ : الذى تَنَزَّهَ ^(٦) عن كلّ سوء ، والقدُّوسُ : المبارك ، وقيل : الطاهرُ ، قال : وليس فى كلام العرب بناء على فَعُول بضم أوله غير هذين الإسمين الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذّرّيجِ وهى دُوببةٌ

(٣) سورة الحج . الآية ١٨

(٤) سورة البقرة . الآية ٧٤

(٥) كذا فى د واللسان (سبح) ٣/٣٠٠ وفى م

[١٨٦ ب] : بما علّمنا ولا ندعى ما لم نُكلّف .

(٦) فى اللسان (سبح) : ينزه .

(١) كذا فى د ، م . وفى اللسان « سبح » .

دابة . « تحريف » .

(٢) سورة سبأ . الآية ١٠

ذُرُوح^(١)، وسائر الأسماء تجيء على فَعُول
مثل : سَفُودٌ وَقَفُودٌ وَقَبُورٌ وما أشبهها .

ويقال لهذه الخرزات التي يعدُّ بها
المُسَبِّحُ تَسْبِيحَةَ السُّبْحَةِ وهي كلمة مولدة .

أبو عبيد عن أصحابه : السُّبْحَةُ بفتح
السين وجمعها سِبَاحٌ : ثياب من جلود .

وقال مالكُ بن خالد الهذلي :

* إذا عادَ المسارِحُ كالسَّبَّاحِ^(٢) *

قال : وقال أبو عمرو : كَسَاهُ مُسَبِّحٌ بالباء
أى قوى شديد . قال : والمُسَبِّحُ^(٣) بالباء أيضاً
والشين : المُعَرَّضُ .

(١) في اللسان (سبح) : زادها ابن سيده فقال :
وفروج ، قال : وقد يفتحان كما يفتح سبوح و قدوس ،
روى ذلك كراع . وفي م [١٨٦ ب] : خروج
« تحريف » .

(٢) في اللسان (سبح) ٣/٣٠٣ وديوان الهذليين
٦/٣ ، صدره :

* وسباح ومناح ومعط *

وقال ابن منظور في اللسان أن أبا عبيدة
صنف كلمة السباح فرواها بالجمع ، واستشهد
على صحة قوله بقول مالك الهذلي هذا فصحف البيت
أيضاً . وهذا البيت من قصيدة حائية مدح بها زهير بن
الأغر اللجاني وأولها :

فتى ما ابن الأغر إذا شتونا

وحب الزاد في شهرى قحاح

(٣) في اللسان (سبح) ٣/٣٠٣ والمسيح بالباء
أيضاً : المعرض « تحريف » . أنظر « شح » .

وقال شمر : السَّبَّاحُ بالحاء : قُمْصٌ^(٤)
للصبيان من جلود . وأنشد :

كَانَ زَوَائِدَ الْمَهْرَاتِ مِنْهَا

جَوَارِي الْهِنْدِ مُرْخِيَةَ السَّبَّاحِ^(٥)

وأما السُّبْحَةُ بضم السين والجرم فكسلاء
أسود .

وقال ابن عرفة الملقَّبُ بِنَفْطَوِيَّةَ^(٦) في قول
الله : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ^(٧) » أى
سَبِّحْهُ بِأَسْمَائِهِ وَنَزَّهَهُ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ
به نفسه .

قال : وَمَنْ سَمَّى اللَّهَ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسَهُ
فَهُوَ مُلْحَدٌ فِي أَسْمَائِهِ ، وَكُلٌّ مِنْ دَعَاهُ بِأَسْمَائِهِ
فَسَبِّحَ لَهُ بِهَا إِذْ كَانَتْ أَسْمَاؤُهُ مَدَاحَ لَهُ
وَأَوْصَافًا .

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : « وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا^(٨) » وهي صفاته التي

(٤) في د : قطر « تحريف » .

(٥) في اللسان (سبح) ٣/٣٠٣ : عنها لب بد

منها .

(٦) في م [١٨٦ ب] مقطوبه . « تحريف » .

(٧) سورة الواقعة . الآية : ٧٤ .

(٨) سورة الأعراف . الآية : ١٨٠ .

وصف بها نفسه، فكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولحقه ثوابه .

وروى الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحد أغنى من الله ، ولذلك حرّم الفواحش وليس أحد أحب إليه المدخ من الله » .

[حبس]

قال الليث : الحبس والمحبس : موضعان للمحبوس . قال : والمحبس يكون سجنًا ويكون فعلاً كالحبس . قلت : الحبس : مصدر ، والمحبس : اسم للموضع .

قال الليث : والحبس : الفرس يجعل حبسًا^(١) في الله سبيل يغزى عليه .

قلت : والحبس جمع الحبس ، يقع على كل شيء وقفه صاحبه وقفًا محرّمًا لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومستقلّ يحبس أصله وقفًا مؤبدًا وتسبّل ثمرته تقربًا إلى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمرى نخل له أراد أن يتقرب بصدقته إلى الله جل وعزّ ، فقال له :

(١) في م [١٨٧] : حبسًا « تحريف »

« حبس الأصل وتسبّل الثمرة » ، ومعنى تحبسه : ألا يورث ولا يباع ولا يوهب ، ولكن يترك أصله ويجعل ثمره في سبيل الخير .

وأما ما روى عن شريح أنه قال : جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحبس ، فإنما أراد بها الحبس التي كان أهل الجاهلية يحبسونها^(٢) من السوائب والبخائر والحام^(٣) وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال ما كانوا يحرمون منها وإطلاق ما حبسوا بغير أمر الله منها .

وأما الحبس التي وردت الشنن بتحسب أصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ما سنّها المصطفى عليه السلام ، وعلى ما أمر به عمر فيها .

وقال الليث : الحباس^(٤) : شيء يحبس به

(٢) في اللسان (حبس) ٣٤٤/٧ : يحبسونه . وفي م [١٨٧] : يحبسونها .

(٣) في اللسان (حبس) : الحوامي .

(٤) كذا في د ، م [١٨٧] . وفي اللسان والقاموس (حبس) : الحبس كعمل .

الماء نحو الحباس في المَزْرَقَةِ^(١) يُحْبَسُ به فُضُولُ
الماء. والحباسَةُ في كلام العجم^(٢): المَزْرَقَةُ^(٣)؛
وهي الحباسات في الأرض قد أحاطت بالدبرة؛
وهي المشارَةُ يُحْبَسُ فيها الماء حتى تمتلئ ثم يُساقُ
الماء إلى غيرها. قال: وتقول: حَبَسْتُ^(٤)
الفرّاش بالحبس، وهي المقرمة التي تُبَسَطُ
على وجه الفراش للنوم.

وتقول: احتسبتُ الشيء إذا اختصصته
لنفسك خاصة.

وفي النوادر: يقال: جعلني فلان رَبيطَةً
لكذا وحبيسة أي يذهبُ فيفعل الشيء
وأوخذُ به.

وقال المبرد في باب علل اللسان: الحبسة:
تَعَذُّرُ الكلام عند إرادته، والعقلة: التواء
اللسان عند إرادة الكلام.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الحبسُ مثل
المصنعة وجمعه أحباسٌ يُجَعَلُ للماء، والحبسُ:

الماء المُسْتَنْقِع . وقال غيره: الحبسُ:
حجارةٌ تُبْنَى في مجرى الماء لتحبسَه للشارب،
فيُسمى الماء حبساً كما يقال نهى.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يكون
الجل خَوْعاً أي أبيض، وتكون فيه بقعة
سوداء، ويكون الجل حبساً أي أسود،
وتكون فيه بقعة بيضاء^(٥).

قال: والحبسُ: الشجاعة.

والحبس بالكسر: حجارةٌ تكون في
فوهة النهر تمنع طغيان الماء.

والحبس: نطاق الهودج. والحبس:
المقرمة. والحبس: سوار من فضة يُجَعَلُ في
وسط القرام، وهو سترٌ يُجَمَّعُ به ليضيء البيت.

ح س م

حسم، حس، سحم، سمح، مسح،
محس.

[حسم]

قال الليث: الحسَم: أن تحسم عرقاً
فتكويه بالنار كيلاً يسيل دمه.

(٥) في م [١٨٧] : نقطة بدل بقعة .

(١) في د، م: الدقة « تحريف ». أنظر
اللسان « حبس » .
(٢) في اللسان (حبس) : العرب بدل العجم
(٣) في م: المزرقة « تحريف » .
(٤) في اللسان (حبس) حبس الفراش
بتخفيف الباء .

والْحُسْمُ: النَّعْ . قال : وَالْحُسُومُ الَّذِي
حُسِمَ رَضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ . تقول حَسَمْتُهُ الرِّضَاعَ
أُمُّهُ تَحْسِمُهُ حَسْمًا . وتقول : أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فُلَانٍ
الْأَمْرَ أَيْ أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَظْفَرَ مِنْهُ بِشَيْءٍ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْحُسَامُ : السَّيْفُ
الْقَاطِعُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : حُسَامُ السَّيْفِ :
طَرَفُهُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ .

وقال الفراء في قوله تعالى : « وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ
حُسُومًا » ^(١) الْحُسُومُ : التَّبَاعُ إِذَا ^(٢) تَتَابَعَ
الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ . قيل فيه
حُسُومٌ . قال وإنما أُخِذَ مِنْ حَسَمِ الدَّاءِ إِذَا
كُوِيَ صَاحِبُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُحْمَى يُكْوَى بِالْمِكْوَاةِ
ثُمَّ يُتَابَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

وقال الزَّجَّاجُ : الَّذِي تُوجِبُهُ اللَّغَةُ فِي مَعْنَى
قَوْلِهِ : حُسُومًا أَيْ [تَحْسِمُهُمْ حُسُومًا] ^(٣) أَيْ
تُذْهِبُهُمْ وَتُقْنِيهِمْ .

قلت : وَهَذَا كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : « فَقُطِعَ
دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا » ^(٤) .

- (١) سورة الحاقة . آية : ٧ « سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ
سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا » .
(٢) في د : الَّذِي « تحريف » .
(٣) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٧ م] .
(٤) سورة الأنعام . آية : ٤٥ .

وقال يونس : تقول العرب : الْحُسُومُ
يُورِثُ الْحُسُومَ ^(٥) . وقال . الْحُسُومُ . الدَّوْبُ .
قال . وَالْحُسُومُ . الإعياء ، روى ذلك
شِيرَ لِيُونَسَ .

وقال الليث . الْحُسُومُ . الشُّومُ . يقال .
هَذِهِ لَيَالِي الْحُسُومِ تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا .
كما حُسِمَ عَنْ عَادٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ . « ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ
حُسُومًا » أَيْ شُومًا عَلَيْهِمْ وَنَحْسًا .

وذو حُسْمٍ : موضع .

قال : وَالْحُسَيْمَانُ ^(٦) اسم رجل من
خُرَاعَةَ . ومنه قول الشاعر :
* وَعَرَّدَ عَنَّا الْحُسَيْمَانُ بْنُ حَابِسٍ ^(٧) *

وقال غيره : الْحُسْمُ : الْقَطْعُ . وفي الحديث :
« عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مُحْسَمَةٌ » ^(٨) أَيْ مَجْفُورَةٌ
مَقْطُوعَةٌ لِلْبَاءِ .

ابن هاني عن ابن كُثُوءَ : قال من أمثالهم

(٥) في م : الحسوم يورث الحسوم . « تحريف »

(٦) في د ، م : الحسمان . « تحريف »

(٧) في اللسان (حسم) ٢٤/١٥ .

(٨) بقية الحديث « . . . فإنه محسمة للعرف

ومذهبة للأشعر » .

« وَلَنْ جُرِيَّ كَانَ مُحْسُومًا » يقال عند استئثار الحريص من الشيء لم يكن يَقْدِر عليه فَقَدَر عليه أو عند أمره بالاستئثار حين قَدَر .
وَالْمَحْسُومُ : السَّيِّءُ الْغِذَاءُ .

[سح]

قال الليث : السُّحْمَةُ : سَوَادُ كُلِّ وَرْدٍ
الغراب الأسحَم . قال : والأسحَم : الليل في بيت الأعشى :

* بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضُ لَا نَتَفَرَّقُ ^(١) *

وقال أبو عبيد الأسحَم : الأسود . ويقال
للسحاب الأسود الأسحَم . وللسحابة السوداء
سَحْمَاءُ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي قال : أَسْحَمَتِ ^(٢) السَّمَاءُ وَأُنْجَمَتِ .
صَبَّتْ مَاءَهَا .

وقال زهير يصف بقرة وحشية وذبحها عن
نفسها بقرنها فقال .

* وَتَذْبِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مَذُودٍ ^(٣) *

(١) في اللسان (سح) ١٧٤/١٥ والديوان
٢٢٥/ . وصدر البيت :
* رَضِيعِي لَبَانٌ ثَدْيٌ أُمٌّ تَحَالُفَا *
(٢) في د : أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ وَتَحَرِيفُ « .
(٣) في اللسان (سح) ١٧٤/١٥ ، والديوان
٢٢٩/ . وفي رواية عنه بدل عنها .

أى بقرن أسود .

وقال ابن الأعرابي : السَّحْمَةُ : السَّكْنَةُ
من الحديد وجمعها سَحَمٌ . وأنشد لطرقة في
صفة الخيل :

* ... مُنْعَلَاتٌ بِالسَّحَمِ ^(٤) *

قال : والسَّحْمُ : مَطَارِقُ الْحَدَّادِ .
وقال ابن السكيت : السَّحَمُ وَالضُّفَارُ :
نَبْتَانِ ، وأنشد :

إِنَّ الْعَرِيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا

ما كان من سَحَمٍ بِهَا وَضْفَارٍ ^(٥)

[سح]

قال الليث : رَجُلٌ سَمِخٌ ، وَرَجُلٌ سَمَحَاءُ .
وَرَجُلٌ مَسْمَاحٌ ، وَرَجُلٌ مَسَامِيخٌ ، وَمَا كَانَ
سَمَحًا ، وَلَقَدْ سَمِخَ سَمَاحَةٌ وَجَادَ بِمَا لَدَيْهِ .

قال : والتَّسْمِيخُ : الشَّرْعَةُ ، وأنشد :

* سَمِخٌ وَاجْتَابَ فَلَاةً قِيًّا ^(٦) *

وَالْمَسَاحَةُ فِي الطَّعَانِ وَالضَّرَابِ : الْمَسَاهَلَةُ ،

وأنشد :

(٤) لم أجِد البيت في الديوان .
(٥) للناطقة الديواني . اللسان (سح) ١٧٣/١٥
و (عرم) ٢٩١/١٥ والديوان ٨٠/ طبع أوربا .
(٦) في اللسان (سح) ٣٢٠/٣ بلاداً بدل
فلاة .

* وَسَاحَتْ طَعْنًا بِالْوَشِيحِ الْمَقْوَمِ ^(١) *
وَرُمَحٌ ^(٢) مُسَمَّحٌ : تُقْفَ حَتَّى لَا نَبَهَا .
أبو زيد : سَمَحَ لِي بِذَاكَ يَسْمَحُ سَمَاحَةً ،
وهي الموافقة على ما طَلَبَ .

وقال غيره : تقول العرب : عليك بالحقِّ
فإنَّ فيه لَمَسَحًا أَيْ مُتَسَعًا ، كما قالوا : إنَّ فيه
لمندوحة ، وقال ابن مقبل :
وإني لأستحي وفي الحقِّ مَسْمَحٌ
إذا جاء باغِي العُرْفِ أَنْ أَتَعَذَّرَ ^(٣)

أبو عبيد عن أبي زيد سَمَحَ لِي فلان أَيْ
أَعْطَانِي ، وما كان سَمَحًا ، ولقد سَمَحَ بضم الميم .
وقال ابن الفرج حكاية عن بعض الأعراب
قال : السَّبَّاحُ والسَّمَّاحُ : بُيُوتٌ مِنْ أَدَمَ ،
وَأُنْشَدَ :

* إِذَا كَانَ الْمَسَارِحُ كَالسَّمَّاحِ ^(٤) *

(١) في د ، م [١٨٧ أ] بالوشيح «تحريف»
(٢) كذا في اللسان (سمَح) ٣/٣٢٠ . وفي
د ، م : رجل يدل رمح «تحريف»
(٣) في اللسان (سمَح) ٣/٣٢٠ .
(٤) صدره :

* وسباح ومناح ومعط *

والبيت لمالك بن خالد الهذلي في ديوان الهذليين/٦٣
من قصيدة يمدح بها زهير بن الأغفر اللحياني . وفي
اللسان (سبح) ٣/٣٠٣ و (سرح) ٣/٣٠٧
و (سمَح) ٣/٣٢٠ ، وروى إذا عاد .

ويقال : سَمَحَ البعيرُ بعد صعوبته إذا ذَلَّ ،
قال : وَأَسَمَحَتْ قَرُونَتُهُ لَذاكَ الْأَمْرَ إِذَا
أطاعت وانقادَت .
ويقال : فلان سَمِيحٌ كَمِيحٌ ، وَسَمَحٌ
لَمَحٌ .

في الحديث أن ابن عباس سئل عن
رجل شرب لبنًا محضًا أَيْتَوَضَّأَ ؟ فقال :
« اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ » .

قال ثمر : قال الأصمعي : معناه : سهَّلَ
يُسَهِّلُ لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَأُنْشَدَ :

* فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسَمَحَتْ ^(٥) *
قال : أسمحت : أسهلت وانقادت .

أبو عمرو الشيباني : أَسَمَحَتْ قَرِينَتُهُ
إِذَا ذَلَّ وَاسْتَقَامَ ، وَقَوْلُهُمُ : الْحَنِيفِيَّةُ السَّمَحَةُ ^(٦) :
ليس فيها ضيقٌ ولا شِدَّةٌ .

أبو عبد نان عن أبي عبيدة : اسْمَحْ يُسْمَحُ
لَكَ ، بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ جَمِيعًا . وَسَمَحَتْ
النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا إِذَا انْقَادَتْ وَأَسْرَعَتْ .

(٥) في اللسان (سمَح) ٣/٣١٩ .

(٦) كذا في د واللسان (سمَح) ٣/٣٢٠ .
وفي م [١٨٧ أ] : السمحاء .

وقال ابن الأعرابي : سَمَحَ له بِحَاجَتِهِ
وَأَسَمَحَ أَيْ سَهَّلَ لَهُ .

وقال الفراء : رَجُلٌ سَمَحٌ ، وَرَجَالٌ
سَمَحَاءٌ ، وَنِسَاءٌ مَسَامِيحٌ ^(١) .

[مسح]

قال ابن شميل : الْمَسْحُ : الْقَوْلُ الْحَسَنُ مِنْ
الرَّجُلِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَخْدَعُكَ . يُقَالُ : مَسَحْتُهُ
بِالْمَعْرُوفِ أَيْ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَيْسَ
مَعَهُ إِعْطَاءٌ ، وَإِذَا جَاءَ إِعْطَاءٌ ذَهَبَ الْمَسْحُ
وَكَذَلِكَ مَسَحْتُهُ .

وقال الليث : الْمَسْحُ : مَسْحُكَ الشَّيْءِ
بِيَدِكَ كَمَسْحِكَ الرَّشْحِ عَنْ جَبِينِكَ ، وَكَمَسْحِكَ
رَأْسِكَ فِي وَضُوئِكَ . وَفِي الدَّعَاءِ لِلْمَرِيضِ :
مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا بِكَ ، قَالَ : وَرَجُلٌ مَمْسُوحُ
الْوَجْهِ : مَسِيحٌ ؛ وَذَلِكَ أَنْ لَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ
شَيْئٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى .
قَالَ : وَالْمَسِيخُ الدَّجَالُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ .

(١) في م [١٨٧] : قَالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ سَمَحٌ

وَرَجَالٌ مَسَامِيحٌ . وَفِي اللِّسَانِ (سَمَحَ) : رَجُلٌ سَمَحٌ
وَأَمْرَأَةٌ سَمَحَةٌ مِنْ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ سَمَاحٍ وَسَمَحَاءٍ فِيهَا ، حَكَى
الْأَخِيرَةُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، وَرَجُلٌ سَمِيحٌ وَمَسْمُوحٌ
وَمَسْمَاحٌ : سَمَحَ ؛ وَرَجَالٌ مَسَامِيحٌ وَنِسَاءٌ مَسَامِيحٌ .

وَالْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَدْ أُعْرِبَ اسْمُهُ فِي الْقُرْآنِ
عَلَى مَسِيحٍ . وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ مَسِيحًا . وَأَنْشُدَ :

* إِذَا الْمَسِيحُ يَقْتُلُ الْمَسِيحَا ^(٢) *

يَعْنِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَقْتُلُ الدَّجَالَ بَنِيَّزَكَه .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ : قِيلَ سُمِّيَ عِيسَى

مَسِيحًا لِسِيَّاحَتِهِ فِي الْأَرْضِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّيَ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ

كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ أَيْ يَقْطَعُهَا .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ

بِيَدِهِ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ

مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ لَيْسَ لِرَجُلِهِ

أَخْمَصٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ

بَطْنِ أُمِّهِ تَمْسُوحًا بِالذُّهْنِ .

وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ الْمَسِيحَ الصِّدِّيقُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالْفُغَيُورُونَ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا ،

قَالَ : وَلَعَلَّ هَذَا قَدْ كَانَ مُسْتَعْمَلًا فِي بَعْضِ

الْأَزْمَانِ فَدَرَسَ فِيمَا دَرَسَ مِنَ الْكَلَامِ .

قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : قَدْ دَرَسَ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ .

(٢) اللِّسَانُ (مَسَحَ) ٤٣١/٣ .

[وقال أبو عبيد : المسيح عيسى أصله
بالعبرانية مَسِيحًا ، فَعَرَّبَ وَغَيَّرَ ، كما قيل
موسى ، وأصله مُوسَى] (١) .

قال أبو بكر : وروى عن بعض المحدثين :
المسيح بكسر الميم والتشديد في الدَّجَالِ .

قال حدثنا اسماعيل بن إسحاق عن عبد الله
ابن مسleme عن مالك عن نافع أن ابن عمر (٢)
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أَرَأَيْتُمْ اللَّهَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَنْ
رَأَيْتُمْ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، قَالَ
وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدَ قَطَطٍ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى
كَأَنَّهَا عَيْنَةٌ طَافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لِي :
الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ، قَالَ : وَهُوَ قَعِيلٌ مِنَ
الْمَسْحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَسِيحُ :
الْصَّدِّيقُ ، وَبِهِ سُمِّيَ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : وَالْمَسِيحُ الْأَعْوَرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وقال شمر : سُمِّيَ عِيسَى الْمَسِيحَ لِأَنَّهُ مُسِيحَ
بِالْبَرَكَةِ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ : الصَّدِّيقُ ، وَضَدَ الصَّدِّيقِ
الْمَسِيحُ الدَّجَالُ أَيْ الضَّلِيلُ الْكَذَّابُ ،
خَلَقَ اللَّهُ الْمَسِيحَيْنِ أَحَدَهُمَا ضِدَّ الْآخَرِ ، فَكَانَ
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ
وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَالُ يُحْيِي
الْمَيِّتَ وَيَمِيتُ الْحَيَّ ، وَيَنْشِئُ السَّحَابَ ، وَيُنْبِتُ
النَّبَاتَ ، فَهَمَا مَسِيحَانِ : مَسِيحُ الْهُدَى ،
وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ ، قَالَ لِي الْمُنْذِرِيُّ : فَقُلْتُ لَهُ
بَلَفَغِي أَنَّ عِيسَى إِنَّمَا سُمِّيَ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ مُسِيحَ
بِالْبَرَكَةِ ، وَسُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ
مُسُوْحُ الْعَيْنِ ، فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا الْمَسِيحُ ضِدُّ
الْمَسِيحِ ، يَقَالُ مَسَحَهُ اللَّهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقًا حَسَنًا
مُبَارَكًا ، وَمَسَحَهُ أَيْ خَلَقَهُ قَبِيحًا مُلْعُونًا .

قال : وَمَسَحَتْ النَّاقَةُ وَمَسَحَتْهَا (٣) أَيْ
هَزَلَتْهَا وَأَذْبَرَتْهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بِهِ
مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ وَمَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ ، وَبِهِ
مَسْحَةٌ مِنْ سَمْنٍ وَجَمَالٍ .

(١) في اللسان (مسح) ٤٣٤/٣ : مسحت الناقة
ومسحتها أي هزلتها . . . ونسب هذا للأزهري .

(١) ما بين القوسين زيادة في ج .
(٢) في د : عمر بدل ابن عمر . « تحريف » .

والشيء الممسوح : القبيح المشنوم المغبر
عن خلقه .

وقال ذو الرمة في المسحة بمعنى الجمال :
على وجه ممي مسحة من ملاحه
وتحت الثياب الشين لو كان باديا (١)

[وعن جرير بن عبد الله : ما رآني
رسول الله منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي ،
وقال : يطلع عليكم رجل من خيار ذي يمن
على وجهه مسحة ملك (٢) .

قال شمر : العرب تقول : هذا رجل عليه
مسحة جمال ومسحة عتي وكرم ، لا يقال
إلا في المدح ، ولا يقال : عليه مسحة قبيح
وقد مسح بالعتي والكرم مسحاً (٣) .
[وقال الكمي :]

خوادم أ كفاء عليهن مسحة

من العتي أ بداها بنان وحجر (٤)

وقال الأخطل يمدح رجلاً من ولد العباس
كان يقال له المذهب :

لذ تقبله النعيم كأنما

مسيحت ترائبه بماء مذهب (٥)

وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم « مسيح
القدمين » أراد أنهما ملساوان (٦) : ليس فيهما
وسخ ولا شقاق ولا تكسر إذا أصابهما الماء
نبا عنهما .

وفي حديث أبي بكر : غارة مسحاء ، هو
فعلاء من مسحهم يمسحهم إذا مر بهم مرأ
خفيفاً لا يقيم فيه عندهم [(٧) .

قال : والمسيح : الكذاب ماسح
ومسيح ورمسح وتمسح ، وأنشد :
إني إذا عن معن متيح

ذو نحوه أو جدل بلندح
أو كيدبان ملذان مسمح (٨)

(٥) كذا في الديوان ٢٧/ واللسان (قبل)
٥٦/١٤ . وفي ج واللسان (مسح) ٤٣٤/٣ :
تقبله بدل تقبله « تحريف » وروى : لدن بدل لذ .
(٦) في ج : أراد أنهما ملساوين . « خطأ » .
(٧) ما بين القوسين زيادة في ج .
(٨) أنشد هذا الرجز ثعلب ، وورد في اللسان
(بلدح) و (ملذ) . وجاء في مادة (مسح)
ذا نحوه بدل ذو نحوه ، وجدل كسب بدل جدل .

(١) في اللسان (مسح) ٤٣٤/٣ : الخزي مكان
الشين . وفي الديوان ٦٧٥/ . الخزي إن كان باديا .
(٢) كذا في ج ، د . وفي اللسان (مسح)
٤٣٤/٣ : ملك كقفل .
(٣) ما بين القوسين زيادة في د ساقطة من م
(٤) اللسان (مسح) ٤٣٤/٣ .

وقال آخر :

* بِالْإِفْكِ وَالْتَّكْذَابِ وَالتَّمْسَاحِ*^(١)

قال : والمسيحُ : سبائك الفضة ،
والمسيحُ : النديل الأخضرُ ، والمسيحُ :
الذراعُ ، والمسيحُ : العرقُ ، والمسيحُ :
الكثيرُ الجماع ، وكذلك الماسحُ ، يقال :
مَسَحَهَا أى جامعها .

قال : والماسحُ : القتالُ ، يقال : مسحهم
أى قتلهم .

والماسحةُ : الماشطةُ .

أبو عبيد عن الأصمى : المسائح :
الشعر .

وقال شمر : هى ما مسحت من شعرك فى
خدك ورأسك ، وأنشد :

مَسَائِحُ فَوَدَى رَأْسَهُ مُسْبَغَةً

جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحْمَ خِلَالَهَا^(٢)

(١) فى اللسان (مسح) : أنشد ابن الأعرابي ،
وقبله :

* قد غلب الناس بنو الطاح *

(٢) لكثير يصف عبد الملك بن مروان . اللسان
(مسح) ٤٣٣ / ٣ و (سبغل) ١٣ / ٣٤٤ وأساس
البلاغة (مسح) واندويان ٥١ / ٢ .

وقال الفرءاء فى قول الله جلّ وعزّ :
« فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ »^(٣) يريد:
أقبل يمسح يضرب سوقها وأعناقها ، فالمسحُ
ها هنا القطع .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب أنه سئل عن
عن قوله : « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ »
وقيل له : قال قطرب : يمسحها : يُبْرِكُ^(٤)
عليها ، فأنكره أبو العباس وقال : ليس بشئ ،
قيل له : فأيش هو عندك ؟ فقال : قال الفرءاء
وغيره : يضرب أعناقها وسوقها ؛ لأنها كانت
سبب ذنبه .

قلتُ : ونحو ذلك قال الزجاج ، وقال :
لم يضرب سوقها ولا أعناقها إلا وقد أباح الله له
ذلك ؛ لأنه لا يجعل التوبة من الذنب بذنب
عظيم ، قال : وقال قوم : إنه مسح أعناقها
وسوقها بالماء بيده ، قيل : وهذا ليس يشبه شغلها
إياه عن ذكر الله ، وإنما قال ذلك قوم ؛ لأن
قتلها كان عندهم منكرا ، وما أباحه الله فليس

(٣) سورة ص . الآية : ٣٣

(٤) كذا فى نسخ التهذيب وشرح القاموس ، وفى

اللسان ٤٣٣ / ٣ : ينزل « تحريف » .

بُنْكَر ، وجائز أن يبيع ذلك لُسْلِيمَان في
وَقْتِهِ وَيَحْظُرُهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ .

أبو عُبَيْد : التَّمْسَحُ : الرجل المَسَارِد
الْحَيِث .

وقال الليث : التَّمْسَحُ والتَّمْسَاحُ يكون
في الماء شَبِيهَ بالسُّلْحَفَةِ إِلَّا أَنَّهُ يَكُونُ ضَخْمًا
طَوِيلًا قَوِيًّا .

قال : وَالتَّمْسَحَةُ : الْمَلَايِنَةُ^(١) وَالْمَعَاشِرَةُ
وَالْقُلُوبُ غَيْرُ صَافِيَةٍ .

وَفُلَانٌ يُتَمَسَّحُ بِهِ لِفَضْلِهِ وَعِبَادَتِهِ ، كَأَنَّهُ
يُقْتَرَبُ إِلَى اللَّهِ بِالذُّنُوبِ مِنْهُ .

وقال غيره : مَسَحَتِ الْإِبِلُ الْأَرْضَ
يَوْمَهَا دَأْبًا أَيْ سَارَتْ سَيْرًا شَدِيدًا ، قَالَه
ابن دريد .

أبو عُبَيْد : الْمَسْحَاءُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

وقال الليث : الْأَمْسَحُ مِنَ الْمَقَاوِزِ كَالْأَمْلَسِ
وَجَمْعُهُ الْأَمَاسِحُ .

وَالْمِسَاحَةُ : ذَرْعُ الْأَرْضِ ، تَقُولُ . مَسَحَ يَمْسَحُ
مَسْحًا .

(١) في اللسان ٤٣٣/٣ : الْمَلَايِنَةُ فِي الْقَوْلِ .

وقال غيره : جَمْعُ الْمَسْحَاءِ مِنَ الْأَرْضِ
مَسَاحِي .

وقال أبو عمرو : الْمَسْحَاءُ : أَرْضُ حِمَارٍ ،
وَالْوَحْفَاءُ : السَّوْدَاءُ .

وقال غيره : الْمَسْحَاءُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ
مُسْتَوِيَّةٌ كَثِيرَةٌ الْخَصَى غَلِيظَةٌ .

وَتَمَسَّحَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَايَعُوا فَتَصَافَقُوا .

أبو عُبَيْد عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : إِذَا كَانَتْ
إِلْحَادِي رَبَلْتِي^(٢) الرَّجُلُ تُصِيبُ الْأُخْرَى قِيلَ :
مَسَحَ مَسْحًا وَمَسَحَ مَسْحًا .

وقول الله جلّ وعزّ «وَأَمْسَحُوا بَرْؤَكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ»^(٣) . قَالَ بَعْضُهُمْ :
نَزَلَ الْقُرْآنُ^(٤) بِالْمَسْحِ ، وَالسُّنَّةُ بِالْفَسْلِ .

وقال بعض أهل اللغة : مَنْ خَفَضَ
وَأَرْجُلَكُمْ فَهُوَ عَلَى الْجَوَارِ .

وقال أبو إسحاق النحوي : أَلْخَفَضُ عَلَى الْجَوَارِ
لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةٍ

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٨٧ب] وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .
وَفِي اللَّسَانِ (مَسَحَ) : رَكَبَتْ «تَحْرِيفٌ» وَانْظُرْ مَادَّةَ
«مَشَقَّ» .

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ . آيَةُ : ٦

(٤) كَذَا فِي اللَّسَانِ (مَسَحَ) . وَفِي د ، م

[١٨٧ب] : جَبْرِيلُ يَدُلُّ الْقُرْآنَ .

الشَّعْرَ ، ولكن المَسْحَ على هذه القراءة
كالغسل ، وما يدل على أنه غَسَلَ أن المَسْحَ
على الرَّجْلِ لو كان مَسْحًا كَمَسْحِ الرَّأْسِ لم يَجُزْ
تحديده إلى الكعبين كما جاء التحديد في اليدين
إلى المرافق ، قال الله : «وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ»
بغير تحديد في القرآن ، وكذلك في التيمم :
« فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ » (١) من
غير تحديد ، فهذا كله يوجب غَسَلَ الرَّجْلَيْنِ ،
وأما من قرأ : وَأَرْجُلَكُمْ ، فهو على وجهين :
أحدهما : أن فيه تَقْدِيمًا وتأخيرًا كأنه قال :
فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق
وأرجلكم إلى الكعبين ، وامسحوا برؤوسكم
وقدم وأخر ليكون الوضوء ولاءً شيئًا بعد
شيء . وفيه قول آخر : كأنه أراد اغسلوا
أرجلكم إلى الكعبين ، لأن قوله إلى الكعبين
قد دل على ذلك كما وصفنا ، ويُنسَقُ بالغسل
على المَسْحِ كما قال الشاعر :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَسَدَا

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا (٢)

المعنى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمْحًا .
وقال غيره : رَجُلٌ أَمْسَحَ الْقَدَمَ وَالرَّأْيَ
مَسْحًا إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ مَسْتَوِيَةً لَا أُخْصَصَ لَهَا ،
وامرأة مَسْحَاءَ التَّدْيِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِتَدْيِهَا
حجم .

وَالْمَاسِحُ مِنَ الضَّاعِطِ إِذَا مَسَحَ الرِّفْقُ
الْإِبْطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرُكَ عَرَكًا شَدِيدًا .
وَالْأَمْسَحُ : الْأَرْسَحُ ، وَقَوْمٌ مُسَحُّ رُءُوسِهِمْ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

دُسِمُ الْعَامِثِ مُسَحُّ لَحُومِهِمْ

إِذَا أَحْسَوْا بِشَخْصٍ نَابِيٍّ لَبَدُوا (٣)

ويقال : اِمْتَسَحْتُ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ
وَاِمْتَسَخْتُهُ إِذَا اسْتَلَّتهُ .

وقال سلمة بن الخُرَشُبِ يَصِفُ فَرَسًا :

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ

بَتَحْجِيلٍ وَوَاحِدَةٌ بَهِيمُ

كَانَ مَسِيحَتِي وَرَقِي عَلَيْهَا

نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أُذُنٌ خَذِيمُ (٤)

(٣) كذا في جيب نسخ التهذيب والديوان / ١٧٠ .
وفي اللسان (مسح) روى : أسدوا مكان لبدوا .

(٤) في اللسان (مسح) ٣ / ٤٣٤ و (حجل) و (خزم) ، وقيل الشعر للكلبة . وفي م [١٨٨]
خديم « تحريف » وفي د : لتججيل « تحريف أيضا » .

(١) سورة المائدة . آية : ٦

(٢) اللسان (مسح) ٣ / ٣٠٤

قال ابن السكيت : يقول : كأنما ألبست
صفحة فضة من حسن لونها وبريقها ، قال :
وقوله : نمت قرطيهما^(١) أى نمت القرطين
الذين من المسيحتين أى دفعتهما ، وأراد أن الفضة
مما يتخذ للحلى وذلك أصفى لها ، وأذن
خديم أى مثقوبة .

وأنشد لعبد الله بن سلمة في مثله :

تعلّى عليه مسائح من فضة
وترى حباب الماء غير يلبس^(٢)

أراد صفاء شعرته وقصرها . يقول : إذا
عرق فهو هكذا ، وترى الماء أول ما يبدو
من عرقه .

عمرو عن أبيه قال : الأمسح : الذئب
الأزك ، والأمسح : الأعور الأبحق
لأنكون عينه بكرة . والأمسح : السيار في
سياحته^(٣) ، قال : والأمسح : الكذاب :
وفي حديث اللعان أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في ولد الملائنة : « إن جاءت به

تمسوح الأليتين » . قال شمر هو الذى لزقت
أليته بالعظم .

رجل أمسح وامرأة مسحاء وهى
الرسحاء ، قال ذلك ابن شميل .

وقال الفراء : المسحاء : أرض لا نبات
بها ، يقال : مررت بخريق بين مسحاوين ،
والخريق : الأرض التى توسطها النبات

وقال ابن شميل : المسحاء : قطعة من
الأرض مستوية جرداء كثيرة الحصى ليس
فيها شجر^(٤) ولا ثنبت ، غليظة [جلد]^(٥)
تضرب إلى الصلابة مثل صرحة المربد
ليست بقف ولا سهلة .

وخصى^(٦) تمسوح إذا سلت
مذاكيره .

ابن شميل : مسحه بالقول ، وهو أن يقول له
ما يحب وهو يخذله .

وقال ابن الأعرابي : المسح : الكذب ،
مسح مسحاً .

(٤) في د : شجرة .

(٥) زيادة في ج .

(٦) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان .

(مسح) : وخصى تمسوح « تحريف » .

(١) في د : قرطيهما . تحريف .

(٢) في اللسان (مسح) ٣/٣٥٥

(٣) في ج : مساحته « تحريف » .

وقال أبو سعيد في بعض الأخبار : نرجو النصرَ على مَنْ خَالَفَنَا وَمَسَحَةَ النِّقْمَةَ عَلَى مَنْ سعى عَلَى إِمَامِنَا . قيل : مَسَحَتْهَا : آيَتُهَا وَحَايَتُهَا^(١) ، وقيل معناه : أَنَّ أعناقهم تُمَسَحُ أَى تُقَطَّفُ^(٢) .

[حمس]

الليث : رَجُلٌ أَحْمَسُ : شَجَاعٌ ، وعام أَحْمَسُ ، وَسَنَةُ حَمْسَاءَ : شَدِيدَةٌ ، وَجَدَّةٌ حَمْسَاءُ يَرِيدُ بِهَا الشَّجَاعَةَ ، وَأَصَابَتُهُمْ سَنُونَ أَحَامِسُ ، وَلَوْ أَرَادُوا مُحْضَ النِّعَتِ لَقَالُوا : سِنُونَ حَمْسُ ، إِنَّمَا أَرَادُوا بِالسَّنِينَ الْأَحَامِسِ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَعْوَامِ .

وقال أبو الدُّقَيْش : التَّنْزِيرُ يُقَالُ لَهُ الْوَطِيسُ وَالْحَمِيسُ .

قال : وَالْحَمْسُ : قُرَيْشٌ ، وَأَحْمَاسُ

(١) كذا في ج واللسان . وفي د ، م : أَيْهَا وَحَلَّتْهَا .

(٢) في آخر المادة جاء في ج : « قول الله تعالى : بكلمة منه اسمه المسيح . قال أبو منصور : سمي الله ابتداء أمره كلمة ، لأنه أُلْقِيَ لَهَا الْكَلِمَةُ ثُمَّ كَوْنُ الْكَلِمَةِ بِشْرًا . ومعنى الكلمة معنى الولد ، والمعنى : يبشرك بولد اسمه المسيح . قال الحرابي : سمي الدجال مسيحاً ؛ لأن عينه ممسوحة عن أن يبصر بها . وسمى عيسى مسيحاً اسم خصه الله به ولسح زكريا لإياه » .

العَرَبُ : أُمَّهَاتُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا يَتَشَدَّدُونَ فِي دِينِهِمْ ، وَكَانُوا شَجْعَانَ الْعَرَبِ لَا يُطَاقُونَ ، وَفِي قَيْسٍ حُمْسٌ أَيْضًا .

وَالْحُمْسُ : جَرَسُ الرِّجَالِ ، وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ وَهْسِهَا تَحْتَ الدُّجَى

حَمْسُ رِجَالٍ سَمِعُوا صَوْتَ وَحَا^(٣)

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ^(٤) عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْحُمْسُ : قُرَيْشٌ وَمَنْ وَلَدَتْ قُرَيْشٌ وَكَثَانَةٌ ، وَجَدِيلَةُ قَيْسٍ ، وَهُمْ قَهْمٌ وَعَدْوَانٌ^(٥) ابْنَا عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ عَيْلَانٌ ، وَبَنُو عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ هَؤُلَاءِ الْحُمْسُ ، سُمُّوا حُمْسًا لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ أَى تَشَدَّدُوا ، قَالَ : وَكَانَتْ الْحُمْسُ سُكَّانَ الْحَرَمِ ، وَكَانُوا لَا يَخْرُجُونَ أَيَّامَ الْمُؤَسَمِ إِلَى عَرَافَاتٍ ، وَإِنَّمَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَصَارَتْ بَنُو عَامِرٍ مِنَ الْحُمْسِ وَلَيْسُوا مِنْ سَاكِنِي الْحَرَمِ . لِأَنَّ أُمَّهُمْ قُرَشِيَّةٌ ، وَهِيَ تَحْدُبُنْتَ تَيْمَ بْنَ مُرَّةٍ . قَالَ : وَخُرَاعَةٌ سُمِّيَتْ خُرَاعَةً لِأَنَّهُمْ كَانُوا

(٣) اللسان (حمس) ٣٥٩/٧

(٤) كذا في د ، ج . وفي م [١٨٨ أ] : المنذر « تحريف » .

(٥) كذا في د واللسان (حمس) . وفي م [١٨٨ أ] وعزوان « تحريف » .

من سكان الحرم فُخِزُوا^(١) عنه أى أُخْرِجُوا ،
ويقال : إنهم من قريش انتقلوا ينسبهم إلى
اليمن وهم من الحمس .

وأما الأحامس من الأرضين فإن شيراً حكى
عن ابن شميل أنه قال : الأحامس : الأرض التي
ليس بها كلاً ولا مرتع ولا مطر ولا شئ .
[أرض أحامس]^(٢) ، ويقال : سنون
أحامس ، وأنشد :

لنا لبل لم نكتسبها بغدرة
ولم يُفن مؤلاها السنون الأحامس^(٣)
وقال آخر :

سيدهب بابن العبد عون بن جحوش
ضلالاً وتفنيتها السنون الأحامس^(٤)
وقال أبو عبيد : يقال : وقع فلان في هند
الأحامس^(٥) إذا وقع في الداهية .

وقال شمر عن ابن الأعرابي : الحمس :

الضلال ، والملسكة والشر ، وأنشدنا :
فإنكم لستم بدار تُلَنَّةٍ
ولكنما أتم بهند الأحامس^(٦)

وقال رؤبة :

* لا قين منه حمساً حميساً^(٧) *

معناه : شدة وشجاعة .

وقال ابن الأعرابي في قول عمرو :

* بنثليث ما ناصيت بعمدي الأحامس^(٨) *

أراد قريشاً . وقال غيره : أراد بالأحامس
بنى عامر ، لأن قريشاً ولدتهم ، وقيل : أراد
الشجعان من جميع الناس .

وقال اللحياني : يقال : اختمس
الديكان واختمسا ، وحمس الشر وحمس
إذا اشتد .

عمرو عن أبيه قال : الأحمس : الورع

(٦) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (حمس)
٣٥٨/٧ : تكنة بدل تُلَنَّة « تحريف » . وفي اللسان
أيضاً (تلن) ٢٢٢/١٦ : تلونه ، وروى الشطر الثاني :
« ولكنكم أتم بهند الأحامس » .
(٧) اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ والديوان ٦٩/
(٨) عمرو بن معد يكرب . وفي اللسان (حمس)
٣٥٨/٧ و (شور) ١٠٤/٦ ، وصدره :
* أعباس لو كانت شياراً جبادنا *

(١) في اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ : فخرعوا
بتشديد الدال .

(٢) ما بين القوسين زيادة من ج ، م [١٨٨]

(٣) في اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ .

(٤) اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ . وضبط في ج :

عون بن (الجر فيهما) .

(٥) في اللسان (حمس) : لقي هذا الأحامس أى

لشدة ، وقيل : إذا وقع في الداهية .

من الرجال الذي يتشدد في دينه . والأحس :
الشجاع ، وقال ابن أحر :

لَوْ بِي تَحَمَّسَتِ الرَّكَّابُ إِذَا

مَا خَافَنِي حَسَبِي وَلَا وَفَرِي^(١)

قال شمر : تَحَمَّسَتْ^(٢) : تَحَرَّسَتْ
واستغاثت من الخمسة ، وقال العجاج :

وَلَمْ يَهْنِ خُمُصَةٌ لِأَحْمَسَا

وَلَا أَخَا عَقْدٍ وَلَا مُنْجَسَا^(٣)

يقول : لم يهين لدى حرمة حرمة أي
ركبت رؤوسهن .

وفي النوادر : الْحَمِيْسَةُ : الْقَلِيَّةُ ، وَتَدُ
حَمَسَ^(٤) اللحم إِذَا قَلَّاه .

[عس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الأحس : الدَّبَّاعُ الحاذِقُ .

قلت : المَحْسُ والمَعْسُ : ذَلِكَ الْجِلْدُ
وَدِبَّاعُهُ ، أَبْدَلْتُ الْعَيْنَ حَاءَ

[وقال أبو عمرو : الْأَحْسَمُ : الرَّجُلُ

البازل القاطعُ للأُمُور . قال : وقال ابن

الأعرابي : الْحَمِيْسَمُ : الرَّجُلُ الْقَاطِعُ لِلأُمُورِ
الْكَيْسُ^(٥) .]

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالزَّايِ

حزر ، حرز ، زحر ، زرح ، رزح :
مستعملات .

[زحر]

قال الليث : زَحَرَ يَزْهَرُ زَحِيرًا ، وَهُوَ

- (٤) كَذَا فِي د ، م . وَفِي ج : أَحْمَسُ اللَّحْمَ ،
وَفِي اللَّسَانِ (حَس) : حَمَسَ اللَّحْمَ . .
(٥) فِي م [١٨٨ أ] : أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
(٦) زِيَادَةُ فِي (عَس) فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ ،
وَحَقُّهَا أَنْ تَذَكَرَ فِي حَسَمٍ كَمَا فَعَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ .

ح ز ط

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

[د ح ز]

قال الليث : الدَّخْرُ ، وَهُوَ الْجَمَاعُ .

ح ز ت ، ح ز ط ، ح ز ذ ، ح ز ت ،
أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

- (١) فِي اللَّسَانِ (حَس) ٣٥٨/٧ .
(٢) فِي م [١٨٨ أ] : تَحَمَّسَتْ . « تَحْرِيف »
(٣) كَذَا فِي اللَّسَانِ (حَس) ٣٥٨/٧ وَفِي
دِيَوَانِ الْعَجَّاجِ/٣٢ . وَفِي م [١٨٨ أ] : وَلَمْ يَهْنِ . .
وَلَا أَخَا عَقْرِ . « تَحْرِيف »

إخراج النَّفْسِ بِأَنْبِيٍّ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ ،
وكذلك التَّزَحُّرُ ، ويقال للمرأة إذا ولدت ولدا
زَحَرَتْ بِهِ وَتَزَحَّرَتْ عَنْهُ ، وأنشد :

لَمِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَحَّرِي
عَنْ وَارِمِ الْجَبْهَةِ ضَخْمِ الْمُنْخَرِ^(١)
ويقال : هو يَتَزَحَّرُ بِمَا لَهُ شُحًّا .

وقال ابن السكيت : يقال : أخذه الزَّحِيرُ
والزَّحَارُ ، وَرَجُلٌ زَحَارٌ ، قال : وقال الفراء :
أنشدني بعض كلب :

* وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَا^(٢) *

[حزر]

قال الليث : الحَزْوَرُ والجميع الحَزَاوِرَةُ .

وقال ابن السكيت : يقال للغلام إذا
« رَاهِقٌ وَلَمْ يُدْرِكْ بَعْدُ حَزْوَرٌ » ، وإذا أَدْرَكَ
نَوَقَوِيٍّ وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزْوَرٌ أَيْضًا ، وقال النابغة :

* نَزَعَ الْحَزْوَرِ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ^(٣) *

وقال : أراد البالغ القَوِيَّ .

(١) اللسان (حزر) ٤٠٧/٥ وفي ج : المنخر .
(٢) صدره : « أراك جمعت مسألة وحرصاً »
وهو للمغيرة بن حبياء يخاطب أخاه صخرًا . اللسان
(حزر) ٤٠٨/٥

(٣) صدره : « وإذا نزع نزع عن مستحصف »
اللسان (حزر) ٢٦٠/٥ والديوان ٧٨ / طبع أوروبا .

وقال أبو حاتم في الأضداد : الحَزْوَرُ :
الغُلامُ إِذَا اشْتَدَّ وَقَوِيٌّ ، والحَزْوَرُ : الضَّعِيفُ
من الرِّجال . وأنشد :

وما أَنَا إِنِّ دَأَفْتُ مِضْرَاعَ بَابِهِ
بَذَى صَوْلَةٍ فَإِنْ لَا يَحْزَوَرُ^(٤)
وقال آخر :

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمَنِيَّةِ
حَزْوَرٌ لَيْسَتْ لَهُ ذُرِّيَّةٌ^(٥)

قال : أراد بالحَزْوَرِ هاهنا رجلاً بالغاً
ضَعِيفًا .

قال أحمد بن يحيى : قال سَلَمَةُ : قال الفراء ،
قال : أخبرني الأَرَمُ عن أَبِي عُبَيْدَةَ ، وأبو
نصر عن الأصمعي ، وابن الأعرابي عن الْمُفَضَّلِ
قال : الحَزْوَرُ عند العرب : الصَّغِيرُ غَيْرُ الْبَالِغِ ،
ومن العرب من يجعل الحَزْوَرُ^(٦) : البالغ
القَوِيَّ البدن الذي قد حمل السلاح . قلتُ :
والقول هو هذا .

شَمِيرٌ عن أَبِي عمرو : الحَزْوَرُ : المكان
الغَلِيظُ ، وأنشد :

(٤) اللسان (حزر) ٢٦٠/٥
(٥) اللسان (حزر) : ٢٦٠/٥
(٦) في اللسان (حزر) : الحزور .

* في عَوْسَجِ الوَادِي وَرَضْمِ الحَزُورِ*^(١)
وقال عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :
وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأُزِّرَتْ

بِهِ قَامِسَاتٌ مِنْ رِعَانٍ وَحَزُورٍ^(٢)

وقال الليث : الحَزُرُ : حَزْرُكَ عِندَ
الشَّيْءِ بِالْحَدْسِ ، تقول أنا أَخْزِرُ هَذَا الطَّعَامَ
سَكَاً وَكَذَا قَفِيزاً^(٣) . قال : والحَزُرُ : اللَّبَنُ
الْحَامِضُ^(٤) ، وقال الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اشْتَدَّتْ
خُحُوضَةُ اللَّبَنِ فَهُوَ حَازِرٌ ، وقال ابن الأعرابي :
هو حَازِرٌ وَحَامِزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابن شميل عن الْمُتَنَجِّعِ قال : الحَازِرُ : دَقِيقُ
الشَّعِيرِ وَلَهُ رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .

الليث : الحَزْرَةُ : خِيَارُ الْمَالِ ، وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَقَالَ :
« لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئًا ،
خُذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ . »

وقال أبو عُبَيْدٍ : الحَزْرَةُ : خِيَارُ الْمَالِ :

وَأَنْشُدُ :

* الحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ*^(٥)

وَأَنْشُدُ شَمْرَ :

الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ الْقَلْبِ
اللَّبْنُ الْغِزَارُ غَيْرُ اللَّجْبِ
حِقَاقُهَا الْجِلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ^(٦)

قال شمر : يقال : حَزَرَاتٌ وَحَزُرَاتٌ .

وقال أبو سعيد : حَزَرَاتُ الْأَمْوَالِ :
هِيَ الَّتِي يَوَدُّهَا أَرْبَابُهَا ، وَلَيْسَ كُلُّ الْمَالِ
الْحَزْرَةَ ، قال : وَهِيَ الْعَلَاقُ ، قال : وَفِي
مِثْلِ الْعَرَبِ :

« وَاحْزَرْتِي وَأُبْتَغِي النَّوْفِلَ »^(٧) .

شَمْرٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : الْحَزَرَاتُ :
نُفَاوَةُ الْمَالِ ؛ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ، يُقَالُ :
هِيَ حَزْرَةٌ مَالٍ وَهِيَ حَزْرَةٌ قَلْبٍ ، وَأَنْشُدُ شَمْرَ :
نَدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
وَنَبْدُلُ حَزَرَاتِ النَّفُوسِ وَنَصْبِرُ^(٨)

(١) اللسان (حزر) ٢٦٠/٥

(٢) اللسان (حزر) ٢٦٠/٥

(٣) في جميع نسخ التهذيب : فازا بدل قفيزاً ،
وما أثبتناه جاء باللسان (حزر) ٢٥٩/٥

(٤) في اللسان (حزر) ٢٥٩/٥ : الحَزْرُ مِنْ
اللَّبَنِ : فَوْقَ الْحَامِضِ .

(٥) في اللسان (حزر) ٢٥٩/٥

(٦) في اللسان (حزر) ٢٥٩/٥ : اللَّجْبُ بَدَلُ

اللَّجْبِ « تَحْرِيفٌ » .

(٧) اللسان (حزر) ٢٥٩/٥

(٨) اللسان (حزر) ٢٥٩/٥

وقيل لخيار المال حَزْرَة ، لأن صاحبها
يَحْزُرُهَا في نفسه كلما رآها ، ومن أمثال العرب
« عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ » يُضْرَبُ لِلأَمْرِ إِذَا
بَلَغَ غَايَتَهُ وَأَفْعَمَ (١) .
وَوَجْهٌ حَازِرٌ : عَابِسٌ بَاسِرٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحَزْرَةُ :
النَّبَقَةُ الْمُرَّةُ ، وَتُصَغَّرُ حُزَيْرَةٌ .

[رزح]

الليث : رزح البعير رُزُوحًا إِذَا أَعْيَا قَتَامٌ .
بَعِيرٌ رَازِحٌ وَلِبَلٌ رَزْحَى : وَلِبَلٌ مَرَاذِيحٌ ،
وَبَعِيرٌ مِرْزَاحٌ كَذَلِكَ .

والمِرْزِيحُ : الصوتُ ، وأنشد :

ذَرْدَا وَلَكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُعْنًا

تُحْدِي لِسَاقَتِهَا بِالْدَّوِّ مِرْزِيحٌ (٢)

أبو عبيد عن أبي زيد : الرَّازِحُ : البعير
الذي لَا يَتَحَرَّكُ هُزَالًا ، وهو الرَازِمُ أَيْضًا .
غيره : وقد رَزَحَ يَرْزَحُ رُزُوحًا وَرَزَاحًا .

النضر عن الطائي قال : الْمِرْزَحَةُ : خَشَبَةٌ

يُرْفَعُ بِهَا الْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
والمِرْزَخُ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ .

قال الطِّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الدَّجَى دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

بِهِمْ يَخْتَفِي كُلُّ عِلْوٍ وَمِرْزَخٌ (٣)

قال أبو بكر الأنباري : رَزَحَ فلان معناه
ضَعَفَ وَذَهَبَ مَا فِي يَدِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَزَاحِ
الْإِبِلِ إِذَا ضَعُفَتْ وَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ
بِهَا سُهْوً . وقيل : رَزَحَ ، أَخَذَ مِنَ الرِّزْحِ ،
وهو المَطْمِئُنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ ضَعُفَ عَنْ
الْارْتِقَاءِ إِلَى مَا عَلا مِنْهَا .

[زرح]

أهمله الليث : وقال شمر : الزَّرَّارِيحُ : الرِّوَابِي
الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا زَرَّوْحٌ . قال :

وقال ابن شميل : الزَّرَّارِيحُ مِنَ التَّلَالِ :
مُنْبَسِطٌ مِنَ التَّلَالِ لَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ رَأْسُهُ صَفَاءً
وقال ذو الرُّمَّة :

(٣) كذا في نسخ التهذيب والديوان/٦٩ . وفي
اللسان (رزح) ٣ / ٢٧٤ : يَمُ بَدَلُ يَمُ « تحريف »
وم : مدينة بكرمان ، وقيل في موضع غير مصروفة ،
ولكنها جاءت مصروفة في (ج) في هذا البيت .

(١) كذا في د ، م واللسان . وفي ج : وأنعم .
(٢) لزياد الملقطى . اللسان (رزح) ٣ / ٢٧٤ .
وفي م [١٨٨ ب] : ضعنا . « تحريف » .

وَتَرَجَأُ أَلْحِيهَا إِذَا مَا تَنَصَّبَتْ

على رافع آل التَّلَالُ الزَّرَاوِحُ^(١)

قال : والحزاور مثلها واحدها حَزَوْرَة ،

قال : والمزْرَحُ : المتطاطي من الأرض .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الزَّرَّاحُ :

النَّشِيطُ الحركات .

[حرز]

قال الليث : الحَرَزُ : ما أُحْرَزَكَ من

موضعٍ وغير ذلك . تقول : هو في حِرْزٍ

لا يُوصَلُ إليه ، واحترزتُ أنا من فلان أى

جعلتُ نفسى فى حِرْزٍ ومكان حَرِيزٍ ، وقد

حَرَزَ حَرَاةً وَحَرَزَاً .

قال : والحَرَزُ هو الخطر وهو الجوزُ

المحكوك يَلْعَبُ به الصَّبِيُّ ، والجميع الأحرارُ

والأخطار .

وقال أبو عمرو فى نوادره : الحرائزُ من

الإبل : التى لا تُبَاعُ نَفَاسَةً بها .

وقال الشَّخَّاحُ :

* يُبَاعُ إِذَا بَيْعَ التَّلَادُ الحَرَايزُ *^(٢)

ومن أمثالهم : « لا حَرِيزَ من بَيْعٍ » أى

أعطيتنى ثمنًا أرضاه لم أمتنع من بيعه .

وقال الراجز يصف فخلاً :

يَهْدِرُ فى عَقَائِلِ حَرَايزِ

فى مثل صُفْنِ الأَدَمِ الحَارِيزِ^(٣)

ومن الأسماء حَرَّازٌ وَحَرِيزٌ .

زحر : مهمل .

ح ز ل

حزل ، حلز ، لحز ، زلح ، زحل :

مستعملات .

[حزل]

قال الليث : الحَزَلُ من قولك : احزأل

يَحْزَلُ احْزَلًا يَرَادُ به الارتفاع فى السير

والأرض . قال : والسحاب إذا ارتفع نحو

بَطْنِ السماء قيل احْزَأَلٌ ، قال : واحْزَأَلَتْ

الإبلُ إذا اجتمعت ثم ارتفعت عن مَتْنٍ من

الأرض فى ذهابها .

(٢) فى اللسان (حرز) ١٩٩/٧ . والديوان / ٤٨ ، والبيت :

فقلت له هل تشتريها فإنها
تباع بما بيع التلاد الحراز

(٣) اللسان (رز) ١٩٩/٧

(١) فى اللسان (زرح) ٢٩٦/٣ وفى الديوان /

١٠٣ وفى رواية لحيها بدل ألحيها .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: الْحَزْلُ: المرتفع
وَأَنشَدَ:

ذاتِ أَنْتَبَازٍ عن الحادِي إِذَا بَرَكْتَ
خَوَتْ قَلِي ثَفِينَاتٍ تُحْزِنُ ثَلَاثَ^(١)

وقال الليث: الاحتزال هو الاحتزام
بالتَّوْبِ، قلت: هذا تصحيف، والصواب
الاحتزال بالكاف. هكذا رواه أبو عُبَيْدٍ عن
الأَصْمَعِيِّ في باب ضروب اللُّبْسِ، وأصله من
الْحَزْكَ وَالْحَزَقَ، وهو شِدَّةُ الْمَدِّ وَالشَّدَّةُ،
وقد مرَّ تفسيره في باب الحاء والكاف.

وقال شمر: يقال للبعير إِذَا بَرَكَ ثُمَّ
تَجَافَى عن الأرض قد اخْزَأَلَّ. وَاخْزَأَلَّتِ
الْأَكْمَةُ إِذَا اجْتَمَعَتْ، وَاخْزَأَلَّ فَوَادُهُ إِذَا
انْضَمَّ مِنَ الْخَوْفِ. ويقال: اخْزَأَلَّ إِذَا
شَخَصَ.

[زح]

قال الليث: الزَّحُّ من قولك: قصعة

(١) لأبي دُوَادٍ يصف ناقة. اللسان (حزل)
١٥٩/١٣. وَأَنشَدَهُ الجوهري ذات بالرفع، قال ابن بري:
صواب لإنشاده ذات انتباز بالنصب. معطوفا على ما قبله،
والبيت قبله:

أعدد للحاجة القصوى يمانية

بين المهاري وبين الأرحيات

وقد جاء بالرفع في د، م [١٨٨ ب] و ج .

زَلَحَلَحَ، وهي التي لا قعر لها، وَأَنشَدَ:
ثُمَّتَ جَاءُوا بِقِصَاعٍ خَمْسِ
زَلَحَلَحَاتٍ ظَاهِرَاتِ اللَّيْبِ
أَخِذْنَ مِنَ السُّوقِ بِفَلْسٍ فَلَسَ^(٢)
قال: وهي كلمة على فعلل أصله مُثَلَّثِي
الْحَقِّ بِنَاءِ أُلْهَامِي.

وذكر ابن شميل عن أبي خَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ:
الزَّلَحَلَحَاتُ في باب القِصَاعِ، واحداً
زَلَحَلَحَةً.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ:
الزُّلْحُ: الصُّحُفُ الْكِبَارُ، حذف الزيادة
في جمعها.

[لحز]

قال الليث: رَجُلٌ لَحِزٌ: شَحِيحُ
النَّفْسِ، وَأَنشَدَ:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمِرَتْ

عَلَيْهِ لِمَا لَهُ فِيهَا مُهِينَا^(٣)

(٢) في ج: أَخِذْنَ مِلْسُوقَ، وجاء بهامشها:
هكذا ينشد أراد من السوق. وتقول هذا الرسم فاسد،
والواجب: مَالِسُوقَ، وأصله من السوق، غُذِفَتْ
النون كما يجوز في أمثاله وفي اللسان ملس بدل حس
وفي السوق بدل من السوق.

(٣) اقتصر على الشطر الأول في د، م [١٨٨ ب].
وفي ج واللسان (لحز) ذكر البيت كاملاً.

وقال أبو عبيد: اللّحز: الضيقُ
البخيلُ .

وأخبرني الإيادي عن شمر قال: يقال:
رجُلٌ لِحَزٌ بكسر اللام وإسكانِ الحاء ،
ولِحَزٌ بفتح اللام وكسر الحاء أى بخيل .
قال: وشَجَرٌ مُتَلَاهِزٌ أى مُتَضَايِقٌ دخل
بعضه فى بعض .

قال: وقال ابن الأعرابي: رَجُلٌ لِحَزٌ .
ولِحَزٌ وروى بيت رؤبة:

* يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللَّحْزِ (١) *

أى قبل أن يَسْتَغْلِقَ وَيَشْتَدَّ .

قال الأزهري: وفى هذه القصيدة:

* إِذَا أَقْلَّ الْخَيْرَ كُلُّ لِحَزٍ (٢) *

أى كُلُّ لِحَزٍ شَحِيحٌ .

وقال الليث: التَّلْحَزُ: تَحَلُّبُ فَيْكٍ مِنْ
أَكْلِ رُمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةِ شَهْوَةٍ لَدُنْكَ .

وَالْمَلَا حِزُّ الْمَضَاقِ .

[حز]

قال الليث: الْقَلْبُ يَتَحَلَزُ عِنْدَ الْحَزَنِ
كَالاعتصار فيه والتَّوَجُّع .

وَقَلْبٌ حَالِزٌ . وَإِنْسَانٌ حَالِزٌ وَهُوَ
ذُوهُ (٣) .

وَرَجُلٌ حِلَزٌ أَيْ بَخِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ حِلْزَةٌ
بَخِيلَةٌ .

أبو عبيد (٤): الْحِلْزُ وَالْحِلْزَةُ مِثْلُهُ
وَأَنْشَدَنِي الْإِيَادِي:

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ الْقَوْمِ لَا كُلَّ حِلْزٍ
كَصَخْرَةٍ يَبْسُ لَا يُغَيِّرُهَا الْبَلَلُ (٥)

أبو عبيد عن الأصمعي: حَلَزُونُ: دَابَّةٌ
تَكُونُ فِي الرَّمْثِ جَاءَ بِهِ فِي بَابِ فَعْلُولٍ ،
وَذَكَرَ مَعَهُ الزَّرَجُونُ وَالْقَرَقُوسُ ، فَإِنْ كَانَتْ
النُّونُ أَصْلِيَّةً فَالْحَرْفُ رِبَاعِيٌّ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً
فَالْحَرْفُ ثَلَاثِيٌّ أَصْلُهُ حَلَزَ .

وقال قَطْرُبٌ: الْحِلْزَةُ: ضَرْبٌ مِنَ
النَّبَاتِ ، قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ .

(٣) فى اللسان (حز): قلب حاز «على النسب»
ورجل حاز: وجم .

(٤) فى ج: أبو عبيد عن أبي عمرو .

(٥) فى اللسان (حز) ٢٠٤/٧

(١) فى اللسان (حز) ٢٧١/٧ ، وجاء فى
الديوان/٦٥ برواية: «يفيك منه الجود قبل الحز» وبعده:

* ذامعة يهتز عندا الهز *

(٢) فى اللسان (حز) ٢٧١/٧ والديوان ٦٥

قلت : وقُطِرَب ليس من الثَّقَات ، وله في اشتقاق الأسماء حروف منفردة^(١) .

وفي نواذر الأعراب : احتَلَزَتْ منه حَقِّي
أى أَخَذَتْهُ . وتَحَاَلَزْنَا بالكلام : قال لى
وقلت له . ومثله : احتَلَجَتْ منه حَقِّي ، وتَحَاَلَجْنَا
بالكلام .

[زحل]

قال الليث : يقال للشئ إذا زال عن
مكانه زَحَلَ ، ومنه قول لبيد :
لو يَقَوْمُ الْفَيْلُ أَوْ فَيْيَالَهُ
زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ^(٢)

قال : والناقة تَزَحَلُ زَحَلًا إذا تَأَخَّرَتْ
في سَيْرِهَا ، وأنشد :
قد جَعَلْتُ نَابُ دُكَيْنٍ تَزَحَلُ
أُخْرًا وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَحَلُوا^(٣)

قال : والمَزَحَلُ : المَوْضِعُ الذى تَزَحَلُ
إليه ، وقال الأخطَل :

(١) في اللسان (حلز) ٢٠٤/٧ : منكرة مكان
منفردة .

(٢) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ ، وفي نسخة
الديوان المخطوطة بدار الكتب ٦ أدب ش .
(٣) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ .

* يَكُنْ عن قُرَيْشٍ مُسْتَمَارٌّ وَمَزَحَلُ^(٤) *

قال : والزَّحُولُ من الإبل : التى إذا
غَشِيَتْ الحَوْضَ ضَرَبَ الذَّائِدُ وَجْهَهَا فَوَلَّتْهُ
عَجْزَهَا ولم تَزَلْ تَزَحَلُ حتى تَرِدَ الحَوْضَ .
وَزَحَلُ : اسم كوكب من الكواكب
السُّكْنَس^(٥) . وسُئِلَ محمد بن يزيد المبرد عن
صَرَفِهِ فقال : لا ينصرف لأنَّ فيه العِلَّتَيْنِ :
المَعْرِفَةَ والعُدُولَ .

وقال غيره : قيل لهذا الكوكب زُحَلُ
لأنه زَحَلَ أى بَعُدَ ، ويقال : إنه في السماء
السابعة والله أعلم .

وقال ابن السكيت : قيل لابنة أنس :
أَيُّ الْجَمَالِ أَفْرَهُ^(٦) ؟ قالت : السَّبَحَلُ
الزَّحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ .

(٤) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ و (ميز)
٢٨٠/٧ وفي الديوان ١١/ ، وصدره

* فان لا تغيرها قریش بملکها *
وروى : مستار بدل مستاز ، ومرحل بدل
مزحل .

(٥) كذا في نسخ التهذيب كلها . وفي اللسان
(زحل) ٣٢٢/١٣ والقاموس : الحنس .
(٦) في اللسان (زحل) : أى الجمال أفره
في الورد .

قال : الزَّحَلُ : الذى يَزْحَلُ الإِبِلَ ،
يُزَاحِمُها فى الوَرْدِ حتى يُنَحِّبَها فَيَشْرَبُ ،
حكاه عن الدُّبَيْرِ .

وقال أبو مالك عمرو بن كِرْ كِرَة :
الزَّحْلِفُ والزَّحْلِيلُ : المكانُ الضَّيْقُ
الزَّيْلُ من الصَّفَا وغيره .

ح ز ن

حزن ، زح ، زحن ، نحز ، نرح . مستعملة :

[حزن]

قال الليث : للعرب فى الحُزْنِ لُفْتَانٌ ، إِذَا
تَقَلُّوا فَتَحُّوا ، وَإِذَا صَمُّوا خَفُّوا ، يقال :
أَصَابَهُ حَزْنٌ شَدِيدٌ وَحَزْنٌ شَدِيدٌ .

وروى يونس عن أبي عمرو قال :
إِذَا جَاءَ الْحَزْنَ مُنْصَوِّبًا فَتَحُّوا ، وَإِذَا جَاءَ
مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا صَمُّوا الحاء كقول
الله عَزَّ وَجَلَّ : « وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ
الْحُزْنِ » ^(١) أى أَنَّهُ فى مَوْضِعٍ خَفَضَ .
وقال فى موضع آخر : تَقْفِضُ من الدَّمْعِ
حَزَنًا ^(٢) أى أَنَّهُ فى مَوْضِعِ النِّصْبِ ، وقال :

« أَشْكُو بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ » ^(٣) ضموا الحاء
هاهنا ، قال : وفى استعمال الفعل منه لفتان
تقول : حَزَنِي يَحْزُنُنِي حَزَنًا فَأَنَا مُحْزُونٌ ،
ويقولون : أَحْزَنَنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزِنٌ ،
ويقولون : صَوْتُ مُحْزِنٍ ، وَأَمْرٌ مُحْزِنٌ ،
ولا يقولون : صوت حَازِنٌ .

وقال غيره : اللغة العالية حَزَنَهُ يَحْزُنُهُ ،
وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا : « فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ » ^(٤)
وكذلك قوله : « قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي
يقولون » ^(٥) ، وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه :
حَزِنَ يَحْزِنُ حَزَنًا لا غير .

أبو عبيد عن أبي زيد : لا يقولون :
قَدْ حَزَنَهُ الْأَمْرُ ، ويقولون : يَحْزُنُهُ ، فإذا
قالوا أَفْعَلَهُ ^(٦) الله فهو بالألف .

وفى حديث ابن عمر حين ذكر الغَزْوَ
وَمَنْ يَغْزُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ
يُحْزِنُهُ .

(٣) سورة يوسف . الآية : ٨٦ .

(٤) سورة يس . الآية : ٧٦ .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ٣٣ .

(٦) كذا فى د واللسان (حزن) . وفى ج ، م ،

[١٨٩ أ] : فعله « تحريف »

(١) سورة يوسف . الآية : ٨٤ .

(٢) سورة التوبة . الآية : ٩٢ . وزاد الناسخ

فى م [١٨٩ أ] كلمة أعينهم بعد تقيض خطأ .

قال شمر : معناه أنه يوسوس إليه ويقول له : لِمَ تَرَكَتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ وَيُنْدِمُهُ حَتَّى يُحْزِنَهُ .

وقال الليث : الْحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْأَرْضِ : مَا فِيهِ خُسُوفَةٌ ، وَالْأُنْثَى حَزْنَةٌ ، وَالْفِعْلُ حَزَنَ يَحْزُنُ حُزُونَةً .

قلت : وفي بلاد العرب حَزْنَان : أحدهما : حَزْنُ بَنِي يَرْبُوع ، وهو مَرْبِيعٌ مِنْ مَرَابِيعِ الْعَرَبِ فِيهِ رِيَاضٌ وَوَقِيعَانٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : مَنْ تَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَتَشَقَّى الصَّغَانَ وَتَقَيِّظَ الشَّرَفَ فَقَدْ أَخْصَبَ ، وَالْحَزْنُ الْآخَرُ : مَا بَيْنَ زُبَالَةٍ فَفَوْقَ ذَلِكَ مُصْعِدًا فِي بِلَادِ نَجْدٍ ، وَفِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ .

قال ذلك أبو عبيد ، وكان أبو عمرو يقول : الْحَزْنُ وَالْحَزْمُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال غيره : الْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا احْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ نَجَوَاتِ الْمُتَوْنِ وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمِيعُ الْحُزُومُ ، وَالْحَزْنُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ .

قلت : وَأَنَا مُفَسِّرٌ^(١) الْحَزْمَ مِنْ أَسْمَاءِ الْبِلَادِ فِي بَاهِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وقال ابن شميل : أَوَّلُ حُزُونِ الْأَرْضِ قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِيهَا وَخَشِنُهَا^(٢) وَرَضْمُهَا ، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً إِنْ جَلَدَتْ حَزْنًا ، وَجَمْعُهَا حُزُونٌ . [قال : وَيُقَالُ : حَزْنَةٌ وَحَزَنٌ^(٣) . وَقَدْ أَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فِي الْحَزَنِ]^(٤) .

قال : وَيُقَالُ لِلْحَزَنِ حُزْنٌ لِقَتَانٍ ، وَأُنْشِدَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

مَرَابِيعُهُ الْحُمْرُ مِنْ صَاحِبَةٍ
وَمُصْطَفَاةُ فِي الْوُعُولِ الْحُزْنُ^(٥)

قلت : الْحُزْنُ جَمْعُ حَزْنٍ .

وقال الليث : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : كَيْفَ حَشْمُكَ وَحَزَانَتُكَ أَيْ كَيْفَ مَنْ تَنْحَزُّنُ بِأَمْرِهِمْ .

(١) في د ، م [١٨٩ أ] : وَأَنَا أُنْشِدُ .

(٢) ضبط في ج : خَشِنُهَا بِضَمِّ الْخَاءِ وَالشَّيْنِ .

(٣) في ج : حَزْنُهُ وَحَزْنُهُ بِفَتْحِ الزَّايِ فِي الْأَوَّلَى وَكَطْعِ فِي الثَّانِيَةِ .

(٤) زيادة في د ، ج . ساقطة من م [١٨٩ أ] .

(٥) اللسان (حزن) ٢٦٨/١٦ .

قال : وَتُسَمَّى سَفْنَجَقَانِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنْ لَدُورِ وَالضِّيَاعِ مَا اسْتَحَقُّوا حُرَّانَةً .

[قال الأزهري : السَفْنَجَقَانِيَّةُ : شَرَطَ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ بِحُرَّاسَانِ إِذَا افْتَتَحُوا ^(١) بَلَدًا صُلْحًا أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجُيُوشُ أَفْذَاذًا أَوْ جَمَاعَاتٍ أَنْ يُنْزِلُوهُمْ وَيَقْرُوهُمْ ثُمَّ يُزَوِّدُوهُمْ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى ^(٢)] .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَزَانَةُ : عِيَالُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنُ لَهُمْ وَيَأْمُرُهُمْ ^(٣) ، قُلْتُ : وَهَذَا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الزَّأْيِ عَلَى فُعَالَةٍ .

[زحن]

قال الليث : زَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ زَحْنًا وَكَذَلِكَ يَتَزَحَّنُ تَزْحَنًا ، وَهُوَ بُطُوهُ عَنْ أَمْرِهِ وَعَمَلِهِ .

قال : وَإِذَا أَرَادَ رَجُلًا فَعَرَضَ لَهُ شُغْلًا فَبَطَّأَ بِهِ ، قُلْتُ : لَهُ زَحْنَةٌ بَعْدُ .

(١) فِي جِ وَاللَّسَانِ (حزن) ٢٦٧/١٨ : أَخَذُوا بِدَلِ افْتَتَحُوا .

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٨٩ أ] . وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ جَاءَ فِي جِ آخِرِ الْمَادَّةِ .

(٣) فِي جِ : وَيَأْمُرُهُمْ .

قال : وَالرَّجُلُ الزَّيْحَنَةُ : الْمُتَبَاطِيءُ عِنْدَ الْحَاجَةِ تَطَلُّبُ إِلَيْهِ ، وَأُنْشِدَ :

* إِذَا مَا التَّوَى الزَّيْحَنَةُ الْمُتَأَزِفُ ^(٤) *

وقال غيره : التَّزْحَنُ : التَّقَبُّضُ .

قلت : زَحَنٌ وَزَحَلٌ ^(٥) وَاحِدٌ ، وَالذُّونُ مُبْدَلَةٌ مِنَ اللَّامِ .

وقال ابن دريد : الزَّحْنُ : الْحَرَكَةُ .
قال : وَيُقَالُ : زَحَنَهُ عَنْ مَكَانِهِ إِذَا أَرَاهُ عَنْهُ .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّحْنَةُ : الْقَادِزَةُ يَنْقِلُهَا وَتُبَاعِيهَا وَحَشَمِهَا .

قال : وَالزَّحْنَةُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي .

وقال ابن دريد : رَجُلٌ زَحَنٌ وَامْرَأَةٌ زُحْنَةٌ إِذَا كَانَا قَصِيرَيْنِ .

[نرح]

الليث : نَزَحَتِ الدَّارُ فَهِيَ تَنْزَحُ نَزْوَاحًا إِذَا بَعُدَتْ ، وَبَلَدٌ نَازِحٌ [وَوَصَلَ نَازِحٌ] ^(٦) .
كل ذلك معناه البُعدُ ، قال : وَنَزَحَتِ الْبَيْتُ

(٤) فِي م [١٨٩ أ] : الْمُتَأَزِفُ .

(٥) كَلِمَةُ زَحَلٍ سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ دِ مَوْجُودٌ فِي جِ .

[وَنَزَحْتُ مَاءَهَا ، وَبُئِرَ نَزْحُ بَصْفِهَا بِقَلَّةِ
الماء]^(١) ، وَنَزَحَتِ الْبُئْرُ أَيْ قَلَّ مَآؤُهَا .

قال : والصواب عِنْدَنَا نَزَحَتِ الْبُئْرُ
أَيْ اسْتَقَى^(٢) مَآؤُهَا .

أبو عبيد عن الفراء : نَزَحَتِ الْبُئْرُ
وَنَسَكَزَتْ إِذَا قَلَّ مَآؤُهَا .

وقال الكسائي : فَهِيَ بُئْرٌ نَزَحَ لَا مَاءَ
فِيهَا ، وَجَمْعُهَا أَنْزَاحٌ .

وقال أبو ظبية^(٣) الأعرابي : النَّزْحُ :
الماء الكَدِرُ .

[نحز]

الليث : النَّحْزُ كَالنَّخْسِ . قال : والنَّحْزُ :
شِبْهُ الدَّقِّ وَالسَّحْقِ^(٤) .

والراكب يَنْحَزُ بِصَدْرِهِ وَاسِطَ الرَّحْلِ^(٥)
قال ذو الرمة :

* يُنْحَزْنَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ^(٦) *

قلت : معنى قوله : يُنْحَزْنَ فِي جَانِبَيْهَا
أَيْ يُدْفَعْنَ بِالْأَعْقَابِ فِي مَرَاكِلِهَا يَعْنِي الرُّكُوبَ .

قال : والنُّحَازُ : سُعَالٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
وَالدَّوَابَّ فِي رِثَاتِهَا ، وَنَاقَةٌ نَاحِزَةٌ بِهَا نُحَازٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ
سُعَالًا . قيل : بَعِيرٌ نَاحِزٌ .

قال : وقال الكسائي : نَاقَةٌ نَحِزَةٌ
وَمُنْحَزَةٌ^(٧) مِنَ النُّحَازِ .

وقال أبو زيد مثله وَقَدْ نَحَزَ يَنْحَزُ
وَيَنْحَزُ .

وقال الليث : النَّاحِزُ أَيْضًا . أَنْ يُصِيبَ
الْمِرْفَقُ كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ فَيَقَالُ بِهِ نَاحِزٌ .

قلت : لم أسمع النَّاحِزَ فِي بَابِ الصَّاعِطِ لغير
الليث ، وَأَرَاهُ أَرَادَ الْحَازَ فَغَيَّرَهُ .

(٦) صدره :

* والعيس من عاصج أو واسع خبيأ *

اللسان (نحز) ٢٨٢/٧ والديوان ٨ /

(٧) في اللسان (نحز) ٢٨٣/٧ : ناقة ناحز

ومنحزة ونحزة ومنحوزة .

(١) زيادة من د .

(٢) في د : استسقى .

(٣) كذا في د ، م [١٨٩ أ] وفي ج : أبوطيبة

(٤) في د ، م [١٨٩ أ] شبه الدق في السحق .

(٥) في اللسان (نحز) : والراكب ينحز بصدرة

واسطة الرجل يضر بها .

وقال الليث : المِنْحَازُ : ما يُدَقُّ به ^(١) ،
وَأَنشُد .

* دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ ^(٢) *

وقال الآخر :

* نَحَزَا بِمِنْحَازٍ وَهَرَسَا هَرَسَا ^(٣) *

قال : وَنَحِيزَةُ الرَّجُلِ : طَبِيعَتُهُ ، وَتُجْمَعُ
عَلَى النَّحَازِ .

وَالنَّحِيزَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَالطَّبِيعَةِ مَمْدُودَةٌ
فِي بَطْنِ الْأَرْضِ تَقْوُدُ الْفَرَاسِخَ وَأَقْلَّ مِنْ
ذَلِكَ ^(٤) . قال : وَرَبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ ^(٥) النَّحَازُ
يُعْنَى بِهَا طَبِيبٌ كَالخِرْقِ وَالْأَدَمِ إِذَا قُطِعَتْ
شُرُكَاءُ طَوَّالًا .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : النَّحِيزَةُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : فِيهِ .

(٢) كَذَا فِي جِ وَاللِّسَانِ (نَحَزَ) . وَفِي د ، م
[١٨٩ ب] : الْفُلْفُلُ بِالْكَسْرِ ، وَفِي الْقَامُوسِ (نَحَزَ) : الْفُلْفُلُ
بِالضَّمِّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَاءُ تَصْغِيرٌ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْقَافُ تَصْغِيرٌ ؛ لِأَنَّ حَبَّ الْفُلْفُلِ بِالْقَافِ لَا يَدُقُّ . وَهُوَ
مِثْلُ يَضْرِبُ فِي الْإِلْحَاحِ عَلَى الشَّيْخِ ، وَيُوضَعُ فِي
الْإِدْلَالِ وَالْحَمْلِ عَلَيْهِ .

(٣) اللِّسَانُ (نَحَزَ) ٢٨٢/٧ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (نَحَزَ) ٢٨٣/٧ فِي بَطْنٍ مِنَ
الْأَرْضِ نَحَوْهَا مِنْ مِيلٍ أَوْ أَكْثَرَ تَقْوُدُ الْفَرَاسِخَ... أَلْنَحْ .

(٥) فِي د : الْأَشْعَارُ .

طَرَّةٌ تُنْسَجُ مُنَّمٌ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ وَهِيَ
الْعَرَقَةُ ^(٦) أَيْضًا .

قَمِيرٌ عَنْ ابْنِ ثُمَيْلٍ : النَّحِيزَةُ : طَرِيقَةُ
سُودَاءَ كَأَنَّهَا خَطٌّ ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الْأَرْضِ خَشِينَةٌ ،
لَا يَكُونُ عَرْضُهَا ذِرَاعَيْنِ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَةٌ ^(٧)
فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمَاعَةُ النَّحَازُ ، وَإِنَّمَا هِيَ
حِجَارَةٌ وَطِينٌ ، وَالطِّينُ أَيْضًا أَسْوَدُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّحِيزَةُ : الطَّرِيقُ يُعَيِّنُهُ
شُبَّةٌ بِخُطُوطِ الثَّوْبِ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :
فَأَقْبَلَهَا تَعْلَوُ النَّجَادَ عَشِيَّةً
عَلَى طَرَفٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَازُ ^(٨)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّحِيزَةُ مِنَ الشَّعْرِ : يَكُونُ
عَرْضُهَا شِبْرًا طَوِيلَةً تُعَلَّقُ عَلَى الْهَوْدَجِ ،
يُرَبَّنُونَهَا بِهَا ، وَرُبَّمَا رَقَمُوهَا بِالْعِهْنِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحِيزَةُ : النَّسِيجَةُ شَبِيهُةُ
الْحِزَامِ تَكُونُ عَلَى الْفَسَاطِيطِ وَالْبُيُوتِ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (نَحَزَ) ٢٨٣/٧ الْحَرْقَةُ «تَحْرِيفٌ»
انْظُرْ مَادَّةَ (عَرَقَ) .

(٧) فِي ج : مِنْ الْأَرْضِ .

(٨) فِي اللِّسَانِ (نَحَزَ) ٢٨٣/٧ وَالْأَشْعَارُ ٥٢

ح ز ف

حَفَزَ، زَحَفَ

[زحف]

قال الليث : الزَّحَفُ : جَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى
عَدُوِّهِمْ بِمَرَّةٍ، فهو (٢) الزَّحْفُ وَجَمْعُ الزُّحُوفِ .
وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَل بطنه قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ ،
وَالْبَعِيرُ إِذَا أُعْيَا فَيَجَرُّ فَرْسَنَهُ . يقال : زَحَفَ
يَزْحَفُ زَحْفًا ، فهو زاحِفٌ ، والجميع الزواحف ،
وقال الفرزدق :

* عَلَى زَوَاحِفَ تَرْجَى مُخْهَارِيرَ (٣) *

قال : وَأَزْحَفَهَا طَوْلُ السَّفَرِ ، وَيَزْدَحِفُونَ
فِي مَعْنَى يَتَزاحِفُونَ وَكَذَلِكَ يَتَزَحِفُونَ .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ
الْأَدْبَارَ » (٤) .

(٢) كذا في د ، م [١٨٩ ب] وفي ج : فهم

الزحف .

(٣) كذا في نسخ التهذيب . وصدره :

* على عماثنا نلقى وأرحلنا *

وهذه هي الرواية المشهورة ، ولحنه ابن معديان ،
وقال : أسأت ، الموضع رفع ، وإن رفعت أقوى وألح
الناس على الفرزدق فقلبها حيث قال :

* على زواحف ترجيها محاسير *

والبيت في اللسان (زحف) ٣٠/١١ والديوان

١٠٢/١ طبع أوروبا و ٢٦٣/١ طبع مصر .

(٤) سورة الأنفال . الآية : ١٥

تَنْسَجُ وَخَذَهَا فَكَأَنَّ النَّحَايَةَ مِنَ الطُّرُقِ
مُسْتَهْتِكَةً بِهَا .

وقال أبو خَيْرَةَ : النَّحِيْزَةُ : الْجَبَلُ الْمُنْقَادُ
فِي الْأَرْضِ .

قلت : أَصْلُ النَّحِيْزَةِ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَدِيقَةُ ،
وَكُلُّ مَا قَالُوا فِيهَا فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَلَيْسَ يُشَاكِلُ
بَعْضُهُ بَعْضًا .

[زنع]

أهمله الليث .

وقال أبو خَيْرَةَ : إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْمَاءَ
فِي سُرْعَةٍ إِسْغَاغَةٍ فَهُوَ التَّنْزِيعُ .

قلتُ : وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ : التَّنْزِيعُ .
يقال : تَزَنَّحْتُ الْمَاءَ تَزْنَحًا إِذَا شَرِبْتَهُ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى .

أبو العباس عن ابن الأَعْرَابِيِّ : زَنَحَ (١)
الرَّجُلُ إِذَا ضَاقَ إِنْسَانًا فِي مُعَامَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ .
قال : وَالزُّنْحُ : الْمُسْكَفُونَ عَلَى اتِّخَايَةِ الشَّرِّ .

(١) في اللسان (زنج) ٢٩٧/٣ : تنج بدل

رنج وفي القاموس : زنج كنع .

قال الزَّجَّاجُ : يقال : أَرْحَفْتُ للْقَوْمِ (١)
إِذَا تَبَتَّ لَهُمْ ، قال : فالمعنى : إِذَا واقَفْتُمُوهم
لِلْقِتَالِ [فلا تُؤَلُّوهم الأَدبار .

قلتُ : أصل الزَّحْفِ اللَّصْبُ ، وهو أن
يَرْحَفَ عَلَى إِسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدْ حَبَا ، وَشُبَّهَ بِرَحْفِ الصَّبِيانِ
مَشَى الْفَيْتَيْنِ تَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ (٢) فتمشى كل
فِئَةٍ مَشْيًا رُوَيْدًا إِلَى الْفِئَةِ الأُخْرَى قَبْلَ التَّبَادُلِ
لِلضَّرَابِ ، وَهِيَ مَزَاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَرَبَّمَا
اسْتَجَنَّتِ الرَّجَالُةُ بُجُنَّهَا وَتَزَاخَفَتْ مِنْ
قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَغْرِضَ لَهَا الضَّرَابُ أَوْ
الطَّلْعَانُ .

ويقال : نَاقَةٌ زُحُوفٌ وَمِزْحَافٌ وَهِيَ
الَّتِي تَجُرُّ فِرَاسَهَا ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ .

ويقال أَرْحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا أُعْيَا فَقَامَ عَلَى
صَاحِبِهِ . وَإِبِلٌ مَزَاحِفُ وَمَزَاحِفُ ، وَقَالَ
أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي :

(١) فِي اللِّسَانِ (زحف) ٢٨/١١ : أَرْحَفَتْ
الْقَوْمَ « تَحْرِيف » .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ دُ مَوْجُودٍ فِي
ج ، م [١٨٩ ب] وَفِيهَا : يَلْتَقِيَانِ . وَكَأَنَّهُ أَوَّلُ
الْفَيْتَيْنِ بِالْجَيْشَيْنِ أَوْ الْفَرِيقَيْنِ .

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَائِرٌ تَعْيِفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِفُ (٣)

يُصِفُ حَفْرَةَ قَبْرِ عُمَانَ ، وَكَانُوا حَقَرُوا لَهُ
فِي الْحَرَّةِ فَشَبَّهَ الْمَسَاحِي الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الْأَرْضُ
بِطَائِرٍ عَائِقَةٍ عَلَى إِبِلٍ سَوْدٍ مَعَالِيَا ، قَدْ اسْوَدَّتْ
مِنَ الْعَرَقِ .

ويقال : أَرْحَفَ لَنَا عَدُوْنَا إِزْحَافًا
أَيَّ صَارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا لِيُقَاتِلُونَا ،
وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّورَ وَالْكَلَابَ :
وَأَنْشَمْنَ فِي غُبَارِهِ وَخَذَرَفَا
مَعًا وَشَتَّى فِي الْغُبَارِ كَالسَّفَا
مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَرْحَفَتْ وَأَرْحَقَا (٤)

[أَيَّ أَسْرَعَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ خُذِرُوفٍ (٥)]

(٣) كَذَا فِي جِ وَالتَّاجِ (زحف) ١٢٤/٦ .
وَفِي د ، م [١٨٩ ب] : أَبُو زَيْدٍ بَدَلَ أَبُو زَيْدٍ
« تَحْرِيف » ، وَرَوَى ابْنُ بَرِيٍّ الشَّطْرَ الْأَوَّلُ :
* كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبَدٍ *
وَرَوَى الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (زحف) :
حَتَّى كَأَنَّ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَائِرٌ يَحْمُومُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِفٍ

(٤) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَالدِّيَوَانِ / ٨٤ .
وَفِي اللِّسَانِ (زحف) ٢٩/١١ : كَالسَّفَا بَدَلَ كَالسَّفَا
« تَحْرِيف » .

(٥) فِي اللِّسَانِ (زحف) : أَصْلُهُ مِنْ خُذِرُوفِ
الصَّبِيِّ .

الصَّبِي [١] وَاَزْدَحَفَ الْقَوْمُ لِزْدَحَافًا إِذَا
مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وقال أبو زيد : زَحَفَ الْمُعْيِي يُزْحَفُ
زَحْفًا وَزَحُوفًا ، ويقال لكلُّ مُعْيٍ زَاحِفٍ
مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا .

وقال أبو الصَّغَرُ : أَزْحَفَ الْبَعِيرُ فَهُوَ
مُزْحِفٌ ، قال : وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ لِزَحَافًا إِذَا
انْتَهَى إِلَى غَايَةِ مَا طَلَبَ وَأَرَادَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : زَحِفْتُ فِي
الْمَشْيِ وَأَزْحَفْتُ إِذَا أُغْيِيْتُ .

وقال أبو سعيد الضرير : الرَّاحِفُ
وَالزَّاحِكُ : الْمُعْيِي ، يقال للذكر والأنثى ،
وَأَنْشَدَ لكَثِيرٍ :

فَأَبْنِ وَمَا مِنْهُنَّ مِنْ ذَاتِ نَجْدَةٍ

وَلَوْ بَلَغَتْ إِلَّا تَرَى وَهِيَ زَاحِكٌ^(٢)

وَتُجْمَعُ الزَّوَاحِفُ وَالزَّوَاحِكُ ، وقال كَثِيرٌ :

* وَقَدْ أَبْنِ أَنْضَاءَ وَهْنٍ زَوَاحِكُ^(٣) *

(١) ما بين القوسين ساقط من د ، م [١٨٩ب]

(٢) الديوان ١٣٦/٢ طبع بيروت . وفي اللسان

(زحك) ٣٢٠/١٢ ولم يرد في (زحف) .

(٣) صدره :

* وهل تربى بعد أن تنزع البرى *

الديوان ١٣٦/٢ وفي اللسان (زحك) ٣٢٠/١٢

ولم يرد في (زحف)

أبو عمرو : مِنَ الْحَيَّاتِ : الزَّحَافُ :
وهو الذي يَمْشِي عَلَى أُنْثَانِهِ كَمَا تَمْشِي الْأَفْعَى .
وَمَزَاحِفُ السَّحَابِ : حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ ،
وَزَحَفَ إِلَيْهِ ، وقال أبو وَجْزَةَ :

يَقْرُؤُ مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبِّ^(٤)

أراد : سَاقِطِ الرَّبَابِ فَقَصَدَهُ وقال الرَّبُّ .

[وقوله عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا^(٥) »] المعنى إِذَا
لَقِيتُمُوهُمْ زَاحِفِينَ ؛ وهُوَانُ يُزْحَفُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا
قَلِيلًا . وَزَحَفَ الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ : دَلَفُوا إِلَيْهِمْ .

قال أبو العباس : الزَّحَفُ : الْمَشْيُ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالزَّحَافُ فِي الشَّعْرِ مِنْهُ ، سَقَطَ
مَا بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ فَزَحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى
الْآخَرِ ، أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْهُ .

وَنَاقَةٌ زَحُوفٌ إِذَا كَانَتْ تَجْرُ رِجْلَيْهَا
إِذَا مَسَّتْ وَمِزْحَافٌ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ^(٦) .

(٤) صدره :

* أَخْلَى بَلْبِنَةَ فَالَرْقَاءَ مَرْتَعَةً *

اللسان (زحف) ٢٩/١١ وج .

(٥) سورة الأنفال . الآية : ١٥

(٦) كذا في ج ، ولم يرد في د ، م [١٨٩ب] .

[حفز]

قال الليث : الحَفَزُ : حَدَّثَ الشَّيْءُ مِنْ
خَلْفِهِ سَوَقًا أَوْ غَيْرَ سَوَقٍ .

وقال الاعشى :

لَمَّا تَفِئْدَانِ يَحْفِزَانِ حَمَاهَا
وَصُلْبَا كَبْنِيَّانِ الصَّوَى مُتَلَا حِكَا^(١)

[وروى أبو عبيد عن أبي نوح عن يونس
ابن أبي إسحاق عن أبيه عن علي صلوات الله
عليه قال : « إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وَإِذَا
صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتُحَفِّزْ^(٢) » أى تَضَامَّ إِذَا
جَلَسَتْ وَإِذَا سَجَدَتْ .

أبو عمر في النوادر : والحَفَزُ : الْأَجَلُ
فِي لُفَّةِ بَنِي سَعْدٍ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ :
* أَوْ تَضَرِّبُو حَفَزًا لِعَامٍ قَابِلٍ^(٣) *
أى تَضَرِّبُوا أَجَلًا^(٤) .

(١) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ / ٧٩ وَاللَّسَانُ (حَفَزَ)
٧ / ٢٠٢ وَالْوَاجِبُ تَحْفِزَانِ ، وَلَكِنَّهُ أَوَّلُ الْفَخْزَيْنِ
بِالضَّمِّ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (حَفَزَ) ٧ / ٢٠٤ : فَلْتُحَفِّزْ .
وَفِي ج : فَلْتُحَفِّزْ .

(٣) فِي اللَّسَانِ (حَفَزَ) ٧ / ٢٠٤ صَدْرُ الْبَيْتِ :
« وَانْتَهَ أَفْعَلُ مَا أُرْدَتُمْ طَائِعًا » .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ جَاءَ فِي ج وَلَمْ يَرِدْ فِي د ، م
[١٨٩ ب] .

قال : وَاللَّيْلُ يَحْفِزُ النَّهَارَ أَيْ يَسُوقُهُ ،
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَتَى بِتَمْرٍ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ لِفَعْلٍ يَقْسِمُهُ ، قَالَ شَمِرٌ :
يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُسْتَعَجِلٌ .

قال : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ دَبَّ إِلَى
الصَّفِّ رَاكِمًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ .

قُلْتُ وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَهُوَ مُحْتَفِزٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
مُسْتَوْفِزٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ حَافَزَتُ الرَّجُلِ ، إِذَا جَاءَتْهُ ،
وَقَالَ الشَّيْخُ :

* كَمَا بَادَرَ الْخَضَمُ الْجُوجُ الْمُخَافِزُ^(٥) *

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى حَافَزَتُهُ : دَايَمَتْهُ .

وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ بَعْضُ الْكَلَابِيِّينَ :
الْحَفَزُ : تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ ، وَقَالَتْ
أَسْرَاءُ مِنْهُمْ : حَفَزَ النَّفْسَ حِينَ يَدْنُو الْإِنْسَانُ
مِنَ الْمَوْتِ ، وَقَالَ الْمُكَلِّيُّ : رَأَيْتُ فُلَانًا
مَحْفُوزَ النَّفْسِ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

(٥) فِي اللَّسَانِ (حَفَزَ) ٧ / ٢٠٣ وَالْدِّيَوَانُ / ٤٤ .
وَصَدْرُهُ :

* فَلَمَّا رَأَى الْإِظْلَامَ بَادَرَهَا بِهِ *
وَبَقِيَّةُ الْمَادَّةِ مِنْ أَوَّلِ شَعْرِ السَّمَاءِ سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

إِرَاحَةَ الْجَسَدِ آيَةَ النَّفَوزِ^(١)

قال : والرجل يَحْتَفِزُ في جلوسه كأنه يريد أن يثور إلى القيام .

وقال ابن شميل : الاحْتِفَازُ^(٢) والاستِيفَاز والإِقْعَاءُ واحد .

وروى شعبة عن أبي بشر عن مجاهد ، قال : ذُكِرَ الْقَدَرُ عند ابن عباس فاحتَفَزَ وقال : « لو رأيت أحدهم لَعَضِضْتُ بِأَنفه » .

قال النضر : احتَفَزَ : استوى جالسا على وَرِكَيْهِ^(٣) .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : يقال : جعلتُ بيني وبين فلان حَفْزاً أي أَمداً ، وأنشد غيره :

والله أفعل ما أَرَدْتُم طَائِعاً

أو تَضَرَّبُوا حَفْزاً لَعَامَ قَابِلٍ^(٤)
والخَوْفَزَانُ لقب لجَرَّارٍ من جَرَّارِي العرب ،

(١) اقتصر في اللسان (حزب) ٧ / ٢٠٢ على البيت الأول .

(٢) في م [١٨٩ ب] : الاحتِفَاز «تحريف» .

(٣) كذا في اللسان (حزب) ٧ / ٢٠٣ ، وقال ابن الأثير : قيل : استوى جالسا على ركبتيه كأنه ينهض .

(٤) في اللسان (حزب) ٧ / ٢٠٤

لُقِّبَ بِهِ لِأَن يَسْطَامَ بَن قَيْسَ طَعَنَهُ فَأَعْجَلَهُ وَهُوَ مِنَ الْحَفْزِ .

ح ز ب

استعمل من وجوهه : حَزَبٌ ، زَحَبٌ .

(هـ)
[زحَب]

قال ابن دريد : الزَّحْبُ : الدُّنُوُّ مِنَ الْأَرْضِ ، زَحَبْتُ إِلَى فلان وزَحَبَ إِلَيَّ إِذَا تَدَانِيَا .

قلت : جعل زَحَبَ بمعنى زَجَفَ ، ولعلها لغة ، ولا أحفظها لغيره .

[حزب]

قال الليث : حَزَبَ الْأَمْرُ فَهُوَ يَحْزُبُ حَزْباً إِذَا نَابَكَ فَقَدْ حَزَبَكَ .

قال : والحِزْبُ : أصحابُ الرجل معه على رأيه ، والمنافقون والكافرون حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وكل قوم تشاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ أَحْزَابٌ وَإِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ وَفِرْعَوْنَ أَوْلَئِكَ الْأَحْزَابُ . و «كُلُّ حِزْبٍ

(هـ) المادد ساقطة من ج .

بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ»^(١) أَى كُلُّ طَائِفَةٍ : هَوَاهُمْ
وَاحِدٌ .

وَتَحَزَّبَ الْقَوْمُ إِذَا تَجَمَّعُوا فَصَارُوا
أَحْزَابًا .

وَحَزَّبَ فَلَانٌ أَحْزَابًا أَى جَمْعَهُمْ ، وَقَالَ
رُؤْبَةٌ :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَبًا مُسْتَضْعَبًا

حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحْزَبَا^(٢)

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَرَدُّ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ
حِزْبُهُ .

وَالْحِزْبُ : النَّصِيبُ ، يَقَالُ : أَعْطِنِي حِزْبِي
مِنَ الْمَالِ أَى حَقِّي وَنَصِيبِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِزْبَاءَةُ : أَرْضُ غَلِيظَةٍ
حَزَنَةٍ ، وَالْجَمِيعُ الْحِزَابِيُّ^(٣) .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحِزْبَاءَةُ : مَكَانٌ
غَلِيظٌ مَرْتَفِعٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِزَابِيُّ أَمَّا كُنْ
مُتَقَادَّةً غِلَاطٌ مُسْتَدِقَّةٌ .

(١) الْمُؤْمِنُونَ . الْآيَةُ : ٥٣

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَزْب) ٢٩٩/١

(٣) فِي م [١٩٠ م] : الْحِزَابِيُّ بِكسْرِ الْحَاءِ
بَدَلَ الْحِزَابِي «تَحْرِيف» .

قَالَ : وَبَعِيرٌ حَزَابِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ،
وَرَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ أَى غَلِيظٌ ، وَحَارٌ
حَزَابِيَّةٌ : غَلِيظٌ ، وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ
الْهَذَلِيُّ :

أَوَاصَحَّمْ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ

حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالْذَّحَالِ^(٤)

أَى حَامٍ نَفْسُهُ مِنَ الرَّمَاةِ وَجَرَامِيْزُهُ ، نَفْسُهُ
وَجَسَدُهُ ، وَحَيْدَى^(٥) أَى ذُو حَيْدَى ،
وَأَنْتَ^(٦) حَيْدَى ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفَعْلَةَ ، وَقَوْلُهُ :
بِالْذَّحَالِ أَى وَهُوَ يَكُونُ بِالْذَّحَالِ .

قَالَ : وَقَالَتْ امْرَأَةٌ تَصِفُ رَكَبَهَا :

إِنَّ هِيَ حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَّةٌ

إِذَا قَعَسَتْ فَوْقَهُ نَبَابِيَّةٌ

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحِزْبَاءَةُ : مِنْ أَعْظَمِ

الْقُبُ ، مَرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَيِّنًا [فِي قَفٍّ أَيْرٍ^(٧)]
شَدِيدٍ^(٨) ، وَأَنْشَدَ :

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَزْب) ١ / ٣٠٠ وَدِيَوَانُ

الْمُهَذَلِينَ ١٧٦/٢ . وَفِي م [١٩٠] : بِالرَّحَالِ بَدَلَ
بِالْذَّحَالِ «تَحْرِيف» .

(٥) مِنْ أَوَّلِ الْمَادَّةِ حَتَّى هَذِهِ السَّكْمَةُ (حَيْدَى)
سَاقَطٌ مِنْ ج .

(٦) فِي د : وَأَنْتَ بَدَلَ وَأَنْتَ . «تَحْرِيف» .

(٧) فِي ج : أَيْرٍ . بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَالرَّاءِ «تَحْرِيف» .

(٨) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م [١٩٠] .

إِذَا الشَّرَكُ الْعَادِي صَدَّ رَأْيَهَا

لِرُؤُسِ الْحَزَائِيِّ الْغِلَاطِ تَسُومٌ^(١)

وقال الليث : الحيزبون : العجوز ، قال :

والتون زائدة كما زيدت في الزيتون .

أبو عبيد عن الأُموي في الحيزبون العجوز

مثله .

سَلَمَةُ عَنْ الْقَرَاءِ : الْحِزْبُ : الْقَوَّةُ

فِي وُرُودِ الْمَاءِ . وَالْحِزْبُ : مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ

عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ وَصَلَاةٍ . وَالْحِزْبُ : الصَّنْفُ

مِنَ النَّاسِ .

وقال ابن الأعرابي : الحِزْبُ : الْجَمَاعَةُ

[مِنَ النَّاسِ]^(٢) وَالْحِزْبُ « بِالْجِيمِ » :

النَّصِيبُ .

وفي الحديث : طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ

فَأُخْبِتْتُ أَلَّا أُخْرِجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ » ، طَرَأَ عَلَى

يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ مِنْ

قَوْلِكَ : طَرَأَ فَلَانٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ

طَارَى^٣ إِلَيْهِ أَيْ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا وَهُوَ

غَيْرُ تَائِيٍّ^(٣) بِهِ .

(١) في اللسان (حزب) ٣٠٠/١ و ج . وفي

د ، م [١٩٠] : غشوم بدل تسوم .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د ، م [١٩٠] م

(٣) في د ، ج : تَأَنَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ « تَحْرِيفٌ » .

وَالْحَزَبُ مِنَ الشُّغْلِ : مَا نَابَكَ .

[ابن الأعرابي : حِمَارٌ حَزَابِيَّةٌ وَهُوَ

الْحِمَارُ الْجَلْدُ .

ابن السكيت : رَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ

وَزَوَايِرُ وَزَوَايِرَةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ

مَا هُوَ ، وَرَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ إِذَا كَانَ مَنُخُوبٌ

الْفَوَادِ [٤] .

ح ز م

حز ، زحم ، زمح ، مزح ، محز :

مستعملات .

[حزم]

قال الليث : الْحَزْمُ : حَزْمُكَ الْحَطَبُ

حُزْمَةً .

وَالْحِزْمُ : حِزَامَةُ الْبَقْلِ ، وَهُوَ الَّذِي

تُشَدُّ بِهِ الْحُزْمَةُ ، وَأَنَا أَخْزِمُهُ حَزْمًا .

وَالْحِزَامُ لِلدَّابَّةِ : وَالصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ .

يقال : فَرَسٌ نَبِيلٌ مَحْزَمٌ .

قال : وَالْحِزِيمُ : مَوْضِعُ الْحِزَامِ مِنْ

(٤) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د ، م

[١٩٠] أ .

الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ كُلَّهُ مَا اسْتَدَارَ ، يقال : قَدَّ
شَمْرًا وَشَدَّ حَزِيمَةً وَأَنشَدَ :
شَيْخٌ إِذَا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً

شَدَّ الْحِيازِيمَ لَهَا وَالْحَزِيمَ^(١)

قال : وَالْحِيزُومُ : وَسَطُ الصَّدْرِ الَّذِي
تَلْتَقِي فِيهِ رُؤُوسُ الْجَوَانِحِ فَوْقَ الرُّهَابَةِ بِحِيَالِ
الْكَاهِلِ .

قُلْتُ : فَفَرَّقَ اللَّيْثُ بَيْنَ الْحَزِيمِ وَالْحِيزُومِ ،
وَلَمْ أَرِ لِيَغْيِرْهُ هَذَا الْفَرْقُ ، وَقَدْ اسْتَحْسَنْتُهُ لَهُ .

قال : وَحِيزُومٌ : اسْمُ فَرَسٍ جَبْرِيلِ ،
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَهُ يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ :
أَقْدِمِ حِيزُومَ .

قال : وَالْحَزْمُ : ضَبْطُ الرَّجْلِ أَمْرَهُ وَأَخْذُهُ
فِيهِ بِالثَّقَةِ ، وَيُقَالُ : حَزَمَ الرَّجْلُ يَحْزُمُ
حَزَامَةً فَهُوَ حَازِمٌ : ذُو حَزْمٍ .

قال الأزهري : أَخَذَ الْحَزْمُ فِي الْأُمُورِ ،
وَهُوَ الْأَخْذُ بِالثَّقَةِ مِنَ الْحَزْمِ ، وَهُوَ الشَّدُّ
بِالْحِزَامِ وَالْحَبْلِ اسْتِثْنَاءً مِنَ الْمَحْزُومِ .

وقال الليث : الْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ :
مَا احْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ نَجَوَاتِ الْأَرْضِ
وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمِيعُ الْحَزُومُ .

وقال شمر : قال ابن مُثَمِّلٍ : الْحَزْمُ :
مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَتْ حِجَارَتُهُ وَأَشْرَفَ
حَتَّى صَارَ لَهُ أَقْبَالٌ ، لَا تَعْلُوهُ إِلَّا بِلُ النَّاسِ
إِلَّا بِالْجَهْدِ يَعْلُونَهُ مِنْ قَبْلِ قُبُلِهِ ، وَهُوَ طِينٌ
وَحِجَارَةٌ ، وَحِجَارَتُهُ أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكَلَبُ
مِنْ حِجَارَةِ الْأَكْمَةِ ، غَيْرَ أَنَّ ظَهْرَهُ عَرِيضٌ
طَوِيلٌ يَنْقَادُ الْفَرَسَخَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ، وَدُونَ
ذَلِكَ^(٢) لَا تَعْلُوهَا إِلَّا فِي طَرِيقٍ لَهُ
[قُبُلٌ مِثْلُ^(٣)] قُبُلِ الْجِدَارِ ، وَالْحَزُومُ
الْجَمِيعُ . قال : وَقَدْ يَكُونُ الْحَزْمُ فِي الْقَفِّ ،
لأنه جَبَلٌ وَقَفٌّ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَطِيلٍ مِثْلَ
الْجَبَلِ ، قال : وَلَا تَلْقَى الْحَزْمَ إِلَّا فِي خَشُونَةٍ
وَقَفٍّ ، وقال المَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَزْمِ
الْأَنْعَمَيْنِ :

يَحْزُمُ الْأَنْعَمَيْنِ كَهْنٍ حَادٍ
مَعَرَّةٍ سَاقَهُ غَرْدٌ نَسُولُ^(٤)

(٢) فِي جِ وَاللَّسَانِ : ذَلِكَ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقُطٌ مِنْ جِ .

(٤) فِي اللَّسَانِ (حَزْمٌ) ١٥ / ٢٢ . وَفِي جِ :

عَرْدٌ بَدَلُ غَرْدٍ .

(١) كَذَا فِي جِ . وَفِي اللَّسَانِ (حَزْمٌ) ٢١ / ١٥

وَفِي دِ : د ، م وَالْحَزِيمَا .

قال: وهي حُزوم عِدَّة، فمنها حَزْمًا
شَبَّعَب، وحَزْمُ خَزَازِي، وهو الذي ذكره
ابن الرِّقَاع في شِعْرِهِ فقال:

قُلْتُ لَهَا أَنِّي اهْتَدَيْتُ وَدُونَنَا

دُلُوكُ وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ

وَجَيْحَانُ جَيْحَانُ الْجِيُوشِ وَآسِ

وحَزْمُ خَزَازِي وَالشُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ^(١)

وَيُرْوَى الْعَوَاسِرُ، ومنها حَزْمٌ جَدِيدٌ،

ذكره المَرَارُ فقال:

يقول صِحَابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبَابَةً

بِحَزْمٍ جَدِيدٍ مَا لِي طَرْفِكَ يَطْمَحُ^(٢)

ومنها حَزْمُ الْأَنْعَمَيْنِ الَّذِي ذكره
المَرَارُ أيضًا.

الحرَّانِي عن ابن السكيت قال: الْحَزْمُ

كَالْفَصَصِ فِي الصَّدْرِ، يقال منه: حَزِمَ يَحْزِمُ

حَزَمًا، قال: حَكَاهُ لِي الْكَلَابِيُّ وَالْبَاهِلِيُّ.

وبَعِيرُ أَحْزَمٍ: عَظِيمُ مَوْضِعِ الْحَزَامِ، وَالْأَحْزَمُ

هُوَ الْمَحْزَمُ أَيْضًا، يقال: بَعِيرُ مُحْجَفَرِ الْأَحْزَمِ،

وقال ابنُ فَسْوَةَ التَّمِيمِيُّ:

تَرَى ظَلَفَاتِ الرَّحْلِ مُشْمًا تُبَيِّنُهَا

بِأَحْزَمٍ كَالْتَابُوتِ أَحْزَمٍ مُحْجَفَرِ^(٣)

وحَزْمَةٌ: اسم فرس معروفة من خيل

العَرَبِ، وَتُسَمَّى الْأَخْطَلُ الْحَزَمُ مِنَ الْأَرْضِ

حَيزُومًا فقال:

فَظَلَّ بِحَيزُومٍ يَقُلُّ نُسُورُهُ

وَيُوجِعُهَا صَوَانُهُ وَأَعَابِلُهُ^(٤)

ثعلب عن سلمة عن الفراء: رَجُلٌ حَازِمٌ

وَقَوْمٌ حَزَمٌ وَحَزَامٌ وَأَحْزَامٌ وَحَزَمَةٌ وَحَزَمٌ

وَحَزِيمٌ وَحَزَمَاءُ، وَقَدْ حَزَمَ يَحْزِمُ وَهُوَ

الْعَاقِلُ الْمَمَيِّزُ ذُو الْحُنْسَكَةِ، وقال ابنُ كَثُوثٍ:

مِنْ أَمْثَلِهِمْ: «إِنَّ الْوَحَا مِنْ طَعَامِ الْحَزَمَةِ»

يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحْشُدِ عَلَى^(٥) الْإِنْكَشَاشِ

وَحَمْدِ الْمَنْكَشِشِ، قال: وَالْحَزْمَةُ: الْحَزْمُ.

ويقال للرجُلِ: تَحْزَمُ فِي أَمْرٍ أَيْ أَقْبَلَهُ^(٦)

بِالْحَزْمِ وَالْوَثَاقَةِ.

[زحم]

قال الليث: الزَّحْمُ: أَنْ يَزَحِمَ الْقَوْمُ

(٣) في اللسان (حزم) ٢٢/١٥

(٤) في اللسان (حزم) ٢٣/١٥

(٥) في ج: عند بدل على «تحريف».

(٦) في د، م، ١٩٠ أ [أقبله].

(١) في اللسان (حزم) ٢٢/١٥ و ٢٣. وفي

ج: القواش بدو القواسر.

(٢) في اللسان (حزم) ٢٣/١٥

بعضهم بعضاً من^(١) كثرة الزحام إذا
ازدحموا ، والأمواج تزدهم إذا التظمت ،
وأنشد :

* تَزَاحَمَ الْمَوْجُ إِذَا الْمَوْجُ التَّظَمَ^(٢) *

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : زاحم فلان الأربعين وزأهما
بالهاء إذا بلغها ، وكذلك : حبا لها .

قال : والفيل والثور ذو القرنين
يكنيان بزاحم .

قال : وأبو مزاحم : أول خاقان ولي
الترك وقاتل العرب .

ورجل مزحم : يزحم الناس فيدفعهم .

[مزح]

قال الليث : المزح من قولك : مزح
يمزح مزحاً ومزاحاً ومزاحة ، قال :
والمزاح الاسم ، والمزاح مصدر كالمزاحة ،
مأزحة مزاحاً وممازحة .

(١) في ج : ي بدل من .

(٢) في اللسان (زحم) ١٥/١٥٤ ، وقبله :

* جاء بزحم مع زحم فازدحم *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المزح من
الرجال : الخارجون من طبع الثقلاء ،
المتميزون من طبع البغضاء .

[زمح]

قال الليث : الزومح : الأسود القبيح
من الرجال [قال : ومنهم من يقول : الزمخ ،
أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الزمخ : القصير
من الرجال]^(٣) الشرير ، وأنشد شمر :

وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةَ الْأَبْعَدِينَ

وَلَا زُمَحَّ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرِ^(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزمخ :
القصير السمج الخلق السيئ الأدم^(٥) المشثوم
قال : والزمخ : طائر كانت الأعراب تقول :
إنه يأخذ الصبي من مهده .

قال : وزمخ الرجل إذا قتل الزمخ ،
وهو هذا الطائر الذي يأخذ الصبي وأنشد :

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) كذا في د ، م [١٩٠ أ] واللسان (زمح)

٣/٣٩٧ . وفي ج : زومح بدل زمح .

(٥) في جميع نسخ التهذيب : السيئ الأدم بتخفيف

الميم « المشثوم » تحريف « وما أثبتناه عن اللسان ،

والأدم من دم بمعنى قبح وهو المناسب للمعنى .

أَعْلَى الْعَهْدِ بَعْدَنَا أُمَّ عَمْرٍو
لَيْتَ شِعْرِي أُمَّ عَاقِبَا الزُّمَانِ^(١)

[حز]

قال الليث : تقول : حَمَزَ اللَّوْمُ فُوَادَه
وَقَلْبَه أَى أَوْجَعَه :

أبو عُبَيْد : وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَى
الْأَعْمَالِ^(٢) أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : أَحْمَزُهَا يَعْنِي
أَمْتَنُهَا وَأَقْوَاهَا . قَالَ : وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَمِيزٌ
النُّوَادُ وَحَامِيزٌ . وَقَالَ الشَّيْخُ فِي رَجُلٍ بَاعَ
قَوْسًا مِنْ رَجُلٍ^(٣) :

فَلَمَّا سَأَلَ عَنْهَا فَاحْذَرِ الْعَيْنَ غَبْرَةَ

وَفِي الْقَتَابِ خَزَايَا مِنَ اللَّوْمِ حَامِيزٌ^(٤)

ومال أنس بن مالك : كَتَنَانِي^(٥) رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْقَالَةً كُنْتُ أَجْتَنِبُهَا ، وَكَانَ
يُسَكِّنُ أَبَا بَكْرٍ . نَات : وَالتَّحْزِيرُ فِي الطَّعَامِ :
شَبْهُ اللَّدْعَةِ وَالْحَرْارَةِ كَقُلْعِمِ الْخُرْدَلِ .

(١) في نسخة (١٠٠) : ٢٩٧ / ٣ : أصبحت

بلى .

(٢) في نسخة (١٩٠) : أفعال .

(٣) في نسخة (١٠٠) : وحسن فيه .

(٤) في نسخة (١٠٠) : ٢٠٤ / ٧ : الصديق

(٥) في نسخة (١٠٠) : وروى جرير في الملاء .

(٦) في نسخة (١٠٠) : لا ينجيهم .

وقال أبو حاتم : تَعَدَّى أَعْرَابِيٌّ مَعَ قَوْمٍ
فَاعْتَمَدَ عَلَى الْخُرْدَلِ ، فَقَالُوا : مَا يُفْجِيكَ
مِنْهُ^(٦) ؟ فَقَالَ : حَمَزَةٌ فِيهِ وَحَرَاوَةٌ^(٧) . قُلْتُ :
وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ الْحَامِضُ إِذَا لَدَعَ اللِّسَانَ
وَقَرَصَهُ فَهُوَ حَامِيزٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّيْخِ :
* وَفِي الصَّدْرِ خَزَايَا مِنَ اللَّوْمِ حَامِيزٌ *

أَى مُمِضٌ مُخْرَقٌ . وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَحْمَزُهَا ، يَرِيدُ أَمْضُهَا وَأَشَقُّهَا ، وَالبَيْقَالَةُ الَّتِي
جَنَاهَا أَنْسٌ كَانَتْ فِي طَعْمِهَا لَدَعٌ لِلِّسَانِ فَسُمِّيَتْ
البَيْقَالَةُ حَمَزَةً لِإِفْعَالِهَا ، وَكُنِيَ أَنْسٌ أَبَا حَمَزَةَ
لِجَنِيهِ^(٨) إِيَّاهَا .

وقال اللحياني : كَلَّمْتُ فُلَانًا بِكَلِمَةٍ
حَمَزَتْ^(٩) فُوَادَه أَى قَبَضَتْهُ وَغَمَّتْهُ فَتَقَبَّضَ
فُوَادَه مِنَ الْغَمِّ . وَرُمَانَةٌ حَامِيزَةٌ : فِيهَا
نُخْوَةٌ .

شَمِرٌ : قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْحَمِيزُ : الظَّرِيفُ .
وَرَجُلٌ حَمِيزٌ الْفُوَادُ أَى مُصْلَبُ الْفُوَادِ .

(٦) في نسخة (١٩٠) : فيه .

(٧) في نسخة (١٠٠) : حزمه وحرأوته . وفي اللسان (حز)

(٨) في نسخة (١٠٠) : حرامته .

(٩) في نسخة (١٩٠) : ب .

(٩) في نسخة (١٠٠) : حفرته .

وقال الفراء : إَشْرَبَ من نَبِيدِكَ فإنه
مَحُوزٌ لما تَجِدُ أى يهضمه .

وفى لغة هذيل : الحَمْزُ : التَّحْدِيدُ ،
يقال : حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذَا حَدَّدَهَا ، وَقَدْ جَاءَ
ذلك فى أشعارهم .

وقال ابن السكيت : يقال : فُلَانٌ أَحْمَزُ
أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُتَقَبِّضَ الْأَمْرِ
مُسَمَّرَهُ ، ومنه اشْتُقَّ حَمْزَةُ ، والحامِزُ
القَابِضُ .

[محز]

قال الليث : المَحْزُ : النِّكَاحُ ، يقال :
مَحَزَهَا ، وَأَنْشَدَ لَجْرِيرَ :
* مَحَزَ الْفَرَزْدَقُ أُمَّهُ مِنْ شَاعِرٍ (٢) *
وَقَرَأَتْ بِحُطِّ شَمِرَ :
رُبَّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِنَازِ
حَيَّاكَةَ ذَاتِ هَنْ كِنَازِ
ذِي عَضْدَيْنِ مُكَلَّنِي نَازِي
تَأَشُّ لِلْقُبْلَةِ وَالْمِحَازِ (٣)
أَرَادَ بِالْمِحَازِ النَّيْكَ وَالْجَمَاعَ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالطَّاءِ

ح ط د : مهمل

ح ط ت : قلت : تَحُوطٌ : اسم
لِلْقَحْطِ [والتاء زائدة] (١) . [ومنه قول
أَوْسَ بْنِ حَجَرَ :

الْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحُوطٍ إِذَا

لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبْعًا

قلت : كَانَ التَّاءُ فِي تَحُوطٍ تَاءَ فَعَلٍ

مضارع ، ثم جعل اسمًا معرفة للسنة ، ولا
يُجْرَى ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالتَّاءِ (٤) .
[ح ط ظ ، ح ط ذ ، ح ط ث : أهملت
وجوهرها] (٥)

(٢) فى اللسان (محز) ٢٧٥/٧ والتاج ٨٠/٤
والديوان/٣٠٧ ، وصدره :

* كَانَ الْفَرَزْدَقُ شَاعِرًا نَفْصِيته *

(٣) كذا فى ج. وفى اللسان (محز) ٢٧٥/٧ :
ذِي عَقْدَيْنِ بَدَلَ ذِي عَضْدَيْنِ .

(٤) زيادة فى د ، م [١٩٠ ب] والبيت فى

اللسان ١٣٤/٩

(٥) زيادة فى ج .

(١) زيادة فى ج .

ح ط ر

حطر ، طحر ، طرح : مستعملات .

[حطر]

أهمل الليث حطر ، وفي نوادر الأعراب
يقال : حُطِرَ به ، وكِلَتْ به ، وُجِلِدَ به إذا
صَرِعَ^(١) .

[طحر]

[أبو عبيد عن الأصمعي : طَحَرَ يَطْحَرُ
طَحِيرًا إذا زَحَرَ^(٢) .

قال الليث : الطَّحْرُ : قَذْفُ الْعَيْنِ
بِقَذَاهَا ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشَّرِيرَ يَغْ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ

مُسَحَّنِطِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاغِيْبِ^(٣)

يصف عَيْنَ مَاءٍ تَفُورُ بِالْمَاءِ ، وَالشَّرِيرُ يَغْ :
الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَالطَّاحِرَةُ : الْعَيْنُ الَّتِي
تَرْمِي مَا يُطْرَحُ فِيهَا لِشِدَّةِ خَمَوَةٍ^(٤) مَلَّهَا مِنْ

(١) في ج : جاءت مادة حطر بعد طحر .

(٢) زيادة في ج .

(٣) في اللسان (طحر) ١٦٨/٦

(٤) كذا في د ، م [١٩٠ ب] ، وفي ج :
فوران . وفي اللسان (طحر) جزء « تحريف » .

مَنْبَعِهَا وَقُوَّةُ فَوَارِنِهِ ، وَالشَّنَاغِيْبُ وَالشَّنَاغِيْبُ :
الْأَغْصَانُ الرُّطْبَةُ ، وَاحِدُهَا شُغْنُوبٌ وَشُغْنُوبٌ :
وَالْمُسَحَّنِطِرُ : الْمُسْرِفُ الْمُنْتَصِبُ .

وقال الليث : طَحَرَتِ الْعَيْنُ الْغَمَسَ وَنَحْوَهُ
إِذَا رَمَتْ بِهِ .

وقوس مطحرة : تَرْمِي مَهْمَهَا صُعْدًا
لَا يَقْصِدُ إِلَى الرَّمِيَّةِ ، قَالَ : وَالْقَنَاءُ إِذَا التَّوَتَ
فِي الثَّقَافِ قَوَّيْتِ^(٥) فَهِيَ مِطْحَرَةٌ .
[وَقَالَ طَرَفَةُ :

طَحُورَانِ عُوَارَ الْقَذَى فَتَرَاهَا

كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْدٍ^(٦)

قال : وَالطَّحِيرُ : شِبْهُ الزَّحِيرِ ، وَقَدْ طَحَرَ
يَطْحَرُ طَحِيرًا^(٧) .

وقال الأصمعي : خَتَنُ الْخَلَاتِنِ الصَّبِيِّ
فَأَطْحَرَ قُلْفَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
يَقَالُ ، اخْتَنَ هَذَا الْغُلَامُ وَلَا تَطْحَرُ أَيْ تَسْتَأْصِلُ .

(٥) في ج : فوئئت .

(٦) استشهد ابن منظور بالبيت بعد قوله :
وطحرت العين الغمس ونحوه إذا رمت به ، وعين
طحور وهو أنسب . اللسان (طحر) ١٦٨ / ٦
والديوان ١٩ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

وقال أبو مالك . يقال : طَحَرَهُ طَحْرًا
وهو أن يَبْلُغَ بالشئ أَقْصَاهُ . [ويقال : أَحْفَى
شَارِبَهُ وَأَطْحَرَهُ إِذَا أَلْزَقَ جِزَّهُ^(١)].

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : مَا فِي
السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَلَا غِيَايَةٌ . ابن السكيت عن
الْبَاهِلِيِّ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ .
قال : وقال الأَصْمَعِيُّ : مَا عَلَيْهِ طَحْرَةٌ إِذَا كَانَ
عَارِيًّا ، وَمَا بَقِيَتْ عَلَى الْإِبِلِ [مِنْ طَحْرَةٍ^(٢)]
إِذَا نَسَلَتْ أَوْ بَارَهَا .

وقال اللحياني : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَحْرَةٌ
وَلَا طَخْرَةٌ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ .

وقال الباهلي : مَا عَلَيْهِ طُحْرُورٌ أَيْ مَا عَلَيْهِ
ثَوْبٌ وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ طُخْرُورٌ ، وَهِيَ
الطَّحَارِيرُ وَالطَّنَّارِيرُ لِقَرْعِ السَّحَابِ .

والمِطْحَرُ : السَّهْمُ الْبَعِيدُ الذَّهَابُ ، وَقِيلَ :
الْمِطْحَرُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي قَدْ أُلْزِقَ قَدْذُهُ . وَقَدْ حُ
مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ فَائِزًا . وَسَهْمٌ
مِطْحَرٌ : يُبْعَدُ إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقط من د .

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ^(٣)
[يَرْمِي مِطْحَرًا وَمُطْحَرًا بِمَعْنَيْنِ
مُخْتَلِفَيْنِ^(٤)] .

[طرح]

الليث : طَرَحْتُ الشَّيْءَ أَطْرَحُهُ طَرَحًا .
قال : والطَّرْحُ : الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا حَاجَةَ
لِأَحَدٍ فِيهِ ، وَالطَّرُوحُ مِنَ الْبِلَادِ : الْبَعِيدُ .
أَبُو غُبَيْدٍ : الطَّرْحُ : الْبُعْدُ ، وَأَنْشَدَ
لِلْأَعَشَى :

* وَتَرَى نَارُكَ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ^(٥) *
وقال عرام : نِيَّةٌ طَوْحٌ وَطَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ .
وقال غيره : قَوْسٌ طَرُوحٌ : يَبْعُدُ ذَهَابُ
سَهْمِهَا .

وقال الأَصْمَعِيُّ : سَيْرٌ طَرَّاحِيٌّ : شَدِيدٌ ،
وقال مُزَاحِمُ الْمُقَنَّلِيِّ :

(٣) في ديوان المهذلين ٩/١ . وفي اللسان
(طحر) ١٦٨/٦ : فَأَنْفَذَ بَدَلَ فَأَلْحَقَ .
(٤) كذا في د ، ولم ترد في ج ، م
[١٩٠ ب]

(٥) صدره « تبتنى الحمد وتسمو لاهلي » وروى
« تبتنى الحمد وتجتاز النهي » اللسان (طرح)
٣٦٠/٣ والديوان ٢٣٩/٢ طبع مصر .

[طلح]

قال الليث : الطَّلَحُ : شجر أم غَيْلَان ، له شوكٌ أَحَجَنُ ، وهو من أعظم العِضاهِ شوكاً وأصلبه عوداً وأجوده صمغاً ، والوحدة طلحة . قال : والطلَّحُ في القرآن المَوْز .

وقال أبو إسحاق في قول الله تبارك وتعالى : « وَطَلَحٍ مَّنضُودٍ ^(٢) » جاء في التفسير أنه شجر المَوْز ، قال : والطلح : شجر أم غَيْلَان أيضاً ، قال : وجائز أن يكون عُني به ذلك الشجر ، لأن له نوراً طَيِّبَ الرَّائِحَةِ جِدّاً ، فَخُوطِبُوا وَوُعِدُوا مَا يُحِبُّونَ مثله ، إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا . وقال مجاهد : أعجبهم طَلَحٌ وَجٌّ وَحُسْنُهُ ، فقليل لهم : « وَطَلَحٍ مَّنضُودٍ » .

وقال الفَرَّاهُ : الطَّلَاحُ : جمعُ الطَّلَحِ من الشَّجَرِ ، وأنشد :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْدُ
قَمَّةٌ إِنْ نَجَوْتُ مِنَ الزَّوَاخِ

(٢) سورة الواقعة . الآية : ٢٩ .

بِسَيْرٍ طَرَّاحِيٍّ تَرَى مِنْ نَجَاتِهِ
جُلُودَ الْمَهَارِي بِاللَّندَى الْجُودِ تَنْبُعُ ^(١)
ويقال : طَرَحَ به الدَّهْرُ كُلَّ مَطَرِحٍ
إِذَا نَأَى بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ .

ثمعاب عن ابن الأعرابي : طَرَحَ الرَّجُلُ
إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، وَطَرَحَ إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّماً
وَاسِعاً .

وقال اللدِّينِيُّ : قالت امرأة من العرب :
إِنْ زَوْجِي لَطَرَوْحٌ أَرَادَتْ أَنَّهُ إِذَا جَامَعَ أَحْبَلَ .

ح ط ل

حطل ، حاط ، طلح ، طحل ، لطح ،
لحط : مستعملات .

| حطل |

أهل الليث حطل ، وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي أنه قال : الحِطْلُ . الذَّئْبُ
والجميع أخطال .

| لحط |

أهل الليث لحط ، وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال : اللَّحْطُ : الرَّشُّ ، لَحَطَ
بَابَ دَارِهِ إِذَا رَشَّهُ بِالْمَاءِ . قال : واللَّحْطُ : الرَّبْنُ .

(١) اللسان (شرح) ٣ / ٣٦١ .

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ

مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ^(١)

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : يُقَالُ : إِبِلٌ
طَلَّاحٌ وَطَلِّحَةٌ إِذَا رَعَتْ الطَّلَحَ فَاشْتَكَتْ
مِنْهُ [وَكَذَلِكَ إِبِلٌ أَرَاكَى وَأَرِكَى]^(٢) .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ طَلِّحَةٌ
الطَّلَحَاتُ الْخِزَاعِيُّ بِأَمْهَاتِهِ ، وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ
الْحَارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ^(٣) ، وَكَانَ
يَقُولُ^(٤) لَطْلَحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ طَلْحَةُ الْخَيْرِ ،
وَكَانَ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ ، وَمَنْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحُدَ : إِنَّهُ قَدْ أُوجِبَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطَّلَحُ فِي الْكَلَامِ :
الْبَهَاتُ . وَالْمُطَّلَحُ فِي الْمَالِ الظَّالِمُ .

وَالطَّلَحُ الْمُنْعِيُّ . وَالطَّلَاحُ : الْقِرَادُ . قَالَ :
وَالطَّلَحُ : التَّعْبُونَ ، وَالطَّلَحُ : الرُّعَاةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّلَاحُ : تَقْيِيزُ الصَّلَاحِ ،

(١) فِي اللِّسَانِ (طَلَحَ) ٣/٣٦٥ وَأَنْ هُنَا
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلْأَسْمِ مَخْفُفَةٌ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ
أَوَّلَاهَا الْفِعْلُ بِلا فَصْلٍ ، وَرَوَى الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فِي (زَوْجِ)
٢٩٨/٣ : لِي سَلِيمٍ بَدَلُ : لِي زَعِيمٍ .

(٢) زِيَادَةُ فِي ج .

(٣) فِي م : طَلْحَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ .

(٤) فِي م : وَكَانَ يُقَالُ . . .

وَالْفِعْلُ طَلَحَ يَطْلَحُ^(٥) طَلَّاحًا . قُلْتُ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ طَالِحٌ أَيْ فَاسِدُ الدِّينِ
لَا خَيْرَ فِيهِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الطَّلَحُ :
مَصْدَرُ طَلَحَ الْبَعِيرُ يَطْلَحُ طَلْحًا إِذَا أَغْيَا وَكَلَّ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : طَلَحَ الْبَعِيرُ .

قَالَ : وَالطَّلَحُ : النِّعْمَةُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْأَعْشَى :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا

وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا يَطْلَحُ^(٦)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقِيلَ : طَلَحَ فِي
بَيْتِ الْأَعْشَى : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَنَّى
الْأَعْشَى عَمْرًا ، وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ
ذُو طَلَحَ ، وَكَانَ عَمْرُو مَلِكًا نَاعِمًا ، فَاجْتَرَأَ
الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلَحٍ دَلِيلًا عَلَى النِّعْمَةِ ، وَعَلَى
طَرَحِ ذِي مِنْهُ ، قَالَ : وَذُو طَلَحَ هُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَطِيطَةُ فَقَالَ وَهُوَ يَخَاطَبُ عَمْرَ بْنَ
الْخَطَّابِ :

(٥) فِي اللِّسَانِ : يَطْلَحُ كَيَنْصُرُ .

(٦) كَذَا فِي د ، م [١٩٠ ب] وَالْدِيَوَانُ

/ ٣٣٧ . وَفِي اللِّسَانِ (طَلَحَ) ٣/٣٦٤ : الْمَلِكُ
بَدَلُ الْمَرْءِ .

* مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَذَى طَلَحٍ ^(١) *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : إِذَا أَضْمَرَهُ
الْكَلَالُ وَالْإِعْيَاءُ قِيلَ : طَلَحٌ يَطْلَحُ طَلْحًا.

وَقَالَ شَمِرٌ يَقَالُ : سَارَ عَلَى النَّاقَةِ حَتَّى

طَلَحَهَا وَطَلَحَهَا .

ثَعْلَابٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَطَلِيحٌ سَفَرٌ
وَطَلِيحٌ سَفَرٌ وَرَجِيْعٌ سَفَرٌ وَرَذِيَّةٌ سَفَرٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ : بَعِيرٌ طَلِيحٌ ،

وَنَاقَةٌ طَلِيحٌ .

قَالَ : وَالْمَهْزُولُ مِنَ الْقُرَادِ يُسَمَّى طَلْحًا ،

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِهَا

طَلْحٌ قَرَّاشِيمٌ شَاحِبٌ جَسَدُهُ ^(٢)

الْقَرَّاشِيمُ : الْقِرْدَانُ ^(٣) .

(١) فِي اللِّسَانِ (طَلَح) ٣ / ٣٦٤ ، وَفِي

الْدِّيَوَانِ ٨٠ / ٨٠٠ وَعُجْرُهُ :

* سَمَرَ الْحَوَاصِلَ لِمَاءٍ وَلَا شَجَرَ *

وَرَوَى الْبَيْتُ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَذَى مَرَحٍ

رَغَبَ الْحَوَاصِلَ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (طَلَح) ٣ / ٣٦٣ وَج

وَالْدِّيَوَانِ ١١٨ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَرَّاشِيم) ١٥ / ٣٧٦

طَلْحٌ قَرَّاشِيمٌ بِالْإِضَافَةِ .

(٣) فِي ح : وَالْقَرَّاشِيمُ : الْقِرْدَانُ ، وَجَمْعُهُ

قَرَّاشِيمٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِبِلٌ طِلَاحِيَّةٌ
وَطِلَاحِيَّةٌ لِلَّتِي تَأْكُلُ الطَّلَحَ ، وَأَنْشَدَ :

* كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طِلَاحِيَّاتُهَا ^(٤) *

[لطح]

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّطْحُ قَالَ بَعْضُهُمْ كَالطَّلَحِ
إِذَا جَفَّ وَحُكَّ وَلَمْ يَبْقَ أَثَرٌ . قَالَ : وَاللَّطْحُ :
كَالضَّرْبِ ^(٥) بِالْيَدِ .

[أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : اللَّطْحُ :
الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، يَقَالُ مِنْهُ لَطَحْتُ الرَّجُلَ
بِالْأَرْضِ . قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ
بِطْنِ الْكَفِّ وَنَحْوِهِ] ^(٦) .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ كَانَ يَلْطَحُ أُغْلِيْلَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَلِيلَةَ
الْمَزْدَلِفَةِ وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي ، لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ^(٧) .

(٤) اللِّسَانُ (طَلَح) ٣ / ٣٦٥ .

(٥) كَذَا فِي ج وَاللِّسَانِ (لَطَح) ٣ / ٤١٤ .

وَفِي د ، م [١٩١ أ] : الضَّرْبُ بِالْيَدِ .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٧) فِي د : يَطْلَحُ « تَحْرِيفٌ » . وَفِي اللِّسَانِ

(لَطَح) ٣ / ٤١٤ : كَانَ يَطْلَحُ أَفْخَاذَ أُغْلِيلَةٍ . . .

وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي .

[طحل]

قال الليث : الطُّحْلَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الْغُبَرَةِ
وَالْبَيَاضِ فِي سَوَادٍ قَلِيلٍ كَسَوَادِ الرَّمَادِ ، ذُنْبٌ
أَطْحَلُ وَرَمَادٌ أَطْحَلُ .

قال : وَشَرَابٌ طَاحِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي
اللَّوْنِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

* وَبَلَدَةٌ تُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاحِلًا ^(١) *

قال : وَعَنْزٌ طَحْلَاءٌ ، وَقَدْ طَحِلَتْ طَحْلًا .

أبو زيد : مَاءٌ طَحِلٌ : كَثِيرُ الطُّحْلِبِ .

وماء طَحِلٌ : كَدِيرٌ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

يَحْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَائُهَا طَحِلٌ

عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ النِّمَّ وَالْفَرَاقَا ^(٢)

وَكِسَاءٌ أَطْحَلُ عَلَى لَوْنِ الطُّحَالِ .

وطِحَالٌ : مَوْضِعٌ ^(٣) ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ

مُقَبِّلٍ فَقَالَ :

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كُنَيْشَةُ لَمْ تَكُنْ

إِلَّا كَلَيْلَتِنَا بِحَزْمِ طِحَالٍ ^(٤)

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « ضَيَّعَتِ الْبِكَارَ عَلَى
طِحَالٍ » ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى
مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ أَبِي
كَاهِلٍ هَجَا بَنِي غُبَرَ فِي رَجَزٍ لَهُ ، فَقَالَ :
مَنْ سَرَّهُ النَّيْكَ بِغَيْرِ مَالٍ
فَالْغُبَرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ
شَوَاغِرًا يُلْمَعْنَ بِالْقُقَالِ ^(٥)

ثُمَّ إِنَّ سُوَيْدًا أَسِيرَ فَطَلَبَ إِلَى بَنِي نُمَيْرٍ
أَنْ يُعِينُوهُ فِي فَكَاكِهِ فَقَالُوا لَهُ : ضَيَّعَتِ
الْبِكَارَ عَلَى طِحَالٍ ^(٦) . وَالْبِكَارُ جَمْعُ بَكْرٍ ،
وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّحِلُ :
الْأَسْوَدُ ، وَالطَّحِلُ : الْمَاءُ الْمُطْحَلِبُ .

قال : وَالطَّحِلُ : الْغَضْبَانُ . وَالطَّحِلُ :
الْمَلَأَنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا لِنْ يَرُودُ وَلَا يَزَالُ فِرَاغُهُ

طَحْلًا وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْإِعْيَالِ ^(٧)

(٥) كَذَا فِي د ، م [١٩١ أ] وَاللَّسَانُ
(طحل) ١٣ / ٤٢٤ . وَفِي ج : شَوَاغِرًا يُلْمَعْنَ
بِالرِّجَالِ .

(٦) فِي ج : بِطَحَالِ .

(٧) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : وَيَمْنَعُهُ . وَفِي اللَّسَانِ
(طحل) ١٣ / ٤٢٤ : وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْأَعْيَالِ .

(١) فِي اللَّسَانِ (طحل) ١٣ / ٤٢٤ وَالْديوان
/ ١٢٤ . وَرَوَى بَلْ بَلْدَةً بَدَلْ وَبَلْدَةً .
(٢) اللَّسَانُ (طحل) ١٣ / ٤٢٤ وَشَرْحُ
الْديوان / ٤٠ .
(٣) فِي ج : مَاءٌ .
(٤) فِي اللَّسَانِ (طحل) ١٣ / ٤٢٤ .

[حاط]

قال الليث : حَلَطَ فلانٌ إذا نزل بحال
مَهْلَكَةٍ^(١) .

قال : والاحتِلَاطُ : الاجتهاد في تحكِّ^(٢)
ولجاجة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحَلَطُ :
الغَضَبُ ، والحَلَطُ القَسَمُ ، والحَلَطُ : الإقامة
بالمكان .

وفال : الحِلَاطُ : الغَضَبُ الشديدُ .
وقال في موضع : الحَلَطُ : انْقِسَمُونَ على الشيء
والحَلَطُ : المقيمون في المكان ، والحَلَطُ :
الغضابي من الناس ، والحَلَطُ : الهائمون في
الصَّحَارَى عَشَقًا^(٣) .

أبو عبيد عن الأصمعي : أحرَضَ وأَحْلَطَ
اجْتَهَدَ^(٤) ، ومنه قيل : احتَلَطَ فلانٌ ،

(١) في اللسان (حط) ١٤٦/٩ . ابن سيده :
أحط الرجل : نزل بدار مهنته .

(٢) في اللسان (حاط) ١٤٥/٩ : مثل
« حريف » ؛ لأن الحك مناسب للجماعة بخلاف الحل
(٣) كذا في د ، م [١٩١ أ] واللسان
(حط) . وفي ح : الحَطُ : الغضابي من الناس . قال :
وهم الهائمون في الصحاري عَشَقًا . .
(٤) ساقطة من د .

وقال^(٥) :

فَأَلْقَى التَّهَامِيَّ مِنْهَا بِإِطَاةِ
وَأَحْلَطَ هَذَا الْأَرِيمُ مَكَانِيًا^(٦)
قال أبو عبيد : أَحْلَطَ : اجْتَهَدَ وحَلَفَ
وقال : لعلَّ الاحتِلَاطَ منه .
قُلْتُ : احْتَلَطَ : غَضِبَ ، واحتَلَطَ :
اجْتَهَدَ .

وقال ابن الأعرابي في قول ابن أحرر :
وَأَحْلَطَ هَذَا أَيْ أَقَامَ ويجوز حَلَفَ .

ح ط ن

حنط ، حطن ، طحن ، نطح ، نحط ،
طنح : مستعملات .

[طحن]

قال الليث : الطَّحْنُ : الطَّحِينَ المَطْحُونُ ،
والطَّحْنُ : الفِعلُ ، والطَّحَانَةُ : فِعلُ
الطَّحَّانِ .

قال : والطَّاحُونَةُ والطَّحَّانَةُ^(٧) : التي
تدور بالماء ، والجميعُ الطَّوَّاحِينُ .

(٥) ابن أحرر .

(٦) في اللسان (حط) ١٤٥/٩ .

(٧) كذا في اللسان (طحن) . وفي ج ، م

[١٩١ أ] : والطَّاحُونَةُ : الطَّحَّانَةُ التي تدور بالماء .
وفي د . الطَّاحُونَةُ : التي تدور بالماء .

قال : وكلّ سِنَّ من الأضراس طاحنة .
والطُّحْنَةُ : دَوْبَةٌ كَالْجَمَلِ وَالْجَمِيعُ الطُّحْنُ
قلتُ : الطُّحْنُ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ . ويقال له
الْحَلَكُ وَلَا يُشْبِهُ الْجَمَلَ .

وقال أبو خَيْرَةَ : الطُّحْنُ هُوَ كَيْثُ
عِفْرَيْنَ مِثْلُ الْفُسْتَقَةِ ، لَوْهُ لَوْهُ التَّرَابِ .

وقال غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى هَيْئَةِ الْعِظَايَةِ .
تَشْتَالُ بِذَنَبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،
يقول لها الصَّبِيَّانُ : اطْحِنِي لَنَا جِرَابًا ، فَيَطْحَنُ
بِنَفْسِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَغِيبَ فِيهَا . حكى ذلك
كله أبو حاتم عن الأعراب .

ابن الأعرابي قال : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ نَهَايَةَ
فِي الْقَصْرِ فَهُوَ الطُّحْنَةُ .

وروى أبو نصر عن الأصمعي قال :
الطُّحْنَةُ : دَابَّةٌ دُونَ الْقُنْفُذِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ
تَظْهَرُ أَحْيَانًا وَتَدُورُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ثُمَّ تَغُوصُ ،
وَيَجْتَمِعُ صِبْيَانُ الْأَعْرَابِ لَهَا إِذَا ظَهَرَتْ
وَيَصِيحُونَ بِهَا اطْحِنِي جِرَابًا أَوْ جِرَابَيْنِ .

ويقال : طَحَنَتِ الْأَفْعَى إِذَا دَخَلَتْ فِي
الرَّمْلِ وَرَفَقَتْهُ فَوْقَهَا وَأَخْرَجَتْ عَيْنَيْهَا .

وقال الراجز يصف حَيَّةً :

حَوَاهِ حَاوٍ طَالٍ مَا اسْتَبَاثًا
ذُكُورَهَا الطُّحْنُ وَالْإِنَاثَا^(١)

وحكى النَّضْرُ عَنْ الْجَعْدِيِّ قَالَ : الطَّاحِنُ
هُوَ الرَّائِسُ مِنَ الدَّقُوقَةِ الَّذِي يَقُومُ فِي وَسْطِ
الْكُدْسِ^(٢) .

ومن أمثالهم : « أَسْمِعْ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى
طِحْنًا^(٣) » وقد مرّ تفسيره .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ . إِذَا كَانَتْ
الْإِبِلُ رِفَاقًا أَوْ مَعَهَا أَهْلُهَا فَهِيَ الطَّحَّانَةُ
وَالطُّحُونُ ، وَالرَّطَّانَةُ وَالرَّطُونُ .

وقال غيره : الطُّحُونُ : اسْمٌ لِلْحَرْبِ ،
وَقِيلَ هِيَ الْكَتِيبَةُ مِنْ كِتَابِ الْخَيْلِ إِذَا
كَانَتْ ذَاتَ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ .

(١) كذا في ج ١١٢/٥ . وروى الشطر الثاني
في اللسان (طحن) ١٣٥/١٧ : « ذُكُورَهَا
وَالطُّحْنُ الْإِنَاثَا » .

(٢) ما بين القوسين في ج ، ولم يرد في د ، م
[١٩١ أ] . وجاء الشاهد في اللسان (طحن) غير
منطبق على ما قبله إذ جاء بعد قوله : والطحون : اسم
للحرب ، وقيل : هي الكتيبة من كتائب الخيل إذا
كانت ذات شوكة وكثرة .

(٣) في اللسان (طحن) ١٣٤/١٧ .

[نطح]

الليث : النطحُ للكباش ونحوها ،
وتناطحت الأمواجُ والسيولُ والرجالُ في
الحرب .

أبو عبيد^(١) : نطَحَ يَنْطَحُ وَيَنْطِجُ ،
قال^(٢) : والنطِيجُ : الذي يَسْتَقْبِلُكَ من
الظُّلُمَاءِ والطُّيُورِ وما يُزَجَرُ ، قلت : وغيره
يُسَمِّيهِ النَّاطِجُ .

وأما النَطِيجَةُ في سورة المائدة^(٣) فهي
الشَّاةُ الْمَنْطُوحَةُ تموتُ فلا يَحِلُّ أَكْلُهَا ،
وَأُدْخِلَتْ الْمَاءَ فِيهَا لِأَنَّهَا جُعِلَتْ اسْمًا لَا نَعْتًا .

وقال أبو عبيدة^(٤) : من دوائر الخليل
دائرة الطَّائَةِ ، وهي التي وَسَطَ الْجَنَّةِ ، قال فإن
كانت دَائِرَتَانِ قَالُوا : فَرَسٌ نَطِيجٌ ، قال :
ويُكْرَهُ دَائِرَتَا النَطِيجِ .

(١) كذا في د ، م [١٩١ أ] . و ج :
الأسمي .

(٢) في ج : قال الليث : والنطِيج . .

(٣) الآية الثالثة من السورة وهي : « حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به
والمنخقة والموذقة والمردة والنطيحة »

(٤) كذا في نسخ الزهني . و في اللسان (نطح)
٤٦١/٣ : أبو عبيد .

ويقال : انْطَحَتِ الْكِبَاشُ وتناطحت
بمعنى واحد ، وقال :

[* اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكِبَاشُ تَنْطِجُ *]^(٥)

ويقال : أَصَابَهُ نَاطِحٌ أى أمر شديدٌ ،
وكلُّ أمر شديدٍ ذى مَشَقَّةٍ ناطحٌ ، قال الراعي :
كَيْتَبٌ يَرُدُّ اللَّهْفَتَيْنِ لَأُمِّهِ

وقد مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُنَّ نَاطِحٌ^(٦)
يصف رجلاً غيوراً .

[نطح]

قال الليث : النَّحْطَةُ : داءٌ يُصِيبُ الْخَيْلَ
وَالْإِبِلَ في صُدُورِهَا ، فلا تكادُ تَسْلَمُ مِنْهُ .
قال : والنَّحْطُ : شِبْهُ الزَّقِيرِ .

[يقال : نَحَطَ فهو مَنْحُوطٌ مثلُ نَحَرَ فهو
مَنْحُورٌ ، وهو سُعالٌ خَشِنٌ قَلْبًا تَسْلَمُ مِنْهُ]^(٧) .
وَالْقَصَّارُ يَنْحِطُ إِذَا ضَرَبَ بِثَوْبِهِ عَلَى الْحَجَرِ
لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ ، وهو النَّحِيطُ ، وقال الشاعر
أنشدته الفراء :

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) كذا في د ، م [١٩١ أ] واقتصر في

اللسان (نطح) ٤٦١/٢ على عجز البيت . وفي

ج : كئيباً بدل كئيب .

(٧) زيادة في ج .

وَتَنْحِطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً
تَقْضِبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا^(١)

[حنط]

الليث : الحِنْطَةُ : البرء ، والحِنَاطُ :
بَيَّاعُهُ ، والحِنَاطَةُ : حِرْفَتُهُ .

قال : والحِنُوطُ : يُحْطُ مِنَ الطَّيْبِ لِلْمَيْتِ
خَاصَّةً ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ثُمُودًا لَمَّا اسْتَيْقَنُوا
بِالْعَذَابِ تَكَفَّنُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحَنَّنُوا بِالصَّبْرِ .
قلت : هو الحِنُوطُ والحِنَاطُ . وروى ابن
المُبَارَكِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ^(٢) قُلْتُ لِعَطَاءَ : أَيُّ
الْحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْكَافُورُ ،
قُلْتُ^(٣) : فَأَيْنَ يُجْعَلُ مِنْهُ ؟ قَالَ : فِي
مِرَافِقِهِ^(٤) ، قُلْتُ : وَفِي بَطْنِهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ،
قُلْتُ : وَفِي مَرْجِعِ رِجْلَيْهِ وَمَأْبِضِهِ^(٥) ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، قَالَتْ : وَفِي عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، قُلْتُ : أَبَاسًا يُجْمَلُ الْكَافُورُ أَمْ يُبِيلُ

بِمَاءٍ ؟ قَالَ : لَا بَلَّ يَابَسًا ، قُلْتُ : أَتُكْرَهُ
الْمِسْكَ حِنَاطًا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ
مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيْتُ مِنْ ذَرِيرَةٍ أَوْ مِسْكِ
أَوْ عَنَبٍ أَوْ كَافُورٍ وَغَيْرِهِ مِنْ قَصَبٍ هِنْدِيٍّ
أَوْ صَنْدَلٍ مَدْقُوقٍ فَهُوَ كُلُّهُ حَنُوطٌ
[وَحِنَاطٌ^(٦)] .

قال شمر : الرُّفْعَانُ : أَصْلًا^(٧) الْفَخْذَيْنِ .
قال : وقال بعض أعراب بني تميم : الرُّفْعُ مِنْ
المرأة : مَا حَوَّلَ فَرْجَهَا ، وَقَدْ رَفَعَ الرَّجُلُ
المرأةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ نَفْذِيهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ « إِذَا
التَّقَى الرُّفْعَانُ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْبَقْلِ
إِذَا بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ حَانِطٌ ، وَقَدْ حَنَطَ الزَّرْعُ
وَأَحْنَطَ وَأَجَزَّ وَأَشْوَى إِذَا بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ ،
قال : وَأَوْرَسَ^(٨) الرُّمْتُ وَأَحْنَطَ ، وَمِثْلُهُ
خَضَبَ الْعَرَفَجُ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلرُّمْتِ

(١) اللسان (نحط) ٢٩٠/٩ .

(٢) كذا في ج ، م ، [١٩١ م] . وفي د :

ابن جرير « تحريف » .

(٣) في ج : قال « تحريف » .

(٤) كذا في ج . وفي د ، م ، [١٩١ م] واللسان

(حنط) ١٤٨/٩ مرافقه .

(٥) في اللسان (حنط) : مأبضه .

(٦) زيادة في ج .

(٧) في ج . أصول الفخذين .

(٨) في د : أَوْرَثَ الرَّمْتُ « تحريف » .

وَمُسْتَنْتِلٌ^(٣) إِلَى إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَيْهِ مَيْلٌ
عَدَاوَةٌ [وشحناء]^(٤).

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْخَزَّازِ
أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :
لَوْ أَنَّ كَايِيَّةَ بْنَ حُرْثُومٍ بِهِمْ
نَزَلَتْ قُلُوبِي حِينَ أَحْنَطَهَا الدَّمُ^(٥)
أَحْنَطَهَا أَيْ رَمَلَهَا وَدَمَّاهَا [وجف
عليها]^(٦).

وَذَكَرْتُ الْحِنْطِيَّ فِي بَابِ الرَّبَاعِيِّ ، وَهُوَ
الْقَصِيرُ ، وَعَنْزُ حِنْطِيَّةٍ^(٧) ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةً .
[طنح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَخْبَرَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ :
طَنَحَتِ الْإِبِلُ إِذَا سَمِنَتْ بِالْحَاءِ ، وَطَنَحَتْ
بِالْحَاءِ إِذَا بَشِمَتْ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهُمَا وَاحِدًا .

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَفِي اللِّسَانِ (حَنْطَلُ)
١٤٧/٩ : وَنَائِلٌ إِلَى وَمُسْتَنْتِلٌ إِلَى

(٤) زِيَادَةٌ فِي ج .

(٥) كَذَا فِي ج وَالتَّاجِ ٢٢/٥ وَفِي م (١٩١)
ب () : كَايِيَّةٌ بَدَلُ كَايِيَّةٍ . وَفِي د وَكَاتِبَةٌ وَكَلَاهُمَا
تَحْرِيفٌ وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حَنْطَلُ) .

(٦) زِيَادَةٌ فِي ج .

(٧) فِي ج : عَنَزَ حَنْطَلَةٌ بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ النُّونِ :
عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ .

أَوَّلُ مَا يَتَفَطَّرُ لِيُخْرِجَ وَرَقَهُ قَدْ أَقْلَمَ ، فَإِذَا زَادَ
قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَإِذَا ظَهَرَتْ مُخْضَرَّتُهُ
قِيلَ : بَقَلَ ، فَإِذَا ابْيَاضَ وَأَدْرَكَ قِيلَ حَنْطَلُ .
شَمِيرٌ : يُقَالُ : أَحْنَطَ فَهُوَ حَانِطٌ وَحُنْطٌ
كَلَاهُمَا ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْحَانِطِ ، قَالَ : وَالْحَانِطُ
وَالْوَارِسُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْنِ بَعْدَ الرِّفْضِ فِي حَانِطِ الْغَضَى
أَبَانًا وَغَلَانًا بِهِ يَنْبُتُ السَّدْرُ^(١)

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ حَانِطٌ : كَثِيرُ
الْحِنْطَةِ ، وَإِنَّهُ لِحَانِطُ الصُّرَّةِ أَيْ عَظِيمُهَا
يَعْنُونَ صُرَّةَ الدَّرَاهِمِ .

وَيُقَالُ : حَنْطُو وَحَنْطُوا إِذَا زَفَرُوا ، وَقَالَ الزَّفَّيَّانُ :
* وَانْجَدَلِ الْمِسْحَلُ يَكُوبُو حَانِطًا^(٢) *

أَرَادَ نَاحِطًا يَزْفِرُ فَقَلَبَهُ . وَأَهْلُ الْيَمَنِ
يَسْمُونَ النَّبِيلَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ حَنْطًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ حَانِطٌ إِلَى
وَمُسْتَنْتِلٌ إِلَى وَمُسْتَقْدَمٌ إِلَى وَنَائِلٌ إِلَى

(١) كَذَا فِي ج وَفِي د ، م [١٩١ ب] وَاللِّسَانُ
(حَنْطَلُ) ١٤٧/٩ : الرُّقْبُ بَدَلُ الرِّفْضِ ؟

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَنْطَلُ) ١٤٧/٩ .

[قلتُ : ولم يُسَمَّ طنح بالحاء لغيره .
وأما طنح فعناه اتَّخَم وهو صحيح ^(١)] .

[حطن]

أهمله الناس ^(٢) ، والحِطَّانُ : التيس ،
فإن كان فعلاً فالنون أصلية من حطن ^(٣) ،
وإن جعلته فعلاً فهو من الخطَّ .

ح ط ف

طحف ، طفح ، فطح : مستعملة .

[طحف]

قال الليث : الطَّحْفُ : حَبٌّ يكون باليمن
يُطْبَحُ . [قلت : هو الطهف بالهاء ولعل الحاء
تبدل من الهاء] ^(٤) .

[فطح]

قال الليث : الفَطْحُ : عَرَضٌ في وسط
الرأس وفي الأرنبَةِ حتى تلتزق بالوجه كالنَّوَرِ
الأفطح .

وقال أبو النجم يَصِفُ الهَامَةَ :

(١) زيادة في ج .

(٢) في ج : أهمله الليث .

(٣) في د ، م [١٩١ ب] فعلا « تحريف »

وفي ج : إن جعل فعلاً مثل كذاب من الكذب .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

* قَبْضَاءُ لم تُفْطَح ولم تُكْتَلَّ ^(٥) *

ويقال : فطحتُ الحَديدَةَ إذا عَرَضْتُهَا
وسَوَّيْتُهَا كَمِسْحَةِ أو مِعْزَقٍ أو غَيْرِهِ . قال

جرير :

* لِفْطَحِ المَسَاحِي أو لَجْدَلِ الأَدَامِ ^(٦) *

[طفح]

قال الليث : طفح النهر إذا امْتَلَأَ ، ورأيتُه
طاحفاً : مُمْتَلِئاً ، ويقال للذي يَشْرَبُ الخمر
حتى يمتلئ سكرًا طافِحٌ .

قال : والرَّيْحُ تُطْفَحُ الفُطْنَةُ إذا سطعت بها .
أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : الطَّفَاحَةُ : زَبْدُ
القِدْرِ وما عَلَا مِنْهَا ^(٧) . ويقال اطْفَحْتُ
طَفَاحَةَ القِدْرِ إذا أَخَذْتُهَا ، وأنشد شمر :

أَتَكُمُ الجَوْفَاءُ جَوْعَى تَطْفِخُ
طَفَاحَةَ الإِثْرِ وَطَوْرًا تَجْتَدِخُ ^(٨)

(٥) في اللسان (فطح) ٣٧٩/٣ : قبضاء .

(٦) في اللسان (فطح) ٣٧٩/٣ والديوان
٥٥٨/ وصدر البيت :

* هو القين وابن القين لاقين مثله *

(٧) في د واللسان (طفح) ٣٦٢/٣ وفي

ج ، م [١٩١ ب] : غلا .

(٨) في اللسان (طفح) ٣٦٢/٣

وقال غيره : نَاقَةٌ طَفَاحَةٌ القوائم أى
سَرِيْعَتُهَا ، وقال ابن أَحْمَر :

طَفَاحَةُ الرَّجُلَيْنِ مَيْلَعَةٌ

سُرُخُ الْمَلَاطِ بَعِيدَةُ الْقَدَرِ^(١)

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عُبَيْدَةَ : الطَّافِحُ
وَالْدَهَاقُ وَالْمَلَّانُ وَاحِدٌ^(٢) ، قال : والطافح .
الملتقى المرتفع ، ومنه قيل للسكران طافح أى
أن الشَّرَابَ قد مَلَأَهُ حتى ارتفع ، ويقال : إِطْفَحَ
عَنِّي أى إِذْهَبْ عَنِّي .

وقال الأصمعي : الطَّافِحُ : الذى يَعْذُو ،
وقد طَفَحَ يَطْفَحُ ، وقال الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلَى
يَصِفُ لِلنَّهْزَمِيِّينَ :

كَانُوا نَسَامَ حَفَاتٍ مُنْفَرَّةٍ

مُعْطَى الْخُلُوقِ إِذَا مَا أُدْرِكُوا طَفَحُوا^(٣)

أى ذَهَبُوا فى الأَرْضِ يَعْذُونَ .

(١) فى المسان (طَفَح) ٣ / ٣٦٢ . وفى د :
القدر بكسر القاف . « تحريف » .

(٢) فى ج : الصابغ والدهاق : المَلَّانُ .

(٣) فى المسان (طَفَح) ٣ / ٣٦٢ ونبوان

المحاذين ٣١/٢

[حَطَف]

[الْحَنْطَفُ : الضخم البطن والنون فيه
زائدة]^(٤) .

ح ط ب

حطَب ، حَبِط ، بَطَح : مستعملة .

[حَطَب]

[أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : من أمثالهم
فى الأمر يُبْرَم ولم يشهده صاحبه قولهم : « صَفَقَةٌ
لم يشهدها حاطب » . قال : وكان أصله أن بعض
آل حاطب باع بيعة عُغَيْنٍ فيها فقييل ذلك .
قال أبو عُبَيْدٍ : وقال أَكْثَمُ بن صَيْفَى :
المِكَتَارُ كحاطب ليل .

قال أبو عُبَيْدٍ : وإنما شبهه بحاطب الليل ؛
لأنه ربما نهشته الحية ، كذلك المِكَتَارُ
ربما أصابه فى إكثاره بعض ما يكره]^(٥) .

قال الليث : الحَطَبُ : معروف ، والفعل
منه حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْبًا وحَطْبًا . اُلْحَقَفُ
مصدر ، وإذا ثَقُلَ فهو اسم .

واحتطَبَ احتطَابًا ، وحطبتُ فلانًا إذا
احتطبتَ له .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) زيادة فى ج .

وقال ذو الرمة :

وَهَلْ أَحْطَبَنَّ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ

أُصُولُ أَلَاءٍ فِي ثَرَى عَمْدٍ جَعْدٍ^(١)

ويقال للمُحَطِّط في كلامه أو أمره حَاطِبٌ

ليل ، معناه أنه لا يَتَفَقَّدُ كلامه كالحاطب

بالليل الذي يحطِبُ كُلَّ رَدَىٍّ وَجِيدٍ لَّأنه

لا يُبَصِّرُ ما يَجْمَعُ في حَبْلِهِ .

وقال غيره : شَبَّهَ الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ

بِحَاطِبِ اللَّيْلِ لَّأنه إِذَا حَاطَبَ لَيْلًا رُبَّمَا وَقَعَتْ

يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَنَهَشَتْهُ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَزُمُّ

لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ وَيَذُمُّهُمْ رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ

سَبَبًا لِحَتْفِهِ .

وقال الليث : يقال : حَاطَبَ فُلَانٌ فُلَانًا

إِذَا سَعَى بِهِ .

وأما قول الله تعالى : « وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ

الْحَطَبِ »^(٢) فَإِنَّهُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أُمٌّ جَمِيلٌ

امْرَأَةٌ أَبِي هَلَبٍ ، وَكَانَتْ تَمْشِي بِالذَّمِيمَةِ ، وَمِنْ

ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَلَدْ عَلَى ظَهْرِ لَأْمَةٍ

وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ^(٣)

أى بالنميمة ، وَقِيلَ إِنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ شَوْكَ

الْعِضَاءِ^(٤) فَتَطْرَحُهُ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَرِيقِ أَصْحَابِهِ .

وقال^(٥) ابنُ شُمَيْلٍ : الْعِنَبُ كُلُّ عَامٍ

يُقَطَّعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ وَيُسَمَّى مَا يُقَطَّعُ مِنْهُ

الْحِطَّابُ ، يُقَالُ : قَدْ اسْتَحْطَبَ عِنَبُكُمْ

فَاخْطَبُوهُ حَطَبًا أَوْ اقْطَعُوا حَطَبَهُ .

ويقال للذي يَحْتَطِبُ الْحَطَبَ فَيُذِيعُهُ

حَطَّابٌ ، وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْحَطَّابَةُ .

وقال أبو تراب : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ :

اِحْتَطَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَقَبَ بَعْضِي

وَاحِدٌ .

(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ (حَطَب) ٣١٣/١ . وَفِي

ج ، وَالْأَسَاسُ (حَظَر) بِالْحَظَرِ الرَّطْبُ ، ثُمَّ أُرْدِفَ

أى بِالْحَطَبِ الرَّطْبُ أى بِالنَّمِيمَةِ .

(٤) فِي ج . الشَّوْكُ بَدَلُ شَوْكَ الْعِضَاءِ ، وَفِي

اللِّسَانِ (حَطَب) ٣١٢/١ : كَانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْكَ :

شَوْكَ الْعِضَاءِ .

(٥) مِنْ أَوَّلِ هُنَا سَاقَطَ مِنْ ج إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ .

وَكَذَلِكَ الْمَوَادُّ الَّتِي تَلِيهَا وَهِيَ : حَبِطٌ ، بَطِخٌ ، حَطَمٌ ،

حَطٌ ، طَحْمٌ ، مَحَطٌ ، طَمَحٌ ، مَطَحٌ ، حَتَدٌ ، حَدَتٌ ،

دَحَرٌ ، حَدَرٌ ، رَدَحٌ ، وَجَزءٌ مِنْ مَادَّةِ حَرَدٍ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَطَب) ٣١٢/١ وَالْذِيَّانُ ٦٦٥

(٢) سُورَةُ الْمَسَدِ . آيَةٌ : ٤

[حبط]

قال الليث : الحَبَطُ : وَجَعٌ يأخذ البعير في بطنه من كَلَأٍ يَسْتَوِيْلُهُ ، يقال : حَبِطَتِ الإبلُ تَحْبِطُ حَبْطًا ، قال : وإذا عمل الرجلُ عملاً ثم أفسده قيل : حَبِطَ عَمَلُهُ ، وأَحْبَطَهُ صاحِبُهُ ، وأَحْبَطَ اللهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ .

وقال ابن السكيت : يقال : حَبَطَ عَمَلُهُ يَحْبِطُ حَبْطًا وَخَبُوطًا بسكون الباء ، وَحَبِطَ بطنُهُ إذا انْتَفَخَ يَحْبِطُ حَبْطًا فهو حَبِيطٌ ، ورأيت بخط الأفرع في كتاب ابن هاني : حَبَدًا نَمَاهُ يَحْبِطُ حَبُوطًا وَحَبْطًا وهو أَسْتَحَ .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : « وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يُقْتَلُ حَبْطًا أَوْ يُلَمَّ » فإنَّ أبا عبيد فسَّرَ الحَبَطَ ، وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يستغنى أهل العلم عن معرفتها ، فذكرت الحديث على وجهه لأنَّ فسره منه كلام ما يحتاج إليه من تفسيره .

حدثنا عبد الله بن محمد بن هاجك قال :

حدثنا علي بن حُجْر ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلستنا حوله فقال : « إني أخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها » . قال : فقال رجلٌ : أو يأتني الخير بالشر^(١) يا رسول الله ؟

قال : فسكت عنه رسول الله ورأينا أنه يُنْزَلُ عليه فأفاقَ يمسحُ عنه الرُّخْصَاءُ ، وقال : أَيْنَ هذا السائل وكأنه حمده فقال : إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يُقْتَلُ حَبْطًا أَوْ يُلَمَّ إِلَّا آكَلَةُ الْخَضِرِ ، فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتها استقبلت عَيْنَ الشمس فنكطت وبالت ثم رتعت ، وإن هذا المال خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، ونعم صاحبُ المُسْلِمِ هو لمن أعطى المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال رسول الله : « وإياه من يأخذه بغير حقه » .

(١) في م [١٩١ ب] : أو يأتي النسر بالخير « تعريف » .

فهو كالآكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة .

قلت : وإنما تَقَصَّيْتُ رِوَايَةَ هَذَا الْخَبَرِ لِأَنَّهُ إِذَا بُرِّئَ اسْتَغْلَقَ مَعْنَاهُ ، وَفِيهِ مَثَلَانِ : ضَرَبَ أَحَدَهُمَا لِلْفَرْطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا وَمَنْعَ مَا جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ ، وَالْمَثَلُ الْآخَرُ ضَرْبُهُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي جَمْعِ الْمَالِ وَبَذْلِهِ فِي حَقِّهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا فَهُوَ مَثَلُ الْحَرِيسِ الْمُفْرِطِ فِي الْجَمْعِ وَالْمَنْعِ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْعُشْبِ الَّتِي تَحْلُو لِيهَا الْمَاشِيَةُ فَتُسْتَكْثَرُ مِنْهَا حَتَّى تَنْتَفِخَ بَطُونُهَا وَتَهْلِكُ ، كَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا وَيَحْرُسُ عَلَيْهَا وَيَشْخُ عَلَى مَا جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعَ ذَا الْحَقِّ حَقَّهُ مِنْهَا ، يَهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ وَاسْتِجَابِ الْعَذَابِ . وَأَمَّا مَثَلُ الْمُقْتَصِدِ الْحَمُودِ ، فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَفَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثَرُ مِنْهَا الْمَاشِيَةُ

فَتُهْلِكُ^(١) أَوْ كَلًّا وَلَكِنَّهُ مِنَ الْجَنْبَةِ الَّتِي تَرْعَاهَا بَعْدَ هَيْجِ^(٢) الْعُشْبِ وَيُدْسِهِ وَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَجْعَلُونَ الْخَضِرَ مَا اخْضَرَ مِنَ الْحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفَرَّ ، وَالْمَاشِيَةُ تَرْعَى مِنْهُ شَيْئًا شَيْئًا^(٣) وَلَا تَسْتَكْثَرُ مِنْهُ فَلَا تَحْبِطُ بَطُونُهَا عَنْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ قَبِيلِ بْنِ أَنَسٍ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ تِمَازُنَ إِذَا

أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيَجَ الْخَضِرِ^(٤)

فَالْخَضِرُ مِنْ كَلَّا الصَّيْفِ ، وَلَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ بَقُولِ الرَّبِيعِ ، وَالزَّعْمُ لَا تَسْتَوِي بِهِ وَلَا تَحْبِطُ بَطُونُهَا عَنْهُ ، وَأَمَّا الْخَضِرَةُ فَهِيَ مِنَ الْبَقُولِ الشَّتْوِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنْبَةِ فَضَرْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكَلَةَ الْخَضِرِ مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي اخْتِذَا الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَلَا يَسْرِفُ فِي قَمِّهَا وَالْحَرِصَ عَلَيْهَا وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا

(١) فِي م [١٩٢ أ] ، د : فَتُهْلِكُ .

(٢) فِي م : هَيْجَان .

(٣) فِي د ، م : سَأَسْنَا بِتَشْدِيدِ الذُّنُونِ بِدَلِّ شَيْئًا شَيْئًا ، وَمَا أَثْبَتَاهُ فِي اللِّسَانِ (حَبَط) ١٣٩/٩

(٤) فِي اللِّسَانِ (مَخْر) ٦/٧ وَ (حَبَط) ١٣٩/٩ وَالْأَدْوَانِ ٥٣ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي ج . وَفِي م [١٩٢ أ] : كَبَنَاتِ الْمَخْرِ .. إِذَا نَبَتِ « تَحْرِيفٌ » .

كما نَجَتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنِهَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَكَلَّتْ وَبَالَتْ ، وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ حَبِطُهَا ، وَإِنَّمَا تَحْبِطُ الْمَاشِيَةُ إِذْ لَمْ تَتَلِطْ وَلَمْ تَبُلْ وَأَنْتُمْ لَمْ تَلِطْ^(١) عَلَيْهَا بَطُونُهَا . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلُوتٌ » فَإِلْخَضِرَةُ هَاهُنَا النَّاعِمَةُ الْغَضَّةُ ، وَحَثَّ عَلَى إِعْطَاءِ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ حَلَاوَتِهِ [وَرَغْبَتِهِ]^(٢) وَرَغْبَةُ النَّاسِ فِيهِ لِإِقْيَاقِهِ اللَّهُ وَبَالَ نِعْمَتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبِطَاتُ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ، مِنْهُمْ الْإِسْوَارُ بْنُ عَبَّادٍ الْحَبِطِيُّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا تُسَمُّوا الْحَبِطَاتُ ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمُ الْحَارِثَ بْنَ مَازِنَ بْنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ الْحَبِطُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يُصِيبُ الْمَاشِيَةَ فَتَسْبُوهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : فَلَانَ الْحَبِطِيُّ ، قَالَ وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيُّ ، وَإِلَى سَلَمَةَ قَالُوا سَلَمِيُّ ، وَإِلَى شَقِرَةَ قَالُوا

شَقَرِيُّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسَرَاتِ فَفَتَحُوا .

قُلْتُ : وَلَا أَرَى حَبِطَ الْعَمَلِ وَبُطْلَانَهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبَطْنِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْحَبِطِ^(٣) يَهْلِكُ وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمُنَافِقِ وَالْمُشْرِكِ يَحْبِطُ غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبِطُ حَبِطًا وَحَرَكُوهَا مِنْ حَبِطِ بَطْنِهِ يَحْبِطُ حَبِطًا ، كَذَلِكَ أُثْبِتُ لَنَا عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ .

وَيُقَالُ : حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبِطُ حَبِطًا إِذَا هُدِرَ ، وَحَبِطَ مَاءُ الْبُئْرِ حَبِطًا إِذَا ذَهَبَ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَانَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى عَنْ أُعْرَابِيٍّ قَرَأَ : فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَقَالَ : يَحْبِطُ حُبُوطًا^(٤) .

قُلْتُ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لغيرِهِ ، وَالْقِرَاءَةُ : فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَبِط) : الْبَطْنُ .

(٤) كَذَا فِي د ، وَفِي اللِّسَانِ (حَبِط) ١٤١/٩ :

يَحْبِطُ حَبُوطًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

(١) فِي د ، م [١١٩٢] : وَاسْتَقْبَلَتْ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي د وَاللِّسَانِ .

ويقال : فَرَسٌ حَبِطُ الْقَصِيرَى إِذَا كَانَ مُنْتَفِخَ الْخَاصِرَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

فَلَيْقُ النَّسَا حَبِطُ الْمَوْقِفِي

مَنْ يَسْتَنْ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ (١)

وَلَا يَقُولُونَ حَبِطَ الْفَرَسِ حَتَّى يُضَيَّفُوهُ إِلَى الْقَصِيرَى أَوْ إِلَى الْخَاصِرَةِ (٢) أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ ، لِأَنَّ حَبِطَهُ انْتِفَاحُ خَوَاصِرِهِ .

[بطح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبَطْحُ مِنْ قَوْلِكَ : بَطَحْتَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَبْطَحَ ، قَالَ وَالْبَطْحَاءُ : مَسِيلٌ فِيهِ دُقَاقُ الْحَمَى ، فَإِذَا اتَّسَعَ وَعَرُضَ فَهُوَ أَبْطَحُ ، وَبَطْحَاءُ مَكَّةَ وَأَبْطَحُهَا (٣) . . . قَالَ : وَمِنْهُ مِنَ الْأَبْطَحِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرِيشُ الْبَطْحِ هُمُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الشَّعْبَ بَيْنَ أَخَشَبِيٍّ مَكَّةَ ، وَقَرِيشُ الظَّوَاهِرِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ ، وَأَكْرَمُهُمَا قَرِيشُ الْبَطْحِ .

(١) فِي م [١٩٢ أ] : فَلَيْقُ يَدُلُّ فَلَيْقُ . وَفِي د ، م : الْمَوْقِفِينَ يَدُلُّ الْمَوْقِفِينَ « تَحْرِيفٌ أَيْضاً » .
(٢) فِي د : الْخَاصِرَةُ « تَحْرِيفٌ » .
(٣) فِي اللَّسَانِ بَعْدَهُ . « مَسْرُوفَةٌ لَانْبَاطِهَا » .

وَتَبَطَّحَ فَلَانٌ إِذَا اسْبَطَرَهُ عَلَى وَجْهِهِ مُتَمَدِّدًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِذَا تَبَطَّحْنَ عَلَى الْمَحَامِلِ

تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ (٤)

وَفِي النُّوَادِرِ : الْبُطَاحُ : مَرَضٌ يَأْخُذُ مِنَ الْحَمَى . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبُطَاحِيُّ مَاخُوذٌ مِنَ الْبُطَاحِ ، وَهُوَ الْمَرَضُ الشَّدِيدُ .

وَبُطَاحٌ : مَنْزِلُ بَنِي يَرْبُوعَ وَقَدْ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقَالَ :

تَرَبَّعَتِ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتِ

حِسَاءُ الْبُطَاحِ وَانْتَجَعْنَ السَّلَاطِلَ (٥)

وَالْبَطِيحَةُ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الْبَصْرَةِ : مَاءٌ مُسْتَنْقِيعٌ لَا يُرَى طَرَفَاهُ مِنْ سَعْتِهِ ، وَهُوَ مَغِيضُ مَاءِ دِجْلَةَ وَالفَرَاتِ ، وَكَذَلِكَ مَغَايِضُ مَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْأَهْوَازِ ، وَالطَّفُّ : سَاحِلُ الْبَطِيحَةِ وَهِيَ الْبَطَاحُ .

وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٤) فِي اللَّسَانِ (بَطَحَ) ٢٣٦/٣

(٥) فِي اللَّسَانِ (بَطَحَ) ٢٣٧/٣ وَالْديوان ١٧

طَبَحَ أَوْ رُبَا .

وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّيِّئِ عَلَيْكُمَا

وَنَوَى الثَّرِيَّ وَابِلٌ مُتَبَطِّحٌ^(١)

وقال أبو سعيد : يقال : هو بَطْحَةٌ رَجُلٌ
مثل قولك : فامةٌ رَجُلٌ .

وقال النضر : الأَبْطَحُ : بَطْنُ المَيْثَاءِ والتَّامَةِ
والوَادِي وهو البَطْحَاءُ ، وهو التراب السهل في
بطونها مما قد جَرَتْهُ السيول ، يُقَالُ : أَتَيْنَا أَبْطَحَ
الوَادِي فَنَمِنَّا عَلَيْهِ ، وَبَطْحَاؤُهُ مِثْلُهُ ، وهو
تُرَابُهُ وَحَصَاةُ السَّهْلِ اللَّيِّنِ ، والجميعُ الأَبَاطِحُ
لَا تَنْبَتُ شَيْئًا إِنَّمَا هِيَ بَطْنُ الْمَسِيلِ ، ويقال : قد
أَبْطَحَ الوَادِي بهذا المكان أَيْ اسْتَوْسَعَ
فِيهِ .

أبو عمرو : البَطْحُ : رمل في بطحاء
وسمى المكان أَبْطَحَ ؛ لِأَن المَاءَ يَنْبَطِحُ فِيهِ
أَيْ يَذْهَبُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، والبَطْحُ بمعنى
الأَبْطَحِ . وقال ليبيد :

يَرْخُ الهَيْتَامُ عَنِ الثَّرَى وَيَمْدُهُ

بَطْحُهَا يَهْلِكُ عَلَى الْكُتُبَانِ^(٢)

حَدَّثَنَا أَبُو يَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ
سَفْيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ
عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : أَبْطَحُوهُ
مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَائِمًا بِالْعَقِيقِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ بِالْوَادِي
الْمُبَارَكِ . قَوْلُهُ : بَطَحَ الْمَسْجِدَ أَيْ أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى
وَوَثَّرَهُ بِهِ .

قال ابن شميل : بَطْحَاءُ الْوَادِي وَأَبْطَحُهُ :
حَصَاةُ السَّهْلِ اللَّيِّنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ .

ح ط م

حطم ، حط ، طمح ، طحم ، مطح ،
محط : مستعملات .

[حطم]

قال : الليث : الحَطْمُ : كَسْرُكَ الشَّيْءِ
الْيَاسِرَ كَالْعَظْمِ وَنَحْوَهُ ، حَطَمْتُهُ فَانْحَطَمَ ،
وَالْحَطَامُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِشْرُ
الْبَيْضِ إِذَا تَكَسَّرَ حُطَامُهُ . وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ

فَرَّاشٌ صَمِيمٌ أَفْجَافِ الشُّوْنِ^(٣)

(١) في اللسان (بطح) ٢٣٦/٣ ، والديوان ٧٧/

(٢) في اللسان (بطح) ٢٣٦/٣ ، وفي الديوان

المخطوط برقم ٦ أدب ش/١٥٧ بدار الكتب .

(٣) في اللسان (حطم) ٢٧/١٥ ، والديوان ١٧٨/

والْحَطْمَةُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ ، وَحَطْمَةُ
الْأَسَدِ : عَيْشُهُ وَقَرَسُهُ لِلْمَالِ .

وَحِجْرٌ مَكَّةٌ يُقَالُ لَهُ : الْحَطِيمُ تَمَّا يَلِي
الْمِيزَابَ .

أبو داود عن النضر : الْحَطِيمُ : الذى فيه
الْمِيزَابُ (١) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَطِيماً لِأَنَّهُ بَيْتٌ رُفِعَ
وَتُرِكَ ذَلِكَ مَحْطُوماً .

أخبرني المنذرى عن الحراني عن
ابن السكيت : يقال : رجل حُطْمَةٌ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الْأَكْلِ .

وقال أبو زيد : يقال للنار الشديدة :
حُطْمَةٌ .

وَحَطَمَ فَلَانًا أَهْلُهُ إِذَا كَبُرَ فِيهِمْ كَانُهُمْ
صَبَرُوهُ شَيْخًا مَحْطُوماً بِطُولِ الصُّحْبَةِ .

وقالت عائشةُ في النبي صلى الله عليه وسلم :
بعد ما حَطَمْتُمُوهُ .

ويقال للجوارس (٢) حَاطُومٌ وَهَاضُومٌ

(١) كذا في م [١٩٢ أ] وفي دوالسان (حطم)
٢٩/١٥ : المرازب . والمرازب والميزاب واحد .

(٢) في د ، م [١٩٢ أ] : الجوارشن . ولم
أُفَقِّ على هذه اللفظة في اللسان (حطم) وقد رجعت
أن تكون الجوارس لما جاء في اللسان (جرس) . نحل
جوارس : تأكل ثمر الشجر .

وَحُطَامُ الدُّنْيَا : عَرَضُهَا وَأَثَرُهَا وَزِينَتُهَا .
وقال الله جلَّ وعزَّ : « كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي
الْحُطْمَةِ » (٣) ، الْحُطْمَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ .
ويقال : شَرُّ الرَّعَاءِ الْحُطْمَةُ ، وهو الراعى
الذى لا يمكن رَعِيَّتُهُ مِنَ الْمَرَاعِ الْخَصِيبَةِ
ويقبضها ولا يدَعُهَا تَنْتَشِرُ فِي الْمَرْعَى .

ويقال : راعٍ حُطَمٌ بغير هاء إِذَا كَانَ
عَنيفاً كَأَنَّهُ يَحْطِمُهَا أَى يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ
أَسَامَهَا لَعْنَةً بِهَا ، ومنه قول الراجز :

* قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِي حُطَمٍ (٤) *

ويقال : فلانٌ قد حَطَمْتَهُ السَّنُّ إِذَا أُسْنَّ
وَضَعُفَ .

وقال أبو زيد : يقال للعسكرة من الإبل
حُطْمَةٌ لِحَطْمِهَا الْكَلَاءُ وَكَذَلِكَ الْعَنَمُ إِذَا
كَثُرَتْ .

وَحُطَامُ الدُّنْيَا : كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى
وَلَا يَبْقَى .

(٣) سورة الهمة . الآية : ٤

(٤) في اللسان (حطم) ٢٨/١٥ . قال ابن بري :
البيت للحطم القيسى ، ويروى لأبى زغبة الخزرجى يوم
أحد ، وفيها :

* أَنَا أَبُو زَغَبَةَ أَعْدُو بِالْهَزَمِ *
ويروى لرشيد بن رميض العنزي من أبيات .

ويقال للهاضوم حاطوم .

وَقَرَسٌ حَطِيمٌ إِذَا هُزِلَ أَوْ أُسِنَ
فَضُفَّ .

الأصمعي : إذا تكسر يبيسُ البقل فهو
حُطَام .

شمر : الحَطَمِيَّةُ من الدُّرُوعِ : الثَّقِيلَةُ
العَرِيضَةُ .

وقال بعضهم : هي التي تَكْسِرُ السُّيُوفَ
وكان لعلی رضى الله عنه دِرْعٌ يقال لها :
الحَطَمِيَّةُ .

[حط]

قال ابن دريد : حطتُ الشيءَ حَطًّا إِذَا
قَشَرْتَهُ (١) .

وقال الليث : الحَطِيطُ : نَبْتُ وَجَمْعُهُ
الحَطَاطِيطُ .

قلت : ولم أسمع الحَطَطَ بمعنى القشر لغير
ابن دريد ، ولا الحَطِيطُ في باب النبات لغير
الليث .

وَقَرَأْتُ بِحَطِ شَمْرِ لِيُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : يَقَالُ :

إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعَ وَلَا تُحْطِطْ ، فَإِنَّ التَّحْمِيطَ
لَيْسَ بِشَيْءٍ . يَقُولُ بَالِغٌ . قَالَ : وَالتَّحْمِيطُ :
أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : مَا أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ
أَيَّ لَمْ يُبَالِغْ .

وأما قول المتكلمس في تشبيهه وشئ الحلال
بالحطاطيط :

كَأَنَّمَا لَوْنُهَا وَالصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الْغَزَالَةِ أَلْوَانُ الْحَطَاطِيطِ (٢)

فإن أبا سعيد قال : الحَطَاطِيطُ جمع حَطِيطٍ ؛
وهي دودة تكون في البقل أيام الربيع مُفَصَّلَةٌ
بجمرة ، يُشَبَّهُ بِهَا تَفْصِيلُ الْبَنَانِ بِالْحَنَاءِ .
شَبَّهَ الْمُتَكَلِّمُ وَشَيْءَ الْحَلَالِ بِالْوَانِ الْحَطَاطِيطِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الحَطَاطَةُ :
حُرَّةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ .

قال أبو عبيد ، وقال أبو عمرو : إِذَا
يَبَسَ الْأَفَاتِيُّ فَهُوَ الْحَطَاطُ .

قُلْتُ : الْحَطَاطَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْحَلَمَةُ
وهي من الْجُنْبَةِ ، وَأَمَّا الْأَفَاتِيُّ فَهُوَ مِنَ
الْعُشْبِ الَّذِي يَتَنَاثَرُ .

وقال شمر: الحَمَاطُ: من ثمر اليمَن معروف
عندهم يُؤْكَلُ. قلت: وهو يشبه التين،
قلت: وقيل: إنه مثلُ فِرْسِكِ
الخلوخ.

وقال الأصمعي: العَرَبُ تقول لجنس من
الحَيَّاتِ. شيطانُ الحَمَاطِ^(١).

[وأنشد الفراء:

عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أُحْلِفُ

كثِلَ شيطانِ الحَمَاطِ عَرَفُ^(٢)

العَنْجَرْدُ: المرأةُ السَّليطةُ. وقيل: الحَمَاطُ
بلغة هَذيل: شجرٌ عِظَامٌ تنبت في بلادهم
تَأْكُلُهَا الحَيَّاتُ^(٣).

وأنشد بعضهم:

* كَأَمْثَالِ الْعِصَى مِنْ الْحَمَاطِ^(٤) *

وَحَمَاطٌ: موضع ذكره ذو الرُّمَّة في
شِعْرِهِ:

(١) في د، م [١٩٢ ب]: الحيات بدل الحماط.

« تحريف ».

(٢) في اللسان (عنجد) ٣٠٤/٤ و (حط) ١٤٦/٩

(٣) ما بين القوسين ساقط من م [١٩٢ ب].

(٤) في اللسان (حط) ١٤٧/٩.

فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَقَدْ عَلَتْ
حَمَاطٌ وَحِزَّ بَاهُ الضُّحَى مُتَشَاوِسُ^(٥)

وقال الأصمعي: يقال: أصبت حَمَاطَةً
قلبه، كقولك: أصبت حَبَّةَ قلبه وأَسْوَدَ
قلبه، وأنشد الأصمعي:

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةً قَلْبِهِ

تَمَرُّوْا بِأَسْمِهِ الَّتِي لَمْ تُنَلِّبِ^(٦)

ثعاب: عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن
كعب أنه قال: أسماء النبي صلى الله عليه في
الكتب السالفة: محمد، وأحمد، والمتوكل
والمختار، وحميَّاطا، ومعناه حامي الحرم،
وفارِ قَليطاً أى يَفَرِّقُ بين الحق والباطل.

[طحم]

قال الليث: طَحَمَةُ السَّيْلِ: دُفَاعُ
مُعْظَمِهِ.

وَطَحَمَةُ الْفِتْنَةِ: جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَتَتْنَا طَحَمَةً مِنْ
النَّاسِ وَطَحَمَةً وَكَذَلِكَ طَحَمَةُ السَّيْلِ وَطَحَمَتُهُ

(٥) في اللسان (حط) ١٤٧/٩ والديوان ٣١٤/
وروى: بالحدوج بدل بالحول، والفلا بدل الضحى.

(٦) في اللسان (حط) ١٤٦/٩

بفتح الطاء وضما ، وهم أكثر من القادِية ،
والقادِية : أول من يطرأ عليك .

والطَّحْمَاء : نبت معروف .

وقال الأصمعي : الطَّحُوم والطَّحُورُ :
الدَّفُوعُ . وقَوْسٌ طَحُورٌ وطَحُومٌ بمعنى
وَاحِد .

[عط]

قال الليثُ : المَحَطُّ كما يَمَحُطُ البازي
ريشه أى يذهنه^(١) .

يقال : اَمْتَحَطُ البازي .

ويقال : مَحَطْتُ الوترَ وهو أن يُمرَّ
الأصابع لتُصلِّحه ، وكذلك تَمَحِّطُ العقب
تَخْلِيصُهُ .

وقال النَّصْرُ المَحَاطَةُ : شِدَّةُ سِنان
الجلل الناقة إذا اسْتَنَاحَهَا لِيَضْرِبَهَا ، يقال :
سَانَهَا وَمَا حَطَّهَا بِحَاطًا شَدِيدًا حَتَّى ضَرَبَ
بِهَا الْأَرْضَ .

وَأَمْتَحَطَ سَيْفُهُ مِنْ غَمْدِهِ وَأَمْتَحَطَهُ إِذَا
اسْتَلَّهُ مِنْ جَفْنِهِ .

(١) كَذَا فِي د ، م [١٩٢ ب] وَفِي اللِّسَانِ
(محط) : يَذْهَبُ .

[طمح]

قال الليث : يقال : طَمَحَ فلان يبصره
إذا رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَفَرَسٌ طَامَحُ الْبَصَرِ ،
وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

طَوِيلٌ طَامَحُ الطَّرْفِ
إِلَى مِثْرَعَةِ الْكَلْبِ^(٢)

ويقال للفرس إذا رفع يديه قد طَمَحَ
تَطْيِيعًا .

قال أبو عمرو : الطَّامِحُ مِنَ النِّسَاءِ :
الَّتِي تُبْغِضُ زَوْجَهَا وَتَنْظُرُ إِلَى غَيْرِهِ .
وَأَنشَد :

* بَغَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحٍ^(٣) *

وَطَمَحَتْ بَعِينَهَا إِذَا رَمَتْ بِبَصَرِهَا إِلَى
الرَّجْلِ ، وَإِذَا رَفَعَتْ بَصَرَهَا يُقَالُ : طَمَحَتْ ،
وَطَمَحَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (طمح) ٣ / ٣٦٧ . وَفِي د
، م [١٩٢ ب] : أَبُو دَاوُدَ . وَفِيهَا : مَفْرَعَةٌ بَدَلُ
مَفْرَعَةٍ .

(٣) لِلْحَطِيشَةِ فِي اللِّسَانِ (طمح) ٣ / ٣٦٧
و (طرف) ١١٨ / ١١ والديوان ٦٣ ، وَصَدُوهُ :
* وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْمَالِكِيِّ وَعَرَسَهُ *
وَفِي الصَّحَاحِ : مِنَ مَطْرُوفَةِ الْوَدِّ .

قَوَّيْرُخُ أَغْوَامٍ رَفِيعٌ قَدَّالُهُ

يَظْلُ بِزِّ الْكَنْهِلِ وَالْكَهْلُ يَطْمَحُ^(١)

بطمح : يجرى ويذهب بالكهْلِ وبزّه .
وامرأة طمّاحة : تُكثِرُ نظرها يَمِينًا وشمالًا
إلى غير زوجها .

وقال : طمّحات الدّهْرُ : شدائده ، وربما
خفف ، قال الشاعر :

بَاتَتْ مُهُوْمِي فِي الصَّدْرِ تَحْضُوها

طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَذْرُوها^(٢)

قال : ما هاهنا صلة .

وَإِذَا رَمَيْتَ بَشِيءَ فِي الْمَوَاءِ قَلْتَ :
طَمَحْتُ بِهِ تَطْمِيحًا .

وَالطَّمَّاحُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .

[مطح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْمَطْحُ :
الضَرْبُ بِالْيَدِ ، قَالَ : وَمَطَحَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا
نَكَحَهَا . قَلْتَ : أَمَا الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةٌ
فَهُوَ الْبَطْحُ ، وَلَا أُعْرِفُ الْمَطِجَ بِالْيَمِ إِلَّا أَنْ
تَكُونَ الْبَاءُ أَبْدَلَتْ مِيمًا .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

حَتَدٌ : لَا يَنْقَطِعُ مَاوُها .

قَلْتَ : لَمْ يَرِدْ عَيْنَ الْمَاءِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ
عَيْنَ الرَّأْسِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
قَالَ : الْحَتْدُ : الْعَيُونُ الْمُنْسَلِقَةُ وَاحِدُهَا
حَتْدٌ وَحَتُودٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ
وَالْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ : الْأَصْلُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ
لَكَرِيمٌ الْمَحْتَدُ .

ح د ت ، ح ذ ط ، ح د ذ

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا ، وَهُوَ
حَتَدٌ .

[حند]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَيْنٌ

(١) اللسان (طمح) ٣ / ٣٦٧ . وفي د ، م
[١٩٢ ب] : بِمِرِّ الْكَهْلِ . « تحريف » .
(٢) كذا في د . وفي م [١٩٢ ب] : تَحْضَاها
بَدَلَ تَحْضُوها ، وَأَدْرَاها بَدَلَ أَذْرُوها . وفي اللسان
(طمح) ٣ / ٣٦٧ : تَحْطَاها بَدَلَ تَحْضُوها .

وقال الأصمعي في قول الراعي :

حَتَّى أُنِيختُ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ مَعًا

من آل حربٍ نَمَاهُ مَنْصِبٌ حَتْدٌ^(١)

قال : الحَتْدُ : الخَالِصُ الْأَصْلُ من كل

شَيْءٍ ، وقد حَتَدَ يَحْتَدُ حَتْدًا فهو حَتْدٌ ،

وَحَتَدْتُهُ تَحْتِيدًا أَيْ اخْتَرْتُهُ تَخْلُوصِهِ

وَفَضْلِهِ .

ح د ث

استعمل من وجوهه .

[حدث]

قال : الحَدَثُ من أَحْدَثَ الدَّهْرُ : شَيْءٌ

النَّازِلَةُ .

قال : والحَدِيثُ : مَا يُحَدَّثُ بِهِ الْحَدَّثُ

تَحْدِيثًا . وَرَجُلٌ حَدَّثٌ أَيْ كَثِيرُ الْحَدِيثِ .

والأَحَادِيثُ في الفقه وغيره معروفة ،

قلت : واحدة الأحاديث أَخْدُوثة .

وقال الليث : شَابَّ حَدَّثٌ^(٢) : قَتِيٌّ

السِّنِّ . والحَدِيثُ : الْجَدِيدُ من الْأَشْيَاءِ .

(١) في اللسان (حند) ١١٥/٤

(٢) في د : حدس . « تحريف » . وفي م [١٩٢] :

شاب حسن أي حدث كبير السن في السن « خلط »

ويقال : صار فلانٌ أَحْدُوثةً أَيْ أَكْثَرُوا

فيه الأحاديث .

والْحَدَثُ : الْإِبْدَاءُ .

وقال اللحياني : رجل حَدَّثٌ وَحَدَّثٌ إِذَا

كَانَ حَسَنَ الْحَدِيثِ .

شمر عن ابن الأعرابي : رجل حَدَّثٌ

وَحَدَّثٌ وَحَدِيثٌ وَمُحَدَّثٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ثعلب عن الأعرابي : الحَدَثَانُ : الْفَأْسُ^(٣)

وَجَمْعُهُ حَدَثَانٌ . وَأُنْشِدَ :

وَجَوْنٌ تَزَلَقُ الْحَدَثَانُ فِيهِ

إِذَا أُجْرَاوُهُ تَحَطَّوْا أَجَابًا^(٤)

قال : أَرَادَ بِجَوْنٍ جَبَلًا ، وَقَوْلُهُ : أَجَابًا

يَعْنِي صَدَى الْجَبَلِ تَسْمَعُهُ .

وقال غيره : حَدَثَانُ الدَّهْرِ : حَوَادِثُهُ^(٥)

وَرَبَّمَا أَنْشَتِ الْعَرَبُ الْحَدَثَانِ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى

الْحَوَادِثِ ، وَأُنْشِدَ الْفَرَاءُ :

أَلَا هَلَاكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنِيرُ

وَمِذْرَهُنَا الْكَمِيُّ إِذَا نُغِيرُ

(٣) في اللسان (حدث) ٤٣٧/٢ : على التشبيه

بحدثان الدهر . قال ابن سيده : ولم يقله أحد .

(٤) في اللسان (حدث) ٤٣٧/٢

(٥) الواحد حادث .

وَحَالَ الْمِثِينَ إِذَا أَلَمَّتْ

بِنَا الْحَدَثَانُ وَالْأَنفُ النَّصُورُ^(١)

وقال الفراء: يقولون: أَهْلَكْنَا [الحدَثَانُ،

وَأَمَّا^(٢)] حَدَثَانُ الشَّبَابِ فَبَكْسِرِ الحَاءِ

وسكون الدال.

قال أبو عمرو الشيباني: يقال: أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي

شَبَابِهِ وَرُبَّانِ شَبَابِهِ وَحُدَّتِي شَبَابِي وَحَدِيثِ

شَبَابِي [وَحَدَثَانِ شَبَابِي^(٣)] بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال غيره: يقال: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ حَدَثَانٌ

جَمْعُ حَدَثٍ، وَهُوَ الْفَتِيُّ السِّنُّ.

والعرب تقول: أَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ

بِضْمِ الدَّالِ مِنْ حَدَثٍ، أَتَبِعُوهُ قَدَّمَ،

وَالْأَصْلُ فِيهِ حَدَثٌ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ

وغيره.

ويقال: أَحَدَّثَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّعَ أَوْ

فَصَّعَ^(٤) أَوْ خَضَفَ، أَيْ ذَلِكَ فَعْلٌ فَهُوَ

مُحَدِّثٌ.

(١) كذا في د، م [١٩٢ ب]. وفي اللسان

(حدث) ٢ / ٤٣٧: ووهاب بدل وحال. والحاوي

بدل الأنف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من د.

(٣) ما بين القوسين ساقط من د.

(٤) كذا في اللسان (حدث) ٢ / ٤٣٩. وفي

د، م [١٩٢ ب]: بصع «تحريف».

وَأَحَدَّثَ الرَّجُلُ وَأَحَدَّثَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا
زَنِيَا، يُسَكَّنُ بِالْإِحْدَاثِ عَنِ الزَّيْنِ.

وَمُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ: مَا ابْتَدَعَهُ أَهْلُ

الْأَهْوَاءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ

عَلَى غَيْرِهَا.

وقال صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ مُحَدِّثٍ

بِدْعَةٍ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

ويقال: فَلَانٌ حَدَّثَ نِسَاءَ كَقَوْلِكَ:

تَبِعَ نِسَاءً وَزِيرُ نِسَاءٍ.

ويقال: أَحَدَّثَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ، وَحَادَثَهُ

إِذَا جَلَّاهُ.

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: «حَادِثُوا

هَذِهِ الْقُلُوبَ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ» مَعْنَاهُ

اجْلُوهَا بِالْمَوَاعِظِ وَشَوِّقُوهَا حَتَّى تَنْفُوعُوا عَنْهَا

الطَّبِيعَ وَالصَّدَأَ الَّذِي تَرَاكَبَ عَلَيْهَا مِنَ الذُّنُوبِ

وَقَالَ لَبِيدُ:

* كَنَصَلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصَّقَالِ^(٥) *

(٥) في اللسان (حدث) ٢ / ٤٣٩ والديوان

المخطوط بدارالكتب برقم ٦ أدب ش ١٣٧، ومصدره:

* وَأَصْبَحَ يَقْرَى الْخُومَانَ فَرْدًا *

بَابُ الْحَاءِ وَالْدَّالِ مَعَ الرَّاءِ

حدر، حرد، دحر، درح. ردح :
مستعملات .

[دحر]

قال الليث : الدَّحْرُ : تَبَعِيدُكَ الشَّيْءِ عَنْ
الشَّيْءِ ، يقال : اللهم ادَّحِرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ أَيْ
اطرده ونَحِّه .

وقال الله : « قال اخرج منها مَذْهُومًا
مَذْحُورًا »^(١) قالوا : مَطْرُودًا .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :
« وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ سَاجِدٍ دُحُورًا »^(٢)
قرأ الناسُ بضم الدال ونصبها ، فمن ضمَّها جعله
مصدرًا كقولك : دَحَرْتُهُ دُحُورًا ، قال :
والدَّحْرُ : الدَّفْعُ ، ومن فتحَّها جعلها اسمًا ،
كما أنه قال : يُقَذَّفُونَ بداحر وبما يَدَّحِرُ .

قال الفراء : ولستُ أَشْتَهِي الفتحَ لأنه
لو وُجِّهَ على ذلك على صحة لكان فيها لباء كما

تقول : يُقَذَّفُونَ بِالْحِجَارَةِ ، ولا يقال : يُقَذَّفُونَ
الْحِجَارَةَ ، وهو جائز .

وقال الزجاج : معنى قوله دُحُورًا أَيْ
يُدَّحِرُونَ أَيْ يُبَاعِدُونَ .

[حدر]

الليث : الحَدْرُ من كلِّ شَيْءٍ : تَحَدُّرُهُ
مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ ، وَالْمُطَاوَعَةُ مِنْهُ الْانْحِدَارُ ،
تقول : حَدَرْتُ السَّفِينَةَ فِي الْمَاءِ حُدُورًا ،
وَحَدَرْتُ عَيْنِي الدَّمْعَ فَانْحَدَرَ الدَّمْعُ وَتَحَدَّرَ ،
وَحَدَرْتُ الْقِرَاءَةَ حَدْرًا .

والحدور : اسم مقدار الماء في انحدار صَبِيهِ
وكذلك الحدور في سَفْحِ الْجَبَلِ وكل موضع
منحدر ، ويقال : وَقَفْنَا فِي حَدُورٍ مَنْكَرَةٍ ،
وهي الهبوط ، قلت : ويقال له الحَدْرَاءُ بوزن
الصُّعْدَاءِ^(٣) .

وقال الليث : الحادر : الممتلئ لحماً وشَحْمًا
مَعَ تَرَارَةٍ ، والفعل حَدَرُ حَدَارَةً ، وَنَاقَةٌ

(٣) في اللسان (حدر) ٢٤٤/٥ : قال الأزهري :
ويقال له الحدراء بوزن الصفراء .

(١) سورة الأعراف . الآية : ١٨

(٢) سورة الصافات . الآية : ٩

حَادِرَةُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا امْتَلَأَتْ نَفِيًّا فَارْتَوَتْ وَحَسُنَتْ
قَالَ الْأَعَشَى :

وَعَسِيرٌ أَذْمَاءُ حَادِرَةِ الْعَيْدِ

نِ خَفَوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمْلَالٍ^(١)

قَالَ : وَكُلُّ رِيَّانٍ حَسَنٍ انْخَلَقَ حَادِرٌ ،
وَأَنشَد :

أَحِبُّ الصَّبِيِّ السَّوَاءَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ

وَأُبْغِضُهُ مِنْ بُغْضِهَا وَهُوَ حَادِرٌ^(٢)

وَفِي حَدِيثٍ مُعْمَرٌ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ
سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْد :

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَبْضَعُ يَعْنِي يَشُقُّ الْجِلْدَ ،
وَيَحْدُرُ يَعْنِي يَوْمٌ وَلَا يَشُقُّ ، قَالَ : وَاخْتَلَفَ

فِي إِعْرَابِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُحْدِرُ إِحْدَارًا
مِنْ أَحْدَرْتُ ، قَالَ : وَأَظْنَاهَا لَفْتَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ

الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْجِلْدِ أَنَّهُ
الَّذِي يَرِمُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرَ جِلْدُهُ

يَحْدُرُ حَدُورًا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَمَهُ ، وَقَالَ
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَدَرَ) ٢٤٥/٥ وَالْدِيَوَانُ ٥/

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَدَرَ) ٢٤٥/٥

لَوْ دَبَّ ذَرْبٌ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا
لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حَدُورٌ^(٣)
يَعْنِي الْوَرَمَ .

قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ : حَدَرْتُ السَّفِينَةَ
فِي الْمَاءِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسَلَتْهُ إِلَى أَسْفَلٍ فَقَدْ
حَدَرْتَهُ حَدَرًا وَحُدُورًا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ
بِالْأَلْفِ : أَحْدَرْتُ ، قَالَ : وَمِنْهُ مُتِمِّيتُ
الْقِرَاءَةِ السَّرِيعَةِ الْحَدَرُ ، لِأَنَّهُ صَاحِبُهَا
يَحْدُرُهَا حَدَرًا .

قَالَ : وَأَمَّا الْحُدُورُ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْحَدِرُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَرْتُهُمْ [السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ
إِذَا حَطَّتْهُمْ]^(٤) ، وَجَاءَتْ بِهِمْ حَدُورًا .

وَفِي حَدَرٍ أَيْ غَلِيظٍ مُجْتَمِعٍ ، وَقَدْ حَدَرَ
يَحْدُرُ حَدَارَةً .

قَالَ : وَأَحْدَرُ ثَوْبُهُ يُحْدِرُهُ إِحْدَارًا إِذَا

(٣) كَذَا فِي دِ وَالْأَسَاسِ (حَدَرَ) وَالْدِيَوَانُ ١٥/
طَبْعَ لَيْبَسِكَ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

لَمَنِ الدِّيَارُ كَأَنَّهُنَّ سَطُورُ

تَسْدَى مَعَالِمَهَا الصَّبَا وَتَنْبِيرُ

وَفِي م [١٩٣ أ] وَاللِّسَانُ (حَدَرَ) ٢٤٥/٥ :
حَدُورًا بِالنَّصْبِ « تَحْرِيفٌ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ دِ .

كَفَّهُ ذَلِكَ إِذَا قَتَلَهُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
الْحَدْرَةُ: الْقَتْلَةُ مِنْ قَتَلَ الْأَكْسِيَّةَ.

وقال الأصمعي: يقال عَيْنُ حَدْرَةٍ بَدْرَةٌ،
فأما قولهم: حدره فمعناه مُكْتَنِزَةٌ صُلْبِيَّةٌ،
وبدرة: تَبْدُرُ بالنظر. وقال ابن الأعرابي:
عين حَدْرَةٍ واسعةٌ، وأنشد:
وعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

شَقَّتْ مَا قِيَمَا مِنْ أُخْرٍ^(١)
ورغيفٌ حادرٌ أى تَامٌ، وقال غيره:
هو الغليظ الحروف، وأنشد:
كَأَنَّكَ حَدْرَةُ الْمُنْكَبِينَ

رَضَعَاهُ تَسْتَنُّ فِي حَائِرٍ^(٢)
يعنى ضِفْدَعَةٌ مِمْلُتَةُ الْمُنْكَبِينَ.

وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ
قول الله جل وعز: «وَلِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ»^(٣)
بالدال، وقال: مُؤَدُونَ بِالْكَرَاعِ وَالسَّلَاحِ،
هكذا حدثني المنذرى عن علي بن العباس
الْخُمْرِيُّ بالكوفة عن إبراهيم بن يوسف

(١) لامرئ القيس. اللسان (حدر) ٢٤٥/٥
والديوان ١٦٦/
(٢) اللسان (حدر) ٢٤٧/٥
(٣) سورة الشعراء. الآية: ٥٦

الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قُلْتُ: والقراءة بالذال حَادِرُونَ
لا غير، والدال شاذةٌ لا يجوز عندي القراءة
بها، وقرأ عاصم ومائت القراء بالذال.

وقال ابن السكيت: الحادور: القُرْطُ
ووجهه حَوَادِيرُ، وقال أبو النجم يصف امرأة:
حَدْبَةٌ أَلْخَلَقَ عَلَى تَحْضِيرِهَا
بَائِنَةُ الْمُنْكَبِ مِنْ حَادُورِهَا^(٤)
أراد أنها ليست بِوَقْصَاءٍ.

والخيدار من الخصى: ما صُلِبَ
وَاجْتَنَزَ، ومنه قولُ تميم بن أبي بن
مُقْبِلٍ^(٥):

يَرْمِي النَّجَادَ بِحَيْدَارٍ الْخَصَى قُمْزًا
فِي مَشْيَةٍ سُرُوحٍ خَطَطٍ أَفَانِينَا^(٦)
وقال أبو زيد: رَمَاهُ بِالْخَيْدَرَةِ^(٧) أَيْ
بِالْهَلَكَةِ.

(٤) أبو النجم الجلي في اللسان (حدر) ٢٤٧/٥
(٥) كذا في د. وفي م [١٩٣ أ] واللسان
(حدر) تميم بن أبي مقبل «تحريف» جاء في الحرانة
للبيدادي: هو تميم بن أبي بن مقبل، وأبى بالتصغير وتشديد
الياء بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن الجحان.
(٦) في اللسان (حدر) ٢٤٧/٥
(٧) في د: بالحديرة «تحريف».

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم يختلف الرواة في أن هذه الأبيات لعل بن أبي طالب رضى الله عنه :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ
كَلَيْتُ غَابَاتٍ غَلِيظِ الْقَصَرِ
أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ^(١)

وروى عن عمرو بن أبيه أنه قال :
الحَيْدَرَةُ : الأَسَدُ ، قال : والسَّنْدَرَةُ :
مِكْيَالٌ كَبِيرٌ .

وقال ابن الأعرابي : الحَيْدَرَةُ في الأَسَدِ
مثل المَلِكِ في النَّاسِ .

قال أبو العباس : يَعْنِي لِفِلْظِ عُنُقِهِ وَقُوَّةِ
سَاعِدَيْهِ ، وَمِنْهُ غَلَامٌ حَادِرٌ إِذَا كَانَ مَمْتَلِئًا
الْبَدَنِ شَدِيدَ الْبَطْشِ ، قال : والْيَاءُ وَالْهَاءُ
زَائِدَتَانِ .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الحَدْرَةُ من
الإِبِلِ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .

(١) كذا في د ، م [١٩٣ أ] . وفي اللسان
(حدر) ٢٤٦/٥ : الحيدرة .

وقال شمر : يقال : مَالٌ حَوَادِرٌ^(٢) : مُكْتَنِزَةٌ
ضِيخًا ، وَالْحَوَادِرُ من كُغُوبِ الرِّمَاحِ :
الْفَلَاطُ الْمُسْتَدِيرَةُ .

وَحَيٌّ حَادِرٌ : مُجْتَمِعٌ .
وقال المؤرج : يقال : حَدَرُوا حَوْلَهُ وَبِهِ
يَحْدَرُونَ إِذَا طَافُوا بِهِ .

وقال الليث : امرأةٌ حَدْرَاءُ ، وَرَجُلٌ
أَحْدَرٌ .

وقال الفرزدق :
عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كُنْتَ تَعْرِفُ
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاءٍ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ^(٣)

قال : وقال بعضهم : الحَدْرَاءُ في نَعْتِ
الْفَرَسِ في حُسْنِهَا خَاصَّةٌ .

قال : والحَدْرَةُ : جِرْمٌ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ^(٤)
بِبَاطِنِ جَفْنِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ حَدَرَتْ عَيْنُهُ
حَدْرًا^(٥) .

(٢) المال : ما يملك من كل شيء ، وأكثر ما
يطلق المال عند العرب على الإبل ؛ لأنها كانت أكثر
أموالهم . وفي م [١٩٣ أ] : حوادير . « تحريف » .
(٣) في اللسان (حدر) ٢٤٧/٥ . والديوان
٥٥١/٢ وروى : وما كدت .

(٤) في د ، م [١٩٣ أ] : جزم قرح « تحريف »
(٥) في د ، م : حدرأ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحدرُ :
الإشراعُ في القراءة وفي كلِّ عملٍ ، ومنه
قيل : رَجُلٌ حَدْرَةٌ أَيْ مُسْتَعَجِلٌ .

قال : والحدرُ : الشقُّ ، والحدرُ : الورمُ
بِلا شقٍّ ، يقال : حَدَرَ جِلْدُهُ ، وحَدَرَ زَيْدٌ
جِلْدَهُ .

قال : والحدرَةُ : العينُ الواسعةُ الجاحِظَةُ .
والحادِرُ والحادرَةُ : الغلامُ الممتلئُ
الشبابِ .

[ردح]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُدْحِيُّ :
الكاسورُ ، وهو بَقَالُ القُرَى .

وقال اللَّيْثُ : الرُّدْحُ : بَسْطُكَ الشَّيْءِ
فَتَسْوَى ظَهْرُهُ بِالْأَرْضِ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :
* يَنْتَ حَتُوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوْحًا ^(١) *

قال : وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ مَرْدُوْحًا ^(٢) مِثْلَ
مَبْسُوطٍ وَمُبَسَّطٍ .

(١) يصف بيت الصائد . في اللسان (ردح)
٢٧٢/٣ : وأورده الجوهري : مكفأً مردوحاً ، وقال
ابن بري : مكفأً غلط وصوابه مكفأً ، والمكفأُ :
الموسع في مؤخره .

(٢) في م [١٩٣ أ] : وقد يجيء في الشعر
مردوحاً مثل مبسوط ومنبسط «تحرير»

أبو عبيد عن الأصمعي : رَدَحْتُ الْبَيْتَ
وَأَرَدَحْتُهُ مِنَ الرُّدْحَةِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ تُدْخَلُ
فِيهَا بَنِيْقَةٌ تَزَادُ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* يَنْتَ حَتُوفٍ أَرَدَحْتَ حَمَارُهُ ^(٣) *

وقال في موضع آخر الرُّدْحَةُ : سُتْرَةٌ فِي
مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَرَدَحَةُ بَيْتِ الصَّائِدِ
وَقُتِرَتْهُ حِجَارَةٌ يَنْصَبُهَا حَوْلَ بَيْتِهِ ، وَهِيَ
الْحَمَارُ ، وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ .

وقال اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ رَدَّاحٌ : ضَخْمَةٌ
الْعَجِيزَةُ وَالْمَاكِمُ ، وَقَدْ رَدَّحَتْ رَدَّاحَةً
وَهِيَ رَدَّاحٌ وَرَدَّاحَةٌ ^(٤) .

قال : وَكِتَبَةُ رَدَّاحٌ : ضَخْمَةٌ مُلَمَّمَةٌ
كَثِيرَةُ الْفَرَسَانِ ، وَكَبَشٌ رَدَّاحٌ : ضَخْمُ
الْأُتِيَّةِ .

وروى عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ
مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورٌ مَتَمَّاحِلَةٌ رُدْحًا ، وَبَلَاءٌ مُكَلِّحًا
مُبْلِحًا ، فَالْمَتَمَّاحِلَةُ : الْمُتَطَاوِلَةُ ، وَالرُّدْحُ :

(٣) في اللسان (ردح) ٢٧٣/٣

(٤) كذا في اللسان ٢٧٢/٣ وم . وفي د :

رادحة * «تحرير» .

العظيمة ، يعنى الفتن جمع رداح وهى الفتنة العظيمة .

وروى عن أبى موسى أنه ذكر الفتن فقال : وبقيت الرداح المظلمة التى من أشرف لها أشرفت له ، أراد الفتنة أيضاً .

وفى حديث أم زرع : « عكومها رداح وبينتها فياح » العكوم : الأحوال المعدلة ، والرداح : الثقيلة الكثيرة الحشو من الأثاث والأمتعة .

ومائدة رادحة ، وهى العظيمة الكثيرة الخير .

وقال الطرماح :

هو الغيث المعتقن المفيض

بفضل موائده الرادحة^(١)

وقال ليبد بصف كتيبة :

* ومدره الكتيبة الرداح^(٢) *

وقال شمر : روى بعضهم فى حديث عليّ

عليه السلام : « إن من ورائكم فتناً مردحة »^(٣) ، قال : والمردح له معنيان : أحدهما المثقل ، والآخر المغطى على القلوب من أردحت البيت إذا أرسلت ردحته ، وهى سترته فى مؤخر البيت ، قال : ومن رواه فتناً ردحاً فهى جمع الرادحة ، وهى الثقال التى لا تكاد تبرح ، قال : والرادحة فى بيت الطرماح : العظام الثقالة .

[حرد]

الحرد : مصدر الأحرَد ، وهو الذى إذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً ووضعها مكانها من شدة قظافته^(٤) فى الدواب وغيرها ، قال : والرجل إذا ثقل عليه درعه^(٥) فلم يستطع الانبساط فى المشى قيل حرد فهو أحرَد ، وأنشد :

* إذا ماشى فى درعه غير أحرَد^(٦) *

قلت : الحرد فى البعير : حادث ليس بحلقة .

(٣) فى اللسان (ردح) ٣ / ٢٧٣ . وفى د ، م [١٩٣ ب] : مردحاً . تحريف « .
(٤) فى م [١٩٣ ب] : فطائنه .
(٥) فى د : ردعه « تحريف « .
(٦) فى اللسان (حرد) ٤ / ١٢٣

(١) فى اللسان (ردح) ٣ / ٢٧٣ والديوان / ١٣٩
(٢) فى اللسان (ردح) ٣ / ٢٧٣ ، والديوان / ٥٠ .
طبع ليدن .

وقال ابن شميل : الحَرْدُ : أن تَنْقَطِعَ
عَصَبَةُ ذِرَاعِ البَعِيرِ فَتَسْتَرْخِي يَدُهُ ، فلا
يزال يَخْفِقُ بها أبداً ، وإنما تَنْقَطِعُ العَصَبَةُ من
ظاهر الذراع ، فتراها إذا مَشَى البعير كأنها
تَمُدُّ مَدًّا من شدة ارتفاعها من الأرضِ
وَرَخَاوَتِهَا ، قال : والحَرْدُ إنما يكون في اليدِ ،
والأَحْرَدُ يَلْقَفُ قال : وتَلْقِيفُهُ : شِدَّةُ رفعه يده
كما نَمُدُّ مَدًّا ، كما يَمُدُّ دَقَّاقُ الأَرزِ خَشْبَتَهُ
التي يدق بها فذلك التَلْقِيفُ .

يقال : جَلَّ أَحْرَدُ ، وناقَةُ حَرْدَاءَ .
وأنشد :

إذا ما دُعِيتُم للطَّعْمَانِ أَجَبْتُمُ
كما لَقَقْتُ زُبَّ شَامِيَةِ حُرْدُ^(١)

وقال الليث : الحَرْدُ لغتان^(٢) ، يقال :
حَرَدَ الرجلُ فهو حَرْدٌ إذا اغْتَمَظَ فَتَحَرَّشَ
بِالَّذِي غَاظَهُ وَهَمَّ بِهِ فهو حَارِدٌ ، وأنشد :
أَسْوَدُ شَرِّى لَأَقْتَ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقِينَ سُمًّا كُلَّهِنَّ حَوَارِدُ^(٣)

(١) في اللسان (حرد) ١٢٣/٤ و (لقف)
٢٣٣/١١ ، وروى الشطر الأول :
* إذا ما دُعِيتُم للطعام فلففوا *
(٢) في م : الحرد جزم ، والحرد لغتان .
(٣) في اللسان (حرد) ١٢٢/٤ .

وقال أبو العباس : قال أبو زيد والأصمعي
وأبو عبيدة : الذي يُسَمِعُ من العَرَبِ الفَصَحَاءِ
في الغَضَبِ : حَرْدٌ يَحْرَدُ حَرْدًا بِتَحْرِيكِ
الرَّاءِ .

قال أبو العباس : وسألتُ ابنَ الأَعرابي
عنها فقال : صَحِيحَةٌ ، إلا أن المَفْضَلَ أَخْبَرَنِي
أنَّ من العَرَبِ من يقول : حَرَدَ حَرْدًا وَحَرْدًا ،
والتَّسْكِينُ أَكْثَرُ ، والأُخْرَى فَصِيحَةٌ ، قال :
وقلما يَلْحَنُ النَّاسُ في الأَلفَةِ .

أخبرني المنذرى عن الصَّيْدَاوِيِّ عن
الرَّيَّاشِيِّ قال : قال الأصمعيُّ : الحَرْدُ : دَلَالَةٌ
يَأْخُذُ البَعِيرُ يَنْفُضُ مِنْهُ يَدَهُ ، وأنشد
لأبي نُحَيْلَةَ :

* سَفَقًا كَتَلَقِيفِ البَعِيرِ الأَحْرَدِ^(٤) *

قال : والأَحْرَدُ من الرِّجَالِ : اللِّثِمُ ،
وأنشد لرؤبة :

* أَحْرَدُ أَوْ جَعْدُ اليَدَيْنِ جَبَزُ^(٥) *

(٤) لم يرد في اللسان (حرد) .
(٥) كذا في د ، م [١٩٣ ب] ولم يرد البيت
في اللسان (حرد) ولكن جاء في (جبز) ١٨٠/٧
برأوية :

* أجرد أو جعد اليدين جبز *
وجاء في الديوان ٦٦/٦ : أجرد .

وَحَرَدْتُ حَرْدَهُ أَيْ قَصَدْتُ
قَصْدَهُ .

وقال ابن الأعرابي : الحَرْدُ : القَصْدُ ،
والحَرْدُ : المنعُ ، والحَرْدُ : الغَيْظُ ، والغَضَبُ ،
قال : ويجوز أن هذا كله معنى قوله : « وَغَدَوْا
عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » ^(١) .

ورُوي في بعض التفسير أن قريتهم كان
اسمها حَرْد .

وقال الفراء في قوله تعالى : « وَغَدَوْا عَلَى
حَرْدٍ قَادِرِينَ » يريد على حَدٍّ وَقُدْرَةٍ في
أنفسهم ، قال : والحَرْدُ : القَصْدُ أَيْضًا ، كما
تقول للرجل : قَدْ أَقْبَلْتُ قِبْلَكَ ،
وقَصَدْتُ قَصْدَكَ ، وَحَرَدْتُ حَرْدَكَ ، قال
وأنشدت :

وَجَاءَ سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمَفْلَةِ ^(٢)
يريد : يقصد قَصْدَهَا .

وقال غيره في قوله : « وَغَدَوْا عَلَى

حَرْدٍ قَادِرِينَ » ، قال : مَنَعُوا وَهُمْ قَادِرُونَ
أَيْ واجِدُونَ ، نَصَبَ قَادِرِينَ عَلَى الْحَالِ .

وقال الليث : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ
قَادِرِينَ » قال : على جِدٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ .

قلت : هكذا وجدته في نسخ كتاب الليث
مُقيِّداً ، والصواب على حَدٍّ أَيْ على مَنَعٍ هَكَذَا
قاله الفراء .

وقال الليث : قَطَأَ حَرْدٌ : سِرَاعٌ .
قلت : هذا خطأ ، والقَطَأُ الحَرْدُ : القِصَارُ
الأزجل ، وهى مَوْصُوفَةٌ بِذَلِكَ ، ومن هذا
قيل للبخیل أحرَدُ اليَدَيْنِ أَيْ فِيهِمَا انْتِبَاضٌ
عن العطاء ، ومن هذا قول مَنْ قَالَ
في قوله : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » أَيْ
على مَنَعٍ وَبُخْلِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحُرُودُ :
مَبَاعِرُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا حِرْدٌ وَحِرْدَةٌ بِكسر
الحاء .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الحُرُودُ :
الأمعاء ، وأقرأنا لابن الرِّقَّاع :

(١) سورة الفلم . الآية : ٢٥
(٢) في اللسان (حرد) ١٢١/٤

يقول : لا نَنْزِلُ فِي قَوْمٍ مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ
لِقُوَّتِنَا وَكَثْرَتِنَا .

وقال الليث : الحِرْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَامِ .

قلتُ : لم أَسْمَعْ بهذا لَغَيْرِ الليث ، وهو
خطأ ، إنما الحِرْدُ المَعَى . وَحَارَدَتِ الإِبِلُ
إِذَا انْقَطَعَ أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ فِيهِ مُحَارِدَةٌ ، وَنَاقَةٌ
مُحَارِدٌ بغير هاء : شديدةُ الحِرَادِ .

وقال الكُمَيْتُ :

وَحَارَدَتِ النَّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةٍ قِدْرُ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبٌ^(٤)

وقال النَّضْرُ : الْمُحَرَّدُ مِنَ الْأَوْتَارِ :
الْحَصِيدُ الَّذِي يَظْهَرُ بَعْضُ قَوَاهِ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ
الْمُعْجَرُ .

قال : وقال يونس : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا

(٤) البيت في الهاشميات طبع أوروبا / ٥٦٧ ،
واللسان (عقب) ولم يرد في ج . وجاء الشطر الثاني
في د ، م [١٩٣ ب] واللسان (حرد) و (جلد)
برواية :

* لعقبة قنبر المستعير بن معقب *
تحريف . والعقبة : ما يبقى في القدر من الطيخ ،
والمعقب : المصدر أي لا يردون القدر إلا فارغة لشدة
الزمان .

مُنِيَتْ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا
مُقْطَطٌ مُطَوَّاهُ أَمِيرٌ قَوَاهَا^(١)

وسمعت العرب تقول للحَبَلِ إِذَا اشْتَدَّتْ
غَارَةُ قَوَاهِ حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَرَاكِبَ : جَاءَ
بِحَبَلٍ فِيهِ حُرُودٌ ، وَقَدْ حَرَّدَ حَبْلَهُ .

وقال الليث : الْحُرْدِيَّةُ : حِيَاصَةُ الْخَطِيرَةِ
الَّتِي تُشَدُّ عَلَى حَائِطٍ مِنْ قَصَبٍ عَرَضًا ، يَقُولُ :
حَرَّدْنَاهُ تَحْرِيدًا ، وَالْجَمِيعُ الْحَرَادِيُّ .

قال : وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ : الَّذِي يَنْزِلُ
مُعْتَزِلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْقَبِيلَةِ ، وَلَا يُخَالِطُهُمْ فِي
ارْتِمَالِهِ وَحُلُولِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : رَجُلٌ حَرِيدٌ ،
وَهُوَ الْمُتَحَوِّلُ عَنْ قَوْمِهِ ، وَقَدْ حَرَّدَ يَحْرِدُ
حُرُودًا^(٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

نَبِيٍّ عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ يُبَيِّتُنَا

لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا^(٣)

(١) في اللسان (حرد) ١٢٤/٤ ، وفيه : ابن
الرقاع « بفتح الراء » (تحريف) .

(٢) كذا في م [١٩٣ ب] واللسان والصاح
(حرد) . وفي د : حرد يجرد من باب نصر .

(٣) في اللسان (حرد) ١٢١/٤ ، وفي الديوان
/ ١٧٣ طبع مصر .

يسأل يقول : مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى الْمِسْكِينِ الْحَرْدِ
أى المحتاج .

وقال أبو عبيدة : حَرْدَاءُ عَلَى فَعْلَاءٍ مَمْدُودَةٍ :
بنو نَهْشَلِ بْنِ الْحَارِثِ ، لَقَّبَ لُقُبُوا بِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرُ مَا زَعَمَ نَهْشَلُ
عَلَى وَلَا حَرْدَاءُ هِيَ بِكَبِيرِ
وَقَدْ عَلِمْتَ يَوْمَ الْقِيَامَاتِ نَهْشَلُ

وَأَحْرَادُهَا أَنْ قَدِمْتُمْ بِعَسِيرِ^(١)
فَجَمَعَهُمْ عَلَى الْأَحْرَادِ كَمَا تَرَى .
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحَارِدُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ
مِنَ الثَّوْقِ .

وَحَرْدَ الرَّجُلُ إِذَا أَوَى إِلَى كُوَيْخٍ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَخَشَبُ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي النَّجَاحِ
(حَرْدُ) بِرَوَايَةِ حَرْدَانِهَا بَدَلُ حَرْدَانِهَا . وَجَاءَ فِي
اللسان (حَرْدُ) ١٢٥/٤ :
لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرُ مَا زَعَمَ نَهْشَلُ
وَأَحْرَادُهَا أَنْ قَدِمْتُمْ بِعَسِيرِ
وَفِي الدِّيَوَانِ ٧٣/٢ طَبَعُ أَوْرِيَا ، ٢٤٩/١
طَبَعُ مِصْرَ :

لَقَدْ عَلِمْتَ يَوْمَ الْقِيَامَاتِ نَهْشَلُ
وَحَرْدَانِهَا أَنْ قَدِمْتُمْ بِعَسِيرِ
لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرُ مَا زَعَمَ نَهْشَلُ
عَلَى وَلَا حَرْدَانِهَا بِكَثِيرِ

السَّقْفِ الرَّوَافِدُ^(٢) ، وَيُقَالُ : لِمَا يُلْقَى عَلَيْهَا
مِنْ أَطْنَانٍ^(٣) الْقَصَبِ حَرَادِيٌّ .

قَالَ : وَرَجُلٌ حَرْدِيٌّ : وَاسِعُ الْأَمْعَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَيْتُ الْمُحَرَّدُ ،
وَهُوَ الْمُسَمَّى الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ كُوَيْخُ ،
قَالَ : وَالْمُحَرَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمُعَوَّجُ .

[درح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدَّرَحُ : الْهَرَمُ^(٤) النَّتَامُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةٌ دَرْدَحٌ لِلْهَرَمَةِ الْمُسِنَّةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا كَانَ مَعَ الْقَصْرِ سَمْنٌ فَهُوَ
دِرْحَايَةٌ ، وَأَنْشُدْ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* عَكْوَكُ إِذَا مَسَى دِرْحَايَةٌ^(٥) *

(٢) فِي د : الزَّرَافِدُ «تَحْرِيفٌ» .
(٣) كَذَا فِي ج ، د ، وَفِي اللِّسَانِ (حَرْدُ)
١٢٤/٤ : أَطْنَانٌ بَدَلُ أَطْنَانِ «تَحْرِيفٌ» ، وَفِي م
[١٩٣ ب] : لَا يُلْقَى إِلَيْهَا . .
(٤) فِي د ، ج : الْهَرَمُ بِفَتْحِ الرَّاءِ .
(٥) لَدِمَ أَبُو زَيْبٍ الْعَبْسِيُّ اللِّسَانَ (دِرْحُ)
٢٥٩/٣ وَ (عَكْكَ) ٣٥٧/١٢ بَنَصَبَ عَكْوَكًا وَقَبْلَهُ :
* لَمَّا تَرَيْتُ رَجُلًا دَعَاكَ *
وَفِي د ، م [١٩٤ أ] عَكْوَلُ «تَحْرِيفٌ» .

ح د ل

حدل ، دحل ، دلح ، لحد : مستعملة .

[حدل]

قال الليث : الأُحدَلُ . ذو الخُصْيَةِ الواحدة من كلِّ شيء ، قال : ويقال في بعض التفسير إذا كان مائِلَ أَحَدٍ ^(١) الشَّقَيْنِ فهو أُحدَلٌ أيضاً .

وقال أبو عبيد : قال الفرّاء : الأُحدَلُ : المائِلُ ، وقد حَدَلَ حَدَلًا .

قال : وقال أبو زيد : الأُحدَلُ : الذي يَمْشِي في شِقٍّ .

وقال أبو عمرو : الأُحدَلُ : الذي في مَنْكِبَيْهِ ورَقَبَتِهِ انكِبابٌ عَلَى صَدْرِهِ .

وَرَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : في عُنُقِهِ حَدَلٌ أَيْ مَيْلٌ ، وفي مَنْكِبَيْهِ دَفَأٌ .

وقال الليث : قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ وذلك لِأَعْوِجَاجِ سَيْتِهَا . قال : والتَّحَادُلُ : الإِنْخِلاءُ عَلَى الْقَوْسِ .

(١) كذا في ج . وفي د ، م : لأحدى الشقين خطأ .

والخُودَلُ : الذَّكَرُ من القِرْدَانِ ^(٢) .

أبو عبيد عن أبي زيد : حَدَلَ عَلَى فُلَانٍ يُحْدِلُ حَدَلًا أَيْ ظَلَمَنِي ، وإِنَّهُ لَحَدَلٌ غَيْرُ عَدَلٍ .

وقال غيره : حَدَلَنِي فُلَانٌ مُحَادَلَةً إِذَا رَاوَعَكَ ، وَحَادَلَتِ الْأُتُنُ مِسْحَلَهَا : رَاوَعَتْهُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

من العَضِّ بِالْأَفْخَازِ أَوْ حَجَبَاتِهَا إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاؤُهَا وَحِدَالُهَا ^(٣)

وسمعتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لآخر : أَلَا وَانْزِلْ بِهَاتِيكَ الْخُودَلَةَ ، وَأُشَارَ إِلَى أَكْمَةِ بِحِذَائِهِ ، أَمَرَهُ بِالنَّزُولِ عَلَيْهَا .

والْحَدَالُ : شَجَرَةٌ بِالْبَادِيَةِ . وقال بعضُ الْهَذَلِيِّينَ :

(٢) في اللسان (حدل) ١٣/١٥٧ والقاموس : القرعة .

(٣) كذا في اللسان (حدل) ١٣/١٥٦ والمناج ٢٨٦/٧ ود . وفي م [١٩٤ أ] : جدالها (تحريف) . وجاء في اللسان (دحل) ١٣/٢٥٤ والمناج ٧/٣١٥ برواية دحلها بدل . حدالها ، وفي الديوان ٥٣٣ برواية : عدالها بدل حدالها .

إِذَا دُعِيَتْ بَمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ

تَجَنُّ مِنَ الْحَدَالِ وَمَا جُنِيتُ^(١)

أَيُّ وَمَا جُنِيَ لِي مِنْهُ .

وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ حَدَالٌ إِذَا طُومِنَ مِنْ

طَائِفِهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ بَصِيفُ قَوْسًا :

لَهَا يَحْصُ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى

مِنَ الثَّوْرِ حَنَّ يَوْرَكَ حَدَالٍ^(٢)

الْمَحْصُ : الْوَسْرُ ، وَقَوْلُهُ : يَوْرَكَ أَيُّ

بَقَوْسٍ عَمِلَتْ مِنْ وَرِكَ شَجَرَةٍ أَيُّ أَصْلَ شَجَرَةٍ

مِنَ الثَّوْرِ أَيُّ مِنْ مَنْ عَقَبَ الثَّوْرُ .

وَحَدَالٌ : اسْمُ أَرْضٍ لِكَلْبٍ بِالشَّامِ . قَالَ

الرَّاعِي :

فِي إِثْرِ مَنْ قَرِنْتَ مِنِّي قَرِينَتُهُ

يَوْمَ الْحَدَالِ بِتَسْبِيْبٍ مِنَ الْقَدَرِ^(٣)

(١) لعمر بن هبيل اللحياني الهذلي ، في كتاب

أشعار الهذليين طبع براین / ٤٢ ، وفي اللسان (حدل) ١٥٧/١٣ : لما بدل بما .

(٢) لأمية بن أبي عائذ الهذلي . في ديوان الهذليين

١٨٥/٢ وفي اللسان (حدل) ١٥٦/١٣ ، وروى : بها عحص غير جافي القوى

إِذَا مَطَّ حَنَّ يَوْرَكَ حَدَالٍ

(٣) كذا في د ، م [١٩٤ أ] . وفي اللسان

(حدل) ١٥٧/١٣ : الحداك بدل الحدال «تحريف» و يروى الحدال .

وَيُرْوَى : يَوْمَ الْحَدَالِي .

[لدح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّذْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ،

لَدَحَهُ بِيَدِهِ .

قُلْتُ : وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِهِمْ بِهَذَا الْمَعْنَى

اللَّطْحُ ، وَكَأَنَّ الطَّاءَ وَالذَّالَ تَعَاقَبَا فِي هَذَا

الْحَرْفِ .

[دحل]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّخْلُ : مَدْخَلٌ تَحْتَ

الْجُرْفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشَبِ الْبُئْرِ^(٤) فِي أَسْفَلِهَا

وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ .

قَالَ : وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ

يُجْعَلُ لَهُ دَخْلٌ^(٥) تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ

عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ ، وَالْجَمِيعُ الْأَدْخَالُ وَالْدَّخْلَانُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ حِينَ سَأَلَهُ رَجُلٌ

مِصْرَادًا أَيْدُخِلُ مَعَهُ الْمَبُولَةَ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ :

نَعَمْ وَادْخَلُ فِي الْكِسْرِ .

(٤) كذا في اللسان (دحل) ١٣ / ٢٥٢

والقاموس . وفي د ، م ، ج [١٩٤ أ] : جنب البئر .

(٥) في د : بيت بدل دحل . « تحريف » .

قال أبو عبيد: الدَّحْلُ: هُوَّةٌ تكون في الأرض وفي أسافل الأودية فيها ضيقٌ ثم تتسع، قال ذلك الأصمعي.

قال أبو عبيد: فشبّه أبو هريرة جوانب الجبال ومداخله بذلك، يقول: صِرَ فيها كالذي يصير في الدَّحْلِ.

قلت: وقد رأيتُ بالخلصاء ونواحي الدهناء دُحُلًا كثيرة، وقد دخلتُ غير دَحْلٍ منها، وهي خلائقُ خلقها الله تحت الأرض يذهب الدَّحْلُ منها سَكًا في الأرض قامة أو قامتين أو أكثر من ذلك، ثم يتلجفُ يمينًا أو شمالًا، فرةً يضيقُ ومرةً يتسع في صفاةٍ ملساء لا تحيكُ فيها الماعولُ المُحددة لصلابتها، وقد دخلتُ منها دَحْلًا، فلما انتهيتُ إلى الماء إذا جَوْثُ من الماء الراكد فيه لم أقف على سَعته وعمقه وكثرته لإظلام الدَّحْلِ تحت الأرض، فاستقيتُ أنا مع أصيحابي من مائه وإذا هو عَذْبٌ زَلال، لأنه ماء السماء يسيلُ إليه من فوق ويختمع فيه.

وأخبرني جماعة من الأعراب أن

دُحْلَانِ الخِلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقي منها إلا الشفة والخيل^(١) لتعذر الاستقاء منها وبُعْدِ الماء فيها من فوهة الدَّحْلِ، وسمعتهم يقولون: دَحْلَ فلان الدَّحْلُ بالخاء إذا دخله، ويقال: دَحَلَ فلان على وزحل أي تباعد، وروى بعضهم قسول ذي الرئة:

* إذا رآه استعصاؤها ودحائها^(٢) *

ورواه بعضهم وحداؤها، وهما قريباً المعنى من السواء، وقوله:

أواضحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَه

حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بالدَّحَالِ^(٣)

قال الأصمعي: الدَّحَالُ: الامتناعُ كأنه يُؤَارِبُ وَيَمْصِي، قال: وليس من الدَّحْلِ الذي هو مَرَبٌّ.

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب وفي اللسان (دحل): للشفاء والخيل. «تحريف».

(٢) في اللسان (دحل) ١٣/٢٥٤ والديوان / ٥٣٣، وصدرة:

* من العنق بالأخاذا أو حجابها * وروى بروايات أخرى سبق أن أشرنا إليها.

(٣) في اللسان (حزب) وديوان الهذليين ١٧٦/٢ وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي، ولم يرد في اللسان (دحل).

قال شمر: قيل للأسدية: ما المداحلة؟
فقلت: أن يليت الإنسان شيئاً قد علمه
أى يكتمه ويأتى بخبر سواه.

وفى حديث أبى وائل قال: ورد علينا
كتاب عمر ونحن بجانب إذا قال الرجل
للرجل: لا تدحل فقد آمنه^(١).

قال شمر: سمعت على بن مضعب يقول:
لا تدحل بالتبعية أى لا تخف.

وقال: فلان يدحل عني أى يفر،
وأنشد:

ورجل يدحل عني دخلاً
كدحلان البكر لاقى الفحل^(٢)
فكان معنى لا تدحل: لا تهرب.

وقال الليث: الداحول، والجميع
الدواحيل، وهى خشبات على رؤوسها خرق
كانها طرادات قصار ترزكز فى الأرض
لصيد الحمر والظباء.

وقال غيره: يقال للذى يصيد بالدواحيل

الظباء دحّال، وربما نصب الدحّال حباله
بالليل للظباء وركز دواحيله وأوقد لها
الشرج.

وقال ذو الرثمة يذكر ذلك.
ويشربن أجناً والتجوم كأنها
مصاييح دحّال يذكى ذبأها^(٣)

الّحيانى عن أبى عمرو: الدحل والدحن:
الخب الخبيث.

أبو عبيد عن الأصمعى مثله، قال:
وقال الأموى: الدحل: اندفاع الناس.

الّحيانى عن أبى عمرو: الدحل والدحن:
البطين العريض البطن.

وقال النضر: الدحل من الناس عند
البيع من يداحل الناس ويماكسهم حتى
يستمكن من حاجته، وإنه ليذاحله أى
يخادعه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الداحل:
الحقود بالآل.

(٣) فى اللسان (دحل) ٢٥٣/١٣، د، ج، م
[١٩٤]. وجاء فى ملحقات الديوان / ٦٧١ يذكر
ذبأها بالبناء للفاعل.

(١) ضبط فى ج: آمنه.

(٢) فى اللسان (دحل) ٢٥٤/١٣.

[لحد]

قال الأيُّمُ : اللِّحْدُ : ما حُفِرَ في عَرْضِ
القَبْرِ ، وقبر ملْحُودٌ له^(١) ومُلْحَدٌ ، وقد
لَحَدُوا له لَحْدًا ، وأنشد :

* أَنَا مِثْلُ مَلْحُودٍ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ^(٢) *

شَبَّهَ إِنْسَانَ الْعَيْنِ تَحْتَ الْحَاجِبِ بِاللِّحْدِ ،
وَذَلِكَ حِينَ غَارَتْ عَيُونُ الْإِبْلِ مِنْ تَعَبِ
السَّيْرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : لَحَدْتُ لَهُ
وَأَلْحَدْتُ لَهُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِسَانُ
الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي » وَهَذَا لِسَانُ
عَرَبِيٍّ مُبِينٍ^(٣) . «

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقْرَأُ يُلْحَدُونَ وَيُلْحَدُونَ ،
فَمَنْ قَرَأَ يُلْحَدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ،
وَيُلْحَدُونَ : يَعْتَرِضُونَ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ :
« وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ بِالْحَادِ بَظْلٌ^(٤) » أَيْ
بَاعْتِرَاضٍ .

(١) سقط له في ج .

(٢) في اللسان (لحد) ٣٩٣/٤

(٣) سورة النحل . الآية : ٣

(٤) سورة الحج . الآية : ٢٥ وهي « ومن يرد

فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم » .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْمُلْحِدُ :
الْعَادِلُ عَنْ الْحَقِّ ، الْمُدْخِلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ،
قَدْ أُلْحِدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ ، قَالَ : وَقُرِئَ :
يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ وَيُلْحَدُونَ أَيْ يَمِيلُونَ . وَقَدْ
أَلْحَدْتُ لِلْمَيْتِ لَحْدًا وَلَحَدْتُ ، قَالَ : وَاللِّحْدُ :
الشَّقُّ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ ، وَالصَّرِيحُ وَالصَّرِيحَةُ :
مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ ، وَأَنَشَدَ شَعِيرُ لِرُؤْبَةِ :
بِالْعَدْلِ حَتَّى انْضَمَّ كُلُّ عَانِدٍ

وَتَرَكَ الْإِلْحَادَ كُلُّ لَاحِدٍ^(٥)

فَجَاءَ بِاللِّغَتَيْنِ مَعًا ، وَقَالَ : لَحْدُ كُلِّ
شَيْءٍ : حَرَفُهُ وَنَاحِيَّتُهُ ، وَقَالَ :

* قَلْتَانِ فِي لَحْدَيَّ صَفًا مَنقُورٍ^(٦) *

وَرَكِيَّةٌ لَحُودٌ : زَوْرَاهُ أَيْ مُخَالَفَتُهُ عَنْ
الْقَصْدِ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ : « وَمَنْ يُرِذْ
فِيهِ بِالْحَادِ » قِيلَ الْإِلْحَادُ فِيهِ الشَّرْكُ بِاللَّهِ ،
وَقِيلَ : كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ ، وَجَاءَ عَنْ مُحَمَّدٍ
أَنَّ احْتِكَارَ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ الْإِلْحَادُ ، وَقَالَ

(٥) لم يرد الرجز في اللسان (لحد) ، ولم أفت
عليه في ديوان رؤبة .

(٦) للزجاج : الديوان/٢٧ . ولم يرد في اللسان
(لحد) .

بعض أهل اللغة : معنى الباء الطَّرح ، المعنى
ومن يُرَدُّ فيه إلحاداً بظلم ، وأنشدوا :

هِنَّ الحارِثُ لَا رَبَّاتُ أَخِيرَةٍ

سُودُ الحاجرِ لَا يَقْرَأُ بالسُّورِ^(١)

المعنى عندهم لَا يَقْرَأُ السُّورَ ، قال :
ومعنى الإلحاد في اللغة : التَّيْلُ عن القصدِ .
وقال الليثُ : ألحدَ في الحَرَمِ إِذَا تَرَكَ الْقَصْدَ
فَمَا أَمْرُهُ وَمَالَ إِلَى الظُّلْمِ . وأنشد :

لَمَّا رَأَى الْمُلْحِدُ حِينَ أَلْحَا

صَوَاعِقَ الْحِجَّاجِ يَمْطُرُنَ دَمًا^(٢)

قال : وحدثني شيخٌ من بني شَيْبَةَ
فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ قَالَ : إِنِّي لِأَذْكُرُ حِينَ نُصِبَ
الْمُنْجَنِّيقُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ
تَحَصَّنَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ
وَالنِّيرَانِ ، فَاشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ
حَتَّى أَسْرَعَتْ فِيهَا ، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ مِنْ نَحْوِ
الْجُدَّةِ فِيهَا رَعْدٌ وَبَرَقٌ مَرْتَقِعَةٌ كَأَنَّهَا مُلَاءَةٌ
حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ ففَطَرَتْ فَمَا جَاوَزَ

(١) للراعي . في اللسان (لحد) ٤ / ٣٩٤
و (سور) ٥٢ / ٦

(٢) كذا في د ، م [١٩٤ ب] ، وفي اللسان
(لحد) : الدما ، وفي ج : يمتطرون .

مَطَرُهَا الْبَيْتَ وَمَوَاضِعَ الطَّوَافِ حَتَّى أَطْفَأَتْ
النَّارَ وَسَالَ الْمِرْزَابُ فِي الْحِجْرِ ، ثُمَّ عَدَلَتْ
إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَتْ بِالصَّاعِقَةِ فَأَحْرَقَتْ
الْمُنْجَنِّيقَ وَمَا فِيهَا ، قَالَ : فَخَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ
بِالْبَصْرَةِ قَوْمًا ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطَ ،
وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ شَعَوْدِي الْحِجَّاجِ ،
فَقَالَ الرَّجُلُ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ بِهَذَا
الْحَدِيثِ ، وَقَالَ لَمَّا أُحْرِقَتِ الْمُنْجَنِّيقُ أَمْسَكَ
الْحِجَّاجُ عَنِ الْقِتَالِ ، وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
بِذَلِكَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَمَا بَعْدُ ،
فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا قَرَّبُوا لِلَّهِ قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَهُ
مِنْهُمْ بَعَثَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ
قَدْ رَضِيَ عَمَلَكَ ، وَتَقَبَّلَ قُرْبَانَكَ^(٣) ، فَخِذْ
فِي أَمْرِكَ وَالسَّلَامَ .

[قال شعر : روى أبو عمرو الشيباني
لأُمِيَّةَ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ : لِمَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَصُنْعِهِ
صُنْعٌ ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ الْمُلْحَدُ أَيْ الْمَشْرِكُ .
وَرَوَى الشُّدِّيُّ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : لَوْ هَمَّ
الْعَبْدُ بِسَيِّئَةٍ ، ثُمَّ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تَكُتَبْ عَلَيْهِ ،
وَلَوْ هَمَّ بِقَتْلِ رَجُلٍ ، وَهُوَ بَعْدَ أَنْ أُبَيِّنَ ، وَهُوَ

(٣) في د ، م : بخذ .

عند البيت لأذاقه الله العذاب الأليم ، ثم تلا الآية (١) [.

يقالُ : ما عَلَى وَجْهِ فَلَانٍ لِحَادَةِ لَحْمٍ
ولا مُزْعَةُ لَحْمٍ أَى ما عليه شَىءٌ من اللحم
لُهِزَالِهِ .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :
« وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا . إِلَّا بَلَاغًا
مِنَ اللَّهِ » (٢) « أَى ملجأً ولا مَرَبًا أَلْجَأُ إِلَيْهِ .

أبو عبيد عن الأحمر . لَحَدْتُ : مُجِرْتُ
وَمِلْتُ . وَأَلْحَدْتُ : مَا رَيْتُ وَجَّادْتُ .

[دَلَح]

قال الليث : الدَّالِحُ : البَعِيرُ إِذَا دَلَحَ .
وهو تَنَاقَلُهُ فِي مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ . وَالسَّحَابَةُ
تَدَلَحُ فِي سِيرِهَا مِنْ كَثَرَةِ مَائِهَا . كَأَنَّهَا
تَنْفُخُزَلُ انْتِخِزَالًا . وفي الحديث : « كُنَّ
النِّسَاءُ يَدُلْحَنَ بِالْقِرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ
فِي الْغَزْوِ » أَى يَسْتَقْفِنَ وَيَسْقِفْنَ الرِّجَالَ .

ويقال : تدالَح الرجلان الحِمْلَ يَنْهَمَا

تَدَالَحَا أَى حَمَلَاهُ بَيْنَهُمَا . وَتَدَالَحَا الْعِمَامُ
إِذَا ادْخَلَا عُدُودًا فِي عُرَى الْجُوالِقِ . وَأَخَذَا
بِطَرْفِي الْعُودِ لِحَمَلِهِ . وفي حديث آخر أَنَّ
سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَا لَحْمًا فَتَدَالَحَاهُ
بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدَّلْحُ : مَثْنُ
الرَّجُلِ يَحْمِلُهُ وَقَدْ اُنْقَلَهُ . يقال : دَلَحَ
يَدُلْحُ . وَسَحَائِبُ دُلْحٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ .

قال النضر : الدَّلَاحُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي
يُكْثَرُ مَائُهُ حَتَّى تَذْبِئَ شَهْبَتُهُ (٣) .

وَدَلَحْتُ الْقَوْمَ وَدَلَحْتُ لَهُمْ وَهُوَ نَحْوُ مَنْ
غَسَّالَةُ السَّقَاءِ فِي الرَّقَّةِ أَرْقُ مِنَ السَّامِ .

وفرسٌ دَالِحٌ : يَخْتَالُ بِفَارِسِهِ وَلَا يَتَّبِعُهُ (٤)
وقال أبو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ
سَبَطَ الْعُدْرَةَ مَيَّاسٍ دُلْحٍ (٥)

(٣) كذا في ج . وفي م [١٩٤ ب] واللسان
(دَلَح) : شَبِهَتْهُ .

(٤) في د : يَتَّبِعُهُ . « تحريف » .

(٥) في ج : وَقَدْ بَدَلْ وَلَقَدْ ، وَلِى اللِّسَانِ (دَلَح) :
مَيَّاحٌ بَدَلْ مَيَّاسٍ .

(١) ما بين القوسين زيادة في ج .

(٢) سورة الجن . الآية : ٢٢

ح دن

حند ، دحن ، ندح ، دنج : مستعملة .

[ندح]

قال الليث النَّدْحُ : السَّعَةُ والفُسْحَةُ ،
تقول : إنك لَفي نَدْحَةٍ من الأَمْرِ ومَنْدُوحَةٍ
منه وأَرْضٌ مَنْدُوحَةٌ : بعيدة واسعة ، وقال
أبو النِّجَم :

يَطْوَحُ الهَادِي به تَطْوِيحًا

إذا عَلَا دَوِّيَّةُ الْمَنْدُوحَا (١)

قال (٢) : والدَّوْ : بلدٌ مُسْتَوٍ أَحَدُ طَرَفَيْهِ
يَتَاخَمُ الْخَفَرَ الْمُنْسُوبَ إِلَى أَبِي مُوسَى وَمَا صَاقَبَهُ
من الطريق ، وطَرَفُهُ الْآخِرُ يَتَاخَمُ فُلُوتَ ثَبْرَةٍ
وَطَوِيلُهَا وَأَمْوَاهَا غَيْرُهَا .

وَالنَّدْحُ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ الْكَثْرَةُ
حَيْثُ يَقُولُ :

صَيْدٌ تَسَاجِي وَرَمًا رِقَابُهَا

بَنَدْحٍ وَهُمْ قَطِيمٌ قَبَقَابُهَا (٣)

وفي حديثِ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ :
« إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » .
قال أبو عُبَيْد : قوله : مَنْدُوحَةٌ يَعْنِي سَعَةً
وَفُسْحَةً .

قال : ومنه قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا عَظُمَ بَطْنُهُ
وَاتَّسَعَ : قَدْ ائْتَدَّاحَ بَطْنُهُ وَائْتَدَّحَى لِفَتَانٍ ،
فَأَرَادَ أَنْ فِي الْمَعَارِضِ مَا يَسْتَفْنِي بِهِ الرَّجُلُ
عَنِ الْاضْطِرَارِ إِلَى الْكَذِبِ لِلْحُضِّ .

قلت : أَصَابَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ
الْمَنْدُوحَةِ أَنَّهُ بِمَعْنَى السَّعَةِ وَالْفُسْحَةِ ، وَغَلِطَ
فِيمَا جَعَلَهُ مُشْتَقًّا مِنْهُ حِينَ قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ :
اِئْتَدَّاحَ بَطْنُهُ وَاِئْتَدَّحَى ، لِأَنَّ النَّوْنَ فِي الْمَنْدُوحَةِ
أَصْلِيَّةٌ ، وَالنَّوْنَ فِي اِئْتَدَّاحَ وَاِئْتَدَّحَى غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ ،
لِأَنَّ اِئْتَدَّاحَ مِنَ الدَّوْحِ وَاِئْتَدَّحَى مِنَ الدَّخْوِ
فِيهِمَا وَبَيْنَ النَّدْحِ فُرْقَانٌ كَبِيرٌ ، لِأَنَّ
الْمَنْدُوحَةَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ اِئْتَدَّاحِ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا
نَدْحٌ ، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

* صِيرَ أُنْهَا قَوْضَى بِكُلِّ نَدْحٍ (٤) *

(٤) فِي اللِّسَانِ (نَدْح) ٤٥٣/٣ ، وَالْدِّيَوَانُ ٣٧
وَرَوَى : صِيرَانَهُ بَدَلَ صِيرَانِهَا ، وَفِي د : قَوْضَى بَدَلَ
قَوْضَى « تَحْرِيف » .

(١) فِي اللِّسَانِ (نَدْح) ٤٥٢/٣

(٢) فِي ج : قُلْتُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (نَدْح) ٤٥٣/٣ وَمُلْحَقَاتُ

الدِّيَوَانُ ٧٥/

ومن هذا قولهم : لك مُنتَدَحٌ في البلادِ
أى مذهبٌ واسعٌ عريضٌ .

ابن السكيت : يقال : لى عنه مندوحة
ومُنتَدَحٌ .

قال : والمُنتَدَحُ : المكانُ الواسعُ وهو
النَّدْحُ ، وجمعه أُنْدَاحٌ .

وقد تَنَدَّحَتِ الغنمُ في مَرَابِضِهَا إِذَا
تَبَدَّدَتِ وَأَتَّسَعَتْ مِنَ الْبِطْنَةِ ، وَلَا تَقْلُ
تَمْدُوحَةً .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة
حين أرادت الخروج إلى البصرة : قد جمع
القرآن ذيلك فلا تندحيه .

وبعضهم رواه فلا تبدحيه بالباء ، فمن
قاله بالباء ذهب به إلى البداح ، وهو ما اتسع
من الأرض .

ومن رواه بالنون فقد ذهب به إلى
النَّدْح^(١) .

ويقال : نَدَحْتُ الشئ نَدْحًا إِذَا وَسَّعْتَهُ

(١) في د : ومن رواه بالنون ذهب إليه
إلى الندح « زيادة وتحرير » .

وقال ابن السكيت : تَنَدَّحَتِ الغنمُ في
مَرَابِضِهَا إِذَا تَبَدَّدَتِ وَأَتَّسَعَتْ .

ومنه يقال : لى عنه مَمْدُوحَةٌ ومُنتَدَحٌ
إلى أى مكانٌ واسعٌ .

[حند]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
الحُتْدُ : الأُحْساءُ ، واحِدُهَا حَتُودٌ ، وهو
حَرْفٌ غَرِيبٌ .

قلت : أَحْسَبُهُ الحُتْدُ بالناء^(٢) ، واحِدُهَا
حَتُودٌ ، ومنه قولهم : عَيْنٌ حُتْدٌ : لَا يَنْقَطِعُ
مَأْوَاهَا .

[دحن]

قال الليث : الدَّحْنُ : العَظِيمُ الْبَطْنُ ،
وقد دَحِنَ دَحْنًا .

قال : وقيل لابنة الحُسَّ : أَيْ الْإِبِلِ
خَيْرٌ ؟ فقالت : خَيْرُ الْإِبِلِ الدَّحْنَةُ الطَّوِيلُ
الدَّرَاعِ الْقَصِيرُ الْكَرَاعِ ، وَقَلَّمَا تَجِدَنَّهُ .

قال الليث : والدَّحْنَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ

(٢) في ج : الحتد الأحساء بالناء .

الْفَلِيطُ . قُلْتُ أَنَا : نَاقَةُ دِحْنَةٍ وَدِحْنَةٍ
بِفَتْحِ الحَاءِ وَكسرها ، فَمَنْ كَسَرَهَا فَهُوَ مِثْلُ
امْرَأَةٍ عِفْرَةٍ وَصَبْرَةٍ ، وَمَنْ فَتَحَ فَهُوَ مِثْلُ
رَجُلٍ عَكَبَ وامْرَأَةٍ عِكَبَتٍ إِذَا كَانَا جَافِيَا
الْخَلْقِ ، وَنَاقَةُ دِقَقَةٍ : سَرِيعَةٌ .

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَلَا ارْحَلُوا دِعْكَنَةَ دِحْنَةٍ
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغْنَةً^(١)

وَيُرْوَى : أَلَا ارْحَلُوا إِذَا عُكِنَتْ أَى جَمَلًا
ذَا عُكِنَ مِنَ الشَّحْمِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ وَصَفَهُ
بِنَعْتِ الذَّكَرِ فَقَالَ : ارْتَعَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الدَّحِلُ
وَالدَّحِنْ : الْخَلْبُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الدَّحِلُ : الدَّاهِيَةُ الْمُنْكَرُ ، وَالِدَّحِنْ :
السَّمِينُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّحِنْ وَالِدُّ حَوْنَةٍ :
الْمُنْدَلِقُ الْبَطْنُ وَأَنشَدَ :

(١) اللسان (دحن) ١٧ / ٥ و (دعكن)
١١ / ١٧ .

* دِحْوَنَةٌ مُكْرَدَسٌ بَلَنْدَحٌ^(٢) *

وَدَحْنًا : اسْمُ أَرْضٍ . وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ
أَنَّهُ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنًا .

[دنج]

أَخْبَرَنِي الْمَسْدُورِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : دَنَحَ الرَّجُلُ وَدَبَّحَ وَدَرَبَحَ
إِذَا ذَلَّ . وَقَالَ شَمِيرٌ : دَمَحَ وَدَبَّحَ ، قَالَ :
وَالدَّنَحُ : يَوْمُ عِيدٍ مِنْ أَعيَادِ النَّصَارَى ،
وَأَحْسِبُهُ مُعَرَّبًا .

ح د ف

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهَا : حَفَدَ ، فَدَحَ ،
فَحَدَ .

[حفد]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَفْدُ فِي الْخِدْمَةِ وَالْعَمَلِ :
الْخَفَةُ وَالشَّرْعَةُ ، وَأَنشَدَ :
حَفَدَ الْوَلَايِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمَتْ
بِأَكْفَيْنَ أَرْمَهُ الْأَجْمَالِ^(٣)

(٢) لَهْمِيَانُ بْنُ قُحَّافَةَ السَّعْدِيُّ . اللِّسَانُ (دحن)
١٧ / ٥ و (كردس) ٨٠ / ٨ .
(٣) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ بِنَاءً أَسْلَمَتْ لِلْمَجْهُولِ
وَرَفَعَ أَرْمَةً . وَفِي اللِّسَانِ (حفد) : لَمْ يَضْبُطْ أَسْلَمَتْ
وَلَكِنَّهُ نَصَبَ أَرْمَةً .

وروى عن عُمر أنه قرأ قُنُوتَ الفجر :
وإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ . قال أبو عبيد :
أصلُ الحَفْدِ : الخِدْمَةُ والعمل . قال : ورؤي
عن مجاهد في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : « بَنِينَ
وَحَفْدَةٍ ^(١) » أنهم الخدم ، وروى عن
عبد الله أنهم الأضهارُ ، قال أبو عبيد : وفي
الحَفْدِ لغة أخرى : أَحْفَدَ إِحْفَادًا ، وقال
الراعى :

مَزَايِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفَةٌ
أَخَبَّ بَيْنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا ^(٢)
قال فيكون أَحْفَدَا خَدَمًا ، وقد يكون
أَحْفَدَا غَيْرَهَا ^(٣) . قال : وأراد بقوله :
وإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ : نَعْمَلُ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ .
وقال الليث : الاِخْتِفَادُ : الشَّرْعَةُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، وقال الأعشى يَصِفُ السَّيْفَ :

(١) سورة النحل . الآية : ٧٢ « وجعل لكم
من أزواجكم بنين وحفدة » .

(٢) في اللسان (حَفْد) ٤ / ١٣٠ و (سوف)
٦٧ / ١١

(٣) في ج : وقد يكون أَحْفَدَا بعيريهما أى أعملاه .
وفي اللسان (حَفْد) ٤ / ١٣٠ بعد أن روى البيت ، قال
أى أَحْفَدَا بعيريهما .

وَمُحْتَفِدُ الْوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ
أَجَادَ جِلَاهُ يَدُ الصَّيْقَلِ ^(٤)
قُلْتُ : ورواه غيره : وَمُحْتَفِلُ الْوَقْعِ
باللام ، وهو الصَّوَابُ .

حَدَّثَنَا أبو زيد عن عبد الجبار عن سفيان
قال : حَدَّثَنَا عاصم عن زِرِّ قال : قال عبد الله :
يا زِرِّ ، هل تَدْرِي ما الحَفْدَةُ ؟ قال : نعم ،
حَفَادُ الرَّجُلِ : من ولده وَوَلَدَ وَلده ، قال :
لا ، ولكنهم الأضهارُ ، قال عاصم : وزعم
الكلبي أَنَّ زِرًّا قَدْ أَصَابَ ، قال سفيان :
قالوا : وَكَذَبَ الكلبي . وقال ابن شميل :
مَنْ قال الحَفْدَةُ : الْأَعْوَانُ فهو أَتْبَعُ لِكَلَامِ
الْعَرَبِ يَمْنُنُ قال الأضهار . وقال الفراء في
قوله جَلَّ وَعَزَّ : « بَنِينَ وَحَفْدَةً » ،
الحَفْدَةُ : الْأَخْتَانُ ، وقال : ويقال :
الْأَعْوَانُ ، ولو قيل الحَفْدُ لَكَانَ صَوَابًا ،
لأن الواحد حَافِدٌ مثل القَاعِدِ والقَعْدِ .

وقال الحسنُ في قوله : « بَنِينَ »

(٤) كذا في م [١٩٤ ب] واللسان (حَفْد)
٤ / ١٣٠ ، وملحقات الديوان / ٢٥٥ طبع أوروبا وفي
د ، ج : بدا بدل يد .

وَحَفْدَةٌ « ، قال : البَنُونُ : بَنُوكَ وَبَنُو
بَنِيكَ ، وَأَمَّا الْحَفْدَةُ فَمَا حَفَدَكَ مِنْ شَيْءٍ
وَعَمِلَ لَكَ وَأَعَانَكَ . وروى أبو حمزة عن
ابن عباس في قوله : « بَيْنِينَ وَحَفْدَةَ » قال :
مَنْ أَعَانَكَ فَقَدْ حَفَدَكَ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ :
* حَفَدَ الْوَلَدُ حَفْدَهُ حَتَّى وَاسَلَتْ (١) *

وقال الضَّحَّاكُ في قوله : « بَيْنِينَ
وَحَفْدَةَ » قال : بَنُو الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا
الْأَوَّلِ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : الْحَفْدَةُ : مَنْ خَدَمَكَ
مِنْ وَلَدِكَ وَوَلَدَ وَلَدَكَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَفْدَةُ :
الْبَنَاتُ ، وَهُنَّ خَدَمُ الْأَبَوَيْنِ فِي الْبَيْتِ ،
قال : وقال بعضهم : الْحَفْدَةُ : وَلَدُ الْوَلَدِ .
وَالْحَفْدَانُ : فَوْقَ الْمَشْيِ كَالْخَبَبِ .

قال : وَالْحَفْدُ : شَيْءٌ تُغْلَفُ فِيهِ الدَّابَّةُ ،
وقال الأعشى :

* وَسَقِيَّ وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ (٢) *

(١) في اللسان (حفد) ١٣١/٤ : وأسملت بدل
وأسلت ، ورواها قبل ذلك : وأسملت فلعلها
روايتان .

(٢) في وصف الناقة ، وصدره :

* بناها السوادى الرضيع مع الخلى *
الديوان ١٨٩ / واللسان ١٣١/٤ وروى: الفوادى
بدل السوادى .

قال : وَالْمَحْفَدُ : السَّنَامُ .

أبو عبيد عن الأصمى : الْمَحْفَدُ فِي
الثَّوْبِ : وَشْيُهُ ، وَاحِدُهَا مَحْفَدٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحَفْدَةُ :
صِنَاعُ الْوَشْيِ . وَالْحَفْدُ : الْوَشْيُ .

وقال شَمِيرٌ : سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ :
سَمِعْتُ ابْنَ شَمِيلٍ يَقُولُ لَطَرَفِ الثَّوْبِ مَحْفَدٌ
بِكسر الميم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَحْفَدُ وَالْمَحْفَدُ
وَالْمَحْفَدُ وَالْمَحْكَدُ : الْأَصْلُ .

وقال أبو تراب : احْتَفَدَ وَاحْتَمَدَ
وَاحْتَمَلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبُو قَيْسٍ :
مِكْيَالٌ وَاسْمُهُ الْمَحْفَدُ ، وَهُوَ الْقَفْقَلُ .

[فدح]

الليث : الْفَدْحُ : إِثْقَالُ الْأَمْرِ وَالْحَمْلُ
صَاحِبِهِ ، تقول : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَادِحٌ .
وفي الحديث (٣) « وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ إِلَّا يَتْرَكُوا

(٣) في اللسان (فدح) ٣٧٤/٣ : وفي حديث
ابن جريج ... الخ .

فِي الْإِسْلَامِ مَفْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدِّينُ أَيْ
أَثَقَلَهُ .

[نحد]

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدٌ فَاحِدٌ ،
قُلْتُ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْفَاءِ ، وَقَرَأْتُ
بِنُحْطِ شَمِيرٍ لابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَحَّادُ :
الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ، يُقَالُ :
وَاحِدٌ فَاحِدٌ صَاحِدٌ^(١) ، وَهُوَ الضَّنْبُورُ ،
قُلْتُ : وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَخَطُّ
شَمِيرٍ أَقْرَبُهُمَا إِلَى الصَّوَابِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ
قَحْدَةِ السَّنَامِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ .

ح د ب

حَدَبٌ ، دَحَبٌ ، دَحَبٌ ، بَدَحٌ : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[حَدَب]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ
حَدَبٍ يَنْسِلُونَ »^(٢) ، قَالَ اللَّيْثُ :
الْحَدَبُ : حَدُورٌ فِي صَبَبٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ
حَدَبُ الرِّيحِ وَحَدَبُ الرَّمْلِ وَالْجَمِيعُ

(١) فِي ج : صَا خَد .

(٢) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ . آيَةُ : ٩٦

الْحَدَابِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ
حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ ، وَمِنْ
كُلِّ مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ :
مِنْ كُلِّ حَدَبٍ ، قَالَ : الْحَدَبُ : الْأَكْمَةُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَدَبُ : مُصْدَرُ الْأَحْدَبِ ،
وَالِاسْمُ الْحَدْبَةُ ، وَالْفِعْلُ : حَدَبَ يَحْدَبُ
حَدَبًا .

قَالَ : وَيُقَالُ : أَحْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ . قُلْتُ :
وَالْحَدْبَةُ مُحَرَّكَةٌ الْحُرُوفُ : مَوْضِعُ الْحَدَبِ
فِي الظَّهْرِ النَّاقِئُ ، فَالْحَدَبُ دُخُولُ الصَّدْرِ
وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَعَسُ : دُخُولُ الظَّهْرِ
وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

اللَّيْثُ : حَدَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَحْدَبُ
حَدَبًا إِذَا عَطَفَ وَحَنَّا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ هُوَ لَهُ
كَالْوَالِدِ الْحَدَبِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَاُ مِثْلُ الْحَدَبِ ،
حَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَاً مِثْلُ حَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا
أَيْ أَشْفَقْتُ .

قَالَ النَّضْرُ : فِي وَطْنِي الْفَرَسُ عَجَابَتَاهَا
وَهَا عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهُمَا ، قَالَ :

وأما أَحَدُ بَاهَا فهُمَا عِرْقَان ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُم
الْأَحَدَبُ فِي الذَّرَاعِ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظُمَ
الذَّرَاعُ .

وَيَقَالُ : اجْتَمَعَ النَّدِيطُ يَلْعَبُونَ الْحَدَبْدَبِيَّ
وَهِيَ لُغْبَةٌ لَهُمْ .

وَحَدَبُ الشَّتَاءِ : شِدَّةُ بَرِّهِ [وَسَنَةِ
حَدْبَاءَ : شَدِيدَةٌ] ^(١) قَالَ مُرَاجِمُ الْمُعْقِلِيِّ
[فِي صِفَةِ فَرَسٍ] ^(٢) :

لَمْ يَذَرِ مَا حَدَبُ الشَّتَاءِ وَنَقَصَهُ

وَمَضَتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَخَذَدْ ^(٣)

أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشَّتَاءِ وَيَقُومُ عَلَيْهِ
[وَالتَّحَدُّبُ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَىَّ تَحَدَّبْتُ

لَأَقِيتَ مُطْلِعَ الْجِبَالِ وَغُورًا] ^(٤)

الْلَيْثُ : يُقَالُ لِلدَّابَّةِ الَّتِي قَدْ بَدَتْ حَرَاقِفُهُ
وَعَظُمَ ظَهْرُهَا حَدْبَاءٌ حَذِيرٌ وَحِدْبَارٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : حَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ ،
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَالِ مَا بَعْدَ مَا
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمَى وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ ^(٥)

قَالَ : حَدَبُ الْبُهْمَى : مَا تَنَاقَرَتْ مِنْهُ فَرَكِبَ
بَعْضُهُ بَعْضًا كَحَدَبِ الرَّمْلِ .

وَقَالَ النَّضْرُ : الْحَدَبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ
الْأَرْضِ وَغَلَطَ ، قَالَ وَلَا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلَّا
فِي قَفٍّ أَوْ غِلَظٍ أَرْضٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : حَدَبُ الْأُمُورِ : شَوَاقِقُهَا ،
وَاحِدُهَا حَدْبَاءٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

مِرْوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ

حَدَبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَا مَوْلَا ^(٦)

وَسَنَةُ حَدْبَاءَ : شَدِيدَةٌ ، شُبِّهَتْ بِالِدَّابَّةِ
الْحَدْبَاءِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَدَبُ وَالْحَدَرُ : الْأَثَرُ
فِي الْجِلْدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَدَرُ : السَّلْعُ ، قُلْتُ :
وَصَوَابُهُ الْجَدَرُ بِالْجِيمِ ، الْوَاحِدَةُ جَدَرَةٌ ، وَهِيَ
السَّلْعَةُ وَالضَّوَاةُ .

(٥) كَذَا فِي اللِّسَانِ (حَدَب) ٢٩٢/١
وَالدِّيَوَانُ ١ / ٢٥٧ وَالتَّكْمِلَةُ وَفِي ج : الْأَعْلَمُ
بَدَلُ الْأَعْيَالِ « تَحْرِيفٌ » .
(٦) فِي اللِّسَانِ (حَدَب) ٢٩٢/١ .

(١) وَ(٢) زِيَادَةٌ فِي ج .
(٣) فِي اللِّسَانِ (حَدَب) ٢٩٣/١ .
(٤) ١٠ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ج .

شمر : حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ أُمُوجِهِ ،
وقال العجاج :

* نَسَجَ الشَّامِلِ حَدَبَ الْغَدِيرِ ^(١) *

وقال ابن الأعرابي : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ
وارتفاعه ، ويقال : حَدَبُ الْغَدِيرِ ^(٢) تَحْرُكُ
الماء وأُمُوجِهِ ، قال : وَالتَّحْدَبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ
الْمُلَازِمُ لَهُ .

[ابن بُزْرُج : يقال : اشترى الإبل
في حَدَابٍ عَلَى فَعَالٍ أَى فِي سَنَةٍ حَدَابٍ مِثْل
فَسَاقٍ] ^(٣) .

[دبج]

ابن شميل : دَبَّحَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ ^(٤)
فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ .

وقال الليث : التَّدْبِيحُ : تَنَكُّيسُ الرَّأْسِ
فِي الْمَشْيِ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبَّحَ الرَّجُلُ فِي رُكُوعِهِ كَمَا يُدَبَّحُ
الْحِمَارُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : يُدَبَّحُ ، مَعْنَاهُ يَطَّأُ بِرَأْسِهِ
فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ
وقال الأُمَوِيُّ : دَبَّحَ تَدْبِيحًا إِذَا طَاطَأَ
رَأْسَهُ .

وقال اللّخثياني : دَمَّحَ وَدَبَّحَ وَنَحَوَ ذَلِكَ
قَالَ شَمْرٌ .

وقال ابن الأعرابي : دَبَّحَ وَدَبَّحَ إِذَا ذَلَّ .
وقال النضر : رُمْلَةٌ مُدَبَّحَةٌ أَى حَدْبَاءٌ ،
وَرِمَالٌ مَدَابِيحٌ .

أبو عدنان عن الفَنَوِيِّ : دَبَّحَ الْحِمَارُ إِذَا
رُكِبَ وَهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ مِنْ دَبْرِهِ ، فَيُرْخِي
قَوَائِمَهُ وَيُطَامِنُ ظَهْرَهُ وَعَجْزَهُ مِنَ الْأَلَمِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : مَا بِالْدَّارِ
دَبَّيْحٌ وَلَا دَبَّيْحٌ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ أَفْصَحُهَا
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَا بِالْدَّارِ دَبَّيْحٌ بِالْجِيمِ ، قُلْتُ :
وَمَعْنَاهُ مَنْ يَدْبُ .

[وقال شمر : قال ابن الأعرابي : التَّدْبِيحُ :
خَفَضُ الرَّأْسِ وَتَنَكُّيسُهُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ :

(١) فِي اللِّسَانِ (حَدَبٌ) ١ / ٢٩٢ وَالْذِيَّانِ
٢٩ / ، وَسَقَطَتْ كَلِمَةُ « نَسَجَ » مِنْ ج .
(٢) فِي ج : الْبَعِيرُ بَدَلَ الْغَدِيرِ . « تَحْرِيفٌ » .
(٣) زِيَادَةٌ فِي ج لَمْ تَرُدْ فِي اللِّسَانِ (حَدَبٌ)
و د ، م [١١٩٥] .
(٤) فِي اللِّسَانِ (دَبَّحَ) ٣ / ٢٥٧ : دَبَّحَ الرَّجُلُ :
حَتَّى ظَهْرُهُ .

سا رأى هراوة ذات عَجَرٍ

دَبَّحَ واستَخْفَى ونَادَى يا عَمْرُ

قال : والتدبيح : التطأطؤ. يقال : دبَّحَ لى
حتى أركبك ^(١)

وقال شمر : قال أبو عدنان : التدبيحُ
تدبيحُ الصبيان إذا لعبوا، وهو أن يطأ من أحدهم
ظهره ليحسب الآخر يعدو من بعيد حتى يركبه.

والتدبيحُ أيضاً : تدبيحُ الكمأة ، وهو
أن تفتح ^(٢) عنها الأرضُ ولا تصلح أى
لا تظهر ، حكى ذلك عن العرب .

[بدح]

قال الليث : البدحُ : ضربُك بشىء فيه
رخاوة ، كما تأخذ بطيخة فتبدحُ بها إنساناً ،
تقول : رأيتهم يقبأحون بالكُرَيْنَ والرَّثْمَانَ
ونحوه عبثاً يعنى رثماً .

أبو عبيد : بدحت المرأة وتبدحت .
وهو جنسٌ من مشيتها . وقال أبو عمرو :

التبدُّحُ : حُسْنُ مَشْيَةِ المرأة ، وأنشد :

* يَبْدَحُنْ فى أَسْوَاقِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا ^(٣) *

أبو عبيد عن الأصمى قال : البداح على
لفظ ^(٤) جناح : الأرضُ اللينة الواسعة .

وقال أبو عمرو : البدحُ : عَجَزُ الرجل
عن حاملةٍ يحملها ، وعَجَزُ البعيرِ عن حمله ،
وأنشد :

* إِذَا حَمَلَ الْأَحْمَالُ لَيْسَ بِبَادِحٍ ^(٥) *

شعر عن الأصمى : البداحُ والأبدحُ
والمبدوح : ما اتسع من الأرض ، كما يقال
الأبطحُ والمبطوح ، وأنشد :

* إِذَا عَلَا دَوِيَّةُ الْمَبْدُوحِ ^(٦) *

رواه بالباء .

وقال أبو عمرو : الأبدحُ : العريضُ
الجنبين من الدواب ، وقال الراجز :

حَتَّى يُبْلَاقِ ذَاتَ دَفٍّ أَبْدَحٍ

بمَرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيْبِ الْمَجْرَحِ ^(٧)

(٣) فى اللسان (بدح) ٢٣١/٣ .

(٤) فى ج : وزن بدل لفظ .

(٥) فى اللسان (بدح) ٢٣١/٣ . وفى ج

ضبط : إذا حل بضم الحاء وتشديد الميم مكسورة .

(٦) ، (٧) فى اللسان (بدح) ٢٣١/٣ .

(١) ما بين القوسين زيادة فى ج موجودة فى

اللسان (دبح) ساقطة من د ، م .

(٢) كذا فى اللسان (دبح) . وفى نسخ

التهذيب : تفتخ .

أبو عبيد عن الفرّاء : بَدَحْتُهُ بِالْعَصَا
وَكَفَحْتُهُ بَدَحًا وَكَفَحًا إِذَا ضَرَبْتَهُ .

وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه
أبو حاتم له يقال : أكلَ مالهَ بَأْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ،
قال الأصمعي : إنما أصله دُبَيْح ، ومعناه أنه
أكله بالباطل ، وحكاه ابن السكيت : أَخَذَ
ماله بَأْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمُنْدَرِي
عن الحرّاني عنه ، وقال ممعتُ التَّوْزِي
يقول : يقال أكلَ مالهَ بَأْدَحَ وَدُبَيْدَحَ أَي
بالباطل ، قال : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأمر الذي
يَبْطُلُ ، وكلهم قال دُبَيْدَحَ بفتح الدال الثانية .
عمرو عن أبيه : يقال : ذَبَحَهُ ، وَبَدَحَهُ ،
وَدَبَحَهُ وَبَدَحَهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ بُدَيْحُ الْمُغَنَّى ، كان إذا
غَنَّى قَطَعَ غِنَاءَ غَيْرِهِ بِحُسْنِ صَوْتِهِ .

[دحب]

أهمله الليث ، وقال ابن دريد : الدَّحْبُ :
الدَّفْعُ ، وهو الدَّحْمُ ، يقال : دَحَبَهَا وَدَحَمَهَا
فِي الْجَمَاعِ ، وَالاسْمُ الدُّحَابُ .

ح د م

خدم ، حمد ، مدح ، دمح ، دم :

مستعملات .

[خدم]

قال الليث : الخدمُ : شِدَّةُ إِنْهَاءِ الشَّيْءِ
بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ ، تقول : خَدَمَهُ كَذَا
فَاخْتَدَمَ .

وقال الأعشى :

وإدلاجٍ لَيْلٍ عَلَى غِرَّةٍ

وَهَاجِرَةٍ حَرَّهَا مُحْتَدِمٌ ^(١)

أبو عبيد عن الفرّاء : للنَّارِ حَدَمَةٌ
وَحَدَمَةٌ ، وهو صوتُ الْإِثْبَابِ ، وهذا يوم
مُحْتَدِمٌ وَمُحْتَدِمٌ ، وقال أبو عبيد : الْإِثْبَابُ :
شِدَّةُ الْحَرِّ .

وقال أبو زيد . احْتَدَمَ يَوْمُنَا وَاحْتَدَمَ .

وقال أبو حاتم . الخَدَمَةُ : مِنْ أَصْوَاتِ
الْحَيَّةِ ، صَوْتُ حَفَّةٍ كَأَنَّهُ دَوِيٌّ يَحْتَدِمُ ،
وَاحْتَدَمَتِ الْقِدْرُ إِذَا اشْتَدَّ غَلْيَانُهَا .

وقال أبو زيد : زَفِيرُ النَّارِ : هَبُّهَا
وَشَهيقُهَا ، وَخَدَمُهَا وَخَدَمُهَا وَكَلَجَبُهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

(١) كذا في م [١٥٩ ب] وفي الديوان / ٣٧

طبع مصر وطبع أوروبا / ٣٠

[واحتدم الشراب إذا غلى، وقال الجعدي
يصف الخمر :

رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمَنَاقِبِ مَرَّةً
شَوْمٌ مُقِيمٌ فِي الطَّيْنِ مُحْتَدِمٌ ^(١) ^(٢)
[دحم]

قال الليث: دَحْمٌ وَدَحْمَانٌ: من الأسماء،
والدَّحْمُ: النَّكاحُ، يقال: دَحَمَهَا دَحْمًا، وفي
الحديث أن النبي صلى الله عليه قيل له: هل
يَنكِحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ فقال دَحْمًا دَحْمًا أَي
يَدْحَمُونَ دَحْمًا، وهو شِدَّةُ الْجَمَاعِ.

ودَحْمَةٌ: اسم امرأة، ودُحَيْمٌ: اسم رجل
ابن الأعرابي: دَحَمَهُ دَحْمًا إِذَا دَفَعَهُ،
وقال رؤبة:

* مَا لَمْ يُبَيْعْ بِأَجُوجَ رَدَمٌ يَدْحَمُهُ ^(٣) *
أَي يَدْفَعُهُ.

[وأنشد أبو عمر:

قالت وكيف وهو كالمُرْتَك ^(٤)

(١) في اللسان (دحم) ٧/١٥ .

(٢) زيادة في ج واللسان (دحم) ، ساقطة من
د، م [١٩٥] ب .

(٣) كذا في ج، م [١٩٥] ب والديوان/١٥٥

وفي د واللسان (دحم) ٨٦/١٥ : بيع بالجيم .

(٤) في اللسان (دحم) كالمُرْتَك .

إني لطول الفشل فيه أشتكى
فادَحَمَهُ شَيْئًا سَاعَةً ثُمَّ أَتْرَكَ ^(٥)
[مدح]

قال الليث المَدْحُ: نَقِيضُ الْهِجَاءِ، وهو
حُسْنُ الثَّنَاءِ، يقال: مَدَحْتُهُ مَدْحَةً وَاحِدَةً،
والمَدْحَةُ: اسم المَدِيحِ، والجميعُ المَدْحُ، قال:
وَأَلْثَمَنِي يَمْدَحُ وَيَمْتَدِّحُ قُلْتُ: ويقال:
فلان يَتَمَدَّحُ إِذَا كَانَ يُقَرِّطُ نَفْسَهُ
وَيُبْنِي عَلَيْهَا.

والمَمَادِحُ ضِدُّ الْمَقَابِحِ، والمَدَامِحُ جَمْعُ المَدِيحِ .
من الشعر الذي مَدَحَ بِهِ .

وَرَجُلٌ مَدَّاحٌ: كَثِيرُ المَدْحِ لِلْمُلُوكِ ^(٦) .

[حد]

الليث: الحمدُ: نَقِيضُ الذَّمِّ، يقال:
حَمَدْتُهُ عَلَى فَعْلِهِ، ومنه الحمدَةُ، وقال الله جَلَّ
وَعَزَّ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ^(٧) .

قال الفراء: اجتمع القُرَّاء على رفع الحمدِ
لله، فأما أهل البدو فمنهم من يقول: الحمدُ

(٥) زيادة في ج وفي اللسان (دحم) ابرك
بدل اترك .

(٦) زيادة في د، م [١٩٥] ب ساقطة من ج .

(٧) سورة الفاتحة . الآية: ١

لِهِ ، ومنهم من يقول الحمد لله بخفض الدال ،
ومنهم من يقول : الحمد لله فيرفع الدال
واللام ، قال أبو العباس : الرفع هو القراءة ،
لأنه المأثور ، وهو الاختيار في العربية .

وقال النحويون : مَنْ نَصَبَ مِنَ الْأَعْرَابِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَعَلَى الْمَصْدَرِ أَحْمَدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وأما مَنْ
قَرَأَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ قَالَ : هذه كلمة
كَثُرَتْ عَلَى أَلْسِنِ الْعَرَبِ حَتَّى صَارَتْ كَالْأَسْمِ
الْوَحِيدِ ، فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ صَمُّهَا بَعْدَ كَسْرَةِ فَاتَّبَعُوا
الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ .

وقال الزَّجَّاجُ : لَا يُلْتَفَتُ إِلَى هَذِهِ اللَّغَةِ
وَلَا يُعْبَأُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ قَرَأَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي
غَيْرِ الْقُرْآنِ فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وقال الْأَخْفَشُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ : الشُّكْرُ لِلَّهِ ،
قَالَ : وَالْحَمْدُ أَيْضًا : الثَّنَاءُ ، قُلْتُ : الشُّكْرُ
لَا يَكُونُ إِلَّا ثَنَاءً لِيَدِّ أَوْلِيَّتِهَا ، وَالْحَمْدُ
قَدْ يَكُونُ شُكْرًا لِلصَّنِيعَةِ وَيَكُونُ ابْتِدَاءً لِلثَّنَاءِ
عَلَى الرَّجُلِ ، فَحَمْدُ اللَّهِ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ
شُكْرًا لِنِعْمِهِ الَّتِي شِمِلَتْ الْكُلَّ .

وقال الليث : أَحْمَدْتُ الرَّجُلَ : وَجَدْتُهُ

محموداً ، وكذلك قال غيره : يقال : أَثْنَيْنا
فُلَانًا فَأَثْمَدْنَاهُ وَأَذْمَيْنَاهُ أَيْ وَجَدْنَاهُ مَحْمُودًا
أَوْ مَذْمُومًا .

وقال الليث : مُحَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا
أَيْ حَمْدُكَ ، مُحَادَاكَ أَنْ تَنْجُوَ مِنْ فُلَانٍ
رَأْسًا بِرَأْسٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : حَبَابُكَ ^(١)
أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ مُحَادَاكَ :

وقالت أم سلمة : مُحَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ
الطَّرْفِ وَقِصْرُ الْوَهَاةِ ^(٢) ، معناه غاية
ما يُحَمَّدُ مِنْهُنَّ هَذَا ، وَقِيلَ : غُنَامُكَ بِمَعْنَى
مُحَادَاكَ ، وَعُنَانَاكَ مِثْلُهُ .

وقال الليث : التَّحْمِيدُ : كَثْرَةُ حَمْدِ اللَّهِ
بِالْحَمْدِ الْحَسَنَةِ . قَالَ : وَأَحْمَدَ الرَّجُلُ
إِذَا فَعَلَ مَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ .

وقال الأعشى :

(١) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حمد)
١٣٥/٤ : حانك .

(٢) في د ، واللسان (حمد) : قصر الوهدة
« تحريف » .

وَأُحْمِلَتْ إِذْ نَجَّيْتَ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً
لَهَا غُدَدَاتٌ وَاللَّوْحِيقُ تَلَحُّقٌ^(١)

وَمُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ أَسْمَا نَبِيِّنَا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ .

قال الليث معناه أحمد معك الله ، وقال
غيره : أشكر إليك أياديته ونعمه .

وقال ابن شميل في قوله أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ
غَسَلَ الْإِخْلِيلَ أَيْ أَرْضَاهُ لَكُمْ ، أَقَامَ إِلَى مُقَامِ
الْلام الزائدة :

وقال شمر : بَلَغَنِي عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ :
مَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الْكُتُبِ : فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ
أَيْ أَنَحِدُ مَعَكَ اللَّهُ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَلَوْحِي ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ
إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهْلٍ الْمَنْكَبِ^(٢)
يريد مع بركة .

[ويقال : هل تَحْمَدُ لِي هَذَا الْأَمْرُ أَيْ هَلْ
تَرْضَاهُ لِي]^(٣) .

(١) كُفَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَاللِّسَانِ (حمد) ١٣٤/٤
و (غدد) ٣١٩/٤ . وفي الديوان ٢٢٣/ : لَهَا
غُدْرَاتٌ بِالرَّاءِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حمد) ١٣٤/٤ .

(٣) زِيَادَةُ فِي ج .

وفي النوادر : سَمِعْتُ عَلَى فُلَانٍ حَمْدًا
وَصَمِدْتُ صَمْدًا إِذَا غَضِبْتُ ، وَكَذَلِكَ أَرِمْتُ
أَرَمًا .

وقول المصلي : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
الْمَعْنَى وَبِحَمْدِكَ أَبْتَدِئُ ، وَكَذَلِكَ الْجَالِبُ لِلْبَاءِ
فِي بِسْمِ اللَّهِ الْإِبْتِدَاءُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : بَدَأْتُ
بِاسْمِ اللَّهِ ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى ذِكْرِ بَدَأْتُ ، لِأَنَّ
الْحَالِ أَنْبَأْتُ أَنَّكَ مُبْتَدِئٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : لِلنَّارِ حَمْدَةٌ ، وَيَوْمٌ
مُحْتَمِدٌ وَمُحْتَدِمٌ : [شَدِيدُ الْحَرِّ]^(٤) .

وَالْحَمِيدُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ بِمَعْنَى الْحَمُودِ ،
وَرَجُلٌ حَمْدَةٌ : كَثِيرُ الْحَمْدِ . وَرَجُلٌ حَمَادٌ
مِثْلُهُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ
فَلَا يَتَحَمَّدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ » ، الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَحْمَدُ
عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَى نَفْسِهِ ، إِنَّمَا يُحْمَدُ عَلَى إِحْسَانِهِ
إِلَى النَّاسِ .

[دمج]

شمر عن ابن الأعرابي : دَمَحَ وَدَمَّجَ
إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ .

(٤) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ (حمد) يَنْقُضُهَا السِّيَاقُ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ

ح ت ظ ، ح ت ذ ، ح ت ث : أهملت وجوها .

ح ت ر

حتر ، حرت ، ترح : مستعملة .

[حتر]

قال الليث : الحتر : الذَّكْرُ مِنَ الثَّعَالِبِ ، قلتُ : لَمْ أَسْمَعْ الْحَتَرَ بِهَذَا الْمَعْنَى لغير الليث ، وهو منكر .

وقال الليث : الْحَتَارُ^(١) : ما استدار بالعَيْنِ مِنْ زَيْقِ الْجَفْنِ مِنْ بَاطِنٍ .

قال : وَحِتَارُ الظُّفْرِ : مَا أَحَاطَ بِهِ ، وكذلك ما يحيط بالخباء ، وكذلك حِتَارُ الدُّبُرِ : حَلَقَتُهُ .

قال : وَالْمَحْتَرُ : الَّذِي لَا يُعْطَى خَيْرًا وَلَا يُفْضَلُ عَلَى أَحَدٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَافٍ بِكَفَافٍ لَا يَنْفَلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ ، قَدْ أَحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ

(١) في ج ، م [١٩٧] والقاموس : الحتار بكسر الحاء . وفي اللسان (حتر) ٢٣٤/٥ و د : الحتار يفتح الحاء .

أَي ضَيِّقٍ عَلَيْهِمْ وَمَنْعِهِمْ خَيْرَهُ^(٢) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا بغير ألف ، فإذا قال : أَقَلَّ الرَّجُلُ وَأَحْتَرَّ قاله بالألف ، والاسم منه الحِترُ ، وأنشد للأعلم الهذلي :

إِذَا النَّفْسَاءُ لَمْ تَحْتَرَسْ بِبِكْرِهَا
غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَتْرِ فَطِيمِهَا^(٣)
وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرٍ : الْحَاتِرِ : الْمُعْطَى ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَا تَبِضُّ إِلَى التَّرَا
ثِيكَ وَالضَّرَائِكَ كَفُّ حَاتِرِ^(٤)
قال : وَحَتَرْتُ : أُعْطِيتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قال : وقال غيره : كَانَ عَطَاؤُكَ إِيَّاهُ حَقْرًا حَتْرًا أَيْ قَلِيلًا ، وَقَالَ رُوْبَةُ :

(٢) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ : غيره بدل خيره . « تحريف » .
(٣) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ والتاج ١٢٢/٣ وشرح أشعار المهذلين ٦٧/٦ وروى بحكر وحكر « بضم الحاء وفتحها » بدل بحتر .
(٤) للسكيت : في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ و (ضرك) ٣٤٨/١٢ وروى : جازر بدل حاتر .

* إِلَّا قَلِيلًا مِنْ قَلِيلٍ حَتَرٍ * (١)

قال : وَأَحْتَرَّ عَلَيْنَا رِزْقُنَا أَيْ أَقْلَهُ
وَحَبَسَهُ ، قال : وَيُقَالُ : مَا حَتَرْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا
أَيْ مَا أَكَلْتُهُ .

وقال الفراء : حَتَرَهُ يَحْتَرُهُ إِذَا كَسَاهُ
وَاعْطَاهُ ، وقال الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمُّ عَيْالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَهُمْ
إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَنْفَهُتْ وَأَقَلَّتْ (٢) .

غيره : أَحْتَرْتُ الْعُقْدَةَ إِخْتَارًا إِذَا
أَحْكَمْتُهَا فِي مُحْتَرَّةٍ ، وَيَنْتَهِمُ عَقْدُهُ
مُحْتَرٌّ : قَدْ اسْتَوْثِقَ مِنْهُ .
وقال كبيد :

وَبِالسَّفْحِ مِنْ شَرْقِيٍّ سَلَمَى مُحَارِبٌ
شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٌّ (٣) .

ابن السكيت عن الفزاري قال :
الْحَتِيرَةُ : الْوَكِيرَةُ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ

(١) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ وملحقات
الديوان ١٧٤ .

(٢) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ . وروى الشطر
الخاني في الأساس :

* إِذَا أَلْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلْتُ *

(٣) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ . ولم أقف عليه
في الديوان .

بناء البيت ، قُلْتُ : وَأَنَا وَقِفْ فِي هَذَا الْحَرْفِ ،
وبعضهم يقول : حَتِيرَةٌ بِالثَاءِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الْحُتْرُ أَكِفَةٌ
السُّقَاتِي ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَتَارٌ .

وقال أبو زياد الكلابي : الْحِتْرُ :
مَا يُوَصَّلُ بِأَسْفَلِ الْخَبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ
وَقَلَصَ لِيَكُونَ سِتْرًا ، يُقَالُ مِنْهُ حَتَرْتُ
الْبَيْتَ .

[ترح]

الْتَرَحُّ : نَقِيزُ الْفَرَحِ ، وَيُقَالُ : بَعْدَ
كُلِّ فَرَحَةٍ تَرَحَةٌ .

قال : وَالمِتْرَاحُ مِنَ التُّوقِ : الَّتِي يُسْرَعُ
انْقِطَاعُ كَبْنِهَا ، وَالْجَمِيعُ المِتَارِيحُ .

وقال أبو وجزة السعدي يمدح رجلاً :
يُحْيُونَ فَيَاضَ النَّدَى مُتَقَضِّلًا
إِذَا التَّرَّحُ الْمَنَاعُ لَمْ يَتَفَضَّلْ (٤)

قال : التَّرَّحُ : الْقَلِيلُ الْخَلْدُ .

وقال شمر : قال ابن منذر : التَّرَّحُ :

(٤) في اللسان (ترح) ٢٤٠/٣ .

المهْبُوط ، وما زلنا منذُ الليلةِ في تَرَح ،
وأشد :

كَانَ جَرَسَ الْقَتَبِ الْمُضَبَّبِ
إِذَا انْتَحَى بِالتَّرَحِ الْمُصَوَّبِ^(١)

وقال : الانتحاء : أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا ، وقال
بيده بَعْضُهَا فوق بعض ، وهو في السجود أَنْ
يَسْقُطَ جَبِينَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدَّهُ وَلَا يَعْتَمِدَ
عَلَى رَاحَتِهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدَ عَلَى جَبِينِهِ ، حكى
شمر هذا عن عبد الصمد بن حَسَّان عن بعض
العرب .

قال شمر : وكنت سألت ابنَ مُنَازِرٍ عن
الِإِنْتِحَاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ .
قال : فذكرتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ ، فعدا بدَوَاتِهِ
وكتَبَهُ بِيَدِهِ .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال
حدثنا أبي ، قال : حدثنا الفضل بن دُكَيْنٍ ،
قال : حدثنا أبو معشر عن شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبَاسِ الْقَسِيِّ الْمَتَرَحِ^(٢)

(١) في اللسان (ترح)

(٢) في د : المرح . « تحريف »

وَأَنْ أَفْتَرِشَ حِلْسَ دَابَّتِي الَّذِي يَلِي ظَهْرَهَا ،
وَالَا أَضَعَ حِلْسَ دَابَّتِي عَلَى ظَهْرَهَا حَتَّى أَذْكَرَ
اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةٍ شَيْطَانًا ، فَإِذَا
ذَكَرْتُمْ اسْمَ اللَّهِ ذَهَبَ .

قُلْتُ : كَأَنَّ الْمَتَرَحَ الْمُسَبَّحَ خُمْرَةً
كَالْمَعْصَفَرِ .

وَالْتَرَحُ : الْفَقْرُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَسَوْتَ عَلَى شَفَا تَرَحٍ وَلُؤْمٍ

فَأَنْتَ عَلَى دَرِيْسِكَ مُسْتَمِيمٌ^(٣)

دريسك : خَلَقَكَ ، عَلَى شَفَا تَرَحٍ أَيْ

عَلَى شَرَفِ فَقْرٍ وَقِلَّةٍ ، يُقَالُ : قَلِيلٌ تَرَحٌ .

[حرت]

قال الليث : حَرَتَ الشَّيْءُ يَحْرَتُهُ حَرَتًا
وَهُوَ قَطْعُهُ لِإِيَّاهُ مُسْتَدِيرًا كَالْفَلَكَةِ .

قال : وَالْحُرُوتُ : أَصْلُ الْأَنْجَدَانِ ،
قُلْتُ : وَلَا أَعْرِفُ مَا قَالَ الْلَيْثُ فِي الْحُرُوتِ
أَنَّهُ قَطَعَ الشَّيْءَ مُسْتَدِيرًا ، وَأَظُنُّهُ تَصْحِيفًا ؛

(٣) كذا في جميع النسخ وفي كتاب أشعار الهذليين
٤٢/ طبع برلين ، وهو لمعرو بن هبيل اللحياني الهذلي
وفي اللسان (ترح) ٢٤١/٣ : كسرت بدل كسوت
« تحريف » .

[لتح]

قال الليث : اللَّتَح : ضرب الوجه والجسد
بالخصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد ،

وقال أبو النجم :

* يَلْتَحِنَ وَجْهًا بِالْخَصَى مَلْتُوْحًا ^(٣) *

يصف عانة طردها مسحكها ، وهي تعدو
وتثير الخصى في وجهه .

أبو زيد : لَتَحَهَا لَتَحًا إذا نكحها
وجامعها ، وهو لا تَح ، وهي ملتوحة .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
لَتَحْتُ فُلَانًا ببصرى أى رَمَيْتُهُ ، حكاه عن
أبي الحسن الأعرابي الكلابي ، وكان فصيحاً .

ابن الأعرابي : رجل لا تَحَّ ولُتَاحٌ
ولُتَحَةٌ ^(٤) ولَتَحَّ إذا كان عاقلاً داهياً ، وقومٌ
لُتَاحٌ ^(٥) ، وهم العقلاء من الرجال والدُّهَّاءُ .

الأموي : اللَّتْحَانُ : الجائع ، وامرأة
لَتَحَى : جائعة .

والصَّوَابُ خَرَّتَ الشَّيْءُ يَخْرُتُهُ خَرَّتًا بالخاء
للمعجمة ؛ لأنَّ الْخَرْتَةَ هي الثَّقبُ المُستدير .

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن
أبيه أنه قال : الْخَرْتَةُ بالخاء : أَخَذُ لَذَعَةٍ
الْخَرْدَلِ إذا أَخَذَ بالأنف .

قال : وَالْخَرْتَةُ بالخاء : ثَقْبُ الشَّفِيرَةِ ^(١)
وهي الْمِسْلَةُ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : حَرَّتَ
الرَّجُلُ إذا ساء خُلُقُهُ .

وقال ابن تميم : الْخُرُوتُ : شجرة
بيضاء تُجَمَلُ في المِلْحِ لا تُخَالِطُ شَيْئًا إِلَّا غَلَبَ
رِيحُهَا عَلَيْهِ ، وَتَنْبَتُ في الْبَادِيَةِ ، وهي ذَكِيَّةُ
الرياح جدا ، والواحدة تَحْرُوتَةٌ .

[وقال الدينوري : هي أصل
الْأَنْجُذَانِ] ^(٢) .

ح ت ل

حتل ، حلت ، لحت ، لتح : مستعملة .
وقد أهمل الليث حتل ولحت ، وهما
مستعملان .

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حرت)
٣٧٨/٢ : الشميرة . « تحريف »
(٢) زيادة في ج ساقطة من د ، م [١٩٧] .

(٣) في اللسان (لتح) ٤١٢/٣ .
(٤) في ج : لتاح ككتان ولتحة كمصبه .
(٥) كذا في ج ، م [١٧٩ أ] . وفي اللسان
(لتح) ٤١٢/٣ : لتاح .

[حلت]

قال الليث : الحَلَّتِيتُ . الأَنْجَزْدُ^(١) ،

وأنشد :

عَلَيْكَ بِقَنَاءٍ وَبِسَنْدَرُوسٍ

وَحَلَّتِيتٍ وَشَيْءٌ مِنْ كَنْعَدٍ^(٢)

قلت : أظن هذا البيت مصنوعا ولا

يحتج به ، والذي حَفِظْتَهُ^(٣) عن البحرانيين :الْحَلَّتِيتُ بِالْخَاءِ : الأَنْجَزْدُ ، ولا أراه عَرَبِيًّا
مَحْضًا .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

يوم ذُو حَلَّتِيتٍ^(٤) إذا كان شديد البرد ،
والأَزِيرُ مثله .

قال : والحَلَّتِيتُ : لُزُومُ ظَهْرِ الْخَلِيلِ .

وقال ابن الفرج : قال الكسائي : حَلَّتُهُ

أى ضَرَبْتُهُ ، قال : وغيره يقول : حَلَّاهُ .

الليثاني : حَلَّاهُ الصَّوْفَ عَنِ الشَّاةِ حَلًّا ،

(١) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حلت)

٣٢٩/٢ : الأَنْجَزْدُ .

(٢) في اللسان (حلت) ٣٢٩/٢ . وفي ج :

بقناة . « تحريف »

(٣) في ج : سمعته .

(٤) في ج : ذُو حَلَّتِيتٍ ، كسميع وهو يوافق ما في

القاموس :

وَحَلَّتُهُ حَلَّتًا ، وهى الحَلَّاتَةُ والحَلَاءَةُ لِلتَّنَافَةِ :

وَحَلَّتِيتُ : موضع ذكره الراعى :

* بِحَلَّتِيتٍ أَقْوَتُ مِنْهُمَا وَتَبَدَّلَتْ^(٥) *

ويروى بِحَلِّيَّةٍ .

[حلت]

قال ابن الفرج : قال السلمي^(٦) : بَرْدٌ

بَحْتٌ لَحَّتْ أَى بَرْدٌ صَادِقٌ .

وقال غيره : كَلَّتْ فَلَانٌ عَصَاهُ لَحَّتًا إِذَا

قَشَرَهَا ، وَلَحَّتَهُ بِالْعَذْلِ لَحَّتًا مِثْلَهُ .

[حلت]

أهمله الليث ، وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي قال : الحَانِلُ : المِثْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

قُلْتُ : الْأَصْلُ فِيهِ الْحَاتِنُ ، فَقُلْتُبِتِ النُّونَ

لأما ، وهو حَتْنُهُ^(٧) وَحَتْلُهُ أَى مِثْلُهُ .

ح ت ن

حتن ، حنت ، نحت ، نتح : مستعمله .

[نحت]

قال الليث : النَّحْتُ نَحْتُ النَّجَّارِ الْخَشَبِ ،

(٥) لم يرد في اللسان (حلت) . في معجم البلدان

٣٢٤/٢ طبع أوربا . وروى : أقوت منهم .

(٦) في ج : السلمي .

(٧) في د : وهو حتنه « تحريف » ، وفي ج :

وهى حتنه « تحريف أيضا » .

يقال هو يَنْحِتُ وَيَنْحِتُ لُفْتَانُ وَجَلَّ نَحِيتُ
قد انْحَتَّ (١) مَنَاسِمُهُ ، وأنشد :

* وَهُوَ مِنَ الْإِيْنِ وَجَّ نَحِيتُ (٢) *

وَالنُّحَاتَةُ : مَا نُحِتَ مِنَ الْخَشَبِ .

وقال : نَحَتَهَا نَحْتًا إِذَا جَامَعَهَا ، وَلَحَتَهَا
مِثْلُهُ (٣) .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ
النَّحِيتَةِ وَالطَّبِيعَةِ وَالْفَرِيزَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال اللحياني : الْكَرَمُ مَنْ نَحَتَهُ
وَنَحَسَهُ ، وَنَحِتَ عَلَى الْكَرَمِ وَطُبِعَ
عَلَيْهِ .

[حتن]

قال الليث : الْحَتْنُ مَنْ قَوْلِكَ : تَحَاتَنْتَ
دُمُوعُهُ إِذَا تَتَابَعَتْ .

وقال الطَّوْمَا حُ :

كَأَنَّ الْعَيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً

شَايِبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ (٤)

(١) في اللسان (نحت) ٤٠٣/٢ : انْحَتَّ .

(٢) لرؤية . في اللسان (نحت) ٤٠٣/٢ ،

والديوان ٢٥٠ . وروى : حف بدل وج .

(٣) في اللسان (نحت) ٤٠٤/٢ : الْأَعْرَفُ
لَهَا .

(٤) في اللسان (حتن) ٢٦١/١٦ والديوان
١٦٥/ .

قال : وَتَحَاتَنْتِ الْخِصَالُ فِي النَّصَالِ إِذَا
وَقَعَتْ خَصَلَاتُ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ ، قِيلَ :
تَحَاتَنْتِ أَيْ تَتَابَعَتْ .

قال : وَالْخِصْلَةُ : كُلُّ رَمِيَّةٍ لَزِمَتْ
الْقِرْطَاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ .

قال : وَأَهْلُ النَّضَالِ يَحْسِبُونَ كُلَّ خَصَلَتَيْنِ
مُقَرَّطَسَةً .

قاله : وَإِذَا تَصَارَعَ الرَّجُلَانِ فَضَرَعَ
أَحَدُهُمَا وَتَبَّ ثُمَّ قَالَ :

* الْحَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَنَمِ زَلَيْجٍ *

وقوله : الْحَتْنَى أَيْ عَاوَدَ الصَّرَاعِ .

قال : وَالزَّالَيْجُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ
ثُمَّ يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ .

قال : وَالتَّحَاتْنُ : التَّبَارِي .

وقال النَّابِغَةُ يَصِفُ الرِّيحَ
وَاخْتِلَافَهَا :

شَمَالٌ تَحَاذِيهَا الْجَنُوبُ بِقَرَضِهَا

وَنَزَعُ الصَّبَا مُورَ الدُّبُورِ تَحَاتِنُ (٥)

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَفِي اللِّسَانِ (حتن)

٢٦١/١٦ : تَحَاذِيهَا بِدَلِّ تَحَاذِيهَا ، وَبِقَرَضِهَا بِدَلِّ

بِقَرَضِهَا ، يَحَاتِنُ بِدَلِّ تَحَاتِنُ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي
الدِّيَوَانِ .

أبو عبيد : أَلَحَّتَيْنُ : الشيء المستوى
لا يخالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وأنشد غيره للطِّرِمَاح :

تلك أحسابنا إذا احتتنَ انلص

لُ ومُدَّ المَدَى مَدَى الأغراض (١)

احتتنَ انلص أي استوى إصابة
المتناضيين ، وانلصة : الإصابة . وخصلت
القوم خصلاً إذا فصلتهم ، وستقف على
تفسير انلص مُسَبَّحاً في موضعه في كتاب الخلاء
إن شاء الله .

ويقال : فلان سِنُّ فلانٍ وثِنهٌ وحِثْنه إذا
كان لِدَتَه كَلَى سِنِّه .

وقال الأصمعي : هما حِثْنان أي تَرَبَّبان
مُسْتَوِيان ، وهم أختان أثنان .

وحوتنانان : واديان في بلاد قيس ،

كل وادٍ منهما يقال له حوتنان ، وقد ذكرهما
تميم بن أبي بن مقبل فقال :

ثم استغاثوا بماء لا رِشاءَ له
من حوتنانين لا ملح ولا زَن (٢)
أي ولا ضيق قليل .

ويقال : رمى القوم فوقعت سهامهم
حتنًى أي مستوية لم ينضل (٣) أحدهم
أصحابه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رمى
فأحتن إذا وقعت سهامه كلها في موضع
واحد .

[حنت]

أبو زيد : رجلٌ حِنْتَاوٌ ، وامرأةٌ حِنْتَاوَةٌ
وهو الذي يعجب بنفسه وهو في أعين الناس
صغير .

[تنح]

قال الليث : التَّنَحُّ : خُروج العرق من
أصول الشجر ، وقد تنَحَّه الجلدُ ، ومَنَاحُ
العرق : تَخَارِجُه من الجلد ، وأنشد :
جَوْنٌ كَانَ الْعَرَقَ الْمَنْتَوَحَا
لبَنَسَه الْقَطْرَانُ وَالْمُسُوحَا (٤)

(١) كذا في اللسان (خصل) ٢١٩/١٣
والديوان ٨٨ . وفي اللسان (حن) ٢٦١/١٦ :
الأغراض . « تحريف »

(٢) في اللسان (حن) ٢٦٢/١٦ .
(٣) كذا في جميع النسخ وفي اللسان (حن) : لم يفضل ..
(٤) في اللسان (تنح) ٤٥٠/٣

وقال غيره : تَنَحَّ النَّحْيُ إِذَا رَشَحَ
بِالسَّمَنِ ، وَذِفْرَى الْبَعِيرِ تَنْتَحُ عَرَقًا إِذَا سَارَ
فِي يَوْمِ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَتَقَطُرُ ذِفْرِيَاهُ
عَرَقًا .

وقال ابن السكيت : تَنَحَّ النَّحْيُ
وَرَشَحَ وَمَثَّ ، وَنَضَحَتِ الْقِرْبَةُ وَالْوَطْبُ .
وروى أبو تراب^(١) عن بعض العرب :
امْتَنَحْتُ الشَّيْءَ وَاِنْتَحَيْتُهُ وَاِنْتَزَعْتُهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

ح ت ف

حتف ، حفت ، فتح ، تفتح ، تحف .

[حتف]

قال الليث : اَلْحَتَفُ : المَوْتُ ، وَقَوْلُ
العَرَبِ : مَاتَ فُلَانٌ حَتَفًا أَنْفَهُ أَيْ بِلَا ضَرْبٍ
وَلَا قَتْلِ ، وَالْجَمِيعُ اَلْحَتُوفُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْحَتَفِ
فِعْلًا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « مَنْ مَاتَ حَتَفًا أَنْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » .

(١) في ج : وروى ابن الفرج

قال أبو عبيد : هو أن يموت موتًا على
فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبع^(٢)
ولا غيره .

وروى عن عبيد^(٣) بن عمير أنه قال في
السَّمَكِ : « مَا مَاتَ حَتَفًا أَنْفَهُ فَلَا تَأْكُلُهُ »
يعنى الذى يموت فى الماء وهو الطافي .

وقال غيره : إنما قيل للذى يموت على
فراشه مات حَتَفًا أَنْفَهُ .

ويقال حَتَفَ أَنْفِيهِ ، لِأَن نَفْسَهُ تَخْرُجُ
بِنَفْسِهِ مِنْ فِيهِ وَأَنْفِهِ .

ويقال أيضًا : مَاتَ حَتَفًا فِيهِ ، كَمَا يُقَالُ :
مَاتَ حَتَفًا أَنْفَهُ ، وَالْأَنْفُ وَالنَّمُ : مَخْرَجَا
النَّفْسِ .

وَمَنْ قَالَ : حَتَفَ أَنْفِيهِ ، احْتَمَلَ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ بِأَنْفِيهِ سَمِّيَ أَنْفَهُ وَهِيَ مَنْخَرَاهُ ،
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنْفَهُ وَقِهِ فَقَلَّبَ أَحَدُ
الإسمين على الآخر لتجاورها .

(٢) في ج : سبع . « تحريف » .

(٣) كذا فى جميع النسخ والنهاية . وفى اللسان

(حتف) ٣٨٢/١٠ : عبيد الله بن عمير .

شمر : الحثفُ : الأمرُ الذى يُوقَعُ فى
الهلاكِ ، والسببُ الذى يكون به الموت ،
وأنشد لبعض هذيل :

فَكَانَ حَتْفًا بِمَقْدَارٍ وَأَذَرَ كَهـ
طُولُ النَّهَارِ وَلَيْلٌ غَيْرُ مُنْصَرِمٍ^(١)

[فتح]

التَّفَاحُ هذا الثَّمَرُ المعروف ، وجمعه
تَفَاحٍ ، وتَصَغَّرُ التَّفَاحَةُ الواحدةُ تَفْفِيحَةً ،
والتَّفَفَحَةُ : المكانُ الذى يَنْبُتُ فيه
التَّفَاحُ الكثيرُ^(٢) .

[تحف]

قال الليث : التَّحْفَةُ أٌبْدِلْتُ التَّاءَ فِيهَا مِنْ
الْوَاوِ إِلَّا أَنْ هَذِهِ التَّاءُ تَلْزِمُ تَصْرِيفَ فَعْلِهَا
إِلَّا فِي التَّفْعَلِ فَإِنَّهُ يُقَالُ : يَتَوَحَّفُ ، ويقولون
أَتَحَفَّتُهُ تَحْفَةً يَعْنِي طَرَفَ الْفَوَاكِهِ [وغيرها
من الرياحين]^(٣) .

قلت : وأصلُ التَّحْفَةِ وَحْفَةٌ ، وكذلك

التَّهْمَةُ أَصْلُهَا وَهْمَةٌ وَكَذَلِكَ التَّخْمَةُ . [ورجل
تُكَلَّةٌ ، والأصلُ وَكَلَّةٌ ، وَتُقَاةُ أَصْلُهَا وَقَاةٌ ،
وَتُرَاثُ أَصْلُهَا وَرَاثٌ]^(٤) .

[فتح]

قال الليث : الفَتْحُ : افْتِتَاحُ دارِ الحَرْبِ ،
وَالْفَتْحُ : نَقِيضُ الْإِغْلَاقِ ، وَالْفَتْحُ : أَنْ تَحْكُمَ
بَيْنَ قَوْمٍ يَخْتَصِمُونَ إِلَيْكَ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
مُخْبِرًا عَنْ شُعَيْبٍ : « رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ »^(٥) .

وَاسْتَفْتَحْتُ اللَّهَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ سَأَلْتُهُ
النَّصْرَ عَلَيْهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

قال : وَالْمَفْتَحُ : الْخِزَانَةُ وَكُلُّ خِزَانَةٍ
كَانَتْ لِصِنْفٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَهُوَ مَفْتَحٌ .
وَالْفَتَّاحُ : الْحَاكِمُ .

وقال الله تعالى : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ الْفَتْحُ »^(٦) . أَيْ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ النَّصْرُ .

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

(١) لساعدة بن جؤبة فى ديوان الهذليين ٢/٢٠٠
ولم يرد فى اللسان (حثف) .
(٢) كذا فى د ، م [١٩٧ ب] . واللسان (نفح)
وفى ج : المتفحة : مجتمع شجره .

(٣) ، (٤) : زيادة فى د ، م ساقطة من ج .

(٥) سورة الأعراب : الآية : ٨٦ .

(٦) سورة الأنفال . الآية : ١٩ .

كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِكَ الْمُهَاجِرِينَ أَيْ
يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ^(١).

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ :
اللَّهُمَّ انصُرْ أَفْضَلَ الدِّينَيْنِ وَأَحَقَّهُ بِالنَّصْرِ ،
فَقَالَ اللَّهُ : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ »
يَعْنِي النَّصْرَ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا
فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّصْرُ .

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : إِنْ
تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
التفسير المعنيان جميعاً .

وَرَوَى أَنْ أَبَا جَهْلٍ قَالَ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ
اقْطَعْنَا لِلرَّحِمِ وَأَفْسِدْنَا لِلْجَمَاعَةِ فَأَحْنَهُ الْيَوْمَ ،
فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَحْكُمَ بَحَيْنٍ مِنْ كَانَ كَذَلِكَ
فَنَصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَالَهُ هُوَ
الْحَيْنُ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ اللَّهُ : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا
فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » أَيْ إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ .

وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ انصُرْ أَحَبَّ

(١) في ج : يستبصر .

الْفِتْنَيْنِ إِلَيْكَ » فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ مَعْنَاهُ إِنْ
تَسْتَنْصِرُوا ، وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ جَيِّدٌ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ
لَتَنْوُوهَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ »^(٢) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَفَاتِحُهُ هَاهُنَا كُنُوزُهُ
وِخْرَائِذُهُ ، وَالْمَعْنَى : مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لَتُعْنِي الْعُصْبَةَ
تُمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا .

وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي
رَزِينٍ قَالَ : مَفَاتِحُهُ : خَزَائِنُهُ أَنْ كَانَ كَافِيًا
مِفْتَاحٌ وَاحِدٌ خَزَائِنَ الْكُوفَةِ ، إِنَّمَا
مَفَاتِحُهُ الْمَالُ .

وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ أَيْضًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
سَالِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ « مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لَتَنْوُوهَ
بِالْعُصْبَةِ » .

قَالَ : مَا فِي الْخَزَائِنِ مِنْ مَالٍ تَنْوُوهَ بِهِ
الْعُصْبَةَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ : « مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ »
جَاءَ فِي التفسير أَنَّ مَفَاتِحَهُ كَانَتْ مِنْ جُلُودٍ
وَكَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى سِتْنَيْنِ بَغْلًا .

(٢) سورة القصص . الآية : ٧٦ .

قال : وقيل : مَفَاتِحُه : خَزَائِنُه .

قال : والأشبه في التفسير أن مَفَاتِحِه خَزَائِنُ مَالِه والله أعلم بما أراد .

وقال الليث : جُمِعَ المِفْتَاحُ الذي يُفْتَحُ به المِفْلَاقُ مِفَاتِيحَ ، وَجُمِعَ المِفْتَاحُ الخِزَانَةُ المِفَاتِيحُ .

قلت : ويقال للذي يُفْتَحُ به المِفْلَاقُ مِفْتَاحٌ بكسر الميم ومِفْتَاحٌ وجمعُهما مِفَاتِيحٌ ومِفَاتِيحٌ ، وهذا قول الذهويين .

وقول الله جلَّ وعَزَّ : « ويقولون متى هذا الفتحُ إن كنتم صادقين . قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا^(١) ... الآية » .

وقال مجاهد : يومُ الفَتْحِ هاهنا يوم القيامة ، وكذلك قال قتادة والكَلْبِيُّ .

وقال قتادة : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : إن لنا يوماً أو شكَ أَنْ نَسْتَرِيحَ فيه وننعم فقال الكفارُ : « متى هذا الفتحُ إن كنتم صادقين » .

وقال الفرَّاء : يوم الفتح يعني يوم فتح مكة .

(١) سورة السجدة . الآيتان : ٢٨ ، ٢٩

قلت : والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نفع الكفار من أهل مكة إيمانهم يوم فتح مكة .

وقال الزَّجَّاجُ : جاء أيضاً في قوله : « ويقولون متى هذا الفتح » . . متى هذا الحُكْمُ والقضاء ، فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم أى ماداموا في الدنيا فالتَّوبَةُ مُعْرِضَةٌ ولا توبة في الآخرة .

وقال شمر في قول الأسعَر^(٢) الجعفي :

* بَأْنِي عَنْ فُتَاتِحَتِكُمْ غَنِيَّ *
أى من قضائكم وحُكْمِكُمْ .

وقال قتادة في قوله تعالى : « إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا^(٣) » أى قضينا لك [قضاءً مُبِينًا]^(٤) .

[وفي حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فحجبه فقال : من يأت سُدَدَ السلطان يقيم ويقعد ، ومن يأت باباً مغلقاً يجد إلى جنبه باباً مُفْتَحاً رَحْباً إن دعا أُجِيبَ وإن سأل أُعْطِيَ .

(٢) في اللسان (فتح) ٣/٣٧١ : الأشعر
« تحريف » وصدر البيت :

* ألا من مبلغ عمرا رسولا *

(٣) سورة الفتح . الآية : ١

(٤) زيادة في ج .

والسُّدَّةُ : السَّقِيفَةُ فوق باب الدار ، وقيل :
السُّدَّةُ : الباب نفسه .

قال أبو عبيد وقال الأصمعي : الفُتْحُ :
الواسع . قال : ولم يذهب إلى المفتوح ولكن
إلى السَّعة . قال أبو عبيد : يعنى بالفتُّح الطلب
إلى الله والمسألة [١] .

والفَتَّاحُ في صفة الله معناه الحاكم ، وأهلُ
اليمين يقولون للقاضي الفَتَّاحُ ، ويقول أحدهم
لصاحبه : تعال حتى أَفَاتِحَكَ إلى الفَتَّاح .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفَتَّاحُ :
الحكومة ، ويقال للقاضي الفَتَّاحُ ؛ لأنه يَفْتَحُ
مواضع الحق .

قال : والفتُّحُ : النهرُ ، قلت : وجاء
في الحديث « ما سَقَى فُتْحًا ففيه العُشْر »
والمعنى ما فُتِحَ إليه ماء النهر فتُحاً من الزرع
والنخيل ففيه العُشْر .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الوَسْمِيُّ أولُ المطر وهو الفتوح
بفتح الفاء ، وأقرأني المنذري في موضع آخر

(١) زيادة في ج .

أَوَّلُ مطر الوَسْمِيِّ الفتوحُ ، الواحدُ فَتَحَ (٢) ،
وَأُنْشَدَ :

* يَرَعَى غُيُوثَ الْعَهْدِ وَالْفُتُوحَا * (٣)

قلت : وهذا هو الصَّوَابُ .

أبو عبيد عن الأصمعي . الفَتُّحُ : ما جَرَى
في الأنهار من الماء .

وقال الليثُ . الفُتْحَةُ . تَفْتَحُ الإنسانُ
بما عنده من مَلِكٍ أو أدَبٍ يَتَطَاوَلُ به ،
تقول : ما هذه الفُتْحَةُ التي أظهرتها وتَفْتَحَتْ
بها علينا .

وفواتحُ القرآن : أوائلُ السُّور ، الواحدةُ
فاتحة ، وأُمُّ الْكِتَابِ يقال لها فاتحةُ القرآن .

أبو عبيد عن أبي زيد : بابُ فُتْحِ أَى
واسعٌ ضَخْمٌ ، وقال الكِسَائِيُّ : قارورةٌ
فُتْحٌ : ليس لها صِمَامٌ ولا غِلافٌ .

(٢) قال صاحب التاج « أنكر ذلك » يريد فتح
الفاء « شيخنا وشد فيه ، وقال : لا قائل به ، ولا يعرف
في العربية جمع فعل بالفتح على فَعُول بالفتح ، بل لا يعرف
في أوزان الجوع فَعُول بالفتح مطلقاً . وضبط في ج :
الفتوح بضم الفاء .

(٣) في اللسان (فتح) ٣٧٣/٣ : رعى بدل .

يرعى .

وقال ابن بُرْزُج^(١): الْفَتْحَى : الرَّيْحُ ،
وَأَنْشَدَ :

أَكْثَلُهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ
إِذَا ذُكِرَتْ فَتَحَى مِنَ الْبَيْعِ عَاجِبٌ^(٢)
فَتْحَى عَلَى قَعْلِي .

شمر عن خالد بن جَنْبَه يَقَالُ . فَاتَحَ الرَّجُلُ
امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .

قال : وَتَفَاتَحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَفَاتَحَا كَلَامًا
بَيْنَهُمَا وَتَخَفَّتَا دُونَ النَّاسِ .

وَالْفُتْحَةُ : الْفُرْجَةُ فِي الشَّيْءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْفُتُوحُ : النَّاقَةُ
الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ وَقَدْ فَتَحَتْ وَأُفْتُحَتْ ،
وَالنُّزُورُ^(٣) مِثْلُ الْفُتُوحِ . وَالْفُتَاخَةُ :
الْحُكُومَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* بَأْنَى عَنْ فُتَاخَتِكُمْ غَنِيَّ *

[حَفَت]

قال الليث : اَلْحَفْتُ : اَلْهَلَاكُ^(٤) ، تقول :
حَفَّتَهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ وَدَقَّ عُنُقَهُ ، قلت .
لم أسمع حَفَّتَهُ بِمَعْنَى دَقَّ عُنُقَهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ،
وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ عَفَّتَهُ وَلَفَّتَهُ إِذَا لَوَى عُنُقَهُ
وَكَسَرَهُ ، فَإِنْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ حَفَّتَهُ بِمَعْنَى عَفَّتَهُ
فَهُوَ صَحِيحٌ [وَإِلَّا فَهُوَ مُرِيبٌ]^(٥) وَيُشَبِّهُ
أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا لَتَعَاقِبِ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ فِي
حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ إِذَا كَانَ مَعَ قَصْرِ
الرَّجُلِ سَمَنٌ قِيلَ رَجُلٌ حَفِيئًا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ،
وَمِثْلُهُ حَفِيئًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَا تَجْعَلِينِي وَعُقَيْلًا عِدْلَيْنِ
حَفِيئًا الشَّخْصِ قَصِيرِ الرَّجْلَيْنِ^(٦)

ح ت ب

أَهْمَلْتُ وَجْهَهُ هَذَا الْبَابَ غَيْرَ بَحْتٍ .

[بَحْت]

قال الليث : الْبَحْتُ : الشَّيْءُ الْخَالِصُ ،

(٤) فِي السَّانِ (حَفَت) ٣٢٩/٢ : الْإِهْلَاكُ .
(٥) زِيَادَةُ فِي ج .
(٦) فِي السَّانِ (حَفَت) ٣٢٩/٢ .

(١) فِي السَّانِ (فَتَحَ) ٣٧٢/٣ : بَرْزَجُ ،
(تَحْرِيفٌ) . وَفِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ : بَرْجُ ، وَهُوَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرْزَجٍ أَحَدُ عُلَمَاءِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ الَّذِينَ
ذَكَرُوا فِي مَقْدِمَةِ التَّهْذِيبِ .
(٢) فِي السَّانِ (فَتَحَ) ٣٧٢/٣ .
(٣) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي السَّانِ (فَتَحَ) :
النُّزُورُ . « تَحْرِيفٌ » .

خَمْرٌ بَحْتٌ وَخَمُورٌ بَحْتَةٌ ، والتذكير بَحْتٌ ،
ولا يجمع بَحْتٌ ولا يصغر ولا يُنثى .

أبو عبيد: عربى بَحْتٌ وعربية بَحْتَةٌ كقولك
ويقال . بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ أى شديد .

ويقال : باحَتَ فلان القتال إذا صدق
القتال وجدَّ فيه ، وقيل : البراكاء^(١) :
مُبَاحَتَةُ القتال .

وحِيتُون : اسم جبل بناحية الموصل .

ح ت م

حتم ، حمت ، بحت ، متح ، تحم :
مستعملة .

[حتم]

قال الليث : الحاتم : القاضى . والحاتم :
إيجابُ القضاء ، قال : وكانت امرأة يقال لها
صدوف فآلت ألا تزوج إلا من يرُدَّ عليها
جوابها ، فجاءها خاطب فوقف ببابها ، فقالت
له : من أنت ؟ قال : بشرٌ وُلد صغيراً ونشأ
كبيراً . فقالت : أين منزلك ؟ قال : على
بساطٍ واسعٍ وبلدٍ شاسعٍ ، قريبه بعيدٌ ،
وبعيدُه قريب . قالت : ما اسمك ؟ قال :

(١) فى د : البركاء . « تحريف »

من شاء أحدث إسماعول يكن ذلك حتماً ، قالت :
كأنه لا حاجة لك ، قال : لو لم تكن حاجة
لم آتِكَ بِحَاجَةٍ ، وأَقِفْ ببابك وأَصِلْ^(٢)
بأسبابك . قالت : سرُّ حاجتك أم جهرك ؟
قال : سرُّ وسُتُغْلَنُ . قالت : فأنت إذا
خاطب ، قال : هو ذاك ، قالت : قضيت ،
فنزَّوجها .

قال : والحاتم : الغرابُ الأسودُ ،
ويقال : بل هو غراب البينِ أحمرُ المنقارِ
والرَّجْلَيْنِ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الحاتم :
الغراب ، وأنشد لمرْقش السدوسي :
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ
فَإِذَا الْأَشْهَامُ كَالْأَيَّامِ
مِنْ وَالْيَاكِمِ كَالْأَشْهَامِ
[وكذاك لا خيرٌ ولا]

شَرٌّ كُلِّ أَحَدٍ بِدَائِمٍ^(٣)

(٢) فى د : وأقل . « تحريف »

(٣) كذا فى د ، م . [١٩٨ أ] . ولم يذكر
البيت الأخير فى ج . وقيل الشعر لخز بن لؤذان .
والآيات فى اللسان (حتم) ٣/١٥ .

عمرو عن أبيه قال : الحاتم : المشوم ،
والحاتم : الأسود من كل شيء .

وقال غيره : سُمِّي الغراب الأسود حاتما
لأنه يَحْتَمِ عندهم بالفراق إذا نَمَبَ أي يَحْكُم ،
والحاتم : الحاكم الموجب للحكم .

وقال الليث : التَّحْتَم : الشيء إذا أَكَلْتَهُ
فكان في فك هشا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الحَتَامَةُ :
ما قَصَلَ من الطعام على الطَّبَق الذي يُؤْكَل
عليه فهو الحَتَامَةُ .

وقال غيره : ما بقى على المائدة من الطعام .

سَلَمَةُ عن الفراء : التَّحْتَم : أَكَلُ
الحَتَامَةِ وهي فُتَاتُ الخبز .

وجاء في الخبر : « من أَكَلَ وَتَحْتَمَ
قَلَّ كَذَا وكَذَا من الثواب » .

قال الفراء : والتَّحْتَم أيضا : تَفَقَّتُ
الثُّؤُلُولَ إذا جَفَّ ، والتَّحْتَم : تَكَشَّرَ الزُّجَاجُ
بعضه على بعض .

قال : والحَتَمَةُ : القَارُورَةُ الْمُفْتَتَةُ .

وفي نوادر الأعراب يقال : تَحْتَمْتُ له بخير
أي تَمَنَّيْتُ له خيرا وَتَقَاءَلْتُ له . ويقال : هو
الأخُ الحَتَمُ أي المَحْضُ الحَقُّ .

وقال أبو خِرَاش يَرثِي رَجُلًا :
فواللهِ لَأَنْسَاكَ مَا عِشْتُ لَيْلَةً
صَفِيًّا من الإخوانِ وَالْوَلَدِ الحَتَمِ^(١)

[تحم]

قال الليث : الأَنْحَمِي : ضَرْبٌ من البرود
وقال رُوْبَةُ :

* أَمْسَى كَسَخَقِ الأَنْحَمِي أَرْسَمُهُ^(٢) *

وقد أُنْحَمَتُ البرودُ إِثْمًا فَهِيَ مُتَحَمَةٌ ،

وقال الشاعر :

صَفَرَاءُ مُتَحَمَةٌ حِيكَتْ تَمَامُهَا

من الدَّمِ قِسِي أَوْ مِنْ فَآخِرِ الطُّوْطِ^(٣)

الطُّوْطُ : القُطْنُ .

وقال غيره : تَحَمَّتْ الثوبُ : وَشَيْتَتْ ،

(١) في اللسان (حتم) ٤/١٥ ، والمرثي خاند
ابن زهير . ولم يأت البيت في قصيدة الرقاء هذه الموجودة
في الديوان .

(٢) في اللسان (تحم) ٣٣٠/١٤ والديوان
١٤٩/ ، وروى أُنْحَمَهُ بدل أَرْسَمَهُ .

(٣) في اللسان (تحم) ٣٣٠/١٤ .

وفرسٌ مُتَحَمُّ اللَّوْنِ إِلَى الشَّقْرِقِ ، وكأنه شَبَّه
بالأَنْحَمِيِّ مِنَ الْبُرُودِ وَهُوَ الْأَحْمَرُ .

وفرسٌ أَنْحَمِيٌّ اللَّوْنِ .

وروى أبو التَّيَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ
قَالَ : النَّحْمَةُ : الْبُرُودُ الْمَخْطُطَةُ بِالضَّفْرَةِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : التَّاحِمُ الْحَائِكُ .

[متنح]

قال الليث : الْمَتْنَحُ : جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ
تَمْدُّهُ بِيَدٍ وَتَأْخُذُ بِيَدٍ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ .

وَالْإِبْلُ تَتَمَتَّحُ فِي سَيْرِهَا إِذَا تَرَاوَحَتْ
بَأَيْدِيهَا .

وقال ذو الرُّمَّةِ :

* لِأَيْدِي الْمَهَارَى خَلْفَهَا مُتَمَتَّحٌ ^(١) *

وَفَرَسٌ مَتَّاحٌ أَيْ مَدَّادٌ .

وسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ السَّفَرِ الَّذِي تُقْصَرُ
فِيهِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : لَا تُقْصَرُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ
إِلَى اللَّيْلِ ، أَرَادَ لَا تُقْصَرُ الصَّلَاةُ إِلَّا مَسِيرَةً

(١) صدره :

* تَرَاهَا وَقَدْ كَلَفَتْهَا كُلُّ شَقَّةٍ *
فِي اللِّسَانِ (متنح) ٤٢٥/٣ وفي الديوان/ ٩٠ .
وروى : لِأَيْدِي الْمَطَايَا ، وَدُونَهَا بَدَلَ خَلْفَهَا .

يَوْمَ يَمْتَسِدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى الْمَسَاءِ بِلَا وَتِيرَةٍ ^(٢)
وَلَا نَزُولٍ .

وقال أبو سعيد المتنح : الْقَطْعُ . يقال :
مَتَّحَ الشَّيْءَ وَمَتَّحَهُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وقال :
مَتَّحَ بِسِلَاحِهِ وَمَتَّحَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ رَوَاهُ
أَبُو تَرَابٍ عَنْهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للجراد إذا
نَبَّتْ أُذُنَا بَهَ لِيَبْيِضَ مَتَّحَ وَأُمْتَحَ وَمَتَّحَ ،
وَبَنَّ وَأَبَنَّ وَبَنَّ وَقَلَزَ وَأَقْلَزَ وَقَلَزَ .

قلتُ : وَمَتَّحَ الْجَرَادُ بِالْخِصَاءِ مِثْلُ
مَتَّحَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : بَرَّ مَتَّوْحٌ وَهِيَ
الَّتِي يُمَدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ نَزْعًا .

قلتُ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لَا مَا قَالَهُ
الليث .

ويقال : رَجُلٌ مَاتَحٌ وَرَجُلٌ مَتَّاحٌ ،
وَبَعِيرٌ مَاتَحٌ وَجِمَالٌ مَوَاتِحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ :

(٢) في د : وَتِيرَهُ « تحريف » .

* ذِمَامُ الرَّكَابِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِجُ ^(١) *

وقال الأصمعي : يقال مَتَحَ النهارُ ومَتَحَ الليلُ إذا طَالَ . ويومٌ مَتَّاحٌ : طَوِيلٌ تامٌّ ، يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء .

[حمت]

قال الليث : الحَمِيْتُ : وَغَاءَ السَّمْنُ كَالْفُسْكَةِ وَالْجَمِيعُ اُحْمَتَ .

وفي حديث عمر أنه قال لِرَجُلٍ أَتَاهُ سَائِلًا فَقَالَ : هَلَكْتُ ، فقال له : أَهْلَكْتَ وَأَنْتَ تَلِيْتُ نَثِيثَ اَلْحَمِيَّةِ .

قال أبو عبيد : الْأَحْمَرُ اَلْحَمِيَّةُ : الزُّقُّ الْمُشْعَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ وَالزَّيْتُ وَجَمْعُهُ اُحْمَتٌ .

وقال ابن السكيت : اَلْحَمِيَّةُ : اَلتَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمُسَمًّى النَّحْيُ حَمِيَّةً ؛ لِأَنَّهُ مُتَّيْنٌ بِالرُّبِّ ^(٢) . قال وَغَضَبٌ حَمِيَّةٌ : شَدِيدٌ وَأَنْشَدَ :

(١) صدره :

على حيرات كان عيونها

في اللسان (متح) ٤٢٤/٣ وفي الديوان ١٠٣/١ وروى : أنكرتها بدل أنكرتها . وفي د : زمام « بالزاي » تحريف .

(٢) في ج : لأنهم يعتنونه بالرّب .

* حَتَّى يَبُوءَ الْغَضَبُ اَلْحَمِيَّةَ ^(٣) *

ويقال للثمرة الشديدة الحلاوة : هِيَ اُحْمَتُ حَلَاوَةً مِنْ هَذِهِ أَيْ أَشَدُّ حَلَاوَةً .
أبو عبيد عن الكسائي : يَوْمٌ حَمَتٌ وَلَيْلَةٌ حَمَتَةٌ ، وَيَوْمٌ حَمَتٌ وَلَيْلَةٌ حَمَتَةٌ [وَحَمَتٌ] ^(٤)
وقد حَمَتَ وَحَمَتَ كُلُّ هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

* مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرٍ حَمَتَ ^(٥) *
عمرو عن أبيه : الْحَامِيَةُ : التَّمَرُ الشَّدِيدُ الْحَلَاوَةِ .

وقال ابن شميل : حَمَتَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِحَمَتِكَ .

[حمت]

أبو عبيد عن الكسائي : نَحَمَتَ يَوْمُنَا وَنَحَمَتَ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ .

عمرو عن أبيه . الْمَا حَتٌ : الْيَوْمُ الْحَارُّ .
وقال غيره : عَرَبِيٌّ بَجَمَتْ نَحَمَتْ أَيْ خَالِصٌ .

(٣) لرؤبة . اللسان (حمت) ٣٣٠/٢ وفي الديوان ٢٦/١ . وروى : يفيق بدل يبوخ .
(٤) زيادة في ج .
(٥) لرؤبة . في اللسان (حمت) ٣٢٩/٢ وفي الديوان ٢٤/١ . وروى : أثبت بدل حمت .

أبواب الحياء والظن

ح ظ ذ ، ح ظ ث :

أهملت وجوهها .

ح ظ ر

استعمل من وجوهها : حظر

[حظر]

قال الليث : الحِظَارُ : حَائِطُ الحَظِيرَةِ ،
والحَظِيرَةُ تُتَّخَذُ^(١) من خشبٍ أو قصب ،
وصاحبها مُحْتَظَرٌ إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا
لَمْ تَخْصُصْ بِهَا فَهُوَ مُحْظَرٌ^(٢) ، وَكُلُّ مَنْ حَالٍ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ .

قال الله تعالى : « وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ
مُحْظُورًا^(٣) » ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَزَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
فَهُوَ حِظَارٌ وَحِجَارٌ .

قلتُ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْجِدَارِ مِنْ
الشَّجَرِ يُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَرِي
لِلْمَالِ يَرُدُّ عَنْهُ بَرْدُ الشَّمَالِ فِي الشِّتَاءِ حِظَارٌ

(١) في د : تسوى .

(٢) في اللسان (حظر) ٢٧٩/٥ : محظر كحسن .

(٣) سورة الإسراء . الآية : ٢٠ .

بفتح الحاء ، وقد حَظَرَ^(٤) فُلَانٌ عَلَى نَعْمِهِ ،
وقال الله جلَّ وعزَّ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ^(٥) »
وَقُرِئَ كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ ، فَمَنْ قَرَأَ الْمُحْتَظِرَ أَرَادَ
كَاهَشِيمَ الَّذِي جَمَعَهُ صَاحِبُ الحَظِيرَةِ ، وَمَنْ
قَرَأَ الْمُحْتَظِرَ بَفَتْحِ الظَّاءِ فَالْمُحْتَظِرُ اسْمٌ لِلْحَظِيرَةِ ،
الْمَعْنَى كَهَشِيمَ الْمَكَانِ الَّذِي يُحْتَظَرُ فِيهِ الْهَشِيمُ ،
وَالْهَشِيمُ : مَا يَبَسَ مِنَ الحُطَرَاتِ^(٦) فَارْتَفَتْ
وَتَكَسَّرَ .

المعنى أنهم بادوا وهلكوا فاصاروا كئيبين
الشجر إذا تحطَّم .

وقال الفراء : معنى قوله : كهشيم المُحْتَظِرِ
أى كهشيم الذى يُحْتَظَرُ عَلَى هَشِيمِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ
حَظَرَ^(٧) حِظَارًا رَطْبًا عَلَى حِظَارٍ قَدِيمٍ
قَدْ يَبَسَ .

(٤) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظر) :
وقد حظر .

(٥) سورة القمر : الآية : ٣١ .

(٦) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظر)
٢٧٩/٥ : الحطرات .

(٧) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظر) : حظر
كنصر .

ويقال للحطَبِ الرَّطْبُ الذي يُحْطَرُ^(١) به
الحَطِيرُ . ومنه قول الشاعر :

* ولم تَمْشِ بَيْنَ الْحَىِّ بِالْحَطِيرِ الرَّطْبِ^(٢) *

أى لم تَمْشِ بَيْنَهُم بالنِّمِة .

وفى حديث أَكْبَدِرُ دُومَةٍ : « ولا يُحْطَرُ
عليكم النَّبَاتُ » .

يقول : لا تُنْمَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ
شِئْتُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : لا يُحْمَى
عليكم الرَّتَعُ^(٣) .

ورَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « لا حِمَى فِي الْأَرَاكِ » . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :
أَرَاكَةَ فِي حِطَارِي ، فَقَالَ : لا حِمَى فِي
الْأَرَاكِ .

رواه شَيْخٌ وَقَيْدَهُ بِخَطِّهِ فِي حِطَارِي
بِكسر الحاء .

وقال : أَرَادَ بِحِطَارٍ^(٤) الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا
الزَّرْعُ الْحَاظُ عَلَيْهِ .

ح ظ ل

استعمل من وجوهه : حظل ، لحظ

[حظل]

قال الليث : الْحِطْلُ : الْمُقْتَرُّ ،
وَأَنشَدَ :

* طَبَايِنَةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارَا^(٥) *

قال : وَالْحَاظِلُ : الَّذِي يَمْشِي فِي شَيْ^(٦)
مِنْ شَكَاةٍ .

وقال : مَرَّ بِنَا فَلَانَ يَحْظُلُ ظَالِمًا .

وعن ابن الأعرابي أَنَّهُ أَنشَدَ :

وَحَشَوْتُ الْعَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقِيرِ^(٧)

(٤) في ج : بحطارة الأرض .

(٥) للبختری الجعدي ، وصدره :

فَا يَحْطَلُكَ لَا يَحْطَلُكَ مِنْهُ

وفى اللسان (حظل) ١٦٥/١٣ : روى الرواة
يحظُل بالرفع على الاستثاف . قال الأزهرى : وأما
البيت الذى احتج به فى المقتر فيحظُل أو يغارا .

(٦) فى نسخ التهذيب : فى شقه .

(٧) فى اللسان (حظل) ١٦٥/١٣ : أنشده

ابن السكيت المرار العدوى .

(١) كذا فى ج واللسان (حظر) ، وفى د ، م
[١٩٨ ب] : يحظر بتشديد الظاء مفتوحة .

(٢) صدره :

* من البيض لم تصطد على خيل لامة *

الأساس واللسان (حظر) .

(٣) فى ج : النبات .

قال : والسكَبَشُ النَّقَرُ الذي قد التوى
عُرْقُ في عُرْقُوْبَيْهِ فهو يَكْفُ بعض مشيه .
قال : وهو الحِظْلَانُ .

يقال : حِظْلٌ يَحِظْلُ حِظْلَانًا .

وقال ابن السكيت : حَظَلَّتِ النَّقْرَةُ^(١)
من الشاء تَحِظْلُ حِظْلًا أى كَفَّتْ بَعْضَ
مَشِيِّهَا^(٢) .

وأما البيت الذي احتجَّ به الليثُ فإن
الرواة رَوَوْهُ مَرْفُوعًا :

فَا يُحِظِّلُكَ لَا يُحِظِّلُكَ مِنْهُ

طَبَايِنِيَّةٌ إِيحِظْلُ أَوْ يَفَارُ

يَصِفُ رَجُلًا بِشِدَّةِ الْعَبْرَةِ ، وَالطَّبَايِنَةِ^(٣)

لِكُلِّ مَنْ نَظَرَ إِلَى حَلِيلَتِهِ فِيمَا أَنْ يَحِظِّلَهَا أَى

يَكُفُّهَا عَنِ الظُّهُورِ أَوْ يَفَارُ فَيَغْضِبُ ، وَرَفَعَ

فِيحِظْلُ عَلَى الْإِسْتِنَافِ^(٤) .

وقال الليث : بَعِيرٌ حِظْلٌ إِذَا أَكَلَ
الْحِنْظَلَ وَقَدْ أَيْ كَلَهُ يَحْذِفُونَ النُّونَ ، فَهُمْ
مَنْ يَقُولُ : هِيَ زَائِدَةٌ فِي الْبِنَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْبِنَاءُ رُبَاعِيٌّ وَلَكِنِهَا
أَحَقُّ بِالطَّرْحِ لِأَنَّهَا أَخْفَ الْحُرُوفِ ، وَهُمْ الَّذِينَ
يَقُولُونَ : قَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ بِطَرَحِ النُّونِ ، وَلَفَّةٌ
أُخْرَى قَدْ سَنَبَلَ الزَّرْعُ .

وقال شمر : حَظَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَظَرْتُ
وَعَجَرْتُ وَحَجَرْتُ^(٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ . سَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ ، وَأَنْشَدَنَا :

أَلَا يَا كَيْلَ إِنْ حُيِّرْتُ فِينَا

بَعِيشِكَ فَانْظُرِي أَيْنَ الْحِيَارُ

فَا يُحِظِّلُكَ لَا يُحِظِّلُكَ مِنْهُ

طَبَايِنِيَّةٌ فَيَحِظْلُ أَوْ يَفَارُ^(٦)

قال الفراء : يَحِظْلُ : يَحْجُرُ وَيُصَيِّقُ .

وقال أبو عمرو : الحِظْلَانُ : الْمَنَعُ ،
وَأَنْشَدَ :

(١) في د : البقرة « تحريف » .

(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (حِظْل)

عن ابن السكيت : حَظَلَّتِ النَّقْرَةُ مِنْ الشَّاءِ تَحِظْلُ حِظْلًا
أَى كَفَّتْ بَعْضَ مَشِيِّهَا ، فَجَعَلَ الْفَعْلُ مِنْ بَابِ فَرَحَ .

(٣) في ج : الطباينة بدل الطباينة . وفي اللسان

(حِظْل) : الطباينة والطباينة .

(٤) في ج : على الاستئناف .

(٥) في د عجزت « تحريف »

(٦) في اللسان (حِظْل) ١٣ / ١٥٥ وروى

بنفسى بدل بعيشك . فإي يعدمك لا يعدمك بدل فإي
يَحِظِّلُكَ لَا يُحِظِّلُكَ .

* نُعَيِّرُنِي الحِظْلَانَ أُمُّ مَغْلَسٍ ^(١) *

[لحظ]

قال الليث : اللَّحَاطُ : مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ .
وَاللَّحْظَةُ : النَّظَرَةُ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ .

ومنه قول الشاعر :

فَلَمَّا تَلَعْتَهُ اتَّخِيلُ وَهُوَ مُثَايِرٌ

على الرِّكْضِ يُخْفِي لَحْظَةً وَيُعِيدُهَا ^(٢)

وقال ابن شميل : اللَّحَاطُ : مَيْسَمٌ مِنْ
مُؤَخِّرِ الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ،
وَرَبَّمَا كَانَ لِحَاطَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، وَرَبَّمَا كَانَ
لِحَاطًا وَاحِدًا مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتْ
سِمَةً بَنَى سَعْدُ .

وَجَلَّ مَلْحُوظٌ بِلِحَاطَيْنِ ، وَقَدْ لَحَظْتُ
الْبَعِيرَ وَلَحَظْتُهُ تَلَحِيظًا .

وَلَحْظَةٌ : مَأْسَدَةٌ بِتَهَامَةٍ .

يقال : أُسِدُّ لَحْظَةً كَمَا يُقَالُ : أُسِدُّ
بَيْشَةً . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :
سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلَحْظَةٍ مَشْ
بُوحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلِ جَنَمٍ ^(٣)
وَأَمَّا قَوْلُ الْمَذَلِّي يَصِفُ سِهَامًا :
كَسَاهُنَّ أَلَا مَا كَانَ لِحَاطَهَا
وَتَفْصِيلَ مَا بَيْنَ اللَّحَاطِ قَاضِمٍ ^(٤)
أَرَادَ كَسَاهَا رِيَشًا لَوْ أَمَا .

وَلِحَاطُ الرِّيشَةِ : بَطْنُهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنْ
الْجَنَاحِ فَفُشِّرَتْ فَأَسْفَلُهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاطُ .
شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ الْمَقْشُورَةِ بِالْقَاضِمِ ، وَهُوَ
الرَّقُّ الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ .

وقال غير واحد : الْمَأَقُ : طَرَفُ الْعَيْنِ
الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ .

وَاللَّحَاطُ : مُؤَخِّرُهَا الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ .

أَبُو زَيْدٍ : لَحَظَ فُلَانٌ يَلْحَظُ لَحْظَاتًا إِذَا
نَظَرَ بِمُؤَخِّرِ عَيْنِهِ .

(١) لمنظور الديري ، وعجزه : « فقلت لها لم
تقذفني بدائياً » . اللسان (حظ) ١٦٤/١٣ وروى
أم علم بدل أم مغلس .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م [١٩٨ ب] : على
لركب . وفي اللسان (لحظ) : على الركب يخفي نظره .

(٣) في اللسان (لحظ) ٣٤٠/٩ .

(٤) في اللسان (لحظ) ٣٣٩/٩ . ولم أقف
عليه في ديوان المذليين .

وفلانٌ كَحِظُ^(١) فلانٍ أى نظيره .

ح ظ ن

استعمل من وجوهه : نَفَحَ ، حنظ .

[نطح]

قال الليث : أَنْطَجَ السُّنْبُلُ إذا رأيت
الدقيق في حَبِّه .

قلت : الذى حَفِظْنَاهُ وسمعناه من الثقات :
نَضَحَ السُّنْبُلُ وَأَنْضَحَ وقد ذكرته في باب
الحاء والضاد ، والظَّاهُ بهذا المعنى تصحيف
إلا أن يكون مخفوطاً عن العرب فيكون لغة
من لغاتهم ، كما قالوا بَصُرُ المرأة لِبَطْرِها .

[حنظ]

تقول العرب : رَجُلٌ حِنْظِيَانٌ وَحِنْذِيَانٌ
[وَحِنْذِيَانٌ^(٢)] وَعِنْظِيَانٌ إذا كان فَحَّاشاً^(٣)

ويقال للمرأة : هى تُحْنِظِي وتُحْنِذِي
وتُعْنِظِي إذا كانت بَذِيَّةً فَحَّاشَةً .

قلت : وحنظى وعنظى ملحقان بالراء باعى ،

(١) في ج : لحظ - وفي القاموس وبقيّة النسخ :

لحِظ .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في ج : فاحشاً .

وأصلها ثلاثى ، والنون فيها زائدة ، كأنَّ الأصلَ
مُتَعَتِّل .

ح ظ ف

استعمل من وجوهه :

[حفظ]

قال الليث : الْحَفِظُ : نَقِيسُ النسيان ،
وهو التَّعَاهُدُ وَقَلَّةُ الْغَفْلَةِ .

والْحَفِيزُ : الْمُوَكَّلُ بِالشَّيْءِ يَحْفَظُهُ ،
يقال : فُلَانٌ حَفِيزُنَا عَلَيْكُمْ وَحَافِظُنَا .

قلت : والحفيظ من صفات الله جلَّ وعزَّ ،
لا يعزَّبُ عن حفظه الأشياء كلها مثقالُ ذَرَّةٍ في
السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ، وقد حَفِظَ عَلَى خَلْقِهِ
وعبادَه مَا يَعْمَلُونَ^(٤) من خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وقد
حَفِظَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ وَلَا يُؤْوِدُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

وقال جلَّ وعزَّ : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي
لَوْحٍ مَحْفُوظٍ^(٥) » قال أبو إسحاق : أى
القرآن في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ، وهو أمُّ الْكِتَابِ
عند الله جلَّ وعزَّ ، قال : وَفُتِّرَتْ مَحْفُوظٌ وَهُوَ

(٤) في ج : ما يكسبون .

(٥) سورة البروج . الآية : ٢٢

من نعت قوله : بل هو قرآنٌ مجيدٌ محفوظٌ
في لوحٍ .

وقال الله جلّ وعزّ : « فإلهٌ خيرٌ حافظاً
وهو أرحمُ الراحمين »^(١) ، وقُرِئَ خيرٌ
حِفْظاً نَصَبَ على التمييز ، ومن قرأ حافظاً ،
جاز أن يكون حالا ، وجاز أن يكون تمييزاً .

وَرَجُلٌ حَافِظٌ ، وقَوْمٌ حُفَاطٌ ، وهم
الذين رُزِقُوا حِفْظَ ما سَمِعُوا ، وَقَلَمًا يَنْسُونَ
شَيْئًا يَعُونَهُ .

وقال بعضهم : الاحتفاظُ : خصوص
الحِفْظِ ، تقول : احتفظتُ بالشئِ لِنَفْسِي .

ويقال : استَحَفَظْتُ فلاناً مَالاً إذا سألته
أن يحفظه لك ، واستَحَفَظْتُهُ سِرّاً ، وقال
الله في أهل الكتاب : « بما استَحَفَظُوا من
كتاب الله »^(٢) أي استودعوه وأُتِمِنُوا عليه .

وقال الليث : التَّحَفُّظُ : قِلَّةُ الغفلة في
الكلام^(٣) ، والتَّيَقُّظُ من السَّقَطِ .

(١) سورة يوسف . الآية ٦٤

(٢) سورة المائدة : الآية ٤٤

(٣) في اللسان (حفظ) ٣٢٠/٩ : قلة الغفلة

في الأمور والكلام .

والحفاظةُ : المواظبةُ على الأمر .

قال الله جلّ وعزّ : « حَافِظُوا على
الصَّلَواتِ »^(٤) أي واظبوا على إقامتها في
مواقبتها . ويقال : حافظ على الأمر والعمل
وثابرَ عليه [بمَعْنَى]^(٥) وحَارَصَ^(٦) وبَارَكَ
إذا داوم عليه .

والحِفَاطُ : المحافظةُ على العهد ، والحِماةُ
على الحرمِ^(٧) ومنعُها من العدو ، والاسم
منه الحَفِيطَةُ ، يقال : رَجُلٌ ذو حَفِيطَةٍ .
وأهلُ الحِفَاطِطِ : أهلُ الحِفَاطِ ، وهم الحامون
على عوراتِهِم الذَّاكِرُونَ عليها^(٨) ، وقال العجاجُ :

* إِنَّا أَمَسٌ نَلْزَمُ الحِفَاطَا^(٩) *

والحِفَظَةُ : اسم من الاحتفاظ عندما يُرَى
من حَفِيطَةِ الرَّجُلِ ، تقول : أَحَفَظْتُهُ فَاحْتَفَظَ
حِفْظَةً ، قال العجاجُ :

(٤) سورة القرة : الآية ٢٣٨ .

(٥) زيادة في ج .

(٦) في اللسان (حفظ) ٣٢٠/٩ : وحارس .

« تحريف » .

(٧) في ج بعده : « والمحارم » .

(٨) في ج : الحامون من وراء أخوانهم المتعاهدون

لموراتهم .

(٩) في اللسان (حفظ) ٣٢١/٩ ،

والديوان ٨٢ .

مَعَ الْجَلَا وَلَا تَحِ الْقَتِيرِ
وَحِفْظَةً أَكْتَبَهَا صَمِيرِي^(١)
يَفْسِرُ عَلَى غَضَبَةٍ أَجَنَّا قَلْبِي ، وَقَالَ
لَا خَيْرَ :

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لِمَرِيءٍ ذِي حَفِيفَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئٍ السَّوَاءِ يَلْجِجُ^(٢)
وَقَالَ غَيْرُهُ^(٣) : الْحِفَاطُ : الْحَافِظَةُ عَلَى
الْعَهْدِ ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ ، وَالتَّمَسُّكُ بِالْوَدِّ .

وَالْحَفِيفَةُ : الْغَضَبُ الْحَرَمَةُ تُنْتَهَكُ مِنْ
حُرْمَاتِكَ أَوْ جَارِ ذِي قَرَابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ ذَوِيكَ^(٤)
أَوْ عَهْدٍ يُنْكَثُ .

وَالْمُحَفِّظَاتُ : الْأُمُورُ الَّتِي تُحَفِّظُ الرَّجُلَ
أَيُ تَمْنِيهِ إِذَا وَتَرَ فِي تَحْمِيهِ أَوْ فِي جِيرَانِهِ ،
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَخْوَلُ الذِّي لَا يَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسَهُ
وَتَرَفَضُ عِنْدَ الْمُحَفِّظَاتِ السَّكَاتُ^(٥)

(١) في اللسان (حفظ) ٣٢١/٩ ، والديوان ٢٦/
(٢) في اللسان (لجج) ١٧٧/٣ و (حفظ)
٣٢١/٩ .

(٣) في ج : قلت .

(٤) في ج : أوجار أو ذى قرابة .

(٥) في اللسان (حفظ) ٣٣١/٩ .
وانديوان ٢٧/ .

يقول : إِذَا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِي
قَرَابَتِهِ فَاضْطَغْنَ عَلَيْهِ سَخِيمَةٌ لِإِسَاءَةٍ كَانَتْ مِنْهُ
إِلَيْهِ فَأَوْحَشْتُهُ ثُمَّ رَأَاهُ يُضَامُ زَالٍ عَنْ قَلْبِهِ
مَا احْتَقَدَهُ عَلَيْهِ وَغَضِبَ لَهُ فَانْصَرَهَ وَانْتَصَرَ
لَهُ مِنْ ظَالِمِهِ^(٦) .

وَحُرْمُ الرَّجُلِ : مُحَفِّظَاتُهُ أَيْضًا .
وَقَالَ النَّضْرُ : الطَّرِيقُ الْحَافِظُ هُوَ الْبَيِّنُ
الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ، فَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي
يَبِينُ مَرَّةً ثُمَّ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ وَيَمْحَى^(٧) فَلَيْسَ
بِحَافِظٍ :

وَقَالَ اللَّيْثُ : احْفَظْتَ الْحَقِيقَةَ إِذَا انْتَفَخْتَ .
قُلْتُ : هَذَا تَصْغِيرٌ مِنْكَ ،
وَالصَّوَابُ احْفَظْتَ بِالْجِيمِ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ
الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَفِيفُ : الْمُتَمَتِّلُ الْمُنْتَفِخُ
بِالْجِيمِ ، وَهَكَذَا قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ ابْنِ بَرْزُجٍ
لَهُ بِحِطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ الَّذِي عَرَفْتُهُ لَهُ احْفَظْتَ
بِالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ تَصْغِيرٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ
هَذَا الْحَرْفَ فِي كِتَابِ الْجِيمِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كَانَ
مُتَحَيِّرًا فِيهِ فَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ .

(٦) كذا في د ، م ، ج . وفي اللسان (حفظ) :
من ظالمه .

(٧) في ج : ويعفو .

ح ظ ب

أهل الليث هذا الباب واستعمل منه
حظب .

[حظب]

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال : الحُظْبِيُّ : صُلْبُ الرَّجُلِ ،
وأنشد قول الفَنْدِ الزَّمَانِي ، واسمه شَهْلُ بْنُ
شَيْبَانَ^(١) :

وَلَوْلَا تَبْلُّلُ عَوْضٍ فِي

حُظْبَيَّ وَأَوْصَالِي^(٢)

أراد بالعوض الدهر له ، وحُظْبَاهُ : صُلْبُهُ .

الحراني عن ابن السكيت قال الفراء :
رَجُلٌ حُظْبَةٌ : حُزْقَةٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقَ الْخُلُقِ ،
وَرَجُلٌ حُظْبٌ أَيْضًا ، وأنشد :

حُظْبٌ إِذَا سَاءَلْتَهُ أَوْ تَرَكْتَهُ

قَلَاكُ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأَى وَسَمَمًا^(٣)

(١) في د ، م [١٩٩ أ] : سهل بن شيبان .
« تحريف » .

(٢)، (٣) في اللسان (خطب) ٣١٣/١ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَمْوِي : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ
الطَّعَامِ : « اَعْلُلْ تَحْظِبْ » أَيْ كُلْ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى تَسْمَنُ ، يُقَالُ مِنْهُ قَدْ حَظَبَ يَحْظِبُ
حُظُوبًا إِذَا امْتَلَأَ ، وَمِثْلُهُ كَفَظَ يَكْظِبُ
كُظُوبًا .

وقال الفراء : حَظَبَ بَطْنُهُ وَكَظَبَ
إِذَا انْتَفَخَ .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن
الفراء قال : مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ : اشْدُدْ
حُظْبِي قَوْسَكَ « يَرِيدُ اشْدُدْ يَا حُظْبِي قَوْسَكَ ،
وهو اسم رجل ، أَيْ هَيِّءْ أَمْرَكَ .

ابن السكيت : رَأَيْتُ فُلَانًا حَاطِبًا
وَحُظْبِيًّا أَيْ مُمْتَلِئًا بَطْنِيًّا .

ح ظ م

أهل الليث وجوهه .

وقال أبو تراب : سمعت بعض بني سليم
يقول : حَزَزُهُ وَحَظَّاهُ أَيْ عَصَرَهُ جَاءَ بِهِ فِي بَابِ
الظَّاءِ وَالزَّيِّ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

ح ذ ث

أهملت وجوها كلها .

ح ذ ر

استعمل من وجوها : حذر ، ذرح .

قال الليث : ينظر في ذحر فإن وجد

مستعملاً ذكر ما فيه . قلت : ولم أجده مستعملاً

في شيء من كلامهم .

[حذر]

قال الليث : الحذر : مَصْدَرُ قَوْلِكَ :

حَذَرْتُ أَحْذَرُ حَذَرًا فَأَنَا حَازِرٌ وَحَذِيرٌ قَالَ :

وَتَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ ^(١) »

أَيُّ مُسْتَعِدُّونَ وَمِنْ قَرَأَ حَذِرُونَ فَمَغْنَاهُ إِنَّا

نَحَافُ شَرَّهُمْ .

وقال الفراء في قوله حازرون ، روى عن

ابن مسعود أنه قال : مُؤَدُّونَ ذَوُو أَدَاةٍ مِنْ

السَّالِحِ ، وَقُرِئَ حَذِرُونَ ، قَالَ : وَكَانَ

(١) سورة الشعراء . الآية : ٥٦ .

الحاذر الذي يَحْذَرُكَ الآن ، وكان الحذر

الخلق حَذِرًا لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِرًا ، وَقَالَ :

الزجاج : الحاذر : المُسْتَعِدُّ ، والحذر :

الْمُتَيَقِّظُ ، وَقَالَ شَمْرٌ : الحاذر : الْمُؤَدِّي

الشَّائِكُ فِي السَّلَاحِ وَأَنْشَدَ :

وَبِرَّةٍ فَوْقَ كَيْمِيَّ حَازِرٍ

وَنَثْرَةٍ سَلَبَتْهَا عَنْ عَامِرٍ

وَحَرَبَةٍ مِثْلَ قُدَامَى الطَّائِرِ ^(٢)

أبو زيد : في العين الحذر ، وهو ثِقَلٌ

فيها مِنْ قَدَى يُصِيبُهَا . والحذل : باللام طولُ

البُكَاءِ ، وَالْأَتَجِيفَ عَيْنُ الْإِنْسَانِ .

الليث : أَنَا حَازِرُكَ مِنْ فَلَانٍ أَيْ

أَحْذَرُكَ . ^(٣)

قلت : لم أسمع هذا الحرفَ لغيره ، وكأنَّه

جاء به على لَفْظِ نَذِيرُكَ وَعَذِيرُكَ .

(٢) في اللسان (حذر) ٢٤٨/٥ :

« وبِرَّةٍ مِنْ فَوْقَ كَيْمِيَّ حَازِرٍ » .

(٣) في ج : أَحْذَرُكَ .

[ذرح]

ابن المظفر : الذَّرْحَرَّةُ : الواحدة من الذَّرَارِيح ، ومنهم من يقول : ذَرِيحة^(٣) واحدة [ونقول : طعَامٌ مَذْرُوحٌ]^(٤) وهي أعظم من الذباب شيئاً ، مجزَعٌ مَبْرَقَشٌ بِحُمْرَةٍ وسوادٍ وصُفْرَةٍ لها جناحان تطيرُ بهما ، وهو سَمٌ قاتلٌ فإذا أرادوا أن يكسروا حداً سمّه خلَطَوْهُ بالعدس فيصير دواءً لِن عَضَّة الكلب الكلب .

قال : وبنو ذَرِيحٍ : من أحياء العرب .
والذَّرْحُ : شجرةٌ يتخذُ منها الرحالةُ .
همرو عن أبيه : الذَّرَائِحُ^(٥) : هَضْبَاتٌ تُبْسَطُ عَلَى الأرض حُمْرٌ ، وأحدثها ذَرِيحة .
ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَرَحَ إذا صَبَّ في لَبَنِهِ ماءً لِيَكْثُرَ .

(٣) في اللسان (ذرح) ٢٦٦/٣ : الذراح والذريحة والذرحرة والذرحرح والذرحرح والذروحة والذروح ، رواها كراع عن العياني كل ذلك دوية أعظم من الذباب شيئاً مجزَع مبرقش .. الخ
(٤) جاءت هذه الجملة معترضة في جميع نسخ التهذيب .

(٥) في اللسان (ذرح) ٢٦٧/٣ : الذرايح خطأ ، والصواب ما أثبتناه كما يدل عليه مفردة .

وقال الليث : يُقالُ حَدَارٍ يافلان أَى اخَذَرُ وأنشد :

* حَدَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَدَارٍ^(١) *

جُرَّتْ لِلْجَزْمِ الذي في الأمر وأنثت لأنها كلمة ، وتقول : قد سمعتُ حَدَارٍ في عسكرهم ودُعيتُ نَزَالٍ بينهم .

قال : وحِدَارُ : اسم أبي ربيعة بن حَدَارٍ قاضي العرب في الجاهلية ، وكان من بني أسد بن خزيمة .

أبو عبيد عن الأضمر : الحِذْرِيَّةُ مِنَ الأرض : الخسنة [والجمع حَدَارِي]^(٢) .

وقال النضر : الحِذْرِيَّةُ : الأرضُ الفليضة من التَّفِّ الخسنة .

وقال أبو خيرة : أعلى الجبل إذا كان صُلْباً غليظاً مُستَوياً فهو حِذْرِيَّةٌ ، ويقالُ : رَجُلٌ حِذْرِيَانٌ إذا كان حَذِرًا عَلَى فَعْلِيَانٍ .

(١) لأبي النجم . في اللسان (جذر) ٢٤٨/٥ .

(٢) زيادة في ج .

ح ذل

استعمل من جميع وجوهه : حذل، ذحل .

[حذل]

قال الليث : الحَذَلُ « مُثَقِّلٌ » : حُمْرَةٌ
في العين . تقول : حَذَلْتُ عَيْنَهُ حَذَلًا .

وقال العجاج :

* وَالشَّوْقُ شَايَجٌ لِلْعُيُونِ الْحَذَلِ (٧) *
وصفها كأنَّ تلكَ الحُمْرَةَ اعْتَرَبَهَا مِنْ
شِدَّةِ النَّظَرِ إِلَى مَا أُعْجِبَتْ بِهِ .

وقال أبو حاتم : الحَذَلُ : حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ
وَأَنْسِلَاقٌ وَسَيْلَانٌ . وَأَنْسِلَاقُهَا : حُمْرَةٌ
تَعْتَرِبُهَا :

وقال أبو زيد : الحَذَلُ : طَوْلُ الْبُكَاءِ
وَأَلَّا تَجِفَّ الْعَيْنُ .

ابن الأعرابي : الحَذَالُ : انسلاق العين .

والحَذَالُ (٨) بفتح الحاء : صَمْعُ الطَّلَحِ إِذَا
خَرَجَ فَأَكَلَ الْعُودَ فَأَنْحَتَتْ وَاخْتَلَطَ بِالصَّمْغِ

(٧) في اللسان (حذل) ١٥٧/١٣
والديوان ٤٥ / .

(٨) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حذل)
١٥٧/١٣ : الحذل يسكون الذال .

أبو حاتم قال أبو زيد : الْمَذِيقُ
[وَالضَّيْحُ (١) ، وَالْمَذَرَّحُ (٢) ، وَالْمَذَرَّاحُ (٣)]
وَالْمَذَلَّاحُ (٤) وَالْمَذَرَّتِيُّ (٥) كُلُّهُ : اللَّبَنُ الَّذِي
مُزِجَ بِالْمَاءِ .

عمرو عن أبيه : ذَرَّحَ إِذَا طَلَى إِدَاوَتَهُ
الْجَدِيدَ (٦) بِالطِّينِ لِتَطْيِبِ رَائِحَتِهَا .

وقال ابن الأعرابي مَرَّخَ إِدَاوَتَهُ بِهَذَا
الْمَعْنَى .

قال : ويقال : أَحْمَرُ ذَرِيحِي إِذَا كَانَ
شَدِيدَ الْحُمْرِ قَالَ : وَذَرَّحْتُ الزَّعْفَرَانَ
وغيره في الماء إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْهُ فِيهِ شَيْئًا
يَسِيرًا .

(١) زيادة في ج .

(٢) في اللسان (ذرح) ٣٦٦/٣ : المذرح
بالدال . « تحريف » :

(٣) كذا في د ، م [١٩٩ أ] . وفي ج :
المذراح . « تحريف » :

(٤) كذا في م [١٩٩ أ] . وفي اللسان
(ذرح) ٣٦٦/٣ : الذلاح « بتشديد الدال وتخفيف

اللام » . وفي د : الزلاح بالزاي « تحريف » .
وفي ج : الذلاح بالدال « تحريف أيضا » .

(٥) في د : المذرق بالزاي « تحريف » .

(٦) كذا في جميع النسخ وفي اللسان (ذرح)
الجديدة ، وانظر اللسان في « جدد » .

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُؤْكَلْ وَلَمْ يُنْتَفَعْ بِهِ .

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن سلمة عن الفراء قال الحذال^(١) : حَيْضُ السَّمَرِ وقال نُسَيمُ الدَّوْدِمِ ؛ وذلك أَنَّهُمْ يَحْزُونَ حَزًّا فِي سَاقِ السَّمَرَةِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ كَأَنَّه حَيْضٌ ، وَأَنشَد :

* كَأَنَّ نَبِيذَكَ هَذَا الْحَذَالُ^(٢) *

قال : وَالْحِذْلُ : الْحِجْرَةُ .

وقال ثعلب : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : حُجْرَتُهُ وَحُذْلَتُهُ وَحُزْرَتُهُ وَحُبْكُتُهُ وَاحِدٌ .

[ذحل]

قال الليث : الذَّحْلُ : طَلَبٌ مَكَافَأَةٌ بِجِنَايَةٍ جُنِبَتْ عَلَيْكَ أَوْ عَدَاوَةٍ أُتِيَتْ إِلَيْكَ .

قَالَتْ : وَجَمَعَ الذَّحْلُ ذُحُولَ وَهُوَ التَّرَةُ .

ح ذ ن

استعمل من وجوهه : حنذ ، حذن .

(١) كذا في جميع النسخ . واللسان (حذل) ١٥٧/١٣ . وفي القاموس الحذال كسحاب وغراب .

(٢) في اللسان (حذل) ١٥٧/١٣

[حنذ]

قال الليث : الحنذ : اشْتَوَاهُ اللَّحْمَ بِالْحِجَارَةِ الْمُسَخَّنَةِ ، تقول : حَنَذْتُهُ حَنْذًا ، وقال في قول الله جلَّ وعزَّ : « فَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ »^(٣) . قال : مَحْنُودٌ مَشْوِيٌّ .

سلمة عن الفراء قال : الحنيد : ما حَفَرَتْ لَهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ غَمَمَتْهُ وَهُوَ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَحْنُودٌ فِي الْأَصْلِ ، قَدْ حُنِذَ فَهُوَ مَحْنُودٌ ، كما قيل : طَبِخَ وَمَطْبُوخٌ .

وقال في كتاب المصاير : التحليل تحنذ إذا أُلْقِيَتْ عَلَيْهَا الْجِلَالُ بِعَظْمٍ كَلَى بَعْضُ لِعَعْرِقٍ .

قال : ويقال : إذا سَقَمْتَ فَاحْنِذْ يَعْنِي أَخْفِسْ ، يُرِيدُ أَقْلَ الْمَاءِ وَأَكْثَرَ النَّبِيدِ . قال : وَأَعْرِقَ فِي مَعْنَى أَخْفَسَ .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه

(٣) سورة هود . الآية ٦٩ . وجاءت الآية بحرفة في كتب اللغة كلها فقالوا : « وجاء بعجل حنيد » .

أَنكَرَ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ فِي الْإِحْنَادِ أَنَّهُ بِمَعْنَى أَخْفَسَ
وَأَعْرَقَ وَعَرَفَ الْإِخْفَاسَ وَالْإِعْرَاقَ .

وقال أبو عمر : قال أبو العباس : قال ابن
الأعرابي : شَرَابٌ مُحْنَذٌ وَمُخْفَسٌ وَمُمْدَى
وُمَهَى إِذَا أُكْثِرَ مِزَاجُهُ بِالْمَاءِ ، وَهَذَا ضِدُّ
مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

وقال أبو الهيثم : أَصْلُ الْحَنِيزِ ^(١) مِنْ
حِنَاذٍ أَنْفَلٍ إِذَا ضُمِرَتْ ، وَحِنَاذُهَا أَنْ يُظَاهَرَ
عَلَيْهَا جُلٌّ فَوْقَ جُلٍّ حَتَّى تَجَلَّلَ بِالْجَلَالِ
خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ لِيَعْرَقَ الْفَرَسُ تَحْتَ تِلْكَ الْجِلَالِ
وَيُخْرِجَ الْعَرَقَ شَحْمَةً كَيْلًا يَنْفَسُ ^(٢) تَنْفَسًا
شَدِيدًا إِذَا أُجْرِيَ . قال : وَالشَّوَاءُ الْحَنُودُ
الَّذِي قَدْ أُلْقِيَ فَوْقَهُ الْحِجَارَةُ الْمَرْضُوفَةُ بِالنَّارِ
حَتَّى يَنْشَوِيَ انْشِوَاءً شَدِيدًا فَيَتَهَرَّى تَحْتَهَا .

ويقال : حَنَذْنَا الْفَرَسَ نَحْنِذُهُ حَنْذًا
وَحِنَاذًا أَيْ ظَاهَرْنَا عَلَيْهِ الْجِلَالَ حَتَّى يَعْرَقَ
تَحْتَهَا .

وقال أبو عبيد : الْحَنِيزُ : الشَّوَاءُ الَّذِي
لَمْ يُبَاكَلَعْ فِي نَضْجِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ : هُوَ الشَّوَاءُ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَفِي اللِّسَانِ (حَنْذٌ) : الْحِنَاذُ .
(٢) فِي لِسَانِ التَّهَذُّبِ : « وَيُخْرِجُ الْعَرَقَ شَحْمَةً .
كَيْلًا تَنْفَسُ . . إلخ »

الْمَغْمُومُ . وَقَالَ شَمْرٌ : الْحَنِيزُ مِنَ الشَّوَاءِ : الْحَارُّ
الَّذِي يَقَطُرُ مَائُهُ وَقَدْ شَوِيَ ، وَرَوَى عَنْ شَمْرِ
ابْنِ عَطِيَّةٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : « فَجَاءَ بِعِجْلٍ
حَنِيزٍ » هُوَ الَّذِي يَقَطُرُ مَائُهُ وَقَدْ شَوِيَ وَهَذَا
أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ .

وقال شمر : الْحَنِيزُ : الْمَاءُ السَّخْنُ .
وَأَنْشَدَ لَابْنَ مَيَّادَةَ :

* إِذَا بَاكَرْتَهُ بِالْحَنِيزِ غَوَّاسِلُهُ ^(٣) *

قال شمر : الْحَنِيزُ مِنَ الشَّوَاءِ :
النَّضِيجُ وَهُوَ أَنْ تَدُسَّ فِي النَّارِ وَقَدْ حَنَذَهُ
يَحْنِذُهُ حَنْذًا وَيُقَالُ : أَحْنِذِ اللَّحْمَ أَيْ
أَنْضِجْهُ ^(٤) .

قلت : وَتَدَّ رَأَيْتُ بُوَادِي السَّتَارِينَ ^(٥)
مِنْ دِيَارِ بَنِي سَمْدٍ عَيْنَ مَاءٍ عَلَيْهِ نَخْلٌ زَيْنٌ
عَامِرٌ وَقُصُورٌ مِنْ قُصُورِ مِيَاهِ الْعَرَبِ يُقَالُ
لِلَّذَلِكَ الْمَاءِ : حَنِيزٌ ^(٦) ، وَكَانَ نَشِيطُهُ حَارًّا

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَنْذٌ) ١٧/٥ .

(٤) فِي ج . أَحْنِذِ اللَّحْمَ أَيْ اشْوِهِ وَأَنْضِجْهُ .

(٥) كَذَا فِي ج وَاللِّسَانِ (حَنْذٌ) ١٨/٥ . وَفِي

د ، م [١٩٩ ب] : السَّتَارُ .

(٦) فِي د : حَيْذٌ « تَحْرِيفٌ » .

فاذا حَقَنَ فِي السَّقَاءِ وَعُلِقَ فِي الْمَوَاءِ حَتَّى
تَضْرِبَهُ الرِّيحُ عَذَبَ وَطَابَ .

وَفِي أُعْرَاضِ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرْيَةٌ فِيهَا نَخْلٌ كَثِيرٌ يُقَالُ لَهَا :
حَنْدٌ . وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ
يَصِفُ النَّخْلَ وَأَنَّهُ بِحِذَاءِ حَنْدٍ وَيَتَأَبَّرُ مِنْهُ
دُونَ أَنْ يُؤَبَّرَ فَقَالَ :

تَأَبَّرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

تَأَبَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ (١)

وَمَعْنَى تَأَبَّرِي أَيِ تَلَقَّحِي وَإِنْ لَمْ تُؤَبَّرِي
بِرَأْتِهِ حِرْقٍ فَاحِيلَ حَنْدٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّخْلَ
إِذَا كَانَ بِحِذَاءِ حَائِطٍ فِيهِ شُجَالٌ مِمَّا يَلِي
مَهَبَّ الْجَنُوبِ فَأَنَّهُ تَتَأَبَّرُ بِرَوَائِحِهَا وَإِنْ لَمْ
تُؤَبَّرْ ، وَقَوْلُهُ : فَشُولِي ، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الَّتِي
تَلْقَحُ فَتَشُولُ ذَنْبَهَا أَيِ تَرْفَعُهُ .

[حذن]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : الْحَذْنَتَانِ :
الْأَذْنَانِ . قُلْتُ : وَالْوَحْدَةُ حُذْنَةٌ .

وَحَذْنُ الرَّجُلِ وَحَذْلُهُ : حُجَزَتُهُ .

وَالْحَوْذَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ يُقُولُ الرِّيَاضِ
رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَانِ وَقِيْعَانِهَا ، وَلَهَا نَوْرٌ
أَصْفَرٌ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ وَتَجْمَعُ الْحَوْذَانُ .

ح ذ ف

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهَا : حَذَفَ ، وَفَدَحَ .

[حذف]

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْحَذْفُ : قَطْعُ الشَّيْءِ
مِنَ الطَّرَفِ كَمَا يُحَذَفُ ذَنْبُ الدَّابَّةِ . قَالَ :
وَالْمَحْذُوفُ : الزَّقُّ ، وَأَنْشَدَ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْدُ

فَكَ يُؤْتَى بِمُوكَرِّ مَحْذُوفٍ (٢)

الْمُوكَرُّ : الزَّقُّ الْمَلَانُ ، وَرَوَاهُ شَمْرُ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَحْذُوفٌ وَمَحْذُوفٌ بِالْجِيمِ
وَبِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ (٣) . قَالَ : وَمَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَنْدُوفٌ ، فَأَمَّا مَحْذُوفٌ
فَمَا رَوَاهُ عَمِيرُ اللَّيْثِ . قَالَ : وَالْحَذْفُ : الرَّمْيُ

(٢) فِي اللِّسَانِ (حذف) ٣٨٥/١٠ .

(٣) فِي ج : بِالدَّالِ وَالدَّالِ مِمَّ الْجِيمِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حذن) ١٩/٥ : قَدَّمَ الْبَيْتَ

الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ .

عن جانب^(١) . تقول : حَذَفَ يَحْذِفُ
حَذْفًا .

وتقول : حَذَفَنِي فُلَانٌ بِجَائِزَةٍ أَيْ
وَصَلَّنِي .

قال : وَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ .

ابن شميل : الْأَبْقَعُ : الْغُرَابُ الْأَبْيَضُ
الْجَنَاحُ .

قال : وَالْحَذَفُ : الصَّغَارُ الشُّودُ ،
والواحدة حَذْفَةٌ وَهِيَ الزَّيْفَانُ^(٢) الَّتِي تُؤْكَلُ ،
وَالْحَذَفُ : الصَّغَارُ مِنَ النَّعَاجِ ، قال :
وَالْحَذَفُ : شَأْنٌ صِغَارٌ لَيْسَتْ لَهَا أُذُنَابٌ وَلَا
أَذَانٌ يُجَاهِ بِهَا مِنْ جُرْشٍ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
« تَرَاصُّوا بَيْنَكُمْ فِي الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَكُمْ
الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهُمَا بَنَاتُ حَذَفٍ » .

قال أبو عبيد : الْحَذَفُ هِيَ هَذِهِ الْغَنَمُ
الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ وَاحِدَتُهَا حَذْفَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا :

(١) كُنَانِي د ، م [١٩٩ ب] . وفي ج
والسان (حذف) : والحذف : الرمي عن جانب ،
والضرب عن جانب .
(٢) الزيفان جمع الزائف ، الزر .

النَّقْدُ أَيْضًا . قال : وَقَدْ فُسِّرَ الْحَذَفُ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَةِ أَنَّهَا ضَائِنٌ سُودٌ جُرْدٌ صِغَارٌ تَكُونُ
بِالْيَمِينِ .

قال أبو عبيد : وَهَذَا أَحَبُّ التَّفْسِيرِينَ إِلَىَّ
لِأَنَّهُ فِي الْحَدِيثِ .

والعربُ تقولُ : حَذَفَهُ بِالْعَصَا إِذَا
رَمَاهُ بِهَا .

قلت : وَقَدْ رَأَيْتُ رُغْيَانَهُمْ يَحْذِفُونَ
الْأَرَانِبَ بِعَصِيَّتِهِمْ إِذَا عَدَّتْ وَدَرَمَتْ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ فَرُبَّمَا أَصَابَتِ الْعَصَا قَوَائِمَهَا فَيَصِيدُونَهَا
وَيَذْبَحُونَهَا .

وَأَمَّا الْحَذَفُ بِالْخَاءِ فَإِنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى
الصَّغَارُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، يَقَالُ : حَذَفَهُ
بِالْحَصَى حَذْفًا .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
نَهَى عَنِ الْحَذَفِ بِالْحَصَى ، وَقَالَ : إِنَّهُ يَفْقَأُ
الْعَيْنَ وَلَا يَنْكِي عَدُوًّا وَلَا يُحَرِّزُ صَنِيدًا ،
وَرَمِي الْجَارِ يَكُونُ بِمِثْلِ حَصَى الْحَذَفِ وَهِيَ
صِغَارٌ .

وروى الحراني عن ابن السكيت أنه قال:
يقال: مافى رَحْلِهِ حُدَافَةٌ أى شئ من طعام،
وأكل الطَّعام فما ترك منه حُدَافَةٌ، واحتمل
رَحْلَهُ فما ترك منه حُدَافَةٌ.

قلت: وأصحاب أبي عبيد رَوَوْا هذا
الحرف في باب النفي حُدَافَةٌ بالقاف، وأنكره
شمير، والصواب ما قاله ابن السكيت ونحو
ذلك قاله اللحياني بالناء في نواتره وقال:
حُدَافَةُ الأديم: ما رمي منه.

قلت: وتَحْدِيفُ الشَّعْرِ تَطْرِيرُهُ وتَسْوِيتُهُ،
وإذا أخذت من نواحيه ما تُسَوِّدُ به فقد
حَدَفْتَهُ، وقال امرؤ القيس:

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةٍ الْجَحْنُ

سِنْ حَدَفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ^(١)

وقال النضر: التَّحْدِيفُ فِي الطَّرَةِ أَنْ يُجْعَلَ
سُكَيْنِيَّةً كما يفعل النصارى.

[فَذَحْ]

أهمله الليث.

وقال ابن دريد: تَفَذَّحَتِ النَّاقَةُ
وَإِنْفَذَّحَتْ إِذَا تَفَاجَّتْ لِتَبُولَ.

(١) في اللسان (حذف) ٣٨٤/١٠ والديوان ١٢

قلت: ولم أسمع هذا الحرف لغيره،
والمعروف في كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّحَتْ
وَتَفَشَّجَتْ بالخاء والجيم.

ح ذ ب

استعمل من وجوهه: ذبح، بذح.

قلت: وأما قولهم حَبَّدَا كَذَا وكَذَا
بشديد الباء فهو حرف معني ألف من
حَبَّ وَذَا، يقال: حَبَّدَا الإِمَارَةَ^(٢) والأصل
حَبَّبَ ذَا فَادْغَمَتْ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى
وَشُدَّتْ^(٣)، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ
وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ:

حَبَّدَا رَجُمَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا

فِي يَدَيَّ دِرْعِيهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا^(٤)

كأنه قال: حَبَّبَ ذَا، ثم ترجم عن ذَا فقال:
هو رَجَمَهَا يَدَيْهَا إِلَى حُلِّ تِسْكَتِهَا أى مَا أَحَبَّهُ
[وَيَدَا دِرْعِيهَا: كَمَا هَا .

وَأَمَّا حَبَّدَا يَحْبِذُ فَهُوَ مَهْمَلٌ]^(٥).

(٢) في ج: حبذا الميم.

(٣) في د، م [١٩٩ ب] : وشددنا

(٤) اللسان (حب) ١٨٣/١

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج.

وقال أبو الحسن بن كيسان : حَبْدًا
كلمتان جُمعلتا شيئًا واحدًا ولم تُغَيَّرا في تَنْنِيَةٍ
ولا جمعٍ ولا تأنيثٍ ، وَرُفِعَ بها الإسمُ تقول :
حَبْدًا زَيْدٌ وَحَبْدًا الزَّيْدَانِ ، وَحَبْدًا الزَّيْدُونَ
وَحَبْدًا هِنْدٌ ، وَحَبْدًا أَنْتَ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ .
وَحَبْدًا يُبْتَدَأُ بها ، فإن قلت : زَيْدٌ حَبْدًا
فهى جائزة وهى قبيحة ؛ لأن حَبْدًا كلمة مدح
يُبتَدَأُ بها لأنها جواب وإِثْمًا لم تُنَنَّ ذَا ولم
تُجْمَع ولم تُؤنَّث ؛ لأنك إنما أجريتها على ذِكْرِ
شيء سمعته فكأنك قلت : حَبْدًا الَّذِي كُرِّرَ
ذِكْرُ زَيْدٍ فَصَارَ زَيْدٌ موضع ذِكْرِهِ وصار ذَا
مُشارًا إلى الذِّكْرِ به ، وَالَّذِي كُرِّرَ مَذَكَّرٌ ،
وَحَبْدًا فى الحقيقة فِعْلٌ واسم ، حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ
نَعَمٍ وَذَا فاعل بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ .

[ذبح]

قال الليث : الذَّبْحُ : قَطْعُ الخُلُقُومِ من
باطنٍ عند النَّصِيلِ ، وهو موضع الذَّبْحِ ^(١)
[من الخلق] ^(٢) . قال : والذَّبِيحَةُ : الشَّاةُ
الْمَذْبُوحَةُ . والذَّبْحُ : مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ وهو بِمَنْزِلَةِ
الذَّبِيحِ والمذبوح .

(١) فى ج : وهو موضع المذبح .

(٢) سقط من ج .

قلت : والذَّبِيحَةُ : اسم لما يُذْبَحُ من
الحيوان ، وَأَنْتَ لأنه ذُهِبَ به مذهب الأسماء
لا مذهب النعت فإذا قلت : شاةٌ ذَبِيحٌ
أو كبشٌ ذَبِيحٌ أو نَمِجَةٌ ذَبِيحٌ لم تُدْخِلْ فيه
الهاء لأن فَعِيلًا إذا كان نعتًا بمعنى مفعول
يُذَكَّرُ . يقال : امرأةٌ قَتِيلٌ وكَفٌّ خَصِيْبٌ .

والذَّبْحُ : المذبحُ وهو بِمَنْزِلَةِ الطَّحْنِ
بمعنى المَطْحُونِ والقِطْفِ بمعنى المَقْطُوفِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : « وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ
عَظِيمٍ » ^(٣) . أى بِكَبْشٍ يُذْبَحُ ، وهو
الكبش الذى فُدى به إسماعيل بن خليل الله
صلى الله عليهما وسلم ^(٤) .

والْمَذْبُوحُ : مَا تُذْبَحُ به الذَّبِيحَةُ من شَفَرَةٍ
وغيرها ^(٥) .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم
نهى عن ذَبَائِحِ الجِنَّ .

قال أبو عبيد : وَذَبَائِحُ الجِنَّ : أَنْ يَشْتَرَى

(٣) سورة الصافات . آية : ١٠٧

(٤) فى ج : فدى به إسماعيل أو إسحاق عليهما
السلام .

(٥) فى ج : السكين الذى تذبح به الذبيحة .

الرجلُ الدارَ أو يَسْتَخْرِجَ العَيْنَ أو ما أشبه ذلك فَيَذْبَحُ لها ذَبِيحَةً لِلطَّيَرَةِ ، قال : وهذا التفسيرُ في الحديثِ .

قال : ومعناه أَنَّهُمْ يَتَطَيَّرُونَ إلى (١) هذا الْفِعْلِ مَخَافَةَ أَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَذْبَحُوا وَيُطْعِمُوا أَنْ يُصَيَّبَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْجِنِّ يُؤْذِيهِمْ ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَنَهَى عَنْهُ .

وقال الليثُ في كتابه : جاء عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُذْبَحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُذْبَحُ الْحِمَارُ .

قال وقوله : أَنْ يُذْبَحَ هو أَنْ يُطَأُّطِءَ الرَّجُلُ رَأْسُهُ فِي الرَّكْعَةِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ .

قلتُ : صَحَّفَ الليثُ الحَرْفَ ، والصَّحِيحُ فِي الْحَدِيثِ أَنْ يُذْبَحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ بِالذَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةً .

كَذَلِكَ رَوَاهُ أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ (٢) عَنْهُ فِي

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَفِي اللِّسانِ (ذبح) ٢٦٢/٣

(٢) فِي ج : كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالذَّالِ .

غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَالذَّالُ خَطًّا لَا شَكَّ فِيهِ .

رَوَى ابْنُ شَيْمِيلٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ ابْنِ الْمُهَلَّبِ (٣) أَتَى مَرَّوَانَ بْنَ رَجُلٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَهَالَ كَعْبٌ أَذْخَلُوهُ الْمَذْبَحَ وَضَعُوا التَّوْرَةَ وَحَلَفُوهُ بِاللَّهِ قَالَ شَيْمِرٌ : الْمَذْبَحُ : الْمَقَاصِيرُ ، وَيُقَالُ هِيَ الْحَارِيبُ وَنَحْوُهَا .

قال : وَذَبَّحَ الرَّجُلُ إِذَا طَأَّطَأَ رَأْسَهُ لِلرَّكْعَةِ وَدَرَجَ وَدَرَجَ .

قال : وَالذَّبْحُ : الشَّقُّ وَكُلُّ مَا يَشُقُّ فَقَدْ ذَبَحَ .

قال أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

* كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ * (٤)

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَفِي اللِّسانِ (ذبح) ٢٦٤/٣ : المهلَّب .
(٤) صدره :

* نَامَ الْحَلْيُ وَبَتَ اللَّيْلُ مُشْتَجِرًا *
فِي اللِّسانِ (ذبح) ٢٦٥ / ٣ وَدِيوانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٤/١

وكذلك كلُّ ما فُتَّ أو قُلِعَ فقد ذُبِحَ .

قال : وتُسمَّى مقاصيرُ الكنائسِ مذابِحَ ومذابِحا لأنهم كانوا يذبحون فيها القرَبانَ .

وقال الليث : الذَّابِحُ : شعرُهُ يَنْبُت بين النَّصِيلِ والمذبحِ .

قال : والذَّبْحَةُ : داءٌ يأخذُ في الخلقِ ورَبَّما قَتَلَ .

قال والذَّبْحُ : نباتٌ له أصلٌ يُقَشَّرُ عنه قِشْرُهُ أَسْوَدٌ فيخرجُ أبيضَ كأنه جَزَرَةٌ ، حُلْوٌ طَلِيبٌ يُؤْكَلُ ، والواحدةُ ذُبْحَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الذَّبْحَةُ بتسكين الباء : وَجَعٌ في الخلقِ ، وأما الذَّبْحُ فهو نَبْتُ أَحْمَرٌ .

وفي الحديث أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كَوَى أسعدَ بنَ زُرارةَ في حَلْقِهِ من الذَّبْحَةِ ، وقال : لا أدعُ في نفسي حَرَجًا من أسعدَ .

وكان أبو زَيْد يقولُ : الذَّبْحَةُ والذَّبْحَةُ لهذا الداءِ ولم يعرفه بإسكان الباء^(١) .

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ أنه قال : الذَّبْحَةُ والذَّبْحُ هو الذي يُشَبِّه الكُمَّةَ قال : ويُقالُ له : الذَّبْحَةُ والمذَّبِحُ والضمُّ أكثرُ وهو ضَرْبٌ^(٢) من الكُمَّةِ بِيضٌ .

وقال الليث : الذَّبَّاحُ : نَبْتُ من السَّمِّ وأنشد :

* وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَكُونُ ذُبَاحًا^(٣) *

وقال رؤبة :

* كَأَسَا مِنْ الذَّبَّاقِ وَالذَّبَّاحِ^(٤) *

وقال الأعشى :

ولكن سماءَ عَلَقَمَةٍ يَسْلَعُ
مُخَاَضٌ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الذَّبَّاحِ^(٥)

(١) في القاموس : الذبحة كهزة وعنه وكسره وصبرة وكتاب وغراب : وجع في الخلق .

(٢) في ج : هي .

(٣) للنايفة . وصدده :

* واليأس مما فات يعقب راحة *
الأساس (ذبح) .

(٤) البيت منسوب لرؤبة في جميع النسخ ، ونسب للججاج في ديوانه / ١٢ . وفي اللسان (ذبح) ٣ / ٢٦٥ : أنشد ليبيد .

(٥) في الديوان / ٣٤٥ واللسان (ذبح) ٣ / ٢٦٥

أبو عبيد : عن الأصمعي : أَخَذَهُ الذُّبَّاحُ
بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، وَهُوَ تَحَزُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ أَصَابِعِ
الصَّبَّيَّانِ مِنَ التُّرَابِ .

وقال ابنُ بُرْزُج : الذُّبَّاحُ : حَزَزٌ فِي بَاطِنِ
أَصَابِعِ الرَّجُلِ عَرْضًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَبَحَ
الأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا عَرْضًا ، وَجَمَعَهُ ذَبَايِصُ
وَأَنشَد :

حَرٌّ هَجَفٌ مُتَجَافٍ مَصْرَعُهُ

بِهِ ذَبَايِصُ وَنَسَكَبُ تُظْلِمُهُ (١)

وكان أبو الهيثم يقول : ذَبَّاحٌ بِالتَّخْفِيفِ
وَبُنْكَرِ التَّشْدِيدِ .

قلت : والتشديد في كلام العرب أكثر ،
وذهب أبو الهيثم إلى أنه من الأذواء التي
جاءت على فُعال .

وقال ابنُ شُمَيْل : مَذَابِيحُ النَّصَارَى :
بُيُوتُ كُتُبِهِمْ ، وَهُوَ الْمَذْبِيحُ لِبَيْتِ كُتُبِهِمْ .
ويقال : ذَبَحْتُ فَارَةً لِلْمِسْكِ ، إِذَا فَتَقْتُهَا
وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنَ الْمِسْكِ ، وَأَنشَد ابنُ
السَّكَيْتِ :

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (ذبح)
٢٦٤/٣ . حر بكسر الهمزة . ونكب يظلمه .

كَانَ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ
فَارَةً مِسْكِ ذَبَحْتُ فِي مِسْكِ (٢)
أَي فَتَقْتُ فِي الطَّيْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ :
مِسْكُ الْمِسْكِ .

وقال بعضهم : الذَّبْحُ : الْجَزْرُ (٣) الْبَرِّيُّ ،
وَلَوْ أَنَّ أَحْمَرَ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :
وَسُمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا
صُفِّقَتْ فِي دَنِّهَا لَوْنُ الذَّبْحِ (٤)
وَيُرْوَى « صُفِّقَتْ بُرْدَتُهَا لَوْنُ الذَّبْحِ » .
وَبُرْدَتُهَا : لَوْنُهَا وَأَعْلَاهَا (٥) .

ويقال : ذَبَحْتُ فَلَانًا لِحَيَّتِهِ ، إِذَا سَالَتْ
تَحْتَ الذَّقْنِ وَبَدَأَ مُقَدِّمُ حَنَكِهِ ، فَهُوَ
مَذْبُوحٌ بِهَا ، وَقَالَ الرَّاعِي :

مِنْ كُلِّ أَشْمَطٍ مَذْبُوحٍ بِلِحْيَتِهِ

بَادِي الْأَدَاةِ عَلَى مَرْكُوكِ الطَّحِيلِ (٦)

(٢) منظور بن مرثد الأسدي . واقتصر في
اللسان (ذبح) ٢٦٤/٣ على الشطر الثاني .
(٣) في ج : الحز « تحريف » .
(٤) الديوان ٢٤١/٢ طبع مصر ، واللسان (ذبح)
٢٦٥/٣ ، وفيه : « نور » بدل لون .
(٥) في اللسان (ذبح) ٢٦٥/٣ وأعلامها بدل
أعلامها . « تحريف » .
(٦) في اللسان (ذبح) ٢٦٥/٣ . وفي ج ، م :
« بادى الأداة » .

يَصِفُ قَسِيمَ ماءٍ مَنَعَهُ الْوَرْدَ .
ويقالُ : ذَبَحْتَهُ الْعَبْرَةَ ، أَيْ خَنَقْتَهُ .
شمر : يقال : أصابه موت زُوَامٍ ، وذُوَابٌ^(١) ،
وذُبَاح . وأنشد للبيد :

* كَأَسَا مِنْ الدُّبَانِ وَالذُّبَاحِ *

قال : الذُّبَاحُ : الذَّبْحُ .

يقال : أخذهم بنو فلانٍ بِالذُّبَاحِ ، أَيْ
بِالذَّبْحِ ، أَيْ ذَبَحُوهُمْ .

قال : ويقال : أخذ فلانا الذَّبْحَةَ فِي حَلْقِهِ
بِفَتْحِ الْبَاءِ .

يقال : كان ذلك مثل الذَّبْحَةِ عَلَى الْعُرَى^(٢) ،
مثل يضرب للذى تحاله صديقاً فإذا هو عدو
ظاهر العداوة .

وقال النضر : الذَّبْحَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي
حَلْقِ الْإِنْسَانِ مِثْلَ الذُّبَّةِ الَّتِي تَأْخُذُ الْحِمَارَ^(٣) .

وقال النضر : الذَّبَّاحُ : مَيْسَمٌ عَلَى
الْحَلْقِ فِي عُرْضِ الْعُنُقِ ، وَيُقَالُ لِلْسَّمَةِ :
ذَابِحٌ .

وقال ابن كُنَاسَةَ : سَعَدُ الذَّبَّاحِ^(٤) :
مِنَ الْكَوَاكِبِ ، أَحَدُ السُّعُودِ سُمِّيَ ذَابِحاً
لأنَّ بَحْدَانَهُ كَوْنُ كَبَا صَغِيراً كَأَنَّهُ قَدْ ذَبَحَهُ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا طَلَعَ الذَّبَّاحُ أَنْجَحَرَ النَّابِغُ ،
وَأَصْلُ الذَّبَّاحِ الشَّقُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(٥) *

أَيْ مَشْقُوقٌ مَعْصُورٌ .

وقال شمر : الْمَذَابِغُ : مِنَ الْمَسَاكِلِ
وَاحِدُهَا مَذْبِغٌ ، وَهُوَ مَسِيلٌ يَسِيلُ فِي سَنَدٍ
أَوْ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ ، إِنَّمَا هُوَ جَرَحٌ^(٦)
السَّيْلِ بَعْضُهُ عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ .

وَعَرَضُ الْمَذْبِغِ فِتْرَةٌ أَوْ شِبْرٌ ، وَقَدْ تَكُونُ
الْمَذَابِغُ خِلْقَةً فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ ، لَهَا كَهَيْئَةُ
النَّهْرِ يَسِيلُ فِيهَا مَأْوَاهَا^(٧) ، فَذَلِكَ الْمَذْبِغُ .
وَالْمَذَابِغُ تَكُونُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ فِي الْأَوْدِيَةِ
وغير الْأَوْدِيَةِ ، وَفِيهَا تَوَاطَأُ مِنَ الْأَرْضِ .

[بذح]

الْبَذْحُ : الشَّقُّ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدَبَسِ

(٤) في د : النامح « بالميم » تحريف .

(٥) في اللسان (ذبح) ٢٦٥/٣

(٦) في اللسان (ذبح) : جرح .

(٧) في اللسان (ذبح) ٢٦٤/٣ : « فيه مأواها » .

(١) في اللسان (ذبح) ذُوَاب .

(٢) في اللسان (ذبح) : على النحر .

(٣) ما بين القوسين في ج ساقط من د ، م .

السكناني : بَذَخْتُ لسان الفصيل بَذْخًا ، إذا
فلَقْتَهُ . قلت : ورأيتُ من الرُعَيَّانِ (١) مَنْ
يَشُقُّ لسان الفصيلِ اللّاهِجَ بَنَافِيَهَ فيقْطَعُهُ ،
وهو الإخْزَازُ عند العرب .

وقال أبو عمرو : أصابه بَذْخٌ في رجله ،
أى شَقٌّ ، وهو مثل الذَّبْحِ ، وكأنه مَقْلُوبٌ .

ح ذ م

استعمل من وجوهه : حذم ، مذح .

[ح ذ م]

قال الليث : الحَذْمُ : القَطْعُ الوَحِيُّ .
وسيفٌ حَذِيمٌ : قاطع . وفي حديثِ عُمَرَ
أنه قال لِمُؤَدِّهِ : « إذا أَذَنْتَ فترسَلْ ، وإذا
أَقَمْتَ فاحْذِمِ » .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : الحَذْمُ :

الحَذْرُ في الإقامة وقطع التطويل .

قال وأصلُ الحَذْمِ في المشى إمسا هو
الإسراع فيه (٢) ، وأن يكون مع هذا كأنه
يهوئى بيديه إلى خلفه . وقال غيره : هو
كالْتَنُفِ في المشى [شبيهه] (٣) بمشى الأرنب .

(١) في اللسان (ذبيح) ٢٣١/٣ : العربان .

(٢) في م : الإسراع منه .

(٣) ساقطة من د

ابن السكيت عن الأصمى : يقال
للأرنب حُذْمَةٌ لُذْمَةٌ ، تسبق الجمع بالأكمة .
حُذْمَةٌ : إذا عدت في الأكمة أسرع
فسبقت من يطلبها ، لُذْمَةٌ : لازمة للعدو .

وقال ابن شميل : يُقال : حَذَمَ في مشيته
أى قارب الخطأ وأسرع .

قال : والحَذْمُ : القصير من الرجال
القريب الخطو .

وقال شمر : قال أبو عدنان : الحَذْمَانُ :
شئان من الذميل فوق المشى .

قال : وقال لي خالد بن جندبة : الحَذْمَانُ :
إبطاء (٤) المشى ، وهو من حُرُوفِ الأضداد .

قال : واشترى فلانٌ عَبْدًا حَذَامَ المشى :
لا خير فيه .

وقال الليث : حَذَامٌ : من أسماء النساء
وأُنشد :

إذا قالت حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

فإن القول ما قالت حَذَامٌ (٥)

قال : جَرَّتِ العرب حَذَامَ في موضع الرِّفْعِ

(٤) في ج : أبطأ للمشى .

(٥) في اللسان (حذم) ٨/١٥

[مذح]

قال الليث : المَذَحُ : التَّوَالَى فِي الْفَخِذَيْنِ
إِذَا مَشَى انْتَحَبَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى . يُقَالُ :
مَذَحَ الرَّجُلُ يَمَذَحُ مَذَحًا ، وَمَذَحَتْ نَخْدَاهُ
وَأَنشَدَ :

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنِيَا مَذَحْتَ
وَفَكَكَ الْحَنَوَانَ فَأَنفَتَحْتَ^(٢)
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا اصْطَطَكَتِ
أَلْيَتَا الرَّجُلِ حَتَّى تَنْسَحِبَا قِيلَ : مَشَقَّ مَشَقًّا
قَالَ : وَإِذَا اصْطَطَكَتِ نَخْدَاهُ قِيلَ : مَذَحَ
يَمَذَحُ مَذَحًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّمَذَحُ : التَّمَذُّدُ .
وَيُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى تَمَذَّحْتَ خَاصِرَتَهُ
أَيِ اتَّفَخْتَ مِنَ الرَّيِّ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا^(٣)
وَالْعَكِيسُ : الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ
ثُمَّ يُشْرَبُ .

(٢) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ (مَذَحَ)
٤٢٧/٣ :

* وَحَكَكَ الْحَنَوَانَ فَأَنفَشَجَتْ *
(٣) لِلرَّاعِي . فِي اللِّسَانِ (مَذَحَ) ٣ / ٤٢٧
(عَكْسًا) ٢٢/٨ ، وَقِيلَ الْبَيْتُ لِأَبِي مَنْصُورِ الْأَسَدِيِّ ،
وَرَوَى : تَمَذَّحَتْ بَدَلَ تَمَذَّحَتْ .

لَأَنَّهَا مَضْرُوفَةٌ عَنْ حَازِمَةٍ فَلَمَّا صُرِفَتْ إِلَى
قَالَ كَسِرَتْ ؛ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا أَكْثَرَ حَالَاتِ
الْمُؤَنَّثِ إِلَى الْكُسْرِ ، كَقَوْلِكَ : أَنْتِ ، عَلَيْكِ ،
وَكَذَلِكَ فُجَارٌ ، وَفَسَاقٍ ، قَالَ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ
أَنْ كُلَّ شَيْءٍ عُدِلَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ عَنْ وَجْهِهِ
يُحْمَلُ عَلَى إِعْرَابِ الْأَصْوَاتِ وَالْحَكَايَاتِ
مِنَ الزَّجْرِ وَنَحْوِهِ مَجْرُورًا ، كَمَا يُقَالُ فِي زَجْرِ
الْبَعِيرِ : يَا يَا ، ضَاعَفَ يَا مَرَّتَيْنِ .
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُنَادِي بِيَهْيَا يَا كَأَنَّهُ
صَوَّبَتْ الرُّؤْيَى ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ^(١)
يَقُولُ : سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْحَرْفِ
الْأَخِيرِ مُخَرَّكًا آخِرَهُ بِكُسْرَةٍ ، وَإِذَا تَحَرَّكَ
الْحَرْفُ قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَسَكَنَ الْأَخِيرُ
جَزِمَتْ كَقَوْلِكَ : « بَجَلٌ » وَ « أَجَلٌ » . وَأَمَّا
حَسَبُ ، وَجَبْرٌ ، فَإِنَّكَ كَسَرْتَ آخِرَهُ ، وَحَرَكْتَهُ
لِسُكُونِ السَّيْنِ وَالْبَاءِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحُذْمُ : الْأَرَانِبُ
السَّرَّاعُ . وَالْحُذْمُ أَيْضًا : اللَّصُوصُ الْحَذَّاقُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَذَمَ) ١٥ / ٨ ، وَفِي الدِّيْوَانِ
٤٨ / وَرَوَى :

إِذْ زَاحَمَتْ رَعْنًا دَعَا فَوْقَهُ الصَّادَا
دَعَاءَ الرُّوَيْعِيِّ ضَلَّ فِي اللَّيْلِ صَاحِبَهُ

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالشَّاءِ

ح ث ر

استعمل من وجوهه : حرث ، حثر .

[حرث]

قال الليث : الحَرْثُ : قَذْفُكَ الحَبِّ
في الأرض لِأَزْدِرَاعٍ ، وقال : الاحتراثُ من
كَسْبِ المال ، وقال الشاعر يُخَاطَبُ ذَنْبًا .
* ومن يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثُكَ يَهْزِلُ *^(١)
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : حَرِثْتُ
النَّاقَةَ وَأَحْرَثْتُهَا ، إِذَا سَرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى تَهْزَلَ ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ .

ابنُ بَرَزَجٍ : أرضٌ مَحْرُوثَةٌ وَمَحْرَثَةٌ :
وُطِئَتْ النَّاسُ حَتَّى أَحْرَثُوها وَحَرَّثُوها ،
وَوُطِئَتْ حَتَّى أَثَارُوها ، وَهُوَ فُسَادٌ إِذَا وُطِئَتْ
فَهِىَ مُحْرَثَةٌ^(٢) وَمَحْرُوثَةٌ تُقَلَّبُ لِلزَّرْعِ
وَكُلَاهُمَا يُقَالُ بَعْدُ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : حَرِثَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ
بَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ ، وَحَرِثَ إِذَا تَفَقَّهَ ، وَفَتَّشَ ،

(١) اللسان (حرث) ٤٣٩/٢

(٢) د : د : ز : حروث : ومحروثة . « تحريف »

وَحَرِثَ^(٣) إِذَا اكْتَسَبَ لَعِيَالَهُ وَاجْتَهَدَ لَهُمْ .
وَالْحَرْثَةُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ أَذَانِ الرَّجُلِ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَرْثُ : إشعال النار
[قال الليث : مَحْرَاثُ النَّارِ : ^(٤) مِسْحَاتُهَا
التي تحرك بها النار ^(٥)] .

وَمَحْرَاثُ الْحَرْبِ : مَا يَهَيِّجُهَا .

وقال ابن الأعرابي : الحَرْثُ : الجَماع
الكثير ، وقال ^(٦) : حَرِثُ^(٧) الرَّجُلِ :
امْرَأَتُهُ .

وَأَنشَدَ الْمُبَرِّدُ :

(٣) في التاج : المضارع في الكل : يحرث
بالكسر ويحرث بالضم . وضبط أبو عمرو : يحرث
بمعنى جمع بين أربع نسوة كسمع ، وضبط الصاغاني
حرث إذا تفقه ، وفتش كسمع أيضاً . واقتصر في نسخ
التهذيب على كسر عين الماضي ، واقتصر على فتحها في
اللسان (حرث) ٤٤٠ / ٢ وفي كتابي الأفعال لابن
القوطية وابن القطاع .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د .

(٥) في ج : مسحاتها التي تحرث بها النار أي
تحرك .

(٦) في ج : وقال غيره .

(٧) كذا في م ، د واللسان (حرث) يسكون
الراء والشاهد بعده يؤيده ، وفي ج : حرث بلفظ
الفعل الماضي .

إذا أكل الجراد حُرُوثَ قومي

فخرني همُّه أكلُ الجراد^(١)

وقال ابن الأعرابي الحرثُ : المَحَجَّةُ
المكدودة بالحوافر . والحرث أصل جُرْدَان
الحمار . والحرث : تفتش الكتاب وتدبره ،
ومنه قول عبد الله : « احرثوا هذا القرآن » أي
فتشوه . وقال غيره : احرث : العمل للدنيا
والآخرة . ومنه حديث ابن عمر أنه قال : « احرث
لدنياك كأنك تعيش أبداً واجرث لآخرتك
كأنك تموت غداً » . ومعناه تقديم أمر الآخرة
وأعمالها حِذَارَ القوت بالموت على عمل الدنيا ،
وتأخير أمر للدنيا كراهية الاشتغال بها عن
عمل الآخرة .

ويقال : هو يحرثُ لعياله ويحترث ، أي
يكتسب .

وقال أبو عمرو : الحرثة : الفُرْضة التي في
طرف القوسِ للوتر .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ
لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ »^(٢) . قال

الزَّجَّاج : زعم أبو عبيدة أنه كناية ، قال :
والقول عندي فيه أن معنى نساؤكم حرث لكم :
فيهن تحرثون الولد واللذة^(٣) فَأَتُوا حَرْثَكُمْ
أَنَّى شِئْتُمْ ، أي اتُّوا موضع حَرْثِكُمْ كيف
شِئْتُمْ مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً .

قال شمر : قال الغنوي : يُقال : حرث
القوس والكُظرة وهو فُرْضٌ^(٤) ، وهي من
القوسِ حَرْثٌ ، وقد حرثتُ القوسَ أحرثها
إذا هيأت موضعاً لِعُرْوَةِ الوتر ، قال :
والزَّئِنْدَةُ مُحْرَثٌ ثُمَّ تُكْظَرُ بعد الحرثِ
فهو حَرْثٌ ما لم يُنْفَذْ ، فإذا أنفذ فهو كُظَرٌ .
وقال الفراء : حرثتُ القرآن أحرثته ، إذا
أطلت دراسته وتدبرته . وفي الحديث :
أصدق الأسماء الحارث ، لأن الحارث معناه
الكاسب .

واختراث المال كسبه . وقول الله جلَّ وعزَّ :
« من كان يريد حرثَ الدنيا نوَّتهِ منها »^(٥)
أي من كان يريد كسب الدنيا .

(٣) في اللسان (حرث) ٢ / ٤٤٠ : اللذة .
تحريف .

(٤) في ج : فرض .

(٥) سورة الشورى . الآية : ٢٠

(١) كذا في د ، م [٢٠٠ ب] وفي ج ، واللسان
(حرث) ٢ / ٤٤٠ : « قوم » بدل « قومي » .
(٢) سورة البقرة . الآية : ٢٢٣

[حثر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحثرة : انسلاق العين ، وتصغيرها حُثيرة .

قال : والحوثره : الفَيْشَة الضخمة وهي
الكوشة ، والفَيْشلة .

أبو عبيد : حثر الدُّبْسُ ، أي حَثَرُ ، وحَثِرَتْ
عينه : خرج فيها حبٌّ أحمر .

شمير عن ابن الأعرابي قال : الدَّواء إذا
بُلَّ وعُجِنَ فلم يجتمع وتفاثر فهو حَثِرٌ ، وقد
حَثِرَ حَثْرًا .

وأُذِنَ حَثِرَةٌ إذا لم تسمع سمعًا جيدًا .
ولسان حَثِرٌ : لا يجد طعمَ الطعام .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حَثَرُ
الدَّواء ، إذا حَبَبَهُ ، وحَثِرَ إذا تَحَبَّبَ .

ابن شُمَيْل : الحَثَرُ مِنَ الْعِنَبِ : مَا لَمْ يُوْنَعْ
وَهُوَ حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكِلْ وَلَمْ يَقْمَوْه .
وحَثِرَ الْعَسَلُ إِذَا أَخَذَ يَتَحَبَّبُ ، وَهُوَ عَسَلٌ
حَاثِرٌ وَحَثِرٌ .

والحَثَرَةُ مِنَ الْجِبَاةِ ، كَأَنَّهَا تَرَابٌ مَجْمُوعٌ
فَإِذَا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوْهَا .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحَثَرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ،
وَهُوَ الْبَرِيرُ .

أبو حاتم الحَاثِرُ - الحاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ - :
الْمُتَمَلِّقُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ حَثَرَ يَحْثِرُ حُثُورًا .
وقال الحِرْمَازِيُّ : الْحَثِرُ : الْمُتَمَلِّقُ .

ح ث ل

[حثل]

قال الليث : الْحَثْلُ : سُوءُ الرِّضَاعِ ،
تَقُولُ : أَحْثَلْتُهُ أُمَّهُ ، وَقَدْ يُحْثِلُهُ الدَّهْرُ بِسُوءِ
الْحَالِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَشَعْتُ يَرْهَاهُ النَّبُوحُ مَدَقَّعُ

عَنِ الزَّادِ مِنْ حَرَفِ الدَّهْرِ مُحْثَلٌ (١)
وَحُثَالَةُ النَّاسِ : رُدَّالَتُهُمْ .
أَبُو زَيْدٍ : أَحْثَلَ فُلَانٌ غَنَمَهُ ، فَهِيَ مُحْثَلَةٌ
إِذَا هَزَلَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُحْثَلُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وقال غيره : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ :
فَيَبْقَى حُثَالَةُ مِنَ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ . أَرَادَ

(١) كذا في م واللسان (حثل) ١٥٠ / ١٣ .
وفي ج : « جرف » بدل « حرف » .

بِحُثَالَةِ النَّاسِ رُذَالَهُمْ وَشِرَارَهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
حُثَالَةِ التَّمْرِ وَحُفَالَتِهِ وَهُوَ أَرْدَوُهُ وَمَا لَا خَيْرَ
فِيهِ يَمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحُثَالُ :
السُّفْلُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحُثِيلُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ .

ح ث ن

استعمل من وجوهه : حنث ، حثن

[حن]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَحُثْنٌ : جَاءَ فِي شِعْرِ
هَذِيلٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِهِمْ .

[حنث]

قال الليث : الحِنْثُ : الذَّنْبُ الْعَظِيمُ .
وَيُقَالُ : بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ ، أَيْ بَلَغَ مَبْلَغًا
جَرَى الْقَلَمُ عَلَيْهِ بِاطِّاعَةٍ وَالْمَعَاصِي .

قال : وَحِنْثَ فِي يَمِينِهِ حِنْثًا ، إِذَا لَمْ يُبْرِرها .
وفي الحديث : « الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنَدَمَةٌ »
يَقُولُ : إِنَّمَا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ،
أَوْ يَحْنَثَ ، فَيَقْتُلَ مَنَهُ الْكَفَّارَةَ .

وفي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ بِأَتَى
حِرَاءَ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ ، فَكَانَ
يَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِي .

قال أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَوْلُهُ : يَتَحَنَّثُ ، أَيْ يَفْعَلُ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ
مِنَ الْحِنْثِ وَهُوَ الْإِثْمُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَتَحَنَّثُ أَيْ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ .
قال : وَلِلْعَرَبِ أَفْعَالٌ تُخَالَفُ مَعَانِيهَا أَلْفَاظُهَا ،
يُقَالُ فُلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ
مِنَ النَّجَاسَةِ .

كما يُقَالُ فُلَانٌ يَتَأْتِمُ وَيَتَجَرَّجُ ، إِذَا
فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ .

قال : وَقَوْلُهُمْ : بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ .
أَيْ الْإِدْرَاكَ وَالْبُلُوغَ .

قال : وَالْحِنْثُ فِي غَيْرِ هَذَا : الرُّجُوعُ
فِي الْيَمِينِ .

وأخْبَرَنِي الْمُتَذَرِّئِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْحِنْثُ الْحُلْمُ ، وَالْحِنْثُ :

الشُّرْكُ . قال الله تعالى « وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى
الْحِنثِ الْعَظِيمِ » ^(١) وأنشد :

* من يتشائم بالهدى فالحنثُ شرٌّ ^(٢) *

أى الشُّرْكُ شَرٌّ .

قال : والحنثُ : حِنْثُ اليمين إذا لم تَبْرَ ^(٣)
وفى الحديث « من ماتَ له ثلاثة من الولد
لم يباغوا الحنثَ دخل من أى أبواب الجنة
شاء » .

قال ابنُ شُمَيْلٍ : معناه : قبل أن يباغوا
فِيكَتَبَ عليهم الإثم ^(٤) .

قال : والحنثُ : الإثمُ ، وحنثٌ فى يمينه
أى أْثِمَ .

وقال خالد بنُ جَنْبَةَ : الحنثُ : أن يقول
الإنسان غير الحق :

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : عَلَى فُلانٍ يمينٌ
قد حنثَ فيها ، وعليه أخفَاتٌ كثيرة .

وقال مجاهدٌ فى قوله : « وَكَانُوا يُصِرُّونَ »

(١) سورة الواقعة . الآية : ٤٦

(٢) اللسان (حنث) ٤٤٣/٢

(٣) فى م [٢٠٠ ب] . تبرها .

(٤) كذا فى ج واللسان (حنث) . وفى د ، م

[٢٠١ أ] : قبل أن يبلغ فيكتب عليه الإثم .

عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ » .

قال : الحنثُ : الذَّنْبُ ، وَيُصِرُّونَ ، أى
يَدُومُونَ .

والحنثُ : اللَّيْلُ مِنْ بَاطِلٍ إِلَى حَقٍّ ،
وَمِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ .

يقال : قد حنثتُ ، أى مِلْتُ إِلَى هَوَاكَ
عَلَى ، وقد حنثتُ مع الحقِّ عَلَى هَوَاكَ .

وروى عن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ قَالَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَأَيْتَ
أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَاةٍ
رَجِمَ وَصَدَقَةٍ هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ قَالَ لَهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَسَأَمْتَ عَلَى مَا سَأَلَكَ مِنْ
خَيْرٍ » يُرِيدُ بقوله : كُنْتُ أَتَحَنَّنْتُ أَيْ أَتَعَبَّدُ
وَأُلْقِي بِهَا الْحِنْثَ ، وَهُوَ الْإِثْمُ ، عَنْ نَفْسِي .

ويقالُ للشَّيْءِ الَّذِي يَخْتَلِفُ فِيهِ النَّاسُ
فِيحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : مُحْلِفٌ ، وَمُحْنِثٌ .

ح ث ف

حَفْثٌ ، فَحْثٌ ، حَنْفٌ ، فَتْحٌ .

[حَفْثٌ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : الْحَفْثُ وَالْفَحْثُ :

الذى يكونُ مع الكَرِشِ وهو يُشَبِّهُهَا .

وقال الليث : الحِفْثَةُ^(١) : ذَاتُ الطَّرَائِقِ

من الكَرِشِ كأنها أَطْبَاقُ الفَرَثِ .

وَأَنشَدَ الليثُ :

لَا تُكْرِبَنَّ بَعْدَهَا خُرُسِيًّا

إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا رَدِيًّا

الكَرِشُ وَالْحِفْثَةُ وَالرَّيْبُ^(٢)

وقال أبو عمرو : الفَحِثُ : ذَاتُ الطَّرَائِقِ

وَالْقَبَةُ الْآخَرَى إِلَى جَنْبِهِ . وليس فيها طرائق

قال : وفيها لُغَاتٌ : حَفِثٌ ، وَحَفِثٌ ، وَحَفِثٌ ،

وَحِفْثٌ : وقيل : فَنَحْجٌ ، وَنَحْفٌ ، وَيُجْمَعُ

الْأَحْنُافَ وَالْأَفْنَحَ وَالْأَنْحَافَ ، كُلُّ

قَدْ قِيلَ .

وقال شمر : الحَفَاثُ : حَيَّةٌ ضَخْمٌ عَظِيمٌ

الرَّأْسِ أَرْقَشُ أَحْمَرُ أَسَدَرٌ ، يُشَبُّهُ الْأَسْوَدُ

وليس به ، إِذَا حَرَّبْتَهُ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ .

وقال ابنُ شميل : هو أَكْبَرُ مِنْ

(١) في اللاموس وفي اللسان (حَفْث) ٤٤٢/٢ :

الحفنة ككلمه .

(٢) الأبيات في اللسان (حَفْث) ٤٤٢/٢ وفي

د ، م [٢٠٢] أ لجه بدل لهما .

الْأَرْقَمَ ، وَرَقَشُهُ مِثْلُ رَقَشِ الْأَرْقَمِ ، لَا يَضُرُّ

أَحَدًا ، وَجَمْعُهُ حَفَاثِيثٌ . وقال جرير :

إِنَّ الْحَفَاثِيثَ عِنْدِي يَا بَنِي جَلَاءِ

يُطْرِقْنَ حِينَ يَصُولُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ^(٣)

وقال الليثُ : الحَفَاثُ : ضَرْبٌ مِنْ

الْحَيَّاتِ يَأْكُلُ الْحَشِيشَ لَا يَضُرُّ شَيْئًا .

ويقال للفضبان إِذَا انْتَفَخَتْ أَوْ دَاجَهُ :

قَدْ احْرَنْفَشَ حُفَّائُهُ .

وفي النَوَادِرِ : افْتَحَثْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ

وَابْتَحَثْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ح ث ب

استعمل من وجوهه : بَحْثٌ ، حَبْثٌ .

[بَحْث]

قال الليث : الْبَحْثُ : طَلَبُكَ الشَّيْءَ فِي

التُّرَابِ ، وَالْبَحْثُ : أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ

وَتَسْتَنْخِبرَ ، يُقَالُ : بَحَثْتُ أَبْحَثُ بَحْثًا ،

وَأَسْتَبْحَثُ ، وَابْتَحَثْتُ ، وَتَبَحَثْتُ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ .

(٣) في اللسان (حَفْث) ٤٤٣/٢ والديوان /

٢٨٦ وروى : « حقا » بدل « عندي » .

والبَحُوثِ مِنَ الْإِبِلِ : التى إِذَا سَارَتْ
بَحَثَتِ التُّرَابَ بِأَيْدِيهَا أَخْرَاءَ، أَى تَرْمِي بِهِ إِلَى
خَلْفِهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وقال أبو زيد وابن شميل : الْبَاحِثُ مَنْ
جَحَرَ الْإِرَابِيعَ : تُرَابٌ يُخَيَّلُ لَكَ أَنَّهُ
الْقَاصِعَاءُ وَلَيْسَ بِهَا ، وَالْجَمِيعُ بِأَحْثَاوَاتٍ .

وسورةُ بَرَاءةٍ كَانَ يُقَالُ لَهَا : الْبَحُوثُ ؛
لأنها بَحَثَتْ عَنِ الْمُنَافِقِينَ وَأَسْرَارِهِمْ .

وقال ابن شميل : الْبُحَيْثَى مِثَالُ خُلَيْطَى :
لُعْبَةٌ يَلْعَبُونَ بِهَا بِالتُّرَابِ .

قال : وَالبَحْثُ : الْمَعْدِنُ يُبَحَثُ فِيهِ عَنِ
الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ .

قال : وَالبُحَاثَةُ : التُّرَابُ الَّذِى يُبَحَثُ
عَمَّا يُطْلَبُ فِيهِ .

وقال شمر : الْبُحْثَةُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
غُلَامَيْنِ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبُحْثَةَ ، وَهُوَ لَعِبٌ
بِالتُّرَابِ .

(١)
[حِث]

يَنْشُدُ لِلأُصْحَمَى فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ :

* أَوْمَجَ أَنْيَابِ قُرَاتٍ أَوْ حَبِثَ *

وَالْقُرَاتُ : جَمْعُ قُرَّةٍ مِنَ الْحَبَاتِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَبِثُ .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْحَبِثَ (٢) .

ح ث م

أَهْلُهُ اللَّيْثُ ، وَاسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : حَمٌ

[حَم]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُمُّ :
الطَّرْقُ الْعَالِيَةُ .

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّابِيَةِ : الْحَثْمَةُ ،
يُقَالُ : انْزِلْ بِهَاتِيكَ (٣) الْحَثْمَةَ ، وَجَمْعُهَا
حَثَمَاتٌ ، وَيَجُوزُ حَثْمَةُ بِسُكُونِ التَّاءِ ، وَمِنْهُ
ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ .

(١) لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مَنْظُورٍ (حِث) فِي اللِّسَانِ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : الْحَبْثُ كَكَتَفَ : حِيَةٌ بَرَاءَةٌ .

(٣) فِي ٥ : بِهَاتَيْنِ « تَحْرِيفٌ » .

obeykandi.com

فهرس
الأبواب والمواا اللقوة
للجزء الرابع

obeykandi.com

أولا - فهرس الأبواب :

الباب	صفحة	الباب	صفحة
باب الحاء والفاء	٣	٤ - أبواب الحاء والصاد	٢٢٦
» » والباء	٧	٦ - » » والسين	٢٧٦
» » والميم	١٣	٧ - » » والزاي	٣٥٦
١ - أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الحاء	٢٢	٨ - » » والطاء	٣٨٠
باب الحاء والقاف	٢٢	٩ - » » والدال	٤٠٤
» » والكاف	٨٦	باب الحاء والدال مع الراء	٤٠٧
» » والكاف مع الفاء	١٠٦	١٠ - أبواب الحاء والتاء	٤٣٧
٢ - أبواب الحاء والجيم	١١٧	١١ - » » والظاء	٤٥٤
٣ - » » والشين	١٧٢	١٢ - » » والذال	٤٦٢
٤ - » » والضاد	١٩٨	١٣ - » » والثاء	٤٧٧

ثانيا : فهرس المواد اللغوية مرتبة وفق حروف الهجاء :

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٠٧	حدر	[ح]	[ب]		
٢٨٢	حدس	٧	حب	١٦٤	بجح
٣٣	حلق	٤٨٣	حبث	٤٤٩	بحت
٤١٧	حدل	١٦٣	حبج	٤٨٢	بحت
٤٣٣	حدم	٤٦٩	حبذا	١٢	بح
٤٦٢	حدر	٣٤٢	حبس	٤٣٢	بدح
٤٦٧	حذف	١٩٢	حبش	٤٧٤	بدح
٣٥	حزق	٢٢١	حبض	٣٩٨	بطح
٤٦٤	حذل	٣٩٥	حبط		
٤٧٥	حذم	٧١	حبق	[ث]	
٤٦٧	حذن	١٠٨	حبك	٤٤٥	تحف
٤٢٩	حرت	٤٠٤	حتد	٤٥١	تحم
٤٧٧	حرث	٤٣٧	حتر	٤٣٨	ترح
١٣٧	حرج	١٧٥	حتش	١٧٦	تشع
٤١٢	حرد	٤٤٤	حتف	٤٤٥	تفع
٣٦٠	حرز	٩٥	حتك	[ج]	
٢٩٦	حرس	٤٤١	حتل	١٦٥	ججج
١٨١	حرش	٤٥٠	حتم	١٢٤	ججد
٢٣٩	حرس	٤٤٢	حتن	١٣٦	ججر
٢٠٣	حرض	٤٧٩	حتر	١٢٢	ججس
٤٤	حرق	٤٧٩	حتل	١١٧	ججش
٩٧	حرك	٤٨٣	حتم	١٢٩	ججظ
٣٧٣	حزب	٤٨٠	حشن	١٦٠	ججف
٣٥٧	حزر	١٦١	جحب	١٤٧	ججل
٢٦	حزق	١٣٠	ججر	١٦٩	ججهم
٩٣	حزك	١٢٢	ججنز	١٥٤	ججبن
٣٦٠	حزل	١٥٩	ججف	١٢٨	جدح
٣٧٥	حزم	١٤٣	ججل	١٤٠	جرح
٣٦٤	حزن	١٦٥	ججم	١٢٤	جزح
٣٢٨	حسب	١٥٢	ججن	١٢٤	جطلح
٢٨٠	حسد	٤٢٩	حدب	١٤٩	جلح
٢٨٦	حسر	٤٠٥	حدث	١٦٧	جمنح
٣٢٣	حسف	١٢٥	حدج	١٥٤	جمنح
٩٢	حسك				

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٣٤	حمد	٤٥٥	حظل	٣٠٣	حسل
٣٧٩	حمز	٤٤٩	حفت	٣٤٣	حسم
٣٥٤	حس	٤٨١	حفت	٣١٤	حسن
١٩٥	حش	٤٢٦	حفد	١٩٥	حشب
٢٦٩	حص	٣٧٢	حفر	١٧٤	حشد
٢٢٢	حض	٣٢٤	حفص	١٧٧	حشر
٤٥١	حط	١٨٩	حفش	١٧٤	حشط
٨٤	حق	٢٥٩	حفص	١٨٧	حشف
١١٥	حك	٢١٦	حفش	٨٦	حشك
١٣	حم	٤٥٨	حفظ	١٩٤	حشم
٤٤٣	حنت	٣	حف	١٨٤	حشن
٤٨٥	حنت	٧١	حقب	٢٦٥	حصب
١٥٨	حنج	٣٥	حقد	٢٢٦	حصد
٤٢٥	حند	٣٦	حقر	٢٣٥	حصر
٤٦٥	حنذ	٢٣	حقص	٢٥٢	حصف
٣٢١	حنس	٦٨	حقف	٢٤١	حصل
١٨٦	حنش	٤٧	حقل	٢٦٩	حسم
٢٥٢	حنص	٦٤	حقن	٢٤٤	حصن
٣٩٥	حنط	٩٤	حكك	٢١٩	حضب
٤٥٨	حنظ	٩٦	حكر	١١٩	حضيح
٦٧	حنق	٨٧	حكش	١٩٨	حضر
١٥٤	حنك	٩١	حكص	١٩٨	حضف
		١٥٨	حكف	٢٥٩	حضل
		١٥٥	حكك	٢٥٩	حضن
٤٣١	دبج	١١٥	حكك	٣٩٣	حطب
٤٣٣	دجب	٤٤١	حلت	٣٨٥	حطت
١٢٤	دجج	١٥١	حليج	٣٨١	حطر
٤٥٧	دجر	٣٦٢	حاز	٣٩٣	حطف
٣٥٦	دخر	٣١١	حلس	٣٨٣	حطل
٢٨٣	دحس	٣٨٧	حلط	٣٩٩	حطم
٢٣٥	دحص	٥٨	حلق	٣٩٢	حطن
١٩٨	دحش	١٥١	حلك	٤٦١	حظاب
٣٤	دحق	٤٥٣	حت	٤٥٤	حظر
٤١٨	دحل	١٦٦	حجج		

[د]

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
١٧٢	شعوط	٣٥٩	زرح	٤٣٤	دحم
٨٨	شعك	٣٦١	زاج	٤٢٥	دحن
١٩٧	شجم	٣٧٨	زج	٤١٦	درح
١٨٤	شجن	٣٦٩	زنج	٤٢٣	دلج
١٧٥	شدح	[س]		٤٣٦	دمج
١٧٩	شرح			٤٢٦	دنح
٢٢	شفج		سبج		
١٨٣	شليج	١٢١	سجج	[د]	
١٨٥	شنج	٣٣٦	سحب	٤٧٥	ذبح
[ص]		٢٨٤	سحت	١٣٥	ذحج
	صبع	١٢٥	سجج	٤٦٥	ذحل
٢٦٣	صحب	٢٩٥	سجر	٤٦٣	ذرح
٢٦١	صجر	٢٨٥	سجط	٣٦	ذقج
٢٣٥	صحب	٣٢٥	سجق	[ر]	
٢٥٤	صجل	٢٣	سجك	١٤٢	رجح
٢٤٢	صجم	٩٢	سجل	٢٥٣	رحض
٢٧٣	صحن	٣٥٥	سجم	٣٧	رحق
٢٤٧	صدح	٣٤٥	سجن	٤١١	ردح
٢٢٩	صرح	٣١٨	سدح	٣٥٩	رزح
٢٣٧	صفج	٢٨١	سرح	٣٥٢	رسج
٢٥٥	صلج	٢٩٧	سطج	١٨٥	رشج
٢٤٣	صبع	٢٧٦	سفج	٢٤٥	رصح
٢٧٤	[ض]	٣٢٥	سلج	٢٥٨	رضج
٢١٨		٣١٥	سمج	٣٦	رقج
٨٨		٣٤٥	سنج	٩٧	ركج
٢٥٨	ضجل	٣٢١	[ش]		
٢٥٦	ضرح				
[ط]					
٣٨١	طجر	١٩١	شبح	٣٧٣	زحب
٢٨٥	طجس	١٩٢	شحب	٣٥٦	زحر
٣٩٢	طجف	١١٧	شجج	٣٦٩	زحف
٣٨٦	طجل	١٧٥	شجد	٩٤	زحك
٤٥٢	طجم	١٧٦	شجذ	٣٦٣	زحل
٣٨٧	طجن	١٧٩	شجر	٣٧٧	زحم
٣٨٢	طرح	١٧٢	شجس	٣٦٦	زحن

[illegible]

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٤٩	نصح	٢٥١	نحس	[ن]	
٢١١	نصح	٢١٥	نحس	٤٤٣	نصح
٣٨٩	نطح	٣٨٩	نطح	١٥٩	نصح
٤٥٨	نطح	٤٢٤	نطح	٤٤١	نصح
٦٥	نصح	٣٦٦	نصح	٣٦٧	نصح
١٠٢	نصح	٣٢٣	نصح	٣١٩	نصح
		١٨٥	نصح	١٨٧	نصح

ملاحظة :

على الرغم من الحرص الشديد على استدراك كل نقص ، فاننا بعض أخطاء مطبعية لم نستدركها ، أظهرها ما كتب في غير مكانه من أسماء بعض المواد التي تسجل في أعلى الصفحات ، فننتذر إلى السادة القراء راجين تصحيح ما وقع ، والكمال لله وحده . ٩

المحقق

obeykandi.com